وقف بمكة

على شدة الغرض والانقلاب وعلى الاستناد الى اسحاق احمد على الشيخ الذي عاصره به وذهب به في مذهب الايضاح على سواء الا انه ليس كلام ابو سعيد • روى ابو عاصم عن ابي بكر احمد بن محمد بن ابراهيم بن سهل العذاب وغيره • روى عنه اسماعيل بن اسحاق المؤدب • مات في شوال سنة ثمان وخمسين وارتعمايه عن ثلاث وثمانين سنة •

ومن الرواة عنه وهي عزيز •

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن نجيم الفقيه بقراءة عليه وانا اسمع فقاسيون ان ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا انا ابو القاسم عبد الواحد الكريمي سماعا منه ابي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني اجازة انا ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابو صالح بن احمد بن عبد الملك المؤدب بنيسابور ح وانا الشيخ الامام ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد العبادي الهروي انا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن سهل العذاب انا ابو علي احمد بن محمد بن علي ابن رستم الباسلي بمكة حدثنا الحسن بن الغلاب ياسناده ما عاز بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله من اولى الناس مني بحسن الصحبة قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وفي رواية ثم ادناك فادناك وفي رواية ثم الاقرب فالاقرب •

روى الحارث بن ابي اسامة عن قتيبة عن جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة وقال عن عبد الله قال شعبة وحدثني به ابو بكر بن ابي شيبة ورواه مسلم عن قتيبة وزهير كلاهما عن جرير عن عمارة بن القعقاع به • وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن شبابة وعن ابي كريب عن محمد بن فضيل عن ابيه كلاهما عن عمارة بن القعقاع به وعن ابي بكر بن ابي شيبة به وقال • وحدثنا سفيان عن زايدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر اخرجه الترمذي عن الحسن بن الصباح البزار عن سفيان بن عيينة عن زايدة به وعن احمد بن سنيع وعبد واحد كلهم عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير نحوه وقال حسن وكان سفيان يذكره هذا تارة عن زايدة وربما لم يذكره وروى باسناد آخر منقطع هذا وهو كذا اسنده سفيان عن زايدة عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي عن ربعي ورواه ابو خالد عن علي بن محمد عن وكيع وعن عبد الله بن نمير كلاهما عن سفيان الثوري به وبه قال • وحدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه عن عمرو عن عاصم بن ابي النجود عن زر عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لهم الله تبارك وتعالى بيقيه بعضنا بعضا ليشفي بعضنا بدعاء بعضنا اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله • وعن صدقة بن الفضل المروزي عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمر وابو داود عن زهير بن حرب وعثمان ابن ابي شيبة والدارمي عن ابي نعيم وابن خزيمة عن ابي بكر بن ابي شيبة سبعتهم

عن سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد به ومن المسايل والجرايب الفوايد ما ذ
قال في الزيادات تعلم القدر الزايد من القرآن على ما تصح به الصلاة افضل من صلاة التطوع
لان حفظه واجب على الامة ● وقال المريض اذا كان عليه صوم قولا لا يلزمه على ان يؤديه ان قدر
عمل بما فرط ولا يستقرض لانه دين ● وقال لسادات بنو ابراهيم يستقرضون لان حق الله احق
● وقال اذا اوجز قبل الصبح فحتى يتضح طلوع الفجر لصبح فاضي لا يفسد صومه وهو ممنوع له
الا حتلام ● وقال الوصي اذا ادى الموصى به من ماله ليرجع من التركة جاز ان كان وارثا وان لم يكن
فقد ولا يرجع لان الدين لا يثبت في ذمة الميت ● وعن ابي عاصم في من وكل وكيلين بتزويج
امراة له ولها اخوان فزوج كل واحد منهما وليلة وقع العقد ان معا فالزوجان ينفسخ انكاحها بالعقد
والوكيلان يغرمان كل منهما عبد بكونه حرا ان العقد باطل لان الزوج واحد فكان واحدا
فالايجاب والقبول يحتملان لان الموجب لاحد الوكيلين لو قبله منه الثاني لم يصح فتسقط
قلت المسالة مبسوطة في الروافي والصحيح منها انه وقع في الرافعي ان ابا الحسن
العبادي حكى عن القاضي وعزى البطلان فيما توهم من لا خبرة له ان القاضي هو القاضي
الحسين واغرب من ذلك ان النووي سقط في الرد عليه لقط ابي الحسن واقتصر على ذكر
العبادي والعبادي اذا اطلق لا يتبادر الفهم منه الا الى ابي العاصم نفسه فيما توهم ايضا ان ابا
عاصم نقل ذلك عن القاضي الحسين وابو العاصم اقدم من القاضي الحسين ولادة ووفاة
وانما القاضي المشار اليه فيما اعتقد هو القاضي ابو العاصم نفسه وولده ابو الحسن اذا
اطلق القاضي فانما يعني اباه ولعل ذلك خفي على الرافعي والا فكان يجب ان يقول وحكى
ابو الحسن العبادي عن ابيه القاضي ابي عاصم وعزى فان قلت فقد ذكر العبادي
القاضي الحسين في كتاب الطلاق ان مخدبدع ان ينقل عنه قلت ذكره في الطلاق
ذكر الاصاغر لا كبير القاضي الحسين نقل عن العبادي في غير موضع ويمكن ان ينقل العكس
وهو نقل العبادي عن القاضي الحسين لكنا لم نر ذلك ولا يظهر مما ذكرناه ولا حاصل ما
الحمد عليه بعد البيان الذي بيناه ● وعن القاضي ابي عاصم في عالم وعامي اسندا عند
الامام ما نفيد احدهما ان العامي اولى لانه ربما تعين عند ديانته والعالم اذا اكذبه تبلغ
وفكيه مطهبه بالايمان قال الحلاف ما لو رجل عالم وعامي حاما وليس هنا الا ازواج
فالعالم اولى بدلان العالم علمه يمنع عن التطرق الى عورة العامي ان كشف عورته
قال ابو عاصم انشدني ابو الفتح البستي الاديب لنفسه ●

وسئلت من حكم القضا سطرة ● وعالي عن حكم القضا ماس ●
فلما جرحت الحد سئلت بسطرة ● جرحت فوادي والجروح تقاس ●

البحث عن تم هل في عبد القاضي ابي عاصم كما لو او في اقتطع الجمع المطلق ●

ذكر

ذكر الشيخ الامام الوالد رحمه الله في كتاب الطوالع المشرقة في سنة ثمان وثمانمائة على ولادي ثم اولادا ولادي
ان القاضي حسين نقل عن ابي عاصم انه لا يقول بالترتيب بل يحمل على الجمع قال الشيخ الامام وكذلك
نقله ابن ابي الدم وظن ان ثم عنده كما لو اوثم توفي الشيخ الامام في ثبوت ذلك على ابي عاصم
مطلقا وذكر انه لم يجده في كلامه وانه ان صح يحمل على ان ثم عنده كما لو او في هذه المسالة
لان ثم اسما لا يتصور حول الترتيب منه كقولك لعبد هذا ثم هذا لا يجوز ارادة الترتيب حتى
يحتاج الملك الى سبق ملك بكون كما لو اوقال واما اذا كان ثم للترتيب مطلقا فيحمل
ابو عاصم عنه فان ذلك مما لا خلاف فيه بين النحاة والاصوليين والفقهاء بل هو من
المعلوم باللغة الصرفة وربما قال وقد تكلم المفسرون من ذلك ابن عباس في قوله تعالى
ثم استوى الى السماء وهي دخان في الجمع بينها وبين قوله والارض بعد ذلك دحاها وذكروا
اقوالا اخر ما وبل بعد ولم يذكر احد منهم ان ثم ليس للترتيب فوجب حمل كلام ابي عاصم على
ما علمناه ولهذا يقول كثير من النحاة وغيرهم انها للترتيب في الخبر حتى يجيبون عن الكلام المحرز
عن الانشاء ثم بدخل ثم ايضا في متعلقات الانشاء مما ليس بخبر كقوله اضرب
هذا ثم هذا واطال الشيخ الامام في هذا الفصل
وقد نقل عن بعض النحاة مسلم العدا والاخفش وقطرب انكارهم الترتيب فلا
يدع ان يوافقهم ابو عاصم غير ان المنقول عنه ان الواو للترتيب ولا يمكن تاويل هذا ان
تكون ثم للترتيب ثم ان الجمع بين المقالتين لا يمكن الذهاب اليه فمن ثم توقف الوالد في نسبته
عليه والوالد ايضا لا يثبت خلافا في هذا وهو عنده محجوج بان ثبت النقل عنهم
بذلك ان ابن عباس رضي الله عنهما فمن بعده ومن ثم صرح بنفي الخلاف وزعم ان ما
اللغة بالصدور ثم لا يجب منه اذا حمل كلام ابي عاصم على ما حملنا ما يجب من بعضا صحابه
ممن يأخذ القدر الذي ينفيه من كلامه فيقرره في كتبه غير معزو اليه كيف ينقل الخلاف
فيه ثم وجعل كونها للترتيب امرا مختلفا فيه خلافا فنزيد ما ينقل مثلا انه ابو عاصم ويقول
انما قاله في هذه الصورة بناء على عقيدة ان الاخلاف فيها قياسا فيه في ذلك فلا عن
نفسه واما بها الخلاف وذلك صحيح من لم يتمالك ما يصنع واما ذكر الوالد
من الترتيب في الانشاء فحيث تعين هو المتبوع له وكان كثيرا ما يردده وبطيل
التسويد ولعلنا نتبع الكلام عليه في مكان احر ● واذكر لسلة حصرنا خاتمة
وكان من الكلام ترجمة الشيخ علاي الدين القونوي شيخ المشيخ وهو علاي الدين القاهر
القاهر السابق شارح الحاوي غاية لم ار فيها القارئ لتدوينها لعجيم ثم لتدوينها
عجب البتين فقال له الشيخ الامام ما معنى هذا الترتيب في الانشاء فلم يفهم الرجل ما
يقول الشيخ الامام الكلية فاخذ يوضح له وهو لا يدري على تفصيلية كان فيه رحمه الله

قال ابو عاصم في الزيادات اذا ختم القارئ في الصلاة في الركعة الاولى فانه يقرأ في الركعة الثانية الفاتحة وشيئا من اول سورة البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد بخير الناس الحال المرتحل وقصده صلى الله عليه وسلم بهذا لما سئل عنه انتهى ونقله المزني في كتاب الشهادات عن بعض الاصحاب وسكت عنه ○ قال ابو عاصم في ادب القضاء اذا صح القاضي على السفيه واشهد عليه لا يتصرف الا في الطلاق والاقرار بالقصاص وغيره من موجبات الحدود وهل يؤاخذ نفسه بذلك قولان قال ابو سعيد السيرافي ذكر الاشياخ على سبيل الاحتياط لانه ركن في صحة الحجر قلت ابو عاصم كله المنتصر لشيخ اعترضه ابن القاضي ابو سعد وسكت عليه الرافعي فان ظاهره غير مستقيم وسأذكر في ترجمة ابي سعد ان شاء الله الطيب وجه كلام ابي عاصم

محمد بن احمد ابو القاسم الشعري الطوسي قال عبد الغافر من شيوخ الشافعية المتصنيف في المذهب سمع من ابي منصور البغدادي وغيره وخرج الي بنسا فسمعت انه بلغه الخبر بوفاة بوحشه وتحت بين الامام ابي القاسم امام الحرمين ابي المعالي علي بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن منصور وضع من حشمته محزون لذلك وقطعت مرارته ومات في ليلة في رجب سنة اربع وثمانين واربعمائة رحمه الله ○

محمد بن احمد ابو سعد السنوي قال بن باطيش كان امام وقته ببلده سنشورا بالكرم والبذل ○ ا محمد بن احمد المروزي ابو الفضل التميمي احد ائمة مرو وراسائها ○

محمد بن ابراهيم بن الحسين بن احمد بن عبد الله الشنشد ابن الكاني ابو الحسين قال صاحب الكامل كان من كبار حوارزم فضلا ومروة ونبيلة بين العلم والصلاح ○ تفقه بمرو على العوراني وكان محلا في المناظرة فصيح المحاورة لم يكن بكاث في عهده بعد الامام اسمعيل الدرعاني انظر منه ○ ولي قضاء كاث بعد سعد بن محمد الكعبي ○ وتوفي في المحرم سنة ثمان وستين واربعمائة ○

محمد بن ادريس بن محمد بن ادريس بن سليمان بن الحسن بن ذويب ابو بكر الحافظ من اهل جيرانا من نواحي الهند وان وهو تلميذ محمد بن احمد المفيد ورحل وجال في البلاد وسمع ببغداد من احمد بن نصر الذراع وطبقته وبجرجان من ابن بكر الاسماعيلي وبأصبهان من ابن المقدمي وبدمشق من محمد بن احمد الكلاعي وعثمان بن عمر الشاغوني ○ روى عنه عبد الصمد بن ابراهيم التجاري الحافظ وهناد النسفي واحمد بن الفضل الباطرقاني وابو احامد احمد بن محمد بن بابا الحافظ اخوون سكن بخارا الى حدود عمره وكان معروفا بالحفظ والانتخاب على المشايخ ○ مات في شهر ربيع الاول سنة خمس عشرة واربعمائة وقد ذكره الحافظ بن عساكر في التاريخ محمودا لانه لم يعرفه ○

محمد بن احمد بن محمد الحافظ ابو الفضل الجارودي الهروي سمع ابا علي حامد بن محمد الرفا ومحمد بن عبد الله السليطي وابا اسحق القراب والحافظ ابي يعقوب وعبد الله بن الحسين البصري الدوري وسليمان بن احمد الطبراني ومحمد بن علي بن حامد واسمعيل بن محمد السلمي واحمد بن محمد ابن سلوبه النيسابوري وعمر بن محمد بن خضر الاهزاري البصري وجماعة كثيرة بنيسابور والري وهمذان واصبهان والبصرة وبغداد والحجاز ○ روى عنه ابو اعطى الميهني وعبد الله بن محمد الانصاري الملقب شيخ الاسلام وكان اذا حدث عنه يقول سمعت امام اهل المشرق ابا الفضل وطوافي هرويون قال ابو النضر الفامي كان قديم النظر في العلوم خصوصا في علم الحفظ والتحديث وفي التقلل من الدنيا والاكتفاء بالقوت وحدث في الوزع وقد راي بعض الناس يبول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوصاه بزيارة قبر الجارودي وقال بعضهم بقراءتي سنة سبع عشرة بهراة تخريج العوالي وشرح الرجال والتصحيح وقال بن طاهر المقدسي سمعت ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري يقول سمعت الجارودي يقول دخلت البراني فقلت بلى وانا بن ثمان وكان يفسر علي الاخذ فقلت له ايها الشيخ يفسر على وتبدل الاحرف فما لا يعرف قدر هذا الشان ○ توفي في الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة واربعمائة ○

محمد بن احمد ابو سعد ابو عبد الله الكلاباذي الحافظ صاحب الكافي تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب الطبري قال وله كتاب اسمه النهاية في شرح المهذب وكتاب في المختلف اسمه المستخلص يدلان على كمال فضله في اللغة قال وفاته توفي بضرسنة ثمانين واربعمائة ○

محمد بن احمد الصعلوكي قال ابن ابو اسهل فيما علقته من خط بن الصلاح من مجموعه الذي انتخبه فوايد كتبتها من كتاب الجمع بين الطريقين قال وهو كتاب علقه بجصبه عن هذا الشيخ منها قال بعض اصحابنا بالراي في قوله تعالى واللاتي تاتين الفاحشة من نسائكم الاية ورد في السنة على الانفراد كما لما خفات فحد من الحبس في البيوت وقوله تعالى واللذان يأتيانها منكم ورد في الرجال وهو الرواح فحده الايذاء باللسان وليس في الاثنين ذكر الرجال مع النساء والشيخ الامام سهل الصعلوكي يميل الى هذه الطريقة وذكر في الدرس وقال الدليل عليه انه اتى باللفظ في الاية الاولى وذكر في الثانية ○ واجاب الشيخ الغفا عن هذا وقال انما اتى به في الاولى لانها وردت في الثيب فيكون اكثر القصد هناك من المراة والاية الثانية وردت في البكر والبكر يستحي فيكون اكثر القصد من الرجل فلهذا غلب التذكير ○ وكان الاستاذ ابو اسحق يقول القياس يقتضي ان من زنى من الاعيان ان يستوجب الحد وان لا يسقط عن نفسه فقط وفي الكفاية يسقط عن نفسه وعزم قلت وهذا قاله ايضا امام الحرمين رحمه الله ○

محمد بن احمد الخوفي الامام ابو عبد الله **الحُمَّد بحي** من تلامذة الشيخ ابي حامد الاسفرايني ● نقفه عليه ببغداد وبنيه بيت كبير قاله صاحب الكافي في تاريخ خوارزم لبيته نحو من مائتين وخمسين سنة معروفا بالعلم واطال في ترجمته في تاريخ خوارزم وقال توفي بعد سنة اربع واربعين واربعمايه ●

محمد بن ابراهيم ابو عبد الله **الصائغ** ابو عبد الله من اهل خوارزم رحل منها سنة تسعين وثلثمايه الى بغداد ونفقه بها على الشيخ ابي حامد الاسفرايني والشيخ ابي محمد الباقي ثم عاد الى خوارزم في سنة اثنتي عشرة واربعمايه وتوطن بحرجوان قال صاحب الكافي فكان هو المفتي والخطيب والواعظ والمدرس بها زمانا ●

محمد بن اسمعيل بن محمد بن ابراهيم بن كثير الاسدابادي ابو حاجب من بلد رباذ قال ابن السمعاني كان طويل الباع في الفقه والنظر وكان حسن السيرة نقيا نقيا ثقة صدوقا واسع الرواية كثير السماع رحل وكتب وعمر حتى حدث بالكثير ● سمع يوسف ابن حمزة السهمي وابا الحسن بن رزقويه وخلقا ذكره بن السمعاني واغفله بن النجار انتهى

محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن عمرو القاضي ابو علي بن ابي عمرو العوافي الطوسي من اهلها قال ابن السمعاني ولي القضاء مدة بالطابران قصبة طوس ولقب بالعدراني لطوافته وطول مقامه ببغداد قال وكان فقيها فاضلا مبرزا حسن السيرة مفضالا مكرما مشهورا بخراسان والعراق ثقة سمع ببغداد عمل ابي اسمعيل الاسفرايني ● وسمع الحديث من ابي طاهر المخلص وابي القاسم يوسف بن علي الدينوري وابي بكر يا عبد الله بن احمد المزكي الحافظ وجماعة ● سمع منه جماعة من العلماء منهم ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني وابو الحسين محمد بن عبد الله السطامي وابو الفضل احمد بن اسعد الفاسناني المروزي وعبد الله قال وقرات في كتاب القضاء لابي محمد عبد الله بن يوسف القاضي الجرجاني الحافظ فقال ابو علي العدراني الطبراني سمعته يقول اقمت ببغداد احدى عشرة سنة كنت اختلف الى ابي محمد الباقي ثم اختلفت عشر سنين الى ابي حامد وعلقت عنه جميع المختصر فلما رجعت قصدت جرجان فدخلت على ابي سعد الاسمعيلي وحضرت مجلسه ونظرت بين يديه يوما دخلت نيسابور وخضرت تعليق الامام ابي الطيب الصعلوكي ونظرت فيه ثم رجعت الى وطني ● ثم توفي سنة تسع وخمسين واربعمايه وهو ممن اخذ البخاري بدكن مع ذكر ابن السمعاني له ●

محمد بن بكر بن محمد **ابو بكر الطوسي** الوقاني من وقان بفتح الواو ثم واو ساكنة ثم قاف بلدة الف ثم نون احد بنادر طوس ذكره الرافعي في الشرح

الطوسي

في كتاب الاجارة وكتاب الجراح وغيرهما وضبط قال ابو صالح احمد بن عبد الملك المؤذن هو امام اصحاب الشافعي بنيسابور وفقيههم ومدرسهم وله الدرس والاصحاب ويجلس للنظر وله مع ذلك الورع والزهد والانقباض عن الناس وترك طلب الجاه والدخول على السلاطين وما لا يليق باهل العلم من الدخول في الوصايا والاوقاف وما في معناه كان من احسن الناس خلقا ومن احسنهم سيرة وطهرت بركة علمه اصحابه ثقة عند الاستاذ ابو القاسم القشيري ● وتوفي بنيسابور وبغداد عند الشيخ ابي محمد الباقي ● قيل لمحمد بن ماموين قال كنت مع الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي ببغداد فقال لي تعالى حتى ارياك شابا بالسن من جملة الصوفية ولا المتفقهة احسن طريقة ولا اكثر ادبا منه فاخذ بيدي ومضيت الى حلقة الباقي وارادني ابا بكر الشيخ ابا بكر الطوسي ● نفقه على الطوسي جماعة منهم الاستاذ ابو القاسم القشيري ● وتوفي بنوقان سنة عشرين واربعمايه

محمد بن بيان بن محمد الامدتي **الكازروني** شيخ المرويانية وخطيب الاسلام الشاشي والفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي سكن امد وتفقه به خلق وحدث عنه احمد بن الحسين بن سهل بن خليفة السديدي والقاضي ابو عمر الهاشمي وابو الفتح بن ابي الفوارس وابن رزمويه وعزوز ● روى عنه الفقيه نصر وابراهيم بن فارس الاردكي وابو غانم عبد الرزاق المكي وعبد الله بن الحسين بن النحاس ● مات سنة خمس وخمسين واربعمايه ●

ومن الرواية عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسين بن بيانة المحدث بقراءتي عليهما انا العدراني انا القطيعي انا ابو بكر الخرائطي انا ابو بكر الشاشي قراءة عليه وانا اسمع كتابه انا محمد بن بيان الكازروني قراءة عليه في جامع مدينة فارقين انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه نا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل القاضي نا احمد بن اسمعيل المدني نا مالك عن سمي ح وحدثني عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر يا ابي انت وامي يا رسول الله ما على احد ممن دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم اخرجه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان ● وعيسى عن ابي الطاهر وعن ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن مالك ● وعيسى عن ابي

الطاهر وحرملة كلاهما عن ابن وهب عن يونس وعن عمر النافذ وحسن الحلواني وعبد بن حميد
ثلاثتهم عن يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه عن صالح ح وعن عبد الله بن حميد عن عبد الرزاق
عن معمر خمستهم عن الزهري به ○

محمد بن ثابت ابن الحسن بن علي **ابو بكر الخجندي** نزيل اصبهان قال ابن
السمعاني امام متبحر غزير الفضل حسن السيرة ○ نقله ونبرع حتى صار مجدورا الا يسيرا
حشمة ونعمة وتخرج به وبكلامه جماعة من اهل العلم وانتشر علمه في الافاق ورتبه نظام
الملك مدرسته التي بناها باصبهان درس الفقه بها مدة وكانت له يد باسطة في النظر
والاصول ○ سمع الحديث من ابيه محمد بن الحسن وابي الحسن علي بن احمد الاسترابادي
وعبد الصمد بن نصر الخاصر وابي سهل احمد ابن علي الابيوردي وكان اسنادة في الفقه
○ روى لنا عنه ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الطلحي وابو منصور محمد بن احمد
ابن عبد المنعم بن حاد سماه واحمد بن الفضل المهذب وغيرهم وهذا الكلام من السمعاني وذكر له
حديثا وانا شديد سنده ○ توفي سنة ثلاث وثمانين واربعمائة وعليه نقله ابو العباس
ابن الخليلي وابو علي الحسين بن سليمان الاصبهاني قلت وانظنه صاحب قاب قوسين
الذي رجع نقض هوا هذا النظر وهذا الكتاب يدل على ما قلته لان الاسلام الشافعي عنه ○ رواه
عبدان بن سرحان بن مسلم بن سعيد الناس من فضلاء المذهب دخل بغداد وسمع بها
من رزق الله بن التميمي وغيره وخدم وكتب هذا الكتاب عن الشاشي عنه ذكره ابن الصلاح
في ترجمة الشاشي وقد اخذ ابن النجار في الذيل بذكر الخجندي مع ذكر ابن السمعاني
له ونقل القاضي يحيى في رجاله وجمهور من رزمته الناظر للخجندي وما اراه الا هذا
فليتأمل ذلك موفقا واخرجه عن وقفها هل تقبل وكذلك المذهب انها لا تقبل وهذا
الوجه المستغرب ذكر الشيخ ابو اسحق في التنبيه احتمالا لنفسه ان وقف وقف ابن
الصلاح ان وافقه وقفه باصبهان وهي حاكم حكم بنفاسه ثم ظهر له انه منصوص
بخلافه حاكم به فاوقف الخجندي بان الحكم نافذ قال ابن الصباغ فاذا نفذ حتى
الحكم قلت وقد بسط في كتاب الاشباه والنظائر بيان ما قاله الخجندي واصح ان
محمد بن حامد ابو عبد الله بن صارد ذكر ابو علي بن السكن في طبقات الفقهاء كما نقله عنه ابن النجار
ان له القدر العالي في الفقه والاصول والخلاف والادب ○ وانه مات في سنة ثمان واربعين واربعمائة
محمد بن حسان بن الحسين بن مكي ابو الحسن الحكام الحافظ فان بالري سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة
محمد بن الحسن بن ابي عبد الله المروزي المعروف بندقة كان اماما
ورعا عابدا سمع الكثير من القفال وسليم الرازي وطبقتهما وعاش بعدهما نيفا وثمانين سنة
عمر بن ابراهيم بن ابي سعد واحمد بن محمد بن الخليل وغيرهما ○ توفي سنة

اربع وقيل سنة ثلاث وسبعين واربعمائة رحمه الله ○
محمد بن الحسن بن علي ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة ومصنفهم كان ينتمي اليه مذهب
الشافعي له تفسير القرآن واما الحاديث وحكايات تشتمل على مجلد بن قدم بغداد وتفقه على مذهب
الشافعي وقرأ الاصول والكلام على ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالمفيد فقيه الامامية
وحدث عنه هلال الحفار ○ وروى عنه ابنه ابو علي الحسن وقد اطرقت كتبه عدة نوب حتى
منع الناس ○ توفي بالكوفة سنة ستين واربعمائة رحمه الله ○
محمد بن الحسن **بن فورك** الاستاذ ابو بكر الانصاري الاصبهاني الامام الجليل
والحبر الذي لا يجارى فقها واصولا وكلاما ووعظا وخوضا مع مهابة وجلالة
ووروع بالغ رفض الدنيا وراظهره وصمم على دينه ○

مصمم ليس يلويه عواذله ❊ في الدين بين فورك باحمد عمر ❊
وحوم على المنية حتى تصرعه ❊ لا كان الاسد في عرينه ❊
ولا ملكت كفه الكتب بيعته ❊ حتى يلين لصرس المدرع الحجر ❊
وتمر على بساتين الاحبة دهية في الثرى ❊ انوارها صمت وعرف ليس من عاداتها السام ❊
ورد سر ديار الاعادي ❊ وفي الفؤاد ❊ وعمر الدين عزم منه محتضنه ❊
❊ بالله يشرق من انوار الظلم ❊ وصير السيف بنظر دما ❊
❊ والصبر احمل الا انه صبر ❊ ورياحت الاغماب من عمله ❊
❊ وبدر كتمان لا خاد عه حب الحياء ❊ ولا يسوقه الحاظ الدنا ❊ لكنه مغرم بالكتم يتبعه
❊ عهد من الله هذا مستهل له ❊ اخذ اولا بالعرفان الهان درس بها مذهب الاشعري
على ابي حسن الباهلي ثم لما ورد الديار نشت به المنية عمر موضعا عليه قال الحاكم ابو عبد الله فورك
الى الاشبه بانصر الدولة ابي الحسن محمد بن ابراهيم والتمس منه المدرسة التي هي وجيهة الى بيتها بو
فبنى له الدار والمدرسة حين حانقات ابي الحسن البوشنجي واجرى الله به من بلدنا انواعا
من العلوم لما استوطنها وطهرت بركته على جماعة من المتفقهة وتخرجوا به سمع
عبد الله بن جعفر الاصبهاني وذكر سماعه بالبصرة وبغداد وحدث ببلخ وبور هذا الكلام
الحاكم وروا عنه حديثا واحدا وقال عبد الغافر بن اسمعيل سمعنا باصبهان من نيف
وثمانين الاستاذ واحد وقته ابو علي الدقاق يعقد المجلس ويدعو المحاضرين والغايبين من
اعمال الاباد اينهم فيقبل له يوما شيخ بن فورك ولم يدع له فقال كيف ادعوا له وكنت
اشتم على الله التارجة بامياته ان يشفي علي وان يرد وجع البطن تلك الليلة ○ ولما
حضرت الوفاة واحد عضن وسعيد وفته اما عثمان المغربي ان يصلي عليه الامام
ابو بكر بن فورك وذلك سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة ○ وذكر الامام الشهيد ابو

الحجاج يوسف بن دوناس المعدلي المالكي المدعو زخارج بالصعيد بدمشق وقبره ظاهر معروف يستجاب الدعاء عنده وانه روي ان الامام ابا بكر بن مورك ما كان في بيت فيه مصحف قط واذا اراد النوم انتقل عن المكان الذي هو فيه امظاما لكتاب الله عز وجل نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا ابي العباس بن المظفر نا عبد العافر نجيب نصا نيه في اصول الدين واصول الفقه وهان القرآن عزيز من المايه ٥ وحكي عن ابن مورك انه قال كان سبب اشتغالي بعلم الكلام اني كنت باصبهان اختلف الى فقيه فسمعت انا محمد بن الله في الارض سئلت ذلك الفقيه عن معناه فلم يجب بجواب شاف فارشدت الى فلان من المتكلمين سئالته فاجاب بجواب شاف فقلت لا بد لي من معرفة هذا العلم فاشتغلت به ٥ وقد سمع ابن مورك من عبد الله بن جعفر الاصبهاني المذكور في كلام الحاكم جميع سنن الطبالسي وسمع ايضا منه ابن حرزاذ الاهوازي ٥ روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم القشيري وابو بكر احمد بن علي بن خلف ودعي الى مدينته غزنة وخرج له منا طرات ولما عاد منها سم في الطريق فتوفي سنة ست واربعا به حميدا شهيدا ونقل الى بشيابور ودفن بالكبد ٥ وقبره ظاهر يزار يعبد الحافر ليستسقي به ويستجاب الدعوة عنده وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري تلميذه سمعت الامام ابا بكر بن مورك يقول حملت عقيدا الى بشيابور لغسلته في الدين مواقيت باب البلد مصحبا وكنت مهموم القلب فلما استقر النهار رفع بصري على محراب في مسجد على باب البلد مكتوب عليه ليس الله بكاف عبده وحصل لي سكينة تحدثت من باطني اني اكفي سنة تدريب فكان كذلك وكان سند بد الرد على ابي عبد الله بن كرام واراد ان سبب ما حصل له من المحنة ما تشتغل اصحاب بن كرام وشيعتهم المجسمة **ذكر شرح حال المحنة المشار اليها**

اعلم انه يعز علينا شرح هذه الامور لوجهين احدهما ان كتمانها وستورها اولى من اظهارها وكشفها لما في ذلك من فتح الابواب لما هو عار فلا عند مما لا ينبغي التفطن له والثاني بما يدعو اليه كشفها من تبيين معرفة اقوام وكشف عوارهم وقد كان الفحص ازين ولكن لما رأينا المبتدعة تتشبع بانا فرها وتزيد وتنقص على حسب اغراضها واهوائها تعين لذلك ضبط الحال وكشفه مع مراعات المنصفة فنقول كان الاستاذ ابو بكر بن مورك عما عرفنا ان سند بدا في الله قائما في نصرة الدين ومن ذلك انه خوف نحو المشبهة الكرامية شرها مالا فنبل لهم بها فتحدثوا عليه وشهدوا عند سرخ وهو بنيصر عليهم واحد الائمة فاوصلوا الى السلطان محمود بن سبكتكين ان هذا الذي يلب علينا عندك اعظم ضدا بدعة وكفرا وذلك انه اعتقد ان نبينا محمدا المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس بنبي اليوم وان رسالته انقطعت بموته مستدلا على ذلك فخطر على السلطان في هذا الامر وقال ان مع هذا

عنه لا قتله وامر بطلبه والذي صح لنا من كلام المحررين لما ينقلون المواضعين لما يحتطرون الدين يتقولون الله فيما يقولون انه لما حضر بين يديه وسأله عن ذلك كذب الناقل وقال ما هو معتقد الاشاعرة على الاطلاق ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي في قبره رسول الله صلى الله عليه وسلم احد الاباد على الحقيقة لا المجاز وانه كان نبيا وادم بين الماء والطين ولم يخرج نبوته بانقضاء وانتقال وبعد ذلك وصح للسلطان الامر واستقر عزائم واكرامه ورجوعه الى وطنه فلما استقر الكلام بينه وعلمت ان ما وشت به لم يتم وان حيلها وكيدها قد وهنت عدلت الى السعي في موته والداخلة في قلبه فسلطه على من سماه فقضى حميدا شهيدا هذا خلاصة المحنة والمسئلة المشار اليها وهي انقطاع الرسالة بعد الموت مكذوبة قد رد بها على الامام ابي الحسن الاشعري بنفسه وقد رد بها الكلام عليها في تذهيبه اذا عرفت هذا فاعلم ان ابا محمد علي بن حزم الظاهري ذكر في التقاريح ان بن سكيكين قتل بن مورك لقوله بهذه المسئلة ثم زعم بن حزم انها قول جميع الاشعرية قلت وابن حزم لا يدري مذهب الاشعرية ولا يفرق بينهم وبين الجهمية لجهله بما يعتقدون وقد حكى ابن الصلاح ما ذكره بن حزم ثم قال لسبب الاسم كما زعم بل هو تشنيع على الاشعرية اخاريته الكذب فيما حكاه القشيري قلت وقد اسلفنا كلام القشيري في ذلك في تذهيبه الاشعري وذكر شيخنا الذهبي كلام بن حزم وحكى ان السلطان امر بقتل بن مورك فشفع اليه وقبل له سن ناسر بقتله بالسن فتسلم ثم قال وقد ادعى بن حزم للسلطان محمود أن مورك لقتل بن مورك ثم قال وفي الجملة ابن مورك خير من بن حزم واجل واحسن نحلة وقال نبل ذلك انما عني شيخنا الذهبي كان ابن مورك رجلا صالحا كما قال مع دينه صاحب قلبه وبدعه انهى قلت اما ان السلطان امر بقتله فشفع له الى اخر الحكاية فاكذوبة سمجة ظاهرة الكذب من جهات متعددة منها ان بن مورك لا يعتقد ما نقل عنه بل يكفر قائله فكيف يعترف على نفسه بما هو عند كفر واذا لم يعترف فكيف يأمر السلطان بقتله وهذا ابو القاسم القشيري احمل الناس بابن مورك فهلا نقل هذه الواقعة بل ذكر ان من عزا الى الاشعرية هذه المسئلة فقد افترا عليهم وانه لا يقول بها احد منهم ومنها انه يعتقد براءة عرضه وامر بقتله كسب ترك ذلك لسنة وهل قاتل سلم ان السن مانع من القتل بالكفر على وجه السنهار وبطلقا ثم لعبة الحاكم ضم الى السن العلم وان كان ايضا لا يمنع القتل ولكن لبعضه بنه لم يحمله حمله منها عزا انه شيخ من فيا سجان الله اما كان رجلا عالما اما كان اسمه قد ملا بلاد خراسان والعراق اما كان نبلا مدته قد طبقت طبق الارض فهذا من ابن حزم مجرد حكاية لا كذبة سمجة كان ينوار احد من ان يحكيها اما مور شيخنا الذهبي انه مع دينه صاحب قلبه وبدعه

فكلام منها فانه يشهد بالصلاح والدين لمن يتصف عليه بالدعة ثم لمن يتصف بالقلة
ان كانت فيه وما عدى الحق كله نعتقد نحن فيه فسلك منذ الدين وان كانت في الباطل فهي
في الدين واما حكمه بان ابن فورك خبيث ابن خبيث حرم هذا التعصب امره الى الله ونحوه
لسنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيت منذ انطاع الرسالة فلا حاجة البنه والا فلما نبعث على
ذلك تكذب عليه ليلا يعيبه به ومن الرواية عنه من
حدثنا عن ابن خيرون اذ احمد الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه
انا السكاكي ابو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المظفر بن ابي عمرو ان ابو الفضل احمد
ابن عبيد الله بن عساكر سماعا عليها قال انا ابو روح عبد العزيز بن محمد الهروي اجازة انا ابو
القاسم زاهر بن طاهر الشحامي انا الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
انا الامام ابو بكر محمد بن الحسن ابن فورك انا ابو بكر احمد بن محمد بن خيرزاد الاهوازي
بها نا احمد بن سهل بن ايوب نا خالد يحيى بن يزيد نا سفيان النوري وشريك بن عبد الله
وسفيان بن عيينة عن سليمان من خيثمة عن محمد الله عمر النبي صلى الله عليه وسلم اعقال لا يزيد
احدكم بخط الله ولا يحدث احدا على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده
عنك كراهة كاره وان الله بعدله وقسطه جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط ومن حديثه عن عبد الله بن جعفر وبه الى ابن فورك
ان عبد الله بن جعفر حدثنا بولس بن حبيب نا ابو داود الطيالسي نا همام عن قتادة سمع انسا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ومن كلام
الاستاذ ابي بكر قال كل موضع يرد فيه اختيارهم ولم يكن عليه نور فاعلم انه بدعة وضلالة
قلت وهذا كلام بالغ في الحسن دال على ان الاستاذ كثير الدوق واصله قوله صلى الله عليه وسلم
البر ما اطمئنت اليه النفس ومن الفوائد والمسائل عنه
هل نفاذ ان الولي يعلم بولايته
قيل لنا طر وابو عثمان المغربي سيد وقته الذي ذكرنا انه اوصى عند موته بان يدفنه
فورك يصلي عليه في ان الولي هل يجوز ان يعرف انه ولي فكان الاستاذ ابو بكر لا يجوز ذلك
لانه يسلبه الخوف ويوجب له الامن وكان ابو عثمان يقول بجوازه قلت والذي نقله
الاستاذ ابو القاسم في الرسالة ان الخلاف في هذه المسالة انما هو بين الاستاذ بن ابي بكر بن
فورك وابي علي الدقاق وان الدقاق كان يجوز قال الاستاذ ابو القاسم ولا يجب ذلك في جميع
الاولياء بل يجوز ان يعلم بعضهم ويكون علمه كرامة زايدة له وان لا يعلم اخرون ثم رد قول ابن فورك
ان العلم بذلك يسقط الخوف بان الذي يجد ذلك من نفسه من الهيبة والاجلال يزيد ويربي بعلمه كثير من
الخوف قلت وما ذكره ابو القاسم هو الحق الذي لا مرية فيه والعلم بالولاية لا ينافي
الخوف على ما هو المعلوم من ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اشد الناس خوفا وهم
تعالى

تعالى وهم يعلمون انهم انبياء فحاله بن فورك ضعيف شاذ والولي ما دام احساسه حاضرا
وهو غير مصطلم يخاف المكر وذلك من اعظم الخوف وذكر الاستاذ ابو القاسم بعد ذلك انه
يجوز ان يعلم انه مامون العاقبة قلت ومع ذلك لا يزايله الخوف كما قدمناه في الانبياء
عليهم السلام فانهم يعلمون انهم مامونو العواقب وهم اشد خوفا واعظم تهيبا
لهم بالحضرة كذلك وكان عمر رضي الله عنه يقول ان رجل الواحد من اهل الجنة الاخر يحاسب ما امت
محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الوزير ابو شجاع
ولد سنة سبع وثلاثين واربعمايه وكان والده من اهل رودراور ومحل الامير
كرشاسف بن علاء الدولة صاحب هيدان واصبهان وبلاد الجبل وكان نيفا ذله وصحب
الامير كرشاسف اسير حورستان والبصره وواسطة ثم استوحش منه وجهز ابوه
الى بغداد واحتفى بنفسه وولده وخرج الى حلب ثم توجه الى همذان ثم ان القايم بامر الله
صرف وزيره بن جهير عن الوزارة وصور بنفسه ان المتوفى قد عزله الخليفة
قال الخليفة عولنا على هذا الدراج في وزارتنا فما لبث الا قليلا ومثلا ثم ار
وجه عزلنا ثم قتل ولده الا ان السن لم يبلغ به الى هذا المنصب وفاه ويزداد ابو
شجاع بتقرقا الى ان انتهت الخلافة الى المقتدي فقرابه عظمة وترقت به الحال
حتى ملك بعد ان ثم ان نظام الملك كاتب المقتدي من ايادي ابي شجاع فانه كان يكرهه
فكتب الخليفة الجواب بخطه وعرف نظام الملك منزلة ابي شجاع عنده وفضله ودينه
واكد عليه في الوصاية به وترك الالتفات الى بوادر اعدايه وامر الوزير ابا شجاع
بالخروج الى اصبهان ان الوحشة نظام الملك واصحبه بعض خدمة فتلقاه نظام
الملك بالبشر واعاده الى بغداد وكرمه فاعاد وخرج اليه عسكر الخليفة مستلقين
ثم لما عزل المقتدي بالله عبد الدوله ابا منصور بن جهير من وزارته ولاها
ظهير الدين ابا شجاع وخلع عليه في النصف من شعبان سنة ست وسبعين
واربعمايه وتوالت السعاده في وزارته وما زال يتقدم في كل يوم فقد سالم يكن لحسنه
وصار الامر امس والمقبول من ارضاه والمدبر مع من اباه وعظم الحق وانتشر العدل
وكان لا يخرج من بيته حتى يقرا شيا من القران ويصلي وكان يصلي الظهر ويجلس
للظلام الى وقت العصر ويجايه فيما يرفع اليه من اصحاب الحوايج قال المصنف كلم بلغ في اباه
طامع ولم يجد في نفسه بالظلم طالم وكان من سعادته ان قاضي القضاه الشامي دان الحنبلي
العالم الصالح هو القاضي في ايامه فانتظم امر بغداد كما ينبغي واستدعى يوما جعفر الكتبار
كبير الاسرا بالجاي فجاه من جهنا به فارين من الاسرا والسلابه فلما مثل بين يديه
قال له ان بعض اعوانك اخذ عمامة رجل فقال يا مولانا انك تعتقد النقص من النفس

ذكر الله

من محل وهذا مما سألت عنه من استملته من الشرطيين من اصحابي والمستخدمين على ابواب فقال له الوزير واذا شاء الله تعالى في الموقف الذي يسلك فيه غلظه واللحظة وشقال الدرق يكون هذا حوالك فخرج ذلك الملك واستبحث عن القاضي حتى عادت واخبار في ذلك وتطايره شهور كثيرة ثم لاح له توفيق الى محاسبة نفسه على زكاة ماله وعلم انه اخل باداتها فيما تقدم واحتاط بان اخرجها عن والده بسنين كثيرة وراء عدده ايام حالها يكتب وحسب فاشتق عليه بعض الاصدقاء واوجف به الاعداء وقالوا خولط وخفت السودان واما ما كان يفعله من صنايع البر والتنوع في صلة المعروف فعجيب كثير ◦ وحكى انه استدعى بعض اصحابه في يوم بارد وعرض عليه رقعة من بعض العلماء يذكر فيها ان في الدار الفلانية امرأة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة جياع فقال له امض الان وابتع لهم جميع ما يصلح لهم ثم خلع ثوابه وقال والله لا لبستهما ولا اكلت حتى تعود وتخبرني انك كسوتهم واشبعتهم وبقي بعد بالبر الى حيث قضي الامر واعاد الخبر ◦ وقال بعض من كان يتولى صدقاته انه حسب ما انصرف على يده من صلاته فاشتمل على مائة الف دينار وعشرين الف دينار قال وكنت واحدا من عشرة تتولى صدقاته ثم ان السلطان ملكشاه سأل الخليفة في عزله فعزله في ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة فاتفق ابو اسحاق في حال انصداعه ◦

لو لاها وليس له عدو ❊ وعارفها وليس له صديق ❊

وخرج الى الحاج يوم الجمعة وانتشالت العامة عليه تصافحه وتودعه الى ان قام في دكان مكرما محترما وبنى على بابه سجادا واستمر الى ان اذن له الخليفة في الحج في موسم سنة اربع وثمانين فلما عاد مع الحجيج في سنة خمس تلقاه من اصحاب السلطان من منعه من دخول العراق وسار به الى رودراور فاقام الى سنة سبع وثمانين توجه منها الى الحج ودخل بعد وفاة المقتدي والسلطان ملكشاه ونظام الملك فاقام بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم واضرب عن الحظ والجاه والاهل والوطن واتخذ خدام روضة المصطفى صلى الله عليه وسلم فكان يكنس المسجد وينوش الحصر ويشعل المصابيح وكتب الى ولده ابي منصور بان يقف عنه مدرسه على اصحاب الشافعي وكان رجلا فاضلا اديبا له شعر كثير حسن وقد كتب اليه ابو الحسن محمد بن علي الصقر الواسطي يلتمس منه شعرا ليسطره في قصيده يقول فيها ◦

يا ماجدا لو مدح سواه لم ❊ افقد رعيل بيت ولا مصراع ❊
امن على شعرك الذي ❊ شعر الكرمي لذة الاتباع ❊

فاجابه ❊ لو كنت ارضى ما حبعت شبيهه ◦ ما صنت موضعه عن الاسماع ❊
لكن شعري سنة تنوهي التقت ❊ عميا بها فتسترت بقناع ❊

توفي بمدينة منتصف جمادى الاخرة سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن بالبقيع عند قبر ابراهيم بن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ◦

محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم بن مالك **القاضي ابو عمر السبطاي** ◦ والسبطاي نسبة الى القاضي بنيسابور وكان احد الائمة من اصحاب الرفعاء من علمائهم قدم بغداد في حياة الشيخ ابي حامد الاسفرايني وكان الشيخ ابو حامد يجله ويعظمه وكان القاضي ابو عمر نظير ابي الطيب الصعلوكي حشمة وجاها وعلما فصاهر ابو الطيب وحاسن بينهما فضلا ابنة ◦ سمع القاضي ابو عمر الحديث بالعراق والاهواز واصبهان وسجستان واملا وحدث عن ابي القاسم الطبراني واحمد بن عبد الرحمن بن الحارود الرمني وابي بكر القطيعي وعلي بن حماد الاهوازي واحمد بن محمود بن حمزاد القاضي وابي محمد بن ماشي وغيرهم روى عنه ابو عبد الله الحاكم مع تقدمه وابو بكر البيهقي وابو الفضل محمد بن عبد الله الصرام وسفيان ومحمد ابنا الحسين بن محمويه ويوسف الهمذاني وغيرهم ذكره الحاكم في التاريخ فقال الفقيه المتكلم البارع الواعظ ثم قال ورد دار الخلافة بغداد وتولى قضاء نيسابور وتوفي يوم الجمعة غرة ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة واجلس في مجلس القضاء في مسجد رجا في ثالث الساعة واظهر اهل الحديث من القدح والاستهتار والنار ما يطول شرحه وكتبنا بالدعاء والشكر الى السلطان ايده الله والى اوليائه وذكر ابو اسحاق الحسين بن نصر بن به كان المرتبة العظمى وكان متقدما لاطايف السياده ◦ يحمد الواثق الوثاقه ◦ يحسن بن السلطان المعظم وعلى الخلافة ◦ ايام القادر بالله فاقتن اهل بغداد بلسانه واحسانه ويذل لهم في ايراده ◦ واصدار بصوبة اتقانه ◦ وكتب في ذلك المشهد النوبي ◦ والمحفل الامامي ◦ اشيا اعجب باكتابه ◦ وسلم الفضل فيها حمانة ◦ وقالوا مثله يكون تاياعن ذلك السلطان الموبد بالتوفيق والنصره ◦ وانفاذ على مثل هذه الحضره ◦ حتى حصر وحاسه مملوه من اصناف الاكرام ◦ وسهامه فايزه باقصى المرام ◦ ثم كان شافعي العلم ◦ سرحي الحلم ◦ سحباني البيان ◦ سحاب اللسان ◦ وذكر الخطيب ان ابا صالح المؤذن وابا بكر محمد بن يحيى بن ابو نعيم المنيبلي ورين اخبراه ان القاضي ابا عمر توفي بلنسا ور سنة سبع واربعمائة وقال عبد الغافر الفارسي انه توفي سنة ثمان واربعمائة واعقب المؤتمن والمويد امامين

اما ثمن والدين هم

ومن الرواية عنه

فاجابه

اخبرنا ابو محمد بن الفقيه سماعا عليه ان ابا الحسن بن الخازن اخبره عن عبد الواحد
ابن ابي المطير الصيدلاني انا ابو اسعد بن ابي صالح الحافظ الموذن انا السيد ابو
القاسم علي بن الحسين بن القاسم قدم علينا من هراة سنة سبع وخمسين واربعمايه
انا القاضي ابو عمر محمد بن الحسين بن محمد البسطامي انا احمد بن عبد الرحمن بن الجارود
الرمني بعسكر مكرم ثنا بديل بن سنان البصري بمصر ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا
يحيى بن العلا عن طلحة العقيلي عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم المفتاح الهدية امام الحاجة لم يرد هذا الحديث من حديث
الحسن رضي الله عنه في ستي من الكتب الا السنه ٥

محمد بن الحسين بن موسى الازدي ابو عبد الرحمن السلمي جد الاستاذ ابي عبد الرحمن السلمي
نجيد السلمي النيسابوري كان شيخ الصوفيه وعالمهم بخراسان له اليد الطولى فيها مع التصوف
والعلم العزيز والسير على سنن السلف سمع من ابي العباس الاصم واحمد بن علي بن حسنويه المقري
واحمد بن محمد بن عبدوس ومحمد بن احمد بن سعيد الرازي صاحب بن وان وابي طاهر بن خيرون
العدل البلخي ومحمد بن المؤمل الماسرجسي والحافظ ابي علي الحسين بن محمد النيسابوري وسعيد
ابن القاسم الزيدي واحمد بن محمد بن ريح السنوي وحمزه ابي عمرو روى عنه الحاكم ابو
عبد الله وابو القاسم القشيري وابو بكر البيهقي وابو سعيد بن رامش وابو بكر محمد بن يحيى
وابو صالح المؤذن وابو بكر بن خلف وعلي بن احمد المديني المؤذن والقاسم بن الفضل الثقفي
وخلق سواهم وقع لنا الكثير من حديثه بعلو واختلف في مولده فالمشهور انه في رمضان سنة
ثلاث وثلثمايه وقيل سنه خمس وعشر وثلثمايه ذكره الحافظ عبد الغافر في السياق
قال شيخ الطريقه في وقته الموفق في جمع علوم الحقايق ومعرفة طريق التصوف وصاحب
النصائح المشهورة العجيبة في علم القلوب وقد ورث التصوف عن ابيه وجده وجمع من الكتب
ما لم يسبق الى ترتيبه حتى بلغ مفرست نصانيفه المايه واكثر وجد تاكثر من اربعين سنه املا وتراه
وكتب الحديث بنيسابور وسمع والعراق والحجاز وانتخب عليه الحفاظ الكبار ٥
توفي في شعبان سنة عشره واربعمايه ٥

ومن القول فيه وعليه ٥

قال الخطيب قال ابو محمد بن النيسابوري الطوسي كان السلمي غير ثقة وكان يضع للصوفيه
قال الخطيب قد رايت عبد الرحمن عند اهل بلده جليل وكان مع ذلك يحدث باحاديث قلت
قول الخطيب هو الصحيح وابو عبد الرحمن ثقة ولا عبرة بهذا الكلام بينه قال الخطيب واخبرنا ابو
القاسم القشيري قال كنت بين يدي ابي علي الدقاق تجري حديث ابي عبد الله السلمي وانه يقوم
في السماع مواجيد فاعتذر لفعله ابو علي بسئله في حاله لعل السكون اولى به فاستحسنه

اباه مطالع الربيع
عبد محمد مكي كتبوكما
عن نسخه

قاعدا في بيت كتبه وعلى وجه الكتب مجلده صفحه مرتجة فيها اشعار الحسين بن منصور فهاتها
ولا تقل له شيئا قال فدخلت فاذا هو في بيت كتبه والمجلده بجنبه ذكر ابو علي فلما قعدت اخذ في الحديث
وقال كان بعض الناس يتكلم على واحد من العلماء حركة في السماع وفي ذلك الاوان بوسلطاسا في بيت
وهو يدور كالمتواجد فسئل عن حاله فقال اكاشئ سئلة مشكلة على فتهين لي معناها فلم ابتدا له
من السرور حتى قمت اذ ور فقل له مثل هذا يكون حاله فلما رايت ذلك منها تحيرت كيف اعمل
بينهما فقلت لا وجه الا الصدق فقلت ان ابا علي وصف هذه المجلده وقال احملها الي متى تفرغ من النسخ
وانا اخافك وليس يمكنني مخالفته فاين تامرني فاخرج اجزاء من كلام الحسين بن منصور وفيها تضمين
له سماه الصهيور في نفض الدهور وقال احمل هذه البته قلت الذي انهمه من هذه الحكايه
ان ابا عبد الرحمن يقول جوابا لابي علي عن قوله ان شئله في حاله لعل السكون اولى به ما حاصله ان
الحركة لم يبتغها السماع فيه بحصل به من السرور ما تنتفيه الحركة من غير ملال ولا اختيار
وليس للسماع هنا ك اثر لان مثله تبقى للانسان وهو خال في بيت منفرد ثم يوجد اضعاف ذلك
فتكثر هذا حالي وليس كما تتوهم في ان السماع ياخذ مني فان حالي كما ذكرا بو علي اربع وارسالة
كتاب الصهيور في نفض الدهور يحتمل فيه اشارات خفيه من الشيخ لمن لم يفهمها ولم يكتب والله
ابو عبد الرحمن وان اباح السماع بحث بناء به وقد انكر بعلمه على استاذه اي سهل فما حكاه الاستاذ
ابو القاسم القشيري قال سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول حرجت الى مرو وبقيت من نيسابور في حياة
الاستاذ ابا سهل الصعلوكي وكان له قبل خروجي اياما لجمعه بالعدات دور القران يختم فيه
موعده ته عند رجوعي فحد ربح ذلك المجلس وعمد لان القاني في ذلك الوقت مجلس القول
قد ادخلني من ذلك لبشتي وكنت اتوانى في نفسي قد استبد لمجلس الختم مجلس القول فقال لي يوما
ايش يقول الناس في فلت يقولون رفع مجلس القوان ووضع مجلس القول فقال لسن قال الاستاذ
لم لا يبلغ ابدا وقال شيخنا ابو عبد الله الذهبي كان يعني السلمي وافر الحال له املاك ورثها
من امه وورثها هي من ابيها وتصانيفه تدل انها الى حد وله كتاب سماه حقايق التفسير
لينه لم يصنفه فانه تحريف وتورطه فدونك الكتاب سترا لعيب قلت لا يدعي له ان صنف
باكثر الا من يدعي فيه التحريف والتورطه وكتاب التفسير المشار اليه فاكثر الكلام فيه
من قبل انه اقتصر فيه على ذكر نا وبلات ورجا مل للصوفيه ينبز عنها ظواهر الالفاظ ٥

محمد بن الحسين بن ابي ايوب الاستاذ جمة الدين ابو منصور المتكلم تلميذ بن فورك وشيخه
وهو صاحب كتاب تلخيص الدلايل ٥ توفي في ذي الحجه سنة احدى وعشرين واربعمايه ٥

محمد بن داود بن محمد **الذاودي** ابو بكر شارح **مختصر المزني** هو الصحيح
تلميذ الامام ابو بكر الفقال المروزي كذا تحققنا بعد ان كنا شاكين فيه فان بن الرفعه
اكثر النقل عنه في المطلب ونوهم غير الصيدلاني وقال في كلامه على ترجمة الجعيد بن داود

تقدم على القفال المروزي ونقلت انا ذلك عنه في الطبقات الوسطى والصغرى ثم رايت في الاتقان لابن السمعاني في ترجمة الداودي ما نصه وابو الطفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي نسبه الى جده الاعلى وهو نافلة الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهى ثم وقفت على مجلد من شرحه للمزني وفي اوله اسمه ابو بكر محمد بن داود المروزي المعروف بالصيدلاني ثم وقع لي في شعبان سنة احدى وسبعين وسبعمايه ربع الحيتا باسمه من شرحه وقد كتبته كاتبه في سنة احدى وسبعين واربعمايه وقال انه طريقة الشيخ ابي بكر القفال المروزي التي حررها الشيخ ابو بكر داود الداودي الصيدلاني تحققت بهذا ان الداودي هو الصيدلاني وهو الذي علق على المزني شرحا يسمى عند الخراسانيين بطريقة الصيدلاني لانه علقه على طريقة القفال التي كان يسمعها عنه مع زيادة تذكرها من قبله وصرت على قطع من ذلك ولله الحمد ○

محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القاضي ابو عبد الله **القضاعي** الفقيه قاضي مصر صنف كتاب الشهاب سمع ابا مسلم محمد بن احمد الكاتب واحمد بن نزال وابا الحسن بن جهضم وابا محمد بن النحاس واخرين ○ روى عنه الحميدي وابو اسعد عبد الجليل الساوي ومحمد كاتب السجلي وسهل بن بشر الاسترابادي وابو عبد الله الرازي في شيخته والخطيب وابن ماكولا واخرون كان من بيت ماكولا كان متفننا في علوم ولم ارخ بمصر من يجري مجراه وقال السلفي كان من الثقات الاثبات شافعي المذهب والاعتناء مرعي الجملة قلت وقد ذهب الى الروم رسولا ومن عجيب ما اتفق له انه لقي شيخا بمدينة القسطنطينية فسمع منه بها ثم حدث عنه ○

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن موسى السبطاني الزرجاهي وزرجاه بفتح الزاي المهملة ثم كذا ذكر ابو اسعد السمعاني قال شيخنا الذهبي وقيل بضمها ثم سكون الراي ثم جيم وفي اخرها الهاء من قرا السبطام كان فقيها اديبا محدثا تفقه على الاستاذ ابي سهل الصعلوكي وسمع ابا بكر محمد بن ابراهيم الاسماعيلي وابا احمد ابن عدي الحجابيين وابا احمد الحاكم الحافظ وابا احمد الغطريفي وابا علي بن المذيب ○ روى عنه الحافظ ابو بكر البيهقي واخرون ○ مولده سنة احدى وابعين وابو عبد الله الثقفي وابو اسعد بن ابي صادق وابو الحسن علي بن محمد بن احمد الفقاعي واخرون ○ مولده سنة احدى واربعين وشيئا به وكان مجلس لاسماع الحديث والادب وله حلقة بلبسها بور واشتغل في اخر عمره الى سبطار ومات بها في اخر من في ربيع الاول سنة ست وعشرين واربعمايه ○

محمد بن عبد الله بن احمد بن احمد القاضي **ابو عبد الله البيضاوي** ولي القضا

البيضاوي

بربع الكرخ من بغداد وحدث بيسير عن ابي بكر بن مالك القطيعي والحسين بن محمد بن عبيد العسكري قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة صدوقا ديناسديدا اورد السميع ابو اسحاق تفقه على الداركي وحضرت مجلسه وعلقت عنه وكان ورعا حافظا للمذهب والكلام موفقا في القضا وفي انتهى ○ مات فجاة في ليلة الجمعة رابع عشر رجب سنة اربع وعشرين واربعمايه ودفن بمقبرة باب حرب وقال ابن الصلاح اطلق ابن بيضا فارس ○ قال ابن الصلاح ايضا نقلت من خط القاضي ابي منصور بن الصباغ في كتابه كتاب الاسعار معرفة اخلاق اهل الامصار واذا راي في ثوبه نجاسة ثم خفيت عليه فيما يغلب على ظنه اني سمعت قاضي القضاة ابا عبد الله الدامغاني ووجدته في كتابه انه استفتي في هذه المسالة في زمان ابي عبد الله البيضاوي وان جماعة خفي الوقت افتوا بانه يجب عليه غسل جميع الاثواب البيضاوي وقال انه ينبغي بانه يجب غسل ما راه من الثوب كما يستحسن ذلك سنة قال ابن الصلاح وهذا انما يحسن ان كانت النجاسة لم تتحقق الا بما راي فاما اذا شاهده لا يتحقق اه فلا يتحقق اه السهل ما لم يبد ○ وهذا بخلاف ما مر انه اذا اصاب الثوب نجاسة وخفي موضعها غسله كله قلت هذا في الحقيقة ليس خلافا لما افتوا به فانه لو عرض عليهم لغسلوه وانما الذهن السريع الادراك بيادر اليه فهو دليل على حسن تفهمه البيضاوي وانبيا ذهنه وسئل هذا ما وقع في عصرنا وردت على فتيا صورتها رجل وقف على الفقرا والمساكين وابن ابنه فقير فهل يدفع اليه من مال الوقف ويكون احق من الاجانب فكتبت الافضل الدفع اليه وانتفى جماعة من المفتيين ثم حضرت والدي اطال الله بقاه وقد وردت عليه الفتيا فتحير به بخطوط المفتيين فكتب لتحتهم في الوقف الحاضر الاحوج المذكور صحيح بشرطه احدهما ان لا يكون الوقف في عرض الموت ويكون ابن ابنه وان كان فقيرا كان كذلك لا يصرف اليه شيء والثاني ان يجعل الصرف الى جملة سواه اشتمل من الفقرا وغيرهم من المساكين ليجعل حقه فيه الجهة الذي دل عليها لفظ الفقرا ولفظ المساكين فاذا اجتمع هذا الشرطان كان الافضل الصرف اليه ○

محمد بن عبد الله بن الحسن الامام ابو الحسين **ابن اللبان الفرضي** الفقيه امام عصره في الفرايض وقسمة التركات ولد في ذي القعدة سنة المسمورث سمع ابا العباس الاشرم والحسن بن محمد بن عثمان السمسار وابا بكر محمد بن بكير بن داسه وغيرهم وحدث ببغداد ○ سمع منه القاضي ابو الطيب الطبري سنن ابي داود سماعه من ابن داسه عن ابي داود

صورة فتيا

والابتداع قلت وقد حار هذا الرجل ما الذي يود به هذا الامام وهذا الذي لم يقله لم يفعله ولا اوصى بان يفعل حتى يكون غصا منه وانما حكاه الحاكون اظهارا لعظمة الامام عند اهل عصره وانه حصل لاهل العلم على كثرتهم فقده كما نوا تحوار بهاية تقليد عالم بقيا لكوا معه الصبر بل اداهم الى هذا الفعل ولا تخفى انه لو لم تكن المصيبة عندهم بالغة اقصى الغايات لما وقعوا في ذلك وفي هذا اوضح دلالة لمن وفقه الله على حال هذا الامام رضي الله عنه وكيف كان شانه فيما بين اهل العلم في ذلك العصر المشحون بالعلماء والزهاد ● ذكر زيادات اخر في ترجمة امام الحرمين جمعتها من تشريفات الكتب

عند الشيخ ابي محمد الجويني والد الامام قال رايت ابراهيم الخليل عليه السلام في المنام فاهويت لاقبل رجله فمنعني من ذلك تكبرا الي فاستيقظت فقلت عقيبه فاولت ذلك الرفعة والبركة تنتفي من عقبي قلت واي رفعة وبركة اعظم من هذا الامام الذي طبق ذكره طبق الارض ● وعم نفعه في مشارق بلادها ومغاربها ● وعن امام الحرمين ما تكلمت في علم الكلام كلمة حتى حفظت من كلام القاضي ابي بكر رحمه الله نحو عشر الف ورقة ● سمعت الشيخ الامام يحكي ذلك قلت انظر هذا الامر العظيم وهذه المجلدات الكثيرة التي حفظها من كلام شخص واحد في علم واحد نفي كلام في العلوم الاخرا التي له فيها اليد الباسطة والتصانيف المستكثرة فقها واصولا وغيرها وكان مراده بالحفظ منهم تلك واستحضارها للكرة المعاودة واما التدريس عليها كما يوسس الانسان المختصرات فاظن القوي يعجز عن ذلك ● وحكى ايضا انه قال يوما للعز الي يا حقيقة فداي به وجهه التغير كانه استثقل هذه اللفظة على نفسه فقال له افتح هذا البيت فتح سكانا وحده مملوا با لكتب فقال لي يا فتيه حتى انتبت على هذه الكتب كلها ● وله كرمة السمان ابو سعد في الدبلة انه قرا على ابي حفص عمر بن ابي علي بن محمد الهمداني الحافظ سمعت ابا المعالي الجويني يقول لقد حرات حسبي الله في حسبي الله ثم حلت اهل الاسلام باسلامهم معهم وعلومهم الظاهرة وركبت البحر الخضم وخضت في الذي هم فيه الاسلام هل الاسلام منها كل ذلك في طلب الحق وكنت اهرب في سالف الدهر من التقليد والان قد رجعت من الكل الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني الحق بلطف سره فاموت على دين العجائز وختم عاقبة امره كذلك عند الحشر على نزهة اهل الحق وكلمة الاخلاص لا اله الا الله فالويل كل الويل لعبد الجويني بيد بد نفسه قلت ظاهر من الحكاية عند من لا تخفى عنده المشاعر انه خلي الاسلام واهله وليس هذا احتمالا بل مراده انه انزل المذاهب كلها في منزلة النظر والاعتبار غير متعصب لواحد منها

نجز

بحيث لا يكون عنده ميل يقوده الى مذهب معين من غير برهان ثم يرجح له الحق وانه الاسلام وكان على هذه الملة عمرا حتها وبصحبة لا عن تقليد ولا يخفى ان هذا مقام عظيم لا يتهيا الا لمثل الامام وليس يحيج به لكل احد فان غايته تحتاج الاعلى من يبرز في العلوم ويبلغ في همة الدهر مبلغ هذا الرجل العظيم فارشد الجهان الذي ينبغي عدم الخوض في هذا واستعمال دبيع العجائز ثم اشار الوائد مع بلوغه هذا المبلغ واخذه الحق عن الاحد هو البصيرة لا يامن كل احد ان يعتقد ان الحق ان لم يدركه بلطفه ويختم له بكلمة الاخلاص فالويل له ولا ينفعه اعداده لما عمله من كان مثل هذا العجز فانظر هذه الحكاية ما احسنها واجل على عظمة هذا الامام وتسليمه لربه تعالى وتفويضه الامر اليه وعدم اتكاله على علمه ● ثم تعجب بعد هامن جاهل يقيم منها غير المراد ثم يحط بخط عيسى ● وذكر بنا السمعاني ايضا انه سمع ابا العلا احمد بن محمد بن الفضل الحافظ باصبهان يذكر عن محمد بن طاهر المقدسي كما قال قال سمعنا ابا الحسن القدوري ابن الاخصب بليبيا بوكان ممن يختلف الى درس امام الحرمين انه قال سمعت ابا المعالي يقول لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ مني ما بلغ ما اشتغلت قلت اما تشبيه ان تكون هذه الحكاية مكذوبة وباطلا ظاهرا عند كل عالم بامام الحرمين والقدر والمشار اليه رجل مجهول ثم هذا الامام العظيم الذي ملات تلامذته الارض لا تنقل هذه الحكاية عنه عن رجل مجهول ولا يعرف منهم طريق بطلان هذا العجيب واغلب ظني انها كذبة افتعلها من لا يستحيي وما الذي بلغ بدر رضي الله عنه علم الكلام الصحيح قد اعمر الله به الحق والطهر به السنة ● واماته به البدعة ● ثم يقول لهذا الذي لا يفهم ان كان علم الكلام بلغ به الحق هذا المبلغ فالاشتغال به وان بلغ الباطل وان انه على الحق فكذلك لا يفهم ● وان عرف انه على باطل فحدثه بانه على باطل موجبة لرجوعه عنه فكيس ثم ما يتقلد

شرح مسئلة الاستدلال التي وقعت في كلام البرهان

اعلم ان هذا الكتاب وصفه الامام في اصول الفقه على اسلوب عجيب لم يتقدم فيه باحد وانا اسميه لخز الابرة لما فيه من تضاعيف الامور وانه لا يخلي مسئلة عن اشكال ولا يحرج الا بعد اختبار يختبر عنه نفسه وتحقيقات يستصعبها وهذا الكتاب من مفتخرات الشافعيين وانا اعجب لهم كيف فيهم من انتدب لشرحه ولا للكلام عليه الا مواضع يسيرة تكلم عليها ابو المظفر بن السمعاني في كتابه القواطع ورد بعضها على الامام وانا انتدب له انا المالكية فشرحه الامام ابو عبد الله المازري شرحا حافلا بتمه وعمل عليه ايضا شكلا ثم شرحه ايضا ابو الحسن الابياري من المالكية ثم جاء شخص مغربي يقال له الشريف ابو يحيى

جمع بين الشرحين وهو كلام عندهم يحمل على الامام منه جعلت احد ابوي انهم استصعبوا
مخالفة ابي الحسن الاشعري وبيروتها محجة عظيمة والامام لا يتقيد بها الاشعري
ولا بالشافعي لاسيما في البرهان وانما يتكلم على حسب ما ادى نظره واجتهاده وربما خالف
الاشعري والشافعي بعبارة عالية على عادة فصحاء المغاربة ان يجاوزوا في حق
الاشعري وقد حكينا كثيرا من ذلك في شرحنا على مختصره لكاجب والسبكي انه
ربما نال من الامام مالك رضي الله عنه كما فعل في مسئلة الاستصلاح والمصالح المرسلة
ومنعها فنبه الفقيه يحصل للمغاربة بعض الغفلة عليه مع اعترافهم بعلو قدره
واختصاره ولا سيما في علم الكلام على كتبه وتعقيبهم عن كتب غيره ثم اعلم ان لهذا الامام
من الحقوق في الاسلام والمناصلة في علم الكلام عند الدين الحنفي ما لا يخفى على ذي
تحصيل وقد نهج هذا المازري انكار العلم بالجزئيات واعترض في التفليط عليه وانفسح القول
في تقدير احاطة العلم القديم بالجزئيات ولا حاجة به اليه فان احدا لم ينازعه فيه
وانما هو تصور ان الامام ينازعه فيه ومعاذ الله ان يكون ذلك ولقد سمعت الشيخ
الامام رحمه الله فرسخ ان يقول لم يفهم المازري كلام الامام ولم اسمع منه زيادة على هذا
وقلت انا له رحمه الله اود لو كان الامام على هذه العقيدة لم يحتج البيان ليبني
نفسه في تصنيف النهاية في الفقه فانها جزئيات لا تنحصر والعلم غير متعلق
على هذا التقدير عنده بها وقلت له ايضا هذا كتاب الشامل للامام في
مجلدات عنده في علم الكلام والمسئلة المذكورة حقها ان تقدر عنده لاني البرهان
فلم لا يكتفي عن تعقيده منه واعجب ذلك واقول الان قبلا الخوض في كلام الامام
والمازري لقد قصصت عن كلمات هذا الامام في كتبه الكلامية فوجدت احاطة
علم الله بالجزئيات تحت عنده قاصرا مقدورا عاما مقدورا يكفي من خالف فيه
وهذه مواضع من كلامه قال في الشامل بعد القول في ادلة الدلالة على الحياة والعلم
بعد بيان قدر اجماع الامة على بطلان قول من يثبت هل يثبت قديمين مثلين قد بين مثلين الا
صار اليه اهل الحق من اثبات علم واحد قديم متعلق بجميع المعلومات انتهى ثم قال
فان قال ما دليل الخصم قيل له ان يخالف علم القديم العلم الحادث ولم يمتنعوا ان يتعلق العلم
الواحد بما لا يتناهى ومنعهم ذلك في العلم الحادث والدفع في سواد اوردوه
ثم قال قلنا الدلالة دلت على وجوب كون القديم عالما بجميع المعلومات ثم قال فان قيل
ما دليلكم على وجوب كونه عالما بكل المعلومات وهم ينكرون على من يدعي ذلك
قلت قد تقدم ثبوت كلام المشايخ في كتبهم ومصنفاتهم واحطت في غالب ظني
بكلماتهم وذكر طريقة ارتضاها في الدلالة على ذلك وختمها بما نصه بعد

في الدلالة

هي الدلالة القاطعة على وجوب كون الاله سبحانه عالما بكل معلوم انتهى وقال في باب
القول في ان العلم الحادث هل يتعلق بمعلوم من ما نصه اذا علم العالم منا ان معلومات
الباري لا تتناهى فهي ابعد وكذلك هذا الفصد انه تعالى يعلم ما لا يتناهى على التفصيل
عبر بما سمعه ولا معنى للتطويل في ذلك وكتبه سبحانه به ومن شعره
وفي قد ذكرنا من كلام الباخرزي ما يدل على انه كان لا يصحح باخراجه ولكن السند دالة

صح لمن نال العلم الا بسنده ٭ سائبك عن تفصيلها ببيان
وكل وحرص واقتصار وعزيمة ٭ وتلقين استاذ وطول زمان

وقد سمعت بخطه رضي الله عنه في خطبة الخياطي وهو عندي بخطه مما خاطبه نظام الملك به

فلا زال ركب المجتدين مبيحة ٭ لدوحتك العليا ولا زلت مقصدا
يليق لك الشم الاوانس مخصصا ٭ ولو ان دهرا الافن ابدت قردا
لجانبك اوطار الرجا بحمدها ٭ اليك لتغدو ولتؤوب بها الدا
وما انا الا في وجنة قد عرفتنا ٭ وسقيتنا حتى تمادى بنا المدا
فلما اقتسمنا العود منها وضوعت ٭ انتك باعصان منها تطيب الندا

ثم رأيت ضرب على البيتين الاخيرين وسورت بذلك فاني سمعت الشيخ الامام كثيرا من
ابي حيان انه كان ينشاطرها ويقول كيف يرضا الامام ان يخاطب النظام بهذا الخطاب ثم يقيم
الدنيا التي تخرج مثل الامام الى مثل ذلك

مناظرة بين الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وبين امام الحرمين والشيخ
ابي الحسن الطبري عند دخول الشيخ رسولا الى نيسابور وتفاوتهم من
خط الشيخ تقي الدين ابي عمرو بن الصلاح في مجموع له

سمع الشيخ ابو المعالي
الجويني عمن احتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطأ هل يعيد؟ فاستدل فيه بانه يعيد
له فيه يقين الخطأ في شرط من شروط الصلاة فلزمه الاعادة كما لو تيقن الخطأ في الوقت
اعترض عليه الشيخ الامام ابو اسحاق الشيرازي بان قال لا يصح الاستدلال باعتبار الغلبة بالوقت
فان امر القبلة اخف من امر الوقت والدليل عليه شيئان احدهما ان القبلة يجوز تركها
في النافلة في السفر والوقت لا يجوز تركه في النوافل الموقتة كصلاة العيدين وسنة
الفجر في السفر وان استوتا في كونهما شرطين والثاني ان القبلة يجوز تركها
في الفرض في شدة الحرب والوقت لا يجوز تركه في شدة الحرب في الفرض
قال الشيخ ابو المعالي لا خلاف بين اهل النظر انه ليس من شرط القياس ان يشابه
الفرع الاصل الصحيح من جميع الوجوه فانما شرطه ان يساويه في علة الحكم فاذا
استويا في علة الحكم لم يضر اختلافهما فيما سواها فانه لو اعتبر شبههما في كل شيء

لم يصح القياس لانه ما من شيء يشبه شيئا في امر الا ويجامعه في امر ثم يكون احدهما اخف والاخر اكد لا يمنع الاعتبار الاخر بانا نقيس الفرض على النفل والنفل على الفرض وان كان احدهما اخف والاخر اكد ونقيس العبادات بعضها على بعض مع افتراقها في القوة والضعف ونقيس الحقوق بعضها على بعض وان كان بعضها اخف وبعضها اكد فكذلك ها هنا يجوز ان اعتبر المقبلة بالوقت وان كان احدهما اكد والاخر اخف وجواب اخر انه كان يجوز ان تكون المقبلة مع العلم في القافلة في السعة والجواب ان الوقت ايضا يجوز ان تكون فيه الجمع بين الصلاتين في السعة ولا فرق بينه وبين المقبلة بل المقبلة اكد من الوقت الا ترى انه لو دخل في صلاة الفرض قبل دخول الوقت مع العلم انقلبت صلاته نفلا ولو دخل في الفرض المقبلة ثم تعقد نفلا فدل على ان المقبلة اكد من الوقت قال الشيخ ابو اسحق اما قوله انه ليس من شرط القياس ان يساوي الفرع الاصل من كل وجه بل يكفي ان يساويه في علة الحكم ولا يضر افتراقهما فيما سواه يعارضه ان من شرط القياس ان يرد الفرع الى نظير وهو الاصل ليس بنظير للفرع بدليل ما ذكرت فلم يصح القياس ولان افتراقهما فيما ذكرت من جواز ترك المقبلة في القافلة في السعة وشدة الحرب وان ذلك لا يجوز في الوقت دليل على انهما لا يستويان في العلة لانهما لو استويا في العلة لاستويا في النظير واذا لم يستويا في العلة لم يصح القياس وقوله لم اذا كان احدهما اخف والاخر اكد لم يجز قياس احدهما على الاخر لانه اذا كان احدهما اكد والاخر اخف دل على ان احدهما ليس بنظير للاخر ولا يجوز قياس الشيء على غير نظيره وقوله انا نقيس النفل على الفرض واحدهما اخف وتقييد العبادات بعضها على بعض مع اختلافها غير صحيح لانه اذا اتفق فيها مثل ما اتفقا هاهنا فانه يمتنع من القياس وانما يحسن القياس بما ذكرناه لان الامر الى المتفقهين وقد يشق على غير نظيره لم اجز ذلك وهذا كما نقول ان القياس يجيء في الجملة جائز فوجب ان يجوز ما اتفق سنده قائلا للمنصف وقوله ان يكفي ان يستويا في علة الحكم وان يضر افتراقهما بعد ذلك لا يصح لانه يكفي ان يستويا في علة الحكم غير ان لا يسلم انهما استويا في علة الحكم لان افتراقهما فيما ذكرت يدل على انهما لم يستويا في علة الحكم وقوله انه ليس من شرائط القياس انه يستوي الاصل والفرع في جميع الاحكام لانه لو شرط ذلك لسد باب القياس بما رضه انه ليس من شرط العرق ان يفارق الفرع الاصل في جميع الاشياء لانه لو شرط ذلك لسد باب العرق والفرق مانع كان القياس جامع واما قوله انه كما يجوز ترك المقبلة في القافلة في السعة وشدة الحرب فكذلك يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين لا يصح لان ترك الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لوضع الوزر

وانما هو من سنن النسك ولا يدل ذلك على التخفيف كما لا يدل الاقتصار في الصبح على الركعتين على انها اضعف من الظهر والعصر وليس لذلك ما ذكرناه من ترك المقبلة في القافلة في السعة والعذر ضعف في الحرب لان ذلك اجيز لتحقيق امر المقبلة في العذر بخلاف ما لو جمع بين الظهر والعصر في السعة وانما قلنا ان ذلك اجيز لتحقيق امر المقبلة في العذر لانه اذا دخل في السعة من قبل الوقت انعقد نفلا ولو دخل فيه وهو غير مستقبل المقبلة لم ينعقد له الصلاة نفلا لما قبل الوقت وقت للنفل وغير المقبلة ليس بموضع للنفل من غير عذر وقوله الشيخ ابو اسحق الحالي اما قوله لك اني لا اسلم ان هذا علة الاصل فقد مر الكلام معه في الاسئلة واجوبتها ولكن كان في سبيلك ان تطالبني به وتصرح به ولا يلتبس عنه فلا اقابل وجه ذلك واما قوله انه اذا كان ما ذكرت سببا به القياس لانه ما من فرع يشابه اصلا في شيء الا ويفارقه من اشياء قد ذكرته ايضا يمنع الفرق لانه ما من فرع يفارق اصلا في شيء الا وتجد به في اشياء فصحيح الا انك اذا اردت الفرق يجب ان تبين العرق ويدل وتزيده الاصل ولم تفعل ذلك وان تركت ما ذكرته واسقطت فرقك كان عليه واما قوله ان هذا نظير لانه ترك المقبلة في القافلة في السعة وفي العذر في الحرب مغير صحيح لان فيما ذكرت ترك المقبلة لعذر وهو خوف العجز مجازا ان يسقط العذر محه وها هنا قد ترك لا لشيء اباه وليس العذر للعجز الذي لو ترك لاستباح الا ترى ان المتحامل وهو يناسب البول يصلي ان مع قيام الحدث ولو ظن انه ينظره وصلى لم يسقط الفرض وقوله ان ترك الوقوف في الجمع محو النسك على وجه العبادة فلا يصح لانه لو كان لهذا المعنى لوجب اذا فاته الحصر الى وقتها ان لا يصح لانه فعل العبادة على غير وجهها دل على انه على وجه التخفيف بخلاف الحدث وجواب اخر من حيث الفقه انا وقتنا بين الوقت والمقبلة لان الحاجة تدعو الى ترك المقبلة لان الحاجة تدعو الى ترك المقبلة في القافلة لعذر السعة لانا لو قلنا انه لا يجوز ترك المقبلة اداى الى تحمل المشقة ان صلاها او ترك لها ولا مشقة في ترك الوقت لان السعة الواسعة مع العوارض تابعة للعذر ايضا فيصلي فيها اوقاتها وكذلك في شدة الخوف الحاجة داعية الى ترك المقبلة فانا لو الزمناهم استقبال المقبلة ادى الى تعذيبهم او تسلمهم والحاجة بهم الا ترك الوقت فاما الزمناهم استقبال المقبلة فانه يصلي في وقتها وهو يقاتل فقلت له اما قوله انه كان يجب ان يطالبني بتصحيح العلة وتصرح بها لكني لا يصح لاني في الحال اذا طالبك بتصحيح العلة وبين ان ذكر ما يدل على فسادها كان الثاني بينه بالخيار بين ان يذكر علة المسئلة وبين ان يذكر ما يدل على العلة والجمع جائز فكذلك ها هنا واما قوله ان الجمع لو كان للعبادة لما جاز التاخير لا يصح لانه

يجوز التأخير لانه يفعلها وتقديمها افضل لانه وقت لها على سبيل القربة والفضيلة
واما قوله ان ترك الفضيلة في الصلاة والحرب للعجز او المشقة فلا يصح لانه كان يجب اذا
العجز ان يترك الوقت حتى خرج الصلاة في سنة الخوف ليصلي بها على حال الكمال ويتوقف
على القتال ولم يجز ترك الوقت وجاز ترك الفضيلة دل على ان وقت الفضيلة اخص من وقت
الوقت فجاز ان يكون الاشتباه عمدا في سقوط وقت الفضيلة ولا يكون عذرا في ترك
الوقت ﴿ احسن الله تعالى اليك الصلاح نقلتها من خط الشيخ ابي علي بن عمار
ونقل نقلتها من خط رجل من اصحاب الشيخ ابي اسحق وذكر في آخر الخط انه كتبها
من خط الشيخ الامام ابي اسحق رحمه الله وقوله فيها فقلت له هذا حكاية قول الشيخ
ابي اسحاق وهو الذي انا نقلت من خطه قلت وقول الشيخ ابي اسحق في جواب ترك الوقت
في الجمع لعذر التخفيف بل هو من سنن النسك لاطلق الجمع بينه الصلاة تترك السعي
او دال على سبيل التخفيف بلا اشكال وهو مهم صحيح عن الامام فانه لم يرد سواه
كما لسهله بد كلامه من آخره بد ولم يتضح لي وجه التخصيص بجمع النسك ولم لا
رفع الاستدلال بطلق الجمع بجذر السفر وينبغي ان لا تأمل لعدم امكان التخصيص
ما عدا لا عن ذلك الا لمعين ولم تفهمه ﴿ المناظرة الثانية
استدل الشيخ الامام ابو اسحاق رحمه الله بقياس يجوز في اجبار البكر البالغة
بان قال بالغة فاشبهت على بكارة الاصل مخالفة للاب تزويجها بغير اذنها اصله اذا كانت
صغيرة فقال السائل جعلت صورة المسألة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال له
هذا لا يصح لثلاثة اوجه احدها اني ما جعلت صورة المسألة علة في الاصل
لان صورة المسألة تزويج البكر البالغة من غير اذنها وعلتي انها بالغة على بكارة
الاصل وليس هذا صورة المسألة لان هذه العلة غير مقصورة على البكر البالغة
بل عامة في كل بكر ولهذا قلت على الصغيرة الثاني قولك لا يجوز ان يجعل
هذه الصورة علة دعوى لا دليل عليها وما المانع من ذلك الثالث قلت
ان العلل شرعية كالاحكام شرعية ولا ينكر في الشرع ان تعلق الشارع في
الحكم على الصورة مع كما علق على سائر الصفات فلا معنى للمنع من ذلك
فان كان عندك انه لا دليل على صحتها فطالبني بالدليل على صحتها من جهة
الشرع فقال السائل دل على صحتها من الشرع فقال له الدليل على صحة هذه
العلة الخبر والنظر اما الخبر فما روي انه صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها
من وليها والمراد به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستامر فذكر على ان غير
الثيب وهي البكر لصيقة احق بنفسها واقوى طريق تثبت به العلة نطق صاحب

الشرع واما النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يتزوجها من غير نطق لبكارتها ولو
كانت ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق او ما يقوم مقام النطق عنده وهو الكناية ولو لم
يكن تزويجها الى الولي لما جاز تزويجها من غير نطق ﴿ اعتذر من عليه الشيخ الامام
ابو المعالي الجويني رحمه الله فقال المحصول به الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر
فاما الخبر فانه يحتمل التأويل على ما نه يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق
بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا بالنطق والبكر يملك تزويجها بالنطق واحتمل التأويل
اولى لما ذكرنا بطريق يوجب العلم ولهذا قد اجتمع للبكر المانع الاسباب
التي تسقط معها ولاية الولي وتستقل بنفسها من التصرف من حق نفسها لان المرأة
انما تفتقر الى الولي لعدم استقلالها بنفسها لصغر او جنون فاذا اجتمع سبب
الاسباب التي تسقط بها عن ولاية الولي لم يجز ثبوت الولاية عليها في التزويج
بجبر اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحة هذا التأويل من وجهين احدهما
انه ذكر الولي والطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء ولو كان المراد
به الاجبار لم يطلق الولاية لان غير الاب والجد لا يملك الاجبار بالاجماع
فثبت انه اراد به اعتبار النطق في حق الثيب وسقوطه في حق البكر لانه قال
والبكر تستامر واراد بها صماتها فدل انه اراد على الثيب اعتبار النطق ﴿
اجاب الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله فقال لا يجوز حمله على ما ذكرت
في اعتبار النظر لانه قال صلى الله عليه وسلم احق بنفسها وهذا يقتضي انها احق بنفسها
في العقد والتقدير دون النطق وقوله انه اطلق الولي فانه عموم فاحمله
على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكرت في الثيب فانه قال والثيب احق بنفسها
من وليها وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزلة النص مختص به العموم
كما يخصه به بالتواتر وقوله انه ذكر الصمات في حق البكر حتى على ارادة النطق
في حق الثيب لا يصح بل هو لحاجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذنها وانها الصمات
فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصمات من قولك والبكر
تستامر واما قوله ان ها هنا دليلا يوجب القطع غير صحيح واما هو قياس على
سائر الاولياء والقياس يترك بالنص ﴿ قال الشيخ ابو المعالي رحمه الله
لا يخلو اما ان تدعي انه نص ودعواه لا يصح لان النص لا يحتمل التأويل فاذا
بطل انه نص جاز التأويل بالدليل الذي ذكرت ﴿ واما قوله ان اجعل الولي على
الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكرت في الخبر فليس بصحيح لان ذكر الصفة في الحكم
انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق عليه كما لو قال في ايجاب القطع والتنوية

غير مناسبة للحكم الذي علق عليه وهي بانها احق بنفسها فلا يجوز ان يكون علة وان ما ذكرت ليس بقياس وانما هو طرد فاحر يثبت لشبه التعليل **احاب الشيخ الامام** ابو اسحق رحمه الله فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا واراد به الرجل البليد فان هذا مستعمل مجاز وصرف الكلام البه فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايته بغلا ثم قال اردت به رجلا بليدا لا يقبل لان العقل لا يستعمل في الرجل بحال فكذلك هاهنا **قوله** الايم احق بنفسها من وليها **وقوله** ليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم لا يصح لان ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب الا ترى انه اذا قال اقطعوا السارق كان معناه لسرقته وان قال اجلدوا الزاني كان معناه لزناه **وقوله** انه انما يجوز فيما يصح ان يكون تعليلا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لا يصح التعليل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ولا يمكن في الشرع ان تجعل المنوبة علة لاسقاط الولاية كما لا يمكن ان تجعل السرقة علة لايجاب القطع والزنا للحد **وقوله** هذا الذي ذكرت ليس بقياس خطابي جعلت استدلالا لهذه الصفات فغير صحيح لان الولاية لا يصح هاهنا الدعوى الا بالاسناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع انما ثبتت هذه الصفات في الاصل فحملت ولاية النكاح عليها وذلك يحصل بالقياس ولو لم يكن هذا الاصل صالحا لك دعوى الاستدلال لهذه الصفات فانه لا يسلم ان الولاية ثبتت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل وانما ثبتت ذلك بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال فكان حمل النكاح عليه قياسا والقياس لا يجاري النص وقد ثبت ان الخبر نص لا يحتمل التاويل فلا يجوز تركه بالقياس وهذا طريق يجاري منه مسلموه لانه اذا ثبت الاصول موضوعة على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستغناء لم يصح ما ذكرت من الصفات فالاصول موضوعة على ان النطق لا يعتبر الا في موضع لا يثبت الولاية وقد ثبت ان النطق قد سقط في حق البكر حيث ان لا يثبت الولاية عليها **فقال الشيخ الامام** ابو المعالي النطق سقط ايضا فقال الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله هذا تاكيد لان سقوط بالنص دليل على ما ذكرت ● وهذا اختصار ما جرى بينهما والله اعلم

ومن الفوائد والغرائب والمأثور عن امام الحرمين ابي المعالي

قال في النهاية في باب ذيبة الجنين في الفتن المرأة لجماع وذكر الفوائد انه تكلم بدرس هل اصل الولد اولا لا يتعلق امية الولد ووجوب الغرة ولا الكفارة وهل يتعلق به انقضاء

العدة ذكر الصائرون فيه وجهين احدهما انه لا يتعلق به انقضاء العدة وهو الاصح لانا نفرع على اتباع قول القابلة ولو قلنا انه لم يستكمل وله فلا يتعلق به انقضاء العدة فاذا لم تدر فالاصل بقاء العدة فخرج مما ذكرناه في هذا الاصل ان القوابل لو قلن في العلقة انها اصل ولد يتقضي العدة لوضعه خلاف ولو سكتن عن التصوير في تعلق انقضاء العدة بوضعه خلاف به وجهان للعراقيين والخلاف في المسلمين جميعا لعدم اعتبار قول صبي في حالة تكشف بحال بوجهين وكرر ذكر ذلك وبه يستدرك على الرافعي ثم السوري دعوى انه لا خلاف في صورة المشك وانه لا يحصل انقضاء العدة به قال واما الحرام تطويل العدة وهذا بنى على احد وجهين حكاهما السوري عن حكاية شيخه الكال صعلوكيا اذا راجع فيه طلاقه هل الحيض بعده يقع الاثم والمشهور ان طلاق الحايض حرام ● لو غصب العبد المرتد عاصب فقتله فلا شيء عليه وان مات في يده قال الامام في النهاية في اثناء السير في باب اظهار دين الله انه بمنزلة الصائل ● قال الامام في باب زكاة الفطر من النهاية وقد ذكر القدماء على بعض الصاع كل اصل ذي بدل فالمدرك على بعض الاصل لاحكم له وسبيل القادر على البعض كسبيل العاجز عن الكل ثم ذكر ما يستثنى من هذا الضبط الى ان قال وكذلك اذا انقضت الطهارة باستحاضة بعض المحل فالوجه القطع بالاتيان بالمقدور عليه وقد ذكر بعض الاصحاب فيه اختلافا بعيدا انتهى ومنه اخذ شارح التجريد مصنفه بن يونس اختلاف في المسئلة وقد عطفه في جواب اسئله سالنا عنها الشيخ شهاب الدين الادرعي ففيه اهدى طيب نفع الله به ● قال الامام رحمه الله قبيل باب الرجعة من النهاية **فرع** الزوج اذا ادعى اختلاع امراته بالف درهم فاقام شاهدا وحلف معه اوشاهدا واصابت تثبت المال كان المال ثبت بما ذكرنا ● اما العدة فقد ثبتت بقوله ولو اعادت المراة الخلع فانكر الزوج فلا بد من شاهدين فان عرضها اثبات العدة ● قال الشيخ لو ادعى على المراة الوطي في النكاح وعرضها اثبات العدة والدعوة فلا تقبل منه الا شاهدان ان اراد اقامة البينة ولو ادعت المراة مهرا في النكاح وانكر الزوج اصل النكاح فاقامت شاهدان وعرضها على النكاح وعرضها اثبات المهر قال الشيخ لم يثبت شيء بحال ما قدمناه وذلك ان النكاح ليس المقصود منه اثبات المال وانما المال تابع والنكاح لا يثبت الا بشهادة عدلين وكان شيخي يقول لو ثبت المهر اذا قصدته وما ذكره الشيخ ابو علي اخذه فانها وان اتبعته مقصود المال المقصود هاهنا في النكاح غير المال والشاهد بهذا ان الشافعي رضي الله عنه لم يفصل انعقاد النكاح بحضور

رجل وامرأتين وهذا يشعر بان النكاح من الحاضرين لا يثبت الا بعدلين ولا يثبت بشيء من فاصله
وفي المسألة احتمال بعيد وساجمع بتوفيق الله تعالى الدعاوي والبينات قواعد المذهب فما يثبت
بالشاهد والمرأتين وما لا يثبت الا بعدلين والله تعالى اعلم انتهى في تصدير الربع وتحقيق
الامل وصرف بيانه الى نفع المسلمين انتهى ذكر ان احد الطلاق قبل الدخول والخلوة
مسندا انه كلي وجميع في ثبوت الصداق بشاهد ويمين وان الافقه عنده عدم ثبوته وهو
كلام ناجزم به الرافعي ومن تبعه في كتاب الشهادات فانهم جزموا بانه يثبت بشاهد ويمين
والعدم الثبوت اتجاه ظاهر فان المذهب في رجل وامرأتين سمعوا واحدا شهد فعليها ايضاح
عدم وجوب ارش الهاشمة لان الموضحة التي تسبقها واجبة القصاص وهو مما لا يثبت برجل
وامرأتين فرد دناشا دتهم من ارش الهاشمة موصلا جهة البينة لها لانها موضحة
مال وامتاز دناها الكونها بعض محل لا يثبت بسبعة رجال وامرأتين وهذا دليل على انا
نزدها من الصداق المسمى الذي شرعنا في دفع ثبوت النكاح واذا لم يثبت الطلاق وهم
بهذه الشهادة فكيف يثبت اللازم فالمجال خبر مهر بان الصداق يثبت بشاهد ويمين
لشاهدين على ما اذا وقعت الدعوى به مجردة مع القضاء على اصل النكاح اما
اذا وقعت باصل النكاح فلا يثبت الصداق الا على ما نقله الامام عن مستحسنه والذي
يظهر وذكر الامام انه الافقه كما رايته محلا فيه ويدل له صرح الماوردي ايضا
فقال اذا اختلف الزوجان في الصداق فان اتفقا على النكاح سمعت فيه شهادة
رجل وامرأتين ولو اختلفا في النكاح لم تسمع فيه الا شهادة رجلين لان الصداق مال
والنكاح عقد ويصح انفراد هذا بانه ولو ادعت الزوجة الخلع وانكر لم تسمع فيه
الا شهادة شاهدين ولو ادعاه الزوج وانكرته الزوجة سمع فيه شهادة رجل
وامرأتين والفرق بينهما ان بينة الزوجة لاثبات الطلاق وبينة الزوج لاثبات المال
انتهى لفظه الحاكي فيظهر ان ثبوت الصداق انما هو حيث اذا ادعته المرأة مجردا
عن دعوى النكاح فان قلت كيف يحمل جزمهم على ما اذا وقعت الدعوى به مجردة
وقد قال الرافعي لو شهد رجل وامرأتان على صداق في نكاح ثبت الصداق لانه
المقصود قلت يحمل على الدعوى بها او بالنكاح لا على الصداق مجردة لقوله
في نكاح وكلفن يصدق بيمين عن هذا الحذان نبه الروضة صرح بان المراد بهذه المسألة
ما اذا ادعت النكاح لاثبات المهر وبه علم ما ذكرناه من كلام الامام واشار
به الى اختلاف كلامه فان الذي جزم به في الشهادات انه يثبت وعليه دلت عبارة
الغزالي فانه قال في الوسيط لعلم ان النكاح انما لم يثبت برجل وامرأتين ثبت في حق المهر

عبد الملك بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم **ابو سعد بن عثمان الخركوشي**
ابي

وخركوش بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف ثم واو ساكنة ثم شين معجمة سكنة بلدة
بنيسابور سمع عن حامد بن محمد بن الرفاء وجعبي بن منصور القاضي واحمد بن عبيد
وابي محمد بن مطر وغيرهم روى عنه الحاكم وهو اكبر منه والحسن بن محمد الخلال وعبد
العزيز الارجي وابو القاسم التنوخي وعلي بن محمد الخباز وابو اسحاق الاسفرائيني والحافظ
ابو بكر البيهقي وابو الحسين محمد بن المهتدي بالله واحمد بن علي بن خلف الشيرازي
واخرون وكان متقنا زاهدا من اهل السنة له التصانيف الحسان في الرحمة
والرقائق وكان مقبلا على شانه قال الحاكم انه الواعظ الزاهد بنيسابور انفقه في حداثة سنه
ونزل بعد وحد الى الزهاد المجردين الى ان جعله الله خلفا لاسلافه ممن تقدمه من العباد
المجتهدين والزهاد الماضين قال وتفقه على ابي الحسن الماسرجسي قال
وجاور رجع الى نيسابور وتوفي بها سنة ست وستين وثلاثمائة ودفن بداره ثم نقل الى مقبرة
الحيرة ثم نقل الى مقبرة حسنك وقبره بها مشهور يزار ويتبرك به وقد رايته مرارا
ثم يوضع له القبول في الارض فلزم منزله ومجلسه وبذل الفقير والمال الجاه للمستورين
من الجند والمنقطعين والفقراء حتى صار الفقراء في مجالسه كاحد ثنا ابو ابراهيم
بن الحسين قال ابو محمد بن عون ساحب بن اليمان قال كان الفقراء في مجلس سفيان
الثوري امراء فقد وفقه الله لعمارة المساجد والجوامع والقناطر والدور
وكسوة الفقراء الحراة من الخز والبز وبنى بمكة حتى بنى دارا للمرضى ودار للخزنة
والدور القديمة بنيسابور وكل جماعة من اصحابه بتعهد بعضهم وحمل مآبهم

عبد الملك الواحد بن احمد بن الحسين الدسكري ابو اسعد تفقه على ابي اسحق
الشيرازي قال ابن السمعاني فقيه صالح دين وربما يضع في الفقه وكان له
معرفة بالادب وارتفعت درجته وارتفعت روى عنه ابو علي الحسن بن علي
بن المذهب وغيره قلت وقد جمع وقد نقل مآلا صلحا على المجاورين بالفقراء الحرمين
وحكى ان الحاج هلك في تلك السنة مسألة ان تستفتي لم تقدم وقال
اللهم ان كنت علمت ان لهذا بدن لم يصبك قط فمي لذة ثم استفتي فمات
مات في سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله

عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد البوشنجي وهو والد الامام اسمعيل البوشنجي
وعليه تفقه ابو اسعد اسمعيل بن ابي صالح المؤذن ذكر عبد الغافر وصفه
الفقيه الفاضل الورع الدين من وجوه الفقهاء وللمدرسين والمناظرين والعلماء
بعلومهم الكبار من مشايخ السلف الصالحين بنو دوم الفضل والاشتغال بالعلم
ولزوم القعود والقناعة تفقه على ابي ابراهيم الفقيه الصنديم ثم قال

توفي كهلا في سابع عشر بن المحرم سنة ثمانين واربعمايه رحمه الله ٥

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن **الاستاذ ابو سعد ربيب الاستاذ ابي القاسم القشيري** الملقب ركن الاسلام وسعيد في كنيته بالنبا اما ابو سعد باكان الحين فذاك اخوه عبد الله كلاهما ولد الاستاذ ابي القاسم ٥ وسلك ذلك الاسد الذي لحم دونه الضراغم ٥ وقفوه عين تلك الذات الطاهره ٥ واحد ولدين بل احد سنه نجوم زاهره ٥ ولد عبد الواحد سنة ثمان عشره واربعمايه ٥ قبل امام الحرمين بسنه ونشأ في العلم والعباده واخذ خطا وافرا من الادب وكان مداومة على تلاوة القرآن ٥ وسمع الحديث من والده وابي الحسن علي بن محمد الطرازي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النضروي وابي حسان محمد بن احمد بن جعفر المزكي وابي عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي وابي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يحيى المزكي وابي نصر منصور بن راشد والقاضي ابي الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي وابي بكر بن بشران وابي يعلى بن الفراء وخلق بنيسابور والري وبغداد وهمدان ٥ وروى عنه ولده عبد الرحمن وابو طاهر السنجي وعمر هما وكان سماعه من الطراري حضورا في الرابعة او نحوها ذكره عبد الغافر فقال ناصر السنة اوحد عصره فضلا ونفسا وحالا ولفيه مشايخ العصر في الحقيقة والشريعة فتناصيا في عبادة الله تعالى وفي التفقه حطب المسلمين قديما من خمس عشرة سنه يلبي الخطب كل جمعة خطبة جديده حاضره للعتايد معدوده من الفرايد انتهى قلت اظنه ولي خطابة الجامع المسقي بنيسابور بعد موت امام الحرمين فاستمر بها الى ان مات ٥ وقال الامام ابو بكر بن السمعاني والد الحافظ ابي سعد منه شيخ بنيسابور علما وزهدا وورعا وصيانة لا بل شيخ خراسان وهو فاضل بوده ٥ وورع ملأ قلبه لم ار في مشايخي اورع منه واستاذ احق بالانتهى ٥ وقال الحافظ ابو سعد كان ذا عناية بسند انفاس والده وفرايده ٥ وضبط حركاته وكسراته ٥ وما جرا في اخر اله معنيا بحكايته في مجالسه ومحاوراته ٥ حافظا للقرآن العظيم تلاه لا راكبا وماشيا وقاعدا ٥ صار في اخر عمره سيد عشيرته وحج منتابا اي مرة ثانية بعد الثمانين واربعمايه انتهى قلت وعاد الى وطنه نيسابور وبقي بها سنين داعيا الى الله قائما بوظايف العباده لا يفتر اللسان توفي رحمه الله سنة اربع وتسعين واربعمايه ودفن في مدرسته عند ابيه وأخوته وحبه لامه في عمل الدفاتر ومن الفرايد المشروعه

قال عبد الغافر عقد لنفسه مجلس الاملا عشيات الجمع في المدرسة النظامية يعني نظامية نيسابور وكان يخرج بجانب الحديث ويتكلم على المنون يستخرج المشكلات واستنباط الحكايات والاشارات ويزينها بالحكايات والابيات وكان عقد مجلسه زمان الاستاذ زين الاسلام يجيء اباه مقصورا على جواب المسايل وروايات الاخبار وحكايات السلف والمشايخ من غير خوض في الطريقة ودقايقها والغرض في خفايتها احتراز اما للامام انتهى ٥

ومن شعره ٥

خليلي كفاكما عن عتابي فانني ... وجدت بالصبر

عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن ابراهيم القاضي ابو القاسم بن ابي عمرو البجلي يقال انه من نسل جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الفقه والصوفه ٥ سمع احمد بن سلمان النجاد وجعفر الخلدي ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش وغيرهم ٥ قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة فقيه القضا من قبيل ابي علي التنوخي على دقة وخانجان وذكر انه تفقه ايضا قاضي هارون ثم عكبر انتهى وسمعته اسأل على لنبه قال ابو محمد بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن خالد بن اسحاق بن الزرقان بن خالد بن عبد الملك بن جدير بن عبد الله البجلي ٥ قال وتوفي يوم الاثنين السابع عشر من رجب سنه عشر واربعمايه ٥

عبد الوهاب بن علي بن دوما ابو الحسن بن الفارسي الملجمي الفقيه الفرضي ٥ قال الخطيب ٥ عن الجعابي والخويري وكان عارفا بالقرآن والفرايض حافظا لمذهب فقه الشافعي ٥ مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين واربعمايه ٥

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد **ابو محمد الحريجي القاضي الشيرازي** من اهل شيراز ذكر في ولد ولده القاضي ابو محمد عبد الوهاب من محمد بن عبد الوهاب الشيرازي في كتابة تاريخ الفقها وقال انه توفي في سنة اربع عشر واربعمايه قال وفيها ولد

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد **بن رامين** العبادي الشيخ ابو احمد تلميذ الدارکي وشيخ الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ذكره في الطبقات وقال قرا على الدارکي وعلى ابي الحسن بن خيران وسكن البصره ودرس بها وكان مفتيها اصوليا له مصنفات حسنة في الاصول انتهى وقال ابن النجار انه سمع من الدارقطني ... وحدث بالبصره

٥ وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين واربعمايه ٥

عبد الوهاب بن منصور بن احمد ابو احمد المعروف بابن المشتري الاهوازي كان اليه قضا الاهواز وكانت له منزلة عند السلاطين ٥ مات يوم الجمعة خامس عشر ذي القعده سنه ستة وثلاثين واربعمايه ٥

ترجمة بن باطيش عبد الله بن احمد بن عبد الاعلى بن محمد بن مروان ابو القاسم الربعي المعروف بابن الحمامي قال الخطيب سالته عن مولده فقال سنة اربع وستين وثلثمايه ● وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وسمع من نصر بن احمد المرجي وابي نصر الملاحمي وابن حمابه والمخلص وابي حفص الكتاني وغيرهم ● روى عنه الخطيب وتفقه وعبد العزيز الكتاني وغيرهما قال الخطيب مات بالرحبه وكان قد سكنها الى ان توفي سنة ثلاث واربعين واربعمايه ●

عبد الله بن احمد بن عثمان بن الفرج الازهري ابو القاسم بن ابي الفتح وهو الازهري الذي يكثر الخطيب الرواية عنه ويعرف ايضا بابن السوداني ● ولد سنة خمس وخمسين وثلثمايه ● وحدث عن ابي بكر القطيعي وابن ماسي والعسكري وابي المظفر وخلق كثير ● قال الخطيب وكان احد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامه ودوام درس للقران سمعنا منه المصنفات الكبار ● توفي في صفر سنة خمس وثلاثين واربعمايه وقد كمل ثلاثا وسبعين سنه بل جاوزها بعشرة ايام ●

عبد الله بن سلامه بن عبد الله بن خلف ابو محمد الكرجي بن الوطبي اخو احمد الذي حدثنا ذكره كان من اعيان الفقهاء تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وولي قضاء شمراذ والسند بنجيب ● توفي سنة ثمان وثمانين واربعمايه ●

عبد الله بن علي بن محمد بن اسمعيل المقري بن البقال البابا المرحده من اهل بغداد كان ثقه صدوقا ● سمع ابا بكر النجاد وابا علي الصواف وابا بكر الشافعي وغيرهم ● روى عنه البيهقي والثقفي وابو بكر الخطيب وقال سمعنا منه بانتقاء ابي الغوارس وكان فقيها ثقه ● مات سنة خمس عشره واربعمايه في صفر ببغداد ●

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن علي بن مهران بن الامام ابو احمد بن ابي مسلم المعرض المقري العبدادي احد شيوخ العراق السايرذكرهم ● سمع المحاملي واحمد بن المعلول الارزق وحضر مجلس ابي بكر الانباري وقرا القران على احمد بن عثمان بن بريان وهو اخر من قرا في الدنيا عليه ● وحدث عنه ابو احمد الحلال وعمر بن عبد الله القلانسي واحمد بن علي بن ابي عثمان الدقاق وعلي بن احمد السرمري وعلي بن محمد بن محمد بن الاخضر الاشناني واخرون ● قرا عليه القران بصر بن عبد العزيز الفارسي نزيل مصر وابو علي الحسن بن القاسم غلام المدايني والحسن بن علي العطار وغيرهم قال الخطيب كان ثقه ديناقال وحدثنا منصور بن عمر النقيب قال لم ار في الشيوخ من تعلم لله عز ابا احمد الفرضي قال وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسه من علم وقران واسناد وحاله متسعه من الدنيا وكان مع ذلك اورع الخلق وكان يقرا علينا الحديث بنفسه وكنت

الطبل

اطيل القعود معه وهو على حاله واحده لا يتحرك ولا يجيب لبيب ولم ار فيما تشيوخ مثله وقال العتيقي ما رايت فيما مضى معناه مثله ● وقال عبد الله بن احمد المهدي كان ابو احمد اذا اتى الشيخ ابي حامد الاسفرايني قام من مجلسه ومشى الى باب مسجده حافيا مستقبلا له ● قلت توفي سنة اربع وستين سنه واربعمايه

عزيز بن عبد الملك بن منصور ابو المحاسن الواعظ ويلقب شهيد له بفتح الشين المعجمة وسكون احد الحروفين وفتح الدال واللام بعدها كاف من قتل ظلما ● سمع ابا عثمان الصابوني وابا حازم محمد بن الحسن القزويني وابا طالب بن عيلان وابا الفتح ابا الطيب وابا عبد الله محمد بن علي الصوري وابراهيم بن عمر البرمكي وخلقا سواهم ● روى عنه ابو الحسن بن الحمامي وسنده بنت الاسكري وابو علي بن شاذان وابن السمرقندي وابو سعد الادريسي وابو المظفر بن السمعاني وخلق كثير ● قال كان زاهدا مستقلا من الدنيا كان شيخ الوعاظ ومعلمهم الوعظ بتصانيفه وتدريسه قلت كان فقيها فاضلا فصيحا اصوليا فقيها متكلما صوفيا ومن تواليفه انه كان حنفيا شعريا العقيده ● وله تصانيف كثيره ودولي قضاء بغداد نيابة عن قاضي القضاة ابي بكر الشامي ● توفي في سابع عشر صفر سنة اربع وتسعين واربعمايه ببغداد ●

● ومن السرو ابتدا رحمه الله تعالى ●

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن نباته قراءة عليهما قالا انا علي بن احمد العلوي انا ابو الحسن محمد بن احمد التميمي انا الامام ابو الحسن محمد بن المبارك بن الحمال انا القاضي الامام ابو المحاسن عمر بن عبد الملك الشيد له قراءة عليه وانا اسمع انا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي الفقيه انا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ابرويه بن ماسي البزاز قراءة عليه نا ابو اسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري نا مسلم ابن ابراهيم بن هشام يعني الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتقدمن احدكم رمضان بيوم ولا يومين الا ان يكون صوما كان يصومه رجل فليصم ذلك اليوم اخرجه البخاري ومسلم

اخبرتنا ام عبد الله زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد المقدسي قراءة عليها وانا اسمع قالت انا الشيوخ الارسخ بن الحبير وابن السيدي وبنت الحلبيين وابن المني اخبارة قالوا اخبرنا سنده بنت احمد بن المنجا الابرقوهيا قال سمعت القاضي الامام عزيز بن عبد الملك سنة نطق في سنة تسعين واربعمايه يقول اللهم يا واسع المغفرة ويا باسط اليدين بالرحمة افعل بي ما انت اهله ● الهي لو نبت مني بعض الاوقات وامنت بك في كل الاوقات فكيف افعل بعض عمري بين جميع عمري موقنا الهي لو سالتني حسناتي لجعلتك في حل منه حاجتي اليك وانا عبد

فكيف لا ارجوان تهب لي سيآتي مع علمك عنها وانت رب • فيا من اعطانا خير ما في خزائنه
وهو الايمان به قبل السؤال • لا تمنعنا اوسع ما في خزائنك وهو العفو مع السؤال •
الهي بحجتي حاجتي • وعدتي فاقتي فارحمني • الهي كيف اصنع بالذنب من الدعاء اذا لم
تمنع مع الذنب من العطاء فان غفرت فخير راحم انت • وان عذبت فغير ظالم انت •
الهي اسئلك تذللا • ثم اعطني تفضلا • يا رب العالمين •

علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ابو الحسن البصري الاشخري **النعيمي**
بضم النون نزيل بغداد • حدث عن احمد بن محمد بن العباس الاسفاطي واحمد بن
عبد الله النهمذ بري ومحمد بن عمر بن حفص وعلي بن عمر الحربي • قال
الخطيب كتبت عنه وكان حافظا غاير فا مستكثرا شاعرا وقد نا عنه ابو بكر البرقاني
بحديث وسمعت الازهري يقول وضع النعيمي على ابن المظفر حديثا ثم سمعه اصحاب الحديث له
مخرج من بغداد بهذا السبب فقا بحتي فات بن المظفر ومات من عرف فضيلته
في الحديث ووضعه ثم عاد الى بغداد • سمعت ابا عبد الله الصوري يقول لم ار ببغداد
اكمل من النعيمي كان يدري معرفة الحديث والكلام والادب قال وكان البرقاني يقول
هو كامل في كل شيء لو كان له دين قال الصوري الذي رايته وجدها فهو العجب
وقال ابو سعد السمعاني كان يدرس بالاهواز وكان فقيها عالما بالحديث ساديا متكلما
• مات في شهر ربيع القعدة سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال وسمعت الذهبي
وكان في عشر الثمانين وكان يحدث من حفظه قال وذلك المعهود لهذي الطبقة حكاها
الخطيب عن الازهري كان ينشد في شبيبته وتابه ها • ومن شعره السائر

اذا اظلمت كان اللئام للئام • كفتك القناعة شبعا ورتيا
فكن رجلا رجله في الثرى • وهامة همته في الثريا
ابى لي انفي ان اشتد • نزاه بما في يديه ابيا
فان راقة ما لا حياه • دون ارتقائه ما المحتيا

علي ابن احمد بن علي بن عبد الله بن الحسين الطبري المروزي سكن بخارى
كان ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي • تفقه على الامام ابي القاسم
الفوراني وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما • روى لنا عنه ابو سعد عثمان
ابنه علي السبكندي • ومات بخارى في رمضان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة •

علي بن احمد بن محمد بن الحسن الحاكم ابو الحسن الاستوائي ذكر قال الامام ابو حفص
عمر المستملي الحنفي كان من كبار ائمة الحديث سمع قتيبة بن الصلاح يحكي انه الشافعي
على تعداده عمن اهل تلك البلاد اذا اطلق اهل الحديث لا يراد غير الشافعي قال النسفي

وكان الاسفرايني يحتهد بمرو وكان يكتب عامة النهار وهو يقول القرآن لا يفهمه احد
الا سد بن عن الاحد وكان اذا دخل عليه احد قطع كلامه وجعل يقرأ القرآن وكان سأل
الله تعالى في اللحد كل القدرة على قراءة القرآن وانتهان السوان فاستجيبت له الدعوتان
• قال النسفي وحدث سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وكان له الدرس والفتوى
ويجلس للنظر والتوسط مع ذلك كان يختم كل يوم ختمة • وقال الامام ناصر العمري
ما رايت مثل الحاكم في الحفظ في فضله وزهده •

علي بن احمد بن محمد بن علي **الواحدي المفسر** النيسابوري الامام الكبير ابو
الحسن من اولاد المحارا صله من ساوة ولد اخ اسمه عبد الرحمن تفقه وحدث ايضا
كان الاستاذ ابو الحسن واحد عصره في التفسير لازم ابا اسحق الثعلبي المفسر
واخذ العربية عن ابي الحسن الفهندزي الصديد واللغة عن ابي الفضل احمد بن محمد بن
يوسف والعروض عن صاحب ابي منصور الازهري وداب في العلوم • وسمع ابا طاهر
بن محمش الزيادي وابا بكر احمد بن الحسن الحيري وابا ابراهيم اسماعيل بن ابي القاسم
الواعظ وعبد الرحمن بن حمدان البصروي واحمد بن ابراهيم النجار وخلقا • روى عنه
احمد بن عمر الاغباني وعبد الجبار بن محمد الخواري وطائفة سن العلما • صنف
النضا في الثلاثة في التفسير البسيط • والوسيط • والوجيز • وصنف
ايضا اسباب النزول • والمحرر في شرح الاسما الحسنى • وشرح ديوان المتنبي
• وكتاب الدعوات • وكتاب المغازي • وكتاب الاعراب في الاعراب •
وكتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم • وكتاب تفريج الكروب عن القرآن الشريف
وله شعر مليح • قال ابو سعد بن السمعاني في كتاب التذكرة كان الواحدي حقيق
بكل احترام واعظام لكن كان فيه بسط اللسان من الائمة المتقدمين حتى سمعت
ابا بكر احمد بن محمد بن مشاد بنيسابور مرارا كثيرة يقول كان علي بن احمد الواحدي يقول
صنف ابو عبد الرحمن السلمي كتاب حقائق التفسير فقال اراد ان تفسر
القرآن للكفرة • توفي بنيسابور في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين واربعمائة
قال الواحدي في الوسط في تفسير سورة الفتح عند الكلام على قوله تعالى
وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم اخبرني ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل بن محمد
عن محمد بن عبيد الله الكاتب قال قدمت مكة فلما وصلت الى طبرية بادية
ذكرت بيت ابي نواس رضي الله عنه

يطيب بها ذكراه ما مر بت به • الا تمنيت ان المشرب الماء
فهتف بي هاتف اسمع صوته ولا اراه • وفي الحميم حميم ما تجرعه خلق فاتقه في البطن امعاءه

وقال في تفسير الموتشرح لبسنده ان العتبي قال كنت ذات ليلة في البادية بحالة من الغم فالقيت رأسي على بيت من الشعر فقلت

اري الموت لذا اصبح ٭ معمولا له اروح
فلما حن الليل سمعت هاتفا يهتف في الهوا

الا ايها المؤالذي ٭ الهم به مسرح
وقد انشد بيتا لم ٭ يزل في فكره يسبح
اذا اشتد بك العسر ٭ فكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين ٭ اذا بصرته فافرح

علي بن احمد السميلي ابو الحسن الاسعردابي احد الادباء وقفت له على كتاب سماه احد ما كتاب ادب الجدل وفيه غرائب من اصول اللغة وغيرها والاخر في الرد على المعتزلة بيان عجزهم ولحسب انه مفقود الان بعد ان لم يكن قبلها بيسير فقد عدها بيسير رحمه الله

علي بن احمد العسكري الخاضي ابو الحسن شارح المفتاح وغيره ايضا خطب بالصلاح في الجموع الذي انتقيت منه ما نقلته من هذا الكتاب قال بذ سوء الشريعة تقتضي انه لغير ما في باطن الانسان نجاسة ٭ وسلفا الخيط وقول الاصحاب فيه اذا كان متصلا بالنجاسة الى اخر ما ذكرون بنازع في هذا ٭ الدليل على قتل تارك الصلاة اخذ له تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة ٭ فخلوا سبيلهم الاية فلا يجوز تخليتهم الا بالشرط ٭

علي بن الحسين بن احمد بن محمد بن عمر بن الرشيد ابو القاسم **بن المسلمة** ولد بالقاهر بامر الله امير المومنين لعشر القايم ربيع الاول سنة شرف الوزراء حمادة الوركي ٭ وحكى عنه الشيخ ابو اسحق حكاية ولقبه بهذا اللقب وتلك منقبتان ٭ ولد في شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمايه ٭ وسمع اسعيد ابن الحسن بن هشام الصوصري وابا احمد الغرضي وغيرهما ٭ وروى عنه الخطيب وكان خصيصا به وقال كتبت عنه وكان ثقة قد احتمع فيه من الالات ما لم يجتمع في احد فتبلبع سداد مذهب وورع عفاف واصالة راي قال وسمعته يقول رايت في المنام وانا حدث كاني اعطيت شربة العقد الكبير وقد ملات كفي والقي في روعي انها من الجنة فقضمت منها عضة وتوبت بذلك حفظ القران وعضضت اخرى وتوبت درس اللغة وعضضت اخرى وتوبت درس العرايض وعضضت اخرى وتوبت درس النحو وعضضت اخرى وتوبت درس العروض فما من علم من هذه العلوم الا وقد رايتني

الله يصبر ٭ قال الخطيب قتل الوزير بن مسلمة في يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة حمسين واربعمايه قتله ابو الحارث البساسيري التركي وصلبه ثم مثل البساسيري وطيف به اسبوعا ببغداد في يوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة احدى وخمسين ٭

شرح قتل هذا الوزير

كان هذا الوزير قد ارتفعت درجته وتمكن من قلب الخليفة وكان السلطان يومئذ ان الوقت الملك الرحيم بن بويه فمضى سنة ثمان وارجعين فارسل يعزوهي **ابتدا الدولة السلجوقية** شفا الله عندها ضعف امر الملك الرحيم لاستيلاء ارسلان التركي المعروف بالبساسيري والبساسيري بفتح الباء الموحدة والف بين سينين مهملتين اولاهما مفتوحة والاخرى مكسورة ثم تحتانية ساكنة وفي اخرها الواو لنسبة الموقد بة بلدا رسه يقال لها بسا وبا لحدبة فيها وا والنسبة اليها بسوي مشوي ولكن اهل فارس يقولون البساسيري وكان هذا البساسيري يتحكم على القايم بامر الله واستفحل امره فارسل الملك الرحيم معه الاحمد الاسم ثم عن له الخروج على الخليفة باسباب اكدها كتابات المستنصر العبيدي له من مصر فبلغ ذلك القايم فكاتبه السلطان طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق يستنجده على البساسيري ويعده بالسلطنة ويحضه على القدوم وكان طغرلبك بالري وقد استولى على الممالك الجدا بنيه وعمها وكان البساسيري يومئذ ببواسط وجمع اصحابه فغار قطايفة منهم ورجعوا الى بغداد فوثبوا على دار البساسيري ينهبونها واحرقوها وذلك يوم الربيع الاول وسمعيه وكان ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين هو القايم بامر الله والبساسيري هو الذي اعاده الى مكانته بمصر بعد ان كان المستنصر العبيدي قد كاتبه فعند ذلك قدم السلطان طغرلبك في رمضان بجيوشه فذهب البساسيري من الحرات وقصد الشام ووصل الى الرحبة وكانت المستنصر العبيدي الرافضي صاحب مصر واستولى على الرحبة وخطب للمستنصر فافسده المستنصر بالاموال واسا بعد ان خطب بها للسلطان طغرلبك بعد القايم ثم ذكر بعده الملك الرحيم وذلك لشفاعة هذا القايم عنده الى طغرلبك ثم ان السلطان قبض على الملك الرحيم بعد ايام وقطعت خطبته من سايع رمضان وانقرضت دولة بني بويه وكانت قد نالت ما به وسما وعمرت مايه سنة ٭ وفاست دولة بني سلجوق سبحان مبدي الاسم وسميدها ودخل طغرلبك بغداد في جمع عظيم وحمل هايل ودخل بعد ثمانية عشر فلا وتزل بدار المملكة وكان قد وعد في الطاهر لله ان من عزو الروم الى بغداد ان

قال الشيخ ابو اسحاق كان ابن اللبان اماما في اللغة والفرايض صنف فيها كتبا كثيرة لم ير احد مثلها
وعنه اخذ الناس من اخذ عنه احمد بن ابو مسلم الفرضي وابو الحسين احمد بن محمد بن علي الطرزي
الذي لم يكن في زمانه افرض منه ولا احسب انتهى وقال الخطيب انتهى اليه علم الفرايض ورويت
انه كان يقول ليس في الدنيا فرضي الا من اصحابي او اصحاب اصحابي او لا يحسن شيئا ●

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري ابو عبد
الحافظ ابو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع

صاحب التصانيف في علوم الحديث سمعنا نازيخ نيسابور وهو عندي اعود العنوان نخ على الفقرة
بفايدة ومن نظر عرف تفنن الرجل في العلوم جمعها وله المستدرك على الصحيحين من علوم الحديث
وكتاب مزكي الاخبار وكتاب الاكليل وكتاب فضايل الشافعي وغير ذلك كان اماما حافظا وحافظا
جليلا اتفق على امامته وجلالة قدره ● ولد صبيحة الثالث من شهر ربيع الاول
سنة احدى وعشرين وثلثمايه وطلب العلم من الصغر يا عتنا والده وحاله فاول سماعه
سنة خمس واثنتين على ابي حاتم سنة اربع وثلاثين ورحل سنة نيسابور الى
العراق سنة احدى واربعين فسمع اسماعيل الصفار بالشهد وجم رجالا من بلاد
جنزا بان وما وراء النهر وكثر شيوخه الذين سمع منهم بنيسابور فوق الف
شيخ وسمع بغيرها من نحو الف شيخ ايضا ● روى عنه محمد بن علي المذكر ومحمد بن
يعقوب بن الاخرم ومحمد بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الصفار نزيل نيسابور
وابو حامد بن حمدون بن خسرو المقرئ وابو بكر بن اسحق الفقيه الحنفي وابو النضر محمد
ابن محمد بن يوسف الفقيه وابو عمرو عثمان بن السماك وابو بكر البيهقي وابو علي النيسابوري
الحافظ وبه تخرج وابو الوليد الفقيه وعبد الباقي بن قانع الحافظ وخلق وكتب عن عمر
واحد اصغر منه سنا وسندا وروى عنه ابو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه
وابو الفتح بن ابي الفوارس وابو ذر الهروي وابو بكر البيهقي والاستاذ ابو القاسم
القشيري وابو صالح المؤذن وجماعة آخرهم ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وكتب
عنه خلق كثير ونقله على ابي علي بن ابي شبيب ● وابي سهل الصعلوكي وابي الوليد النيسابوري
وصحب ابا عمرو بن محمد وحمد الخلدي وابا عثمان المغربي وجماعة ورحل
اليه سبتا البلاد لسعة علمه وروايته وتقدم العلماء على انه من اعلام الائمة الذين حفظ
الله بهم هذا الدين وحدث عنه من حياته وكتب ابو عمرو الطلمنكي بخطه الحديث للحاكم
عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلثمايه بسماعه من صاحب الحاكم كتب ابو احمد بن
ابي طالب عن جعفر الهمداني اما ابو طاهر المسلمي قال سمعنا سعيد بن محمد الحيار الثاني
يقول سمعت بندار سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ يقول ذكر الحاكم ابو عبد الله وعظمه

وقال له جعلت الى العراق والحجاز والرحلة الثانية سنة ثمان وستين وثاطرا الدارقطني فرضيه
ولم يقدم واسع الحلم بلغت نفسا بيده فديا من جمعها بتحرز فقال ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم الحسوي
الحافظ ان الحاكم ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر ولد سنة اربع وعشرين في ايام السامانية وورث العلم
ورحل الخليلي بن احمد السجزي الناصر لابي عبد الله العلم فقال الشيخ فقد حضر الي بسا
نيشابور الى حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه قال وقال بعد ذلك فكتب حيان
او سبع قال وسمعت بسخته يقولون كان الشيخ ابو بكر بن اسحق وابو الوليد الفقيه يقولان
بعد حفظ ابي ابي عبد الله الحاكم في السؤال عن الجرح والتعديل وعلل الحديث وصحيحه وسقيمه
قال واقمت عند الشيخ ابي عبد الله الصبغي فذهبا بين ثلاث سنين ولم ار في جملة مشيختنا
انقن منه ولا اكثر منه فان كان اذا اشكل عليه شيء امرني ان اكتب الى الحاكم ابي عبد الله فاذا
ورد جوابه حكم به وقطع بقوله واتعجب على الشيخ حسين منه وحكى القاضي ابو بكر
الحيري ان شيخا من الصالحين حكى انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال
فقلت له يا رسول الله بلغني انك قلت ولدت في زمن الملك العادل وانى سألت الحاكم ابا عبد الله
عن هذا الحديث فقال لهذا اكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصدق ابو
عبد الله ● قال ابو اسحاق اول من شهد بحفظ الحديث وعلله بنيسابور بعد الامام
مسلم سنة ابو ابراهيم بن ابي طالب وكان نقاد بلده الساجي وجعفر العزيزي ابو حامد
ابن الشرقي وكان نقاد بلده ابو بكر بن زياد النيسابوري ابو العباس بن سعيد ثم ابو
علي الحافظ وكان نقاد بلده ابو احمد العسال وابو ابراهيم بن حمزة ثم البيهقي ابو الحسن
الكيجي وابو احمد الحاكم وكان نقادا بلده في عصرهما عدي وابن المظفر والدارقطني وتقدم
الحاكم ابو عبد الله في عصرنا من غير ان نقاد بلده احد بالحجاز والشام والعراق
وخراسان والديلم وطبرستان وقومس وجرجان وما وراء النهر هذا بعض كلام ابي حازم
وكان من حفاظ الحاكم فوائد اخره فعلنا الله لهذه اللغة من الشاكرين ● وذكر انه
سمع بندار بشر بن موسى وسألت الله ان يرزقني حسن التفهيم ● وقال
عبد الغافر الفارسي ان الحاكم اختص بصحبة امام وقته ابي بكر احمد بن اسحاق الصبغي
وانه كان يراجعه في الجرح والتعديل وانه اوصى اليه في امر دار سنة دار
السنة وفوض اليه بوصيته او ما نه في ذلك ● قال وسمعت سنا يحيا بندار
وكان ان مقدمي عصره من الامام ابي سهل الصعلوكي والامام بن مؤرق وما سيبن
الامير لقدموه على انفسهم ويرجعون الى قوله ويعترفون له بالكرمة الاكيدة يجب
تقدمه بحفظه ومعرفته قال وكان اذا حضر مجلس سماع يحتوي على مشايخ وحدث
يقدمهم بحيا صيانته ويطيب اوقاتهم بحكايات يجب بظهر صدقها كلامه على الحاضرين

وتوفي ابو عبد الله الحاكم في صفر سنة خمس واربعمائة ودفن بداره بنيسابور ثم نقل الى موضع آخر
وقبره ظاهر يزار وقد رثاه جماعة من اصحابه وتلامذته

مرت ولدت
في ذكر الاماكن
كذب في الاصل

فاظهروا به يريد الحج واصلاح طريقه والمضي الى الشام منه الحج ليأخذها ويأخذ مصر
ويزيل دولة المستنجدة بها فزاح هذا عامة الناس وكان رئيس الرسايرة تركمان
وزوال دولة بني نوبه فقدم الملك الرحيم من واسط وراسلوا طغرلتكين بالطاعة
واستحثوا طغرلتكين فاز دياد الى سنة خمس وارجا به توجه الى رحبة الموصل
وتصيين وغيرها واشتغل بحصار طايفة عصت عليه وسلم مدينة الموصل الى احمد
ابراهيم بناله وتوجه ليفتح الجزيرة فراسل العباسيري ابراهيم بنال احنا
السلطان بعده وبغضبه ويطمعه في الملك فاصغى اليه وخالف اخاه وناى في طايفة من
العسكر الى الري فانهزم السلطان وساروراه وترك بعض العسكر بدبار بكر مع زوجته
وولده عميد الملك الكندري وربيبه ابو اشر وان تفرقت العساكر وعادت
زوجته الخاتون الى بغداد واما السلطان فانقض هو واخوه فظهر عليه
اخوه فخذل السلطان فجاء له اخوه وحاصره فعزم الخاتون على اخذ
زوجها واختبطت بغداد واستعمل البلاء فامت الفتنة على ساق ثم للعباسيري
مادبز من الكرد وارجوا الناس مجي العباسيري الى بغداد وتغلب الوزير الكندري
وابو اشر وان الى الجانب الغربي وقطعوا الجسر وثبت الغز دار الخاتون
واكل القوي الضعيف ثم دخل العباسيري بغداد ناسن ذي القعدة بالرايات
المستنصرية عليها القاب المستنصر فما اليه احد بايه الكدخ لرفضهم وبذ جوابه
وليشعوا اهل السنة وستخب نفوس الرافضة واعلموا الا ذان بحي على خير العمل
وعقد الجسر وعبرت عساكر العباسيري وتقلد عن القايم آلة الناس باستجار
بقريش بن بدران امير العرب وكان مع العباسيري فاحلاه ومن معه واخرجه الى عنه
وقبض العباسيري على وزير القايم ويعيب الروسا ابو القاسم بن المسلمة
وقتله وسنهره على جمل عليه طرطور وعباه وجعل في رقبته قلادة من العجوة
وطيف به في الشوارع وخلقه من بصفعه ثم سلخ له ثور والبس جلده وحشا
عليه وجعلت قرون الثور بجلدها في راسه ثم علق على خشبة وعمل بخلقه كالبيدر
ولم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله وتصيب للقايم خيمة صنيع بالجانب
الشرقي في المعسكر وذهب الوالدة دار كلانه واخذ واسها اموالا جزيلة
فلما كان يوم الجمعة رابع ذي الحجة لم يصل الجمعة بجامع الخليفة وخطب لسما يد
الكوامع للمستنصر وخطبت الخطبة العباسية بالعراق ثم جهز القايم
بامر الله الى حديثة عانة فاعتقل بها وسلم الى صاحبها مهارش وذلك لان العباسيري
وقريش بن بدران اختلفا في امره ثم رفع انفاقهما على ان يكون عند مهارش

البر ان يقتلا على ما يفعلان به ثم جمع العباسيري القضاة والاشراف واخذ عليهم البيعة
للمستنصر بالله صاحب مصر ضبابيعوا هذا الاتوع الا بالله وكان ذلك سبب اتذ بير
حاشية الخليفة القايم واستعانهم على الحرب ولم طاوعوا حتى بعث هم طغرلتكين
ثم ذلك على ما قدمناه وذكر ان رئيس الروسا كان لا يريد ركوب الحرب وكان الامر بيده
فلم يحسن التدبير ثم لما انهزموا لم يستقتل بنفسه بل بالخليفة فانه صاح يا علم الدين
لهم قد ضاع امير المومنين ليستدنيك فدنا منه فقال قد انا لك الله منزلة لم ينلها
انت الله امير المومنين ليستدم منك على نفسه واصحابه بذمام الله وذمام رسوله
وذمام العربية فارتفع وخلع قلنسوته واعطاها الخليفة واعطاه ربيب الروسا مصحفا
وبايعه وانزل اليه الخليفة وربيب الروسا مصحفا واحدا فارسل اليه العباسيري
استحالف ما استقر بيننا واختلفنا ثم اتفقنا على ان يسلم اليه ربيب الروسا ويترك
الخليفة عنده وسار حاشية الخليفة على حاميه الى السلطان طغرلتكين بالخبر
فسر بذلك له ثم ارسل العباسيري رسله بالبشارة الى صاحب مصر واعلام
الخبر وكان وزير مصر ابا الفرج بن ابي القاسم المحدري وكان سنيا وهو من هرب
من العباسيري فدم فعله وخوف من سواء عاقبته فتركت اجوبته عنده ثم عادت
بالخبر الذي املاه وسار العباسيري الى واسط والبصرة فقتلهما وخطب للمصريين
واما طغرلتكين وكان ستقوا باحنيه الى ان انتصر عليه وقتله وكر راجعا الى العراق
وقد بلغه الاخبار فجا لميله هم الا اعادة الخليفة الى رتبته فلما وصل الى العراق
وكان وصوله اليها في سنة احدى وخمسين واربعمايه هرب جاعة العباسيري
وانهزم اهل الكرخ وكانت مدة العباسيري سنة كاملة ثم بعث السلطان
الى بغداد ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب بن مقورت الى قريش ليبيعث معه امير المومنين
ويشكو على ما فعل فكان رايه ان ياخذ الخليفة ويدخل به الربة فلم يوافقه مهارش
بل سار بالخليفة فلما سمع السلطان طغرلتكين بوصول الخليفة الى بلاد ربيعة
ارسل وزيره عميد الملك الكندري والامراء الحجاب بالسراداقات العظيمة
والالوية الناصرة فوصلوا وخدموا الخليفة فوصل الهرواني رابع عشر ذي
القعدة وبرز السلطان الى حد منبج وقبل الارض وهناه بالسلامة واعتذر
عمن ساعن بجهة بعصيان اخيه وانه قتله عقوبة لما جرى منه من الوهن على الدولة
العباسية وما انا الا عبد خلق هذا الكلب يعني العباسيري الى الشام واخذ في حق صاحب
مصر ما احاق به فقتله والخليفة سنفا كان في يده وقال للمبشر امير المومنين من
مصر ما احاق به فقتله والخليفة سنفا كان في يده وقال للمبشر امير المومنين من
داره سواه ينزل به امير المومنين وكتب عنا الحكاية حتى راه الامر انجد مره

ودخل بغداد وكان بها شهرزاد ثم جهز السلطان عسكرا خلف البساسيري فشتت لهم البساسيري وقاتل الى ان حماه سهم صنديد به قريش فوقع فنزل اليه دارا عميد الملك فحز راسه وحمل على رمح الى بغداد وطيف به ثم علق في السوق ❁

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي ابو الحسن **الخلعي** الخاضبي العبد الصالح موصلي الاصل مصري الدار ❁ ولد بمصر في اول سنة خمس وارتعابه ❁ وسمع ابا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس وابا العباس احمد بن محمد بن الحاج الاشبيلي وابا الحسن الخلعب بن عبد الله بن محمد القاضي وابا سعيد احمد بن محمد الماليني وابا عبد الله بن بطة المقرا وجماعة ❁ وروى عنه الحميدي ومات قبله بمدة وابي علي بن سكرة وابو الفضل بن طاهر المقدسي وابي القاسم سلطان بن ابراهيم الفقيه وخلق سواهم احرهم عبد الله بن رفاعة السعدي بحاذه وكان اعمى الخلعي مسند ديار مصر في وقته قال سبط بن سكرة فقيه له تصانيف ولي القضا فحكم يوما واحدا واستعفى وانزوى بالقرافة وكان سند مصر بعد الحبال ❁ قلت وقفت له قديما على كتاب في الفقه وسماه بالمغني بين البسيط والاختصار وقال ابو بكر بن العربي شيخ يحتزل بالقرافة له علو في الرواية وعنده فوايد وقيل كان يبيع الخل للمامون مصر وكان رجلا صالحا تكلمنا فيه كان يحكم هنيا لخبز وانهم ارطابا البقدر ثم رجعوا ثم اتوه وقالوا له كان في بيتك شيء من هذا الا نترج ونحن لا ندخل كانا نكون فيه ❁ وعن ابي الفضل الجوهري الواعظ كنت اتردد الى الخلعي فلما في ليلة نمت ظننت ان الفجر قد طلع فلما جئت باب مسجده وجدت قرساحسنة على بابه فصعدت فوجدت بين يديه شابا لم ار احسن منه يقرا القران فجلست اسمع الى ان قرا جزاء ثم قال للشيخ اجرك الله فقال له نفعك الله ثم نزل فنزلت خلفه من على المسجد فلما استوى على الارض طارت به فقصر على من الرعد والقاه بصيدا فصعدت اليه فقال لي اما الفضل صعدت فقلت له من الحين الذي استوا بنا صيبين والله يا بني في الاسبوع مرة يقرا جزاء وتمضي ❁ وقال بن الاثماطي مر الخلعي بالقرافة يعوف بقبر فاخذ الجن والانس يلعبون باحاديث الدعوى عنده ❁ وقال ابو الحسن علي بن محمد العابد سمعت الشيخ بن نجيبا قال كنا ندخل على ابي الحسن الخلعي في مجلسه فنجده من الشتا والصيف وعليه قميص واحد ووجهه في عايد الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر فسالته عن ذلك وقلت يا سيدنا انا لنكثر من الثياب في هذه الايام والليل فقال لي شدة البرد وتراك على جاكة واحدة في الشتا والصيف لانك بد على قميص واحد فقال لله يا سيدي اخبرني فتغير وجهه ودمعت عيناه ثم قال انكم

عجوز

عني قلت نعم قال غشيتني حما يوما فتمت في تلك الليلة فهتف بي هاتف نادا اني باسمي فقلت لبيك داعي الله فقال انزل لبيك الله ما تجد من الالم فقلت الي وسيدي فاخذ شيئا من الحمى ما قد علمت فقال اقعد امن نهاك ان تقلع عنك فقلت الي والبرد ايضا فقال اقعد امرت البرد ايضا ان يقلع عنك فلا تجد الم البرد ولا الحر والله ما الحسن ما انتم فيه من الحر والب

من اهل مسيورقه من بلاد الاندلس كان رجلا عالما مفننا عارفا بالخلاف العلما احذ
عن ابي محمد بن حزم الظاهري وخلفه بن حزم ايضا ثم رحل الى المشرق وحج ودخل بغداد
وترك مذهب بن حزم ● وتفقه للشافعي على ابي اسحق الشيرازي وبعده على ابي بكر
الشاشي ● وسمع الحديث من القاضي ابي الطيب الطبري والقاضي ابي الحسن الماوردي
وابي الحسن علي بن عبد الجوهري وغيرهم وحدث بالبصرة ابا القاسم بن السمرقندي
وابا الفضل محمد بن محمد بن عطاف وسعد الخير بن محمد الانصاري وغيرهم ● توفي
ببغداد يوم السبت سادس عشر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلثين واربعمائة
علي بن سعيد الاصطخري ثم العبادي ابو الحسن القاضي المتكلم
حدث عن اسمعيل الصفار ● توفي يوم الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اربع واربعين
علي بن سعيد بن العباس بن سهل ابو الحسن المفسر من اهل نيسابور قال بن
السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة مرضي الطريقة جمع الاثار عارفا
بالتفسير قال وجمع كتابا في التفسير وجمع شيوخا سماهم زاد الحاضر والبادي ● وكان
مكارم الاخلاق ● سمع ابا عثمان الصابوني وابا عثمان المغربي وابا القاسم النصرابادي
وابا صالح المؤدن وعبد الغافر الفارسي وخلقا ● توفي في ذي القعدة سنة احدى وخمسين واربعمائة
علي بن عمر بن احمد بن ابراهيم ابو الحسن البرمكي اخو ابو اهيم واحمد وكان علي
اصغرهم ● سمع ابا الفتح القواس وابا الحسين بن سمعون وابا القاسم بن حبابة
والمحاملي وكريما ومحمد بن عبد الله بن اخي ميمي قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقة
وسالته عن مولده فقال لي سنة ثلاث وستين وثلثمائة به ● درس على ابي حامد
الاسفرايني مذهب الشافعي ● وتوفي يوم الثلاثا ثامن ذي الحجة سنة خمس وارعين واربعمائة
علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحوبي ابو الحسن القزويني
اخذ اولا الله المكاشفين بالاسرار المتكلمين على الخواطر ● تفقه على الداركي
قال الخطيب كتبنا عنه وكان احد الزهاد المذكورين ومن عباد الله المخلصين
يقرء القران ويرد في الحديث ● يخرج من بيته الا للصلاة رحمة الله عليه قال
لي ولدت سنة ستين وثلثمائة ● قلت سمع ابا حضر بن الذبات والقاضي
ابا الحسن الجراحي وابا عمرو بن حيويه وابا بكر بن شاذان وطبقتهم ● روى
عنه ابو علي احمد بن محمد البرداني وابو سعد احمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي
وجعفر بن احمد السراج والحسن بن محمد بن اسحق الساقرجي وابو منصور
احمد بن محمد الصيرفي وعلي بن عبد الواحد الدينوري وهبة الله بن احمد
اللرجي وغيرهم ● وله مجالس مشهورة رووها الخطيب الحرالي وقد اطال

التنبيه

التنبيه ابو عمرو بن الصلاح تذهبه هذا الشيخ في كتابه لبيب في كتابه نزهة اطول منه
لانه انتخب فيه ما تقدم من كتاب جمعه ابو نصر هبة الله بن علي بن المجلي في اخبار
بن القزويني وفصل بذلك ان جميع الناسخ بعض اجموامع اخلاق ابراهيم
والمنتخب الخابيم على حسب منتقد هذا الشيخ وزيفه ودوعه ● وعن احمد بن محمد
الامين وكان ممن استملى على بن القزويني ما كان ابو الحسن يخرج المجلس لشدة
من سروحه ولا يدع احدا يخرجه ابدا كان يتخذ الى منزله اي حد ودفع بيده وخرج
به واملا سنة عن شيخ واحد جميع المجلس ويقول حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يسعني وكان اكثر املاه يحفظه ● وقال القاضي ابو الحسن البيضاوي
حدثني ابي ابو عبد الله البيضاوي قال كان يتفقه معنا على الداركي بن القزويني
وهو حديث السن وكان احسن الطبر يقة ملازما للصمت قبل ان يتكلم فما لا يجيبه
ويضي على ذلك سنوت ولم اجتمع به فلما كان يوم شربت خبازة الهراب حرب ثم رجعت
من الحبازة فجلست بمحمد الى الحوسه صليت فيه جماعة فافتقدت الاسام
فاذا به ابو الحسن القزويني فسلمت عليه وقلت له من تلك السمات ما راينا
فقال تفقهنا جميعا وكل بعد ذلك سلك طريقا او كما قال ● وعن بن القزويني
انه سمع الشاة تذكر الله تقول سمعتها تقول لا اله الا الله وكان يحدث في منزله
يوما من الصلاة العصر فقال لاهل داره لا تخرج هذه الشاة غدا الى المرعى فاصبحت
سمينة ● وعن بعضهم مضيت لزيارة بن القزويني فخطر لي ما يذكر الناس عنه
من الكرامات فقلت في نفسي ليت شعري ما سند له عند الله عز وجل وعلى قرب بعاهد
محمد نفسي باحد امرين اما ان يكون سنده في كل شيء كان في اول ورقة من القران
وهو قوله فتحسنه ان يكون في اول ورقة سنده وجيها في الدنيا والاخرة ومن
المقربين ● وقال ابو احمد الدهان اللغوي كنت ممن يقرا على بن القزويني
فقلت يوما في نفسي اريد ان اسالة عن اني شيء باكر واسالة ان يطعمني منه
فلما جلست بين يديه قدمت ثم همت ان اسالة فلم تنشط نفسي عظمه وهضمت
فاسرعت باكلوس فجلست الي ان خرج سمكا لا قدام قال لي يتم الله فقمت معه فاخذني
داره فاخرج الي رغيفين سميدا وبينهما عدس ورغيفين وبينهما عدا وتنين
وقال كل من هذا تاكل ● وعن القاضي الماوردي صليت يوما خلف ابن القزويني
فراءيته عليه قميصا انقي ما يكون من الثياب وهو مطرز فقلت في نفسي ابن المطرز
من الزهد فلما قضى صلاته قال سبحان الله الطرز لا ينبغي احكام الزهد الطرز
لا ينقص احكام الزهد من تنين وثلاثا ● وعن ابي بكر محمد بن الحسين القزويني

قال كان ينزل بنهر طابق رجلا زاهدا على طريقة حسنة يلبس الصوف ويأكل السفير بالملح وكان يبلغه ان بالقزوين رجلا يأكل طيبا الطعام ويلبس رقيق الثياب فقال يا سبحان الله رجلا زاهدا يجمع على زهده الا يخالف فيه اثنان يأكل هذا المأكول ويلبس هذا الملبوس فاشتهى ان اراه فجاء الى الحرسه فدخل مسجد القزويني وهو في منزله ثم انه خرج فاذن ودخل المسجد وصلى ذلك الرجل وجماعة غيره فقال القزويني سبحان الله رجل يوتى اليه بالزهد والورع يعارض الله في افعاله او فيما يحرم فيه عبيده مرتين او ثلاثا وانا ههنا احرم وانكر بحمد الله تعالى نطفة ذلك الرجل فشاهق وبكى بكاء شديدا والجماعة ينظرون اليه لا يدرون ما الخبر وصلى القزويني الظهر فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد فجعل يعدو فعدا خلفه الى ان خرج من الحرسه فلما نظر القزويني ركوعه التفت الى ابي طالب الحرسه فقال له ان الحرسه والمسجد حائط وضع ليكون سورا وقام يصلي فيه وعمل هذا المدارس محدث وفعول ذلك التخصص الحاكم عليه لا تكون لذلك دعوى او كلام قال ابو طالب فوالله ما اعلم ان رجلا غير متهوم كف الحال والصواب منهم ولا رايته قط فاذا الرجل بعينه جالس على الحائط يبكي وبيده شاهق فوضعت المدارس يدي بيده وانصرفت وقال ابو النصر بن الصباغ رحمه الله حضرت القزويني يوما ودخل عليه ابو بكر بن الرحبي فقال له ايها الشيخ اي شيء امرتني نفسي اخالفها فقال ان كنت مريدا نفع وان كنت عارفا فلا فلما انكفات من عنده فكرت في قوله وكان في اصوبه في ذلك الليلة في منامي شابا عجميا وكان قائلا يقول لي هذا سبب القزويني يعني لما اخذت في نفسك عليه او كما قال قال ابن الصلاح ذلك لان العارف حلت نفسه فامن عليها ان تدعوه الى ما يحذر بخلاف المريد فان نفسه بحالها امارة بالسوء فلعلها تدله

وعن محمد بن عبد الله خادم بن القزويني صليت ليلة مع ابن القزويني صلاة عشاء الاخرة فاسمعني في ركوعه ولم يزد في المسجد غيري وعبيده فلما قضى صلاته اخذت النعل بين يديه ومشيت فوائده قد عبد مشى له فمشيت بين يديه فخرج من الحرسه وانا معه وقد صلى في مسجدها الاخر ركعتين فلم اعلم بشيء اذا انا بموضع اطوف به مع جماعة خلقه حتى يقضي نهوضه من الليل ثم اخذ بيدي وقال لي يا محمد الله ومشيت معه فلم اعقل شيئا الا وانا على باب الحرسه فدخلتها فلما انصرف سالته واقسمت عليه اين كنا فقال لي ان هذا عبد انعم عليه ذلك البيت الحرام او بيت المقدس راوي الحكاية قال القزويني اسمعني في ركوعه يعني صلاته والصلاة تسمى ركوعا قال ولقط الطواف بدل على انه البيت الحرام فان الطواف لا يشرع لغيره

قلت عبارته اطوف به تحتمل ان يريد الطواف الشرعي ويحتمل ان يريد انه يدور في هوائه فلا يتعين ان يكون هو الطواف الشرعي حتى يتعين ان يكون هو البيت الحرام

ثم ساق حاج فضائل القزويني حكايات كثيرة تدل على ان الله تعالى اكرمه بهذه المنقبة وتعم الارض له

وعن ابي نصر عبد الملك بن الحسين الدار قال كنت اقرا على ابي طاهر بن قصلان المغربي وكنت اراه اذا اخرج اعمل ابي الحسن بن القزويني فقال لي ابن قصلان يوما وقد حضر اكرامات بن القزويني لا تعتقد ان احدا يعلم ما في قلبك فحك حبة من عنده الى بن القزويني فقال سبحان الله فاسمه بعارفت

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان تحت العرش ريحا فمن قبض الى قلوب العارفين

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان محمد خلا فتكلم ناس بحضرته فقال لي يا ابن الخطاب

وعن بعض اصحابه صحبت يوما لا املك شيا فقلت في نفسي اشتري لفلان احد الساعة بدينارا اهدي به على عيالي ومشيت فوافيت القزويني يخرج من منزله فصاح بي بجيت اليه فقال يا ساعة ان الله لطفه اذا لم تقوت في حرام واخرج لي دينارا فوضعه في كفي وقال رجعه حلالا

وعن احمد بن علي بن سعيد قال حملت سمكا وانا اريد به نفاح وشممت منه ريحا وهو سمين فعلق بخاطري ان اشتري منه فاشتريته وقلت في نفسي ان بقي في الناس لله بقية شيء دفع القزويني راسه الي في الحال وقال سبحان الله تشتكه الله بشيء لو رايتم ما يتفوق به معاملة الله

وعن بعض اصحابي روح حتى زرت لاجل فاسد القزويني بيده من دوراكمه عليه فقمت من ساعتي معافا

وذكر ابن الصلاح كرامات اخر كثيرة حذفنا اختصارا لانا ما ذكرنا عليه للمؤنة من قوله

مات بن القزويني في ليلة الاحد خمس خلون من شعبان سنة اثنتين واربعين واربعمايه

ومن العوايد عجز رحمه الله عالي

عن الشيخ ابي نصر بن الصباغ الفقيه رحمه الله حضرت القزويني للسلام عليه فقلت في نفسي يمكن له انني استدرك فيه مما راني سمعه في ذلك شيا فلما جلست بين يديه قال لا تقول الا خيرا سمعتني او ثلاثا ثم التفت الي وقال لي متى صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان مع القيراط او غير القيراط قال قلت مع القيراط فما الجبل بالجبل وتحصل فدخل سمعه وطالبني اهل الميت بالدليل فقلت لهم في القرآن مسئلة قال الله فلا يتكلم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام مع اليومين غير اليومين قلت وتظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة

فكان قائما الى نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما قام الليل كله وقد اختلف فيمن صلى العشاء في جماعة هل يكون كمن قام ليلة ونصف ليلة والاول اصح قال ابو الطاهر بن محمش رايت بسيد او كنت خائفا منه فدخلت الى المقابر وبقيت اسأله الدعا فقال ابتدا من اراد سعدا فقدم سعاده وحش قليلا فان الليالي قد تنبئ فانها امان من كل سوء فصدقتها لم يعرض لي عارض حتى الان ○

علي بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن سعيد **المحاملي** ابو القاسم بن ابي الفضل بن ابي الحسين ○ تفقه على ابي اسحق البشيرازي ○ وسمع من الخطيب عبيد الله واعاد عند محمد الاسلام الشاشي ○ توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين واربعمايه رحمه الله ○

علي بن محمد بن اسمعيل العراقي ○ تفقه على ابي محمد الجويني وولي القضا بطوس ○ وسمع ابا خضر بن سمدون وابا عثمان الصابوني وغيرهما ○ توفي بطوس في شهر رمضان سنة ثمان وستين واربعمايه عن اربع وثمانين سنة ○

علي بن محمد بن حبيب الامام الجليل ○ القدر الرفيع الشان ابو الحسن **الماوردي** صاحب الحاوي في الفقه والتفسير وادب الدين والدنيا ودليل النبوه والاحكام السلطانيه ○ وقانون الوزاره وسياسة الملك ○ وغير ذلك ○ روى عن الحسن بن علي الجيلي صاحب ابي خليفة ومحمد بن عدي المنقري ومحمد بن المحلي الازدي وجعفر بن محمد بن الفضل البغدادي ○ روى عنه ابو بكر الخطيب وجماعة آخرهم ابو الحزرب كاديش ○ وتفقه بالبصره على الصيمري ثم رحل على الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد وكان اماما جليلا رفيع الشان له القدر الماسط في المذهب والتفنن التام في سائر العلوم ○ قال الشيخ ابو اسحاق درس بالبصره وبغداد سنين كثيره وله تصنيفات كثيره في الفقه والتفسير واصول الفقه والادب وكان حافظا للمذهب انتهى ○ وقال الخطيب كان من اكبر الفقهاء الشافعيين واكثرهم تصانيف عنده في اصول الفقه وفروعه وغير ذلك قال وحمل اليه الفقه سيلدان كثير ○ وقال ابن حدون كان رجلا عظيم القدر مستقدما عند السلطان احد الائمه المصانيف الحسان في كل فن من العلم بلغني انه توفي الشيخ ابو الطيب بن الرواة احد عشر يوما وقيل انه لم يظهر شيء من تصانيفه في حياته وجمعها في موضع فلما دفنت وفاته قال لمن يتولى

اللتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي وانا لم اظهرها الا لئن لم احد بنيه حيا كذا فان عاجلني الموت ودفنت في النزع فاحمل بيدك اليمنى يدي فان قبضت عليه وعصرتها علم انها لم تبذل من شيء منها فاعمد الى الكتب والقها في دجلة وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد نبذت واني قد ظفرت بما كنت ارجوه ○ فلما مرض الشيخ فاقد الشيخ من نفسه انه قارب الموت وضعت يده في يده ○ فلما بسطها ولم يقبض على يده علمت انها علامة القلوب فاظهرتها كلها بعد وفاته فعل هذا ابا الفتح ابو الحازم الغزني والاقدراتيه منه تصنيفا له عرض كثير وعليه خطه ومنها ما اكملت قراءته في حياته

ومن كلام الماوردي الدال على دينه وعلى عقله ان لنفسه ما ذكر من كتاب ادب الدين والدنيا ○ فقال ومما انذرك به من حالي ان صنفته في البرج كتابا جمعته ما استطعت من ثلب الناس واجهدت فيه نفسي وكدحت فيه خاطري حتى اذا انهيته واستكملته وكدت اعجب به ولصورت اني اشدت المنابر اطلاعا بعلمه حضرني واناني في مجلس اعرابيان فسألاني عن بيع عقداه في البادية بعلة حضرني وقت فيه اربع مسائل لم اعرف لشيء منها جوابا فاطرقت مفكرا مجاسبة وطالت فيها تضمنت اربع مسائل لم اعرف لشيء منها جوابا فاطرقت مفكرا وتحاليت وحالهما يعتبر اخفقا لا اما عندك فيما سالناك جواب وانت زعيم هذه الجماعة فقلت لا فقالا اياك لك وانصرفا ثم استبان قد ينفد مع في العلم كثير من اصحابي فسألاه فاجابهما مسرعا بما اخجلهما وانصرفا عنه راضيين بجوابه حامدين لعلمه اليوان فان فكان ذلك زاجرا نصيحة وتذكيرا عظة يدل لها على ذم النفس وانخفاض طبها حتى اعجب ○ قال الخطيب كان تفقه ○ مات في يوم الثلاثا سلخ شهر ربيع الاول من سنة خمسين واربعمايه ○ ودفن من الغد في مقبرة باب حرب قال وكان قد بلغ ستا وثمانين سنة ○

ذكر البحث عما رمي به الماوردي من الاعتزال

قال ابن الصلاح هذا الماوردي عفا الله عنه بتهم بالاعتزال وكنت لا احقق ذلك عليه واتاول له واعتقد رجعته في كونه يعد في المعتزلة عن سنوح التي يخالف فيها اهل التفسير تفسير اهل السنة وتفسير

وكان لذوجيه لكل بنهد واسيا طيف الانس والحب وجبان في حملها معناه حكمنا بانهم اعدا
والثاني تذكناه على العداوة ولم يمنعهم سناء ونفسه عظيم الصدر لكونه سخيا بالجاه وبالمال
اهل الباطل تلقيبا وتد لسبا على وجه لا يقطن له غير اهل العلم والتحقيق على انه
ثالث رجل لا يتظاهر بالانتساب الى المعتزلة بل يعتقد في كتمان مذاهبهم وقد صرح
بها لم ينجعوا فوق ثم ليس هو معتزليا بالطلق فانه لا يوافقهم في جميع اصولهم مثل تجاسرهم
القرآن على ما دل عليه بظاهره وعلى ما يتهم من ذكر ستر ربهم محدث وغير
ذلك وبه افتخر في الفقه وهي البلية التي غلبت على البصريين وعيوبها قد انتهى

ذكر من حال الغيبة الواقعة في زمان الماوردي فيمن لقب بالشافعي

وهي من محاسن الماوردي وقد سماها محمد بن الشيخ ابي الفضل عبد الملك بن ابراهيم
الهمداني في ذيله الذي ذيله على تاريخ ابي شجاع محمد بن الحسين الوزير العالم ابو شجاع
ايضا مذيل على تاريخ مسعود وحاصلها انه في سنة تسع وعشرين واربعمائة
في شهر ربيع الآخر اصدر الخليفة القادر بالله جلال الدولة بن بويه شاهنشاه
الاعظم ملك الملوك وخطب له بذلك فافتى بعض الفقهاء بالمنع وانه لا يجوز ملك الملوك
الا لله وتنعم العوام وروا خطبا بالحجر وكتب الى الفقهاء في ذلك فكتب الصيمري
الحنفي ان هذه الاسماء تعقد بها العقود والعهود وكتب القاضي ابو الطيب
الطبري بان اطلاق ملك الملوك جايز ومعناه ملك ملوك الارض قال وقد جاز
ان يقال قاضي القضاة جاز ان يقال ملك الملوك وواقفه التميمي بن اكتاسلة
وافتى الماوردي بالمنع وشدد في ذلك وكان الماوردي من خواص جلال الدولة
فلما افتى بالمنع انقطع عنه تطليه جلال الدولة فمضى اليه على رجل سندية فلما دخل
قال له انا اتحقق انك لو جاءني احد الجانبين لما بقيت ولا بقيت وما جعل الله الدين
فزاد بذلك محله عنده وقد ذكر القاضي ابو الطيب هو بنفسه ان الفقه الا
ان كلام الماوردي يدل له حديث بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل يسمى ملك الاملاك
رواه الامام احمد وقال سالت ابا عمرو والشيباني عن اخنع فقالا ادهى والحديث
في صحيح البخاري وفي حديث عون عن خلاس عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن اشد رجل غضب الله عليه يوم القيامة واشده عذابا فقال رجل يسمى ملك
الملوك لا ملك الا الله قال سفيان ولم تملك دولة بني بويه بعد هذا اللقب
الا قليلا ثم زالت كانها لم تكن ولم يتلقب جلال الدولة بعد هذا اللقب الا اشهد الا بيره
ثم ولي الملك الرحيم منهم وبه استرضت ذو النهم

ومن

اخبرنا الشيخ الامام الوالد رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع انا اسحق بن ابي بكر
الاسدي سماعا انا ابو المنتاب علي بن علي المخرمي انا الخطيب ابو محمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي انا ابو بكر احمد بن علي بن بدران
الحلواني انا القاضي ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي
قراءة عليه انا ابو علي الحسن بن علي بن محمد الجيلي نا ابو الخليل العضد بن الحسين
الحجي نا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة انا ابو اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب وقد وارى
التراب بياض بطنه وهو يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا اردا وا فتنة ابينا

اخبرنا الحافظ ابو العباس ابن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن عبيد الله بن
عساكر بقراءتي انا اسمعيل بن عثمان الهاشمي اجازة انا هبة الرحمن بن عبد الواحد
المقشر سماعا انا الامام ركن الاسلام والدي املا انا القاضي القضاة ابو الحسن علي
ابن محمد الماوردي بيغداد نا ابو القاسم جعفر بن محمد البغدادي بالبصرة نا
ابو العوام سعد الحطار بمصر انا المزني نا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن
عمر ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراد ليلة الندر في المنام ان يسبح
الاحد فقال اليوا ترون باكم قد رتم اطاقتم في السبع الاواخر من كان منكم
سبحا بليسبح اثنا في السبع الاواخر

ومن العوايد عن الماوردي

قال الماوردي في كتاب الشهادات من الحاوي في الكلام على قول الشافعي
رضي الله عنه وان كان يديم الخمر كتبت الي امراة من البصرة وقد اشتد شوقه اليها

بيغداد
معاذته

طبيب اليهود بيغداد ليشوفني قد طال اليه وازعاقت مقادير
فكيف صبري عنها الان اذ جمعت طبيب اليهود كما ان محمدا وثني

قال السوري حوله طبيب اليهود كما ان كهن عند النحويين لا يجوز ان تنشئة المخلوقين
بالصيغة الا في الفاظ سمعت من العرب كلا بوس والقدير وشبهه من المجموع
قلت في المسالة مذاهب للنحاة فمن محايل يمتنع مطلقا ونيوده ما ورد من
ذلك وهو اختيار شيخنا الجاربردي ومنها يجوز مطلقا وهو اختيار ابن مالك
وقال ابن عصفور ان اتفقا في المعنى الموجب للتسمية كالاحمر بن للذهب
والزعفران والاطيبين للشباب والنكاح والافلاوني على هذه المسالة كلام مجرد

في جواب سالبه صاحبنا الاديب الامام صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي
على قوله الحريري صاحب المقامات

حاد بالعين حين اعمى بهواها عيبه فانثنى بلا عينين

وهو السبب الذي لجئه المالكون فيه ولعلنا نتكلم على ذلك في ترجمة الحريري
ان شاء الله تعالى قال الماوردي في الحاوي

ومن اقسام الفرائض والعدد

قال في الاحكام السلطانية يجوز ان يكون وزير التنفيذ وسيما بخلاف وزير
التفويض وعرف بان وزير التفويض يولي ويعزل ويمضي الاحكام ويسير الجيش
ويتصدق في بيت المال بخلاف وزير التنفيذ وقال اذا استشفى
كاف بتحكيم الامام بين سفيه وسفيه كما يحكم بين قتلة وتركه وقال اذا غاب امام المنفذ
ولم يستناب استوذن الامام فان تعذر استبد اذا تداعى اهل البلد من يوم
فاذا حضر صلاة احدهم والامام على غيبته فقد قيل المدعي في الصلاة الاولى
اولى في الثانية وسأل ابو الوليد ان يحضر الامام وقيل بل يختار للثانية بان يرتقي
غير الاول لعلا يصير هذا الاخير وتقليد السلطاني قال الماوردي ورايي
ان يراعى حال الجماعة في الثانية فان حضرها من حضر في الاولى كان المرتقي في
الاولى احق وان حضرها غيرهم كالاولى احدهم واستانفوا اختيار امام فاذا
السلطان اماما من مسجد ولم يخص احدها بزمن وله صلوات فايها سبق كان
الاحق بالامامة وليس للاخرى ان يوم في تلك الصلاة يقوم اخر بن لا يجوز
ان يقام في المسجد السلطانية جماعتان في صلاة واحدة واختلف في المسجد
الذي ليس يحوم التقدم على وجهين احدهما يسبقه بالحضور الى المسجد والثاني بالامامة
فيه فان حضرا معا ولم يتفقا على تقويم احدهما فوجهان احدهما
والثاني يختار احدهما قال الماوردي في الحاوي وفيما اذا قال قارضتك
على ان لك سدس عشر ربح المال والاصح فيه الصحة لان معلوم من الصحيح
يكفي الاطلاع عليه عنا نستحب لها ان نعيد لا عن هذه العبارة الفاسدة
التي ما يعرف على البديهة مثاله اول دهله لان هذه عبارة قد توضع للاخذ
والاعطاء قال الشاعر

لك الثلثان من قلبي ... وثلثا ثلثه الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى ... وثلث الثلث للساقي
وبقي اسهم ستة ... تقسم بين عشاقي

فانظر

ادخال ه

فانظر الى هذا الشاعر وبلاغته وتحسينه عبارته كيف اتحفنا بلا حد وتسم قلبه وجعله
مجزا على احد وثمانين جزا لعلي بصدود به ثلاثة في ثلاثة ليصح منها فخرج ثلث
ثلث واثلث فجعل لمن حاظبه اربعة وسبعين جزا من قلبه وجعل للساقي جزا
وبقي ستة اجزاء فيمن يحب وليس الا عاصي في عقود لطاعة وصاحبة وجد
يرضى ولا حال سيتعب غير ان العقد لا يخرج به عن حكم الصحة التي اعتادوها حال
ولا عن حال الجواز الى المنع لانه قد يؤول به الى الحل ولا يجعل هذا الحكم الذي كلام الماوردي
وقد اورده صاحب الادب لقد الابيات العقولية في العقد وقوله جزا على احد وثمانين
جزا وجهه ظاهر وقد اعطاه في الاول ستة وسبعين وهي ثلثا المقدار المذكور ثم
ثلثي الثلث الثالث وهي ثمانية عشر وبقي ستة فاعطاه ثلثي ثلثها وهو اثنان
وبقي ستة واحد وهو ثلث ثلث الثالث الباقي للساقي وبقي ستة معتبرة وهو قوله
ليس للاعادي في المعاد نصيب حال يرضى ممنوع فقد يفضل المتفاوتان ان احدا
ما تبعا فان عليه غرامة لمن ضاع وشاه مذكور في بتات عبثا باع به فلان ترسه
ومن قال الماوردي في الحاوي يجب في سلاح بدا دم حكومة لا سلاح دية النفس ذكره قبل
باب اصطدام الجاريين بالرافعي وهو خلاف ما جزم به الرافعي انه يجب الدية عندنا
ومن الحاوي في باب كيفية اللعان لو قذفها الابنة ان ولدت ولدا كانت قاذفا لامه انتفى
ولحقه بسبعة حسنة لو عبد العلوي ذكر في باب الصلاح من اختاروه يختارهن غير
نفسه وكذا لو لم يطلع منهن على عقل وزاد ابن الصلاح انه يجوز المشتوم وقال
عند كلامه على امامة الصبي امامة الصبي امامة الحر المضر براولى من الاعمى كما يقول صاحب
التنبيه وهذه صور تقع مستفادة من ذلك وغيره في باب اختلاف نية الامام
والمأموم الصبي الذي يصح اقتداء البالغ به يوم العاشر ولم ار لغير المراهق لجزم
انها عبارة الاصحاب المميز فان اراد المراهق المميز وهو الظاهر فقد وضع المقيد
موضع المطلق لان التمييز اعم من سن المراهقة ولا اعرف له حدا فان كان من
اجاز امامة الصبي فتح بالتمييز قال في الحاوي فصل باب قتل المحرم صيدا
ومن بايع وعليه نجاسة لا يسلم وصحة عقده ترك لو استوجر رجلان ليصلي
عنه صلاة واحدة احدهما يوم نجاسة الاسلام والاخر نجاسة الذر رفضه وجهان
احدهما انه لا يجوز ان يحج الاجير يقوم مقام حجه وهو لا يقدر على حجتين
في عام واحد كذا لا يصح ان يحج عنه رجلان في عام واحد فوجه الثاني
ان ذلك جايز لانه انما لم يصح منه حجتان في عام لا شغاله ونوعها منه والاجيران
قد يصح منهما حجتان في عام فاختلفا فعلى هذا لو استوجر الاجير بن سبق بالاحرام كان احرامه

متفقين بحجة الاسلام واحرام الذي بعده بحجة الندر وان احرما معا في حالة واحدة من غير ان يسبق احدهما الاخر احتمل وخرج احدهما انه يقع بهما اسبقهما احراما واذا سبق فينعقد احرامه بحجة الاسلام والذي بعده بحجة الندر والثاني ان الله يحسب لها احدهما عن حجة الاسلام لا بعينها والاخر عن حجة الندر انتهى وقد تضمن اشكالة حجتين من عام واحد من رجل واحد وانه مفروغ وهو حق وعليه نص الشافعي رضي الله عنه وتوهم جماعة كما قرره الوالد الشيخ الامام رحمه الله ومنه العجب ان صاحب البحر رحمه الله اهمل فيه مع كثرة تتبعه للحاوي اول هذا الفصل واقتصر على قوله ما نصه ● فرع على لو كان عليه حجة الاسلام وحجة الندر فاستأجر رجلين في عام واحد فاحرما عنه في حالة واحدة من غير ان يسبق احدهما الاخر يحتمل وجهين احدهما انه يقع اسبقهما اجارة واذا ضيع فقد احرما بحجة الاسلام والبعد بحجة الندر والثاني يحسب الله باجره احدهما عن حجة الاسلام لا بعينها والاخر عن حجة الندر انتهى

واقول والمعروف كما في الصحاح وغيره ان الحجر بفتح الحاء وضمها لغتان فصيحتان وهي مسألة مليحة نافعة في الاستدلال على مسألة وعبارة الفتوحي وهذا لفظ الحاوي في الفتوحي وان كان اماما في الفقه وجهين احدهما يصح به لانه دعا الى ان قال ما نصه والوجه الثاني يجهر به كما يجهر بقوله سمع الله لمن حمده كذلك دون جهر القراءة انتهى والواقع ان المسألة ذات وجه واحد على حكاية الوجهين في الجهر منها غير معين للكيفية

علي بن محمد بن العباس ابو احيان التوحيدي المتكلم الصوفي صاحب المصنفات شيرازي الاصل ونزيل نيسابور وقيل واسطي كان اماما في النحو واللغة فقيها مورخا صنف البصائر والاشارات وغيرها وتفقه على القاضي ابي حامد المروروذي ● وسمع الحديث من ابي بكر الكتاني وابي سعيد السيرافي وجعفر الخلدي ولعله اخذ عنه التصوف وغيره ● روى عنه علي بن يوسف القاضي ومحمد بن منصور بن خيكان وعبد الكريم بن محمد الدلاوردي وتصدر من بعده الغزنوي المقارسي ومحمد بن ابي الحكيم بن فارسا الشيرازيون ● وسمع منه ابو سعد عبد الرحمن بن محمد الاصبهاني بشيراز في سنة اربعمائة ● قال ياقوت له المصنفات الحسنة كالبصائر وغيرها قال وكان فقيرا صابرا متدينا قال وكان صحيح العقيدة وقال السبكي الذهبي بل كان يعد والله حسنيا وقال الذهبي ايضا كان سيء الاعتقاد لم يقل متواتا حبه نابي في كتاب العمر يدة والكبريدة كان ابو احيان كذابا فليد الدين والورع

عن القدوة والمهاجرة بالبنان ان يعرض لامور جسام من التقدم في الشريعة والقول بالتطبيل ونحو ذلك سيدنا الصاحب ابو القاسم كافي الكفاة علي بن عباد كان يدعله ويخفيه من سوء الاعتقاد مظلمة ليقتله فضرب والتجأ اليه واعطاه يده وتقلد عليهم بخونه واكله ثم عفر راسه على نعيج دجلة وسواعيده ونه وما يبطنه من الالحاد وبرومه في الاسلام من الفساد وما يلصقه باعلام الصحابة من القبايح ويضيفه الى السلف الصالح من الفضايح مظلمة الوزير المهلبي فاستغفر سنة ● مات في الاستنار وراح الله سنه ولم يؤثر عنه الا خلقه او مذهبه ● وقال ابو الفرج ابن الجوزي في تاريخه زنادقة الاسلام ثلاثة ابو حيان الداودي وابو احيان التوحيدي ● وابو العلاء المعري ابو احيان لانه مجسم ولم يصرح **قلت** المحامل للذهبي على الوقيعة في التوحيدي مع ما يبطنه من بعض الصوفية لهذان الكلامان ولم يثبت عندي الى الآن منحال ابي حيان ما يوجب الوقيعة فيه ووقفت على كثير مما كافه فلم اجد فيه الا ما يدل على انه كان قوي النفس مزدريا باهل عصره ولا يوجب هذا القدر ان يبالغ فيه هذا المبلغ وسيأتي الشيخ الامام الوالد رحمه الله عنه فاجاب بقريب مما اقول

ومن غرايب البديع عن ابي حيان

قال في كتاب الامتاع والمؤانسة ان الدا الذي يقتري كثيرا منه الكلاب وتتداوى له الكلب بعد ضد للحمال ايضا قال فاذا كلب الحمال بحر ولم يوكل لحمه انتهى وابو احيان نقله عنه الرافعي في مسألة الرياحي الزعفران وهو عنده من فوايد وسايد كثيرة نقل عنه ايضا الخاضبي ابو حامد المروروذي وفي وصفها مسألة الزعفران ولكني اعرف الدسن قبل تقشيره كلا ما في الفقه وما ذكره من عدم الاكل ظاهر ان قالته الاطباء انتهى وابو احيان نقله عنه الرافعي في مسألة الزعفران وهو عنده من فوايد وسايد كثيرة نقل عنه ايضا الخاضبي ابو حامد المروروذي وفي وصفها مسألة الزعفران ولكني اعرف الدسن قبل تقشيره كلا ما في الفقه وما ذكره من عدم الاكل ظاهر ان قالته الاطباء انتهى

النحر

واما النحر لغير ما كلة فقيه وخلفه والذي ينبغي عود القتل كقتل سايد المضارة اخضر

علي بن محمد بن علي بن احمد بن ابي الحلا المصيصي ابو القاسم الدمشقي فقيه قرض منه اصحاب القاضي ابي الطيب الطبري ● ولد في رجب سنة اربعا به بمصر وسمع بها وبدمشق وبغداد من جماعة ● وروى عنه الحافظ ابو بكر الخطيب وهو اكبر منه وجماعة ● توفي في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين واربعا به

اربعا به

علي بن محمد بن علي بن المذفر ابو الحسن الشيرازي ● سمع من الخطيب وغيره ● روى عنه ابو البركات بن السقطي ● وقال مات في شعبان سنة ثلاث وتسعين

علي بن محمد بن علي القاضي ابو الحسن الطبري الاصل من آمل طبرستان قال سمع الصحاح في كان اماما فاضلا ● وحدث وسمع سليم بن عبد الله بن محمد الحناز ي الحافظ وسعيد ابا الخضايم بن المامون وابا جعفر بن المسلمة وابن المنقور

عز الدين

روي عنه بن اخيه ابو احمد محمد بن الحسين بن احمد بن ميمون القاضي بطبرستان وتوفي ابو الحسن هذا رأس الكتبا الامام في الاسم والكنية واسم الاب والجد والطبرستيون هو اسن من اكتبا كما انه سمع من املاء الحافظ الخباز في سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وولد الكاتب سنة خمسة

علي بن محمد بن محمد بن عبد العابد ابو القاسم البيضاوي ابو القاسم نبا ابي الحسن نبا ابي عبد الله سبط القاضي ابي الطيب الطبري ماتت شابا في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين واربعمائة بقتيل والده رحمه الله تعالى

علي بن محمد الحجيبي ابو الحسن الطبلي الكوهي نزيل بلخ يعرف بابو رفقيه اديب شاعر

قال الحاكم ... فاضل

علي بن محمد وقيل علي بن احمد ثم قيل اسم جده حسين بن يوسف بن عبد العزيز وقيل الحسن هو اديب زمانه **ابو الفتح البستي** قال الحاكم هو واحد عصره حدث عن اسمع الكثير بن ابي حاتم بن حبان روى عنه الحاكم وابو اغنام ان الصابوني والحسين بن علي البرذعي قال الحاكم ورد نيسابور غير مرة فاوادحتى انزله الجماعة بالمحمدية

قلت هو منسوب بضم الباء الموحدة واسكان السين واخرها التاء المثناة من فوق كان اديبا مطلقا ظما ونثرا وله في الشافعي رضي الله عنه وفي مختصر المزني مدايح كثيرة وكان صديقا لبلديه ابي سليمان الخطابي وابن الصلاح وهو على ذلك من الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون ولكل برق يشيمون فلا نعجاعنه في تحليل النبيذ ابيات وليس له الكرامية اثبات ولكن عند ما علمت بخراسان كلمتهم وشاكت اهل السنة شوكتهم مات في سنة احدى واربعمائة بجارا

ومن نثره

من اصلح فاسده ارغم حاسده عادات السادات سادات العادات لم يكن لقاطع في درك دركك فاعفنا من شرك شركك باجهل من كان على السلطان مدلا وللاخوان مذلا اذا صح ما قالوك فلا تاس على ما فاتك المعاشرة تبرك المعاشرة من سعادة جدك ان تودك عند حدك

ومن شعره

اخبرنا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي قراءة عليه وانا اسمع عن محمد بن عبد الباذ عن الحافظ ابي طاهر بن سلفة انا الامام ابو المحاسن الروياني انا الامام ابو اغنام ان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني انشدنا ابو الفتح البستي لنفسه

كل الذنوب تغار فان الله يغفرها ... انه شيخ المراخلاص ورايان
وكل كسر فان الله يجبره ... وما لكسر قناة الدين جبران

قلت وهذان البيتان من كلمة طنبة لابي الفتح نسبي عثمان الحكم

زيادة المرء في دنياه نقصان ... وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجه ان لم تحتشم له ... فان نعناه في التحقيق فقدان
يا عامر الخراب الدارس الجدد ... يا الله هل لخراب العمر عمران
ويا حديصا على الايام تجمعها ... اقصر فان سرور المال احزان
رع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها ... فصفوها كدر والوصل هجران
وارع سمعك انشا الافك فاقفلها ... كما يقفل ياقوت ومرجان
احسن الى الناس تستعبد قلوبهم ... فطالما استعبد الاحسان انسان
وان اساسي فليكن لك مني ... عرو من زلته صفح وغفران
واشدد يديك بحبل الله معتصما ... فانه الركن ان خانتك اركان
من استعان بغير الله في طلب ... فان ناصره عجز وخذلان
من جاد بالمال ارتاح الناس طلعته ... اليه والمال للانسان فتان
من سالم الناس يسلم من غوائلهم ... وعاش وهو قرير العين جذلان
والناس اعوان من دانت له دولة ... وهم عليه اذا ما شانه اعوان
يا خاطبا فرحا بالسعد واعده ... ان كنت في سنة فالدهر يقظان
لا تحسبن سرورا دائما ابدا ... من سره زمن ساءته ازمان
لا تغبطن رجلا بالعيش مقتصرا ... فكم تقدم قبل الشيب شبان
ويا فتى الشيب لو ما صح يوصلنا ... لكن لذلك في اللذات احزان
هب المشيبة تندى عذر صاحبها ... ما عذر اشيب يسعى وهو شيطان

وله ايضا

كل الذنوب البيتين

اذا بلوت فتى يوما بفعله ... يقول هذا عدو الروح عاقله
وان اخا ثقة لم ترق انامله ... اظن يا لوف كتاب الانام له

وله ايضا

اذا قنعت بميسور من العوض ... بقيت في الناس حرا غير ممنون
يا قوت يومي اذا ما رمت خلتك لي ... قلت اسي على در ويا قوت

علي بن المظفر بن حمزة بن زيد بن محمد العلوي الحسيني ابو القاسم نبا ابي يعلى الفريوسي من اهل دبوسية سلفه بن بخارا وسمرقند وهو من ذرية الحسن الاصغر بن زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنه كان اماما جليلا القدر في الفقه والاصول واللغة والنحو والنظر والجدل ابي بغداد سمع ابا عمر محمد بن عبد الواحد بن عبد المطلب وابا سهل احمد بن علي الابيوردي وابا سعود

احمد بن محمد البجلي جماعة * روى عنه عبد الوهاب الاماطي وابو غانم نظفر الروحبري
وابو البركات بن السقطي وقال رضيه امام الشافعيه والقايم بالمدرسة النظامية كان
موحدا منفرده اقرا القران والحديث والفقه والاصول واللغة والعربية وكان عظيما من
الاحتياط وله التوسع في الكلام والفصاحة فيما يحيد الواخصاهر اقوم الناس بالمناظرة وتحقيق
الدروس وكان موفقا في فتواه وقد شاهدت له مقامات في النظر اتاه عنها عن كفايته وفضل
وافر حمل الى ايطالب بن التجار كان من اية الفقه كامل المعرفة في الفقه والاصول ولد
قوية في الاداب وبارع عندي في المناظره ومعرفته الحلال وكان موصوفا بالكرم والعفاف
وحسن الخلق والخلق قدم بغداد في جمادي الاولى سنة ستين وسبعمئة واربعمائة للتدريس
بالمدرسة النظامية فدرس بها يوم الاحد سلخ جمادي الاخره من السنة ولم يزل
مجالا للتدريس الى حين وفاته * وقال ابن السمعاني سمعت مناظرة به يقول تكلم الدبوسي
مع ابي المعالي الجويني بنيسابور في مسالة فاذا اصحاب ابي المعالي حتى خرجوا الى
المحاشة فاحتمل الدبوسي وما قابلهم بشيء وخرج الى اصبهان فانفز خرج ابي المعالي
اليها على اثره في مهم عرض له الى نظام الملك فجرى بينهما مسالة بحضرة الوزير
نظام الملك فظهر كلام الدبوسي عليه فقال له اين كلاب الضاربي * توفي السيد
ابو القاسم في العشرين من جمادي الاخره سنة اثنين وثمانين واربعمائة
رحمه الله وكان قد التهت اليه رياسة الشافعيه مع التفنن في اصناف العلوم وحسن
المعتقد رضي الله عنه * كتب الي احمد بن ابي طالب بن التجار الحافظ ابا شامة
الحامي بحراه انشدنا عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا عبد الرحمن بن الحسن
بن علي الشيرازي انشدنا ابو القاسم الدبوسي لنفسه *

* اقول لنصح يا ابن دنياك لائم * عن الخير ما دامت فانك عادم *
* وان الذي لم يصنع العرف في غني * اذا ما على الفقر استك نادم *
* فقدم صنيعا عند ليسرك داخنم * فانت عليه عند عسرك قادم *

علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الشيخ ابي الحسن **علم امام الحرمين**
رحل في طلب العلم وسمع الكثير وعول له مجلس املا بخراسان قال ابن السمعاني
المعروف بشيخ الحجاز صوفي لطيف طريف فاضل مشغل بالعلم والحديث * صنف كتابا
حسنا في علم الصوفية مرتبا سمع بالسماه كتاب السلوة قال وسمع ابا نعيم عبد الملك
بن الحسن الاسفرايني وابا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس وابا عبد الرحمن السلمي
وابا علي بن شاذان وابا عبد الله محمد بن المظفر بن نطيف العزاوطايفة غيرهم بنيسابور
وبغداد ومكة ومصر * روى عنه الامام محمد بن المظفر العزاوي بوزاهر وجيه

ابنا طاهر الشحامي وغيرهم * مات في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين واربعمايه اسند ابو طاهر
عمر بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن محمد بن نجاد بن موسى بن سعود بن ابي وقاص صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا سماه نسبه الخطيب وصنيب المرب فوق موسى
هو ابو طالب البزهري المعروف بابن حمامه * سمع بن ناذر النطيعي وابا محمد بن ماسي
وابا القاسم الداركي وابا بكر بن شاذان وابا حفص بن الزيات وغيرهم * قال الشيخ
ودرس على الداركي وله مصنفات في المناسك حسنه * قال الخطيب كتبت عنه وكان ثقه
وقال لنا اهل المعرفة بالنسب يقولون في النسبي نجاد بن موسى بالنون واصحاب الحديث
يقولون بجاد بالباء * مولده سنه ثمان واربعين وثلثمايه * ومات في ليلة الاثنين
سابع جمادي الاخره من سنة اربع وثلاثين واربعمايه * رحمه الله بنا بي

عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبيد بن سعد بن سعيد بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن
عتبه بن مسعود الهذلي **الحافظ ابو احازم العبدوي الاعرج النيسابوري**
احد حفاظ خراسان سمعه ابوه من ابي العباس الاصبغي وابي علي الروذباري وطبقتهما فلم يحدث
عنهم نزرا وقال لست اذكرهم وسمع بنيسابور اسمعيل بن نجيد ومحمد بن عبد الله بن عبدويه
السليطي وابا عمرو بن مطر وابا النضر بن حمدويه السروي وابا الحسن السراج
وابا احمد الغطريفي وابا بكر الاسمعيلي وبشر بن احمد الاسفرايني وطبقتهم * سمع
منه ابو الفتح بن ابي الفوارس واحمد بن الاشرسي كلاهما بغداد * وستة وثمانين
وثلثمايه وابو القاسم النشوجي والحافظ ابو بكر الخطيب وابو عبد الله النقفي وخلايق
وخلق قال الخطيب كتبت عنه الكثير وكان ثقه صادقا عارفا حافظا سمع الناس
بانا دنه ويكتبون باسماعه * وذكر عبد الغافر في تاريخ السياق ان ابا صالح المؤذن
قال سمعت ابا احازم يقول كنت بخطي عن عشر من شيوخي عشرة الا حزء عن كل
شيخ الى حزء * وقال ابو محمد السمرقندي سمعت ابا بكر الخطيب يقول لم ار احدا
اطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ابو نعيم وابو احازم العبدوي * توفي الحافظ
ابو احازم يوم عيد الفطر سنه سبع عشر وار بعمايه

عمر بن عبد العزيز بن احمد بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي
بن محمد بن ابراهيم الحائشابي المروزي الشيخ الامام **ابو طاهر** ولد سنه خمس
وثمانين وثلثمايه * وتفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني وقرا الكلام على ابي جعفر
السمناني صاحب القاضي ابي بكر * وسمع بالبصره من ابي داود المقاضي ابي عمر
الهاشمي قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا فقيها بارعا متكلما نظارا وكان له معرفة
بالتواريخ وايام الناس وغلب عليه علم الاصول والكلام حتى عرف به وحدث عنه الحسين

نيا سئل بحضوره ◉ وقال محمد بن طاهر الحافظ سألت سعد الزنجاني الحافظ بمكة قلت له اربعين
الحفاظ تقاصروا انهم احفظ فقال سئل قلت الدارقطني ببغداد ◉ وعبد الغني بمصر وابو
عبد الله بن مندة باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت فالححت عليه فقال
اما الدارقطني فاعلم بالعلل واما عبد الغني فاعلم بالانساب واما ابن مندة فاكثرهم
حديثا مع معرفة تامة وابا الحاكم فاحسنهم تصنيفا ◉ وحكى ابا الفضل الهمداني
الاديب لما ورد نيسابور وتقصيرا لهولقب بديع الزمان اعجب بنفسه اذكان يحفظ المائة
بيت اذا انشدت بين يديه مرة ويستشهد بها من احداثها الى اولها مقلوبة فانكر على الناشر
وقوله لم فلان الحافظ في الحديث ثم قال وحفظ الحديث مما يذكر ينبغي به الحاكم بن البيع نوجه
اليه يجيز واحمله حجة في حفظه مزد اليه الجد لهذه الحجة وقال من يحفظ هذا محمد بن
فلان وجعفر بن فلان عن فلان اسامي مختلفة والفاظ متباينة فقال له الحاكم تاعرف
نفسك واعلم ان حفظ هذا اصعب مما انت فيه **قلت** وذكر الحاكم في ترجمة
الحافظ ابي علي النيسابوري قال تذاكرنا يوما ما روى سليمان التيمي عن انس
فقرأت انا في الترجمة وكان يحفظه ابو علي وجماعة من المشايخ الى ان ذكرت
حديثا لا يدري المزني وهو من محمد بحضرتهم على فقال له ابو علي لا تتعجل فما رأيت
انت ولا نحن في سنه مثله واما اقول اذا رأيته رأيت الذي رجل من اصحاب الحديث
◉ وروى ابو موسى المديني ان الحاكم ابا عبد الله دخل الحمام واغتسل وخرج وقاله
اه وقبض روحه وهو متزر لم يلتف ليصبه وذلك في ثالث صفر سنة خمس واربعمائة
يوم الاربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي ابو بكر الحيري ◉ وقال الحسن
ابن احمد الفرضي رأيت الحاكم في المنام على فرس في هيئة حسنة وهو يقول الحمد لله
فقلت له ايها الحاكم فيما اذا قال في كتبه الحديث **قلت** كذا صح وثبت وقاله
سنة خمس واربعمائة وهو سن ثلاث واربعمائة
ذكر ابيات عماري به الحاكم رحمه الله من التشيع وما رادت اعدائه
وما نقصت اولياؤه والمنصفه بين الفريقين ◉ اول ما ينبغي للمرء المصنف اذا
سمعت الطعن في رجل ان تبحث عن حقيقة ما قيل فيه والدين عنهم اخذ ما ينقل وعن
من رباه وسئله ثم يعتبر كلام اهل بلده وعشيرته العارفين به بعد البحث عن الصدق
منهم له والعدو المجانب عن الميل الى احد الحزبين وذلك قليل من المتعاصرين
المجتمعين في بلد وقد رزئ هذا الامام الجليل بالتشيع وقيل انه يذهب الى تقديم
علي من غير ان يطعن في احد من الصحابة رضي الله عنهم فنظرنا فاذا الرجل
محدث لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تنبعد على محدث فان التشيع فيهم نادر وارد جدا

في اوراد قليلين ثم نظرنا مشايخه الذين اخذ عنهم العلم وكانت لهم خصوصية موجبة اما
من كبار اهل السنة ومن المتصلبين في عقيدتهم كابي الحسن الاستوائي كالشيخ
ابي عبد الله الصبغي والاستاذ ابي بكر بن فورك والاستاذ ابي سهل الصعلوكي
وامثالهم وهؤلاء الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في اصول الديانات ويحاجهم
بحجاجها ثم نظرنا تراجم اهل السنة في تاريخ موجد ناه يحيط بهم حفظهم من الاعظام
والتشاغل بما يتحملون واذا شئت فانظر ترجمة ابي سهل الصعلوكي وابي بكر بن
اسحق وغيرهما ممن كتابه ولا يظهر عليه شئ من الغمز على عقايدهم وقد استقريت
كلام احد سوى ركانيتحمل عقيدته ويخلو كتابه عن الغمز من تحمل عنه سنة الله
في المؤرخين وعادته في النقلة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ◉ ثم رأينا الحافظ الكبير
ابا القاسم بن عساكر ادخله في عداد الاستوائيين الذين يبدعون اهل التشبيه
ويبدعون ابا علي الدقاق صهر ابا القشيري فلما بدى به هذا الرجل على الجلة
ثم نظرنا ما نقل صاحبه موجد ابا الطاهر بن ابي محمد بن طاهر المقدسي ذكر انه سأل ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري عن الحاكم ابي عبد الله
فقال ثقة في الحديث راضي خبيث وان بن طاهر هذا حال كان شديد التعصب
المشبهة من الباطنية وكان يطعن السلف في التقديم والخلافة وكان محدثا
عالما غير معاند واهل بيته يتظاهرون به وانا نعتقد رسمه وسمعت ابا الفتح سلوه
الهراء يقول سمعت عبد الواحد الملهي يقول سمعت ابا عبد الرحمن السلمي
يقول دخلت على ابي عبد الله الحاكم وهو في داره لا يمكنه الخروج الى المسجد
سنة اصاب ابي عبد الله بن كرام رجلاه انهم كسروا ساقيه ومعنى من
الخروج فقلت له لو خرجت واملت في قضائك هذا الرجل حدثنا استوحشت
من هذه الفتنة فقال لا يجيء سنة ثلاث يجيء من قلب يعني معاديه ◉ وانه قال
ايضا سمعت ابا محمد بن السمرقندي يقول بلغني ان مستدرك الحاكم ذكر
بين يدي الدارقطني فقال نعم استدرك عليهما الطير فبلغ ذلك الحاكم فاخرج
الحديث من الكتاب هذا ما يذكر الطاعنون وقد استخرت الله كثيرا واستهديته
للتبين وقطعت القول بان كلام ابي اسمعيل وابن طاهر لا يجوز قبوله
في حق هذا الامام لما بينهم من تباين العقيدة وما يريبان به من التخشيم
اشهد بما يريبي به الحاكم من الوقيعة ولا بغدناه فقبول ابي اسمعيل قذف الطعن
فيه انه ثقة في الحديث قد نقد هذا النقد نقدته من يده الا زرابا بالكبار
قبل الاذرا عليهم بوجوه البراءة من العرض والدين الا ترى كذلك والحال

بن سعود الغزاوي ◉ توفي بمرو في جمادي الاولى سنة ثلاث وستين واربعمايه وقبره
بقرية قاشان بالقاف والشين المعجمة وهو من حزاء ◉ ◉

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز الوزان ابو القاسم الوزان العدل احد
عدول بغداد وفقهائها ◉ سمع من ابي الحسن بن رزقويه وابي علي بن شاذان وعبد
الكريم بن هوازن وغيرهم ◉ روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي وغيره ◉
مولده سنة ست واربعمايه ◉ ومات في رجب سنة احدى وسبعين واربعمايه ◉

عمر بن علي بن احمد بن احمد ابو حفص الزنجاني نفقه على القاضي ابي الطيب
الطبري وقرا الكلام على ابي جعفر احمد بن محمد السمناني ◉ وسمع منهما الحديث
وسمع بدمشق ابا نصر الحسين بن يحيى بن احمد بن طلاب وحدث بدمشق وصور بغداد وغيرها
واستوطن بالاخيره بغداد الى ان توفي ليلة الثلاثاء من جمادى الاولى سنة تسع
وخمسين واربعمايه ودفن بباب حرب بن سريج ◉

عمر بن محمد بن الحسين ابو المعالي ذو المجدين التاهي ابو عمر السبط
وسبط الامام الحبيد ابي الطيب الصعلوكي ◉ سمع ابا الحسين الخفاف وابا الحسن العلوي
واملا مجالس ◉ روى عنه سبطه هبة الله بن سهل السيدي وولده وجده ابنا
طاهر التنوخي وغيرهم ◉ مات في سنة خمس وستين واربعمايه ◉

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ابو اسحاق الاصبهاني امام جامع اصبهان
احد العلماء ◉ سمع محمد بن ابراهيم الحرجاني ◉ روى عنه الرستمي وجماعه ◉ توفي في
رجب سنة احدى وثمانين واربعمايه ◉

الفضل بن احمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامان بن علي بن ابراهيم بن اسماعيل
ابن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري المعروف بالنصري من اهل طبرستان
◉ قال ابن السمعاني عزيز الفضل وافر الفضل ◉ تفقه على الفقيه ابي بكر محمد بن علي بن حامد
الشاشي بغزنة واقام بها مدة وسافر الى ديار مصر والشام واقام بمكة ◉ سمع
ببغداد من القاضي ابي الطيب وسمع من جماعه غيره ◉ روى عنه الامام ابو
المظفر السمعاني وغيره ◉ ولد في شوال سنة سبع وستين وثلثمايه ◉

الفضل بن محمد بن الحسين ابو المظفر بن ابي عبد الله الحرجاني ذكره ابو اسحاق
المطوعي في المذهب بعد ذكر ابنه وقال ابنه فاضل ولكن ابوه بالفضل ما كنه
◉ صنف في الاسماء عبليه بحر وبه ◉ وذكر ابو عاصم العبادي فقال لو سمي
القاضي ابو البشر لا سمعيل وهو الحاكي في المبسوط وفيه خيار الرد به اذا باع

احد المتعاقدين اوجب قبل الروية ابيه ينفسخ العقد ◉

الفضل بن محمد بن علي الشيخ الزاهد ابو علي الفارمذي من اهل طوس
وفارمد احدى قراها وهي بفتح الفاء والراء وبينهما الالف ثم ميم مفتوحة وفيها ذكر
بن السمعاني وقد تسكن ثم ذال معجمة ◉ سمع من ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن بالويه
النشتراني وابي منصور التميمي وابي حامد الغزالي الكبير وابي عبد الرحمن المليحي
وابي عثمان الصابوني وغيرهم ◉ روى عنه عبد الغافر الفارسي وعبد الله بن علي
الخطيب الكرخي وعبد الله بن محمد الكرمي العلوي وابو الخير جامع الشفا واخرون
مولده سنة ست واربعمايه ◉ وتفقه على الامام ابي حامد الغزالي الكبير صاحب
التصانيف ذكره عبد الغافر فقال لم يتزوج في عصره المنفرد بطريقته في التذكير
الذي لم يسبق اليها في عبارته وتلهيبه وحسن ادابه وسليح استعارته ودقيق اشارته
ورقة لفاظه ورفع كلامه في القلوب ◉ دخل نيسابور وصحب رئيس الاسلام
ابا القاسم القشيري واخذ عنه الاحياء العالي وكان ملحوظا بعين القشيري بعين العناية
موفرا عليه مئنة طريقة المهداية وقد دار سنة في المدرسة ابو عاصم الخدمة
وقعد ستين في التذكير وعرف فناطر المجاهدة حتى فتح عليه لواسع من انواع المشاهدة
ثم عاد الى طوس واتصل بالشيخ ابي القاسم الكركاني الزاهد مصاهرة وصحبه وجلس
للتذكير وعقد على من كان قبله طريقته بحيث لم يجد قبله مثله في التذكير وصار
من مذكوري الزمان ومشهوري المشايخ ثم قدم نيسابور وعقد المجلس ووضع
كلامه في القلوب وحصل له قبول عند الملك خارج عن الحد وكذلك عند
الكبار ◉ وسمعت من انق بدان الصاحب خدمه بانواع من الخدمة حتى تفجر الكافور
منه وكان ينفق على الصوفية اكثر ما ينتج له به وكان يتعهدهم بالاقطار للصوفية
والحزباء والطاردين بالاراده ولسان الوقت ◉ وقال ابن السمعاني كان لسان
خراسان وشيخ وصاحب الطريقة الحسنة من ربيه المريدين والاصحاب
وكان مجلس وعظه على ما ذكرت كروضة من رياض الازهار ◉ توفي بطوس
في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين واربعمايه ◉ قلت صحب
حجة الاسلام ابا حامد الغزالي وجماعه من الائمه رحمه الله

وفضل الله بن احمد بن محمد البيهقي وشهم من بيهم الفضل وابا اورد
بن السمعاني في الانساب وشيخنا الذهبي في التاريخ والذي اورده اشتبه
بالصواب ◉ هو الشيخ الامام الزاهد التقي الولي ذو الكرامات الباهرات والايات
الظاهرات ابو سعيد بن ابي الخير ◉ روى عن زاهر بن احمد السرخسي

الفقيه وعنه روى عنه امام الحرمين ابو المعالي الجويني وابو القاسم سلمان بن ناصر الانصاري
والحسن بن ابي طاهر الخلي وعبد الغفار الشيروي واخرون وكان حسن الاعتقاد
حسن الطريقة احواله تشهد العقول اهتدى به فرق من الناس وحدثنا عبد الرحمن
السلمي ذكر عبد الغافر في السياق فقال شيخ الوقت ابو اسعيد بن ابي الخير الميهني
مقدم شيوخ الصوفية واهل المعرفة في وقته سيء الحال عجيب الشان فريد الزمان
لم ير في طريقته مثله مجاهدة في الشباب مواظبا على العلم مكبا عن الاسباب وايثارا
للخلوة ثم انقراده عن الاقران في الكهولة والمشيب واشتهاره بالاصابة في الفراسة وظهور
الكرامات والعجايب توفي ابن السمعاني كان صاحب كرامات وايات توفي سنة
اربع وخمسين واربعمايه بقرية سيمنه قلت ومن صحة اعتقاده لم يسلم من
كلام ابن حزم من نكل فيه بغير حق وتبعه شيخنا الذهبي تقليدا فانه اعتقاده كمثل
تكلم فيه ابن حزم انهيار قلت لم يظهر لنا ولم يثبت عنده الاصحة الاعتقاد
ولكنه استغرق صوفي فحن ثم قال مسنة الرجال وبالله ثقتي

ومما يوثر من كراماته وفوايده ومن الرواية عنه

قال ابو سعيد التصوف طرح النفس في العبودية وتعلق القلب بالمعبود
والتنحي الى الله بالكلية

الفضيل بن يحيى بن الفضيل ابو عاصم الفضيلي الهروي الفقيه راوي المايه ذكرها
عن عبد الرحمن بن ابي حسين بج واخرانه مولده سنة ثلاث وثمانين وثلثمايه
وروى عن ابي علي منصور بن عبد الله الخالدي وابي الحسن بن بشران وغيرهما
روى عنه ابو الوقت وغ قال ابن السمعاني كان فقيها متكلما صدوقا
ثقة عمر حتى حمل عنه الكثير توفي في جمادى الاولى سنة احدى وستين واربعمايه

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان
بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القاضي ابو الحسن الهاشمي المصري
راوي السنن لابي داود ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه سمع عبد
الكافر بن سلامة الحمصي وابا العباس بن احمد الاشرم وعلي بن احمد المادرائي
ومحمد بن الحسين الزعفراني ابا الطيب والحسن بن يحيى بن عباس القطان
وزيد بن ابي اسعيد الخلال صاحب الرمادي وابا علي اللؤلؤي والحسن بن محمد بن
عثمان السنوكي وجماعة وروى عنه ابو بكر الخطيب وابو علي الوحشي ونقاد
بن ابراهيم النسفي وسليم بن ايوب الرازي والمسيب بن محمد الارغياني وابو
القاسم عبد الملك بن شعبة وجعفر بن محمد الخلدي واخرون وعنه اخذ في

والذي

والذي سماع سنن ابي داود وانا ابن ثمان سنين فاثبت حضوره ولم يثبت السماع
ثم احضر في وانا ابن تسع فاثبت حضوره ولم يثبت السماع ثم سمعته وانا ابن عشر
سنين فاثبت حديثا سماعي وقال الخطيب كان ابو عمر ثقة امينا ولي القضاء
بالبصرة وسمعت منه سنن ابي داود وغيرها مات في تاسع
عشر ذي القعدة سنة اربع عشرة واربعمايه

المبارك بن محمد بن عبد الله ابو الحسين السوادي الواسطي الفقيه نزيل
نيسابور قال ابن السمعاني من اركان الكثرة الكاثرة الى الحافظ للمذهب
والكلام تفقه بواسط وبغداد على العاصي ابي الطيب ثم حج الى نيسابور ودرس
بالمدرسة النظامية بمستطيبة قال وكان له يد قوية في النظر ومحاضر المجالس
وتباطح الخصوم وكان يحفظ طريقة العراقيين جمع الحديث بواسط والبصرة
وبغداد وبمصر عن ستوحه ابو علي بن شاذان وابو عبد الله محمد بن الفضل
بن نظيف الفراء وغيرهما روى عنه اسعيد بن محمد الحافظ واصوني اخرعهم
توفي محاة في ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين واربعمايه وله
تسع وثمانون سنة رحمه الله تعالى

الحسن بن محمد بن صهصور ابو طالب البغدادي حدث عن المعافا بن زكريا
الحريري وابي طاهر المخلص توفي في شهر رمضان سنة ست وخمسين واربعمايه

الحسن بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسين بن محمد بن عكرمة بن السن بن مالك
الانصاري الطبري الامام العلم احد ايمة اصحاب الوجوه **ابو حامد**
الاسفرايني من مدينة اسفرايين تفقه ببغداد على الشيخ ابي حامد الاسفرايني
وفاق اقرانه على بن اللبان والاصول على القاضي ابي بكر الباقلاني وله المصنفات الكثيرة
والوجوه المسطورة ومن مصنفاته تجريد التجريد الذي اليه رتبة المحاملي
وفرغ عليه الشيخ ابو اسحاق وقال لم انتفع باحد في الرحلة كما انتفعت به وبالقاضي
ابي الطيب قال وكان حافظا للمذهب والخلاف صنف كتبا كثيرة في الخلاف
والمذهب والاصول والجدل ودرس ببغداد واملى وتوفي بها قلت خدث عن

ومن الرواية عن ابي حامد المتوبني

اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن عثمان الذهبي الحافظ ابو بكر
محمد بن محمد بن الحسن بن نبا به المحدث بقراءتي عليها قال اخبرنا علي بن احمد العراقي
انا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخل انا الشيخ الامام ابو الفرج محمد بن محمود
بن الحسن بن محمد يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن السن بن مالك الانصاري

قدم علينا بغداد وحدثنا ابو الدر ابو احامد محمود بن الحسن القزويني الشافعي اما ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الصلت فانا ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي لسبع بقين من جمادي الاولى سنة اربع وعشرين وثلثمائة املا قال انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال

غرائب عن ابي حاتم القزويني

قال في تجريد التجريد في فصل السجود في الصلاة ويخفف في الدعا ان كان اماما انتهى وهو صحيح في ان الامام يدعو في السجود وهو الصواب لما في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي والحديث صريح في انه يدعو في الركوع ايضا وربما افهمت عبارة الرافعي والنووي ان لا دعا في الركوع وانه لا يدعو في السجود الا المنفرد وليس كذلك والمراد ان الدعا ليس بمؤكد في السجود ولا ينبغي تطويله فيه الا المنفرد واما اخلا السجود عن الدعا مطلقا وهو اقرب ما يكون الغبد من ربه فلا يكاد يقول به قائل

ذكر ابراهيم عليه السلام في الصلاة في التشهد

حكى ابو حاتم وحصر به في كتاب تجريد التجريد بدائه هل يتعين للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد ذكر ابراهيم عليه السلام بان يقول كما صليت على ابراهيم الى آخره او يكفي قوله اللهم صل على محمد قلت والاظهر الاول وان كان غير مجزي في التشهد لانهم قالوا الكيفية يطلب فيها قولوا اكذا

محمود بن سكمكين

السلطان الكبير ابو القاسم سيف الدولة بن الامير ناصر الدولة ابي منصور احد اعيان العدل وبني دانت له العباد والبلاد وظهرت محاسن اثاره كان يلقب قبل السلطنة سيف الدولة واما بعدها فلقب بيمين الدولة وبعد الكتاب سمي كتاب اليميني الذي صنفه ابو النصر بن عبد الجبار العتبي في سيرة هذا السلطان واهل خوارزم وما والاها يخشون بعد الكتاب ويضبطون الفاظه استدعتنا اهل بلادنا مقامات الحريري كان هذا السلطان اماما عادلا شجاعا مغرما بالفتيا سمحا جوادا سعيدا مويدا وقد اعتبرت فوجدت اربعة لم اجد اسلم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رحمه الله برضوانه الا ان يكون بعض الناس سلم بطل لم اعده وقد ظهرت عليهم اثاره عنده وهم سلطانان وملك ووزير سلطان ووزير بهجم وهذا السلطان والوزير نظام الملك وبينهما في الزمان عده وسلطان وملك في بلادنا وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فاتح بيت المقدس وقبله الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد وقد

استطيب ان اسميه سلطانا لانه لم يسم بذلك وسبب هذا ان مصطلح الدولتين السلطان ملك اقليمين فصاعدا فان كان لا يملك الا اقليما واحدا سمي بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لم يسم الا بالسلطان على اميرالبلد وصاحبها ومن ثم يقول حطا كتاب زماننا صاحب لسيون صاحب حماة سلطانا ولا ينبغي ان يسمى سلطانا ولا ملكا لان كلمة لا يجدونها فكانهم خجلوا عن المصطلح ومن شرط السلطان ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك وكذلك صاحب البلد الواحد فان السلطان يحكم عليه واما حكم السلطان على الملك وعدم حكمه فيختلف باختلاف القوة والضعف ثم نور الدين خطب له على منابر ديار مصر لما افتتح صلاح الدين ومبدا اسمي بالسلطان ولذلك قال بعض من امتدحه ادركت

وملكت اقليمين ثم ثنيت فدعيت بعد الملك بالسلطان

عدنا الى ذكر سيف الدولة

فنقول كان اولا حنفي المذهب ثم انتقل الى مذهب الشافعي لما صلى الفضال بين يديه صلاة لا يجوز الشافعي دونها وصلاه لا يجوز ابو حنيفة دونها وقد ساق الفضال الحكاية في فتاويه ثم حكاها بعد موته امام الحرمين وغيره

شرح حاله

قال والده سكمكين قدم بخارا في ايام الامير نوح بن نصر الساماني فخدم له كبير الدولة بالشجاعة والشهامة وتوسموا فيه المرفعة وكان قدومه صحبة ابن السكين فخرج ابن السكين الى غزنة اميرا عليها وخرج سكمكين في خدمته فلم يلبث ان توفي واحتاج الناس الى من يتولى امرهم فاتفقوا على سكمكين وامروه عليهم فتملك واخذ في الاغارة على اطراف الهند وحربت بينه وبين الهنود حروب وغلبت سطوته واختنق خلقا منهم وفتح ناحية بست وكلمشا به وجعل ولي عهده وولده اسمعيل وكان محمود غائبا ببلخ فلما بلغه نعي ابيه كتب الى اخيه ولاطفه على ان يكون نجدته وان يكون محمود بخراسان فلم يوافقه اسمعيل بل استقله وكان اسمعيل جبانا فطمع فيه الهند وسغبوا عليه وطالبوه بالخطا فاتفق عليهم الخزانين فدعا محمود عمه الى موافقته فاجابه وكان الاخ الثالث نصر ابن سكمكين اميرا على بست فكاتبه محمود فاجابه ففتر عضد اخيه وقصد غزنة في جيش عظيم وحاصرها الى ان افتتحها وانزل اخاه من قلعتها بالامان ثم رجع الى بلخ وحبس اخاه ببعض الحصون حبسا خفيفا ودسع

عليه من النفقة والخدم وكان بخراسان نواب لصاحب ماوراء النهر من الملوك السامانية فحاربهم محمود وتصر عليهم واستولى على ما لهم بخراسان وانقطعت الدولة السامانية من سنة تسع وثلثمائة فسير اليه القادر بالخلعة السلطنة وعظم ملكه وترعرع على نفسه كل سنة تمزق الهند فافتتح منها بلادا واسعة وكسر الصنم المعروف لسومنات وكانوا يعتقدون انه يحيي ويميت ويقصد نه من البلاد فافتتح به اعظم حصون ولم يبق ملك ولا ذو تاج وقرن الا وهو قريب له قد بانا من نفس ماله حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية واموالا خزائنه من الاموال والجواهر وكان في خدمة الصنم الف رجل من البراهمة يخدمونه وثلثمائة رجل يحلقون رؤوس الحجاج اليه ولهم عند القدوم وعشرة رجل وجميعها به امراة يغنون ويرقصون عنده بابه وكان بين الاسلام والقلعة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر في قفار صعبة في نهاية المشقة فسار اليها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس جريدة واتفق فيهم الاموال الجزيلة فاتوا القلعة فوجدوها منيعة حصينا اصعليه وافتتحها في ثلاثة ايام وحطموا هبل الصنم فاذا هو من اصناف الاصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر شئ كثير محيط به يزعمون انها الملائكة فاحرقوا الصنم المعظم ووجدوا في اذنيه شيئا وثلاثين حلقة مثل الذي بحمود عندهن ذلك فقالوا لو اكل حلقة عن ذلك في كل سنة لاكل الجميع وعاد محمود منصورا وكتب الى امير المومنين القادر كتابا بالشرح منه الحال ويقول منه لقد كان العبد يتمنى قلع هذا الصنم ويتفوت الاحوال فتوصل له المفاوز اليه وقلة الماء وكثرة الرمال فاستخار العبد الله في الانتداب لهذا الواجب طلب الاجر وتقدم في سنة ست عشر في ثلثمائة الف فارس سوى المطوعة وفزو في المطوعة حتى ان دينارا معونة وقضى الله بالوصول الى بلد الصنم واعان على ذلك البلد وقلع الوثن واحرقت عليه النار حتى تقطع وقتل جميع من الف من اهل البلد ن وكان محمود افتتح قبل ذلك سنا الهند اما كن سيفه وغنم اموالا كثيرة وكتب الى امير المومنين ان كتاب العبد صدر من غزنة لنصف المحرم سنة عشر والدنيا محصورة بيد الاظهار والشرك مقهورون بجميع الاقطار وانتدب العبد لتنفيذ الاوامر وتتابع الوقايع على كفاره السند والهند وتوجه من اهل غزنة العبد بجيوشه مع خمسة عشر الف فارس وعشرة الاف راجل وسحن بلخ وطخارستان بارسلان الحاجب مع اثني عشر الف فارس وعشرة الاف راجل وانضم اليه جماهير المطوعة وخرج العبد من غزنة في جمادي الاولى سنة تسع تقلب منتشرح بطلبها لسعاده وتقدس سنتا قه اليدرن الشهادة فتح علاعة وحصونا واسلم رها عن غريب القامن عباد

الوثن

الوثن وسلم اقدار القالوا من الورق وقع الاحتواء على ثلاثين قنطارا وبلغ عدد ما لها الكثير سنهم جنسها الذهب وما الفضة مدينة غانب منها ان ها الف قصور مشيدة والوبيت للاصنام وبلغ ما في الصنم نحو ما بينه ويستعون الوثن نقالا وقلع من الاصنام الفضة زيادة على الف صنم وهم صنم معظم يزعمون محدثه بها الهند العظمة بمثلثمائة يتعاهم الوعام وصنوا حول ذلك الاصنام المصوبة زهاء عشرة الاف بيت فقضى العبد بتخريب تلك المدينة امتثالا ما وعدا المجاهدون بالاجراف فلم يبق منها الا الرسوم وجيب وحمل الغنائم يحصل منها عشرون الف درهم واحد وحمل الرقيق فبلغ ثلاثا وحسب الغنائم واستعرض ثلثمائة بوستة وخمسين فيلا ومن مناقب السلطان محمود ان العراقيين لم يحج ركبهم المحاج في سنة عشر وان بها بوسنة احدى عشر فلما كانت سنة اثني عشر تقصد طائفة عين الدولة محمود وقالوا انت سلطان الاسلام واعظم ملوك الارض وفي كل سنة تفتح من بلاد الكفر باحسبه والثواب بما فتح طريق الحج عظيم فاهتم بهذا الامر وتقدم الى قاضيه بالتاهب للحج وناد في اعمال خراسان بذلك واطلق للحرب به الصادية من خاص ماله ثلاثين الف دينار وذكر ابو النصر العامي مؤرخ هراه وليس هرا بالنيصر الخبي ذال اديب يتقدم صنف الكتاب اليميني الذي ذكرناه اول الترجمة وهذا محدث مناخي من اعوان بن السماعان له تاريخ هراه وسنذكر في الطبقة الخامسة انه لما قدم الباهر بي الداعي من مصر على السلطان محمود ليدعوه سرا الى مذهب الباطنية وكان يركب الفيل الذي اتي به معه وكان الفيل يقاتل كل ساعة منكل بون وقتا لسلطان محمود على شرط يدعي اليه وعلم بطلان ما ذهب اليه امر بقتله واهدى بغله الى القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي شيخ هراه وقال كان يركبه راس الملحدين فليركبه راس الموحدين ● وحكي غير واحد ان رجلا اشتكى الى السلطان محمود ان ابن اخت السلطان تهجم على اهله في كل وقت وحرجني من داري وختلي بامراتي وقد حرت في امري وشكوت الى اولي الامور من دونك فلم ينجا سر منهم على اقامة الحد عليه بها بون السلطان فقال له السلطان وجدت مني حالا بادر باعلامي وكان لا يتهجم من احد لمبالغة الوصول الى ولوكان في الليل وتقدم الى الحجبة بان احدا لا يمنعه فذهب الرجل فاكان غير ليلير او ثلاث حتى هجم عليه ذلك الشاب فاخرجه واخلى باهله فذهب باكيا الى دار الملك فقيل له ان الملك نايم فقال قد تقدم اليكم بما علمتم فانبهوه فاستيقظ وخرج نحوه بنفسه وحده وجد اليه ينزله فنظر الى الغلام وهو نايم مع المراة في فراش الرجل وعندها خمسة نقد فتقدم السلطان واطفا الضوا

ثم جاء حتى زار الغلام ثم قال للرجل ويحك ادركني ببشربة من ماء فسقاه ثم انطلق ليذهب فقال له الرجل سألتك بالله الحقاث السقمة فقال ويحك انه ابدا حتى تكون قد رأيت انا شاهده حالة الذبح فقال ولم طلبت الماء سر بعاقبا لي البيت منذ احسن لتي ان اكلة الطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اقوم بحقك فكفت عطشانا هذه الايام حتى كان ما رايت ● فلما كان في هذه الرابعة من هذا السلطان ماجد لعلي حسن نيته وتحريه العدل عزانا محمود وجد عدلا ما بالجهد بالشريعة فلم يكن لطوسيت عنده انه زنا بعد الاحصان ان يقيد الرجم الى حد الرقبة ثم لعيسى في الحكاية فاستحسن ثبوت الدنا عنده فانه لم يشاهد من يزني ولو فرضت مشاهدته اياه زانيا لوانه علم زناه وتحققه بالقرائن في مسئلة القضاء الحدود بالعلم ومن هذا واشباهه يعرف سر الشريعة في اشتراط كون السلطان مجتهدا الان غير العالم اذا انخرا العدل لا يتاتي له الا بصعوبة شديدة بخلاف العالم فانه يعرف ما يأتي وما يذر ●

شرح حال فتوحات يمين الدولة وغزواته باختصار

كان مسعود ابن محمود سنة سبع وثمانين وثلثمائة به وكان محببا للناس لعدله ودينه وشجاعته ومعرفته فلما مات ابوه وكان من امراخوته ما حكيناه في صدر الترجمة قصد محمود في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان فاستلب ملكها من ايدي السامانية وانتظم مرات مستقيمة حتى ازال اسمهم ورسمهم وانقرضت دولتهم بالكلية على يديه ثم انتهض لقتال الكفار فخضخ ملك بلاد الترك ما وراء النهر وذلك بعد موت القان الكبير بقال له باتوخ فجرت له معهم حروب وخطوب يطول شرحها وفي سنة ثلثمائة وتسعين وثلثمائة غزا بلاد الهند وقصد ملكها جال في جيش عظيم فاستولى قتلا لا استئصالا وفتح الله على يديه وكسر الجموع واسر بكلكهم واخذ من غنائمه فلاده فيما يقال ثمانون الف دينار وغنم المسلمون منهم اموالا عظيمة وفتح بلادا كثيرة ثم انطلق محمود ملك الهند احتقارا لدولته ولما من معه سنده باسه وعظيم بأسه فوصل ليلا مستورا الى بلاده وفعل انه لما وصل الى نفسه في النار التي يعبدونها من دون الله فعلت ● ثم غزا الهند ايضا في سنة ست وتسعين وثلثمائة فافتتح مدنا كبارا وغنم ما لا يحصى من الاموار واسر بعض ملوكهم وهو ملك كرا سي جيند هربه منه لما فتحها وكسر اصنامها فالبسه منطقة شدها على وسطه بعد ان شد يده وقطع خنصره ثم اطلقه اهانة له واهل الهند تعظم الاسلام واهله ثم غزا عبدة الاصنام ثالثة في سنة ثمان وتسعين وفتح حصونا كثيرة واخذ اموالا عجمة وجواهر

نفيسة وكان في جملتها وحدها طوله ثمانون ذراعا وقدره ستة عشر ذراعا مملوة قضه ولما رجع الى غزنة بعث الحوا صلي من دار واذن لرسل الملوك فدخلوا عليه فراوا ما لم ● وفي سنة اثنين واربعمائة او سنة احدى غزا الكفار ايضا وقطع قارة عظيمة اصاب به فيها عظائم مغنم كان يهلك عسكره ثم من البسط عظيم رواتهم ووصلوا الى الكفار وهم خلائق لا يحصون ومعهم سباياه فبذل فنصر عليهم وغنم شيئا عظيما وعاد ثم غزا في سنة ست واربعمائة فعبر وه ادلته واصلوه الطريق فحصل في مائية فاضت من البحر وغرق كثير ممن كان معه وخاض الماء نفسه اياما ثم تخلص وعاد الى خراسان ● ثم غزا في سنة ثمان واربعمائة فافتتح بلادا كثيرة ● ثم اعاد الغزو في سنة تسع واربعمائة وجال في بلاد الكفار نصف ثلاثة اشهر فحصن غزنة ● وفي هذه السنة افتتح المدينتين العظيمتين مهوره وقنوج وكان فيها عزيزا ● قال ابو النصر الفارسي وقنوج هي التي اعيت الملوك عن كساسه على ما زعمته المجوس وتعرطت الملوك في زمانه تزحف السلطان محمود بعساكره وعبر مياه سيحون وبلاد الاودية التي يحال اعتاقها عند الوصف ولم يطأ مملكة من تلك الممالك الا اتاه الرسول واصاحد الطاعة عارضا في الخدمة كفعله الاستطاعة الى ان جاء حتى كنكر بن شاهي وهي صاحب دربه تشتمل على ما بانه بعث الله الذي ● بوصيته الا الاسلام او الحسام فصمت ارشاد الطريق وسار امامه هاديا فما زال الفتح الصباحي والفلاح حتى سرقلعة لقرد ش فلما راي بكلها الارض تفتح بافتقار الله ومن حولها الملائكة تزلزلت تحدسه واشتغف ان يراق دمه ونزل بجمعتهم الامان مستاقين بيده عوق الاسلام ● ثم سار بجنوده الى قلعة كلنجد وهو من راوس الشياطين فكانت له معه ملحمة هلك فيها من الكفار جمعون الفا من بين قتيل وعريق وفتح كلنجد الهون وحبته فقطفها ثم الحق بها نفسه وعظم السلطان ما يده وجمعه وثلاثين فيلا ثم عطف الى البلد الذي تسمي المتعبد وهو مهبط الهند بطالع ابتنتها التي اهلكها انها من بنا الجان فزاي بانجاد العادات وهي تشتمل على بيوت اصنام بنقوش [illegible] فتزاوين تخطف البصر وكان فيما كتب به السلطان انه لو اراد مريد [illegible] ما جاد لك ثلاث الا بنية لعجز عنها بانفاق ما بيد الف الف درهم في مائتي سنة على ابد بعمله كمله ومهرة سحر ● وفي جملة الاصنام خمسة من الذهب معمولة طول خمسة اذرع عينا واحد منها ياقوتتان قيمتها اربعة من خمسين الف دينار وعلى اخر ياقوتة زرقاء وزنها اربعة وخمسون مثقالا وكانت جملة الذهب الموجوده على الاصنام

ثمانية وتسعون الف مثقال ○ قال ثم امر السلطان لسبايا الاصنام فضربت بالسوط وحاز من السبا باب والوقاب بالحجز عنه الامل الحساب ○ ثم سار الى فتوح وخلف فيها العسكر موصل اليها في شعبان سنة تسع وتسعين وجد فارتد الملك اجبال سنهر فاتبع السلطان فلاعبا وكانت سببا على البحر وفيها مدة سبعة عشر الف بين سن الاصنام يزعم المشركون انها متوارثة منذ مايتي الف سنة الى ثلثماية الف سنة كذبا وزورا فتحها كلها في يوم واحد ثم اباحها لجيشه فاقتصروها ثم ركض منها الى قلعة البواهة وافتتحها وقتل بها خلقا كثيرا ○ ثم افتتح قلعة جندراي وهي التي تضرب الامثال بحصانتها وهذا هو الفتح العزيز من فتوحاته ساقه صاحب اليميني بافصح عبارة واجلاها فلينظر فيه من اراده وهو الذي عاد منه في سنة عشر وارسل كتابه الى القادر امير المومنين وقد ذكرنا نبذته ○ ثم كان له في سنة اربع عشر فتح اعظم من هذا او عدل منه من بلاد الهند حتى بلغ الى قلعة منبا سيماية صنم فقال انت قلعة ليس لها في الدنيا نظير وبلغ الظن بقلعة لنج حيماية قتيل وعشرين الف دابة ويقوم بعلف هولاء من يحملون واعان الله حتى طلبوا الامان فامنت ملكهم واخذت منه على ولا بيته خراج صنب عليه

محمود بن القاسم بن الفاضي ابو منصور محمد بن محمد الازدكي المهلبي **القاضي ابو العامر الازدكي** المعروف باحد الاجلة كان اماما زاهدا ورعا ○ ولد سنة اربعماية وحدث بجامع الرصافة عن عبد الجبار الجراحي وسمع ايضا جده القاضي ابا منصور والقاضي ابا عمر السطامي وبكر بن محمد المروزكي وجماعة ○ روى عنه مومل الساجي ومحمد بن طاهر وابو نصر البوناري وابو العلا صاعد بن سيار وزاهر الشحامي وابو عبد الله الحاوي وخلق آخرهم موتا ابو الفتح نصر بن سيار ○ قال ابن السمعاني هو جليل القدر كبير المحل عالم فاضل وقال ابو نصر القاضي عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره الى ان نقله الرحلة اليه من الاقطار والقصاد لا يسأ بنده ○ وقال ابو الحسن بن ابي يعلى الهمداني وهو من الرواة عنه كان شيخنا ابو الحسن مزاركان يحمد هذا الشافعي بهراة قال وكان نظام الملك يتولى لواء هذا الامام في هذه البلدة لكنه ولي ولم يشأ ان يهدد به وكان يعتقده لزهده وورعه وحسن عقيدته وكانت هراة يومئذ سبيل الانصار قد غلب عليها التجسيم فتقهر عليهم نظام الملك وكان ابو اسحاق يزوره ويبر له اما اعتقادا فيه واما اظهارا لمحبته ما الناس فيه من تعظيم هذا الرجل فانه كان معظما عند الموالف والمخالف

المرزبان بن خسرو فيروز ابو الغنايم الوزير الملقب تاج الملك

محمد بن محمد بن علكان

مطهر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني ابو القاسم **ابن امام الحرمين** ○

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابان ابو منصور اللبناني الاصبهاني ○

المفضل بن ابي سعد اسمعيل بن ابي بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي الامام بن الامام بن الامام ابو معمر الجرجاني صفتي جرجان وعالمها وابن عالمها ورئيسها وابن رئيسها وسيدها ○ روى الكثير عن جده ورحل به والده فاكثر عن الدارقطني وابي بكر بن شاهين ببغداد ○ وعن يوسف بن الدخيل وابي زرعة محمد بن يوسف بمكة وحدث بالكثير واملى لحد موت عمه ابي نصر وكان احد من يوصف بالذكاء حفظ القرآن وقطعة من الفقه وهو ابن سبع سنين في حياة جده وبينه وبين العلم والدين والسدد ○ توفي في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين واربعماية ○

بكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد **ابو القاسم الرسيلي** الحافظ من اهل بيت المقدس ○ قال ابن السمعاني هو احد الحفاظ في الافاق وكان كثير التصدر والسهر والتعب تغرب وطلب وجمع وكان ثقة متحريا ورعا ضابطا شرع في تاريخ بيت المقدس وفصل له وجمع فيه شيئا وحدث بالبسير ثم قتل قبل الشروع ○ سمع بالقدس محمد بن محمد بن سلوان المالكي وابا عثمان بن ورقا وعبد العزيز بن احمد النصيبيين ○ وبمصر عبد الباقي بن فارس المقرئ وعبد العزيز بن الحسن الصواف وبدمشق ابا القاسم ابراهيم بن محمد الخطابي وعلي بن الحضر وبصفلان احمد بن الحسين السماك وبحرصد ابا بكر الخطيب وعبد الرحمن بن علي الكاملي وباطرابلس الحسين بن احمد وببغداد ابا جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المامون وطبقتهم ○ وسمع بالبصرة والكوفة وواسط وتكريت والموصل وامد ومنافارقين ○ سمع منه هبة الله الشيرازي وعمر الرواسي وحدث عنه محمد بن علي المهرجاني بمرو وابو سعد عمار بن طاهر الساجر بهمذان واسمعيل بن السمرقندي بمدينة السلام وحمزة بن كرم وغالب بن احمد وعبد الله بن احمد بدمشق ○ ولد يوم عاشوراء سنة اثنين وثلاثين واربعماية قال المومل الساجي كانت الفتاوى بحضرته من مصر والساحل ودمشق فتسلطت الفرنج لعنهم الله ببيت المقدس وذلك انهم قبضوا عليه اسيرا فلما علموا انه من علماء المسلمين تودي عليه ليفتدى بالمال فقال فلم يفتده احد فقتل في اليوم الثاني عشر من شعبان سنة اثنين وتسعين واربعماية ومنه استولوا على بيت المقدس وقتلوا اهله عالما لا يحصيهم الا الله ○

منصور بن عمر بن علي البغدادي الشيخ ابو القاسم الكرخي احد الابدال من اهل الكرخ حدار • تفقه على الشيخ ابي حامد الاسعدابادي وله عنه تعليقة • وروى عن ابي طاهر المخلص وابي القاسم الصيدلاني • روى عنه الخطيب • وممن اخذ عنه الفقيه الشيخ ابو اسحق وذكره في طبقاته وقال له في المذهب كتاب الفتية ودرس ببغداد وبها مات في حادي الاخرة سنة سبع واربعين واربعمائة •

منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار بن القطر بن الربيع بن سليم بن عبد الله التميمي الامام الجليل العلم الزاهد الورع احد ائمة الدين ابو المظفر الامام ابو المنصور بن السمعاني الرفيع القدر العظيم المحل المشهور الذكر احد من طبق الارض ذكره • وعبق الكون نشره • ولد في ذي الحجة سنة ست وعشرين واربعمائة • وسمع الحديث في صغره • وكبر • سمع اباه وابا عاصم احمد بن علي بن الحسين المكارم وابا بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بابن الهيثم وابا صالح المؤذن وغيرهما وابا حاتب محمد بن اسماعيل الاستراباذي وابا الحسين بن المهتدي وابا الغنائم بن المأمون وابا جعفر بن المسلمة وابنه هبة الرحمن الصريفيني وسعد الزنجاني وغيرهما بالحطيرة وخلقا بجرجان والحرمين والحجاز • روى عنه اولاده وابو طاهر السنجي وابو المظفر المروروذي وعمر بن محمد الميسر جنبي ومحمد بن ابي بكر السمعاني واسمعيل بن محمد التميمي الحافظ وخلق

شرح ابتداء حاله واجتهاده في الطلب

كان الامام ابو المنصور والد الامام ابي المظفر من ائمة الحنفية مولده له ولد ان احسنا ما لامام ابو المظفر هذا والثاني ابو القاسم هذا ونفقها عليه وبرعا في مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وراس ابو القاسم وحصل على جاه عظيم وبقي بعده ولده • وولد لهما ابو العلاء الحسن بن علي بن الامام ابي المنصور محمد ونفقه وبرع ايضا في مذهب ابي حنيفة • ولد ابو المظفر ببغداد في سنة احدى وسبعين واربعمائة وناظر في الفقه وحبرت بليه وبين ابي يعرب بن الصباغ مناظرة اجاد فيها المقام واجتمع بالشيخ ابي اسحق الشيرازي وهو اذ ذاك بالحنفي ثم خرج الى الحجاز على طريق المحتا فان الطريق كان قد انقطع بسبب استيلاء العرب فقطع عليه وعلى رفقته الطريق واسروا ابا المظفر واستمر ابو المظفر مأسورا في ايدي عرب البادية صابرا الى ان خلصه الله تعالى مخلصا انه لما دخل البادية واخذه العرب كان يخرج مع حاديهم الى الرعي قال ولم اكن اعرف شيئا من العلم فاتفق ان مقدم العرب اراد ان يتزوج فقالوا نخرج الى بعض البلاد لنعقد هذا

العقد

العقد بعض الفقهاء فقال واحد من الاسرى بهذا الرجل الذي يخرج مع جاكم الى الصحرا فقيه هزا سان فاستدعوني وسالوني عن اشياء فاجبتهم فعظموا واعتقدوا واعقدوا عقدت لهم العقد فعقدوا وسالوني ان افتتل بينهم شيئا فاستفتت وسالتهم فحملوني الى مكة في وسط السنة وتقبت بها وراى وصحب من ثمة السنة سعيد الزنجاني وقال الحسين بن الحسن الصوفي رفيق ابو المظفر الى الحج اكثر من عشرين حجة وراى الامام ابو المظفر من مرو الى حزرة وهي ثلاثة فراسخ من مرو نزلنا بها وقلت ما مضا الا ابرين حزرة فلو اشتريتا حمارا فاخرج من جيبه خمسة دراهم وقال يا حسين ليس معي الا هذا فخذ واشتر ما شئت ولا تطلب مني بعد هذا شيئا قال فخرجت على التحمير بيد وفتح الله لنا • ثم لما قضى ابو المظفر نحبه واتم لنسكه عاد الى خراسان ودخل مرو في سنة ثمان وستين واربعمائة فلما انتاعصا السنة واستقر ولد الشافعي ورجع عن مذهب ابي حنيفة رضي الله عنهما وتولط بقية التي ناظر عليها الا ترمن ثلاثين سنة

ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه المنحة التي منحت هنالك

قال ابو المظفر فيما يحكيه عن نفسه لما احتج في ذهني تقليد الشافعي وزاد التردد عندي رايت رب العزة جل جلاله في المنام فقال عد الينا يا ابا المظفر فانتبهت وعلمت انه يريد مذهب الشافعي فرجعت اليه • وعن ابي المظفر كنت في الطواف بمكة فوصلت الى الحجر والملتزم والمقام وزمزم فاذا انا برجل حسن اخذ بطوف ردائي من ورائي فالتفت فاذا انا بالشيخ الامام سعد الزنجاني فتقدمت اليه فقال يا منزي اين انت قلت لا اعرف مكان واشتر به هذا المقام مقام الانبيا والاولياء ثم رفع راسه الى السما وقال اللهم كما وصلتني الى عز مكان فاعطه اشرف عز في كل مكان وحبب زمان ثم ضحك الي وقال لا تخافن بعد هذا سرك وارفع همتك يديك الى ربك وله تفوز اليه شيا واجمع همك هناك حتى ادعوا لك وامن انت فقبلت ورفعت همتي يدي وحزن تشتتي واستت همي ثم ارسل يديه وقال فرج الله عنك احسن فرجك صالح دعا الامة قضيت من عنده وما شئ في الدنيا الا وقد حصل لي من هذا الدعا المبارك • وعن الحسن بن احمد المروزي قال حججت مع الشيخ ابي المظفر الى الحج فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلبا الحديث من المشيخة ولم يزل يقرئ ويدعو له اللهم بين ابي الخير من الباطل فلما دخلنا مكة نزل على احمد بن علي بن اسد الكلوجي ودخل في صحبة سعد الزنجاني ولم يزل معه حتى صار يقرئ كتبه من اصحابا بالحديث • وعن ابي المظفر الاسفرايني كنت قد قمت ليلة على

وروى تركت ما كنت الله لي فغلبني النوم فرايت فيما يرى النائم كانى على سطح عالية بمدينة مرو واذا
ابواب السماء قد فتحت ورايت الملائكة وقد صاروا بزينة عظيمة ورايت نورا ساطعا من ذلك
الباب وخرج حتى صار كانه طريق مستقيم فوصل الى السطح ورايت الحلابين يتمسكون به يصعدون
الى السماء والنور ساطع فوقهم فقلت لرجل كان معي ما هذه العلامات فقال اما تركت ما
كنت فيه منذ الليلة هذا سطح دار ابن السمعاني الذي انت عليه وهذا النور الذي خرج منه الى الجو
وهذا الجمع ينتظرونه يطلبون منه الخير فقلت هل وصلوا فلم يجدني السير فقال بل وصلوا
واعطاه الله عز وجل السبل المستقيم فانتهت نزعاتي صحت واكرمت دابه وخلت الي مرو مرجعه
وقد انتقل الى مذهب اصحاب الحديث ● وعن سعد بن ابي الخير الميهني كنت مع مهنه بن الناهم
والبقطان فرايت نورا ساطعا من السماء الى الارض فقلت ما هذا فقال الينا بل الى المشهد
هذا النور يبينه الله لعباده من بين المراوزه فرايت خراسان باسرها قد اضاءت بذلك النور لما
اصبحت حكيت للصوفيه واذا بان السمعاني قد انتقل من مذهبه ● وعن ابي بكر محمد بن احمد
بن سعيد الامام المشهور رايت الليلة في المنام كاني اسير في الصحرا فانتهيت الى موضع يتشعب
منه طرق مختلفة فاذا انا بالامام ابي المظفر بن السمعاني وهو واقف على راس الطريق كانه يحير بلتقف
بمية ويسرة فسمعته صائحا يصيح يا ايها المظفر امثل الى اليمين الحاده هذا فمضى الامام ابو
المظفر على يمينه بخوف وتقتيه وقوة بتيقن بجنت من المشهد

الطرق شتى وطريق الحق منفرد ● والسالكون سبل الحق افراد

فانتهيت الى موضع نزه فاذا انا بشاب حسن الوجه طيب الرايحة واقف على بستان فيه اشجار
وانهار ورايت احسن منه واذا حول البستان قصور في نهاية الحسن فدخل الامام ابو المظفر
البستان واستقبله حوارى وغلمان واظهروا السرور به وهنوه وسالت بعض من يليني
من هذا الواقف على الباب فقال رضوان خازن الجنة وهذه القصور والمساكن للامام ابي المظفر
السمعاني فانتهيت منه ذلك يا ظاهر لما انتقل الى مذهب الشافعي رضي الله عنه

ولما استقر انتقاله الى مذهب الشافعي وانفصاله عن ابي المظفر السمعاني

قامت الحرب على ساق ● واضطرمت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملا ما بين خراسان
والعراق ● واضطرب اهل مرو لذلك اضطرابا شديدا ● وتنحى المخالفون لمشافه اسوا با
ونقلت اهل الراي باهل الحديث وسائر اهل الباب السلطان السير الكثيف ● ولم يرجعوا
الى ذي الباب والنبي ● وما زالوا عند ذلك من امر ونهي ● وعدلوا وما عدلوا وحملوا
رحل واحد وعن الصواب عدلوا ● وراموا اخامد النار وقد برزت ضمائره ● وقصدوا
كتم الصباح وكركبه بحاب على يده محاق بملا الدنيا شباره ● والشيخ ابو المظفر ثابت
على رجوعه ● غير ملتفت الى محو الكلم وموضوعه ● مستقر على الانتقال ● مستمر على الارتحال ●

فجره لذلك اخوه ابو القاسم فزجره ولم يلو على لوم اللايم ● وكتب اليه كنيف حالك من مذهب الوالد
في كلمات كان غير ناظر لنا عاما ● ولا قابل في حوائها الا

وكنت امرا الاسمع الدهر سبة ● اسبها الا كشفت غطاها ●
وتغاتبا ولم يزد احدهما اخاه الا امتناعا ● وكانا كما قال الشاعر
تكلت رجاهب ان ادن سبرا ● يزدن بي مباعدة ذراعا
كلانا حاملا ادنوا وتاي ● فذلك ما استطعنا واستطاعا

ثم قبل ابو القاسم عذر ابي المظفر ورجعه اليه انه ابا العلى عبد الله بن محمد الفقيه
عليه وصارت السمعانية تنافسه بعد ان كانوا يحسبونه طائفة من السمعانية الامام
ابو المظفر وولده الامام ابو القاسم ابو اعلى وولده ابو العلا غالي ● والشافعي الامام
الاول سنة ثمان وستين وار بعمائة فاضطرب اهل مرو واذ ذاك الامر الى تسعين
العوام والخصوصية بين المذهبين واغلق باب الجامع الاقدم وترك الشافعي فيه الحجة الوان
وردت الكتب من حضرة ملكشاه بل من بلخ في شانه والتشاغل به عليه فخرج عشر ليلة الجمعة
اول ليلة من شهر رمضان سنة ثمان وستين وار بعمائة وصحبه الشيخ الاجل ابو المجد بن
ابي القاسم الموسوي وطائفة من الاصحاب وسار الى طوس ثم قصد نيسابور واستقبله
استقبالا عظيما حسنا وكان يؤمه نظام الملك وعميد الحضرة ابو سعد محمد بن منصور
فاكرم مورده ● وانزل في عز وحشمة ● وعقد له مجلس التذكير وكان يحاوره كثيرا فكان الكثير من
الحكايات والنكت والاستفسار يظهر له القبول عند الخاص والعام واستحكم امر في مذهب
الشافعي ثم عاد الى مرو وعقد له مجلس التذكير بمدرسة اصحاب الشافعي والتذكير
وعملا شانه وقد مه نظام الملك على اقرانه وكان حليما يذل من اذاية المسلمين واعلام
الدين وكان يقول ما حفظت شيا فنسيته ● وجمع تصانيفه على مذهب الشافعي
ولم يجد له شيا على مذهب ابي حنيفه ● ومن ثنا الائمة على الشيخ ابي
الطيب ● قال امام الحرمين لو كان العقد ثوبا واحدا لكان ابو المظفر
به السمعاني في طرازه ● وقال ابو القاسم بن امام الحرمين ابو المظفر بن السمعاني
نعاني وفاته ● وقال علي بن ابي القاسم العساكر اذا ذكرت ابا المظفر فكانما ذكرت
رجلا من التابعين ● وقال ابو سعد الحافظ ابو سعد بالامام ابي بكر بن المظفر
وطريقه وزهده وورعا ● وقال يحيى بن سعد الحافظ ابو سعد بالامام ابي بكر بن المظفر
السمعاني هو امام عصره بلا مدافعة وعديم النظير في وقته وكان قد رعلى ان اصل بعض مصانيفه

ومن طالع تصانيفه وانصف عرف محله من العلم • صنفا لتفسير الحسن المليح الذي استحسنه
كل من طالعه واسلمه منهاج السنة المجالس في الحديث وتكلم على كل حديث بكلام مفيد •
وصنف التباين في الحديث مثل منهاج السنة • والانتصار • والرد على القدرية
وغيرها • وصنف في اصول العقيدة القواطع وهو يغلب عنكبا صنف في ذلك الفن •
ومن الكلام البرهان وهو مشتمل على قريب من الف مسئلة • خلا منه • والاوساط والمختصر
الذي سماه بالاقتصار المسمى بالاصطلام رد فيه على ابي زيد الدبوسي واجاب عن الاسرار
التي جمعها انتهى ذكره في الانساب • قلت • ولا اعرف في اصول العقد احسن من
كتاب القواطع ولا اجمع ولا اعرف فيه احل ولا افخم منه برهان امام الحرمين ضمنها من
الحسن عموم وخصوص • توفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة

ومن المسائل والفوائد عن ابي المظفر ومنتخبس كلامه

ونفتتح بدعائه في خطبة كتابه الاصطلام قال • اللهم اجعل صدري خزانة تنزيلك
ولساني مفتاح تمجيدك • وجوارحي خدم طاعتك • فانك لاعز الامن الذل لك • ولا
غنا الامن الفقر اليك • ولا امن الامن الخوف منك • ولا حذار الامن الخلق بخوفك •
• ولا روح الي في النظر الي رحمتك • ولا راحة الامن الرضي بقضيتك • ولا عيش
الامن جوار المقربين عندك • وقال في باب الردة من مسئلة ان العلم الطم
الفقه صعب مرامه شديد مسراسه • لا يعطي مقاده لكل احد • ولا يسلس
لكل طالب • ولا يليذ في كل حديد • بل لا يليذ الا لمن ايده الله في بصيرته
وبصيرته • ولطف منه في عقيدته وسريرته • وعندي ان الفقه اولى لهذا
النظر من النحو حيث • قال قائلهم •

النحو صعب وطويل سلمه • اذا ازتقى فيه الذي لا يعلمه
زل اللبيب الحصيف منه قدمه • يريد ان يعربه فيعجمه

ورجح القول بان الصفة مقدمة • وان تعدد المشتركين بهم ابعد فقال بالاخذ وان جوزنا
اخذ احدهما خصمه بالرد والمعروف ان هذا القول ظاهر ومن القول بمنع الافراد • قال
ابن السمعاني في الرسالة الخامسة وكان صنف للظاهر الملقب بقويم الدولة الامام المقدم
اهل السنة ابو بكر رضي الله عنه افضل الصحابة في جميع الاشياء قال وجملة من وسم
بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وثمانون رجلا •
منصور بن القاضي ابي منصور محمد بن محمد الازدي الهروي ابو احمد فاضل بعداه
كان فقيها شاعرا مجيدا لا يجري في شعره مجة مع كونه من اهلها • تفقه على الشيخ
ابي حامد الاسفرايني ببغداد وامتدح امير المؤمنين القادر بالله وكان يختم القرآن

في كل يوم وليلة • وسمع العباس بن الفضل الصفار وابا الفضل بن حمدون •
توفي سنة اربعين واربعمائة رحمه الله تعالى •

ومن شعره

خشف من الترك مثل البدر طلعته • يجور ضد بين منه ليل واصباح
كان عينيه والتقبيل عجنهما • اثار نظفر بدا في محض نعاج
ومنه • طلع المشيب زايرا لا عذاره • من واقد سر الكلوب وزاير
فكانما النقاش قط في يده • من ازرقة الدياج صورة طاير
ومنه تشاجل شقرته عند بيعه • يا دار رقتها والصفا
مهما تغالت وقد الدموع • ونفس المدام ونفس الهوا
ومنه • ادر المدامة يا غلام فانما • هي مجلس بيد الربيع مسجد
والورد اصفر يلوح كانه • اقداح تبر كتبت بزبرجد

ومما وقع لنا اسنادا ومنه رحمه الله

اخبرنا الحافظ ابو العباس من المظفر بقراءتي عليه انا عبد الواسع بن عبد الكافي الابهري
سعد بن علي الاسعد ابن الفاضي ابو عبد الله رايته له مختصر الطبقات في الفقه
سماه الاستقصاء ذكر فيه واصحات المسايل وحدث في اوله عن ابي القاسم عبد الملك
ابن بشران بحديث ان الملايكة تصلح احنحتها لطالب العلم رضي بما يصنع ذكر انه سمعه
ببغداد سنة ثمان وعشرين واربعمائة وحدث فيه ايضا عن الماوردي والخطيب
الحافظ ذكر انه سمعه ذكر في خطبة كتابه فذكر ان الماوردي انشده لبعض اهل البصرة

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله • فاجسامهم قبل القبور قبور
وان امرأ لم يحيى بالعلم ميت • فليس له حتى النشور نشور

وان اباكر الخطيب انشده لبعضهم •

بقيه مستطيل على الرجال • وتد هو في المحافل بالكمال
اذا وقع القياس بكل علم • فحال الفقه يعلو كل حال
ومن طلب التفقه وانتحاه • اتاه براسه تاج الجمال
فحذ بالشافعي وقل بقول • سديد عند مختلف المقال
فضل الشافعي على سواه • كفضل المسك قيس بالهلال

ميمون بن سهل على الواسطي ابو الحسب من تلامذة ابي القاسم الدارمكي كذا قال
العباد في الطبقات • قال ابن الصلاح له ذكر في غير موضع من يتيمة الدهر وفي مسبحة
ابن بشكوال • قلت • روى عن ابي بكر محمد بن احمد العتيد وابي القاسم بكر بن محمد • روى

عنه ابنه نجيب وابو عامر بن ابي ذر ● مات سنة ثمان وعشرين وار بعمائة ●

ناصر بن احمد بن محمد بن العباس ابو النصر الطوسي ●

ناصر بن اسماعيل ● رحمه

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كذا ساق نسبه عبد الغافر هو الشريف العمري ابو الفتح القرشي المروزي احد ائمة الدين ● تفقه على القفال وابي الطيب الصعلوكي وابي طاهر الزيادي ● وروى عن ابي العباس السرخسي وابي محمد المخلدي وابي محمد عبد الرحمن بن ابي شريح الانصاري وغيرهم ● وروى عنه مسعود بن ناصر الشحامي وابو صالح المؤذن وعبد الغافر الفارسي وطائفة وكان اماما وراعا زاهدا فقيرا قانعا بالقليل مشارا اليه في العلم عليه مدار الفتوى والمناظرة محدثا حافظا للحديث والاخبار عالما بالكثير محظما درسه جيدا اشتاخه ابو طاهر بن محمد بن محمد وابو الطيب الصعلوكي وغيرهما وتفقه به خلق منهم البيهقي وصنف مصنفات كثيرة وكتب بخطه الكثير عدد بخطه النصف الاول من صحيح الجوامع لابن الحفر بسير ● توفي بنيسابور في ذي القعدة سنة اربع واربعين وار بعمائة ●

نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود المقدسي الفقيه ابو الفتح المعروف بابن ابي الحايط والمشهور الان بالشيخ نصر الزاهد الجامع بين العلم والدين مصنف كتاب الانتخاب الذي سبق وهو فيما بلغني كبير في بضعة عشر مجلدا وكتاب الحجة على تارك المحجة وكتاب التهذيب وكتاب المقصود وكتاب الكافي وكتاب شرح الاشارات الذي صنفها سليم الرازي وغير ذلك ● تفقه على الفقيه سليم بصور ثم دخل الى بغداد بكرة وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ودرس العلم ببيت المقدس مدة ثم استقل الى صور واقام بها عشر سنين ينشر العلم مع كثرة المخالفين له من الرافضة ثم انتقل منها الى دمشق فاقام بها نحو سبع سنين يجد في تدريسه ويدرس وهو على طريقة واحدة من الزهد والتقشف وسلوك مناهج السلف متحنبا مواقع الامور وما يشين من الوزن على اديم فانعا باليسير من علة ارض كانت له بها بلغة من الله ما كفانا نه ولا يقبل من احد شيئا ● وسمع الحديث من جماعة وحدث كثيرا ● سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطبيز وعلي بن الحسار ومحمد بن عوف المزني وابن سلوان وابي علي الاهوازي ● وبغزة من محمد بن جعفر الميماسي ● وبآمد من هبة الله بن سلمان ويصور من الفقيه سليم وسمع ايضا من خلق كثير بيد وابي بجاسم وقرأ لبعضهم ● وروى عنه ابو بكر الخطيب وهو من شيوخه وابو القاسم الشيباني وابو المظفر بن القشيري وحمال الاسلام ابو الحسن السلمي وابو الفتح نصر الله المصيصي وممن اخذ عنه ولازمه واخصه به نصر الله وابو يعلى حمزة بن الحسن الحوفي وخلق ● قال الحافظ بن عساكر سمعت منه بدمشق

ان تاج الدولة تتش بن الب ارسلان زار يوما فلم يقم له وساله عن اهل الاموال التي ينصرف فيها السلطان فقال الفقيه نصر اهلها اموال الجزية يخرج منها عطاء الجند وارسل اليه يستدعي منه المال وقال هذا مال الجزية مفترق على الاصناف فلم يقبله وقال احاجه بنا الله فلما ذهب الرسول الى الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد وقال له قد علمت حاجتي اليه فلو كنت قبلته وفرقته فيهم فعسى لا تجد من يقوم بمثل ما تقوم به من الدنيا فيكفيك فيها بعد فكان كما قال قدس سره رضي الله عنه ● قال وسمعت بعض من صحبه يقول لو كان الفقيه ابو الفتح في السلف لم تقصر دون عن واحد منهم لكثرة فائدته بالسنن وكانت اذا فاتته صلاة فقد فاتته في جماعة من اهل العلم والدين ● وحكي عن بعض اهل العلم انه قال صحبت امام الحرمين ابا المعالي الجويني بنيسابور ثم قدمت بغداد فصحبت ابا اسحق الشيرازي ثم قدمت الشام فصحبت بالقدس ابا سعد بن طريقته عند كل واحد منهم كطريقة صاحبه فاذا ثلثة طرق بن طريقته عند كل واحد من هؤلاء المعالي ثم قدمت الشام فرايت الفقيه ابا الفتح نصر بن طريقته احسن من طريقتهم جميعا ● توفي الشيخ ابو الفتح نصر يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة اثنتين واربعمائة بدمشق ودفن يوم الظهر فلم يمكنهم دفنه الى غد يوم الجمعة لكثرة الناس وقبر محروس منها بالصخير تحت قبر يحيا وهو رضي الله عنه ● قال المؤيد وسمعت الشيخ نصرا يقول اللهم ارزقني موتا يوم السبت

نصر بن بشر بن منصور بن علي العراقي لزيل البصرة ● وفي الفقها بعد فاضل

سمع ابا القاسم بن بشران وابا علي بن شاذان وجماعة ● وروى عنه هبة الله بن السنطي والحميدي وشجاع الذهلي واخرون تفقه على القاضي ابي الطيب قال ابو الفضل بن ناصر بها سنة ● بالبصرة في ذي الحجة سنة تسع وسبعين واربعمائة ●

نصير بن ابي نصر بن الحسين العمري ابو المظفر بن الامام الشهيد المتقدم ذكره تفقه على ابيه ● قال عبد الغافر مولده سنة سبع عشرة وقال وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة سنة سبع وسبعين واربعمائة ●

هبة الله بن الحسن بن ابي نصر محمد بن الحسين البسطامي ●

الهيثم بن عبد الله بن الحسن ●

الهيثم بن احمد بن محمد بن سلمة ابو الفرج القرشي ●

يحيى بن علي بن الطيب بن محمد العجلي ابو طالب الدسكري الصوفي المقيم بحلوان شيخ السلمية وخادم الفقراء ●

يحيى بن علي بن محمد الحمدوني الكيشوبيلي ●

يعقوب بن سليمان بن داود ابو يوسف الاسفرايني خازن الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد ●

سنجاب

على طعن ان ما عزى الى ابي عبد الرحمن السلمي كذب عليه ولم يبلغنا ان الحاكم يثبت امثال معاوية ولا نعتقد ذلك فيه وحمايته ما نقل عنه الامتاط في ذا على كرم الله وجهه وعذار الحاكم عندنا اجل من ذلك واما ابن كرام فكان داعية الى التجسيم لا نكفر احدا ذلك ثم هذا حكاية لا تجليها الا هذا الذي يخالف الحاكم في المعتقد فكيف تسيغ المرء من يدي الله ان تقبل منه فيها او تعتمد على نقله ثم من اين له اطلاع على باطن الحاكم حتى يقضي بانه كان يتعصب للشيعة باطنا وا ما رواه عن الدارقطني انه صحح تكفير من يدين به الحاكم بل عامة انه ان استنقح منه ذكر حديث الطير في المستدرك واستدركت عليه ثم تولى تنقيحها فان حديث الطير من المستدرك منه وقفه فان حديث الطير موجود في المستدرك الى الان وليته اخرجه مسندا فان آفاته منه من الادهام التي تستنقح ثم لو دلت كلمة الدارقطني على رفع من الحاكم كما لم يعتبرها لما ذكر الخطيب ثم تاريخه من ان الازهري حدثه ان الحاكم مرض بعد ما حدث ذكر لي ان حاكم يعني الدارقطني خرج لشيع واحد حسنا به جزء ورئي بعضا محمولا اليه منه وذلك مما خرجه لانا نحن الطبري فنظر في الجزء الاول حديثا لوطية العوص فقال استنقح يشيخ ضعيف ثم رمى الجزء من يده ولم يطرح في الماء فحذفه كلمة من الحاكم ثم الدارقطني تقابل كلمة الدارقطني فقبيح واسوء على واحد منهما غضاضة عند الله يوخذ منها انه قد تكون بينهما ما فقد تكون بين الاقران وقد قد نشاهي الطبقة الاولى ترجح احد ان صاح ان كلام الطبري عند ذلك غير مقبول ولا يوجب طعنا على الفاضل ولا المعقول منه وحقنا في ذلك جملة ماكة وذلك كله بعد ثبوت الحكاية وان فيها نظر بعد من الدارقطني كما لعمر الحاكم لسوا العقيدة ولا تسلم واحدا من الامرين وان ما ذكرناه عندنا العمدة من كتاب المستدرك بما فيه فما استدرك وهو كثير صحيح ثم قال ابو بكر طاهر وسمعت المطهر بن حرة بخراسان يقول سمعت ابا سعيد الماليني يقول طالعت المستدرك فلم احد فيه حديثا على شرط الشيخين فلا ليس في هذا تعرض للتشيع بنفي واثبات ثم هو عمر فلم قال شيخنا الذهبي بل هو على واسوان من المالينين فقد المستدرك جملة وانه من عمل شرطهما وجملة كثيرة على شرط احدهما قال شيخنا الذهبي لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب قال وفيه نحو الربع صحيح سنده وان كان فيه علة قال وما بقي وهو نحو الربع فمنه مناكير ودهيات

لا تصح ومن بعض ذلك موضوعات ثم ذكر بعد طاهر انه راى بخط الحاكم جزء الطبري حسن صحيح جمعه وقد كتبته للشيخ فلان وعاية جمع هذا الحديث ان يدل على ان الحاكم تجلم بصحته وليلا ذلك لما استدرك عن المستدرك ولا يدل ذلك منه على تقديم على كرم الله وجهه على سبيط المهاجرين والانصار اما بكر الصديق رضي الله عنه اذ له مجارض اقوى لا يقدر على دفعه وكيف يظن بالحاكم مع سعة حفظه تقديم على وسنة قدمه على ابي بكر فقد طعن في المهاجرين والانصار فعاذ الله ان يظهر ذلك بالحاكم ثم يكفي ان يتعجب منه ابن طاهر فكنا سنه هذا الجزم مع اعتقاده بطلان الحديث ومع ان كتابه سبب شياعه هذا الجزء بالباطل واغتراره اكبر له به الذهبي ان يتعجب من الحاكم ممن يخرجه وهو لعتقد صحته وعلى شيخنا الذهبي كلام بن طاهر ودليل عليه ان للحاكم جزءا في فضائل فاطمة وهذا الا يلزم منه رفض ولا تشيع ومن ذا الذي ينكر فضائل رضي الله عنها فان قلت هل ينكر ان يكون عند الحاكم شيء من التشيع قلت الان حصحص الحق والحق حق ان يتبع وسلوك طريق الانصاف احذر بذي العقل من ركوب طريق الاعتساف فالذي نقل ما حكيته عن ابي اسمعيل وعن ابن طاهر لقطعت بان نسبة التشيع اليه كذب عليه ولكن رايت الخطيب رحمه الله قال فيما اخبرني به محمد بن اسمعيل المستدل انا خاصا والحافظ ابو الحجاج المزي اجازه قالا انا المسلم ابن محمد بن علان قال الاول اخبار وقال الثاني سماعا انا ابو الفتح الكندي انا ابو منصور القزاز انا ابو بكر الخطيب قال ابو عبد الله بن البيع الحاكم اول سماعه في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وكان يميل الى التشيع محمد ثني ابراهيم بن محمد الادمي بقيسارية بورد كان صالحا عالما فرجح ابو عبد الله الحاكم احاديث زعم انها صحاح على شرط البخاري ومسلم منها حديث الطير ومن كنت مولاه فعلي مولاه فانكر عليه اصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله قلت والخطيب لقد ضابط فنا ملت مع ما في التنسيب من الحاكم من تصحيح حديث الطير في المستدرك وان كان خرج اشياء في موضوعه لا تعلق لها بالتشيع ولا عنى فاوقع الله في نفسي ان الرجل كان عنده ميل الى علي رضي الله عنه يدل على الميل الذي يطلب منه شيئا ولا اميل ان ينهى به الهوان يضع من ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولا انه يفضل عليا على الشيخين بل استبعده انه يفضله على عثمان رضي الله عنه فاني رايته في كتاب الاربعين عقد بابا بالتفضيل ابا بكر وعمر وعثمان واحقيتهم من بين الصحابة وقد تم في المستدرك ذكر عثمان فعلي رضي الله عنهما وروى فيه مسند حديث احمد بن احي بن وهب نا عمي نا يحيى بن ايوب نا هشام ابن عمار نا ابو عبد الله عن ابيه عن عائشة قالت اول محمد حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبب المسجد ثم حمل ابا بكر وعمر ثم حمل عمد محمدا ثم حمل عثمان فجاء فقلت يا رسول الله الا تنا الذي هو لا يساعد وذلك قال

يوسف بن احمد بن كج القاضي الامام احد ارکان الاسلام ابو القاسم الدينوري صاحب ابي الحسين بن القطان وحفيد محلبر الداركي وكان يضرب به المثل في خوط المذهب وارتحل الناس اليه من الافاق واطنبوا في وصفه بحيث فضله بعضهم على الشيخ ابي حامد وقال له وفيه يا استاذ الاسم لابي حامد والعلم لك فقال ذا ارفعتني بغداد وحطتني الدينور وذكر العبادي مثل الشيخ ابي حامد وجعلهم ثلاثة اقران ابن كج والشيخ ابو حامد والكشفلي

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التنكري الدنجاني

يوسف بن علي بن محمد بن الحسين الطبري المعروف بالشيخ ابو القاسم

يوسف بن محمد الشيخ ابو يعقوب الابيوردي احد الائمة من تلامذة الشيخ ابي طاهر الزيادي ومن اخذ ان للقفال وكثيرا ما يقول ذكره في فتاوي القفال ومن مشايخ الشيخ ابي محمد الجويني ومن صدورا هل خراسان علما وتورعا قد ذكر قال ابو المظفر الابيوردي في كتابه علي ابيوردان من مشاهير العلماء كتبوا الاية الاعلام وحاذوا المحول اقصى اقداح الكلام ودرسوا في وصنفوا له كتاب المآبار في الفقه يقوم اليه القذى ويتنافس فيه العلماء وقال المطوعي مازالت به حرارة ذهنه وسلاطة وجهه وذكاء قلبه حتى احترق جسمه واحتضر عصبه قلت احسبه توفي في حدود الاربعين بد ان لم يكن بعدها فقليلا بقليل

ومن الفوائد رحمه الله تعالى

قال الرافعي في الخلع اذا قال الزوج خالعتك بالف درهم فقالت قبلت الالف في فتاوي القفال انه يصح ويلزم المال وان لم تقل اختلعت وكذا لو قال لاجنبي خالعت زوجتي على كذا فقبل عنه وان ابا يعقوب غلط فقال في حق المراة لا بد ان تقول اختلعت والاجنبي لا يحتاج اليه انتهى وابو يعقوب هو الابيوردي وقول الرافعي في الحكاية عنه لا بد ان تقول اختلعت منهم انه يوجب ذكر هذه اللفظة ولا يكتفي بقبلت بل لا بد من تقول اللفظ عبارة عن قوله في صدر المسالة قبلت الالف مع تقدم ابي يعقوب ببعد المراة والاجنبي مما يفهم ان مراده لعل تقول اللفظين فاما لو اراد ان اخذ اللفظين لم يحتج الى اعادة ذكر الالف في قولها قبلت الالف وقد كان يعترف بين

ابو بكر الصيدلاني اسمه محمد وخليل الدال وسمت عظيم الشان من ائمة اصحاب الوجوه الخراسانيين ومات عظيم الثلاثمائة القفال المروزي واسمه محمد بن علي ولان ابا سعيد بن السمعاني ذكر في كتابه

الانساب في باب الدال في ترجمة الداودي ما نصه وابو المظفر سليم بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداودي لبسنه الى جده الاعلى وهو ما قاله الامام ابي بكر الصيدلاني صاحب ابي بكر القفال انتهى وهذا صريح في انه ساخر عن القفال وكذا للشاشي الحنفي في البسيط في يضرب الحاكم في مال الاجنبة ان الصيدلاني حكى عن القفال انه كان يقف جميع التركة الى انفصال الحبلين ورفع في كلام ابن داود ان ابن داود متقدم على القفال

ابو الحسن العبادي صاحب الرقم

ابو سعد سنا احمد محمد بن احمد بن ابي يوسف المروزي تلميذ القاضي ابي حامد العبادي وقاضي هراة ابن ولد سروح ادب القضا للعبادي وهو المسمى بالاشراف على غوامض الكلوتات كان احد الائمة وهو في حدود الخمسمائة اما قبلها بيسير وهو الاغلب ولذلك ذكرناه في الطبقة الواحدة واما بعدها بيسير وهو الذي يحمل مع ابي سعد المتولي صاحب التتمة شهادة على كتاب حكمي قاضي هراة الى مجلس القاضي الحسين وكانت الشهادة على الختم والعنوان الى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين حدد القاضي الكتاب وقال الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب غير مقبولة عند الشافعي والعنوان دون تغيب المكتوب اليه غير جايز عند ابي حنيفة فلا اقبل كتابا اجمع الاثنان على رده كان من احتجم وسئل ذكر وصلى لا تصح صلاة احدهما على المذهبين وبين القاضي ابي سعد وابي الحسن بن ابي عاصم العبادي صاحب الرقم مناظرات

ومن فوايد كتاب الاشراف

ذكر ان القاضي اذا زاي الحبس بقدير المبلغ بالمحبوس سنة وزايته مقصورا على الشافعي في الامر وهو من عزايب ابي سعد وهو ان القياس الذي لا محيد عنه ان الاحرار المطلق للبالغ لا يحلم به للحفر ولا بد من بيان السبب قال غير ان القياس الغرا تصحيحه مطلقا من غير بيان السبب وهو خلاف قياس المذهب نقله عنه الوالد في شرح المنهاج ورده وعليه ومثال قياس المذهب خلافه ولا شاهد لما ادعاه لا من دليل ولا من مذهب وذكر في كتاب الاشراف نقلا عن تعليق المهذب ان الشافعي نص في احد قولي اختلاف الحرا فيه على القول بان الشفعة على الفور وان فيه خيار المجلس وانه لو عفا عنه كان له الرجوع ما دام في المجلس قال ابو سعد وهذا غريب وذكر ابو العباس ان العفو لا خيار فيه كالابراء قال ابو سعد ويبعد في القياس اثبات الخيار في العفو ثم اخذ يوجه بان العفو بسبب التهديد يملك المشتري معه بحق المجلس كالشراء الذي كان سببا لاجل الملك فيه وكسه الابراء انه اسقاط محض لم يتضمن تمليك مال مع عزم لم يجب كما به المجلس ثم قال ابو سعد استثبت هذا العقد بيانا له فوجدت الاصحاب عنه

فائدة وقع بيان ما ذكره فان العفو وان قدر الملك فليس هو المملك ولعل الابراء ونحوه المجلس منه اما ان قلنا بملك مواضعة واما ان قلنا انه استناط فلكونه اثر في السقوط والعفو لم يوثر في الملك بشيء ● قال ابو اسعد وذكى ان ابا عاصم حكى القول القديم بالاستثناء ولا يصح في الظهار لم اسمع هذا القول من احد ولعل سببه ان المعاصي عندنا هذا السنة واندفعت بمشيئة الله فلعين سنة الادب اضافتها الى مشيئته كما ان خلق القدرة والاختيار من الله ولا يحسن في ادب العبودية اضافتها الى الله ثم قال ولا يتحقق هذا الوجه الا على قول المعتزلة حيث قالوا وقوع المعاصي بمشيئة العبد قال ابو اسعد فالاصح ان يقال وقع تعميما في الكتب وانما هذا اذا لم يصح الاستثناء في الظهار ببيانه اذا تطهر ليصلي صلاة الظهر فلم يتعرض لخيرها بقلبه ولا اثبات فالظهار صحيحة في حق جميع الصلوات وانما في بعضها ما وجبه السلطان والصحيحة بالعبد الى جميع الصلوات ولعل هذا هو القديم انه يصح الاستثناء في الظهار والثالث الاستثناء صحيح فيصح ذلك الصلاة دون غيرها قلت هذا الذي قاله ابو اسعد غريب والمعروف في توجيهه هذا القول ان الظهار اخبار عن الطلاق وهو ايضا توجيه ضعيف وقد اطاله ابو العباس القرافي المالكي في كتابه الفروق الكلام على قول من قال الظهار حنث انشا لقوله تعالى وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وسالت انا الوالد رحمه الله عن ذلك وبحثت فيه فكتبت ما لخصته انا في كتاب تدشيح التنشيح فليطالع فيه والمراد هنا ذكر في الفصل الثاني في المشبه من كتاب الطلاق في اوائله عند تعرضهم هذا التوجيه وسكت عليه فلعله لما تكلم في كتاب الظهار على قول الغزالي في الوجيز انه اخبار قال لما ان جموع الظهار يصرف ملتمسا كالطلاق كذا في نسخة وفي بعض النسخ والظهار انه تصرف فيحتمل كالطلاق على ان الغزالي يغير جازم تكونه خبرا بل عنده فيه توقف الاتراه قال في الوسيط وصح قوله في الوجيز اخبار ان فيه بساءة الاخبار وبالجملة القول بانه اخبار هما عنوا عنه الذهن في بادئ الراي عند سماعه ولولا ذلك التقدير التعسر الذي تلتمسناه من الشيخ الامام رحمه الله لكنا نصمم على انكار هذا القول كيف وقد انكره محقق هذا المذهب واسنده ابو المعالي الجويني عند حكايته اياه في كتاب الطلاق ولست ادري لذكر مالا فائدة وجها ● قال ابو اسعد لا تصح دعوى الشفعة الا بارابع شرائط دعوى السبب وذكر الشركة بالملك الذي بيده ياخذه وذكر الثمن بقدره وصفته والدعاء الى تسليم الشفعة قال واما دعوى الاسقاط فغير مسموعة قلت اما قوله في دعوى الاسقاط فقد حكاه الشيخ الامام الوالد رحمه الله واشار الى باب الشفعة الى انها تصح وان كان مستنهض كلام الرافعي والمذكور بها لا تصح واما

قوله لا تصح دعوى الشفعة الا بذكر الثمن ● اذا اوصى لزيد بما يزيد بما به وقال لخالد اشركتك معه فله نصف ما لكل واحد منهما في قوله وقلته في قول لحكاية القولين القاضي ابو اسعد في الاشراف والعاضي سريج في ادب القضاء ● اذا اقاما بينتين على مالي لرجل وقال سميته لوصي بكذا وخالدهما بينما انه فاختلفا وهما عدلان تعين كل واحد منهما غير الذي عينه صاحبه وشهد له وهما عدلان فعند قول ان احدهما يقبل الوصية لانه لم يزد من يد احد والثاني كما لو كان كل منهما مع شاهد وهو بينهما ونبعه على حكاية القولين في المسالة الغاضي سريج ايضا وقد حكاه القاضي في ادب القضاء عن ادب الوصية لابي عاصم والشرح هو كتاب الاشراف ● اذا قال لمن في ثلثي حيث سميت قال الشافعي لا يصح له شيء فيهما لان الموصي لم يعين من وصف منه وما في ورثة الموصي فان وصفه في ورثته الموصي لا يصح الاخبار وقد ثبت انبا لانه ابغض ويحتمل انه كوكيل باع بغبن فاحش لا يصح ثم اذا باع بثمن المثل صح في احد الوجهين هنا كلام ابي سعد والقابل ويحتمل ابو عاصم كذا بينه القاضي سريج ● قال الرافعي في الدعوى والبينات عند ابو عاصم **كلمة التنصير** بما اذا استدت البينة بان اخبرت بكلام يدل على الا اله الا الله عيسى رسول الله قال القاضي ابو اسعد وقد استشكل الظاهر ان المسلمين يثبتون بنبوة عيسى عليه السلام والنصارى ينوعه لبس بنبي فكيف تسوغ شهادتنا بما يختص بالكفار.. محمد صلى الله عليه وسلم لا اسلم ما علل به ستكرير المحكوم فيجب ان يعتبر بما يختص بالكفار قال ثم الذي يظهر في الدرجة الذي حكاه عن ابي عاصم ولو شهدت الى اخر ما نطق به لا اله الا الله عيسى رسول الله وانه بريء من كل دين سواه نصراني وان كانت كلمة هي موجودة في الرافعي فلا اشكال في وجود الاشكال ● قلت قد يقال لو كانت الصيغة كما ذكر بعد الرؤية فالاشكال زائل فان ان النبي بريء من كل دين سوى الاعتراف بنبوة عيسى لم يبد من الاسلام ما اشكل ابو سعد بان فان قلت ذكر النبي هنا قرينة ارادة النصرانية ظاهرة قلت وكذا ذكر عيسى بعده كما يا عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم فان الظاهر ان سند بجعل اخر كلامه عيسى عبده ورسوله فلا منهم يشان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فمن ثم نقضي بنصرانيته لان هذا دليل عليه فاطلع على اسراره ظاهره وان لم تكن في هذه الصيغة خصوص التنصير بل قد يقال انها تنافيه لخصوص التنصير فان خصوص التنصير دعوى الوهية عيسى لا رسالته فلي الحقيقة هو يقوله ان عيسى رسول الله ات بخلاف معتقد النصارى وابا القاضي ابو عاصم لعله لاحظ ما اشرنا اليه من ان ذكر عيسى في اخر كلمة نطق بها دليل اعتماده بذلك الا يتهم في ذلك الوقت الا بما هو مطابق معتقده ومنتهى نظره فلو ان عند هذا من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

ما عند المسلمين لما عدل عن ذكرك وذكر ما ذكرك فان قلت غاية السكوت عن ذكر نبينا
صلى الله عليه وسلم قلت على هو بذكر لعشيه المنافاة عبر ساكت قلبنا مدحا ابديه
فلعله سراد ابن عاصم والاظاهر الكلام بالنظير والرجل احد رامعان يخفى عليه
هذا القدر ورجح القاضي ابو اسعد القول بان الاذان افضل لمواظبة غير صحيح كما انا افتى به

الطبقة الخامسة من اصحاب الامام المطلبي ابي عبد الله الشافعي رضي الله عنه

احمد بن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس الشيخ ابو الخير بن الفقيه الطالقاني الامام الفقيه الصوفي الواعظ الملقب رضي الدين احد الاعلام ولد
في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وحفظ القرآن وعمره سبع سنين واحد عشر وتفقه بها على
ملكداد بن طاهر ثم ارتحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وسمع الكثير من
ابيه وابي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وزاهر الشحامي وعبد المنعم بن القشيري وعبد
الغافر الفارسي وعبد الجبار الخواري وهبة الله بن السبذي وجيد بن طاهر وابا الفتح
بن البطي وغيرهم بنيسابور وبغداد وغيرها ● روى عنه ابن المذهب ومحمد بن علي بن ابي سهل
الواسطي والموفق عبد اللطيف بن يوسف والامام الرافعي وغيرهم ● درس بسلده
مدة ثم ببغداد ثم عاد الى بلده ثم عاد الى بغداد ودرس بالنظامية وحدث بكتاب
الكنى لابن منده الحاكم وسنن البيهقي وصحيح مسلم وسنن ابي داود وغيرها وعنه اولاده
محمد وعبد الله وغيرهما ● قال ابن النجار كان ربيب اصحاب الشافعي وكان امام في المذهب والاصول
والتفسير والوعظ والزهد وحد في فنه الامام الواعظ في اماليه وقال منه امام كثير
الخير موفر الحظ من علوم الشريعة حفظا وجمعا وتنقلا في التعليم والتذكير والتصنيف
وكان لسانه لا يزال رطبا من ذكر الله وتلاوة القرآن وربما قرئ عليه الحديث
وهو يصلي ويصغي اليها بقلبه الغائب وينبهه اذا زل القلم ● واطال ابن النجار
في ترجمته والثناء على علمه ودينه ● وروى باسناده حكاية بتمامها وكرامة عربية
من العجمي الى العربية حاصلها ان الطالقاني حكى عن نفسه انه كان ببلد الذهد
في الحفظ وانه كان عند الامام محمد بن يحيى في المدرسة وكان من عادته ان يحيى الليل عند
الفقها كلهم جمعة ويأخذ عليهم ما حفظوه فلم يجد شيئا فاخرجه فوجد الطالقاني
قد قصر فاخرجه فخرج في الليل وهو لا يدري الى اين يذهب فتام في اتون حمام هو ابو النبي
صلى الله عليه وسلم فتحول من زاوية الى زاوية فاذا هو بشيخ قد وجد الماء
يحفظ طاوسا حتى ذهب حيا قال فلما كان يوم الجمعة زكانت من عادة الامام محمد بن
يحيى ان يمضي الى صلاة الجمعة في جمع من طلبته فيصلي عند الشيخ عبد الرحمن الاسكاف
الزاهد قال فمضيت معه فلما طلع مع الشيخ عبد الرحمن لكلم الشيخ عبد الرحمن في شيء من

مسايل الخلاف والجماعة ما لقرن ذا بما معه وانا لمعه سبق وحده ذهب اعترض عليه وانا رعه
والفقها ينبرون الي بالاسئلة وانا لا التفت ● قال لم الشيخ عبد الرحمن دعوه فان هذا
الكلام الذي يقوله ليس هو منه انما هو من الذي علمه قال ولم يعلم الجماعة ما اراد وفهمت انا
وعلمت انه مكاشفه ● قال ابن النجار وقيل انه كان مع كثرة اشتغاله بدوام الصيام وقيام
كل ليلة على خرص واحد ● وحكي انه لما دعي الى تدريس النظامية بها بالمدعة وحوله الفقها
وهنان المدرسون والصدور والاعيان فلما استقر على كرسي التدريس وقبل الرسمة
الشريفة ودعا دعا الخطبة التفت الى الجماعة قبل الشروع في الدرس وقال
من اي كتب الفقه سيرغبون ان اذكر فعينوا كتابا فقال من ابي سوف تريدون فعينوا
وذكر لهم ما اراد وذكر ان تعليق الفقه والخلاف لم يذكر الا عين الجماعة له فحصل الكثرة
استحسان ● وقال ابن النجار حدث عنه شيخنا ابو القاسم الصوفي قال سمعت شيخنا القزويني
يقول كان الناس التراويح في ليالي شهر رمضان وكان يحضر عنده خلق كثير فلما كان ليلة الختم
دعا وشرع في تفسير القرآن من اول الحمد فلم يزل يفسر سورة سورة حتى طلع الفجر
فصلى بالناس صلاة الفجر ثم صام وخرج من الغد الى المدرسة النظامية وكان
لم ينبه من الجلوس بها فلما تكلم في المنبر على عادته وطاب الناس وكان في المجلس الامير
قطب الدين فمن دونه والاعيان فذكروا له ان الشيخ لبسلة فسر القرآن كله في مجلس واحد
فنزل قطب الدين الى الجماعة على الشيخ وكبسه فالتفت الشيخ وقال ان الامير يرغب علينا شيء
فان كان لا يليق عليكم وقفنا به فقالوا لا بل نتم ذلك فشرع وفسر القرآن من اوله
الى آخره من غير ان يعيد كلمة مما ذكره ليلا فكان يملي الناس من فتح حفظه وعز ان على
● قال ابو الحديد سكينة لما اطمئنت الصاحبة الدفض ببغداد حاجا في القزويني
ليلا فرغبني وذكر انه متوجه الى بلاده فقلت انك ههنا طبيب وتنفع الناس فطال بحثا ذ
ابدان اخيهم ببلدة تجهد فيها نفيس اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من بغداد
الى قزوين وكان اخر العهد به قلت اقام بقزوين مقطعا مختصرا الى ان توفي
بها ● قال الرافعي في الاملاء كان يعقد المجلس للعامة ثلاث مرات في الاسبوع احداها
صبيحة يوم الجمعة فتكلم على عادة يوم الجمعة ثاني عشر المحرم سنة تسعين وخمسمائة
في قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو وذكرانها من اواخر ما نزل بعد الايات
المنزلة اخبارا بما اكملت لكم دينكم وسمعنا سورة المنصور قوله تعالى واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول هذه الاية
الا سبعة ايام كما قال الرافعي ولما نزل من المنبر هرمت في الجمعة الاخرى ولم يعش
بعد ذلك الا سبعة ايام قال وذلك من عجيب الاتفاقات قال وكانه اعلم بالحال والله

كان وقت الارتحال ودفن يوم السبت قال ولقد خرجت من الدار بكرة ذلك اليوم على قصد
القعدية وانا في شاغل شاغل فتذكرت مما اصاب مكسرا وقع في خلدي من غير سبب وفكرت فيه
تكلت العلوم بوفاته وعدمت ٭ لوفاة احمد بن حنبل اسما عليل
كان احد اتكلي بذلك ثم اضفت اليه ابياتا بالديه ذهبت بغي انتشي ٭

ومن الغوامد عن ابي الخير رحمه الله تعالى

له مصنف بماء حظاب القدس عدد ما في شهر رمضان اربعة وستين اسما وتفاءل فيه في معين
قوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه سبحانه وتعالى الصوم لي وانا اجزي به خمسة وخمسين
قولا من اعجز ما نقله عن سفيان بن عيينة وما ذهبت به انه يوم القيامة يجيء الصوم خصمان
يجيء اعمال الا الصوم فلا سبيل لهم عليه فانه لله تعالى واذا لم يبق الا الصوم يتحمل الله تعالى
ما بقي من المظالم ويدخله بالصوم الجنة قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله في باب
صوم التطوع وهذا ان صح فيه توقيف فهو في غاية الحسن ٭ قلت قد يرد عليه
ما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس
قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام
وزكاة قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته
وهذا من حسناته فان فنيت حسناته اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار الحديث
ظاهره انه يؤخذ من الصوم فان قلت الصوم ليس من حسناته وانما هو لله تعالى
قلا يضاف الى العبد قلت هذا حسن غير ان قوله ثم طرح في النار مع ان له صياما
يدل على ان الصوم وان بقي بعد المظالم يتولى الخصوم منه بقية لا يتعين حمد دخول الجنة
بل يقع بعد دخول النار فلا بد لمسلم ان من توقيف والا فهذا الحديث ظاهر يرد عليه ٭

احمد بن مختار بن علي بن محمد القاضي ابو العباس المنداي الواسطي

ولد في سنة ست وسبعين واربعمائة ورحل الى بغداد وسمع من ابي القاسم بن بيان
وابي علي بن نبهان وغيرهما وكان فقيها عارفا باللغة والادب ولي قضاء واسط مدة
وصنف كتاب التقصي عن ذلك ٭ توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وهو ولد
ابي الفتح المنداي ٭ روى عنه ابوه وجماعة ٭

احمد بن الحسن بن احمد الاصبهاني الفاضي ابو الشجاع صاحب الغاية
في الاختصار ٭ وقفت له على شرح الاقناع الذي لعله القاضي الماوردي
قال ما موت في البلدان في الكلام على ما نصه والبها ينسب القاضي
ابو الشجاع احمد بن الحسن بن احمد الشافعي العبادان ٭ روى عنه السلفي وقال
هو من اولاد الدهقان درس بالبصرة ازيد من اربعين سنة في مذهب الشافعي

قال ذكر لي ذلك في سنة خمسمائة وفاش بعد ذلك فالا التحقق وسالته عن مولده
فقال سنة اربع وثلاثين واربعمائة بالبصرة وان والده ولده اصبهان ٭

احمد بن رزين بن عبد الله بن عقيل ابو نصر الغالب السمناني ابوه زيد بن بكر
الدراي بعد هاء ابسكنده وجده بضم الكاف بعد هاء مشددة ثم الف
ولام اسم عجمي على هيئة بضاف ويضاف اليه وجده عقيل ٭

احمد بن خير بن احمد التوجي العذري بكسر اوله وسكون ثانيه قال
السلفي قرا علي كثيرا من الحديث وعلقت عنه وانا بدا بدمه ٭ سمع الصحيح لحديث
وقرا القرآن على الخشاب واللغة على ابن القطاع والنحو على سعود الدولة
الدمشقي وكان ابوه ولي القضاء بمصر ٭ ولد سنة اثنين وستين واربعمائة ٭ وتوفي
بالاسكندرية ثم حمل لمصر ودفن بها وكان شاعرا بارعا في الادب ولم يذكر السلفي
وفاته ذلك وذكر ذلك بامونت في البلدان في الكلام على بلده عبرقة بلد بشرقي
طرابلس بينها اخر اعمال دمشق ٭

احمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عيان ابو العلاء بن الامام ابي نصر العجلي
الهمداني المعروف بابيه ٭ ولد سنة ثمان وخمسين وسمعه ابوه ٭ ثم
رحل هو بنفسه الى اصبهان وبغداد والكوفة والري ٭ سمع ابا اسحق الشيرازي
وابو سعيد بن محمد الهمداني الخطيب وابا الفرج بن عبد الحميد وابا طاهر بن الرازقاني
وغالب الهمداني وسليمان بن ابراهيم الحافظ والقاسم بن الفضل الزينبي باصبهان
وابن البطر وجماعة ببغداد وبكل بن علان بالكرج ٭ روى عنه بن عساكر وابن
السمعاني وابن الجوزي وطائفة ٭ قال ابن السمعاني شيخ امام فاضل ثقة كثير
جليل القدر واسع الرواية حسن المعاشرة وكل ستقر حميد
٭ توفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وقبر بباب ازج

احمد بن سلامة بن عبد الله بن مخلد بن ابراهيم النجيلي الكرخي ابو
العباس بن البيطار طبي كان احد الاذية ومنه يضرب به المثل في الخلاف والنظر
تفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ ثم خرج الى اصبهان فاخذ عن محمد
بن باسك الحميدي وولي القضا بها لحرتم الظاهري ببغداد والجلنجية ٭ سمع ابا
القاسم بن السبدي وابا المضر الزينبي وغيرهما ٭ روى عنه علي بن احمد
المزدي ويحيى بن باسك الثقال ويحيى بن بوش وغيرهم وكان يؤدب الراشد
بالله امير المؤمنين وعشر امن اولاد الخلفاء ٭ ولد في اواخر سنة ستين واربعمائة
٭ وتوفي في رجب سنة سبع وعشرين وخمسمائة ٭

احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر الخمشفري القاضي ابو نصر البصري من اهل مهرونه احد بني القري الخمس التي يقال لها بنج ديه من قرا سلف وهو منسوب الى الجد خمشفر بضم الخا المعجمة وسكون الميم وفتح الفا وفي آخرها الراء ثم الشين المعجمة وهذه النسبة الى خمس بخمسة وهي ابيان ومرست ومدوه وكريكان ونهكونه ونقال لها خمس قرى هكذا يقولون لهذه خمس قراه ورايت خمس قرى ومررت بخمس قرى ويقال ايضا بنج ديه ولد في العشرين من سنة ثمان وستين واربعمايه وتفقه على اسعد الميهني وابي بكر بن السمعاني قال ابن السمعاني في كتاب التحبير وتفقه بطوس ايضا على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وابا سعيد محمد بن علي البقري وغيرهما قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متقنا ناظرا مبرزا عارفا بالادب واللغة مليح الشعر متفننا في علوم الاوايل وحصل منه طرفا مع حسن الاعتقاد وسرعة الدمعة والمواظبة على الصلاة سمعت منه كتاب فضيلة العلم والعلما من جمع هبة الله الشيرازي بروايته عنه وكان قد اختل في آخر عمره واختلط وخف دماغه وخل توفي في شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وخمسمايه بخمس قرب وهي بنج ديه هذا كلامه في التحبير ولم يذكر في الانساب والما ذكر شيخنا خمشفر بالعين فقال له عبد الله بن سعيد سمع ايضا من هبة الله الشيرازي توفي قبل هذا بسنة

احمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله ابو الحسن بن الانبوسي العبادي الوكيل ولد سنة ست وستين واربعمايه وسمع ابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي وجماعة حدث عنه ابو سعيد بن السمعاني وابو القاسم بن عساكر وغيرهما وتفقه على القاضي ابي بكر الشاشي وابي النضر الفامي وكان يعرف المذهب والخلاف والفرايض والحساب توفي في ذي الحجة سنة اثنتين واربعين وخمسمايه

احمد بن عبد الله بن محمد بن احمد الشاشي ابو نصر بن ابي محمد بن الامام ابي بكر تفقه على ابي حسن بن الخل وسمع منه ومن ابي الوقت عبد الاول بن عيسى وحدث بنيسبور مات يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة ست وسبعين وخمسمايه

احمد بن عبد الرحمن بن الاشرف البكرك المروزي الواعظ ذكر الحافظ ابو سعد في شيوخه وذكر بن باطيش

احمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي من بني المنيعة الثاء والكسرة الزايدة قال بن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا رحل السيد

الفقيه ودرس عليه وبنى المدرسة الكبيرة ببلد مرو الرود وحدث عنه جماعة وتوفي سنة بضع عشرة وخمسمايه رحمه الله

احمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دينار الاصغر بن محمد بن دينار الاكبر وصل بنا النجار ونسبته الى لسبريك ابو الشروان ابو العباس ابن ابي يعلى بن ابي القاسم من اهل البيت بحيف وكان قاضيا سمع ببغداد ابا القاسم بن الحصين وغيره وولد في ليلة العيد الاكبر سنة احدى وخمسمايه وتوفي في حدود سنة خمس وسبعين وخمسمايه

احمد بن علي بن احمد بن يحيى بن هازم بن علي بن رفاعة الشيخ الزاهد الكبير الحظ اولياء الله العارفين والسادات المشهورين اهل الكرامات الباهرة ابو العباس بن ابي الحسن بن ابي الرفاعي المغربي قدم ابوه العراق وسكن بعض القرى وتزوج باخت الشيخ منصور الداهري ورزق منها اولادا منهم الشيخ احمد هذا الكرمات واحد حمل فلما ولد رباه واد به حاله منصور وكانت مولده في المحرم سنة خمس وتفقه على مذهب الشافعي وكان كتابه التنبيه ولزم دنا استيلاء وضايقه لضاق الوقت وكتبنا نوردما فيه بلاغ قال الشيخ يعقوب بن كراز وهو من اخص اصحاب الشيخ احمد كان سيدي احمد في المجلس فقال لاصحابه اي ساده اقسمت عليكم بالعزيز سبحانه من كان يعلم مني العيب فليقل فقال الشيخ عمر الفاروثي فقلنا اعلم عيبك ان مثلنا من اصحابك فقبل الشيخ والفقرا وقال اي عمر ان سلم المركب حمل منه عيبي في النقد يه وقيل ان الفقرا نامت على كم الشيخ وحانت الصلاة فقصصن كمه ولم يدر بحجا وعاد منه الصلاة فوجدها قد قامت فوصل الكم بالثوب وخيطه وقال ما تغير بي وعن يعقوب دخلت على سيدي احمد في يوم بارد وقد توضا ويده ممدودة فبقي زمانا لا يحرك يده فمددت الي نقيبها فقال اي يعقوب شوشت على هذه الضعيفة قلت من هي قال الجوهرة كانت تاتي زوجها سيدي احمد فرضيت منك قال ورايته مرة يتكلم ويقول يا عمار كم ما علمت بك ادب ادبك عن وطنك فنظرت فاذا جراده فعلقت نوبه وهو لجيدر البهار رحمه الله وقال الشيخ احمد سلكت كل طريق فما رايته اقرب ولا اسهل ولا اصلح من الذل والافتقار والانكسار بتعظيم امر الله بالشفقة على خلق الله والاقتدا بسنة سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجمع الحطب ويحمله الى بيوت الارامل والمساكين وربما كان حملا الحامل قال يعقوب قال لي سيدي احمد لمليونير بمنصورة قبل له منصورة اطلب فقال اصابني عقال

رجل لسيدي احمد يا سيدي فاتت ابنتي فبكى وقال انا فقير وليس انا في بيته لسب واطلب ميراث فقلت له يا سيدي انهم عليك بالعزيز ابنتك انته فقال لي يعقوب لما اجتمع القوم وطلبوا اكل واحد شيئ دارت النوبة الى هذا الاسن احمد وقال لي احمد اطلب فقلت اي ربي عليك محيط بطلبي فكرر على القول فقلت له مولاي اريد انا اريد واختار ان لا تكون لي خيار فاعطاني وصار الامر له ● وعن يعقوب من سيدي علي دار الطعام قرأ الكلام باكلون التمر من القوصرة ولم يختارون موقوف على الباب لئلا يدخل اليهم احد يؤذيهم ● وعنه لو ان عندي حمصا بيد وحوتي بيد واوح الندر الطيب ولم مد أحب الناس الى رغيب ربي منهم من ابغض الناس لي نعم فقراء يقبلون بها بحمي ما زاد هذا عندي وما نقص نقص عندي كما فعله ثم قال لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور وكان لا يجمع بين قيصبين كما مر شتاء وصيف ولا يأكل الا لحد يوم بعد اوثلاثة اكله ● واحضر لبعض الاكابر مريضا ليدعو له الشيخ فابى ان لم يكلم فقال يعقوب اي سيدي ما تدعو لهذا المريض فقال اي يعقوب وعزة العزيز لا احد كل يوم عليه حاجه مقتضيه وما سالته مني حاجة واحدة فقلت اي سيدي فيكون واحده لهذا المسكين المريض فقال لا اكراهة ولا عزازه تريد بي ان اكون سبي الازب لي اراده ولا اراده ثم قال الا له الخلق والامر تبارك الله احسن الخالقين رب العالمين اي يعقوب الرجل المسكين جاء احواله اذا سالته حاجة وقضيته له تقضي لكنه درجه فقلت اذا ان تدعو اعقيب الصلوات وكل وقت قال دائما تقدر ان الدعا تقدر انت له ودعا الحاجات لها شروط وتعبير هذا الدعا لم يجد يوميا فاذا لك المريض ● وعن يعقوب وسيل عن اوراد سيدي احمد فقال كان يصلي اربع ركعات بالفاتحة هو احد ويستغفر كل يوم الف مرة واستغفارات ان يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين عملت سوا وظلمت نفسي واسرفت في امري واعجز الذنوب الا انت فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم ياحي يا قيوم لا اله الا انت وذكر غير ذلك ● توفي يوم الخميس ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وحمصايه وستمائة اكثر من ان نحصر وقد افرد له بعض الفضلا كتابا بخصها ●

احمد بن علي بن احمد القاضي ابو العباس **الطيبي** قاضي الطيب كبير الطا واسكان الباء اخر الحروف تفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن المقتدي وابن الماموني ● ولد سنة اربع وار بعين ● وروى عنه ابو الحسن الهروي وغيره واشتهد بالطيب سنة حمصايه رحمه الله ●

احمد بن علي بن برد ان ابو بكر **الحلواني** المذكور في باب ضم الصاد قال

من شرح الرافعي انه سمع ابا اسحق الشيرازي يقول في احتضاره رايته يجود بنفسه كان ذلك النظر الى النفس الواحد نقل الرافعي ذلك من خطه عن الشيخ ابي اسحق وكان هذا الشيخ بعيدا ما صا لا يعرف بحالوه ● ولد في حدود سنة عشرين واربعمايه وسمع الكثير من الحديث من القاضي ابي الطيب والماوردي والجوهري **واحمد بن** ● وروى عنه ابو القاسم بن السمرقندي والباقي وخطيب الموصل ابو الفضل وحلق احزم بن كليب ● قال السلفي كان من بيشار اليه بالصلاح والعبد وقد خرج الحميدي من حديثه فوايد سمعنا منها عليه ● توفي سنة سبع وحمسمايه ● ومن نصا بيفه كتاب لطايف المعارف وفيه يقول اول ما ظهر من الظلم في هذه الامة شيخ عن الطبري قال ان ذلك حدث في زمان عثمان رضي الله عنه ● اولد ما احد البيما رستاني الوليد بن عبد الملك ●

احمد بن علي بن محمد بن بكر بن **هان الاصولي** وبرهان بفتح الباء الموحدة هو الشيخ الامام ابو الفتح كان اوحد بغداد في المذهب ثم انتقل وتفقه على الشاشي والغزالي والكيا وكان حاد الذهن عجيب الفطرة حفظه عجيبا كان يسمع شيئا الا ويحفظ بعد ذهنه ولم يزل مواظبا على العلم حتى صوب المثل باسمه وولي تدريس النظامية مدة يسيرة ثم عزل عنها ثم ولي يوما واحدا ثم عزل ثانيا وكانت الوحلة قد انتهت اليه وتزاحم الطلاب عليه بابه حتى انه ينام حاله الى ان صار جميع نهاره وقطعة من ليله ستون عباي الاشتغال بحلس من وقت السحر الى وقت العشا الاخره وباخر ايضا بعد ها وجعل ان جاءه سائل له ان يذكر له درسا من كتاب الاحيا للغزالي فقال له اجدكم وقتا فكانوا يجيئون الوقت فيقول لي بعد الوقت اذكر الدرس الفلاني الا ان نذر واعدهان يذكر لهم درسا من الاحيا نصف الليل وقد سمع الحديث من ابي الخطاب ابن البطر وابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي وغيرهما وقرا صحيح البخاري على ابي طالب الزينبي ● ولد في شوال سنة تسع وسبعين واربعمايه ● ومات في جمادي الاولى سنة ثمان عشرة وحمسمايه وله مصنفات في اصول الفقه منها الوسيط والوجيز وغير ذلك وحكى في الوجيز وجهين في مفهوم اللقب عند بعض علمايا انه اذا كان اسم ذات كقولنا قام زيد فهو غير حجة وان كان اسم نوع كقولنا سحب الزكاة في الغنم فحجة ●

احمد بن عمر بن الحسن الكردي ابو العباس المعروف بالوجيه ولد سنة بن النجار ذكر النفقه بغير بلد علي فقيها بن ابي عمر وحتى برع فيه وتقدم انه كان يحفظ كتاب المهذب لابي اسحق الشيرازي جميعه قدم بغداد

واستوطنها الى حين وفاته ورتب بعيدا بالمدرسة النظامية فمات وكان من اعيان الفقهاء
المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى رأيته غير مرة وكان عليه مهابة وجلالة
وانوار العلم والصلاح ظاهرة ● توفي في ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ●

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلمة الحافظ الكبير ابو طاهر بن ابو
السلفي الاصبهاني الحجر والي وجوان بفتح الجيم واسكان الراء ثم الواو وفتح الالف
الممدودة ثم النون محلة باصبهان وسلفه فيما ذكر شيخنا الذهبي لعله احمد وفيما
كنت احفظه اسم لوالد ابراهيم ولعل الاثبت ما ذكر شيخنا كان حافظا جليلا واماما
كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا حجة ثقة فقيها لغويا انتهى اليه علو الاسناد مع الحفظ والاتقان
● قيل مولده سنة اثنين وسبعين وارخها به نجم الدين ابن قاضي سنجار وقيل سنة خمس وسبعين
وقيل سنة ثمان وسبعين وهو قول الحافظ ابن السلفي جاور الماية بثلاث وقد طلب
الحديث وكتب الاجزاء والروايات بعد سنة تسعين وبعدها وكان يقول عن نفسه انه حدث
سنة اثنين وتسعين وما في وهمه ينفرد فانه كان بعد سبع عشرة سنة او نحوها
● وقال الحافظ عبد الغني سمعته يقول انا اذكر قتل نظام الملك وهي سنة خمس وثمانين
وكان عمري نحو عشر سنين وقد كتبوا عني في اول سنة اثنين وتسعين وانا ابن سبع عشرة
سنة او اكثر او اقل ولبثت في وجهي شعيرات كالبخاريج فيجيء ما كتبوا عنه واول سماع
السلفي سنة ثمان وفاته سمع من القاسم بن الفضل الثقفي وسمع من عبد الرحمن
ابن محمد بن يوسف الشمار رسعيد بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب
المديني والفضل بن محمد الحسني وعلي بن منصور بن علان الكرجي ومحمد بن احمد اللبناني
وعمل معجما حافلا لشيوخه الاصبهانيين ● ثم دخل بغداد رمضان سنة ثلاث وتسعين
الى بغداد وادرك نصر بن البطر فيما حكاه عن نفسه ودخلها في رابع شوال
فلم يكن بيني وبينه ساعة دخولي الا المغربي بن الشطر فدخلت عليه وكان عندنا عمدا
فخلت قد وصلت من اصبهان لاجلك فقال افتراجعل بدل الراعنا فقرأت
عليه وانا مستحل لاجل ما قيل في قاله ابصرت الكلب فاعتذرت بالدسائس
وتكلمت من كلامه وقرأت سبعة عشر حديثا وخرجت ثم قرأت عليه نحوا من خمسة
وعشرين جزءا ولم يكن بذاك ● وسمع ببغداد ايضا من ابي بكر الطرسوسي
وابي عبد الله بن الجبري وثابت بن بندار والموجود بن بها دار ان وعمل معجما
لشيوخهما ● ثم حج وسمع في طريقه بالكوفة من ابي الغنائم المحمد بن محمد الحباز
● وبمكة من الحسين بن علي الطبري ● وبالمدينة من ابي الفرج الغزنوي ثم
وعاد الى بغداد وتفقه بها واشتغل بالعربية ● ثم رحل الى البصرة سنة خمس وتسعين

ضبطها في الاكمال بفتح الجيم

من محمد بن جعفر العسكري وجماعة ● وببغداد من ابي بكر احمد بن محمد بن زكريا
● وبهمذان من ابي طالب احمد بن محمد المزكي وطائفة وحال في الجبال ومدنها ● وسمع
بالري والديلم ● وقزوين وساوة وهمذان وكذا بطاف بلاد اذربيجان الى دربند
سمع بباكو وعاد الى الجزيرة من تفليس ● وسمع بخلاط ونصيبين والرحبة وقدم
دمشق سنة تسع وخمسمائة ● وسمع بها عامة شيوخها ● وسمع بها من ابي طاهر
الكتاني وابي الحسن بن المؤازيني وخلق ● ثم مضى الى صور وركب منها البحر الاخضر
الى الاسكندرية فاستوطنها الى الموت لم يخرج منها الا مرة في سنة سبع عشرة
الى مصر فسمع من ابي صادق المديني والموجود بها وعاد وجمع معجما ثالثا لشيوخه
فيما عدا بغداد واصبهان سمع منه ببغداد من شيوخه وفاته ابو علي الروذباري
وهزارسب بن عوض وابو عامر العبدري وعبد الملك بن بوسن وسعد الخير الانداسي
● وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر وسبطه ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي
وبينهما في الموت مائة واربع واربعون سنة ● وروى عنه ايضا الحافظ سعد الخير
وعلي بن ابراهيم السرمنطي وابو العز محمد بن علي الملقاباذي والطيب بن محمد المرورذي
وقد روى عن نحو الثلاثة عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني ومات بن الصباغ
من نقلة باربع عشرة سنة ● وروى عنه ايضا الصابوني هبة الله بن عساكر ويحيى
بن سعدون القرطبي ● وروى عنه بالاجازة جماعة منهم القاضي عياض
وحدث عنه امم منهم حماد الحراني والحافظ علي بن المفضل وعبد الغني وعبد القادر
الرهاوي والفقيه نجم الدين بن الجميزي والسلفي وخلائق احزنهم ابو بكر محمد
ابن الحسن السفاقسي بنت اخت الحافظ علي بن المفضل المتوفى سنة اربع وخمسين
وستمائة ● روى عنه السلفي المسلسل بالاولية حضورا ولم يكن عنده سواه
قال شيخنا الذهبي لا اعلم احدا في الدنيا حدث بثماني سنين سوى السلفي
تفقه السلفي على الكيا ابي الحسن الطبري وعلى الاسلام الشاشي ويوسف
بن علي الزنجاني وأخذ الأدب عن ابي زكريا التبريزي وعزم وقرأ القرآن
بالروايات ذكر بن عساكر فقد سمع ممن يحيى وحدث به بشق وسمع منه اماكن
ولم اظفر بالسماع منه وسمعت بقراءته من شيوخه ● ثم خرج الى مصر واستوطن
الاسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار وحصلت له ثروة بعد فقر وتصوف
وصارت له بالاسكندرية وجاهة وبها له الحادث على بناسحاق بن السلار
امير مصر مدرسة بالاسكندرية وحدث عن اخي واخذ لي اثبتني وابن السلار
وزير الخليفة الظافر العبيدي صاحب مصر وهلك عادة وزر العبيديين

سمعون بالملوك وكان بنا السلار هذا سنيا شافعيا ولي ثغر الاسكندرية مدة قبل الوزان
وبنى المدرسة المذكورة ◉ وقال ابن السمعاني هو ثقة ورع سمعه مثبت حافظ فهم له خط
حسن العبارة كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه ◉ وقال ابو الفضل عبد الغافر بن اسماعيل
سمعت الحافظ ابا طاهر السلفي يقول ان بصر الحافظ ابي العلاء الهمداني صحت
عليه كتب الحديث ◉ قال عبد الغافر وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع تحصيل الحديث
وكان لا يبيد وانه حبوه لاحد ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ولا يبصق ولا يتبرك ولا يبيد والله
قدم وقد حاز المائة بلغني ان السلطان بمصر حظر عنده السماع فجعل يتحدث مع اخيه فزبروه
وقال اليك عنا نحن نقرأ الحديث وانما تتحدثان ◉ قال وبلغني انه في مدة مقامه بالاسكندرية
وهو اربع وستون سنة ما خرج الى بستان ولا فرجه غير مرة واحدة بل كان يقيم بها الدهر لا يزيد
على مدرسته وما كاد يدخل على الامراء طول عمره الا لعارض شيء وكان يحلي بها الخير
وقد سمعت بعض فضلاء همدان يقول السلفي احفظ الحفاظ ◉ قال عبد الغافر وكان
امرأ بالمعروف ناهيا عن المنكر ازال المنكرات كثيرة وجاء عنه من التعزير بالايمان
ما اراد ان يقتدوا فمنعهم من ذلك فقال القراء بدعة بل اخذوا امرا سلطانيا فاخذوا كما امرهم
قلت القراءة بالالحان جايزة مالم يفرط بحيث يزيد حرفا او ينقص حرفا ◉ وقال
ابن نقطة في السلفي كان حافظا ثقة جوالا في الافاق سالكا سبيل الرحالين شجاعا
الى هلي والمؤمن الساجي وابا علي الرداني وابا الغنايم المرسي وهبة الحرزي ◉ وحدث
عنه عبد العظيم المنذري الحافظ قال لما اراد ان يراه سئل النسابة علي السلفي ايزوه بنسخة
سعيد النحرير ولهي بصحبي قد سمعها من الدربي فقال اسمي فيها فقالوا لا فاخذ بها من يد القارئ
بغيظ وقال لا احدث الا من اصل سمع اسمي ولم يحدث بالكتاب ◉ وقال لي عبد العظيم ان ابا
الحسن المقدسي قال خطفت اسمي وكنيتي وهجرتي الى السلفي وذاكرته بها فجعل يذكرها من حفظه
وقال لي احسنت وقال لي هذا شيء مليح انا شيخ كبير في هذا البلد هذه السنين لا يذاكرني احد
وحفظي تقلد الناس ◉ وحكى عن السلفي انه كان اذا اشتد الطلق بامراة حاملة اليه
فيكتب لها ورقة يعلق عليها للخلاص باذن الله تعالى وما علمت ما يكتب فيها ثم كشف عن ذلك فاذا
هو يكتب فيها اللهم انهم ظنوا بنا خيرا فلا تخيبنا ولا تكذب ظنهم ◉ وكان السلفي حريصا
بجمع الكتب حصل منها الكثير وكتب بخطه لا سيما من الاجزاء ما لا يحد كثرة ◉ توفي
صبيحة يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة بالاسكندرية
ما بلغ ست سنين على ما يظهر ولم يزل يقرأ عليه الحديث الى ان غربته المنية ليلة الوفاة
ويعوز دعلى القاري اللحن الخفي وصلي يوم الجمعة الصبح عند انفجار الفجر ودفن بقبته بجواره

ومن شعره رحمه الله تعالى

قال ابو

قال ابو شامة سمعت الامام علم الدين الخاوي يقول انا طاهر السلفي يوما ينشد
لنفسه بنفسه شعرا قاله قديما وهو

انا من اهل الحديث ◉ وهم خير فيه
حرس لشعير وارجوا ◉ ان اجوز المائيه

فقيل له قد حقق الله رجاءك فعلمت انه جاوز المائة وذلك في سنة اثنين وسبعين
وخمسمائة كتبت الي زينب بنت الكمال واحمد بن علي الحريري وفاطمة
بنت ابي عمر عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي رحمه الله

لصحيح الحديث مذهب رجال ◉ عند ارباب علم النقاد
بل علو الحديث عدالة الاتقان ◉ والحفظ صحة الاسناد
فاذا ما اجتمعا في حديث ◉ فاعتمده قال اقوى المراد

وبالاسناد

صل المجسم والمعطل مثله ◉ عن منهج الحق المبين ضلالا
واني اماتهم بكل رجوعهم ◉ من معشر قد حاولوا الاشكالا
وعمدوا ليقلبوا الامر الذي ◉ ويدلسون على الورى الافعالا
فالاولون نفاة والاخر اثبتوا ◉ قد حد في وصف الاله تعالى
ويصورون صورة من جيفتنا ◉ جسما ولله عز شانا
والاخرون خطوا ما جاء العزان فتح بالمقال مقالا
وابو احديث الصطفى ان يتلوا ◉ وراءه حشوا الاعديد ضلالا

وبالاسناد عرض سن الدنيا صديق ◉ لي صدوف في المعة
بين عيني حجيل وعينه ◉ عن كل عيب مطرقه
واذا تغمز من تغضيب ◉ كنت منه على ثقه

ذكر ابيتقا ونع في زمان الحافظ ابي طاهر

ومن مناهن النتيان المهد قبحهم الله رفعوا قضية الى السلطان صلاح الدين
ابهوا فيها ان عادتهم لم تزل حمل امورهم على ما يراه سعد درستر بينهم فهم يتحاكمون اليه
ويتبرأ رئون على حسب شرعهم من غير ان يجيزه نهد في ذلك بحذر ض وان كان في الورثة
صغير او غايب على المحتاط على نصيبه عقد هم وسواء لهم حمل الامر على العادة فكتب
السلطان لعقد الرسادة الاية وحكم الله ما عاد هم على مذهب مالك والشافعي رضي الله عنهما
فكتب ابو الطاهر بن عوف الاسكندري المالكي هذا ما كان عليه ما لكيهما عاد هم ◉ وكتب الحافظ ابو
طاهر السلفي ما نصه الحكم بين اهل الذمة الى حاكمهم اذا كان مرضيا باتفاق مسلم
كلهم وليس لحاكم المسلمين النظر في ذلك الا اذا اتاه المدعيان معا واذا تحاكم اليه المتنازعان

وكهر فان جاولنا فاحكم بينهم او اعرض عنهم واما مال الغايب والطفل فمردود الى حاكمهم والحاكم المسلم ينبغي نظر الى كيد جرحه بيمنه عليه وقضايا ته ظاهرة وبالله التوفيق ● ولقيته احمد بن محمد الاصبهاني ● قلت وقد ذكر الامام الشيخ الوالد رحمه الله هذه الفتيا في كتابه المسمى كشف الغمة في ميراث اهل الذمة وهي خطوط الجماعة كلهم فوقها نه وقف عليه احضره له بعض اليهود ليستفتيه في هذا المعنى قال الوالد كان كاتوا زوروه فهم يتزورون بالتزوير والافتعال عليه ثم تكلم على كلام واحد واحد الى ان انتهى الى السلفي فقال واما السلفي فمن يحدث حديثا وحافظ كبير ومالكي وللفقه كوما رايته له قط فتوى غير هذا وما كان ينبغي له ان يكتب فان لكل علم رجالا ● وقوله يتخير الحاكم في الحكم بينهم هو احد قولي الشافعي ولعله لما كان منهم بالاسكندرية وليس فيها ذاك الا مذهب مالك ونظره في العفة قليلا وتفقدا اعتقد ان الراجح عند الشافعية التخيير كالمالكية والصحيح عند الشافعية وجوب الحكم لقوله وان احكم بينهم عا انزل الله ● وقوله في حال الغايبة والطفل لعله تقليد وحسن ظن بمن قاله من المالكية اما الشافعية الذين هو منهم فلم يعهد هب عندهم فلم يقل به احد منهم انتهى وسبب تصنيف الوالد رحمه الله هذا الكتاب ان ورد سئل عليه فتيا مي ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات هل لوكيل بيت المال ان يدعي بما بقي عن ثمن الزوجة وثلثي البنات فيما كيبت مال المسلمين ويحكم القاضي بذلك فكتب ان له ذلك وصنت منه الكتاب المذكور وذكر فيه ان الاستفتا وقع الى الشيخ زين الدين بن الكتاني على صورة اخرى ● وهي ذمي مات وخلف ورثة بيتوعيون صيرانة على منتفي بشرعهم فاراد وكيل بيت المال النظر فيه فكتب بن الكتاني لعيب لوكيل بيت المال المفوض والحالة هذه فاجاب الشيخ الامام فان مستند بن الكتاني الرد ان توريث ذوي الارحام فهو لم يذكره في المسوال فجعل الورثة بل قائلا على منتفي بشرعيتهم وحاروا ان يكونوا يورث توريث ورثته واستحبابهم من بحر المسلمين على عدم توريثهم وان كان مستنده فما دبيت المسلمين المال فالمتاخرون انما قالوا ذلك في الرد دون ذوي الارحام وهو لم يسال عن ذلك بل اطلق السايل سوال فشمل ذلك وغيره وان كان مستنده فتقريرهم على منتفي بشرعهم فلعدم سلف من الشافعية لقول به فجوابه خطا على كل تقدير بقوة قال ● وحضرت الي فتيا عليها خطوط اربعة من الشافعيين بالحكم على منتفي بشرعيتهم قال ● وهذا ظلم لا يمكن حمله على وجه من وجوه الصواب لان يراد اذا خلف ورثة مسلمين بمنتفي بشرعية الاسلام ولم يترا وهم البتة فلا تعرض اليهم في منتفيتهم واطلاق ذلك الشارح واتباعه هذه الصورة الخاصة خطا وجهل واعجبا بالجهل ●

احمد بن محمد بن احمد بن المظفر الهروي الشيخ ابو اسطيع بن ابي

المظفر

المظفر بن ابي اسطيع كان جده ابو اسطيع من اصحاب الامام ابي القاسم الغوراني واما ابو اسطيع هذا فقال ابن السمعاني في التحبير ولد قبل الصلاة من يوم الجمعة نصف ذي الحجة سنة سبع وسبعين واربعمائة قال وكان شيخا عالما بالحديث ناظر كثير المحفظ واسمعا سليم الوعظ بحفظ الحكايات واحوال الناس ● سمع جده واما الغوج الزاز السرخسي وابا محمد والقصد بن احمد بن سعد بن الكاكري وابا حامد احمد بن عبد الجبار بن علي الكشاني وغيرهم ● روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم بن ابو سعد وقال توفي يوم السبت رابع عشر ربيع الاخر سنة سبع وستين وخمسمايه رحمه الله ●

احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن محمد الابيوردي ثم السمعاني الشافعي تفقه على ابيه وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وحدث بالبصرة ● روى عنه ابو بكر بن خليل والحافظ بن عساكر ● توفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع وعشرين وخمسمايه ببغداد ودفن في داره بمقبرة باب حرب ●

ومن الرواية عنه رحمه الله

كتب الي احمد بن ابي طالب عن الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المورج اخبرنا عمر بن عبد الرحمن الانصاري بدمشق انا ابو القاسم علي بن الحسن الحافظ انا احمد ابن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو المظفر بن ابي بكر الشافعي قدم علينا بغداد وقرأ عليه بغداد ولخرنا علي بن ابي الفرج محمد بن رشيد البزاز انا عبد الواحد بن الحسن البزاز قراءة قال انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي قراءة عليه انا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد بن الفضل الجندي انا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي نا يحيى بن سعيد القطان نا سفيان بن عيينة عن يزيد عن خاله وهو بن سعدان عن ابي اسامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المايدة قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ●

ومن العوالي عنه رحمه الله

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر الترجمان وزرجان بفتح الزاي واسكان الراء ثم جيم واخرها نون بلدة في العجم محروسة احد تلامذة الخاصن ابي الطيب الطبري له روايه ● روى عنه محمد بن طاهر وابو الطاهر السلفي قال السلفي وكانت الرحلة اليه لفضله وعلو اسناده سمعت منه يقول لي في شعبان سنة تسع وعشرين ومايه قيل لي عنه لم يقف خطا قال واهل بلده يباهون بالعوان في الخواص والعوام ويذكرون ذلك عنه وقبله طبعه ●

احمد بن محمد بن احمد بن صالح الحريثي من الحديثة بلدة بالعراق على الفرات **ابو نصر الشاهد** والقاضي العضاه روح ● مولده سنة سبع وخمسين واربعمايه تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع النقيب ابا الفوارس طراد بن محمد الزينبي وابا الفضايل محمد بن احمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي وحدث بالبصرة ● روى عنه ابو سعيد عبد الملك بن ابي صادق والمبارك بن المعمل الحمامي في معجم شيوخه والحافظ ابو سعد السمعاني ● توفي ليلة الخميس رابع عشر جمادي الاخرة سنة احدى واربعين وخمسمايه ●

احمد بن محمد بن احمد بن ابي ياسر بن علي بن السري الدرويكي بضم الدال وسكون الواو من الدورق الاسفل بين سامرا وتكريت **ابو العباس بن عون** ذكره بن باطيش بن الفصيل وانه النجاري التاريخ وانه باطيش اعرف به قال كان يعرف بابن عون وكان فقيها فاضلا اديبا شاعرا منطقيا نباتا حاسبا اصوليا متكلما مليح الخط عارفا بعلوم الاوايل حلو الكلام مع المناظر قرات عليه اصول الفقه وسمعت بقراءته على بعض تفسير الواحدي وغريب الحديث لابن قتيبه وقال بنا النجار قرا الفقه والخلاف والاصولين على المحبر البغدادي ●

ومن شعره

رضيت ان كان احبابي قد ينتهم ● عما اقاسيه من نار الغرام رضوا
ان يقبلوني بلا ذنب فقد عطفوا ● او ان يميلوا بنا حنانة رحموا

ومن شعره بما كتب به الي المحمد بن باطيش جوابا

واني كما بلغه طول ترقبت ● قابل من مرض وعل عليلا
فلما منه فرحا به وصيانه ● حتى عرت مداده نحيلا
ولون رد في يدي بيد لونه ● يشتري لحامله وكان قليلا
فكتاب اسماعيل اقراحي به ● وفرح الخليل بكبش اسمعيلا

توفي ببغداد في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمايه ●

احمد بن محمد بن بشار **الجرجرائي البوشنجي** ابو بكر الامام العابد سافر له صاحبه بن السمعاني في التحبير لسانا طويلا ● ولد سنة ثلاث وثلاثين وستين وارخها وتفقه بهراة على فقيه الشاش ابي بكر محمد بن علي الشاشي ثم على الامام ابي المظفر بن السمعاني وعلق عليه الكلام والاصول وكتب نصانيفه جميعها بخطه وقرا المذهب مرارا على الشيخ ابي الفرج الدراز وسمع الحديث من شيخه ابي بكر الشاشي وابي المظفر بن السمعاني وسمع بقراءته الكثير وقال كان اماما فاضلا ورعا فقيها سفننا عاد الي نيسابور واشتغل بالعباده وانقطع عن الخلق واعرض عنهم وما كان يخرج الا ايام الجمعات وكان تاوه دائما مستغرقه بالعباده قال وحج عازما على الحج وانصرف من طبرستان الي نيسابور

بسبب وقوع الخلل في الوضوا والطهارة ● قال وتوفي بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ثلاث وارجب وخمسمايه وهو عصبة الامام اسماعيل البوشنجي ذكره بن السمعاني في التحبير وهي الانساب ●

احمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي **الخجندي** ابو سعد بن ابي بكر ولد الامام ابي بكر نفقه على والده ودرس بالنظامية ● وسمع ابا القاسم بن علان وغيره وعمر حتى باطح الثمانين ● روى عنه بن السمعاني وقال توفي يوم السبت عشره شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسمايه باصبهان ●

احمد بن محمد بن الحسين بن علي **الطابي** المعروف بابن طلابي من اهل واسط تفقه على القاضي ابي علي الفارقي وسمع الحديث منه ومن ابي القاسم بن السمرقندي وغيره ● روى عنه يوسف بن محمد بن قلاد الدمشقي وذكر انه كان شيخا صالحا ● توفي سنة اربع وسبعين وخمسمايه ●

احمد بن محمد بن الحسين القاضي ابو بكر **الارجاني** الشاعر الملقب باصح الدين كان قاضي سنة بسنتر وشاعر عصره اصله من شيراز ولد في حدود سنة ستين وارخها بها ● وسمع الحديث باصبهان من ابي بكر محمد بن الحسن بن ماجه وبكيران من الشريف ابي يعلى بن المهتدي ● روى عنه ابو بكر محمد بن القاسم ابن المظفر بن السمرقندي وعبد الرحيم بن احمد بن الاخوه وابن الخشاب بن الخضر بن السهروردي وعبد الرحيم بن اسعد بن السمعاني يوم سنتر سنة اربع واربعين وخمسمايه النحوي وغيرهم قال ابو سعد بن السمعاني يوم سنتر سنة اربع واربعين وخمسمايه

ومن الروايه عنه رحمه الله

كتب الي ابي العباس بن النحاسة عن ابي عبد الله بن النجار الحافظ قال قرات على ابي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق عن ابي محمد بن الخشاب قال اخبرني القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني بقراءتي عليه انا الشريف ابو علي محمد بن محمد بن صالح الهاشمي بكرمان قراءة عليه انا ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن العزا البغدادي بها انا الحافظ ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس انا عمر بن جعفر بن سلم بن محمد بن يونس بن شاحاتم بن سالم ح قال ابو عبد الله الحرفي من اهل عرفان ح واخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن سركان بن ابي الفضل البغلبكي بقراءتي عليه وانا اسمع انا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين احمد بن عبد الله البوشنجي سماعا عليه انا ابو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الاديب انا ابو احمد محمد بن الحسن المقرئ نا علي بن ابي علي بن وصيف التطان نا القاضي ابو طاهر محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم نا محمد بن اشكاب نا محمد بن ابي الوزير ابو المطرف نا ابو عبد الله

يا عائشة هو لا يخلو من بعد ثم قال الحاكم على شرطهما وانما استشهد من رواية محمد بن الفضل
بن عطية فلان لم يخرجا له قلت وقد حكم شيخنا الذهبي في كتابه بالتخريج المستدرك بان هذا
الحديث لا يصح لان عامته لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بها اذا قال واحد منكم
الحديث وان كان مسلم خرج له بالصحيح ويحيى وان كان ثقة فقد ضعف قلت فمن يحرج
هذا الحديث الذي يكاد يكون نصا في خلافة الثلاثة مع ما فيه احتجاجه مع الاعتراض عليه
بنطف به الرفض وخرج ايضا في فضائل عثمان لحديث ليعفص كل رجل منكم الى كفوه فنعفص
النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان وقال انت ولي في الدنيا والاخرة وصححه مع ما في سنده
مقالا واخرج عشرة ذلك من الاحاديث الدالة على افضلية عثمان مع ما في بعضها من
الاستدلال عليه وذكر قضايا لطلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص فلله غلب
على الظن انه ليس فيه والله الحمد شئ مما يستنكر عن احتراط في سبيل لا ينتهي به الى بدعة وانا
احوز ان يكون الخطيب انما يعيب بالميل قلت ولذلك حكم بان الحاكم ثقة ولو كان يتعقد فيه
رفضا لجرحه به لا سيما على مذهب من يرد رواية المبتدع مطلقا وكلام الخطيب
عندنا يقرب من الصواب واما قول من قال انه رافضي خبيث ومن قال انه سني متعصب للشيعة فلا يعبأ بهما كما عرفت قال هذا ما ظهر لي والله اعلم ثم حكى شيخنا
الذهبي ان الحاكم سيد عن حديث الطير فقال لا يصح ولو صح لكان احد افضل من علي لعبد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال شيخنا وهذه الحكاية سندها صحيح قلت بالحرج حديث
الطير في المستدرك ثم قال فلعله تغير رايه قلت وكلام شيخنا حق وادخال
حديث الطير المستدرك مستدرك وقد جوزت ان يكون لم يدخله في كتابه وان لا يكون
هذا خرجه وتحت علي نسخة عديمة من المستدرك فلم اجد ما يتيسر الصدر لعدمه
وقد ذكرت قول الدارقطني انه ليس في المستدرك حيث حديث الطير فتعقب علي طني انه
لم يوضع عليه ثم قلت قوله من قال انه اخرجه من الكتاب محل وقفت ان يكون خرجه
ثم اخرجه من الكتاب وبقي في بعض النسخ فان ثبت هذا صحت الحكايات ويكون خرجه
في الكتاب ثم قال ان يظهر له بطلانه ثم اخرجه منه لاعتقاد عدم صحته كما في هذه الحكاية
التي صحح الذهبي سندها ولكنه نفى في بعض النسخ اما لانشاء او النسخ بالكتاب او
لا دخال بعض الطاعنين اياه فيه فتامل هذا جايز والعلم عند الله تعالى واما
الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد وراجت لصاحبنا الحافظ صلاح الدين
خليل بن كيكلدي العلائي عليه كلاما قال فيه بعد ما ذكر تخريج الترمذي له وكذلك
النسائي في خصائص علي ان الحق في الحديث انه ذو طرق ينتهي الى درجة الحسن او
يكون صحيحا يحتمل ضعفه قال فاما كونه ينتهي الى ان يوضع سند جميع طرقه

فقال

فلا قال وقد خرجه الحاكم من رواية محمد بن احمد بن عيان قال نا ابي نا يحيى بن حسان عن
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن انس رضي الله عنه قال ورجال هذا السند كلهم ثقات
معروفون سوى احمد بن عياص لم ار من ذكره بتوثيق ولا جرح وبقرب من حديث الطير
حديث علي خير البشر من ابى فقد كفر خرجه الحاكم ايضا فقال نا احمد بن السيد
ابو الحسين محمد بن يحيى العلوي نا الحسن بن محمد بن عثمان الشيباني نا عبد الله
ابن محمد ابو عبد الله الهاشمي قال نا عبد الله بن سعيد المحتبي احد الثلاثة نا زيد قال
حدثني سنديك عن ابي اسحاق عن ابي وايل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر وهو مما ينكر على ابيهما كما اخرجه وقد رواه الخطيب ابو بكر رحمه الله من وجه اخر
فقال ابا الحسن بن ابي طالب انا محمد بن اسحق المطيبي حدثني ابو محمد الحسن بن محمد
ابن يحيى صاحب كتاب النسب نا اسحق بن ابراهيم نا عبد الرزاق انا الثوري عن محمد بن
المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم به بلفظه الا ان الخطيب تعقبه بقوله
هذا حديث منكر ما رواه سوى العلوي بهذا الاسناد وليس بثابت ولم يعب شيخنا
الذهبي اقتصارا الحديث على هذه الطرق وقال ينبغي ان يابى ما بلغ منها مما يدل على ان
هذا حديث حسن البطلان ثم اخرج الحاكم ايضا حديث محمد بن دينار من اهل
الساحل في شان تزوج علي بفاطمة رضي الله عنها اخرجه بطوله سالتنا عليه وهو موضوع
ولعل واضعه محمد بن دينار الذي قال له العدني لا يعرف

محمد بن عبد الله بن سعود احمد بن محمد بن سعود المسعودي

المروزي احد ائمة الاصحاب القفال المروزي كان اماما ممرزا زاهدا ورعا حافظا
للمذهب شرح مختصر المزني وسمع الغليل من استاذه ابي بكر القفال وتوفي سنة
تسع وعشرين واربعمائة بمرو وقال ابن الصلاح وحكاية من صحب القفال من الايمة
عن المسعودي تشعر بجلالة قدره قلت كان المسعودي ان لم يكن من اقران
القفال كما دل عليه كلام العمراني في خطبة الابانة وهو من اكبر تلامذة والذي
يقع لي انه من اقران الصيدلاني وحوى درجة العمراني وسيل القفال وهو يتكلم
على العوام عن رجل جلس بطلاق زوجته لا ياكل البيض فلقته السنان وفي كمه
شئ فقال ان لم اكل فيها مي كم فلا دخل ان طالق وكان الذي في كمه البيض
فقال الحيلة في ان لا يقع طلاقه فقال القفال ولم يحضره الجواب فقال المسعودي يجعل ذلك البيض في القصعة ثم يخلط بعض الحلاوي الناطف ثم ياكله ولا
يقع طلاقه قلت وما حكاه العمراني هنا للمسعودي في العيدان المصلي صلاة
العيد يتوسط بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوايد سبحانك اللهم وبحمدك تبارك

العوفي عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد اسرافا قال اللهم حرلي واختر لي فقد ذكر الترمذي تخريجه من هذا الوجه عروة عن محمد بن اسحاق عن ابراهيم بن ابي الوزير اخي محمد بن ابي الوزير المذكور عن ابي عبيد الله وقيل بن عبد الله وقيل زنبل بن شداد العوفي بن وقاص صفيف لا تعرف الا من حديث زنبل وهو ضعيف عند اهل الحديث وليس لزنبل في شيء من الكتب الستة سوى هذا الحديث

ومن شعر الارجاني

انا اشعر الفتيا غير مدفع ... في العصر واذا افقه الشعرا
شعري اذا ما قلت دونه الورى ... بالطبع لا بتكلف الا لفا
كالصوت في ظل الجبال اذا علا ... للسمع هاج تجاوب الاصدا

وايضا من قصيدة

اخبتي الساكبين طول تحتبي ... والداهبين على الهوى من مذهبي
لا تحسبوا اني خلقت على المدى ... لجنابكم بالاحسان تجنبي
ما جبت آفاق البلاد تطوفا ... الا وانتم من الورى مستطلبي
سعيي اليكم في الحقيقة والدكب ... يجدون من مهوى الذهري
احكمكم وبرده وحيي الغضفري ... سعيي فسيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المكرمون الاقربي ... له والسرى اي العين نحو المغرب
تالله ما صدق الوشاة بما حكوا ... الي لنيت الحد عند تقربي
هان الممات على بعد من اتكم ... والصعب يسهل عند حمل الاصعب

وايضا

ولقد دلعت الي هموم تنوبني ... من ثلاث شدائد حتى كي
اهف على ماضي الزمان وخيره ... مما الحاله من خشية المستقبل
ما ان وصلت الى زمان اخر ... الا بكيت على الزمان الاول

وايضا

حيث انتهت من الهجرات بي فقف ... ومن وراء بعيد الظباء خف
يا عاذلا بحبا الوصل تخلصها ... حتى اذا تعاد العراق يفي
اعذر لكفانني قد منك معتذر ... واعطف كما يد تحتي منك منعطف
وياعد ولي ومن بصفي الي عدت ... اذا رنا احول العينين لا تقف
يلوم قلبي ان اصحاه ناظره ... فيم اعترضك بين السهم والهدف
سلوا عما بل هذا الحي ادم ... للاعين النجد عند الاعين الذرف
ليستوصفون لسانا عن تحببهم ... وانت اصدق يا دمعي لم تصف

ليت دموعي لغار الشرق مطفية ... فليف والهما باد والهيف خفي
في ذمة الله ذاك الركب ارتحلوا ... ساروا وفيهم حياة المجد والكرم
فان اعش بعدهم فزد في الحيا ... وان امت فكذا فليجد فيا الندم

احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي محيي الدين بن القاضي كمال الدين

ولد بالموصل سنة سبع وعشرين وخمسمائة وولي القضا بها وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ذكره ابن باطيش

احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العباس الشاري الانصاري

ابو اسحاق الشيرازي تفقه عليه وحج وسمع من كريمة ودخل العراق وفارس ثم عاد الى بلاد العرب وسكن سبتة وقاسم بن ثابت بن ثابت بن صالح بن ذكوان ذكر ابن بشكوال كان صالحا دينا ذاكرا باكيا واعظا توفي بالمشرق الاندلسي رحمه الله تعالى

احمد بن محمد بن عبد القاهر بن عيسى ابو نصر خطيب الموصل

مولده سنة تسع او ثمان وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وابي الغنائم بن المأمون وابي بكر الخطيب وابن النقور وغيرهم وروى عنه ابو الفضل بن ناصر وابو الفرج بن الجوزي وابنه ابو الفضل بن خطيب الموصل واخوه وسمع منه ابو الفضل بن ناصر وغيره كتب اليه القاضي الشهرزوري ابو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري

وقفت له ما لعهد دهرب وجافا ... واصفيته بالود دواصلنا
وعاملته بالود والوصل والرضا ... وعاملني بالهجر والسخط والجفا
واعطف ان ولي واحسن اذ افترا ... واقرب اذ نايا وامحو اذا اهنا
واولية مني الجميل تحننا ... وارفا غامه وتفضلا
فكارا ده الاحسان عاطفا ... فان لام يوما كان ذاك تكلفا
فدون بكاسر الدد من حاد الصفا ... ودع خطة من يهوى الكلان التخلفا

فاجابه ابو نصر ارخالا

يا من وفيت له العهود وما وفا ... اصفيته مني الوداد وما صفا
واطعته جهدي فلن ارطاعتي ... بالصد عنه وبالتطيعة والجفا
ما كان ظني فيك وادك انه ... يزداد لي الا الصفا فتخلفا
فالبت بعض مودتي بتطيعة ... ولهجر تني طبعا ولدت تكلفا
فلا جعلن الصبر عنك سطيني ... فتعلل قلبك ان يلين ويطفا

فاجابه القاضي المرتضى

حلفت برب البيت والركن والصفا ... فمين صدوق لا يحول عن الوفا

كيف قربت بعد التنائي ديارهم ۞ وحالوا عنا الهجران والبعد والجفا
وعادوا الى ما كنت اعهد منهم ۞ من الود والاخلاص والصدق والوفا
فهان وزين عن ذنب الفيا يوجزها ۞ وعن كل ما يمحو الزمان وما هنا

شعر القاضي المرتضى اولا واحزانا من بحر الطويل وشعر الخطيب من بحر الكامل وكان الاحسن للخطيب ان يجعله من البحر الذي سيل منه ولقد شعر جيدا وما ارق قوله ولعبر تنبي طبعا وزدت تكلفا ۞ مولده سنة سبع او ثمان وثلاثين واربعمايه ۞ ومات بالمرصار سنة خمس وعشرين وخمسمايه ۞

احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشيخ ابو الفتوح اخو الغزالي واعظ صوفي عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفية وتفقه ثم غلب عليه التصوف والوعظ واختصر الاحياء الذي صنفه اخوه في مجلد سماه كتاب الاحباء وصنف ايضا الذخيره في علم البصيرة وغير ذلك قال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمذان وكنا في رباط واحد وبقينا الفه وتوددوكان اذكى خلق الله واقدرهم على الكلام فاضلا في الفقه وغيره انتهى وقال ابن النجار من احسن الناس كلاما في الوعظ واشرفهم عبارة مليح التصوف فيما يورده حلو الاستشهاد اظرف اهل زمانه والطفهم طبعا خدم الصوفية في عنفوان شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى انقطع له الكلام على طريقهم القويم ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس واحبوه ودخل بغداد وتعقد مجلس الوعظ وظهر له القبول التام وازدحم الناس على حضور مجلسه ودون مجالسه صاعد بن فارس اللبان فبلغت ثلاثا وثمانين مجلسا كتبتها بخطه في مجلدين ۞ وقال ابن خلكان كان واعظا مليح الوعظ حسن المطلع صاحب كرامات واشارات وكان سبب الفقيه عمر ان مال الى الوعظ فغلب عليه ودرس بالنظامية نيابة عن اخيه لما تزهد وتركها ۞ ومن كلامه الدطمينه ۞ من كان لله كان الله له ۞ وقد القارئ يوما بين يديه بآيات ذكر الله بها اسر قوما على التصميم الآية فقال لسر تحتم بها الاضافة الى نفسه تقول له يا عبادي ثم انشد رحمه الله تعالى

وهان على اللوم من جنب حبها ۞ وقول الاعادي انه لخليع
اصم اذا نودیت باسمي وانني ۞ اذا قيل لي يا عبدها لسميع

وسيل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والخليل صلى الله عليه وسلم يقول اربني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال اليقين يتصور عليه الجحود قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ۞ وكان يد خل الغزا والضياع ويحفظ لاهل البوادي تقربا الى الله تعالى ويحصل له من وعظه

حال ان وحكي يوما في مجلس وعظه ان بعض العشاق كان مشغولا بحسن الصورة وكان ذلك موافقا له فاتفق انه جاء في يوم بكيت وقال له انظر الي وجهي فانا اليوم احسن من كل يوم فقال وكيف ذلك فانا لم تطرقت في المرآة فرأيت وجهي فاستحسنته فاردت ان تنظر اليه فقال لي بعد ان تطرقت الي وجهك قبيل لا يصلح لي وكان يلقب بلقب اخيه رين الدين حجة الاسلام ان قال بعض الصلاح ورأيت مما دون من مجالسه مجلدات اربعا ۞ وحكى يوما علي بن ناصر حسنيت عما اخبه حجة الاسلام انه اعد بيتا فقال سمعت اخي حجة الاسلام قدس الله روحه يقول ان الميت من حين يوضع على النعش يوقف بين اربعين موقفا سيالة ربه عز وجل عنها ان يثبتنا على دينه ويحفظنا لما يحبه ويرضاه ۞

ومن سعد اخي الغزالي

اذا صحبت الملوك فالبس ۞ من التقوى اعز ملبس
واذا دخلت اذا ما دخلت اعمى ۞ واخرج اذا ظفرت باخرس

قال ابو سعد بن السمعاني توفي احمد الغزالي في حدود سنة عشرين وخمسمايه

احمد بن محمد بن المظفر الامام ابو المظفر الخوافي وخوافي بفتح الخاء المعجمة واخرها فاء بعدها الواو والالف فقيه من اعيان بنيسابور تفقه على ابي ابراهيم المروزي ثم على امام الحرمين ومات سنة وكان سنه عظيما واصحابه واحضا طلابه بالدرس في ليله ونهاره ويباشر على سننه فاده في الليل وصاح في اسراره ۞ والامام يعجب بذهنه حسنه ويثني على حسن مناظرته ۞ ويصفه بالفضل ۞ ثم درس في حياة الامام وولي تدريسا طوس ثم صرف عنها وكان ورعا ديينا ناسكا لم يعرف له هنات ۞ سمع الحديث من ابي صالح المؤذن نيسابوري وكان من المناظرين اسد الايعطى له نهار فاد اعلى من قد الخصوم وارهافهم الى الانقطاع قال معاصروه ورزق من السعود في المناظره كما رزق الغزالي من السعود في المصنفات تفقه على عم السلطان ومحمد بن يحيى وغيرهما ۞ توفي بطوس سنة خمس وخمسمايه ۞

احمد بن المظفر بن الحسين ابو العباس الدمشقي المعروف بابن زين التجار مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع الدثين بمصر وبها عرف بالمدرسة ۞ توفي في ذي القعده سنة احدى وتسعين وخمسمايه ۞

احمد بن المظفر بن البراجي ابو عبد الله من اهل سجستان قارئ السمعاني فيه امام اصحاب الشافعي بها في عصره تفقه بمرو على والده وابي الدر واقام عنده مده وبرع في الفقه وله يد باسطه في التذكير وسمع الكثير وحدث ببلده وكتب لي بالاجازه ۞

احمد بن منصور بن احمد بن عبد الله بن حمشاد ابو العباس الفقيه من اهل كازرون احد بلاد فارس قدم بغداد في سنه للتفقه في سنة اربعين وخمسمايه وسمع بها من جماعة كثيرين

وجمع بها لمن يجيء في سنة اجزاء الحاج بالنجار وولي القضاء ببلده ثم سكن شيراز الى حين وفاته وكان فقيها فاضلا وحدث ثا عبد وقادم بغداد رسولا الى الديوان من جهة صاحب شيراز في سنة ست وثلاثين وحمنما يه رحمه الله تعالى ۞

احمد بن منصور بن عبد الجبار بن احمد السمعاني الامام ابو القاسم بن الامام الجليل ابي المظفر بن الامام ابي منصور بن الحافظ ابي سعد واحد اولاده الامام ابي بكر قال الحافظ ابو سعد كان اماما فاضلا عالما مناظرا مفتيا واعظا مليح الموعظة شاعرا حسن الشعر له قصايد رجيمة وسنا فتيه كثيرة وتذكرة تفقه على والده يعني ابا بكر بمحمد اخا احمد واخذ عنه العلم وحلقه ببلده نيسابور سنوفيا اليه وسمع منه الحديث وسمع كاسكار بن عبد الرزاق الاديب وابي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقتهم قال وانتخبت عليه اوراقا وعدات عليه عن شيوخه وخرجت معه الى سرخس وانصرفنا الى مرو وخرجنا في شوال سنة تسع وعشرين الى نيسابور وكان خروجه بسببي لاني رغبت في المرجاء لسماع صحيح مسلم فسمع معي الصحيح وعزم على الخروج الى الوطن وانا حدثت عنه فحثثنا لاقيم بنيسابور بعد خروجه فصبرت الى ان ظهرت وخرجت معه الى طوس وانصرفت باذنه الى نيسابور ورجع هو الى مرو وذلك في سنة وخمسين منها الى اصبهان ولم ار بعد ذلك وكانت وفاته في سبع وثمانين واربعمايه وتوفي في الثالث والعشرين من شوال سنة اربع وثلاثين وحمنما يه وحمل الى بغبه وابا بعد ادرحمه الله تعالى ۞

احمد بن موسى بن جوشين بن رغام بن احمد ابو العباس الاشتهني دخل بغداد وتفقه على ابي سعد المتولي صاحب الشامل ۞ وسمع ابا القاسم الدقاق وابا الحسين بن محمد بن احمد بن حامد العطار وغيرهما وحدث بكثير من تنبيه الغافلين ۞ روى عنه ابو بكر الخطيب وابو القاسم وذكر انه سأله أنه ابن غالب الخفاف وكان فقيها فاضلا ذكره بن باطيش في الطبقات وابن النجار في التاريخ وقال كان عديم الفضل مستقيما صالحا ۞ وقالت المبارك بن كامل كان زاهدا ورعا مفتيا لم ار في اصحابنا مثله ۞ مولده سنة خمس وعشرين وماية ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة خمس عشر وحمنما يه ۞ ودفن يوم السبت بجنب شيخه ابي سعد المتولي رحمهما الله تعالى ۞

احمد بن نصر بن الحسين ابو العباس الانصاري المعروف بالتميمي **الدنبلي** بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة وكذا ضبطه بن باطيش في كتاب التبصير وكان هذا الرجل من علماء الموصل قال بن باطيش تفقه على جماعة وعاد درس الشيخ ابي المظفر بن مهاجر وكان له معرفة تامة بالمذهب ودرس بالنظامية الحنفية بالموصل وبالمدرسة الكمالية الحديثة وولي قضاء الموصل ثم سكن بغداد وعدل الناصر

المشهرزوري

المشهرزوري بها ۞ وكان كثير النقل للمسايل مسددا في الفتاوي ۞ معتنيا بوسيط الغزالي لم يزل يدرس ويفتي الى ان توفي بها لموصل سنة ثمان وتسعين وحمنما يه قاله وحضرت دفنه والصلاة عليه رحمه الله تعالى ۞

احمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ابو الفضل الزينبي البغدادي المعروف بابن شنتران همذاني المدرسة النظامية ببغداد وكان اماما واعظا صالحا ۞ سمع ابا الحسن بن الحلاني وابا الغنايم بن المهتدي بالله وابا القاسم بن بيان الدباس وغيرهم ۞ روى عنه ابراهيم السنجاري واحمد بن منصور الكازروني وعبد العزيز بن الاخضر وغيرهم توفي في المحرم سنة احدى وستين وحمنما يه وكانت ولادته سنة ثلاث وعشرين واربعمايه ۞

المجهولون من اهل الطبقة الخامسة ۞

محمد بن احمد بن الفضل بن احمد بن احمد بن حنصب ابو الفضل **الماسرجسي**

محمد بن احمد بن الفضل الحسين بن محمد الامام الكبير **فخر الاسلام ابو بكر الشاشي** ولد بماوراء النهر في المحرم سنة تسع وعشرين واربعمايه وكان اماما جليلا ۞ نزيلا لمعاقد المذهب وشارده ورعا تفقه على محمد بن بيان الكازروني وعلي القاضي ابي منصور الطوسي صاحب الشيخ ابي محمد الجويني بالبيان عزل ابو منصور عن قضاء ماوراء النهر ورجع الى طوس فدخل فخر الاسلام الى العراق فنزل وفاة شيخه الكازروني ودخل بغداد ولازم الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وعرف به وصار وحيده ورسمه وتفقه بها ايضا على ابي نصر ابن الصباغ وجد واجتهد حتى صار الامام المشار اليه ۞ وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني وفي بماوراء النهر من ابراهيم بن احمد الخباط بآمد وابا بكر الخطيب وابا اسحاق الشيرازي وابا جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وابا الغنايم بن المامون وابا نعيم بن الفرا وغيرهم ببغداد وصحيح بن محمد الحطيبي بمكة ۞ روى عنه ابو العمر الارجي وابو الحسن علي بن احمد البردكي وابو بكر بن المنور وسعيد الكاتبة وابو طاهر السلفي وغيرهم ۞ قال ابو القاسم الدجاجي كان ابو بكر الشاشي يتفقه معنا وكان يعيي الجميع لذهنه وذرعه وعلمه ورهده ۞ وقال محمد بن عبد الله القرطبي لفقيه حضرت ابا بكر الشاشي وقد اغمي عليه في مرض موته فلما افاق احضر له بالقيد به فقال لا احتاج قد صفاني الالم سبعة ايام عن الطعام والشراب ثم مات من ساعته ۞ وقال ابو العز الواعظ كنت مسافرا على عسقلان فطلب لقاء سلطانها الملكشاهي فحرقة على عورته فوضع يده على عورته وسبنزها ۞ توفي فخر الاسلام يوم السبت خامس عشر شوال سنة سبع وحمنما يه

ودفن بباب برزمع شيخه ابو اسحق في قبر واحد وكان والده ابا بين في المذهب والنظر احد وعبد الله وكان محمد الاسلام بدرسا ولا في مدرسته لتقسمه لطيفة بها عاشوراء طفر فلما بنى تاج الملك ابو الغنائم مدرسته بباب برزمع رتبه مدرسا بها ثم لما مات الكيا الهراسي درس بالنظامية واستمر الى ان مات ٭ ومن مصنفاته رحمه الله

المستظهري الذي صنفه لابي المؤمنين المستظهر بالله وهو المسمى حلية العلماء والمعتمد وهو كالشرح له ٭ والترغيب في المذهب ٭ والفتاوي في شرح مختصر المزني ٭ والعهد وهو المختصر المشهور ٭ وصنف ايضا الشافي في شرح المسائل كان سمى اكمله نحو الخمس عشرة مجلدا في سنة اربع وتسعين واربعمائة ٭ كذا ذكره ابن الصلاح ولعله هو شرح مختصر المزني ٭

ومن الفوائد عنه رحمه الله

احدثنا المشايخ والدي الشيخ الامام يتغمده الله برحمته فيما قرأ علينا من لفظه والمسنده زينب بنت الكمال احمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد المقدسية قراءة عليها وانا اسمع وفاطمة بنت ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر بهذه القراءة التي قرأها الشيخ الامام رحمه الله عليه وانا اسمع له كما ربا ومعهما قال الشيخ الامام ابا عبد المؤمن بن خلف الحافظ قرئ عليه انا ابو عبد الله محمد بن ابي الذكر بن مقلد بن هبة الله بن السمناني وعن سماعا عن سنده بنت احمد بن الفرج الابري سماعا عليها وقالت ربيب انا المشايخ ابو جعفر محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد وابو اللطيف بن محمود بن سلم بن الخبيز والاعز بن الفضايل بن الحلبي ومحمد المقرئ اجازة قالوا اخبرتنا شهده سماعا وقالت فاطمة اجازنا محمد بن عبد الباقي كتابة اجاز لنا سنده قالت حدثنا الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي انا الشيخ المزاحم ابو عبد الله الحسين بن سلامة انا ابو محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن حنظل نا ابو الحسن علي بن القاسم المزني نا ابراهيم بن عبد العزيز بن حسان بن محمد بن سلم نا سلمة بن شبيب نا احمد بن حنبل نا الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمعت ابا بكر الصديق يقول ان اهل بيت يوجد على ما بهم نهر عنيف حلال لا اهل بيت عربا ٭ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن مبناة بقراءتي عليهما قالا انا علي بن احمد العراقي سماعا انا ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي بقراءته انا ابو الحسن محمد بن المظفر بن الحسن سماعا عليه انا شيخي الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي قراءة عليه من كتابه انا ابو عبد الله محمد بن بيان بن محمد الكازروني قراءة عليه في جامع سبا قال قلت انا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي قراءة عليه نا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل القاضي نا احمد بن اسمعيل الجمالي نا الليث عبد الله بن شهاب عن جعفر بن عمرو بن امية عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان قال ابو بكر بأبي انت وامي يا رسول الله ما على احد تمد دعي من تلك الابواب من ضرورة تحمل بدعي احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر ٭

ومن الفوائد والمسائل والغرائب عنه

قال في الرفعة في الكفاية ان الشاشي ذكر في الحلية انه روي عن الشافعي في الاملاء ان المسلم يقتل بالمستأمن قلت والذي في الحلية نقل ذلك عن الاصطخري عن ابي حنيفة او عن ابي يوسف لا عن الشافعي وهذا نص الحلية لا يقتل المسلم بالكافر وبه قال عطاء والحسن البصري ومالك والاوزاعي والثوري واحد وابو ثور وقال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي ولا يقتل بالمستأمن وبه قال الشعبي والنخعي وهو المشهور عن ابي يوسف ٭ وروي عنه في الاصلاء انه يقتل المسلم بالمستأمن انتهى والضمير في عنه يعود على ابي يوسف او ابي حنيفة واما الشافعي فلم يقل بذلك لانه قديم ولا جديد يدل على نقل الاجماع على خلافه في الام ٭ قال في الرفعة ايضا في الكفاية ان الشاشي نقل في الحلية وحكاه عن بعض العراقيين انه لا يصح نكاح المسلم الحربية قلت وهذا كما لا يخفى على اللبيب ولم يعين في الحلية نقل ذلك الا عن العراقيين ولم يقل انه وجه في المذهب انما مراده بالعراقيين الحنفية وهو من الحاوي للماوردي اخذه اذ هو في الحاوي وابلد العراقيون كلهم في دار الحرب بناء على اصولهم في ان عقود دار الحرب باطلة وهي عندنا صحيحة انتهى كلام الحاوي ولذلك لم يحكه صاحب البحر مع كثرة استفادته للحاوي وانما ذلك لكونه لا يستوعب غالبا الا مذهب دون مخالفيه قال في الرفعة الامام الشاشي في المستظهري اختلف في وجوب الاستئذان على الشهادة فذهب بعض فقهاء العراق منهم ومذهب الشافعي رحمه الله انه لا يجب على الشاهد ان يشهد على شهادته قال القاضي ابو الطيب الطبري وابو علي الطبري عندي ان يعتبر بالخط المشهود به فان كان مما ينتقل الى الاعقاب كالوقوف المؤبدة لزمه الاشهاد على شهادته واما الحقوق المعجلة فلا يلزم فيها ٭ قال الشيخ الامام انه لو بنى على وجوب الاشهاد على الحاكم فيما حكم وكتبه المحضر كان له ذلك انتهى والشيخ الامام المشار اليه فيما يظهر هو الشيخ الشاشي كان نسخ الكتاب عبر عنه بذلك وعلى هذا الحرب الرفعة لم يفهم سواه فخرج النبأ الى الشاشي ونعم صاحب الدخاير انه ابو اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه

عليه وسلم

شيخ الشافعي لان من عادة الشافعي ان يطلق على الشيخ الامام ولكن ليس الامر كذلك هنا فيما احسب وهذا من اغلاط المشايخ يغيرون الفاظ المصنف متى وقعت كثيرا وكان الواجب تبقية صورة خط المصنف على حالها ● قال تخذ الاسلام في كتابه العمدة المختصر المشهور اذا كان في صلاة الصبح ورفع راسه من الركوع من الركعة الثانية ان قنت بعد قوله ربنا ولك الحمد نهاية وكذلك قال البغوي في التهذيب وحكى بها الرفعة عن المنذر يعني انه يقول بعد الذكر الذي قاله الرفعة وهو سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد كما قال المزني وهذا يقتضي انه لا يقول ما بعد ذلك وقد نازع في ذلك القاضي الشاشي والعبدري انه يقوله قياسا ونظاهر النص انه يقول ما بعد ذلك ولم اجد في المسالة صريحا نقل في الطرفين ويظهر ان يقال انه يقول الذكر كله لا سيما على القول بان الاعتدال ركن يطول سواء كان طويلا في نفسه او قصيرا ● وفي حلية الشاشي انه اذا باع صبرة طعام بصبرة طعام كل واحد صاعا بصاع فخرجتا سواء اما اذا خرجتا متفاضلتين بطل فيهما وجها ونوقف الوالدي اثبات هذا الكلام وقال احتمل ان يكون وهما والمعلوم به عند الاصحاب الصحة قال صاحب البيان اذا اراد الرجل وطء امراته فقالت انا حايض فلم يعلم بحيضها فاخبر اصحابها فيهم من قال ان كانت فاسقة لم يقبل قولها وان كانت عدلة قبل قولها وقال الشاشي ان كانت بحيث يمكن صدقها قبل وان كانت فاسقة كما يقبل في العدة انتهى والفرق بين الزوجة والامة كما قاله النووي في شرح المهذب قال والمذهب الاول وليس كما اذا علق طلاقها على حيضها حيث يقبل قولها في الحيض وان كانت فاسقة قال القاضي لان الزوج متصرف في تعليقه فلا يعرف الا من جهتها قلت لا ينبغي ان يدار الحكم هنا على فسقها وعدمه بل على ظنه صدقها وعدمه والعادات في صدق المهذب فتى انهما بالكذب وطيها لاجل الحمل ومتى ظن صدقها وان كانت في نفسها فاسقة ينبغي ان يحرم لان مثل هذا لا يكذب بمثله الخليفة حيث لا يظهر غرض وهو لا يعلم الا من جهتها ●

ومن شعر الشاشي رحمه الله

● اخي وان بعدت داري لمقترب ● منكم بمحض مولاة واخلاص
● ورب دان وان دامت مودته ● ادنى الى القلب من نازح قاص

وقال ● ابو القاسم بن السمرقندي سمعته يقول رايت في المنام كاني انشد

● قد نادت الدنيا علي نفسها ● لو كان في العالم من يسمع
● كم واثق بالعمر افنيته ● وجامع بددت ما جمع

ومن شعره ايضا

● لحى الله دهرا سد ثم منه اهله ● وافضى اليكم منهم الهين والاسر
● فلم تشعبه والاوقد اكل الورى ● ولم تزاسوا الا وقد خرب الدهر
● اذا لم يكن نفع وضر لديكم ● فانتم سواء الدر عندي والعفر

اما ● لو تمثل لي وتخيير الصيف متقد ● ومن مواردي حوب الحر يضطرم
● اهم احب اليك ثم ام ستر بؤس زلال الماء قلت هم
● فانهما لسيالة واما ● رواعا عن عبده ●

محمد بن احمد بن الحسين بن ابي بشر الحكمي من اهل حرق احد قرى مرو وهو الامام ابو بكر المروزي ● ولد بعد سنة حرق فيما ذكره صاحبه ابن السمعاني بعد السبعين واربعمائة بقليل ورحل الى نيسابور وتفقه بها فقها واصولا وكلاما واشتهر بعلم الكلام ● وسمع من ابي بكر بن خلف الشيرازي وجماعة ● روى عنه ابن السمعاني وقال فقيه فاضل متكلم عاد الى قريته وكان يعظ في القرية وبقرية حرق مات في شوال او ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ●

محمد بن احمد بن عبد الله بن منصور النوشري المروزي المعروف بفقيه النوش وهي قرية بمرو بضم النون المشددة من نوشرق في احرفها شين ثم راء مهملة ثم قاف والنسبة اليها نوشري بفتح النون والشين المعجمة والراء المهملة ● ولد في حدود سنة ستين واربعمائة ● قال ابن السمعاني كان حنفيا صالحا عفيفا منزهدا متقشفا تفقه على الامام عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير ● سمع جده ابا المظفر وابا الفتح الزاز السرخسي ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني وغيرهم كتبت عنه الاربعين للامام ابي الفتح السرخسي عنها ● توفي ليلة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسمائة ●

محمد بن احمد بن علي بن محمد بن احمد الكلاباذي ابو بكر من اصحاب المزني ذكر ابو اعاصم العبادي

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن اسحاق بن محمد بن الحسن بن منصور بن معاوية الاصفر ابن محمد بن عثمان وهو المنكوب بن معقبة الاصغر بن عتبة الاسراف بن عثمان بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي كذا اورد نسبه الحافظ ابو الطاهر السلفي وابن السمعاني هو الادیب الماهر المجمع علمه ودعابته وقوم نفسه وكثرة تفقهه ابو المظفر الابيوردي قال ابن السمعاني اوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وغير ذلك اورد في شعره ما عجز عنه الاوايل من معان لم يسبق اليها والتزاما وصن به بيت العلا بحر الحريري ●

● واني وان كنت الاخير زمانه ● لآت بما لم تستطعه الاوايل

وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ابيورد ونسا والمختلف والمؤتلف وطبقات العلم

الجزء الثامن من نسخة المصنف رحمه الله

هذا بعض كلام بنا السمعاني ○ وذكر عبد الغافر فقال مخزا لعرب ابو المظفر الابيوردي
الكوفي الديبلي الادبب الكاتب الشاعر من مفاخر العصر وافاضل الدهر واطار صدحه
○ سمع ابا المظفر الحديثي من اسمعيل بن سعدة الاسمعيلي وابي بكر بن خلف الشيرازي
وهبة الله بن احمد الطبري وعبد القاهر الجرجاني النحوي ○ روى عنه السلفي وابو بكر بن
الحاضنة وابو عامر العبدري ونفقه على امام الحرمين وامتدحه بقصايد يديه
واثنى عليه بمراحل حسن الفتنه وجهه الطريقة وكمال الفضيلة حتى قال
السلفي كان الابيوردي والده من اهل الدين والخير والصلاح والفقه قال لي والدي كنا
في بيت بنيه كتاب الله او حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احترسا لها قالوا الا انه كان ذا نفس
ابية تحدثه بالخلافة وبامور رفيعة فلذلك لسكل لسب الى نفسه في الفخار ○ وقال
ابو السمعاني سمعت غير واحد من شيوخي يقولون انه كان اذا صلى يقول اللهم
سكاين مشارق الارض ومغاربها

ومن شعره الدال على فرط نفسه

يا من لبسا جلالي ليس يدركه ○ ساع وليس له حالاته منتصب
لا تتعب فدون ما حاولته ○ حرط القتاده وامتطا الكوكب
والمجد يعلم اني حين اباه ○ فاسأله اي دمي حسب ابي
حدي معاده الاعز شمت به ○ حر ثومه من طبها خلق النيب
وورثته شرفا وفت مفاخره ○ فنبوا امنة تفخرون به وبي

وترجمه الحافظ السلفي في جزء مفرد وعظمه كثيرا وذكر انه مزض اليه اشراف
الممالك بخراسان كلها واحضر عند السلطان ابي شجاع محمد بن ملكشاه ليستخدمه
ويعلو على سرير ملكه فارتعد ووقع ورفع صبيا ولعاد الامر ما عاد له لون لونه

ومن شعره ايضا

تنكر لي دهري ولم يدر انني ○ اعز واحداث الزمان تهون
فبات يريني الخطب كيف اعتداه ○ وبت اريه الصبر كيف يكون

قال عبد الغافر حصلت من السلطان لمكانه ونعمته ثم كان يرشح من كلامه
نوع تشبيب بالخلافة ودعوة الى اتباع فعمد وادعا استحقاق الامامة يليق
وسواس الشيطان بخراسه ويفوح ○ ويرفع الكبر بانفسه ويشمخ ○ فاضرب
الحال الى بغداد ورجع الى همذان فاقام بها بدرس ويفيد ويصنف مده
○ توفي مسموما باصبهان في سلخ ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة

كتب الي احمد بن ابي طالب عن سبط السمعاني ان القاضي عبد الرحمن بن احمد بن الحسن

حدثه عن ابي عامر محمد بن سعدون بن صرما العبدري قال سمعت ابا المظفر الابيوردي
من لفظه ببغداد في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمايه انا ابو سعد اسمعيل
بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الخرجاني بجرجان انا ابو الحسين عبد العافر بن
محمد الفارسي انا ابو احمد الجلودي انا ابراهيم بن محمد بن سفيان انا مسلم بن الحجاج انا زهير بن
حرب انا اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احيني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ○

محمد بن احمد بن محمد بن الخليل ابو سعد النوقاني ولد في سنة تسع وستين
وثلثمايه ○ وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي ○ روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني
وقال توفي ببغداد في ابو اخر المحرم سنة ثمان واربعين وحمل به

محمد بن احمد بن محمد بن ابي بكر ابو عبد الله الكرد راتخاني من اهل خوارزم
تفقه بها ثم ارتحل الى مرو فتفقه على الشيخ ابي بكر السمعاني وابراهيم المروروذي
وسمع الحديث من ابي بكر السمعاني سمع منه صاحب الكافي وحدث عنه في تاريخ
خوارزم وقال سمعته الشيخ الفقيه الديانة الورع قال واقام بقرية كرد راتخاسه
فكان يعد العالم والواعظ والخطيب بها وكان ثقة صالحا ○ توفي في شوال
سنة ثمان وخمسين وخمسمايه رحمه الله تعالى

محمد بن احمد بن محمد الدهجي ابو طاهر المعروف بابن الفقاعي قال
ابن السمعاني فقيه شافعي المذهب وله جواب حسن في القضاء الى بعض سعداء
بعض البلدان يتقلد القضاء والاحكام وحسن المعاشره مليح المحاسبه ○ سمع
ابا عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعالي وابا عبد الله الحسين بن احمد السرمي
وغيرهما سمع منه ابن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في سنة خمس
وسبعين واربعمايه ○ وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وخمسمايه

محمد بن احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن السمعاني ابو المظفر ابن
ابي القاسم بن ابي المظفر قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم شباب رفيع المشاب
من صدور هذا الشان ومن امراء اللسان بلطافة البيان وفصاحة
اللسان عديم النظير في التذكير دخل خوارزم مرتين وكان يرد كي
الاحاديث بسنده عن ابيه ويقول عم الحافظ ابي سعد قال ما حاصل الكافي
سمعته يقول على المنبر احفظ ايها بك حفظ العامه على راسك لا تكن
العامه اعز عليك من ايمانك او كما قال فانه ذكر بالغار سيه

وانا تحته وانشد على راس المسند

وقفت وقفة بباب الطاق ... فبنية من محدرات العراق
بيت عشر واربع وثلاث ... هي حتف المغنم المشتاق
قلت من انت يا خلوب فقالت ... انا من لطف صنعة الخلاق
لا تعارض لنا مهذا بيان ... قد حصبناه منذ دم العشاق

محمد بن احمد بن يحيى بن يحيى ابو عبد الله العتابي الديباجي منسوب الى الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان من اهل بابلس مولده سنة اثنين وستين وارتحل به يعمر وتفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع الحديث سنة وسنا الحسين على الطبري بمكة وسن كابن عبد السلام المقدسي وجماعة وروى عنه يحيى بن احمد بن بوش واسمعيل بن ابي تراب النظاف وغيرهما وكان اماما زاهدا ورعا عاما من العلم والعمل مقدما في الفتة وعلم الكلام على مذهب الاشعري قال السلفي بلغني ان الديباجي سيد ثاني علم الاصول وصنف شافي الزهد والسنة والمنقول وعن الحافظ ابي القاسم بن عساكر انه سمع له بين العذاب والورع في الوعظ كالديباجي وعن ابي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ ما صعد كرسي وعظ فيما راينا ولا اعلم ولا اورع من الشريف الديباجي وقال الحافظ بن عساكر كان يعقد المجلس في جامع الخليفة وبالمدرسة النظامية وبمسجد بباطرف سابلة الخلافة نظرا حسنا وبقي على مذهب الشافعي وله حرمة عند الخليفة وعند العامة لتقشفه وتقنعه ولزوميه سجوده توفي يوم الاحد ثاني عشري صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة

محمد بن احمد السعيد ابو بكر الخباز يعرف بالآنسي خطيب قرية باشر ومنها تفقه بمرو على محمد بن عبد الوزاق الماخواني ومرو الرود على القاضي الحسين قال صاحب الكامل توفي بقرية باشر هذام حدار عليه سنة ثلاث وخمسمائة رحمه الله

محمد بن ابراهيم بن ثابت بن نوح ابو عبد الله الكيزاني المشهور بالدباس المصري بالعلم والزهد والتجسم سمع من ابي الحسن علي بن الحسين بن علي المرصفي الفراء وابي علي الحسن ابن محمد بن حسن الجيلي وروى عنه جماعات ولابن المفضل منه اجازة وكان مشهورا بالبدعة سقطا هرا مبها يذكر بالتجسيم ودفن لماسات بالقرب من الامام الشافعي رضي الله عنه فاخرج ونبش ثم اعيد ثم اخرج الشيخ الزاهد العالم الحبر شافعي رحمه الله عطاسة وقال لا يرحض صديد وزندين واستشهد بمكانه المشهور رحمه الله قتل في ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمائة

ومن شعره

ان كنت لا بد الحاظ الهوى ... فاصبر فمن سنة الحياة ان تصبرا

واه لقلبك منكر من فعلهم ... تقلو بالمعروف ذاك المنكرا
كالارض تلقى فوقها اقدارها ... ابدا وتنبت ما يروق المنظرا

محمد ابن ابراهيم بن الحسن بن محمد داود ابو احمد الحربادقاني الحدث فاضل الحديث حافظ سند رحل كثير العباد سمع من ابي القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ وابي المظفر محمد بن هبة الاردبيلي وغيرهم ولازم ابا المظفر محمد تاسر مولده سنة سبع وخمسمائة ومات سنة تسع واربعين

محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن الحاسم العطاري الطوسي ابو المنصور الواعظ الملقب حجة الاسلام المعروف بالغزالي المهملة والغاء والالف المهملة منسوب الى بيع الغزل بطوس ولد سنة ستة وتسعين واربعمائة وتفقه بطوس على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع على الامام ابي بكر محمد بن منصور بن السمعاني وعمر والد ابي سعد السمعاني وعلى الحسين بن مسعود البغوي وابي الفتح المظفر بن علي بن احمد الاسفزاري وبرع في الاصول والكلام وكان من ائمة الدين واعلام الفقهاء المشهورين سمع الكثير من شيخه العمري وحدث عنه بشرح السنة ومعالم التنزيل وسمع ايضا من ابي الفتح ناصر بن الحسن الدهستاني وناصر بن احمد بن محمد العباسي وعبد الغفار بن محمد الشيروي وغيرهم وروى عنه ابو المواهب بن صصري وابو احمد بن سكينة وعبد العزيز بن الاخضر وابو المجد محمد بن الحسين الفزويني والقاضي ابو المحاسن يوسف بن رافع بن شداد وغيرهم قال ابن النجار وكان قد اقام بمرو وبعد ثم خرج منها الى نيسابور فاقام وتفقه حاذقا الغزالي سنة ثمان واربعين وخمسمائة به سافر الى العراق ومنها الى اذربيجان ودخل بلاد الجزيرة واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ وحدث بجميع البلاد التي دخلها وروى عنه اهلها ثم انه سكن تبريز الى حين وفاته قلت اصح القولين انه توفي بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وصلى عليه ولده احمد وسيجيء وقد ذكرت له على اخيه بيتا ساذكره اباه ياتي في محمد بن اسعد بن محمد الغزالي ابو اسعد تفقه على الغزالي وقتل في مسجده على يد موسى المرصفي ثالث ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمسمائة وكان من وافقة الغز وكان يلقب بالسيد بقتله بباطشر

محمد بن اسماعيل بن عبيد الله بن وعلان ابو عبد الله بن النجار كان فقيها فاضلا حسن المعرفة بالحوفة والكلام مليح الكلام في النظر والجدل ورتب معيدا بالمدرسة النظامية قال ثم انه خرج عن بغداد متوجها الى الشام وباطن الفقهاء في البلاد التي دخلها وظهر كلامه عليهم قال ورحل الى دمشق وبقي بها اياما وتوفي قال وكان زيد حسن كتابا وله في اللغة باع شديد وفقه على تقييم كتب اللغة على السنة الرماة محمد حسنا بن هبة الله بن واطئة تفقه به الناصر لدين الله ومات في النصف من شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان شابا وكان والده حيا

محمد ابن اسمعيل بن الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك المعيا بوري المؤذن الامام ابو عبد الله فقيه مناظر كبير ● ولد سنة ثمانين واربعمايه ● وسمع ابا بكر بن خلف الشيرازي وعلي بن احمد المديني ● روى عنه بنا السمعاني وابنه عبد الرحيم وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان السيح وابو الفضل احمد بن صالح بن شافع وغيرهم وكان قد انتقل به ابوه الى كرمان فاقام بها قال ابو الفرج بن الجوزي قدم الى بغداد رسولا من صاحب كرمان في سنة ست وثلاثين وقدم رسولا الى السلطان في سنة اربع واربعين وقال بنا البخاري قدم الى بغداد رسولا غير مرة ● توفي بكرمان في ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسمايه

محمد بن امركا وقيل محمد بنا احمد بن امركا نزيل الدوالب على وادي مرو ● سمع ابا المظفر بن السمعاني وغيره ● روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني ● مولده سنة سبعين واربعمايه بمرو ● توفي في ربيع الآخر سنة خمس واربعين وخمسمايه ●

محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطائي ابو الحسن من اهل طوس ورد نيسابور وتفقه على امام الحرمين وسافر الى العراق والحجاز والشام ودخل مصر وسمع بها الحديث ورجع الى نيسابور وسكنها الى ان مات ● سمع رزق الله التميمي وعبد الله بن احمد الماسرجسي وابا الخطاب بن البطر ونصر المقدسي والحسين بن علي الطبري وخلقا يطول ذكرهم ● روى عنه ابو بكر بن السمعاني واجاز لابنه ابي سعد الحافظ وتوفي بعد استهلال جمادي الاولى سنة اثنتي عشرة وخمسمايه ذكره بن السمعاني ولم يذكر ابن النجار رحمه الله تعالى ●

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو المحاسن قاضي الرحبة ثم قاضي الموصل ولد سنة عشرين وخمسمايه وحكم بخابور ثلاثين سنة كذا ذكر بن باطيشر وذكر انه مات سنة خمس وسبعين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين بن علي بن بندار ابو الغنائم المقرئ المعروف بالقلانسي من اهل واسط اقرا القرآن على جماعة وتفقه على ابي سعد الشيرازي ● وسمع من ابي الحسين بن المهتدي وابي الغنائم ابن المأمون وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن ابي النقور وجماعة وعمر حتى قرا عليه الناس الكثير وتصدر في من البلدان حدث عنه ذاكر بن كامل الحداد وغيره ● توفي في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين بن عمر ابو بكر الارسوفي قدم بغداد سنة خمس وستين واربعمايه وتفقه على الشيخ ابي اسحق وسمع من ابي الحسين بن النقور وغرس وحدث بالمصير ● روى عنه ابو سعد السمعاني وقال سمعت منه بمرو وكتب الي باجازته ● توفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وخمسمايه ● ودفن بالكرخ عند الفقيه ابن سدوج وغرس ●

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب الزاغوني وزاغون بفتح الزاي وبعدها الف تليها غين معجمة مضمومة بعدها واو وفي آخرها نون الامام فخر الدين قرا على السمعاني وتفقه

بمرو على الامام ابي بكر محمد بن الامام ابي المظفر السمعاني والموفق بن عبد الكريم الهروي وقال ابو سعد وكان صالحا فاضلا سديد السيرة حسن العشرة قانعا باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه طول عمره ونظر في الادب والكتب وجمع مجموعات لعلها بلغت اربعين مجلدة سماها قيد الاوابد جمع فيها العلوم وزينها وكان قد سافر الى هراة ونيسابور وسمع بها الحديث ● سمع بمرو ابا الفتح نصر بن احمد بن ابراهيم الحنفي وابا عبد الله عبيس بن عتيب بن عيسى الحنفي الشحري وابا سعد محمد بن ابي الربيع الجيلي ● وعبد الودود ابا محمد عبد الله بن الحسن الطبسي الحافظ والحسين بن مسعود والبغوي الفراء والامام مرو والد ابا سعد محمد بن علي الدهان وجماعة كثيرة كتبت عنه وسمعت بقراءتي واجازته الكثير على الشيوخ وكان حدثني بعض اهل العلم ونسخة مع كبر السن سالته عن مولده فقال لا احسن وولد بعد القرية التي زاغول قبل سنة ثمانين واربعمايه اثنتين ● ومات في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين بن منصور ابو بكر الفقيه من اهل البصرة حدث عن ابي علي الحسن بن احمد الكاذاه الاصبهاني وغيره قال ابو بكر الماريستاني كان امام الشافعية بالبصرة فقيها متقنا ● توفي بالبصرة في ذي الحجة سنة ثمان وستين وخمسمايه ●

محمد بن الحسين السمجاني بكسر السين المهملة والميم وسكون الواو وبالجيم بلدة من ما وراء بابل ابو جعفر يتفقه على ابي سهل الابيوردي بجاري والقاضي الحسين بمرو والدوز واصل بلخي قال بن السمعاني حدثني عنه جماعة بخراسان وما وراء النهر ● وتوفي سنة اربع وخمسمايه ببلخ رحمه الله تعالى ●

محمد بن الخضر ابو بكر القاضي المعروف ببخرا الرضاء يضرب به المثل في علم النظر ● مات يوم الاربعا ثامن عشر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وخمسمايه ترجمه بن باطيشر ●

محمد بن محمد بن خلف بن الحسين بن ابي المعالي ابو بكر البندنيجي المعروف بخفتق ● سمع من ابي محمد الصبيحي وابي الحسين بن النقور وغيرهما ● روى عنه بنا السمعاني وابنه عبد الرحيم وغيرهما فقيه على المذهب ● ومات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه رحمه الله تعالى ●

محمد بن خير بن علي بن الحسن بن المبارك ابو المعالي بن الشيخ ابي الحسن السلمي الدمشقي المقرئ تفقه على جماله الاسلام وسمع ببغداد بنا ابا القاسم بن بيان وبدمشق من هبة الله بن الاكفاني ● روى عنه ابو القاسم بن صصري وزينب الاصفهانية ابو البركات الحافظ كان يميل الى حسن الاعتقاد باع املاكه وتفقرها على نفسه ● مات في جمادي الاخرة سنة خمس وستين وخمسمايه ●

محمد بن خلف بن سعد ابو شاكر ●

محمد بن داود بن رضوان الابلاقي ابو عبد الله تفقه على البغوي بمرو والمرورودي وعلى محمد ابن يحيى بنيسابور وسمع بها من ابي عبد الله الفراوي قال بن السمعاني قدم علينا مرو وانا عند

في مدة ستة مدة وسمعت منه احاديث ● وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمايه ●

محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد بن سعد **المتاط** ابو جعفر الواعظ سمع منه هذا الجزء بحدث عنه ببغداد عن ابيه ابي الفضايل بالبصرة سمع منه القاضي ابو الحسن عمر بن علي بن الحضر القرشي وذكر انه كان احد الائمة الفايمين بعلم الاصول والكلام على مذهب الاشعري ● مولده في عاشر صفر سنة ستر وخمسمايه ●

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ابو سعد ابن الرزاز ● ولد في ثاني المحرم سنة احدى وخمسمايه وتفقه على والده وسمع ابا علي بن نبهان وابا القاسم بن بيان وهبة الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وعمر بن طبرزد النخاس روى لنا عنه ابو نصر عمر بن محمد بن احمد المصري قال ابن النجار وزينب ناظرة في ديوان الزكات الحضرية تعلم بخط طريفة ودمث افعاله واجمع الناس على سواسيريته حتى صار المثل يضرب به في التعلم والجود ●

ومن شعره

ومن لم يكن في الدهر الفا سعداه ● ولم تلق يوما الخير وهو شفيع
ولم يكن خلقي المودة مخلصا ● اراد اذا ادعوه وهو طبيع
وكنت اذا ما السر ابداه حافظا ● وخبئ اسرار لديه يشيع
واصبحت لا ارجو اجزيل نواله ● ولا اتقي مرجو بس براه مريع
فلا زال يوليني الصدود مع القلى ● وما ليس حمل الوصل منه تطيع

وقال ايضا

طمع الرجال ودوا الغنى ان ليس حد واحد في فضل ما ذخروه من الاموال
كلا بنهم الاطماع حتى انهم ● ابيوا بها اذ اوعدت بمحال
امل تعذبه الرجا الي الحمى ● كم يخدع الاجال بالآمال

توفي يوم الخميس ثالث ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وخمسمايه ●

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمر ابو عبد الله الفقيه بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها النون نسبة الى بندنيجين قرية بها قال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا عابدا متهجدا اثارة للمشكلة فقه على الامام عبد الرحمن الرزاز وسمع منه وسمع ابا بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وابي المظفر السمعاني ● روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني ● مولده سنة اثنين وستين واربعمايه ● وتوفي ببندنيجين في عشر بن المحرم سنة اربع واربعين وخمسمايه ●

محمد بن طرخان بن سليمان بن بكر التركي الشيخ الفقيه الزاهد الورع ● مولده سنة ست واربعين واربعمايه تفقه على ابي اسحق الشيرازي وقرأ القرآن على ابي الحليم الحبيري

والكلام على ابي عبد الله الحراني وسمع من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وابي الفتايم ابن المامون وابي الحسين بن المنذر وحلف وحدث بليصر لانه مات في الكهولة ● روى عنه السلفي وابو بكر بن العربي الاندلسي وابو اسعد عبد الجليل كونا وجاعة وكان يتوالى انه مستجاب الدعوة ● مات في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمايه ●

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله **الارغياني** ابو نصر ورد نيسابور وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني وبرع في اللغة سمع ابا الحسن الواحدي وابا بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي وابا علي بن نبهان الكاتب وخلقا ● روى عنه جماعة منهم ابو اسعد بن السمعاني بالاجازة ● مولده سنة اربع وخمسين واربعمايه ● وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمايه ودفن بظاهر نيسابور ●

محمد بن عبد الله **بن تومرت** ابو عبد الله الملقب بالمهدي المعصوم البربري الهرغي المغربي صاحب دعوة السلطان عبد المومن ملك المغرب كان رجلا صالحا زاهدا ورعا فقيها اصله من جبل السوس من اقصى المغرب وهناك نشأ ثم رحل الى المشرق لطلب العلم فتفقه على الغزالي وابي بكر الطرطوشي والكيا الهراسي وكان اماما بالمعروف ناهيا عن المنكر حسن الصوت كثير البكاء شجاعا بطلا مقربا بالتشيع صادق اللهجة فصيح اللسان كثير الصبر على الاذى يعرف الفقه على مذهب الشافعي وينصر الكلام على مذهب الاشعري وكان كثير الاسفار ولا يستصحب الا عصا وكتبا وكان يبصر عن النهي عن المنكر واوذي بذلك مرات ● وحمل الى مصر وبالغ في الانكار فضربه العراقي اذاه فطرده وربما كان اوهم ان به جنونا وذلك عند خشية القتل ● ثم خرج الى الاسكندرية فاقام بها سنة ثم ركب البحر ومضى الى بلاده وكان قد راى في منامه وهو بالمشرق كانه قد ستر بستر ثم ركب البحر فلما ركب السفينة شرع يذكر والناس يصلون الصلاة والتلاع فلما انتهى الى المهدية وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجي حج وذلك في سنة خمس وخمسمايه فنزل بها في مسجد يعلو على الطريق وكان يجلس في طاقة فلا يمر عليه احد من الملاهي والمعازف والخمور الا نزل وكسر فشاع به الناس وجاؤا اليه وقرا عليه كتبا في اصول الدين وبلغ خبره الامير يحيى فاستدعاه جماعة من الفقهاء فلما راى سمته وسمع كلامه اكرمه وسالته الدعاء فقال له ملكك الله لرعيتك ثم مرض عند البلد المجاور فقال له بعض من حضره من الفقهاء لو دعوت الله ان يشفيك فقال له بل ادعو الله ان يقبضني اليه فمات من يومه وقد نيف على الثمانين ● وقد ذكر عبد المومن ابن علي الغيني فيما قرات بخطه ان محمدا المذكور دفع كتابا الى عبد المومن واسمه وصفته رجل يظهر بالمغرب الاقصى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله تكون صفاته وسمته كوضع سمت المغرب يسمى ت ب ن ر ف وجاوز تكنته الثانية الخامسة والعشرين ذكر فيه انه يعلم ان الله الذي ارسله من غير ان يجد في كتاب الله كان رجلا صالحا ملكنا ثم ان امه اخذ يتطلب صفته عبد المومن فراى في الطريق رجلا

قد بلغ اشده على الصفة التي قيدت في رؤيته فقال يا شباب ما اسمك فقال عبد المؤمن فقال الله اكبر انه
لعجيب فاين مقصدك قال المشرق لطلب العلم قال قد وجدت علما وسترى الصحبتي تشغلك عن نظرك
حليته فوافقته فالقى اليه سره ثم اجتمع على ابن تومرت جمع كثير لما رأوه من قوته في الحق وصبره
على طلب المعيشة وزهده وورعه وعلمه فدخل مراكش وملكها على بن يوسف بن تاشفين
طليها مرارا صنا فلحذ بن تومرت في الانكار على عادته حتى انكر على امير الملك وفاته في قضية
طويلة فبلغ خبره الملك وذكر انه يحدث في تغيير الدولة فهاله ذلك ته وهيبا لا تدلس الفقيه
وقال نخاف من فتح باب يعسر علينا سده وكان ابن تومرت واصحابه معظمين في مسجد خراب
بظاهر البلد فاحضروا في مجلس منه العلماء فقال الملك سلوا هذا ما يبغي فكلموه فقالوا الذي
يذكر عنك من القول في حق الملك العادل الحليم المنقاد الى الحق فقال انما نقل عني فقد غلط
وفي من روايته اقوال وكان ممن نقل القاضي في مسلمة بن تومرت ان الملك بورش طاعته الله على
لعراه وينقاد الى الحق فقال ابن تومرت واما قوله انه بورش طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق
فقد حصر اعتبار صحة هذا القول عليه لعلم سعيه على هذه الصفة انه يعزو ربما يقولون
له وتطرد وتدعو مع علمكم ان الحجة عليه متوجهة تقل بلغك يا قاضي ان الخمر يباع جهارا والمش
الخنازير يبعه المسلمين وتوخذ اموال السياسي وعدد كثيرا من ذلك حتى درنت عينا الملك
حيا فقال مالك بد وهب ان عندي نصيحة ان قبلتها الملك جملا عافيتها وان تركها لم امن عليه
قال وما هي قال ان كان بي عليك من هذا الرجل وارى ان تسجنه وتسجن اصحابه وتنفق عليهم كل يوم
دينارا والا اتفقت عليه خزائنك فوافقه الملك فقال الوزير ايها الملك ينبغي ان يكل من وعظة
هذا تم تتي عليه الى مجلس واحد وان يطهد منك الخون مع عظم ملكك وهو رجل فقير
لا يملك سد جوعه فانفاد الملك لكلام الوزير وساله الدعاء فقيل ان ابن تومرت لما خرج
من عنده لم يزل وجهه تلقاء وجهه الى ان فارقه فقيل له ان قاد بنا مع الملك فقال
اردت ان لا افارق وجهي الباطل حتى اعبره ما استطعت ولما خرج قال لاصحابه لا مقام لنا
بمراكش مع وجود ما الذي وهب وان لنا بها تحاشا خافي الله فتقصده فلم يقدم منه رايا ودعا
وهو الفقيه عبد الحق بن ابراهيم المصمودي مشارزع جماعته اليه فاخذ لم فيت اليه سره
وما اتفق له فقال هذا الموضع لا يحتملكم وان احضر الا ماكن المجاورة لهذا البلد تين
ملل وهي مسيرة يوم ونحو في هذا الجبل فانطلقوا اليه رحمايتيس ذكركم فلما سمع بن تومرت
لهذا الاسم تحقق دله ذكر اسم الموضع الذي راه في الكتاب فقصده مع اصحابه فلما راتهم
راهم اهل ذلك المكان على تلك الصورة فعلموا انهم طلاب علم فتلقوهم واكرموهم
وانزلوهم وبلغ الملك سعيهم فسر بذلك ولتسامع اهل الجبل بوصول ابن تومرت
مخالف سنن النواحي فيتركون به وكان كل سنة اتاه اسندناه وعرض عليه ما في نفسه

فان اجابه

فان اجابه اضافه الى خواصه وان خالفه اعرض عنه وكثرت اتباعه ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي
المراكشي صاحب كتاب المعجب ان ابن تومرت لما ركب البحر واخذ يتكر على اهل المركب ما يراه من المنكر
الفوه في البحر واقاموا نصف يوم يجدون في السفينة ولم يعرفوا فانزلوا اليه من اطلعه وظهر الى ان
نزل بغاية وعظمها ودرس وحصل له القبول فامر صاحبها بالخروج منها هو فاسفنه فخرج ووقع بيد
المؤمن وكان بادعائي خط الرمل ودبع يجفر بها قبل وصولها من سلا له عبدا لواحد السكوني
فتوجه الثلاثة الى احقي المغرب وقيل انه لقي عبد المؤمن بيلاد ستجتحه فراه بعلم الصبيان
فاسر اليه وعرفه بالعلامات وكان عبد المؤمن قد راى رويا وهو انه ياكل مع امير المسلمين علي بن
يوسف في صحفة قال ثم زاد اكلي على اكله ثم اختطفت الصحفة منه فنظر الى على عابر فقال
هذا لا ينبغي ان تكون لك انما هي لرجل تابع ينتهي الى امير المسلمين الى ان تهيم على بلاده وسار
ابن تومرت الى ان نزل في مسجد بظاهر تلمسان وكان محمد وضع له هيبة في النفوس
وكان طويل الصمت كثير الانتباه اذا انفصل عن مجلس العلم لا يتكلم حتى يتكلم احد من شيخ
عن رجل من الصالحين كان معتكفا في دار المسجد ان ابن تومرت خرج ليلة فقال لابن فلان
قال لبيك فخرج من وقته ومعه رجل حتى اتى الى باب المدينة فدق على الباب فاعتيا
ففتح له لسرعة ما دخل حتى اتى الحبس فاذا به السجانون يهتفون به وينادي يا فلان
فاجابه فقال اخرج فخرج والسجانون يا دنون لا يفعونه وخرج به حتى اتى المسجد وكانت
هذه عادته في كل ما يريد لا يتعذر عليه ويتعذر له الرفاق ولم شانه بتلمسان الى ان اتصل
عنها وقد استحكم في قلوب كبرائها فاتى فاس واظهر الامر بالمعروف وكان حل ما يدعو اليه
على الاعتقاد على طريقة الاشعرية وكان اهل المغرب يانفون من العلوم ويعادون
من اظهرت عليه فجمع والى فاس الفقهاء له فناظرهم وظهر عليهم بانه وجد حوا خالبا وناسا
لا علم لهم بالكلام فاشار واعلى المتولي باخراجه مسا فاخرجه مسا فاكثر وكثير اخبره الى بلاد سفين
فجمع له الفقهاء فلم تكن عندهم من بعض المناظر الامالك بن وهيب وكان سفيانا قد نظر في الفلسفة
فلما سمع كلامه استشعر حدته وذكاءه فاشار على امير المؤمنين بان يشفع فقتله وقال
هذا لا يؤمن غائلته وان وقع في بلاد المغامسة قرب سنشره فتوفق عبا فقتله دينا فاشار
عليه بحبسه فقال ارى في سجن مسلم لم يتهيا لنا عليه حتى نكاد يخرج عنا فخرج هو واصحابه
الى التوبس وتزل بتلمل ومن هذا الموضع قام امره وبه قبره فلما نزله احتج اليه وجوه
المغامسة فشرع في بث العلم والدعاء الى الخير وكتم امره وصنف لهم عقيدة بلسانهم
وعظم مما عندهم واجمله فلما تهيا لهم فيها استوثق منهم دعا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ونهاهم عن سفك الدماء فقاموا على ذلك مدة واسروها لا سيما ممن استصلح عقولهم
بنصب الدعوة واسماله روسا القبايل واخذ يذكر المهدي ويشوق اليه وجمع الاحاديث

وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك وقد نقله المروزي في زيادة المروضة عن المسعودي لكن في نقل الدرياني اياه عن المسعودي ما في نقل سلمة الناطق ما يشعر بحالة المسعودي وربما قد يقال لعله مرتكا ولكن لم يتحققا فرق بينهم وبين الشيخ الاستاذ كما ان المسعودي كان معيدا بين يدي القفال وكذلك كان صاحب التقريب بين يدي والده القفال الكبير وكذلك كان تلامذة ابيه كابي الطيب سهل بن حمدون الصعلوكي رحمه الله تعالى

البحث عن حال المسعودي المذكور في كتاب البيان

قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله كل ما يوجد في كتاب البيان للعمراني منسوبا الى المسعودي فانه غير صحيح المنسبة اليه وانما المراد به صاحب الابانة ابو القاسم العمراني قال وذلك ان الابانة وقفت في اليمن منسوبة الى المسعودي على جهة الغلط تبعا لعدد الدبيار

قلت وقال ابو عبد الله الطبري صاحب الحدود في اوليها بعد ان ذكر ما ذكره ابن الصلاح ان الابانة تنسب في بعض بلاد خراسان الى الصفاري وفي بعضها الى الشاشي وما ذكره ابن الصلاح من ان كل ما يوجد عن المسعودي في البيان فهو عن الابانة مستدل بواضح منها ان صاحب البيان نقل ان المسعودي قال اذا اشترى بالاستشفعة شيئا ثم ادعى انه لا شفعة له لان الشفعة كالسيف وما فيه شفعة انه لا تثبت الشفعة في الشقص لتعلق الصفقة على المشتري وقد كشفت الابانة فلم اجد ذلك فيها ولعلنا نزيد الكلام على هذا الوجه بسطة في ترجمة ابي الدم اذا انتهينا اليها ان شاء الله وحكى نقل البيان عن المسعودي انه اذا اشتاع بثمن مؤجل فله ان يبيع ولا يخبر بالاجل وهذا ابو اسحق نقل تسليم المجرد انه لكن له ان يبيعه وقد ذكر الاجل وصرح الدرياني في البحر بحكاية وجها عن اكثر اصحابنا بين الابانة كشفت الابانة للعمراني فلم اره كذلك فيها وحكى ايضا في البيان قال المسعودي في الاب هل يزوج ابنه الصغير وجهان الاصح لا لانه لا حاجة له اليه وهذا لم يوجد في الابانة وقد وقع في الروضة ان العمراني حكى وجها وصححه ان الاب لا يملك تزويج الابن الصغير اصلا قال وهذا غلط قال ابن الرفعة في المطلب ولم ار الوجه المذكور في الابانة هذا

قلت ما اظن المروزي الا الامن ابن الصلاح فانه لما استقر في نفسه ما ذكره من ان كل ما يعيب في البيان الى المسعودي فهو الى العمراني وهذا هذا منسوبا الى المسعودي لنسبة البحر للعمراني وهذا مكان كبس قد ذكرناه مع نظائره في الكتاب الذي لقنيناه حادم الرافعي في باب وهم ومن الغلط على المسعودي نقل بن يونس في شرح التنبيه عن المسعودي انه لا يسمع شهادة النوع الاعند موت شهود الاصل وهذا تصحيف انما هو الشعبي انما اسمه بسا

محمد ابو محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن علي ابو عمرو السنوي اقضى القضاة ولد

ولاسنة ثمان وسبعين وثلثمائة وكان يعرف بالقاضي الرئيس ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الحاجي في طبقات الشافعية وابو سعد السمعاني في الذيل ومحمود الخوارزمي في تاريخ خوارزم قال الحرجاني هو قاضي القضاة بخوارزم وما وراءه ولم يتأخر احد الفقه ببلده عن القاضي حسين الدامغاني المستوفي ثم رحل الى العراق ومصر وحصل العلم وولاه امير المؤمنين القائم بامر الله القضاء بالنواحي المذكورة ولقبه بقاضي القضاة وصنف كتابا في الفقه والتفسير حسن السيرة في القضاء سرضي الطريقة قال ابن السمعاني هو الحروف بالقاضي الرئيس كان من اكابر عصره فضلا وحشمة وقبولا عند الملوك بعث رسولا الى دار الخلافة بغداد من جهة الامير طغرلتك ولد اثار وحنيات بخراسان وخوارزم وولي قضاءها مدة وبنى بها مدرسة سافرا الكثير وسمع بنيسابور الامام ابا اسحاق الاسعدابني وبجرجان ابا معمر الاسماعيلي وبمصر ابا عبد الله محمد بن الفضل بن لطف الفراوي وبمنى ابا الحسن علي بن موسى الشهمالي وبمكة ابا ذر الهروي وبنيسابور ابا بكر محمد بن زهير بن اخطل الشاعي وابا علي الحسين بن علي الاحاديث روى عنه ابو عبد الله الفراوي وعبد المنعم القشيري وغيرهم وقال الخوارزمي فاق اهل عصره فضلا وافضالا وتقدم على اقرانه دهرا رئيسا وجلالا وحشمة وبعدة ومقبولا واقبالا له الفضل الوافر في فنون العلم الدينية وانواع البر عليه وكان لغزيرا محبوبا معسر لا مدرسا مفتيا مناظرا شاكرا محمدا الى ان قال وله الدين المتين الواسع عن ان تكاد ما تشير الى اذكاره وكان سلاطين السلجوقية يعتمدونه في فيما يعرض لهم من المهمات ويذكرون السلطان ملكشاه بن الب ارسلان استحضره باشارة نظام الملك من خوارزم الى اصبهان وجهزه الى الخليفة ليخطب له ابنته فلما مثل بين يدي الخليفة وضعوا له كرسيا جلس عليه والخليفة على السرير فلما فرغ من ابلاغ الرسالة تنزل عن السرير وقال هذه الرسالة ونفقة النصيحة لا تختلط بتلك الطاهرة المنورة فقال الخليفة سمعنا رسالتك وقبلنا نصيحتك فرجع عن حضرته الخلافة وقد بلغ الوزير نظام الملك الخبر قبل وصوله اليه فلما وصل الى اصبهان قال له ما دعوناك من خوارزم لاصلاح امر اصفهان فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لا ابيع الدين بالدنيا ولم ينتصر حشمته بذلك

ومن شعره

من راقبه عند الاله منقوله ... فليطع الحق طاعة

وحق طاعة القيام بها ... ما لفاه فيه وسع طاقته

وقال اتخذ طاعة الاله سبيلا ... تخلص العون بالكتاب وتنجو

جاء في فضله فلما قدم عند هم عظمة المهدي ولقبه ولقبه ادعى ذلك لنفسه وقال انا محمد بن عبد الله وسمى دولته الى علي عليه السلام وصرح بدعوى العصمة لنفسه وانه المهدي المعصوم وبسط يده للمبايعة فبايعوه فقال ابايعكم على ما بايع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنف لهم تصانيف في العلم منها كتاب اعز ما يطلب وعقايد على مذهبه الاشعري في اكثر المسايل الا في اثبات الصفات فانه وافق المعتزلة في نفيها وفي مسايل قليلة غيرها وكان يبطن شيئا من التشيع ورتب اصحابه طبقات فجعل منهم العشرة

الشهرزوري

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ابو الفضل بن ابي محمد الشهرزوري الموصلي قاضي القضاة كمال الدين ولد سنة احدى وسبعين واربعمايه وتفقه ببغداد على ابي سعد المتولي وسمع من ابي طالب الزينبي وابي البركات بن جميع وجده لامه علي بن احمد بن طوق وغيرهم وروى عنه ابو المواهب بن صصرى واخوه ابو القاسم بن صصرى والشيخ الموفق بن قدامه واخرون ولي قضا الموصل وكان يتردد بينها وبين بغداد رسولا من صاحبها الى السلطان ثم قدم الشام واتصل بنور الدين فبالغ في اكرامه ووثق به فصار مشير ونظر الاوقاف ونظر اموال السلطان وغير ذلك فاستناب به ابنه القاضي اباحامد بحلب وابنه ابا القاسم بحماه وابن اخيه الاخر بحمص وكان مفيها اصوليا اديبا شاعرا ظريفا ذا افضال ونفق او فاقا كثيرة منها مدرسته بالموصل ومدرسة بنصيبين ورباط بمدينة الخليل صلى الله عليه وسلم وتملك في الايام النورية تملكنا بالعاقبة فلما قتل السلطان صلاح الدين اقر علي ما كان عليه وزاد ولم يبق احد من الغز ما من التقدم ونفاذ الكلمة ولما قدم صلاح الدين دمشق سنة سبعين وحاصر حاة نزل بعذراء الحقيقي واغتر عليه القلعة ايام شتى بنفسه الى دار قاضي القضاة كمال الدين زاهر ابو سنتين افتلقاه رجالا سمو باسطه وقالا طب نفسا وقر عينا فلا مر امرك والبلد بلدك وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي ما لا يخفى وكان يهب الالف دينار فما فوقها وهو الذي وقف الحصة من قرية الهامة على المقادسة وفيها احفظه من محاسن الثلاثة السلطان صلاح الدين والقاضي الفاضل وقاضي القضاة كمال الدين ان السلطان لما جا الى الشام كتب قصصا كثيرة في كمال الدين وتواقيعات شتى ونسب الى امور ما جرت عادت المراقيف بمثلها الحكام اليها وقيل ان القاضي الفاضل كان يكره القاضي كمال الدين وان القصر الذي للسلطان في كمال الدين بلغت الى اشا الطريق فلم يصل السلطان الى الكتب الا وقد حصل عند هم كمال الدين شي مما قيل انه كان لا يحبه في ايام نور الدين فا جتمع اصحاب كمال الدين اليه واشاروا عليه بالخروج لتلقي السلطان فاباجر يا على ما الفه في ايام نور الدين من تردد الناس اليه وعدم تردده الى الناس فلما كانت ليلة دخول السلطان دمشق تجرت اصحاب كمال الدين عليه وقالوا هذا السلطان من الاصل لا يحبك ومدبر دولته القاضي كذلك واعداؤك قد تحكموا عليك وملكت

القاضي

تتمة

تتوفه من الدنيا قد زال بزوال دولة نور الدين فالسلطان لكن غدا يدخل البلد وقد دخل القاضي القاضل البلد الليلة وتوالى قتش اليه فاكتفى تا لما كنيا لذلك فالزم وربما حلن عليه لمض وعده اثنان احدهما ولده والاخر بعض من اشار عليه وبه ذهنه انه من حين يتنزل على دار القاضي الفاضل يخرج لتلقيه فتقعد على الباب زمانا تيوذن له فاما الرجل الذي كان فعله واشار عليه فانه هرب حياء من القاضي فكان كمال الدين وصار كمال الدين وولده فخرج الطواشي وذكر ان القاضي لما قام كمال الدين عايدة الى داره بعد اسوا حاله وسر القاضي بما اشا اليه بلغني صلاح الدين وجا راه الكلام حتى انهى الى ذكر كمال الدين فقال يا خوند هذا رجل معظم بالعلم والسودد وانما قال نور الدين عنه الناس مسدده وكان منه تعظيم هذا الرجل وغالب ما يسب به كذب واما ما ذكر من كثرة دخله فهو وان كثر دون كثير من امرا المملكة ولعله احق باموال بيت مال المسلمين منهم فالذي يراه تنظيفه وكذا اوكد اوعاد الى البلد مصبحا قبل دخول صلاح الدين وتوجه الى داره كما لا الدين مجلس على الباب وطلب الاذن فلما دخل الخادم ليستاذن كما الدين عليه مصي ولم يلتفت على منه ان كما الدين سجا ريه على عدم خروجه له ولا يخرج لغوة تفسر كما الدين فكان كذلك دخل الخادم الى كما الدين فاعتل عليه ولم يخرج فخرج الخادم فلم يجد القاضل ثم لما عبر السلطان البلد وبدا ما كما مع فصل منه قليل ان القاضي اخذه من الجماع وجا به الى دار كما الدين وصارت له الدار البيضا عند كما الدين هبة الواقفة ونصادفا ما ان يكون صلاح الدين توجه الى بيت كما الدين مرتين مرة اول قدومه وهي تلك ومرة لبيب القلعة واما ان يكون مرة واحدة وهذا الاقرب

ومن شعر كمال الدين

وجاروا عشا يهجرون وقد بدا ... بجسمي من يد الصبابة البرحا
فقالوا وكل معظم بعض ما راى ... اصابك عين قلت ان واحيا
وقالت وفي كتابت احيان اهجرها ... الي جمالك الا انها كتبت
وفي اجادتها من قبلي سهرها ... اذا كذلك الا انها كذبت

توفي في سادس المحرم سنة اثنين وسبعين رحمه الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن اسد بن نصر الشيرازي المعروف بابن الخياط ابو الفتح ولد في شوال سنة سبع وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني في التحبير قدم من الري واصله من شيراز وسكن اصل طبرستان وكان متفننا واعظا شاعرا مليح الشعر سمع بالري ابا الفتح محمد بن محمد بن علي العزادري الرامغاني وغيره كتبت عنه بامل سنة اسع من شعر توفي بامل طبرستان سنة ثمان وستين رحمه الله تعالى

صحبه بن عبد الله بن محمد بن عمر بن ابو جعفر الشيرزوري اخو الشيخ ابي النجيب
تفقه على اسعد الميهني قال ياقوت الرشتي كان له حظ وافر من العلم وكان حسن الوعظ
وتولى قضاء شهرزور وقتل بها في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ●
محمد بن عبد الله بن ابي صالح البسطامي ابو علي المعروف بابن بوزاد ● تفقه على الكيا
الهراسي ورحل الى خراسان واستوطنها ● قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا
وشاعرا تجودا ● قال وسمع منه ابي القاسم بن بيان وابي الحسن بن العلاف وابي علي بن نبهان
وغيرهم ● وروى عنه ابن السمعاني وقال انه سأله عن مولده فقال ببغداد في سنة ست
وثمانين واربعمائة ● وتوفي ببلخ في سنة ثمان واربعين وخمسمائة ●

ومن شعره رحمه الله

اذا كنت في دار القناعة فاوطنا ❊ فذلك لو يدري يديك عنيد
وان سألت الاني بما لا تريده ❊ فذلك لا يزال يزيد

محمد بن عبد الله بن ابي الحسن ابو جعفر الصالحي الطبري المعروف بالسديد ولد في سنة حدود
سنة خمسين واربعمائة ● ومات سنة ثلاثين وخمسمائة ❊
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الامام ابو الفتح المعمري الجدي بني المروزي الفقيه نفقه
على ابي بكر محمد بن ابي المظفر السمعاني ● وسمع من اسعد بن احمد الميهني وهبة الله بن عبد الوارث
انما خط وغيرهما ● سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة بضع وستين واربعمائة
● ومات في عشر الخمسين وخمسمائة ●
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ابو الطالب الكنجروذكي النيسابوري
سمع ابا الحسن احمد بن عبد الرحيم الاسعيلي وابا اسحق الشيرازي ومحمد بن اسعيل
الفلكي وغيرهم وولد سنة اثنتين وستين واربعمائة ● روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد
الرحيم وقال توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان واربعين وخمسمائة ●
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ابي بوده الكشميهني المحدث شيخ الصوفية
بمرو ● ومولده اما سنة احدى وستين او اثنتين وستين واربعمائة وهو آخر من روى الينا
الدنيا عن ابي الخير محمد بن محمد ان سمع منه صحيح البخاري وسمع ايضا من ابي المظفر بن السمعاني
وهبة الله بن عبد الوارث وغيرهما وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني وحدث بالكثير
روى عنه ابو سعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم بن ابي سعد وشعوذ بن محمود
المسيبي وشريده بنت احمد ابنة علي الغازي وغيرهم قال ابو سعد كان عالما محدثا خيرا
جميل الامر سخيا مكرما للغرباء توفي في الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسمائة
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلوجي المروزي امام عارف بالمذهب ● سمع ابا الخير

الصفار

الصفار ومحمد بن الحسن المهرسد فشاني وجماعة ❊
محمد بن عبد الرحمن الحصني صاحب كتاب الاكمال لما وقع في التقييد من الاشكال والاجمال
محمد بن عبد الحديد
محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان ابو عبد الله بن ابي سعد
بن ابي العباس بن ابي سعد من اهل المرو ربيعها وابن رودسارها والمقدم على سائر الطوائف
بها كان من اكابر الفقهاء على مذهب الشافعي ذو اشارة رفيعة عند الملوك ❊

ومن شعره رحمه الله تعالى

لكلب عقور اسود اللون حالك ❊ على صدر سود الدوابي كاعب
احب اليها من حقائق الذي ❊ له كحية بيضا فوق الذوائب

توفي سنة ثمان واثنتين وخمسمائة ومولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة هذا مختصر من
تاريخ ابن النجار ● وفي كتاب الطبقات الوسطى والصغرى محمد بن عبد الكريم بن احمد بن
طاهر الوزان العدل ابا اسحق الشيرازي وتفقه على والده ثم على ابي بكر المحمدي باصبهان
وسمع ببغداد ابن الفقر ومات في حدود سنة خمس وعشر بن وخمسمائة هذا مختصر من
كلام ابن السمعاني ولم يذكر في النجار وانما ذكر من صدر الترجمة باسمه وعندي ان هذا الاخير
هكذا صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن عبد الكريم لا محمد بن عبد الكريم بن احمد
والله اعلم ● وقع في تاريخ ابن النجار احد موضع محمد المصور ذلك ● والحاصل انهما فقيهان ترجم المتأخر منهما
ابن النجار ولم يترجم المتقدم وعكس ابن السمعاني وللمتأخر منهما شرح على وجيز الغزالي ●
محمد بن عبد الكريم بن احمد ابو الفتوح الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل
وهو عندي خير كتاب صنف في هذا الباب ومصنف ابن حزم وان كان ابسط منه الا انه
سيء الترتيب له نظام يوقعه من الخطأ على اية السنة وسنة الاشاعرة الى ايام بربون منه
ما يكثر تعداده ● والشهرستاني ايضا كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وغيرها وان اتاما
متبرزا متقدما في علم الكلام والنظر وكان لحلم يلقب بالافضل برع في الفقه والاصول
والكلام وتفقه على احمد الخوامي واخذ الاصول والكلام عن الاستاذ ابي منصور بن الاستاذ
ابي القاسم القشيري وقرأ الكلام ايضا على الاستاذ ابي القاسم الانصاري قال ابن
السمعاني ورد بغداد في سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلاث سنين وكان يخبط
ويظهر له فنون عند العوام وقد سمع بنيسابور من ابي الحسن علي بن احمد المدين
وعن سألته عن مولده فقال سنة ست وسبعين ومات سنة ثمان واربعين وخمسمائة
هذا كلام ابن السمعاني في الذيل وقد حكاه ابن الصلاح في الطبقات ووقفت على الذيل وعندي
منه نسختان فلم اجد في الترجمة زيادة على ما حكيت الا انه روى عنه حديثا وحكاية بيت

الشهرستاني

مسند تميز وذكر انه سمعه يقول في المذاكرة سئلت ببغداد في المجلس عن موسى صلى الله عليه وسلم فقلت التقى موسى صلى الله عليه وسلم بمينا وبيارا فما راى من استبانة ذراع فاقر مرجانه

الطور نارا ٭ حز حيا تبتغي مكثه ٭ حجا جا وعثارا ٭
٭ فلما بلغ الحبيب ٭ حادي جلى حارا ٭
٭ فضاق فناها ديبا ٭ ورهبانا وحمارا ٭

هذا ملخص ما في ذيل ابن السمعاني وفي تاريخ شيخ الذهبي ان ابن السمعاني ذكر انه كان مستفتا بالميدان في اهل القلاع لغلبة الاسمعيلية والدعوة العبيدية والنصرة لحظ بيمرستان قال في المعجم انه منتهى الاكاد والميدان اليه عال في التشييع انتهى مختصرا فاما الديدان فلا شيء فيه من ذلك وانما ذكره في المعجم وما اراد به مدينة فلعله لابن السمعاني فان نصا من ابي الفتح والذهلي خلاف ذلك ويقع لي انه هلا درس علي بن السمعاني بجدثا به التشيع والا فلم يذكر في الديدان لكن قريب منه صاحب الكافي لولا تخبطه في الاعتقاد وميله الى اهل التربيع والالحاد لكان هو الامام في الاسلام واطال في النيل منه وقال كانت بيننا محاورات ومناوضات فكان يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والرد على هذا الكلام الحر ارمي ٭ ٭

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين القزويني **ابو الاطاهر الدامغي** كان اماما فاضلا ٭ روى عن ابي البركات الفراويني وعبد الكافي الخفاجي وسعد الخير ومحمد بن طراد الزينبي وعبد ربه ونفقه بقزوين على مكلداد بن علي وبنيسابور على محمد بن يحيى وببغداد على ابي منصور بن الرزاز ذكر ولده الامام الرافعي في كتاب الامالي والكثير عنه الرواية عنه ومن فتد جمعه على المجالس التي روا عنها فيها فذكر في مجلس عبر ما في المجلس المتقدم عنه وقال فيه وقال والدي ممن حضر بعفة الذيل وحسن السيرة والجد في العلم والعبادة وملاقاة اللسان وفرق الجنان والصلابة في الدين والمهابة عند المناظرة والبراعة في العلم حفظا وضبطا ثم انشانا وبيانا ومكاوده رايه ثم اداء ورايه قال واقبلت عليه المشيخة فقرؤوا عليه قدر سوا قاد وصنفوا في الحديث والفقه والتفسير وكان جيد الحفظ سمعته يقول سهرت البارحة مكررا ما احفظ من الابيات المفردة ٭ والمقطوعات خاصة فذكر الافا ٭ قال وقال لي الحسين بن عبد الكريم المؤذن وهو رجل صالح ان والدك خرج ليلة للصلاة العشاء وكانت ليلة مظلمة فرايته نورا فحسبت ان معه سراجا فلما وصل الي لم اجد معه شيئا فذكرت له ذلك فلم يجبه وتوفي على حاله وكان لي اقتداء على شانك قلت وسياتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية فلعل نوع هذه الكرامة من الوالد والولد ٭ قال الرافعي ولعل الله ان يوفقني لما تممت به من جمع مختصر في مناقبه قلت ونقل عنه في الشرح في مواضع كثيرة منها

البيتم وفي الكتابة في موضعين والبيع والشهادات وفي الصلاة في اشارة الاخرس فيها نقل ان الغزالي اجاب في الفتاوى بانها تبطل وانه راى بخطه والده حكاية يرجح انها لا تبطل لم اجد هو اعني الرافعي وجهين في المسئلة في كتاب الطلاق وصح عدم البطلان ٭ توفي والد الرافعي في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسمائة ٭

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ابي نصر بن ابي الحسن بن علي ابو بكر المهلبي من اولاد المهلب بن ابي صفرة على ما ذكر بعضهم صدر الدين الخجندي ابو بكر من اهل اصبهان كان رئيسها والمقدم عند السلاطين تقدم بقلعة الد وولي تدريس النظامية وكان يحفظ بها ويجامع الفضل ٭ وسمع بالصبهان ابا علي الحداد وغانم بن احمد وابا القاسم اسماعيل بن الفضل بن احمد بن السماج وطبقتهم قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا محققا واعظا مليح الوعظ سخي النفس حواه قال وكان بالوزر اتشبه منه العلما ثم قال وكان يدوي الحديث على راس المنبر من حفظه ٭ فلما

ومن شعره

انفق حسرا واستعن بالورى ٭ ولا تخف خشية اطلاق
الناس اكفا اذا قوبلوا ٭ ان فاق شخص فجا نافاق

وكان موصوفا بحسن المناظرة وتحرير العبارة فيها وكان لرياسته يمشي وحوله السيوف خرج الى اصبهان من بغداد فتولد قرية بين همدان والكرج نام في عافية واصبح ميتا في الثاني والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ٭ قال ابن الاثير ودفنت لوبته فتنة عظيمة قتل فيها خلق باصبهان ٭

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندي ولد ولد المقدم ذكره كان يلقب بلقب جده وصدر الدين قاربه طبرستان انتهت اليه رياسة الشافعية باصبهان بعد موت ابيه ورد بغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة واستوطنها وانعم عليه الخليفة بما لم ينعم به على احد من اشكاله وولي النظامية وصار يحفظها ثم خرج مع الوزير نور الدين ابن الفساب متوجها الى خوزستان ثم الى اصبهان وملكها واذن له في المقام باصبهان وهو الاسير ستفترت بينهما امورا ادت الى الوحشة بينهما فبلغه ان ناصر علي بن الخجندي قتله وذلك في احدى الحادثين من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وكان قد سمع شيئا من الحديث الا انه لم يبلغ من الرواية

محمد بن عبد الملك بن ابي القاسم الهمذاني المقدسي ابو الحسن بن الشيخ ابي الفضل ولد في نصف شعبان سنة ثلاث وستين وارخها به ٭ وسمع ابا الحسين بن المقتدر وطراد الزينبي وغيرهما ٭ روى عنه الحافظ بن عساكر وغيره وله تصانيف كثيرة قال

به النجاء رحمهم فن التاريخ وله الدليل على تاريخ بن جرير والدليل على الدليل الذي عمله الوزير
ابو شجاع لتاريخ سلوبه وعنوان السير واخبار الوزراء وطبقات الفقهاء ● توفي لخمس
في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة ●

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ابو عبد الله بن ابي الحسن الفارسي الشيخ الصالح العارف
صاحب الاحوال السنية ● مولده سنة ثمان وخمسين وقدم بغداد في صباه
واستوطنها وقد اطال ابن النجار ترجمته وذكر ان بعضهم دون كلامه في الصوف فانه من
تلامذة ابي الفتوح المبارك بن الحلواني حدث عنه ومن كلامه المحب يسوطه سلطان
الحال مغلوب ● ومحبا بالحسن مصروب ● ماخوذ عنه سلوب ● نجم رعيته عارف عن
كل مرغوب ● طالع بحار الغيوب ● مصباح همه يتوهج في رجاجة وحده ●
نار الوله بالمحبوب ● شهاب شوقه وكمده في قلبه وكبده ● الا لمحبوب ●

ومن شعره رحمه الله

اذا الجاهل الحسان نهايده ● من العلوم فاكثر شكه ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحه ● افاد نبها وان الكبر والحسدا

قال ابن النجار كان يتكلم على الناس في كل جمعة بعد الصلاة بجامع القصر وكان على اجر تين
ويقوم قياما اذا حمي في الكلام وسئل ان يعمل له كرسي فابي وكان زاهدا مخشوشنا مات
في رجب سنة اربع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ●

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجي بالجيم ابو الحسن بن ابي طالب ● ولد
سنة ثمان وخمسين وارجحانية ● وسمع الحديث من علي بن غبلان الكرجي وابي القاسم
علي بن احمد بن بيان الوزاز وابي علي محمد بن سعد بن نبهان الكاتب وابي الحسن بن الحلان
وغيرهم ● وكتب عنه السمعاني وابو موسى المديني وجماعة وصنف تصانيف في المذهب
والتفسير ووقفت له على كتاب الذرائع في علم الشرائع وساق كلمة منه بسأل ان شاء
قال بن السمعاني منه ابو الحسن محمد الكرجي رأيته بهمذان امام ورع عالم حافظ فقيه مفت
محدث شاعر اديب له مجموع حسن اتى فيه طول فيه في جمع العلم ونشره وكان شافعي المذهب
الا انه كان لا يقنت في صلاة الفجر وكان يقول اما سنا الشافعي رحمه الله فاذا اصح الحديث
ما ذكرتموه وخذوا بالحديث وقد صح عند كل ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في صلاة
الصبح قلت ولذلك رأيته في كتابه الذرائع المذكور في الصبح غير ناسبه
الى الحديث بل صرح عنه لم ار نص الا ذلك لفظه صنف الكتاب على مذهب الشافعي ثم ينتهي
فيه كلا ان فذكر منه ظاهر صحة الحديث واما به عثمان في غاية الصعوبة صحة الحديث
وهيهات ان الوصول الى ذلك لشديد عليه عسير وكونه يصير مذهبا للشافعي وهو ايضا صعب

وقد حارب الشيخ الامام الوالد رحمه الله في هذا وكان سببا لتصنيفه مصنفه المسمى بتحفيز قول
الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وذكر كلام محمد بن عبد الملك هذا وان تركه الاخلة قنوت
الصبح ثم تنبيه لعدم صحته وان الغرض صلى الله عليه وسلم لم يترك قنوت الصبح والمحاذرة
القنوت على رعل وذكوان واطال الشيخ الامام منه واطال السبكي نظره من اراده ● قال
بن السمعاني وحكى لي الكرجي قال رايت لسلة الشيخ ابا اسحاق الشيرازي في النوم فسلمت
عليه واردت ان اقبل يده فاعرض عني وامتنع فقلت له يا سيدنا انا من جملة غلمانك
وانت كذا المهذب من تصنيفك في الدرس فقال لي لم تركت القنوت في صلاة الصبح فقلت له
ان الشافعي قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وشرعت معه في شرح الحديث وهو يصغي الي الى
ان تبسم في وجهي انتهى قلت وقد حكى الحافظ ابو محمد الدمياطي هذه الحكاية وذكر
ان هذا الكرجي من اكابر اصحاب الشيخ ابي اسحق ولعله اخذ ذلك عنه قوله انا من
غلمانك والمذكور لم يصحبه ابا اسحق ولا راه وانما اعتذ اليه لبد ربيبه فانا به وقد حكى لي الوالد
رحمه الله عن شيخه الدمياطي هذا فقلت له لعل الاسوكد لذلك ولم يكن والدي يعرف ترجمة هذا
الكرجي فكتب عن هذا في كتابه معنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي
وقال لي ابن عبد الوهاب انه ليس من اصحاب الشيخ ابي اسحق ولكن من اصحاب اصحابه
وكان بيده رسم كتابه وكان الوالد رحمه الله يعتمد ما اقوله فلذلك يعود الى ما لباحي تصانيفه
ما كان ليجمعه مني وبفتح سنه موضع الاسمنان احسن الله جزاه وقد ذكر هذا الشيخ في
كتابه انه اخذ العقد عن ابي منصور محمد بن احمد بن محمد الاصبهاني عن الامام
ابي بكر عبيد الله بن احمد الدادا عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ثم قال ابن السمعاني
وله قصيدة بائية في السنة شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف تزيد على مائتي بيت
حزانا عليه في دار بالكرج ● قلت تلك لها بها الكلام ان ثبت ان ابن السمعاني
قاله ان لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف موافقة للسنة وابن
السمعاني كان اشعري العقيدة فلا يجوز بان القصيدة على السنة واعتقاد السلف
الا اذا وافقت ما يعتقده انه كذلك وهو راي الاشعري اذا تحررت هذا فانا على اناوقفنا
على قصيدة فنقول الى هذا الشيخ وتلقب بعبوس الدنيا يدعي سوس العقابين لانها
من اهل السنة وباح بالتجسيم ولا حياء الله يعتقدها ولا حيا بانيا من كان ويتكلم
منها في الاشعري افتح كلام وافتري عليه اي اختراع رايت شيخنا الذهبي حكى كلام ابن
السمعاني الذي حكيته ثم قال

اولها

محاسن جسمي بدلت بالمعايب ● وسعت جودي سوب وصل الحبايب
عفا بيدهم ان الاله بدائه ● على عرشه مع علمه بالعواقب

منها فمن كرج والاسنجون اهلها ... ندوب بها البدعي باشر دابه

يموت ولا يتوب لاظهار بدعه ... يخافه حذر الراس من كل جانب

اثنني ساحكاه الذهبي وكان يتمثل بها اعوذ سنة ان يحكي الابيات الاحرذات الطامات الكبرا التي سا ذكرها لك وكلها تجيش مرجلة الشاطبية وسيف السنة المحمدية واقول اولا اني ارتبت في ابرهان النصيحة فوجهت نسبتها الى هذا الرجل وغلب على ظني انها اما مكذوبة عليه كلها او بعضها والذي يرجح انها مكذوبة عليه كلها ان ابن الصلاح تبرجم هذا الرجل وحكى كلام ابن السمعاني الاتي فيما يتعلق بهذه القصيدة فلو يذكر من نحو ذلك شيئا لكان قد دس في كتاب ابن السمعاني ليقبح به نسبة القصيدة الى الكبر حيث قد جرى كثيرا مثل ذلك وبويد هذا ايضا ان ابا السمعاني ساق كثيرا من شعره ولم يذكر من هذه القصيدة بيتا واحدا ولو كان قد قرأها عليه لكان يوشك ان يذكر ولو بعضها ويحتمل ان يكون له بعضها ولكن زيدت الابيات المستقبحة للتجسيم والكلام في الاشاعرة ويويد ذلك ان القصيدة المشار اليها تزيد على المائتين وابن السمعاني قال انها تزيد على المائتين وظاهر هذا الحيان انها تزيد بدون عقد وانها لو كانت مائتين وازيد منها او بعض لقال تزيد على المائتين او تربيد ويويده ايضا ان ابياتها غير مرتبة فان بعضها ينظر مبتول والظنه شعره وبعضها وهو المشتمل على القبايح في غاية الرداءة لا يدخل من يحسن الشعر وها انا احكي لك بعضها اولا

مما سن جسم شانها بالمحايب ... وسعد مودكي سوب وصل لحبايب

واقبل شيبي والتشيبة ادبرت ... وغرب سن احزانا كل غارب

منها وليس يرد الحزن ما قلت آهه ... ولا الحزن يدني ما صبابة المشايب

وهذا كله شعر متبول لا يصل الى درجة الحسن فضلا عن ان يترقى الى درجة الزد كما يعرف ذلك من يد في الادب

ومنها

عقايدهم ان الاله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوايب

وهذا من اسهل ما يمكن رجمه فانه لا اشكال في قوله بذاته وفي عبارة سبقه اليها ابن ابي زيد المالكي في الرسالة الا انه بيت سمج مردود فان قوله على عرشه مع علمه بالغوايب كلام لا ارتباط له لبعضه ببعض فانه لا ارتباط لعلم العلم بمسالة الاستوا وقوله الغوايب ان اراد جمع غيب فهو لحن فان الغيب لا يثنى ولا يجمع لانه اسم جنس وليس جمع مجمعه غيوب وان اراد جمع غايبة ثم سماق ابياتا في الدين والكفر والصوت والصمت ووضع القدم والاصابع والصورة والعينة والحيا والحيا ذلك وليس شيء كبير امر الا ان جمع وليد منه على مجادلة التجسيم فانها لم تزد في الشريعة مجموعة على مستقرة فيها في كل مكان قرينة تشكر تشد الى المراد فاذا جمعها جامع اشكل ضلالا بينا ثم ذكر التجسيم والتجهم والاعتزال والمرض

والارجا وجمع المثل في بيتين فقال

طراي تجسيم وطرق تجهمي ... وسبل اعتزال مثل نبح الحناكب

وفي قدر والرفض طرق عمتيه ... وما فتكر في الارجا من نعم باعب

ثم قال وحبث مقالا الاشعري محنث ... يقاسي بلوى به تلوى المشاغب

يريب هذا الاشعري مقاله ... ويقشيه ناشر فاشب

فيبقى نقاصيلا وتثبت جهله ... كما قضة من بوسد الله دايب

يرول اثبات الصفات بداية ... فحيرانه في الدين حيرة خارب

ويجعلهم بالنا ويلا من سنة الهدى ... ويحلب اعبارا اساما بغالب

وهذا الكلام من لا يخفى سماجته والحرض على الاسلام فان اهل البدع الذين هم اهل البدع حقا بلا خلاف بين المحدثين واتفقهم وهم الجهمية والجسمية والمعتزلة والقدرية والرافضة والمرجية لم يشتغل بهم الا جي بيتين والحال في الاشاعرة ولا يخفى ان الاشاعرة امامهم نصر اهل السنة اويهم اقرب الناس الى اهل السنة ثم قوله ان مقالة الاشعري بحتث مردود من الكلام وسنا لمنظم الافتراق بعيني من كلام الشيخ كمال الدين بن الزملكاني في رده على ابن تيميه حيث قوله ان كانت الاشاعرة الذين فيهم القاضي ابو بكر الباقلاني والاستاذ ابو اسحق الاسفرايني وامام الحرمين والغزالي وهلم جرا الى الامام فخر الدين مخانيث فليس احد الانبيا والصحابة بمحل واحترز ان كان هولا اعمارا والاشعري يجعلهم ظليم احد الانبيا والصحابة فطن فيا لله والمسلمين ثم قال بحر الاشعري ... ولم يك قاعلم ديننا والما بضاعة كانتكر في عداء

وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب فان احدا من الطوايف لم ينكر علم الاشعري بل اتفقوا على انه كان واحد عصره لا يختلف في ذلك لا من ينسبه الى السنة ولا من ينسبه الى البدعة واما دينه فاتفقوا على زهده وورعه ثم قال

وكان كلاميا بالاحياء موته ... باسوا موت مانه ذو السوايب

وهذا ايضا كذب لم يبلغ اليه الاتهامات عرض من الصالحين ولم يمت بالاحيا ثم قال

كذا اهل راس المضلالة قد مضى ... مقتل وصلب للحي والشوارب

لمحمد وجهم والمريسي بعده ... وذا الاشعري المبتلى سر دايب

فقبحه الله ما اجراه على الله اي بلية ابتلي بها الاشعري وقد مات على فراشه حتف انفه ومات يوم مات والمسلمون باكون واهل السنة ينوحون واي صلب اوقتل كان وكيف يجمع بينه وبين مجمد وجهم والمريسي وهولا ثلاثة لا يختلف في بدعتهم وسوا طريقتهم وما اسرد هذا الشعر واسمجه ثم قال

مقايهم يوفي على مدح غيرهم ... وذا المبتلى المغتون عيب المعايب

فقبحه الله جعل شيخ الشيعة شيخا من هو لا المعتد عين منهذا ما اردت حكايته وسنها ولو امكن
اعدامها من الوجود كان اولى والاغلب على الظن انها ملفقة موضوعة وضع ما فيها من الخرافات
من لا يستحيي ثم اقول قبح الله قائلها كائنا من كان وان يكن هو هذا الكرجي فنحن نعيذ
الى الله سبحانه الان نهيا قطع بان ابن السمعاني لا يثبت هذه الابيات ولا يستحل روايتها وقد
بينت لك من القرائن الدالة على انها موضوعة ما فيه كفاية • توفي في الكرخي سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائة وابو ردين السمعاني كثيرا من سنه وكله لا باس به ولعين به الا اذا وقف
عليه اذيب وعلى الابيات القبيحة التي اشتملت عليها هذه القصيدة قضي بان قايلها هذا
غير قابل ذلك • قال ابو الحسن الكرجي في كتابه الدرايج ان حلان المحاطة في البيع
جايز مع الاجارة والرهن والهبة قلت وينبغي ان يكون الاصح من الاجارة والرهن والمحاق
والراجح عدم الاكتفاء اذ لا عبرة فيها ولا عادة بخلاف البيع والهبة • وذكر في كتاب الدرايج انه
يجوز اكل الشوا الذي يعطي حارا فيجتنب ما خار منه لانه سم قاتل وكل ما ينتفع به قاتل
الا الى الاجل والسم المتنازع فيه وقد حكي به الرومنة وحكما انه لا يجوز اكل اللحم المنتن
ايضا وان العمراني قال انه يجري على هذا الوجه ولم ار هذه الزيادة في كلام العمراني وما
ذكره الكرجي في الشوا ان صح انه قاتل نظاهر لا شك فيه •

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ابو حامد الاسفرايني وجوستان من قرى اسفرايين قال ابن السمعاني امام فاضل مستدين حسن السيرة قليل الاختلاط بالناس تفقه على الغزالي ببغداد وسمع من ابي عبد الله الحميدي الحافظ قال وتفقه باسفرايين وتخلت عليه سنين كان به مفتيها فعاد فكتب عنه بنيسابور غير انه شدد بينما قال الشيخ ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القشيري لنفسه •

رب اخ سمته فدامي • وكنت من قبل اصطفيه
ذلك لا اني رغبت رشده • فلاح ان ٣ فلاح فيه

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن احمد بن الصباغ ابو جعفر بن ابي المظفر بن ابي غالب من بيت الفقه والرواية والنقضا ولد يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسمائة وتفقه على اسعد المهيني وابي منصور بن الرزاز وسمع الحديث من عبد الله بن محمد بن الحصين وابي السعادات نجا المنوكل على الله والقاسم ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وابي القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وسمع منه عمر بن علي القرشي وسعيد بن هبة الله ومحمد بن النفيس الارجي وغيرهم وكانت له اجازة من ابن بيان الرزاز وولي القضا بحريم دار الخلافة ثم عزل لان سعيد بن علي ما ذكر بن النجار لم يحمد ورسم بالنظامية بنيابة

عند سرت يوسف الدمشقي • مات في ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمسمايه •

محمد بن عشير بن معروف ابو بكر الشروابي نزيل بغداد تفقه على الكيا وسمع من هبة الله بن المبارك بن السقطي وغيره • روى عنه ابن السمعاني وعبد الرزاق وشروان فتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو وبعدها الف ونون من نواحي دربند وعشير فتح العين المهملة بعدها شين معجمة ثم ياء احاد الحروف ساكنة ثم راء • توفي في شوال سنة تسع وثلاثين وخمسمايه •

محمد بن علي بن احمد بن الحسن بن علي بن اسحق الطبري ابو نصر بن ابي الحسن ابن الوزير نظام الملك ابي علي تفقه على اسعد المهيني وعلي عزيز ودرس بدرس في الفقه وتولى التدريس بمدرسة جده والده ثم عزل نفسها ثم اعيد وعوض اليه النظر ثم توفي وكان له جاه عريض وحرمة واحترام ثم عزل عنها ثانيا واعتقل سديد ثم افرج عنه فحج وعاد الى بغداد ثم قدم دمشق وورد بها على ابيه وقام بها الى حين وفاته • سمع الحديث من ابي منصور بن خيرون وابي الوقت السجزي وابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي قال ابن النجار وما اظنه روى شيئا الا بعد ثمانين شابا • مات سنة حادي وستين وخمسمايه •

محمد بن علي بن الحسن بن احمد بن علي بن المظفر وزير ابو المظفر القاضي من اهل بغداد سمع ابا الخطاب بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة وابا المفضل بن خيرون وغيرهم روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني وقال شيخ فاضل ثقة دين خير له معرفة تامة بالفرايض والحساب وكان له دكان في سوق الريحانيين يصحح فيه الخط والاد بينما كان الفقهاء يقرون عليه الفرايض في دكانه قال وكانت ولادته في ذي الحجة سنة تسع وسبعين واربعمايه هذا كلام ابن السمعاني في الانساب وزاد في الذيل انه دين فخرج الى بلاد الموصل ثم خرج منها الى بعض الثغور او ربما بعاد ومات بها قال ابن النجار قرات بخط ابي الفضل احمد بن صالح بن شافع الشاهد انشدنا بالخبر بوفاة هذا الرجل بخلاط في سنة خمس وعشرين وخمسمايه مثل في رجب والله اعلم •

محمد بن علي بن الحسن القاضي ابو بكر المياجي الهمداني قال ابن الصلاح فاضل وابنه فاضل وابو الفاضل ابنه القاضي علي المياجي وابو عبد النقضا • عبد الله صحب الشيخ ابا اسحق الشيرازي • وقال ابن السمعاني في الانساب انه ولي القضا بهمدان قال وكان فاضلا ذكيا حسن الظاهر • روى لنا عنه ابو الفتوح محمد بن ابي جعفر الطايي بهمدان • قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في المنتزعات سمعت القاضي محمد بن علي المياجي بهمدان يقول كنت مع ابي اسحق العكبري زايرا ذي بلساباور فلما كان يوم النظر سالته بعض المتفقهة عن مسالة فاجاب فطالبه بالدليل وكان ابو المعالي بن الجويني حاضرا فقال له قال صلى الله عليه وسلم وانا نقول قال ابو المعالي

لم استدل بقطعة هذا الحديث في هذه المسئلة لانه لم اعرف صحته فاذا استدل به فيها بعد لا استدلال الشيخ به قال ابن الصلاح لحكمه على صحة الاسناد لا لصحة الحديث في نفسه فانه لا يحسن فيه مثل هذا منه قلت والدليل على انه لم يعين غير ذلك قوله لما استدل به قط في هذه المسئلة فان هذا القيد يفهم انه لم يستدل به في غير هذا وان كان عدم استدلاله به لكونه لم يصححه لم يستدل لا فيها ولا في غيرها وقد صرح الشيخ ابو اسحق عند تعيينه ان الشيخ حين خرج الى خراسان رسولا صحبه جماعة من اصحابه الفضلاء منهم علي الميانجي والمارادني علي الميانجي هذا غلط في اسمه فان ابا علي الميانجي مات قبل ذلك بسنة احدى وسبعين ○

محمد بن علي بن عبد الله بن احمد بن حمدان ابو سعيد الجلودي ابن الحلوي العراقي

وحدث عن جماعة من الاكابر اسكنوا الحلة وقد كتبنا بها عبد الله ايضا ○ فقيه بغدادي على القديم والشافعي واكثيا وبرع وتميز وسمع من ابي عبد الله الجعدي وابي سعيد عبد الواحد بن الاصفر ابي القاسم القشيري وابي بكر الشامي القاضي وقرأ المقامات على مؤلفها القاسم الحريري وله شرح المقامات وعيون الشعر والحدائق بن الدواوين وحدث بكتاب الكامل العام للمبرد عنه

ومن شعره رحمه الله تعالى

سلام على عهد الهوى المتقادم ○ وايامنا اللاتي نحن حاسم ○
ودار الصفا الوحد منها وسكن ○ نعمنا بها مع كل حور انا عم ○
مرابع لبنى في الهوى ومنازل ○ للوهد الصبر والوصل راللهو عالم ○

قال ابن النجار بلغني ان مولده في سنة ثمان وستين وارخها به ولم يؤرخ وفاته ولم يحدث علي بن عبد الله انا عبد الله العراقي ببغداد في سنة ثلاثة الغزالي والشاشي والكيا وابو بكر الشامي لقبه المحدث ابو العباس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي باربل وسمع منه وذكر شيخنا الذهبي انه بقي الى بعد الاربعين وخمسمائة فلا ادري هل هو هذا او غيره ○

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ناصر الانصاري ابو بكر من اهل حران احد ائمة الاندلس

دخل ديار مصر والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ولقي الاية ونقله بسجار حتى مهر في المذهب والكلام والجدل ثم اشتغل بالحديث وسكن بلخ مدة ثم عاد الى بغداد بعد فتنة الغز وتوجه الى مكة وحج وانصرف الى الشام واستوطن مدينة حلب الى ان توفي بها سمع ببغداد ابا الحسن علي بن المسلم السلمي وبنيسابور ابا القاسم بن احمد الحصيري وبنيسابور ابا القاسم سهل بن ابراهيم المسجدي وبمرو ابا منصور محمد بن علي الكراعي ○ وروى عنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وغيره ○ توفي بحلب في سنة ثلاث وستين وخمسمائة ○

محمد بن علي بن عبد الواحد ابو رشيد من اهل طبرستان كان زاهدا ناسكا

في بعض الجزاير وحده سبحه كل يوم ثم رجع الى اهله وتوفي بها ليلة الاحد لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقبر معروف هناك يزار ويتبرك به ○ وقد ولد سابع عشر جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين واربعمائة ببرنجرد باطبش ○

محمد بن علي بن عمر الخطيب ابو بكر من اهل بيرد وجرد قدم بغداد ونقفه علي اسعد الميهني ثم سافر الى خراسان واقام بمرو مدة يتفقه حتى برع وسمع الحديث هناك من جماعة ثم صحب الشيخ يوسف بن ايوب الزاهد وسلك طريق الزهد والخلوة والانقطاع الى الله تعالى وحج ○ مولده سنة اربع وتسعين واربعمائة ○ ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة ○

محمد بن علي بن ابي علي القلعي صاحب كتاب احتراز المهذب وله كتاب اخر في مشتقات الغاظه وفي اسماء رجاله وله مصنف حافل في الفرايض كان من اهل اليمن ○

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ابو عبد الله الرحبي المعروف بابن المتقنة فقيه فاضل صنف

كتابا سماه بالرحبة تكرج الثلاثا فاتح ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة عن ثمانين سنة ارخه بخطه ○

محمد بن علي بن منصور بن ورد اللازوكي بتشديد اللام وكسر الراء والزاي نسبة الى الازرقية من طبرستان ابو جعفر ○ قال ابن السمعاني شاب صالح دين حسن يصحب اهل طلب الحديث قال وسمع بنيسابور ابا سعد الحيري وبعبد الغفار الشيروي وبمرو ببلده ابا الحسن الدرباني وغيرهم ○ روى عنه بن كامل المبارك الخفاف وكانت وفاته ببغداد في ثامن عشر المحرم سنة ثمان عشرة وخمسمائة بالمارستان العضدي ○

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن حاضر قاضي القضاة الشام محيي الدين

ابو المعالي بن قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة المنتجب بن حاضر القضاة ابي الفضل القرشي العتماني علي ما يذكرون بن الزكي ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقرأ المذهب على جماعة وسمع من والده وعبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني والصابوني هبة الله بن عساكر وجماعة ○ روى عنه الشهاب القوصي والمحدث بن عساكر وجماعة وحدث عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير وكان فقيها اديبا منشيا بليغا فصيحا قال ابو شامة كان عالما صارما حسن الخط واللفظ وسهد فتح بيت المقدس فكان اول من خطب بالمسجد الاقصى بعد ما تطاول كثير من الحاضرين لها فلم يتقدم عليه غيره وان تلك الخطبة المحمدية المفتتحة بتحميدات الكتاب العزيز ثم قال الحمد لله نصر الاسلام بنصره ○ ومذل الشرك بقهره ○ الى اخر الخطبة وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة وكان يتولى قاطرة الجماع الاموي بنفسه واسمه الى الان موجود على بعيره فيه السر بخط كوفي بعض ابيض وبعضه ذهب في الجهة الشرقية فيه ان ذلك بعض مناسكه وكان يتولى التقصير بنفسه في اول العمرة في الحكم عن ابي عصرون

في نسخة

ثم تظاهر بترك النيابة فارسل السلطان صلاح الدين الى ابن ابي عصرون وامره ان يضرب على علامته في مجلس حكمه متقاعدا بذلك فلزم بيته حياء وطلب ابن ابي عصرون من يتوسط عنه فاشير اليه بالخطيب ضياء الدين الدولعي فارسل اليه خلعة النيابة فلم يقبل فارسل الى جمال الدين بن الخرستاني فقبل وناب عنه واستمر بدر الدين الزكي ملازما لبيته الى ان توفي ابن ابي عصرون فولاه السلطان القضاء وعظمت رتبته عنده ثم اضطرب حاله في آخر عمره وحبرت له قضية مع الاسماعيلية بسبب قتل محمد منهم فلذلك فتح بابا بسرتا الى الجامع من دار التي بباب البريد لاجل صلاة الجمعة ● توفي في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وله ثمان واربعون سنة ●

محمد بن علي بن سهران الحلوكي ابو عبد الله الفقيه الزاهد الخدري تفقه على الكيا ابي الحسن الهراسي ببغداد وعاد الى بلد الخريرة العمر بوا ستقر بزاوية له بحردوة به في الخريرة وكان به باطبش وظهر له آثار جميلة وكرامات كثيرة قال وله اصحاب منهم كثير ● قال وتوفي بدار بكير في سنة نيف واربعين وخمسمائة ●

محمد بن عمر بن احمد بن عمر بن محمد بن ابي عيسى الحافظ ابو موسى المديني الاصبهاني صاحب المصنفات ولد في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة وسمع جعفر بن احمد بن ثلاث باعتنا والده من ابي سعد محمد بن محمد المطرز ومات المطرز تلك السنة ● وسمع ايضا منا ابا منصور محمد بن عبد الله بن سنده وبه السروطي وعالم السرجي وابا علي الحداد وابا الفضل محمد بن طاهر الحافظ وابا القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وبه تخرج ودهثه الله بالحسين وفاطمة الجوزدانية وابي العز بن كادش وخلق كثير بهمذان وببغداد ودمشق ● وروى عنه الحافظ ابو بكر محمد بن موسى الحازمي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي والحافظ محمد بن مكي والحسن بن ابي معشر الاصبهاني والناصح بن الحنبلي وخلق كثير ● ومن مصنفاته الكتاب المشهور في تتمة معرفة الصحابة الذي ذيل به على ابي نعيم وكتابا في الاحاديث الطوال مجلد وكتاب تتمة الحريفين وكتاب اللطائف من المعارف وكتاب الوظائف وكتاب عوالي الشاميين وغير ذلك وعمر حتى حفظه كتاب علوم الحديث للحاكم على اسمعيل الحافظ قال الزبيدي عاش حتى صار واحد وقته وشيخ زمانه استاذا وحفظا ● وقال ابن النجار انتشر علمه في الآفاق وكتب عنه الحفاظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والاتقان والدين والصلاح وسعة الطريقة وصحة الضبط والتقدم وحسن التصانيف قال ورقفه على ابي عبد الله الحسين بن العباس الرسعني قال ومهر في النحو واللغة قال وسمعت اباعبد الله بن حمازة يقول كان الحافظ ابو موسى كوماه تقول ابو موسى كفر يحفى ● وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي حصل من المسموعات باصبهان ما لم يحصل لاحد في زمانه وانضم الى كثرة سماعاته الحفظ والاتقان قال وتفقه الذي لم نره لاحد من حفاظ الحديث

في زماننا لشيء يليق بهذا الموضع به وينفق منه ولا انقبل من احد شيئا قط ● وقال الحسن بن يوحنا بن النعمان الباوردي كنت في مجلس الحاكم فجاءني رجل فسألني عن رؤيا فقال رأيت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقلت هذه رؤيا الكبار وان صدقت رؤياك اموت انا او لا نظير له في زماننا فان هذه المنامات روي بحالة وفاة الشافعي والغزالي واحمد بن حنبل قال فبقينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى ● وعن عبد الله بن محمد الخجندي لما دفنا ابا موسى لحريكا دوافر عزن حتى حاطر عظيم في الحر الشديد وكان الناس قليلا في صبحان قال وكان الحافظ ابو موسى قد ذكر في آخر املاه املا انه متى مات في كل سنة من له عند الله منزلة رفيعة بحث الله سبحانه يوم موته علامة للمغفرة له ولمن صلى عليه فوقع ذلك له عند موته كما كان حدث في حياته ● توفي رحمه الله باصبهان يوم الاربعاء منتصف النهار تاسع جمادي الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة ودفن بالمصلى خلف محراب الجامع قال ابو البركات محمد محمود الرويدشي وصنف الآية في ضمانة نفسانية كثيرة

ومن الغرائب والفوائد عنه

نقل ابن الاثير ان ابا موسى الحافظ رحمه الله حدث عن مكي بن احمد الدقاق عن اسحاق بن ابراهيم الطوسي انه قال زارت سيوباتك ملك الهند بمدينة قنوج فقال لي انه على ستمائة سنة وخمس وعشرين سنة وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه كتابا مع عشرة من اصحابه فيهم اسامة حذيفة وسفينة وصهيب وعمرو بن العاص وابو موسى الاشعري وانه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم ● قلت سيوباتك بكسر السين المهملة ثم ياء ساكنة ثم باء موحدة بعدها الف ساكنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وقد انكر ابن الاثير على ابي موسى ذكره لهذا في الصحابة وهو موضع الانكار على مثل ابي موسى ●

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الارغياني ابو انجاح الراوية يعرف بابن احي الامام ابي سعد الارغياني ● ولد بنيسابور وبها سمع من ناحية ارغيان سنة تسعين واربعمائة ذكره ابن السمعاني في التحبير ولم يؤرخ وفاته وقال ففيه فاضل عارف بالمذهب حافظ لمناظر حسن السيرة ديندار ورع تفقه على الامامين عمر بن محمد السرخسي وابراهيم المروروذي واقام بمرو مدة ثم انتقل الى نيسابور وولي امامة مسجد عقيل بعد عمه وبقي بحيط الناس ● سمع ابا بكر الشيروي وعبيد الله بن احمد بن بيبزن بنيسابور ●

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ابو عبد الله الشاشي من الفقهاء العباد تفقه ببرو على البغوي وحدث عنه بالاربعين الصغرى له رواها عنه عبد الرحيم بن السمعاني ● توفي في شعبان سنة ست وخمسين وخمسمائة وله بضع وسبعون سنة ●

محمد بن عمر بن يوسف الارموي القاضي ابو الفضل من اهل ارمية ولد في سنة

سنة تسع وخمسين واربعمائة ببغداد ● سمع صغيرا من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي
بالله وعبد الصمد بن المامون ونفرا عنهم بالسماع وسمع ايضا من ابي الحسين بن النقور
وابي موسى الزعفراني وغيرهما ● حدث عنه ابن عساكر والسلفي وابنا السمعاني وعبد الخالق
ابن اسعد وعمر بن طبرزد واسعد بن المخاور خلائق آخرهم الفتح بن عبد السلام وكان
اسند من بقي ببغداد وتفقها فاضلا من تلامذة ابي اسحق الشيرازي قال ابن السمعاني
هو فقيه امام متقدم ثقة صالح حسن الكلام في المسايل كثير الفلاوة للقرآن قلت
وولي قضاء دير العاقول مدة ومات في رجب سنة سبع واربعين وخمسمائة به ●
محمد بن المفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس ابو احمد ابن ابي الفراوي
ثم النيسابوري الملقب فقيه الحرم مولده تقديرا سنة احدى واربعين واربعمائة
بفيسابور وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وسمع جزاء بن بخيد من عمر بن
سرور وسمع من شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني اجازة وسمع منه في هذه السنة
التي قدمنا انه ولد تقديرا بها ● وسمع ايضا من ابي سعد المليحي وابي بكر البيهقي
وسعيد العياروابي القاسم القشيري وابي سهل الحفصي وابي عثمان سعيد بن محمد النجيرمي
وابي بجلي اسحق اخي الصابوني والشيخ ابي اسحاق الشيرازي بمجلسه بمدرسته النظامية
ببغداد وسمع من شيخ الحرمين ابي المعالي الجويني وببغداد من ابي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن
وعدة اصاغر بخارية كرم في الدنيا مع ذكر بن السمعاني له ونفوذ تسلم وبلاغة في
العبارة والتبحر في العلوم والاصول الصفات والدعوات والعبادة له ● وعنه ابو اسعد السمعاني
وقال امام متقن متناظر واعظ حسن الاخلاق والمحاضرة كثير التبسم مكرم للغرباء ما رايت في
شيوخي مثله والحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو العلا الهمداني وابو الحسن المرادي
ومحمد بن علي بن ياسر الحماني ومحمد بن علي بن صدقة الحراني واحمد بن اسعد الدهستاني
وابو اسعد محمد الله بن عبد الصمد وعبد الرحيم بن عبد الرحمن السنجري ومنصور بن
عبد المنعم الفراوي وخلق آخرهم وفاة المؤيد الطوسي ذكره عبد الغافر في السياق
فقال فيه فقيه الحرم البارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد المتقن للصوتيه
ووصل اليه بركات انفاسهم درس على زين الاسلام القشيري الاصول والتفسير ثم اختلف
الى مجلس امام الحرمين ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق عنه الاصول وصار من
جملة المذكورين من اصحابه وحج وعقد المجلس ببغداد وسمع بها املاء وظهر العلم بالحرمين
وكان منه بها اثر وذكر ونشر العلم وعاد الى نيسابور وما ولي قط حد العلم واسيرة
الصالحين من التواضع والتنذر في الملابس والمعاش والسير كتبا به السرور طالما
بالمزين الشامسية فصار حر ودرس بالمدرسة النظامية وام بمسجد المطرز وعقد مجلس

الاملاء يوم الاحد وله مجالس الوعظ المشهورة بالفوايد والمبالغة في النصح وحدث بالصحيحين
وغيرهما بالحظ بي وغير ذلك والله يزيد في مدته ويصح مع مهلته امتاعا للمسلمين بما يدته
● وقال بن سعد السمعاني سمعت عبد الرشيد بن علي الطبري يمدح ويقول الفراوي
الثقة راوي ● قال ابو اسعد وسمعت الفراوي يقول كنا نسمع مسند ابي يعلى ابي
القاسم القشيري وكان يحضر رجل من المحدثين مجلس بجنب الشيخ وكان القارئ
ابي ما تعرف انه يعود قراءة جملة من الكتاب انقطع ذلك المحتشم يوما وحرج الشيخ على العادة
وكان به اكثر الاوجاع يخرج ويعقد وعليه قميص اسود خشن وعمامة صغيرة وكنت
اظن ان والدي يقرأ الكتاب على ذلك الدريس فشرع ابي في القراءة فقلت يا سيدي على من
تقرأ والشيخ ما حضر فقال وكانك تظن ان شخصك ذلك الشخص قلت نعم فضاق صدره
واستوحش وقال يا بني شيخك هذا القاعد وعلم ذلك المكان ثم اعاد علي من اول الكتاب الى بيت
● قال ابو اسعد ايضا سمعت عبد الرزاق بن ابي نصر الطبسي يقول لعبد الله صحيح مسلم
على الفراوي سبع عشرة مرة به قلت احر الايام قال لي اذا اقمت اوصيك ان تحضر
عملي وان تصلي اثنتين بين الدار وان تدخل لسانك في فمك فقرات به كثيرا حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت اهل الفراوي اكثر من الف مجلس وانفرد بعلو الاسناد
مع البصر بالعلم والديانة المتينة رحمه الله قال بن السمعاني واذكر اني في رمضان سنة ثلاثين
وخمسمائة حضرت على رمكاتها الى قبر مسلم بن الحجاج بنصر باذ لاتمام الصحيح عنده قبر المصنف
بعد ان مرج الفراوي من قراءة الكتاب بكى ودعا واكى الحاضرون وقال لعل هذا الكتاب
لا يقرأ على بعد هذا وكان مولده هذا في شهر رمضان وفاته في عليه الكتاب بعد ذلك
بل توفي في شوال مخوة يوم الخميس الحادي والعشرين من سنة ثلاثين وخمسمائة
ودفن عند بن خزيمة رضي الله عنهما

ومن الفراوي عنه

محمد بن المفضل بن محمد بن المحمد الشيخ الامام ابو الفتوح الاسفرايني
احد الائمة المشهورين في العبادة الناصرين للسنة الصابرين على ما يتوهم من الاذى في ذلك
● مولده في سنة اربع وسبعين واربعمائة باسفرايين ● سمع بنيسابور ابا الحسن المديني
وبهمدان مردويه بن موسى وغيرهما ● روى عنه الحافظ بن عساكر وبن السمعاني
وغيرهما قال بن عساكر فعرا حدث روايته لسانا ● واكثر هم فيما يورد اعذارا
واحسانا ● واسرعهم عند السوال جوابا ● واسلسهم عند الايراد خطابا ●
مع ما رزق بعد صحة العقيدة من السجايا الكريمة ● والخصال الحميدة ● من قلة الملاه
لابنا الدنيا وعدم المبالاة بدوي الرتب العليا ● والاقبال على ارشاد الخلق ●

وبذل النفس في نصرة الحق ، والصلابة في الدين ، واظهار سنة اليقين ، وحاز نصاب
الوهن الشيم ، من سعة النفس وشدة الكرم ، والتحلي بالتصوف والزهادة ، والتخلي
لوظائف العبادة ، والاستحثاث لوصف السيادة ، والغور في احراز علم بالشهادة ،
وكان ابن السمعاني امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة ، ظريف
الاشارة ، حلو الايراد وكان اوحد وقته في مذهب الاشعري وله في التصوف قدم راسخ
وكلام دقيق صنف في الحقيقة كتابا سماه كتاب كشف الاسرار وبيان التقلب وبث
الاسرار وعدد غير ذلك قال وورد بغداد سنة خمس عشرة وظهر له النور التام
من الحامد والانام وكان يتكلم على مذهب الاشعري فناظرت عليه الحنابلة وقعت فتنة
عامة المسترشد باهدافه فخرج الى ولي المقتفي فاعاد واستوطن بغداد فلم يزل يلحظ ويلهم
من بعد الاستقرار الى ان عادت الفتنة على عادتها فاخرج ثاني مرة واد ركه اجله ، قال
الحافظ رحمه الله بلغني انه لما اخرجت له الوافعة ببغداد اجتمع اليه جماعة من اصحابه وشكوا
اليه ما يلقون من وحشة مفارقة فقال لعلي في ذلك خير قال فكان كما قال خرج من بغداد
متوجها الى خراسان فاصابه مرض البلغم فمات غريبا بسبطونا شهيدا ودفن ببسطام الى جنب
قبر ابي يزيد البسطامي في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وحكي جماعة من اهل
بسطام ان قبر مسجد ابي يزيد راه في المنام وهو يقول لعبد الجاجي وكان من صلحاء قومه
فقدم الشيخ ابو الفتوح وعمل له وقفة واقام ثلاثة ايام ببسطام ثم مات ، قال وبلغني
من وجه اخر ان قبر مسجد ابي يزيد راى ابا يزيد في النوم في اللبلة التي في صبيحتها
دفن الامام ابو الفتوح وهو يقول لعبد الميت الى جنبي رجل صالح فاحفر له قبرا
فاصبح القيم وحفر القبر وبلغني الصحة التي قدم بها فوجده قد مات قد مته الى جنب
مسجد ابي يزيد يكنس الرباط ويملأ الابنية التي منه ما وقدم الشيخ ابو الفتوح
، قال الحافظ وسمعت خطيب بسطام يقول قرات في حجر الشيخ ابي الفتوح وكان به
حافر القبر وصدره اربع اصابع فتنا ولته وتحدثت من الضيق فاذا ابو يزيد للابنة
كثير في القبر وكانه اخذ من يدي فاخذ في الفتي واخذ من القبر وانا لا اعقل وقال
ابن السمعاني وقد ذكرته امام واعظ حلو الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة ظريف الجملة ،
محمد بن الفضل بن عمر الماوراني الامام ابو الفتح وما رشك بفتح الميم بعدها
الف ساكنة ثم راء مكسورة ثم كاف من قراطوس من نحبا تلامذة الغزالي سمع ابا النضر
الرواسي ونصر الله بن احمد الخشنامي وابا الحسن عثمان بن محمد الطرازي وغيرهم ، سمع منه
ابن السمعاني وولده عبد الرحيم بن السمعاني ، قال ابو سعد برع في الفقه وكان معينا
في الفتاوى حسن الكلام في المسايل عارفا بالاصول قلت وهو شيخ الشيخ شهاب الدين

الطوسي

الطوسي وكان يلقب بالمحرر توفي يوم عيد الفطر او في رمضان سنة تسع واربعين
وخمسمائة في فتنة العز فتيل بات من الخوف ،
محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري الموصلي ابو بكر قاضي الحاضقيين
كذا كان يلقب ، ولد بارمينية سنة ثلاث وخمسين واربعمائة او سبعة اربع وتفقه ببغداد
على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وسمع منه ومن ابي نصر الزينبي وعبد العزيز بن علي
الانماطي وابي بكر بن خلف الشيرازي وابي حامد احمد بن محمد الشجاعي وغيرهم ببغداد
وبلاد خراسان ، روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد وجماعة ، ولي القضاء
بعدة بلاد من بلاد الجزيرة والشام قال ابن السمعاني كان احد الفضلاء المعروفين ، توفي
ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ،
محمد بن فتيان بن حامد بن الطيب ابو الفضل الانباري ، تفقه على ابي اسحاق الشيرازي
وكان من اعيان تلامذته وكان صهرا للقاضي الاسلام ابي بكر الشاشي وخالا لاولاده
ولد سنة خمس واربعين واربعمائة وولي قضاء البصرة وانتدريس بها بالمدرسة
النظامية ، حدث بيسير عن شيخه ابي اسحق ، روى عنه ولده القاضي ابو المعالي
محمد ، توفي بالبصرة ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة حادي عشر رجب سنة ثلاث وخمسمائة ،
مجلي المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسن بن ابي العباس بن الخل البغدادي
احد ائمة المذهب ولد سنة خمس وسبعين واربعمائة وحدث عن ابي عبد الله الغنائي
وابي الخطاب نصر بن البطر وثابت بن بندار وابي عبد الله بن البسري وحمد
الصواج وابي بكر الطوسي وابي غالب الباقلاني وابي الحسين بن الطيوري واخرين ،
روى عنه عبد الخالق بن اسد وابو سعد بن السمعاني واحمد بن طارق الكرلي والفتح
بن عبد السلام وجماعة اخرهم وفاة ابو الحسن القطيعي ، ونقله على فخر الاسلام الشاشي
وصنف توجيه التنبيه وهو اول شرح وضع على التنبيه وكان يديم الخط بخط مليح وعليه
اخذ خطه في انشاء كتب لمدرسة خطه للحاجة الى القضاء قال ابن السمعاني هو احد
الائمة الشافعية ببغداد برع في العلم وهو مصيب في فتاويه وله السيرة الحسنة والطريقة
الجميلة خشن العيش تارك للتكلف عمل لحد بثقة السلطان جلس بحلبه الذي بالرحبة
لا يخرج حسنه الا بقدر الحاجة وقال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة المذهب وتفريع
الشافعي ووجوه اصحابه وله في النظر والخلاف اليد الباسطة وكان من الورع والزهد والتقشف
في غاية ، وقال ابن السمعاني هو الذي تفرد بالفتوى بالرحبة الساعة ببغداد
قلت كان قد تلقى المسئلة المرتجية من شيخه فخر الاسلام الشاشي وفخر الاسلام
تلقاها كذلك من شيخه ابي اسحق الشيرازي وابو اسحاق تلقاها كذلك من شيخه القاضي ابي الطيب

وانول الاثم والفواحش طرا ۞ يوتك الله ما تروم وترجوا ۞

قال محمود الخوارزمي ولم يكن له كل قضا خوارزم انما كان قاضيا بالجانب الشرقي منها قال وكان ابو القاسم محمود الزمخشري يحكي انه لا يذكر احدا الا بخير وانه ذكره فقيه كثير المساوي فقال لا تقولوا كذلك فانه تيقم حسنا اعني لم يجد وصفا جميلا الا حسن عمته قد كتب به ۞ توفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة وله بذكره بن النجار ۞

محمد بن عبد الوارث الساحواني المذكور في اوايل الباب الثاني في ارکان الطلاق من شرح الوافي من قرية ساحوان بضم الحا المهملة وفي المؤتن من خوارزم وهو الامام الكبير ابو الفضل المروزي قال بن السمعاني امام فاضل متبحر في مذهب الشافعي تفقه على ابي طاهر السيجي وروى الحديث عن ابي علي السنجي ۞ روى لنا عنه ابناه عتيق وعبد الرزاق وتفقه عبد الرحمن بن علي العمي العدل وغيرهم ۞ توفي سنة ست وستين واربعمائة رحمه الله تعالى ۞

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو عبد الرحمن النسفي احد ايمة حنفية ما وراء النهر وله ديوان شعر حدث عن ابي عمرو ابن حمدان وابي احمد الحاكم وغيرهما ۞ روى عنه اسمعيل بن عبد الغافر وابو احمد بن عبد الملك المؤدن وغيرهما واملى الحديث مدة وعمر ثمانين سنة مات سنة ست وثلاثين واربعمائة

ومن الفوايد عنه اخبرنا الحافظ ابو العباس بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي انا ابو الفضل بن السمعاني اجازة انا الخجندي بن احمد الباسي انا ابو الفضل الطيب انا ابو عبد الرحمن النسفي فيما انشدنا لنفسه ۞

ما حال من اسر الهوى الباده ۞ ما حال من كسر المصابي باده
يا ذي الهوى اسعافه فاجابه ۞ حتى اذا جار انطوى بابه
اهوى لمن يزن الغرام فلم يجد ۞ في صون قلبا فشق ثيابه

محمد بن عبد الملك بن خلف ابو الخطاب الطبري السلمي من ايمة اصحابنا تفقه على الشيخ ابي الفضل الطبري وابو منصور البغدادي وهو القايل بانه يجب الكفارة بكل ما يتم به الصايم من اكل او شرب او جماع ونحوها وكان فقيها صوفيا وقفت له على كتاب سلوك العارفين وانس المشتاقين في التصوف وله كتاب جليل في بابه اعجبت به جدا اصفه الربيب ابي علي حسان بن سعيد المسيبي ورتبه على اثنين وسبعين بابا اولها في معنى التصوف واخرها في بيان طبقات الصوفية وتراجمهم وما اراه الا حاني به رسالة ابي القاسم القشيري

ولعل حمول هذا الكتاب بهذا السبب والا فهو حسن جدا ولما اتقن منه فقط الا على النسخة التي قرئت هو للمبتي نفسها وهو خط علي مضبوط فقها الملك الاشرف موسى في خزانة كتبه بدار الحديث الاشرفية بدمشق وقد حاضا ابو الخطاب في هذا الكتاب مع الصوفية في احوالهم وابان عن معرفة جيدة بهذه الطريقة وتكلم فيها وذكر انه مذهب من تصفيه في ربيع الاول سنة تسع وخمسين واربعمائة وذكر انه توفي باطليطلة ان ابا خلف توفي في حدود سنة سبعين واربعمائة

ومن الفوايد عن ابي خلف

محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن احمد بن الفضل بن سهل بار الفقيه الحافظ ابو الحسن الاصبهاني الاردستاني وأردستان بفتح الالف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التا المنقوطة باثنتين وفي آخرها النون وقيل بل بكسر الالف والدال وهي بلدة على ثمانية عشر فرسخا من اصبهان

وهو صنف كتاب الدلايل السمعية على المسايل الشرعية في ثلاث مجلدات جود فيها ورتب فصب الكلام فيها مع ابي حنيفة ومالك وروى عنه بمن عبيد الله بن ابي يعقوب بن جميل في مسند احمد بن منيع قال شيخنا الذهبي وهذا البرشخ له وروى ايضا عن الحسن بن احمد بن علي العداد كي واحمد بن ابراهيم العنقسي المكي وابي عبيد الله بن مندة والحسن بن عثمان بن بكران وابي عمر بن مهدي الفارسي وابراهيم بن عبد الله بن حريسة مولده وابي الطاهر بن ابراهيم بن محمد الذهبي صاحب ابن الاعرابي ومحمد بن احمد الغضايري صاحب ابي حاتم وابي نعيم الاصبهاني الحافظ وابي در الطبراني وغيرهما من اصغر شيوخه ۞ وروى عنه ابو علي الحداد وغيره وقد روى بعضا الكتاب عنه الحافظ ابو مسعود سليمان بن ابراهيم الاصبهاني بسماعا وسمع الكتاب المذكور على ابي بكر محمد بن احمد بن ما سنجده باجازته من سليمان وذكر الاردستاني انه مزع من تاليف هذا الكتاب سنة احدى عشرة واربعمائة فتكون وفاته بعد ذلك وقد ترجم الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتاب الانساب جده عبيد الله بن احمد ولم يترجمه ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اذنا خاصا انا احمد بن محمد الحافظ بقراءتي عليه انا يوسف بن خليل الحافظ ح وكتبت الي زينب بنت الكمال عن ابنه خليل انا مسعود الكمال انا ابو بكر علي الحداد انا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله انا احمد بن الفضل بن سهل بار الامام انا ابن المقرئ في صفر سنة ثمانين وثلاثمائة به ما عبد ان شا احمد بن نوح شا ابو العام عن سعيد عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا صلت المراة خمسها

وقد خرج ابو الرضا احمد بن طارق بن سنان الكركي لانه الخل شيخه عدة شيخ واحد بالسماع وقع لنا جلها الجزء الاول

ومن شعر بن الخل رحمه الله من ابيات

بلغه عني اني بعد فرقته ما المستهون شرابي والصبا زادي
يا منية النفس لا يبعد مودتها من قلبه منك هم رايح عاد

توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمائة

احمد بن محمد بن احمد بن القاسم بن الرسولي ابو السعادات سافر الى خراسان وهاربي بلادها واستوطن باخره اسفرايين الى ان توفي بها سمع جعفر السراج وابا القاسم بن بيان وحدث بنيسابور روى عنه بن عساكر وابو سعد السمعاني وذكره بخير وتفقه على الكيا الهراسي توفي باسفرايين سنة اربع واربعين وخمسمائة

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن ألّه بضم الالف واللام العماد الكاتب المحدث بابن اخي العزيز من اهل اصبهان من بيت الرياسة والسؤدد وهو احد من مهر في الادب نظما ونثرا وشاع اسمه حتى ولد بها صبيان في تاسع جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وخمسمائة وقدم بغداد فتفقه على ابي منصور بن الرزاز وانقن الكلام والنحو والادب وسمع من ابن الرزاز وابي منصور بن خيرون وابي الحسن علي بن عبد السلام وابي بكر بن الاشتر وابي القاسم علي بن الصباغ وطائفة واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو عبد الله الفراوي ثم عاد الى اصبهان وتفقه بها ايضا على ابي المعالي المؤيد الموركاني ومحمد بن عبد اللطيف الخجندي ثم عاد الى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة وقدم مصر وسمع من السلفي وغيره روى عنه بن خليل والشهاب الخوبي والعز عبد العزيز بن عثمان الاربلي والشرف محمد بن ابراهيم بن علي الانصاري والتاج القطبي واخرون ورد الى دمشق في ايام الملك نور الدين ودرس بالمدرسة العمادية ثم عاد الى العراق ثم لما اخذ صلاح الدين الشام عاد اليها ومدحه ولزم ركابه الى ان استكتبه وصار يصاهي الوزراء ومن نفثة تنانى مرثية القاضي الفاضل واذا انقطع الفاضل لشغل يخرج لازم هو السلطان ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في اعز جانب واتم نعمة الدنيا تخدمه والارزاق تتصرف فيها قلمه ولسانه الى ان توفي السلطان صلاح الدين وبارت سوق العلم والدين بوفاته استوطن دمشق ولزم مدرسته العمادية ومن تصانيفه الخريدة والدر السامي والفتح القدسي وغير ذلك قال بن النجار كان من العلماء المتفننين فقها وخلافا واصولا ونحوا ولغة ومعرفة بالتواريخ وايام الناس قال وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله ثم وصفه بالادب ووصفا كثيرا وهو جيد كما قال

وازيد واكثر ما يعاب عليه كثرة استعماله للجناس لاسيما في النثر بحيث يضيق به الانفاس ويكاد لا يترك للفظة الواحدة مجالا الا ما جنس الجناس اذا خف على القلب واللسان ولم يبعد المرتبتين وقد ذكر صاحبنا شيخ الادب القاضي صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي رحمه الله وقال بعد ان ذكر قدرته على كل من النظم والنثر اراه ان شعره اطوع من نثره لاكثار الجناس في نثره واسا النظم فكان الوزن ميسرا يقيده فلا يدعه يتكلف من الجناس ثم ذكر من كلام العماد الجالب عنه الجناس قوله فكما اراد الله الساعة التي حلاها لرفعتها والاية التي لا اخت لها فتفرد هي بكمية من اختها افضت الليلة الماطلة الى فجرها ووصلت الدنيا الحائل الى تمام شهرها وجاءت بواحدها التي تضاف اليه الاعداد وتملكها الذي له الارض بساطا والسماء خيمة والجبال اوتادا والشمس دينارا والنطرد راهما والافلاك خدما والنجوم اوتادا وقال هذا لما كان نقالبا من الجناس عذب في السمع وقعه وانشرح في الاحسان صنعه ورشقه اللبب مدامه وكان عند ذوق اطيب من بعد حامه ثم ذكر من كلامه المشتمل على الجناس قوله من جواب مكاتبة مؤتمن الخادم عليه والناصح واقاضي في شكر فيض فضله المستفيض وتبلج وجهه وجاهته وبارح بنا بتاهته ما عرفه من عوارفه البيض ثم قال فانظر الى فلق هذا التركيب وتفسفه في هذا الترتيب قلت والامر كما وصف ولقد سمعي مفاتيح ابواب الخير به لما يكثر منها الجناس ورد العجز على الصدر ولكن تدفع له الجناس المطبوع واكثر ما يكون ذلك في نثره كقوله في مطلع قصيده يمتدح القاضي وكقوله وقد سار القاضي الفاضل في الديار بلد وقد انتشر الغبار لكثرة فرسان العسكر

اما العبابيد فانه ... مما اثارته السنابك
والجو منه مظلم ... لكن اثارته السنابك
يا دهر لي عبد الرحيم ... فلست اختشى مسنابك

وبينه وبين القاضي الفاضل ابيات يطول شرحها ومن لطائفها قوله للفاضل وهو يسايره سر فلا كبابك الفرس ... فاجابه القاضي بقوله

دام على العماد ... ولا يخفى ان جواب القاضي ارشق واحلا من كلام العماد وان بين كلا منهما بونا توفي العماد بدمشق في سنة احدى وستمائة في شهر رمضان سنة تسع وستمائة وجمع من شعره

وذلك بحر لا ساحل له غير الانورد من حسنه قليلا

قال يمتدح المستنجد بالله وما كل سحاب خوصل شعري فيكم ومن ذا يبلغ الباذل العود بالنقر

وما عذرتني هال بثمر بن هاني ... ولسنة الغراء عذر على الرقص

وقال اخذي الذي حليت قلبي لواحظه ... وحلت لدعات الحب في كبدي

صفات ناظره سقم بلا الم ٭ سكر بلا قدح جرح بلا فقد ٭
معتز الدار من ته وصلف ٭ صرح العطف من لين ومن مسد ٭
على حياء من نال الغنى بشل ٭ وورد خديه من ماء الحيا ترب ٭

وقال ٭ وما هذن الايام الا صحايف ٭ تورخ فيها ثم تمحى وتمحق ٭
ولم ار بعد دهري كدايرة المنى ٭ يوسع الاما ل والعمر ضيق ٭

وقال اقنع ولا تطمع فان الغنى ٭ كما له في عزة النفس ٭
وانما ينفض بدر الدجى ٭ لاخذه الضوء من الشمس ٭

وقال ابصر بي مكملا ٭ من الحرام ممخن ٭ فقال من قابل من ٭ فلت قابل من ٭

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حسكو يه بن مردويه الفارسي ابو احمد بن ابي نصر من اهل فارس نفقه على ابي اسحق الشيرازي ٭ وسمع ابا الحسين بن المنور وعبد الله بن محمد الصيرفيين وابا القاسم بن السري وعبد العزيز بن علي الانماطي وغيرهم ٭ روى عنه ابو عامر العبدري ومحمد بن ناصر الحافظان وغيرهما وله مجموعات وتواليف وتخاريج مولده سنة اربعين ٭ وتوفي في شوال سنة سبع وخمسمايه ودفن عند قبر ابيه ٭

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد الشيخ فضل الله الميهني ابو المكارم ٭

محمد بن محمد بن عيسى ابو هاشم الساوي قاضي مدينة ساوه ٭ مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وتسعين واربعمايه ٭

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة محيي الدين ابو حامد بن قاضي القضاة كمال الدين ابي المحاسن بن الشهرزوري الموصلي تفقه ببغداد على ابي منصور بن الرزاز ٭ وسمع من ابيه ابي بكر محمد بن القاسم كتب عنه الناصر ابو عبد الله محمد بن علي الانصاري قدم الشاب وناب في الحكم عند ابيه ثم ولي قضاء حلب ثم انتقل الى الموصل وولي قضاءها وتدرس بمدرسة والمدرسة النظامية بها وتكلم من الطلاق عز الدين مسعود بن زنكي وكان جوادا سريا قيل انه انعم في بعض رسايله الى بغداد بعشرة الاف دينار فرقه على الفقها والادبا والشحرا وبالجانه في داره حكم بالموصل لم يحتفل عز بما على دنيا رب فادونها بل كان يوطيها عنه ٭

ومن سعده في جراده ٭

لها محمد ابكر وسا فا نعامه ٭ وقا دفنا نسد وحوحؤ صنعم ٭
حسبها اقاعي الرمل يطأ وتحت ٭ عليها جيا دا لخيل بالراس والفم ٭

وقال ايضا ٭ قامت باثبات الطفات ادلة ٭ فصمت ظهور جماعة التعطيل ٭

وطلايع التنزيه لما اقبلت ٭ هزمت دروع التشبيه والتمثيل ٭
فالحق ناصرنا اليه جمعنا ٭ بادلة الاخبار والتنزيل ٭
من لم يكن بالشرع معتقدا بما ٭ فيه فاول الجهل في التضليل ٭

٭ توفي في رابع عشر ذي الاولى سنة ستين وقاربن وحملها به وله اثنتان وستون سنة بالموصل

محمد بن محمد بن عبد الله بن ابي سهل بن ابي طاهرة المروزي الحافظ ابو طاهر السنجي المؤذن الخطيب ولد بغزنة بسنج العظمى في سنة ثلاث وستين واربعماية او قبلها وسمع الكثير ورحل الى نيسابور وبغداد واصبهان وتفقه على الامام ابي المظفر السمعاني وعلي ابي المرجى الزاز وسمع اسمعيل بن محمد الزاهري وابا بكر محمد بن علي الشاشي الفقيه وعلي بن احمد المدين ونصر الله بن احمد الخشامي وقتيبة بن عبد الرحمن السعداني وثابت بن بندار وجعفر السراج وابا بكر احمد بن محمد بن الحافظ ابن بردوبه وخلقا سواهم ٭ روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم قال ابو سعد بن السمعاني كان من اخص اصحاب والدي بالحضر والسفر سمع الكثير بخطه ونسخ لنفسه ولجمع وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين فاضل ما هو في كثير الخلاف جمع مع والدي وكان يتولى امور بجرد والدي وسمعت من لفظه الكثير وكان يتولى الخطابة بمرو في الجامع الاقدم تولى في شوال سنة ثمان واربعين وخمسمايه قلت ولم يتجاوز اسمه محمد بن ابي بكر بن عثمان ابو طاهر السنجي فقيه صالح من اصحاب يوسف الهمداني الزاهد وابراهيم الصفار الزاهد وهو ايضا من شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيم ٭ بات بخارا سنة خمس وخمسين وخمسمايه ينبغي ان ينتظر له سبيلا يشتبه بهذا ٭

محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني ابو الفتوح الطائي صاحب الاربعين الطائية التي اخبرنا بجميعها ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه بالسند اليه وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب وفي من احلا ما وضع في هذا النوع ولد سنة خمس وسبعين واربعماية بهمدان وسمع فتيان بن عبد الرحمن السنجواني وعبد الرحمن بن احمد الدولعي وطراد بن محمد وعبد الغفار السيروكي والرويا ني وتاج الاسلام ابا بكر بن السمعاني وسعد بن البيلماني وابن طاهر المقدسي وابا القاسم بن بيان الرزاز ٭ روى عنه محمد بن عبد الله بن النبا الصرفي والحسين بن المسدكي وجماعة احدهم بن اللبان قال ابن السمعاني بدء بي في نصيبين من العلوم حديثا وفقها وادبا ووعظا وعزد لذ نفقته علي والدي بمرو واقام عندي سنين كتبت عنه في الرحلة الى همدان ٭ توفي سنة خمس وخمسين وخمسمايه

محمد بن محمد بن علي الخازني بالخا المعجمة المضمومة والزاي منسوب الى ابن خازنة الملوك من دربند المراد كي ابو الفتح الواعظ نزيل المرو عقد له مجلس

الوعظ والحديث واستملى عليه ابو بكر الخاصة ثم سمع عبد الغفار الفارسي وابا الخير محمد بن ابي عمران الصفار وابا القاسم القشيري ◉ وروى عنه محمد بن طيفة الله بن عبد السلام وسعد الله بن محمد الدقاق وغيرهما وكان حسن الوعظ فليح الاشارة الجوزي لكنه كان روى الكثير من الموضوعات قال ولذلك يحالس الغزالي وابن القشيري فيما اظن بهما الطعان التي كانوا في الشريعة واطال في ذلك وليس الامر مسلما لابن الجوزي فلم يترجح كلام احد منهم ما يخالف الشرع واما رواية الحديث الموضوع فقد يقع في كلامهم وماذا لك الا لعدم معرفة تكونه موضوعا فلا يجاب عليهم والحالة هذه وليس لابن الجوزي عندنا بحيث يتكلم في مثل هذا ◉ توفي الخطيبي بالري في المحرم سنة اربع عشرة وخمسمائة ◉

محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الامام الجليل ابو حامد الغزالي حجة الاسلام ومحجة الدين الذي وصل بها الى دار السلام ◉ جامع اشتات العلوم ◉ والمبرز في المنقول منها والمفهوم ◉ ضرب الايام بقبله بشاشة ◉ ولم تقنع منه بالغاية ◉ ولا وقف عند مطلب وراء مطلب لاصحاب البداية والنهاية ◉ خلقت فلم انزل للفضل ربية ◉ ولم ير والله للعلم طلبة حتى احلت من الفؤاد اكل غضم بلغ مبالغ السما ◉ واحمد من نيران البدع كل يا لا يستطيع الدين المحالدت سما كان رضي الله عنه صدغا ما الان الاسود تنضا له بيض يد بيوتنا وبيد رانما الان هداه لسرق نهارا ◉ ولشرة من الخلق ولكنه الصوت العظيم وبعض الخلق ولكن مثل ما بعض الحمر الاثر النظيم حماة السنة نصروا الى ردغة الفلاسفة اخوج من الظلما لمصابيح السما ◉ وافقه منا الحد با الى قطرات الما ◉ فلم نزل سائلا عن الدين الحنيفي كلاد معالمه ◉ ويحيي جورة الدين ولا سطيخ بدعم المحمدي حد نصالمه ◉ حتى اصبح الدين وتنق العريق ◉ وانكشف غياهب الشبهات وما كانت الاحد ثبا مفترا ◉ فذا مع ورد طوى عليه صميره ◉ وحلوم لم تخذ فيها غير الطاعة سميره ◉ ولحرير سراه بدوقد برحة بي بحر التوحيد وماهي ◉ الغز العجمية كم تخفف رحله ◉ والزاد حتى نعله القاها ◉ ترك الدنيا وراء ظهره ◉ واقبل على الله يعامله في سره وجهره ◉

ولد بطوس سنة خمسين واربعمائة وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فلما حضرته الوفاة وهي بيد باخيه احمد الوصية له ننصرف عنا اهل الخير وقال له ان لي لبنا سخا عطيا على تعلم الخط واشتهي استدرا كما فاتني من ولدي هذين فعلمها ولا عليك ان تنفق في ذلك جميع ما خلفه لها فلما مات اقبل الصوفي على تعليمهما الى ان فني ذلك النزر اليسير الذي كان خلفه لهما ابوهما وتعذر على الصوفي القيام بقوتهما فقال لهما اعلما اني قد انفقت عليكما ما كان لكما وانا رجل من الفقرا ليحتج بذلك لاحالي فاوسكم به واصنع ما ارا لكما ان تلجا الى مدرسة فان لكما من طلبة العلم من يحصل لكما قوت يعينكما على وقتكما ففعلا ذلك وكان

هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما وكان الغزالي يحكي هذا ويقول لطلبته العلم اخرجه الله فابوا ان يكون الا لله ◉ ويحكي ان اباه كان فقيرا صالحا لا ياكل الا من كسب يده وفي عمل غزل الصوف وبطوف على المتفقهة ويتحبب اليهم ويتوفر على خدمتهم ويحبب الاحسان اليهم والنفقة عليهم بما يمكنه عليهم وانه كان اذا سمع كلامهم يبكي ويتضرع ويسال الله ان يرزقه ابنا واعطاه فاستجاب الله دعوته ◉ اما ابو حامد فكان اخفه اقوالا واما اهل زمانه وفارس ميدانه كلمة سنهد بها المرافق والمخالف ◉ وافرة تحقيقها المعاذير والمخالف ◉ واما احمد فكان واحدا شتغل العلم لصحو عند استماع تحذير ◉ وتردد مذاهب الحاسدين في مجالس تذكير ◉

مبدا طلب حجة الاسلام العلم

قرا في صباه طرفا من الفقه ببلده على احمد بن محمد الراذكاني ثم سافر الى الامام ابي نصر الاسمعيلي وعلق عنه التعليقة ◉ ثم رجع الى طوس قال الامام اسعد المهني سمعته يقول قطعت علينا الطريق واخذ العيارون جميع ما معي ومضوا فتبعتهم فالتفت الي مقدمهم وقال ارجع ويحك والا هلكت فقلت له اسالك بالذي ترجوا السلامة منه ان ترد علي تعليقتي فقط فقال لي اي شيء تنتفعون به فقال لي وما هي تعليقتك فقلت كتب في تلك المخلاة فاخرت لسماعا وكتابة ومعرفة علم فضحك وقال كيف تدعي انك عرفت علمي وقد اخذنا عافاك لتخرجت من معرفته وتثبت بلا علم ثم امر بعض اصحابه فسلم الي المخلاة قال الغزالي فقلت هذا استنطر انطقه الله ليرشدني به في امري فلما وقعت طوسا اشتغلت على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته وصرت بحيث لو قطع علي الطريق لم اتحمد من علي وقد روى بعض الحكاية عن الغزالي ايضا الوزير نظام الملك نحا بعد مدة لورود ترجمة نظام الملك من ذيل ابن السمعاني ◉ ثم ان الغزالي رضي الله عنه قدم نيسابور وقارم امام الحرمين وجد واجتهد حتى برع في الكلام المذهب والخلاف والاصلين والجدل والمنطق وقرا الحكمة والفلسفة واحكم كل ذلك وفهم كلام ارباب هذه العلوم وتصدى للرد على سفسطيهم واطال تعلقاتهم وصنف في كل فن من هذه العلوم كتبا احسن تاليفها واجاد وصفها وترصيفها كذا نقل النقلة وانا لم اره مصنفا فيما صوا للدين بعد سنة الخمسمائة الا ان يكون قواعد العقايد وعقود بعض كتبه والله اعلم ◉ واما كتاب مستقل على قاعدة المتكلمين فلم اره وساعتذ فصلا لاسما وقد وقفت عليه من تصانيفه وكان رضي الله عنه شديد الذكا سديد النظر عجيب الفطرة مفرط الادراك قوي الحافظة لعيد العزعواما على المعالي الدقيقة جعل علم مناظرا مجاجا وكان امام الحرمين يقول الغزالي بحر مغرق والكيا اسد يخرق ◉ والخوافي تارتخرق ◉ ويقال ان الامام كان يا لاخرة يعتقد فيه في الباطن وان كان يظهر التبجح به في الظاهر ◉ ثم لما

مات امام الحرمين خرج الغزالي الي المعسكر فاصله الوزير نظام الملك اذكان مجلسه مجمع اهل العلم وملاذهم
فناظر الائمة العلماء في مجلسه وفهم الخصوم وظهر كلامه عليهم واعترفوا بفضله ولقبه الصاحب بالمعظم
والتبجيل وولاه تدريس مدرسته ببغداد واسمه بالتوجه اليها فقدم بغداد في سنة اربع وثمانين واربعمايه
ودرس بالنظامية واعجب الخلق حسن كلامه وكمال فضله وفصاحة لسانه ولكنه الاقبيضه واشاراته
اللطيفة واحبوه واقام علي التدريس وقد رئيس العلم ونشره بالتعليم والتنبيه والتصنيف مدة عظم
الجاه زايد الحشمة عالي الرتبه مسموع الكلمه مشهور الاسم تضرب به الامثال وتشد اليه
الرحال الي ان عرض نفسه عن ذلك بامور اقتضت ديانته من التقدم والجاه وترك كل ذلك ورا
ظهره وقصد بيت الله الحرام فخرج الي الحج في ذي القعده سنة ثمان وثمانين واستناب الجاه
في التدريس ودخل دمشق في سنة تسع وثمانين فلبث بها يوميات يسيره علي قدم الفقر
ثم توجه الي بيت المقدس فجاور به مدة ثم عاد الي دمشق واعتكف بالمنارة الغربية
من الجامع باكثر اقامته علي ما ذكره الحافظ بن عساكر فيما نقله عنه الذهبي ولم اجده في كلامه
وكان العزلة الي تكية الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسي بالجامع الاموي المعروفة اليوم بالغزالية
لسببه اليها وكانت تعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي قال الحافظ بن عساكر اقام الغزالي بالشام
نحو من عشر بن سنة كذا نقله الذهبي ولم اجد ذلك في كلام بن عساكر كما في الشذرات
الشاهد وا في التلبيس وحكي هناحكايات منها انه قصد الاجتماع بالشيخ نصر وانه لم يدخل
الي دمشق الا يوم وفاته فصادف انه دخل الي الجامع وهو لابس زي الفقراء فاتفق جلوسه في الزاوية
المشار اليها فتحلق عليه في جماعه من طلبة العلم وشاكلوه في العلوم لجدان ما حلوه ونظروا اليه
ملياً فوجدوه بحراً لا ينزف فقالوا لم ما نعلم الشيخ نصر المقدسي قالوا لا توفي وها نحن بنا من دفنه
وكان لما حضرته الوفاه سالناه من يخلفك في حلقتك فقال اذا دفنتم من دفنتموه فعودوا
الي الزاوية تجدوا شخصا اعجميا وصفته لنا فتوه في السلام وهو خليفتي وهذه الحكاية
لم تثبت عندي ووفات الشيخ نصر كانت سنة تسعين واربعمايه وان صحت فلعل ذلك عند
عوده الي دمشق من القدس والاعتماد كان اجتماعه به ممكنا اذا دخل دمشق سنة تسع
وثمانين قبل وفاة الشيخ نصر بسنه وصرح شيخنا الذهبي بان الغزالي حج السنة المذكوره
والذي ارجح نصر المقدسي به ان يجلسه بعده هو نصر الله المصيصي تلميذه ومنها
انه لما دخلها علي زي الفقر اجلس علي باب الخانقاه المسماة طيفور الي ان اذن له فقير بجوا
ولا يعرف واتبدا اكنس المرحاض الذي للخانقاه وخدمهم واتفق ان جلس يوما في صحن
الجامع الاموي وحوله جماعة من المتفقهين يتحثون في العلم واذا بفقيه قد ورد اليهم بفتيا فلم يردوا
له جوابا والغزالي يتامل فلما راي الفقيه قد عاد بلا جواب وانه يتعين عليه ارشاده دعاه
واجابه فاخذ الفقيه يقول ان كبار المفتين ما اجابوني وهذا فقير ما لي تجيبني

واولين

واولين المفتون بتظروته فلما فرغ من كلامه معه دعوا الفقيه وسالوه ان يعقد لهم مجلسا
فوعدهم ثاني يوم وساعد من ليلته ومنها انه صادف دخوله يوما المدرسه
الامينيه فوجد المدرس يقول قال الغزالي رضي الله عنه وهو يدرس من كلامه فحثني الغزالي علي نفسه
العجب فغادر دمشق ولعله يحوله البلاد فدخل مصر وتوجه منها الي الاسكندريه
فاقام بها مده ويقال انه عزم علي المصير الي يوسف بن تاشفين سلطان المغرب لما بلغه من عدله
فبلغه بغيه واستمر يحوله البلاد ان ويزور المشاهد ويطوف علي الترب والمشاهد وبادي
الفقار وتزهد نفسه بجاهدها جهاد الابرار وتكلفها مشاق العبادات وسلوكها
باذواع القرب والطاعات الي ان صار قطب الوجود والبركة العامه لكل موجود
والطريق الموصله الي رضا الرحمن والسبيل المنصوب الي مركز الايمان ثم رجع
الي بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم علي لسان اهل الحقيقه وحدث بكتاب الاحيا
قال بن النجار ولم يكن له اسناد ولا طلب شيئا من الحديث ثم ارله الا حديثا واحدا سياتي ذكره
في هذا الكتاب ان شاء الله تعالي قلت ولم ار ذكر هذا الحديث احد وقد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ بحديث بسنده سنذكره ذكر الحافظ بن عساكر انه سمع صحيح البخاري بقراءة ابي
سهل محمد بن عبد الله الحمصي وذكر عبد الغافر انه سمع بعض سماعات سنذكرها في كلامه
عبد الغافر ثم عاد الغزالي الي خراسان ودرس بالمدرسة النظاميه بنيسابور
مدة يسيره وكل قلبه معلق بما فتح عليه من الطريق ثم رجع الي مسقط راسه طوس واتخذ الي
جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفيه ووزع اوقاته علي طوايف من ختم القران
ومجالسة ارباب القلوب والتدريس لطلبة العلم وادامة الصلاة والصيام وسايرالعبادات
الي ان انتقل الي رحمة الله ورضوانه طيب الثناء جميل المنزله من يحيا السعيد يكرهه الاحاسد
اوزكيته ولا يسوءه سوء الاحايه عن سواء الطريق يعتقد بلسان حاله
وان تكفني من سنيهم عشق فالمجد احسن اشراقا من الظلم
وان راوني تحسن فضل حسن قيمتي فالدر در وان لم يشتر بالقيم
مرض وفاته قدس الله روحه وطوس في يوم الاثنين رابع عشر جمادي
الاخرة سنة خمس وجمع به ومشهده بها يزار بمقبرة الطابران قال ابو الفرج بن
الجوزي في كتاب الثبات عند الممات قال احمد اخو الامام الغزالي رحمهما الله لما كان يوم الاثنين
وقت الصبح توضا اخي ابو احامد وصلي وقال علي بالكفن فاخذه وقبله ووضعه علي عينيه وقال
سمعا وطاعة للدخول علي الملك ثم مد رجليه واستقبل القبله ومات قبل الاسفار قدس الله
روحه هذه ترجمة مختصره يقتنع بها طالب الاختصار واذا ابيت الا البسط في شرح هذا
الحبر الذي تتشوف الاوراق بذكره وطيب الوجود بريا فتوقف

ومن كلام اهل عصره فيه

قد تقدم ما كان شيخه امام الحرمين وقوله الغزالي بحر مغدق ◉ وقال الحافظ ابو طاهر السلفي سمعت الفقهاء يقولون كان الجويني يعني امام الحرمين يقول في المدينة اذا ناظروا المتحقق للخوافي ❊ والحدوان للغزالي ❊ والبيان للكيا ◉ وقال تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالي هو الشافعي الثاني ❊ وقال اسعد الميهني لا يحصل المبتدي معرفة علم الغزالي وفضله الا من فسح او كاد يبلغ الكمال في عقله ◉ قلت يحسن هذا الكلام فان الذي يحب ان يطلع عليه مبتدئ من هو اعلا منه في العلم يحتاج الى الفهم والفهم فيما يعقل بعد وبالفهم يقيض ولما كانت علم الغزالي في الغاية القصوى احتاج من يريد الاطلاع على مقداره فيه ان يكون تام العقل واقول لا بد من تمام العقل من مدة ثابتة مديدة في العلم لمرتبة الاخر وحينئذ فلا يخرج احد ممن حاد الغزالي قدره الغزالي الا لمجرد جهله اما معقد اعلم الغزالي فلا اذكر لحي بعده مثله ثم المدعي لا انما يعرف قدر نفسه وما عنده لا يقدر الغزالي في نفسه ◉ سمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول لا يعرف قدر الشخص في العلم الا من ساواه في رتبته وخالطه مع ذلك مخالطة ما يعرف قدره بمقدار ما اودعه هو وكان يقول لنا لا يعرف احد من الاصحاب قدر الشافعي كما يعرفه المزني قال وما يعرف المزني من قدر الشافعي بمقدار ما يعرف المزني والزائد عليه من قوى الشافعي لم يدركه المزني وكان يقول لنا ايضا لا يقدر احد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره الا الله تعالى وانما يعرف كل احد من مقدار ما يقدر ما عنده ◉ هو قال فاعرف الامة بمقدار النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه افضل الامة قال وانما يعرف ابو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما يصل اليه قوى ابي بكر رضي الله عنه وثم امور تقصر عنها قواه لم يحط بها علما وتحبط بها علم الله تعالى ◉ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي

وانا ارى ان اسوقه بكماله على بضه حرفا حرفا فان عبد الغافر نقاد محاصر عارف وناقد نحرير بالحاكون لكلامه حرجين فمن ناقل لبعض المادح وحاله لجميع ما اورده مما عيب على همة الاسلام الغزالي وذكر صنيع من تعصب على همة الاسلام وهو شيخنا الذهبي فانه ذكر بعض المادح نقلا محرفا للفظ فحكيا بالمعنى عن مطابق في الاكثر ولما انتهى الى ما ذكره عبد الغافر مما عيب عليه استوفاه ثم زاد وبسح وبسط وبسح ◉ ومن ناقل لكلام المادح سألت عن ذكر ما عيب وهو الحافظ ابو القاسم بن عساكر وسألت عن سبب فعله ذلك واما انا فاورد جميعه ثم اتكلم عليه واسأل الله التوفيق والحماية من الميل ◉ قال ابو الحسن عبد الغافر بن اسمعيل الخطيب الفارسي خطيب نيسابور رحمه الله محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي همة الاسلام والمسلمين امام ائمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونظما وخاطرا وذكاء وطباعا شد الطوس في صباه

بطوس من الفقه على الامام احمد الراذكاني ◉ ثم قدم نيسابور مختلفا الى درس امام الحرمين في طائفة من الشبان من طوس وجد واجتهد حتى تخرج عن مدة قريبة وبدا الاحتراز وحمل القرآن وصار ناظرا لعدة زمانه ◉ واحد اقرانه في ايام امام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون من سنه ويدرسهم ويرشدهم ويجتهد في نفسه وبلغ الامر به الى ان اخذ في التصنيف وكان الامام مع علو رتبته وسمو عبارته ◉ وسرعة جريه في النظر والكلام لا يصغي نظره الى الغزالي سرا لانافسة عليه في سرعة العبارة وفقه الطبع ولا يطيب له تصديه للتصانيف وان كان متهيئا لها منتسبا اليه كما لا يخفى من طبع البشر ولكنه يظهر التبجح به والاعتداد به كانه ظاهرا خلاف ما يضمر ◉

ثم بقي كذلك الى انقضاء ايام الامام فخرج من نيسابور وصار الى المعسكر واهل من مجلس نظام الملك محل البتول واقتدى عليه الصاحب لعلو رتبته وظهور اسمه وحسن مناظرته وجريه عبارته وكانت تلك الحضرة محط رحال العلماء ومقصد الائمة والفضلاء فوقعت للغزالي اتفاقات حسنة من الاحتكاك بالائمة وملاقات الخصوم اللد ومناظرة الجهلة ومصادمة الكبار وظهر اسمه في الآفاق ❊ وارتفق بذلك اكمل الارتفاق حتى ادت الحالية الى ان رسم للصدر المعظم الشهيد نظام الدنيا والدين ملك الوزراء المرحوم السعيد نظام الملة والحق ابي الفتح الحسن بن علي بن اسحاق رحمه الله بتدريس المدرسة المبمونة النظامية بها وصار اليها وأعجب الكل بتدريسه ومناظرته وما حتى نفسه وصار رحلة امامة خراسان امام العراق ◉ ثم نظر في علم الاصول وكان قد احكمها وضنف فيه بقاصيف وحدد المذهب في الفقه فصنف فيه بقاصيف وعلقت حشمته ودرجته في بغداد حتى كانت تبلغ حشمة الاكابر والامراء دار الخلافة فانقلبت الامور وجها آخر وظهر عليه بعد بطالعة العلوم الدينية ومحارسة الكتب المصنفة فيها وسلك التقشف والتالة وترك الحشمة ◉ وطرح ما كان له من الدرجة والاشتغال باستئناب التقرب ورد الاخرة فخرج عما كان فيه وقصد بيت الله تعالى وحج ◉ ثم دخل الشام واقام في تلك الديار قريبا من عشرين سنة يطوف ويزور المشاهد العظيمة واخذ في التصانيف المشهورة التي لم يسبق اليها مثل احياء علوم الدين والكتب المختصرة منها مثل الاربعين وغيرها من الرسايل التي من تامل علما علم محل الرجل من فنون العلم واخذه في مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتحسين الشمايل وتهذيب المعاش وتقلب سلطان الرعونة وطلب الرياسة والجاه والتخلق بالاخلاق الدينية الى سكون النفس وكرم الاخلاق والعزاء عن الرسوم والترتيبات والتزيي بزي الصالحين وقصر الامل ووقوف الاوقات على هداية الخلق ودعاهم الى ما يجيبهم من امر الاخرة ونقيض الدنيا

والاشتغال به عن السالكين والاستعداد للرحيل الى الدار الباقية والانقياد لكل ما يتوسم فيه
او يتيسر منه رجاء المعرفة او التقيد بشيء من انوار المشاهدة حتى مر بي على ذلك وقت
ثم عاد الي وطنه لازما بيته مشتغلا بالتفكر فيما مر به للوقت حتى صار له فيه سواد وخرائط
ولكل من يقصده ويدخل عليه الى ان اتى على ذلك مدة وظهرت التصانيف وفشت
الكتب ولم تبد مني اياه منا قضه لما كان فيه ولا اعتراض لاحد علي ما آثر حتى انتهت
نوبة الوزارة الى الاجل فخر الملك حمال المستهد انفذه الله برحمته وتزينت خراسان
بحشمته ودولته وقد سمع وتحقق بمكان الخزائي ورجحته وكمال فضله وحالته وصفا
عقيدته فوقع سيره له فتنزل به وحضره وسمع كلامه فاستدعي منه ان لا يبقى
انفاسه وفوائده عقيمة لا استفاده منها ولا اقتباس من انوارها فاجابه عليه كل الافتراح
وتقيد في الاقتراح الى ان اجابه الى الخروج وحمله الى نيسابور وكان الليث غابيا
عن عرينه والامر خافيا في مستور قضا الله ومكنونه فاشير عليه بالله ربيع
المدرسة المجيونية النظامية عمرها الله فلم يجد بدا من الاذعان للولاة وسوي باظهار
ما اشتغل به هذا به السنين اداء وافادة الفاصدين دون الرجوع الى ما انخلع عنه
وحمد رفقه من طلب الجاه ومباراة الاقران ومكابرة المحاذين وكم وقع عصاه
بالخلان والوقوع فيه والطعن فيما يذهب ويابيه والسعاية به والتشنيع عليه فما تاثر
ولا اشتغل بجواب الطاعنين ولا اظهر استيحاشا بغمزه الخاطئين ولقد زرته مرارا
وما كنت احدث نفسي مع ما عهدته في سالف الزمان عليه من الوقار والبحاش الناس
والنظر اليهم بعين الازدراء والاستخفاف بهم كبرا وخيلاء واعتذارا مما رزن من البسطة
في النطق والخاطر والعبارة وطلب الجاه في المنزلة اذ صار على الضد وتصفح عن تلك
الكدورات وكنت اظن انه تخلف بجلباب التكلف مسمس بما صار اليه فتحققت بعد السبر
والتنقيرات ان الامر على خلاف المظنون وان الرجل افاق بعد الجنون وحكي
لنا في اول كتيبة احوال من انتدا اما ظهر له سلوك طريق المثالة وغلبت الحال
عليه بعد تبحره في العلوم واستظلاله على الكل بكلاكله والاستيداد الذي خصه
الله به في تحصيل انواع العلوم وتمكنه من التبحر والتظر حتى تبرم من الاشتغال
بالعلوم الحرسية عن الحكمة وتفكر في العاقبة وما يجدي وما ينفع في الاخرة
فاقتدا بصحبة الحارسي واخذ منه استنتاج الطريقة وامتثل ما كان يشير
عليه من القيام بوظايف العبادات والاحسان في النوافل واستدامة الاذكار والجد
والاجتهاد وطلب النجاة الى ان جاز تلك العقبات وتخلق تلك المشاق وتخلق تلك
المشاق وما يحصل على ما كان يطلبه من مقصوده ثم حكي انه راجع العلوم وخاض

في الفنون

في الفنون وعاود الجد والاجتهاد وفي كتب العلوم الدقيقة انتهى بارباب حتى انفتح له ابوابها
وبقي سنده في الوقايع وتكلمي الادلة واطراف المسايل ثم حكي انه فتح عليه باب من الخوف
بحيث شغله عن كل شيء وحمله على الاعراض عما سواه حتى سهد ذلك وهكذا هكذا الي ان
ارتاض كل الرياضة وظهرت له الحقايق وصار ما كنا نظن به ناموسا ومخاطبا
وتحققنا ان ذلك اثر السعادة المقدرة له من الله تعالى ثم سالناه عن لبيبة
رغبته في الخروج من بيته والرجوع الى باد مي اليه من امر نيسابور فقال عن ذلك راعمنه
ما كنت احذر في ديني ان اقف عن الدعوة وسنغلة الطالبين بالافادة وقد حق علي
ان ابوح بالحق وانطق به وادعوا اليه وكان صادقا في ذلك ثم تزين ذلك قبل ان يتركه
وعاد الي بيته واتخذ في جوار مدرسته لطلبة العلم وخانقاه للصوفية وكان يتعهدهم
اوقاته على وظايف الحاضرين من ختم القرآن ومجالسة اهل القلوب والعقود
للتدريس بحيث لا يخلو الحلقة من الخطابة وكلمات من وعظه عن فوايده الي ان اصابه
عين الزمان وصرف الايام به على اهل عصره فتقبله الله الي كريم جواره بعد مقاساة
انواع من الغصة والمناواة من الخصوم والسعي به الي الملوك وكفاية الله به وحفظه
وصيانته عن ان يتوشح بدمي التكلمات او يتهتك بتشرد بنه لشيء من الزلات
وكانت خاتمة امره اقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجالسة اهله ومطالعة
الصحيحين البخاري وسلم الدين فاتحة الاسلام ولو عاش لسبق الكل الفن بيسير
من الايام لتشعره في تحصيله ولاستكماله سمع الحديث في الايام الماضية واشتغل
الي اخر عمره بسماعه ولم تنقله الرواية والاسترواية الا خلفه من الكتب المصنفة في الاصول
والفروع وسايل الانواع مخلدة ذكره وتقرر عند المطالعين المستفيدين منه
انه لم يخلف مثله لحده قضى الي رحمة الله تعالى يوم الاثنين الرابع عشر من جمادي الاخرة
سنة خمس وخمسماية ورمس بظاهر قصبة طابران والله تعالى يخصه بانواع الكرامة
في اخراه كما خصه بعلو الحل في دنياه بمنه ولم يعقب الا البنات وكان له من الاسباب
ارثا وكسبا ما يقوم بكفايته ونفقة اهله واولاده فكان يباسط احدا في الامور
الدنيوية وقد عرضت عليه اموال فاقبلها واعرض عنها واكتفى بالقدر الذي يصون
دينه ولا يحتاج معه الي التعرض لسوال ومنال من غير ه

ومما كان يحترص به عليه

وقوع خلل من جهة النحو يقع في اثنا كلامه ورويع فيه فانتصب من نفسه واعترف
بانه ما ذا سر ذلك الفن والتفي مما كان يحتاج اليه في كلامه مع انه كان يولف الخطب
ويشرح الكتب بالعبارات التي تعجز الادبا والفصحا عن امثالها واذن للذين يطالعون

كتبه ليحترز ان يدخل فيه من جهة اللفظ ان يصلحوه وبعد روه فان قصده الاصلاحي وتحقيقه دون الالفاظ وتقييده ◉ ومما نقم عليه ما ذكر من الالفاظ المستبشعة بالفارسية في كتاب كيميا السعادة والعلوم وبعض شرح الصور والمسايل بحيث يواخذ مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الاسلام وكان الاولى به والحق حسن ما نال ترك ذلك التصنيف والاعراض عن الشرح به فان العوام ربما لا يحكمون اصول القواعد بالبراهين والحجج فاذا سمعوا شيئا من ذلك تخيلوا سوء ما هو لمصنف لعجزهم ويتيقنون ذلك الى بيان سايل هذا العلم الاوايل على ان المصنف للسبب اذا رجع الى نفسه علم ان الذي ذكر فيها رسم البتة اشارات الشرع وان لم يصح به ويريد جدا منا لدى كلام شايخ الطريقة مرموزة ومصحفا بها ستقرئه وليس لفظ سند الاوكما يشعر احد وصحبوه بكلام موهم فانه يشعر سايرين وجوهه بما يواخذ عقابا هل الملل فلا يجب اذن على العالم ما يواخذ ولا ينبغي ان يتعلق به مع الرد عليه متعلق اذا امكنه ان يبين له وجها من الصحة يواخذ الاصول على ان هذا العذر يحتاج الى من يظهره ويقوم به وكان الاولى ان يترك الافصاح بذلك كما تقدم ما ذكره وليس كما ينقرر وقع يتمنى احد تقريره ينبغي ان يظهر على اكثر الاشياء مما يدري ويطوي وما يحكي يعلي ذلك درج الاولون وعمر السلف الصالحون اعلاء مراسم الشرع وصيانة لعالم الدين عن طعن الطاعنين وعرض المارقين الحاقدين والله الموفق للصواب ◉ وقد سمعت انه سمع من سنن ابي داود السجستاني على الحاكم ابي الفتح الحاكي الطوسي وما عثرت على سماعه ◉ وسمع من الاحاديث المنتقاة انتقاها مع الفقه فما عثرت عليه ما سمعته من كتاب لمولد النبي صلى الله عليه وسلم من تاليف ابي بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني الامام عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان عن المصنف وقد سمعه الامام الغزالي من الشيخ ابي محمد عبد الله بن احمد الخواري بجوار طبران رحمه الله مع ابنه الشيخين عبد الجبار وعبد المجيد وجماعة من الفقهاء ◉ ومن ذلك ما قاله اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الخواري انا ابو بكر بن الحارث الاصبهاني انا ابو محمد بن حيان انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم انا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا عبد العزيز بن ابي ثابت نا الزبير بن موسى عن ابي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان بيان نيال بن اشيم الكناني انت ابدا م رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرمي وانا اسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتمام الكتاب في حزب سمع له انتهى كلام عبد الغافر ◉ وقد ساق الحافظ بن عساكر اولى الى قوله وما يقرب بعلمه كلام عبد الغافر وتدل الباقي فعل ذلك في تاريخ الشام وفي كتاب التبيين فان كنت كل ذلك تعصب من الحافظ تعصب كما ان ما قاله الذهبي تعصب عليه ◉

يحتمل ان يكون الامر كذلك ويحتمل ان يكون كلوته لم يرتبه اشاعة ذلك عن مثل هذا الامام المقطع به عن قادح فيه واما الذهبي فانه ذكر ذلك وضم اليه ما ساوقف عليه وسا تكلم على عيبه هذا الامام بعد تجاوز الغرض من ذكر ما اقاصده ان شاء الله تعالى

ومن كلام المترجم محجة الاسلام الغزالي

والتزم اجترا بكلام عبد الغافر ◉ قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر كان اماما في علم الفقه مذهبا وكلاما وفي اصول الديانات وسمع صحيح البخاري من ابي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ثم حج الى الشام زايد البيت المقدس فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين واربعمايه واقام بها مدة وبلغني انه صنف بها بعض مصنفاته ثم رجع الى بغداد ومضى الى خراسان ودرس بمدينة طوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة ◉ وقال الحافظ ابو اسعد بن السمعاني ضمنه من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونظما وخاطرا وذكاء وطبعا ثم ان ذمع بعض ما ذكر من عبد الغافر من المادح ولم يتعرض لذكر شيء من الفصل الاخير وذكر انه استدرك على ابي الفتيان عمر بن ابي الحسن الرواسي الحافظ الطوسي واكرمه وسمع عليه صحيح البخاري ومسلم قال وسالته ان حدث فقال ان حدث عبيد بن زاذان الحديث شفا انتشرت عنه انتهى وقد اوجب لي عدم ذكره ليس من الفصل الاخير الذي ذكر عبد الغافر وكذلك عدم ذكر بن عساكر له مع تاخر وفاته عنه امكنه عن العرض ونقله ابدا ما له وما عليه ومع تحرره مما ذكره عبد الغافر في الفصل الاخير لسماع العذالى ما سمعه واقتصاره على انه استدرك الرواسي لسماع الصحيحين مع كون هذا الفصل لم يذكره عبد الغافر الا بعد تجاوز الترجمة وذكر الوفاة وليس ذلك بمعتاد حتى تراجم الوفاة وموضع هذا الفصل انما الترجمة كل ذلك ان اظن انه اختلف على عبد الغافر ودرس به كما قاله اعلم بذلك على انه ليس بضير كبير امر كما سيجئ عنه ◉ وقال بن النجار امام الفقهاء على الاطلاق ◉ ورباني الامة بالاتفاق ◉ ومجتهد زمانه ◉ وعين وقته واوانه ◉ ومن شاع ذكره في البلاد ◉ واشتهر فضله بين العباد ◉ واتفقت الطوائف على تبجيله وتعظيمه وتوقيره وتكريمه وخافه المخالفون ◉ واقصر في ادلة المناظرين ◉ وظهرت بتلقيحاته فضايح المبتدعة والمخالفين بحجج بتصر السنة واظهار الدين ◉ وسارت مصنفاته في الدنيا سير الشمس في البهجة والجمال ◉ وشهد له المخالف والموافق بالتقدم والكمال ◉ انتهى وهو كلام مقتصر المترجمين كثيرة فلا نطيل فيها اوردناه مقنع وبلاغ ◉

ذكر نقابا من لقب حجة الاسلام رضي الله عنه

قال لنا السمعاني قرأت في كتاب كتبه الغزالي الى ابي حامد احمد بن سلامة بالموصل فقال في خلال فصوله
واما الوعظ فلست اراني اهلا له لان الوعظ زكاة القضاء والانقطاع عن الامارة ليس
يخرج الزكاة فمتى اخذ النور ليتبرد يعرج ومتى يستقيم الظل والعود اعوج وقد اوحى الله تعالى
الى عيسى عليه السلام عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحيي مني وقال
ايضا سمعت ابا سعد محمد بن اسعد بن محمد بن الخليل النرقاني بمرو وهذا كرته في دارنا
يقول حضرت درس الامام ابي حامد الغزالي لكتاب احياء علوم الدين فانشد

وحبب اوطان الرجال اليهم ... مآرب قضاها الشباب هنالكا
اذا ذكروا اوطانهم ذكر نهم ... عهود الصبى فيها فحنوا لذلكا

قال فبكى وابكى الجماعة وقال ايضا سمعت ابا نصر المظفر بن حسن بن علي المذري
مذاكرة بمرو ونحن دخلت على الامام الغزالي مودعا فقال لي احمل هذا الكتاب الى المعز ابن نابيه
ابي القاسم البيهقي ثم قال لي ومنه شكاية على العزيز المتولي للاوقاف بطوس وكان بناحي المعين
فقلت له كنت تهداه عمدة المعين وكان العهاد الطوسي حاجبه في الشتا على العزيز وعليه خطت
وكان عمه قد طرده وهجره فلما راى خطه وثنا عليه فرده ورضي عنه فقال الامام الغزالي سلم
الكتاب الى المعين واقترح عليه هذا البيت وانشد

ولم ار طلا مثل طلم بنا لنا ... فسالنا ثم نوسر بالسكر

وقال ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدري المولد رايت بالاسكندرية
في سنة خمسة وثمانين وخمسمائة بمدرسة الامام ابي حامد الغزالي شهدي المحمدية اوصدفيها بيد الناظر كان الشمس طلعت من مغربها
فغير ذلك بعض المدرسين بدعة تحدث فيهم بعد ايام وصلت المراكب باحراق كتب الامام
ابي حامد الغزالي بالمدرسة وعلى الاسلام فخر الاسلام ابي بكر الشاشي لما ولي نظام الملك
ابا حامد درس النظامية ببغداد وقدم البها في سنة اربع وثمانين واربعمائة اجتمع عليه الفقها
وقالوا له قد علم سيدنا ان العاده ان من درس بهذه البقعة عمل دعوة للفقها وخصوصا
وسيدنا ان يكون دعوة السكر تلك في العلم فقال الغزالي سمعا وطاعة لكن على احد امرين
اما ان يكون التقدير البكم والتعيين لي او بالعكس فقالوا بل التقدير البك والتعيين لنا فتزيد
الدعوه اليوم فقال لهم فالتقدير هو كذا من علي حسب ما يمكنني وهو خبز وخل وبقل فقالوا لا والله
بل التعيين لك والتقدير لنا ونريد ان نكون في هذه الدعوة من الدجاج كذا ومن الحلوى كذا
فقال سمعا وطاعة والتعيين بعد سنتين فقالوا قد عجزنا وسلمنا الكل اليك بعلمنا انا ان جربنا
معك على ما عهدنا النظر حلت بشاشة الخلق من هذه الدعوة بهذا الوطر وكان شيخ
زمانه شخص بكى الغزالي وبذمه ويستحيبه في الديار المصرية فراى النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر رضي الله عنهما بجانبه والغزالي جالس بين يديه وهو يقول يا رسول الله هذا الجالس بي

وان النبي

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هاتوا السباط واديره فضرب لاجل الغزالي وقام هذا
الرجل من المقعد واتزر السباط على ظهره ولم يزل وكان يبكي ويحكيه للناس ويضحك
منه ابو الحسين بن حمزة المغربي المغلق تكذيب الاحياء وهو نظير هذا وحكى
لي بعض الفقهاء اهل الخير بالديار المصرية ان شخصا تكلم في الغزالي في درس الشافعي
فحمل هذا الحاكي من ذلك المجلس مفلوجا وبات تلك الليلة فراى الغزالي في النوم فذكر له ما
وجد من ذلك فقال لا تحمل هما غدا تموت فلما اصبح توجه الى درس الشافعي فوجد
ذلك الفقيه قد حضر طبيبا في عافيته ثم خرج من الدرس فلم يصل الى بيته الا وقد
وقع من على الدابة ودخل بيته في حال التلف وتوفي احر الليل وما يجد من
كرامات الغزالي ايضا ان السلطان علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب الملقب
بامير المسلمين وكان اسرائيليا لا يتوقاها فاصلا عن فقه مالك فحمل اليه لما دخل مصنفات
الغزالي الى المغرب انها مشتملة على الفلسفة المحضة وكان المذكر بكره هذه العلوم فامر
باحراق كتب الغزالي وتوعد بالقتل من وجد عنده شيئا منها فاختفت حاله وظهر في
بلاده شاكير كثيرة وقوي عليه الجند وعلم من نفسه العجز بحيث كان يدعوا الله بان
تغيض الجند ويسلط ابناء يقوي ابرهم وقوي عليه عبد المؤمن بن علي ولم يزل من حينئذ
يقتل يكتب الغزالي يا يفعل من عكس وتكذا الى ان ترفي

ومن الدوادي بسنده عن محمد الاسلام سقى الله عهده

قرات على ابي عبد الله محمد بن احمد الحافظ في سنة ثلاث واربعين وسمعها باجازته
الحافظ ابو محمد الدمياطي عن الحافظ عبد العظيم المنذري اما الشيخ ابو المنصور نجم
بن خلف السجدي اما الامام شهاب الدين ابو الفتح محمد بن محمود الطوسي اما محيي الدين محمد
بن يحيى القشيري اما حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي اما الشيخ مجد بن
يحيى بن محمد الشجاعي الزوزني بزوزن في داره قرات عليه اما ابو القاسم الحسين بن
محمد بن حبيب المحسن اما ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد حميد الرواس بن جمهرة
اما ابو القاسم احمد بن عبد الله بن حامد الطائي بالبصرة حدثني ابي في سنة ستين
ومائتين حدثني علي بن سويد الرصافي سنة اربع وستين ومائتين حدثني ابو موسى
بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد بن علي حدثني ابي علي ابن الحسين
حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يظهر قوم لا خلاق لهم في الدين شعثا بهم فاسقهم وشحاذون
وصبيهم غادرون الا شر بالمعروف والناهي عن المنكر فيهم مستضعف والفاسق
والمنافق فيهم بشرهم ان كنت غنيا وتزدك وان كنت فقيرا حقروك

يعاودون لماذون ، يمشون بالنميمة ، ويدينون بالحديمة ، اولئك مخاش نار
ودبار طمع ، وعند ذلك يديم الله امرا ظلمه ، ووزراخونه ، ورفقا عشمه
ويوقع عند ذلك جراد اشاملا ، وغلا مستلفا ، ورخصا مجحفا ، وتتابع البلا
كما يتتابع الخيط من زمة الخيط اذا انقطع ، هذا حديث ضعيف واه

اخبرنا الحافظ ابو العباس السعدي اذنا خاصا عن ابي الفضل
احمد بن هبة الله بن عساكر عن ابي المظفر عبد الرحيم قال اما والدي الحافظ ابو سعد
عبد الكريم بن محمد بن منصور انشدنا ابو اسعد محمد بن ابي العباس الخليلي املا
بتوقان في الجامع انشدنا الامام ابو حامد الغزالي

ارفه بقال امر يعني على ثقة ، ان الذي خلق الارزاق يرزقه
فالعرض منه مصون كاليد نفسه ، والوجه منه جديد ليس يخلقه
ان العناية من حلل بساحته ، لم يلق بعد هوان شيا يورقه

كتب الي احمد بن ابي طالب المسند عن الحافظ ابي عبد الله محمد بن محمود عن ابي
عبد الله محمد بن احمد بن سليمان الزهدي قال انشدني ابو احمد عبد الحق بن عبد
الملك بن بويه العبدري قال انشدني ابو بكر بن العربي قال انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه

سقى في الكبا عينين ، ووجدي مع الهوى عدني
وعذاب يزنقون به ، في حمى احل من النعم
ما يضر في محبتكم ، عند ناوالله من الهمم

وبه الى الحافظ ابي عبد الله قال قرات على ابي القاسم بن الاسعد العراقي عن يوسف بن احمد
الحاسب قال انشدني محمد بن ابي عبد الله الجوهري قال انشدنا ابو حامد الغزالي

قفوا وتاكدوا لي انني اس ، هي في الحرب وصفها للناس
حبر دميم لخت دائن منظر ، كالفضة البيضاء وتخاس

علي بن الفضل الحافظ انشدني ابو احمد عبد الله يوسف الاندكي انشدني امية
بنت ابي الصلت انشدني ابو الحسن المتكلم بتي انشدني ابو حامد الغزالي لنفسه

طب فقارب صدعة من خده ، لما تحل بها عد المنشب
ولقد عهدنا كل بدر يرتجى ، ومن العجايب كيف حلت منه

ومما انشد له

انشد ابو جعفر عمر بن عبد العزيز بن عتيق بن يوسف الطرابلسي لنفسه

هذب المذهب جهد ، احسن الله خلاصه
بسيط ووسيط ، ووجيز وخلاصه

وفاته

قال ابو المظفر الابيوردي رحمه الله

يكل على صحة الاسلام حبر تنوخ ، من حي عظيم القدر راسخ فرعه
فاطمة يمتري في الله عبرته ، على ابي حامد ساح بعبرته
تلك المرزية يستهل فوق خده ، والطرف يسهده والدمع تذرفه
لما له حلمه في الزهد تذكره ، وماله سهمة في العلم تعدفه
مصيبة عظم يفقد فجعت به ، من لا نظيره في الناس يخلفه

وقال القاضي عبد الملك بن احمد بن محمد بن الماما رحمهم الله تعالى

تكلمت بجين واجم القلب واله ، فتى لم يوال الحق من لم يوالله
وسيقت دمعا طالما قد حبسته ، وقلت تحفى واله ثم واله
ابا حامد محيي العلوم ومن نفى ، صدا الدين والاسلام رفق خاله

عدد مصنفاته رحمة الله تعالى

له في المذهب البسيط ، والوسيط ، والوجيز ، والخلاصة ، وفي اصول العلوم
كتاب احياء علوم الدين ، كتاب الاربعين ، كتاب الاسما الحسنى ، المستصفى
في اصول الفقه ، المحصول في اصول الفقه ، الغنية في حياه استاذه امام الحرمين ، بداية الهداية
المآخذ في الخلافيات ، تحصيل المآخذ ، كيميا السعادة بالفارسية ، المنقذ من
الضلال ، اللباب ، المنخل في الجدل ، شفا الغليل في بيان مسالك التعليل
الاقتصاد في الاعتقاد ، معيار النظر ، محك النظر ، بيان القولين للشافعي ، مشكاة
الانوار ، المستظهري في الرد على الباطنية ، تهافت الفلاسفة ، المقاصد في بيان
اعتقاد الاوايل وهو مقاصد الفلاسفة ، الجام العوام عن علم الكلام ، الغاية القصوى
في دراية الفتوى ، بيان فضايح الاباحية ، عقود الدرر في الملة ، المستجبة
وهو المختصر الاخير فيما رجع فيه عن مصنفه الاول فيه المسمى بغاية الغور في دراية
الدور ، كشف علوم الاخرة ، الرسالة القدسية ، القانوني ، ميزان العمل
قواصم الباطنية وهو غير المستظهري في الرد عليهم ، حقيقة الروح
كتاب اسرار معاملات الدين ، عقيدة المصباح ، النهج الاجلى ، اخلاق الابرار
المعراج ، محنة الحق ، تنبيه الغافلين ، المكنون في الاصول ، رسالة الاقطاب
سلم الشياطين ، الغاية القصوى في الرد على من طغى ، القيد بالوان الكلي ، القيد بالوان الله ، معيار العلم ، مقصد الخلاصة
في اصول القياس ، اسرار اشباع السنة ، ميزان العمل ، تلبيس ابليس
المبادي والغايات ، الاجوبة ، كتاب عجايب صنع الله ، رسالة الطير ،
الرد على من طغى ، ذكر المقام الذي ابصره الامام عامر الساوي في كشفه

قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتابه التبيين سمعت الشيخ الفقيه الامام ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم ميا ابي سعد بن ابي الاسعد ابن الصوفي الشافعي بدمشق قال سمعت الشيخ الامام الاوحد بن الفرا جمال الحرم ابا الفتح عامر بن مجاب عامر الحوي المكوي بمكة حرسها الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر من شوال سنة ست واربعين وخمسمائة وكان بي نوع تكسر ودوران راس بحيث اني ما اقدر ان اخذ اواطس لشدة ما بي فكنت اطلب موضعا استريح فيه ساعة على جنبي فرايت بابا بين الجماعة للرباط الرامشتي عند باب الحرم مفتوحا فقصدته ودخلت فيه ووقفت على جنبي الايمن بحذا الكعبة الشريفة منتظرا شابا يجي تحت جذبي لكي ما خذ بي النوم فتنقص طهارتي فاذا رجل من اهل المدينة معروف بها جاء ونشر سجادة على باب ذلك البيت وخرج لوجهه من جببه اظنه كان من الخز وعليه كتابة فتبلغه ووضعه بين يديه وصلى صلاة طويلة سر سلا يديه فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح في كل سجدة واذا فرغ من صلاته سجد عليه واطال وضعه وكان يمسك خده من الجانب الايمن عليه ويتضرع في الدعا ثم يرفع راسه ويقبله ووضعه على عينيه ثم قبله ثانيا وادخله في جببه كما كان فقال فلما رايت ذلك كرهته واستوحشت منه ذلك وقلت في نفسي ليت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا فيفتي لي بما يزيل عني ما انا فيه من البدعة وهو هذا التقلق لست اطرد النوم عني كيلا ياخذني فتفسد طهارتي فبينا انا كذلك اذ طرا على الخاطر وعلى فكان بين اليقظة والمنام فرايت عرصة واسعة فيها ناس كثير ون واقفون في يدكل واحد منهم كتاب مجلد قد تحلقوا كلهم على شخص فسالت الناس عنه وعن الحلقة فقالوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احباب المذاهب بريد ون ان يقراون مذاهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرضوها عليه قال فبينا انا كذلك انظر اليهم اذ جاء واحد من اهل الحلقة وبيده كتاب فقيل ان هذا هو الشافعي رضي الله عنه فدخل في وسط الحلقة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة وكان متلبسا بالثياب البيض المغسولة النظيفة من العمامة والقميص وسايرالثياب على ما هذا التصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقعد الشافعي بين يديه ورفع راس الكتاب بذهبه واعتقاده عليه ووجد ذلك جالسا شخص احمر قليل لحية ابو حنيفة رضي الله عنه وبيده كتاب فسلم وقعد بجنب الشافعي وقدامه الكتاب بذهبه واعتقاده عليه ووجد ذلك ثم ان بعد كل صاحب مذهب الى ان لم يبق الا القليل وكل من يقرا يقعد بجنب الاخر فلما فرغوا اذا واحد من المبتدعة الملعنة بالرافضة قد جاء وبيده كراريس غير مجلدة فيها ذكر

عقايد هم الباطلة ولما ان يدخل الحلقة ويقراها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذ حمله واخذ الكراريس من يده ورمى بها الى خارج الحلقة وطردوه واها انه قال فلما رايته ان القوم قد ذهلوا وما بقي احد ينظر اليه شيا تقدمت قليلا وكان بيدي كتاب مجلد فقلت يا رسول الله هذا الكتاب حسنتقدي ومعتقد اهل السنة لو اذنت لي حتى اقراه عليك فقال صلى الله عليه وسلم وابيش ذاك فلست يا رسول الله هو فواحد العقايد الذي صنفه العدالي فاذن لي فيه القراة فتحدثت واستدات بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقايد وهي اربعة فصول الفصل الاول في ترجمة عقيدة اهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي احد مباني الاسلام ومقاليد ابوابه وبالله التوفيق الحمد لله المتفرد بالمعالي المتعالي بما يريد ذي العرش المجيد والبطش الشديد الفعال لما يريد ذي الصفوة الحميد الهادي الى المنهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعقيدة التوحيد الحارسة عقايدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السابق لهم الى اتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم وائتمام صحبهم الاكرمين باقتفاء المحمل لهم في دائرة وفاقه بحسن وصافه الذي لا يدركه الاسن الفهم السمع وهو بكل شيء عليم المعروف اياهم في دائرة انه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له مستغن لا ند له وانه قديم لا اول له ازلي لا بداية له مستمر الوجود لا الى نهاية له قيوم لا انقطاع له دايم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا ينقضي عليه بالانتضاء صرم الاباد وانقراض الاجال بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن الخالق بذاته وانه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود ومقدر وانه لا يماثل الاجسام ولا في التقدير ولا في قبول الانقسام وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا يجوز عليه الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود ليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء وانه لا يحده المقدار ولا تحويه الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون والسماوات وانه استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمل العرش بل العرش وحملته يحملون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء الى تخوم الثرى فوقيته لا تزيده قربا الى العرش والسما بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبيد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يخلو عنه شيء ولا يحيط به شيء تعالى عن ان يكون في مكان كما قد سبق

وحصنت فروجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت ومن الفوائد عنه

محمد بن عبد الواحد

محمد بن عبد الواحد بن محمود بن عمر بن المبون الشيخ الامام الجليل ابو الفرج الدارمي صاحب الاستذكار وقد صنف هذا الكتاب في صباه وسنحكي كلامه فيه وله ايضا مصنف حافل جدا ذكر فيه الدلائل مبسوطة وجمع فيه منقولات المذهب فاكثر ووقف على الجزء الاول والثاني منه بخطه وهما جزآن لطيفان ووقف له ايضا على كتاب في الدور الحكمي كان ابو العرج امام كبيرا ذكيا فقيها تفقه على ابي الحسن الاردبيلي قال الخطيب كان احد الفقهاء موصوفا بالذكي والفطنة يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقائق المسايل ويقول الشعر وانتقل عن بغداد الى الرحبة فسكنها مدة ثم تحول الى دمشق فاستوطنها روى عنه ابو محمد بن ماس وابو بكر الوراق وابو محمد بن المظفر وابو بكر بن السمسار والدارقطني وغيرهم وروى عنه ابو علي الاهوازي وعبد العزيز الكتاني وابو طاهر محمد بن الحسين الحناني والحافظ ابو بكر الخطيب وغيرهم وذكر الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال كان فقيها حاسبا عارفا بالفرائض صنف مسئلة الجمعة قال لي مرضت فعادني الشيخ ابو حامد الاسفرايني فقلت

مرضت فاريحت الي عايد ... فعادني العالم في واحد

ذاك الامام بن ابي طاهر ... احمد ذو الفضل الوحامد

فقلت ومن شعره ما رايته بخطه على كتابه الدور الحكمي

في الشرع دوران عزوهم ... دور حساب ودور حكم

وقد شرحت الحكم منه ... فاسمعوه اسماع فهم

فللفتى الدارمي فيه ... صحة معنى وحسن رسم

ولد الدارمي يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ومات بدمشق يوم الجمعة اول ذي الحجة سنة ثمان وارابعين خمس وارابعمايه

ومن الغرايب عنه مما جمعت من كتاب الاستذكار

وهذا الكتاب عندي منه اصل صحيح عليه خطه ونعرفه قارب الصلاح تغير كثير الفوايد دقيق الغرايب لا يصلح لها لغته الاعارف بالمذهب فلت غيران في النقل عنه توقفا لما رايته بخطه مصنفه في اخره على النسخة التي عندي نقلت من خط ابي العرج الدارمي ما نصه جميع هذا الكتاب في صباي من كتب اصحابنا رحمهم الله وكان اكثر ذلك من تجميع ابي الحسن بن المرزبان وكنتهم كنت اخرج الاضطراب فنقلت اكثر ذلك على ما ذكروا وبدان بذكر الدليل ثم احتصرت تركته لاجمع الكلام بدلايله معز واورد من بعض ما وجدته من الدليل فلما كبرت رايت كثرة الدلايل مما ذكروا تجعيت من ذلك ما سهل الله تعالى وارجوا

ان يعين على جمع جميع ما اوشره وهذا الكتاب سوان كان فيه ما ذكرته مهذبا في الغاية في الاختصار يقف على ذلك من تراه وتنازع ومن احب التحقيق نظر فيما جمعناه لعبده من الفوائد من الدقايق والمشكلات وكتب محمد بن عبد الواحد انه محمد بن عمر بن المبون الدارمي البغدادي بدمشق سنة ست وثلاثين وارابعمايه وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا انتهى

وهذه فوايد حصرتني من كتاب الاستذكار ان كررها على ترتيب بحسب اختصارها اذا اسلم وعليه صلاة ان نا نهار يجب على وجهين للشافعي احدهما يسقط الحد بقولنا قاله ابن المنذر عن المصري وهو من فوايد البويطي رحمه الله والقول بوجوبه لم يكن نعرفه الا من ابي ثور نا للمصري بحكايته وجها فايده اذا قال للدباغ الذي يذكر احد منهم منقلب فقول ابي اسحاق وقال اذا ابتداء المحمول له لا يلزمه الاخرة واذا قال الصايغ ابتدا لزمه كما يوجب الوضوء لعموم وجوهه سرا وحكى القفال المروزي عن مكحول انه لا ينتقض بسهوه لانا نوقنا في الصلاة دليلنا الطواهر والاجماع هذه عبارة الاستذكار واستدنا من ذلك ان التصريح بعدم عليه في الوجود وسيأتي ان شاء الله ذكر القفال المصري في احد الكتابين واما العدم المشار اليهم فظاهر انهم ممن عنى بالمذهب والذي حكى في مس الذكر ناسيا وجهين عن الخراساني وان توضأ بسلس الحنفية فقط لم يجز به عن الجنابة وهل يجزيه الجمعة على وجهين احدهما لا يجزئه لان عليه غسلا فلا تجب له نفل اذا تيممت الحايض ووطيء فاذا دخل وقت صلاة اخرى بطلها بالتيمم الاول على وجهين اذا تيممت فرات الماء قبل وطيها وجهان ان اذن كافرا سلم بشهادته ولا يجزأ اذا نه لانه اتى ببعضه قبل اسلامه قال بعض اصحابنا ان العارية يلزمه قبول هبة الثوب ولا يلزمه قبول العارية عكس المشهور اذا ركع قرأ في ركوعه جاهلا بالعجز لم تنعقد وان كان عالما تنعقد الا بطلها بطلت وان علم واعتقدانها لا تبطل فوجهان وكذلك في السجود اذا سلم الامام وفي المامم بطيء المتشهد كره ولم تفسد صلاته عالم

يبطل احد الوجهين السادس من نسخة المصنف

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد ابو طاهر بن العبيع المعروف بابن الصباغ وهو ابن بكر صاحب الشامل سمع ابا الحسن بن شاهين وعلي بن عبد العزيز بن مدرك وابا القاسم بن حبابة وغيرهم روى عنه ابن المذهبي والحافظ ابو بكر الخطيب وقال كان ثقة فاضلا درس الفقه على ابي اسحق الاسفرايني وكان له حلقة للفتوى قال وسالته عن مولده فقال في سنة بضع وثمانين سنة ست وستين وثلثمايه ومات يوم السبت الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وارابعين وارابعمايه احدنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم المسلم نفوانين علينا المسلم بن علان كتابة انا زيد بن الحسن انا ابو منصور انا الخطيب ابو بكر اخبرني ابو طاهر محمد بن عبد الواحد نا الحسن علي بن عبد العزيز

عنان يجوبه زمان ، بل كان قبل ان يخلق الزمان والمكان ، وهو الان على ما كان عليه كما
كان وانه بائن من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواه ، وما في سواه ذاته ، وانه قدس
عن التغير والانتقال ، لا تحله الحوادث ولا تقترن العوارض ، بل لا يزال في نعوت جلاله
منزها عن الزوال ، وهي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال ، وانه في ذاته معلوم
الوجود بالعقول ، يرى الذات بالابصار ، نعمة منه ولطفا بالابرار ، في دار القرار ،
وانما ما للتنعيم ، بالنظر الى وجهه الكريم ، القدرة وانه حي قادر مريد عالم ،
سميع بصير متكلم ، لا يعتريه قصور ولا عجز ، ولا تاخذه سنة ولا نوم ، ولا يعارضه فناء ولا موت ،
وانه دوام الملك والملكوت ، والعزة والجبروت ، له السلطان والقهر ، والخلق والامر ،
السموات مطويات بيمينه ، والخلائق مقهورون في قبضته ، وانه المنفرد بالخلق والاختراع ،
المتوحد بالايجاد والابداع ، خلق الخلق واعمالهم ، وقدر ارزاقهم واجالهم ، لا يشذ
عن مشيئته مقدور ، ولا تخرج عن تقديره تقادير الامور ، لا تحيط به المقدورات ،
ولا تتناهى معلوماته ، العلم وانه عالم بجميع المعلومات ، محيط علمه بما يجري في
بطون الارض الى اعلى السموات ، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء ، بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك
حركة الذر في الهواء ويعلم السر واخفى ، ويطلع على هواجس الضمائر وخطرات
الخواطر ، وخفيات السرائر ، بعلم قديم ازلي لم يزل موصوفا به في ازل الازال ، لا يعلم
مجددا حاصلا في ذاته بالحلول والانتقال ، الارادة وانه مريد للكائنات
مدبر للحادثات ، لا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر
ايمان او كفر ، عرفان او نكر ، فوز او خسر ، زيادة او نقصان ، طاعة او عصيان
كفرا وايمانا ، الا بقضائه وقدره ، وحكمه ومشيته فما شاء كان وما لم يشا لم يكن
لا يخرج من مشيئته لمحة ناظر ، ولا فلتة خاطر ، بل هو المبدئ المعيد ، الفعال لما يريد
لا راد لحكمه ، ولا معقب لقضائه ، واهب للعبد عن خصمه ، الا بتوفيقه ورحمته
ولا فوق عن طاعته ، الا بمشيته وارادته ، لو اجتمع الانس والجن والملائكة والشياطين
على ان يحركوا في العالم ذرة ، او يسكنوها دون ارادته ومشيته عجزوا عنه ،
وان ارادته تابعة لبدايته ، هي جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفا به مريدا في ازله ،
لوجوب وجود الاشياء في اوقاتها التي قدرها وخلقت فيها اوقاتها كما اراده في ازله ،
من غير تقدم وتاخر ، بل وقفت على وفق علمه وارادته ، من غير تبديل
وتغيير دبر الامور لا بترتيب افتكار ، وتدبير رويات زمان ، فذلك لمن يشغله شان
عن شان ، السمع والبصر وانه تعالى سميع بصير يسمع ويرى ، ما يجوب

عن سمعه مسموع وان خفي ، ولا يحجب عن رويته مرئي وان دق ، لا يحجب سمعه بعد ولا
بعد ولا يسمعه ظلام ، ولا يرى من غير حدقة واجفان ، ويسمع من غير اصمخة واذان ،
كما يعلم بغير قلب ، ويبطش بغير جارحة ، ويخلق بغير آلة ، اذ الالة تشبه صفات
الخلق كما ان الله تشبه ذات الخلق ، الكلام وانه متكلم آمر ناه ، واعد متوعد
بكلام ازلي قديم قائم بذاته ، لا يشبه كلام الخلق ، فليس بصوت يحدث من اصطكاك
هواء او صطكاك اجرام ، ولا بحرف ينقطع بالطباق شفة وتحريك لسان ، وان القرآن
والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسوله ، وان القرآن مقروء بالالسنة ،
مكتوب في المصاحف ، محفوظ في القلوب ، وانه مع ذلك قديم قائم بذات الله تعالى
لا ينقسم بالانفصال ، والقرآن بالانتقال الى القلوب والاوراق ، وان موسى عليه السلام
سمع كلام الله بغير صوت وحرف كما نرى الاجسام ذات الله تعالى من غير جوهر وعرض
واذ كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا سميعا بصيرا متكلما بالكينونة
والعلم ، والقدرة والارادة ، والسمع والبصر ، والكلام ، لا بمجرد الذات ،
الافعال وانه لا موجد سواه الا وهو حادث بفعله ، وفاعل من عدله على احسن
الوجوه واكملها وانها واعدلها ، وانه حكيم في افعاله ، عادل في قضيته ، ولا تقاس عدله
بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى
فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما ، وكل ما سواه من جن وانس وشيطان
وملك وسماء وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض وبدرك ومحسوس حادث اخترعه
بقدرته بعد العدم اختراعا وانشا بعد ان لم يكن شيئا ، اذ كان في الازل موجودا
وحده ولم يكن معه غيره ، فاحدث الخلق بعده اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من
ارادته ، وحق في الازل من كلمته الافتقار اليه وحاجته ، وانه تعالى منفرد
بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم ،
تاله التفضل والاحسان ، والنعمة والامتنان ، اذ كان قادرا على ان يصب على عباده
انواع العذاب ، ويبتليهم بصنوف الالام والاوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلا
ولم يكن قبيحا وظلما ، وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد ، لا بحكم الاستحقاق
واللزوم ، اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ، ولا يجب لاحد عليه حق ، وان حقت
في الطاعات وجب على الخلق بايجابه على لسان انبيائه لا بمجرد العقل ، ولكنه بعث
الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبلغوا امره ونهيه ، ووعده ووعيده
فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به ، معنى الكلمة الشهادة وهي شهادة
الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي

محمد صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس قال فلما بلغت الى هذا
رأيت البشاشة والبشر في وجهه صلى الله عليه وسلم اذا انتهيت الى خدمته وصفته فالتفت
الي وقال ابت الغزالي فاذا بالخز الي كأنه واقف على الخلقة بين يديه يقال هاانا ذا يا رسول الله
وتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الجواب وناوله يده العزيزة والغزالي
يقبل يده ويضع خده عليها تبركا بيده المباركة ثم بعد قال فلما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكبرت استعظمت ان يقوى احد مثل ما كان يقرأ في عليه قواعد العقايد
ثم انتبهت من النوم وعلى عيني اثر النوم مما رأيت من تلك الاحوال والمشاهدات والكرامات
فانها كانت نعمة جسيمة من الله تعالى سيما في اخر الزمان مع كثرة الاهوال فسأل الله تعالى
ان يلهمنا على معتقدة اهل الحق ويحسنا عليها ويحشرنا معهم ومع الانبيا
والمرسلين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا فائدة بالفضل جدير
وعلى ما نشاء قدير قال الشيخ الامام ابو القاسم الاسعردي هذا معنى ما حكي
لي ابو الفتح السماوي انه راه في المنام لا نحكي لي بالفارسية وترجمته انا بالعربية
وتتمة الفصل الاول في فصول قواعد العقايد التي يتم الاعتقاد ولم ينفق قرانه اياه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه المصلحة اساله به ليكون الاعتقاد دائما في نفسه غير ثابت
لمن اراد تحصيله وحفظه بعد قوله وانه تعالى يحب الدين الاخي القويم محمد صلى الله عليه وسلم
برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشريعته الشرايع الاماضية
وفضله على سايرا الانبيا وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد
وهو قول لا اله الا الله ما لم يقترن به شهادة الرسول وهو محمد رسول الله فالزم الخلق بالله
فيما اخبر به وبمن جميع ما اخبر عنه من الدنيا والاخرة وانه لا يتقبل ايمان
عبد حتى يوقن بما اخبر عنه بعد الموت واوله سوال منكر ونكير وهما شخصان يهيبان
هايلان يقعدان العبد في قبره سويا ذا روح وجسد فنسيا لانه عن التوحيد
والرسالة ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسوالهما اول
فتنة للقبر بعد الموت وان يوقن بعذاب القبر وانه حق وحكمه عدل على
عالم الجسم والروح على ما ثبتا وبوزن بالميزان ذي الكفتين واللسان وصفته في
العظم انه كمثل طبقات السموات والارض فتوزن فيه الاعمال بقدرة الله تعالى
والشيخ يوسف شاخيل الدر والخردل لتحقيقا لتمام العدل ويطوح صحايف
الحسنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها
عند الله بفضل الله تعالى ويطوح صحايف السيات في كفة الظلمة فتخف بها الميزان
بعدل الله تعالى وان يؤمن بان الصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم

احد من السيف وارق من الشعر تزل عليه اقدام الكافرين فيهوي بهم
الى النار وتثبت عليه اقدام المؤمنين فيجازون الى دار القرار وان يؤمن بالحوض
المورود حوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد
جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا عرضه مسيرة شهر
ماوه اشد بياضا من اللبن واحلا من العسل حوله اباريق عدد هاعدد نجوم
السما منه سبحانه بايصبان من الكوثر ويومن بيوم الحساب وبقاء الخلق
فيه الى ما قضى في الحساب والى مسامحة فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب
والمغفور فيما لهم من شاء من الانبيا عند تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار
عن تكذيب المرسلين وبسوال المنكر عند عن السنة وبسوال المسلمين عن الاعمال
ويومن باخراج الموحد من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى فيها في جهنم موحد بفضل
الله تعالى ويومن بشفاعة الانبيا ثم العلما ثم الشهدا ثم سايرا
المومنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المومنين ولم يكن له شفيع اخرج
بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار يومن بان لا يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة
من الايمان ويان يعتقد فضل الصحابة وترتيبهم وان افضل الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم وان يحسن الظن
بجميع الصحابة ويثني عليهم كما اثنى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم اجمعين
بكل ذلك مما وردت وتشهدت به الاثار ومن اعتقد جميع ذلك موفقا به كان من اهل الحق
وعصابة السنة وفارق رتبة الضلالة والبدعة فسال الله تعالى كمال اليقين والثبات
في الدين لنا ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
وبما حكي واشتهر عن الشيخ العارف ابي عبد الله الشاذلي رحمه الله وكان سيد
عصره وبركة زمانه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد بايعه على افضل الصلاة
والسلام مرتين وعلمه عليه السلام بالامام الغزالي وقال اذهب اليه فتعلم منه فجئته اقول لا
رسيد السيد الكبير العارف بالله سيد وقته ايضا ابو العباس المرسي تلميذ الشيخ
ابي الحسن عن الخزالي فقال انا اشهد له بالصديقية العظمى وعن الشيخ الكبير
الجليل العارف باسا سيدنا الاولياء ابي العباس احمد سادات الخير اليمني المجدون بالصياد
وهو من اهل اليمن اذا دخل رجب والخميس والخميس به اذا راى في بعض الايام
وهو فتحت عند ابواب السما مفتحة واذا بعضه من الملايكة قد نزلوا الى الارض
ومعهم خلع خضر ودواب من الدواب فوقفوا على راس قبر من القبور واخرجوا
شخصا من قبره والبسوه على الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السما الى

ثم لم يزالوا يصعدون به من سما الى سما حتى جاوزوا السموات السبع كلها وخرق بعدها سبعين حجابا قال فتعجبت من ذلك واردت معرفة ذلك الراكب فقيل لي هو الخزالي ولا علم لي الى اين بلغ انتهاوه ◆ قلت فاذا كان هذا كلام اهل الله ومرايهم في هذا الحديث وقد قدمنا كلام اهل العلم في معاصريه ممن بعدهم فيه وذكرنا اليسير من سيرته فكيف ليسوغ ان يقال ان كان ◆ يسيء من الدين ولغه وقعت في بلاد المغرب بسبب الاحياء فتركت ونفضت ايدي الناس كافة دونه ورجاوع احراق ليس وقد قدمنا في ذلك شيأ ◆ ذكر مقام ابي الحسن المعروف بابن حرزهم ◆ وذكر ان الشيخ ابا الحسن بن حرزهم بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبعدها زاي وربما قيل بن حرازم لما وقف على الاحياء قال فيه هذا بدعة مخالف للسنة وكان شيخا طاعنا في بلاد المغرب فاشار باحضار كلما فيها من نسخ الاحياء وطلب من السلطان ان يلزم الناس بذلك فكتب الى النواحي وشدد في ذلك وتوعد من اخفى شيأ منه فاحضر الناس ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم احموا على احراقه يوم الجمعة وكان احتفاؤهم يوما الخميس فلما كانت ليلة الجمعة راى ابو الحسن المذكور في المنام كانه دخل من باب الجامع الذي عادته ان يدخل منه فراى في ركن المسجد نورا واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما جلوس والامام ابو حامد الغزالي واقفا قائم وبيده الاحياء فقال يا رسول الله هذا اخصمي ثم جثى على ركبتيه وزحف عليها الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناوله كتاب الاحياء وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة مخالفا للسنة كما زعم تقبح الي الله تعالى وان كان شيأ يستحسنه حصل لي من بركته فالتفت من خصمي فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة الى اخره ثم قال والله ان هذا لشيء حسن ثم تناوله ابا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال نعم والذي بعثك بالحق يا رسول الله لحسن ثم تناوله عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قاله ابو بكر فامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي الحسن فنبا به وضربه حد المفتري فخر ده وضرب ثم شفع فيه ابو بكر بعد جلسة اسواط وقال يا رسول الله انا فعلنا هذا اجتهادا في سنتك ونصرتها فعفا عنه ابو احامد بعد ذلك فلما استيقظ من منامه واصبح اعلم اصحابه بما جرا وكتب فورا من شهر مظلما من الضرب ثم تكمن عنه الالم وكتب الي ان مات وانزل السباط على ظهره وصار ينظر كتاب الاحياء ويعظمه وينحله اصلا اصلا وهذه حكاية صحيحة حكاها الناجاعة من ثقات مشيخنا عن الشيخ العارف ولي الله ياقوت الشاذلي عن شيخه السيد الكبير ولي الله ابي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله ابي الحسن الشاذلي رحمهم الله تعالى اجمعين ◆

رسالة الامام حجة الاسلام التي كتبها الى بعض تلامذته ◆

كتب رحمه الله ما نصه ◆

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين ◆ اما بعد فقد انتهى بيني وبين الشيخ الاجل معتمد الملك اصيل الدولة حرسه الله تاييده بواسطة الفاضل الحسيب الامام سعدون رزاده الله توفيقا من الرشاد وحسن الاعتقاد ما يجري مجرى الغزابة ويقتضي دوام المكاتبة والمواصلة ◆ واني لا اصله بصلة افضل من نصيحة فرصلها الى الله وتقرب بها اليه وزلفى ◆ وتحفه العقود وسنا الاعلى ◆ فالنصيحة هي هدية العلماء التي يهديها الى حضرة اكرم من قبولها ◆ واصغاء به تقلب فارغ عن ظلمات الدنيا اليها ◆ واني احذره ان اصير عند ارباب القلوب احرار الناس ان يكون الا في زمرة اكرام الاكياس قد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس فقال اتقاهم ◆ فقال من اكيس الناس فقال اكثرهم للموت ذكرا واشدهم له استعدادا ◆ وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله بالمغفرة ◆ واشد الناس غبنا وجهلا من باع امور دنياه التي يخطفها عنه الموت ولا يدري ان عرفها من اهل الجنان او النار وقد عرفه الله تعالى ذلك حيث قال ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال فاما من طغى واثر الحياة الدنيا الاية وقال ممن كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الى قوله وباطل ما كانوا يعملون واني اوصيه ان يصرف الى هذا المهم همته وان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ◆ ويراجع سريرته وعلانيته وقصده ونيته واعماله واقواله واصداره وايراده اهي مقصورة على ما يقربه من الله تعالى ويوصله الى سعادة الابد ام هي مصروفة الى ما يفسد دنياه ويصلح له اصلا حاسنعما سنوا بالكدورات شحنوا بالهموم والغموم ◆ ثم ختمها بالشقاوة والعياذ بالله ◆ فليتفقد عند بصيرته وليتفكر نفسه باقة من الحق وليعلم انه مشغول دائما بنظر لنفسه سواء وليعلم يقينا ان كان مشغولا بعمارة مدينة فلينظر كم من مدينة اهلكها الله تعالى فصارت طامة خاربة على عروشها لجدعانها ◆ وان كان مقبلا على استخراج ماء وعمارة بئر فليفكر كم من بئر معطلة لجدعانها ◆ وان كان مهتما بتاسيس بنا فليتامل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة القواعد والاركان اظلمت بعد سكانها ◆ وان كان مهتما بعمارة الحدايق والمساتين فليتفكر كما تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة الاية وليتذكر قوله تعالى اترون ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ◆ وان كان مشغولا والعياذ بالله بخدمة سلطان فليتذكر ما ورد في الخبر انه ينادي

سنادي يوم القيامة اين الظلمة واعوانهم فلا يبقى احد منهم بدّ له وواه وبرا لهم فلما فوق ذلك الا احضروا يجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وعلى الجملة فانا سكلم الامن عصم الله نسئل الله ان يعصمنا عن التزود للاخرة واقبلوا على طلب الدرجة الجاه والمال فان كان لقرب في طلب جاه ورياسة فليتذكر ما ورد به الخبر ان الامراء والوزراء يحشرون يوم القيامة في صور الذر تحت اقدام الناس يطؤنهم باقدامهم ويلقون اهوالا قال تعالى من كل متكبر جبار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك الا اهل بيته اي اذا طلب الرياسة بينهم وتكبر عليهم وقد قال عليه السلام ما ذئبان ضاريان ارسلا في زريبة غنم باكثر فسادا من حب الشرف في دين الرجل المسلم وان كان في طلب المال وجمعه فليتامل قول عيسى يا معشر الحواريين الغنى يسعة في الدنيا معسرة في الاخرة كما قال لا يدخل الاغنيا ملكوت السماء وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر الاغنيا يوم القيامة اربع فرق رجل جمع مالا من حرام وانفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حرام وانفقه في حلال فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وانفقه في حلال ضيقا لرفقوا هذا واسألوا لعله ضيع بسبب غنا فيما مرضناه عليه او قصر في الصلاة اوفي وضوها او ركوعها او سجودها او خشوعها او ضيع شيأ من فرض الزكاة والحج فيقال له الرجل جمع المال من حلال وانفقه في حلاله وما ضيعت شيأ من حدود الشرايع بل اتيتها تماما فيقال لعلك بالهبت واختلت في شيء من ذلك فيقول يا رب ما هبت بمالي واختلت في ثنايا فيها لعلك فرطت فيها امرتك من صلة الرحم وحق الجيران والمساكين وتصرفت في التقدم والتاخير والتفصيل والتبديل وبحيط هو لاء فيقولون ربنا اعثيته بين اظهرنا واحوجتنا اليه فقصرنا في حقنا فان ظهر به تقصير ذهب به الى النار والا قيل له قف هات الان شكر كل نعمة وكل شربة وكل اكلة وكل لذة فلا يزال يسال ويسال فهل حالة الاغنيا الصاحب المصلحين الغايمين يخوف الله ان يطول وقوفهم في العرصات فكيف حالة المفرطين المنهمكين في الحرام والشبهات المكاثرين به المستغرقين بشهواتهم الذين قيل فيهم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فهذه المطالب المفاسد هي التي استولت على قلوب الخلق فحجرها للشيطان وجعلها مملكة له فعليه وعلى كل مسلم سمت في عباده نفسه ان يتعلم علاج هذا المرض الذي حل بالقلوب فعلاج مرض القلوب اهم من علاج مرض الابدان ولا يخلو الانسان الا ان يقلب سليم وله دوان احدهما ملازمة ذكر الموت وطول التامل فيه مع الاعتبار بحالة الملوك وارباب الدنيا ممن كنن جمعوا كثيرا وبنوا قصورا وحرثوا الدنيا بطوا وعمروا فصارت قبورهم قصورهم واصبح جمعهم هباء منثورا

وكان امر الله قدرا مقدورا اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون فقصورهم واملاكم ومساكنهم صوامت ناطقة تشهد بلسان حالها على غرور عمالها فانظر الان في جميعهم هل تحس من احد او تسمع لهم ركزا

الدوا الثاني تدبر كتاب الله تعالى ففيه شفاء ورحمة للعالمين وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليكم بالقرآن فانه تركت فيكم واعظم ما تخافون عليكم الفاقة والموت والناطق القرآن وقد اصبح اكثر الناس امواتا عن كتاب الله تعالى وان كانوا احيا في معايشهم وبكما عن كتاب الله تعالى وان كانوا يتلونه بالسنتهم وصما عن سماعه وان كانوا يجمعونه باذانهم وعميا عن عجايبه وان كانوا ينظرون اليه بابصارهم واسيرين في اسراره وبعايبه وان كانوا يتلونه حق تلاوته فاحذر ان تكون منهم وقد بدا لك وقد امرت ان تنظر في امر نفسك كيف خاب عند الموت وحسر وانقطع بك واحد في كتاب الله فقيه تقنع وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون الى اخرها واياك ثم اياك ان تشتغل بجمع المال كان مذهك به ينسيك امر الاخرة وينزع حلاوة الايمان من قلبك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطولوا الى اموال اهل الدنيا فان يرتها امر لهم يذهب حلاوة ايمانكم وهذه عشرة محرمون فكيف عامة الجمع والطيبون المنظرة واما الغابر الجلد الاتم مرة ان اكثر اهل العلم اشاله مزمن قرة العين وقد جمع بين الفضيلتين العلم والتقوى ولكن الاهتمام بالدوام ولا يتم الدوام الا بسبب عدة من جملته ومعاونة له عليه بما يزيد في رغبته ومن انعم الله عليه بمثل هذا الولد العجيب فليتقي الله تعالى ويتخذه ذخرا للاخرة ووسيلة عند الله تعالى وان يسعى في ذهابه قلبه لعبادة الله تعالى ولا يتطلع عليه الطريق الا الله تعالى وارد الطريق الى الله تعالى اقلاله والقناعة بقدر القوت من المال ويسلون سبيل التواضع والخمول والتزهد عن رعونات اهل الدنيا التي هي مصايد الشيطان هذا قمع الهدى عن قلة الاشرار والسلاطين في الخيران الفقرا امنة الله سالم بدخلوا في الدنيا فاذا دخلوها فانتصرهم على دينهم وهذه امور قد بداه الله لك وبصرك عليه فينبغي ان تعده بركة الدعا وتعده بالدعا فقد اعطاك الله اعظم ذخر وعده في الاخرة والاولى وينبغي ان تتقدم به فيما يوشره من التزود عند الدنيا فانه لو ان فرضا فرضا صار بعيد العلم اصلا ولذلك قال ابراهيم عليه السلام يا ابت اني قد جاني من العلم الاية ولتجتهد ان يجبر تقصيرك في القيامة بتوفيق ولده الذي يعوقلد كبده فانظر حسرة اهل النار فقد لم في القيامة حميما يشفع لهم قال الله تعالى فليس له اليوم ها هنا حميم اسال الله ان يصغر في عينك الدنيا

الذي صحيح عند الله وان يعظم بحسبه الذي هو عظيم عنده وان يوفقنا واياه لمرضاته
وجعله العود وسوالاعلى من حياته ومنه وفضله وكرمه ان شاء الله تعالى ٭
ومن الفتاوى عن فتحة الاسلام غير ما تضمنته فتاويه المجموعة المشروع

كتب له بعض الذين ماتوا له صغار الله ثوابه ٭ ونفع الطالبين بمشاهدته وقربه
٭ ومنحه افضل ما منح به خالصة من اصفيائه واوليائه ٭ التي قلب خصمه الحق سبحانه
بانواع من الطرف والهدايا ٭ ومنحه اصنافا من الانوار والعطايا يسجد له ذلك في جميع
الاوقات ٭ والاحوال متزايد مع عدم العوائق والافات ٭ مع كون ظاهره مجورا
باحكام الشرع واداب ٭ مقرها عن ما نهى ونحا لفاته ٭ ويجد في الباطن مكاشفات
واسرارا عجيبة ٭ ثم انه انكشف له نوع تعريف ان المقصود من التكاليف الشرعية ٭
والرياضات النافعة بيد الظاهر عاسوى الله تعالى هو الحسن ٭ كما قيل لموسى صلى الله عليه وسلم اخل قلبك
فانما اريد ان انزل فيه فاذا تم الظاهر وحصل المقصود بالوصول الى القربة ودام التوفي من غير
فتن حتى انه لو اشتغل بوظايف الشرع وطواهر انقطع عن حفظ الباطن ٭ وتشوش عليه
بالالتفات عن انواع الواردات الباطنة الى مراعات امر الظاهر ٭ وهذا الرجل لم ينزع
بيده عند التكليف الظاهر ولا يقصر في احكام الشريعة لكنه الاعتقاد الذي كان له في القوالب
والتكاليف ناقص ٭ وقاصر عما كان في الابتداء من التعظيم لوقتها عنده لكنه يباشرها
ويواظب عليها عادة لا لاجل الخلق وحفظ نظرهم وسراقبة انكارهم بل صارت الفاته
وان تعرضا عتاده فيها وتعظيما حاكما ان من صنف لهذا الشجرة ان المقصود من الاعمال
والدعاء حصول المعرفة والقربة واذا حصل هذا استغنى عن الداعي والواسطة كيف
هالحبة فان قلنا المعرفة لا تنتفا ابدا بل تتزايد ابدا بعد المزيادة ابدا فلا يستغني عن الداعي
ابدا لا محالة جزما قال الداعي قد يبين بانه صحيح المرباية وشرح معالم الطرق وذكر
ملو احتاج السالك الى مرشد حينئذ في زوايد وارادت لم يمكنه المراجعة في هذه الحالة فنزل
ناشر طبيب عليتي في هذه الحالة لانه غاب عن امكان المراجعة ما علاجه ينعم بالجواب
ستوفا حسب ما ورده من سنا في بيانه ٭

الجواب

وبالله التوفيق ينبغي ان يتحقق المريد يقينا ان مقطوعا ان المقصود من التكاليف والتعبد
بالفرايض العظام عاسوى الله تعالى والتمجد له فمهما صعب في ظنه ان ذلك المقصود
ومخطي في ظنه انه كل المقصود فليس كذلك بل هو مقصود سواه بل لله تعالى في الفرايض التي استعبد
بها الخلق اسرار سوى العظام تقصر عنها عقول العقلاء عن دركها ومثل هذا الرجل المجتهد
بعد النطق مثل رجل بنى له ابوه مقصرا على راس جبل ووضع سفرة من حشيش

طيب الرايحة واكد الوصية على ولده من بعد اخرى ان لا يخلي هذا القصر عن هذا الحشيش
طول عمره وقال ايا ان لم تكن هذا القصر ساعة من نهار فلتزل الا وهذا الحشيش فيه فوقع
الولد هو في هذا القصر انواعا من الرياحين وجنيا من البر والنحر انواعا من العود والعنبر
والمسك وحيث هو مقصوره جميع ذلك مع سفرات كثيرة من الرياحين الطيبة الرايحة فاخرة
رايحا حشيش لما فاحت هذه الروايح فقال الاشك ان والدي ما اوصاني بحفظ هذا الحشيش
الا لطيب رايحته والان بعد استغنيت بهذه الرياحين عن رايحته فلا فايدة فيه الآن الان
يضيق على المكان فقومي من القصر فاخلي القصر عن الحشيش فهدم من بعض نقب القصر
حية هايلة وصربته صربة استرش بها على الهلاك فتفطن ونظمه حيث لم ينفعه التنبيه
ان الحشيش كان من خاصته ومع هذه الحية المهلكة وكانه لابيه من الوصية بالحشيش
عرضان احدهما انتفاع الولد برايحته وذلك قد ادركه الولد بعقله والثاني اندفاع
الحية المهلكة برايحته وذلك ما قصر عن دركه بصيرة الولد فاغتر بها عنده سد العلم
وظن انه لاسد وراء محوسه وحقه له كما قال تعالى ذلك مبلغهم من العلم فقال فيل اجام
ريسلهم بالبنات مزهوا بما عندهم من العلم والحبور ومن اغتر بعقله فظن انه ما هو
متمكن عند عليه وهو منتف في نفسه ولو عرف اهل الكمال ان قالب الادمي كذلك
القصر وانه معشش حيات وعقارب مهلكات وانما رفيعه وقيدها بطريق الخاصية
المكتوبات المشروعة بقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقوله تعالى
كتب عليكم الصيام فكانما المكتوبات الملتوطة والمكتوبة في الرقعة توثر بالخاصية
في استخراج الحيات بل في استيصالها طين والشيطان وبعض الادعية المنظومة
الماثورة توثر في استمالة الملايكة الى السعي في اجابة الداعي وتقصر العقل عن
ادراك كيفية وخاصيته والمايدرك ذلك بقوة النبوة اذ الموكل الذي يهب
من اللوح المحفوظ فكذلك الصلوات المستملة على ركوع واحد وسجود بعد
وعدد مخصوص والفاظ معينة من القرآن مكرره تختلف المقادير عند طلوع الشمس
وعند الزوال والغروب تؤثر بالخاصية في تمكين الشيطان المتمكن في قالب الادمي
التي يتشعب منه حيات كثيرة الوسوس بعد الحلاق الادمي للدغه وتفتشه في القبر
متمكن من حر دم الروح وداده اشد الاماس فلدغ متمكن من القالب اولا ثم لسري
اثره الى الروح والبه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لسلط على الكافر في قبره تسعة
له تسعة وتسعون راسا ينفخن ذلك اول الحديث وكيف مثل هذا التنين يحل الادمي
ولا يتبعه الا الفرايض المكتوبة وفي المستحبات عن الصلاة وهي انواع كثيرة بعد الاخلاق
المذمومة وما يعلم جنوده الا هو فلذلك نفي التكليف عرضان ادرك هذا المقصود له

احدهما وغفل عن الاخر ربما وقع لابي حنيفة مثل هذا الغلط في الفقهيات فقال الواجب
الله تعالى بعين عناية تشاء وتصد به ازالة الفقر والمشاة الذي بالازالة فاذا حصل بالاخر
تعدد حصل تمام المقصود قال الشافعي رضي الله عنه صدقت في قولك ان هذا مقصود
وركبت مني الخطر في حكمك بانه لا مقصود سواه فلم يلزمني ان اقول له يوم القيامة
كان لنا سرب اشعران الغني الفقير مع نفسه في حبس ما له كما كان مجاورا سبعة احجار
في الحج لو رمى به له جمرة الاولى او جمرتي سكرات لم يعتد به واذا جاز ان يتخصص التقييد
في الحج وان يتحضر المعنى المعقول في معاملات الخلق فلم يستحيل ان يجمع المعقول والتقييد
جميعا في الزكاة فتكون ازالة الفقير معقولة والسر الاخر غير معقول وزادا سرا
حسنة على هذا قال المقصود من كلمة التكبير الشاعل الله تعالى بالكبرياء فلا فرق بينه
وبين ترجمته بكل لسان وبين قوله الله اعظم قال الشافعي رضي الله عنه لما لم نعرف بعد
العظمة والكبرياء ما هو تعالى يقول العظمة ازاريي والكبرياء ردائي والرداء اشرف من الازار
وهلا استنبطت مقصود الخضوع من الركوع واقمت مقامه السجود لانه ابلغ في الاستكانة
قلت لعل الله تعالى سر في الركوع خاصة سواما نهناه فلم يستحيل ان يكون
في سر في كلمة السلام فلا يقوم مقامه الحدث وكل خطاب للادمي وان يكون له سر في القرآن
المعجز فلا يقوم مقامه غيره وقد اقام الترجمة مقامه وان يكون له سر في الفاتحة وقد
اقام مقامها سائر القرآن فان كان يقول المقصود معاني القرآن وتاثير القلب
لا حروفه واصواته فانا لا ننكر هذا قال والمقصود من حركة اللسان تاثير القلب
فلم تخل القراءة بالقلب دون اللسان والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم
وملازمة ذكر الله فليكن الجلوس مع الله على هيئة الاجلال والذكر وليترك صورة الصلاة
وجميع ما ذكره ابو حنيفة بطلانه مظنون غير مقطوع اما قوله قراءة القرآن بالقلب
مع ترك حركة اللسان وملازمة الذكر مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة مقطوع
ببطلانه بالاجماع وهذا المحذور بحربه ذلك الخبر الضعيف الذي خرق الاجماع ومخالفة
الشرع القاطع فان المبتدع من المعرفة بحدود المعاني عن الصدر وطرح الصور
فبطني يؤدي معرفته مؤدي رعه فيتوقع عليه التنفير في قبح منكم سنة وسيد والله
الله لم يكن تحسين فاذا اصابه ضربة التنفير قال ما هذا فيها لا الله فان هذا توبان
هذا التنفير صور الخرائط المكتوبة والميت الاشارة بها يدوي ان الميت يوضع في قبره
فتاتيه ملائكة العذاب من قبل رجليه فتدفعه القرآن فيأتيه من قبل رجليه فتدفعه
الحج الحديث فان اصر هذا المحذور على جهالة وقال من بلغ رتبة الكمال يلغت عن
هذا التنفير وطهر باطنه عن شيء لا لانت محذور في امنك فلا يامن مكر الله الا القوم

الخاسرون

الخاسرون فهم ثلاثة ان يكون التنفير مستقيا في صميم الفؤاد بسكنات الخواطر تحت
الرماد واستكنان الغارة في الفناد وان ساء فنفور وحياء فان سنبته وسنعه هذا
الغالب الذي هو مظنة الشهوات والصفات البشرية وقلع الحشيش من الارض لا يوصف
عوده مرة اخرى بان يتجدد نباته مهما كانت الارض معرضة لاصباب الماء الذي منه نموه
فكذلك الغالب ان كان مصابا ما دام مصابا لوارد ات الحسوسات والشهوات
لم يؤمن ظهور الهوى والنبات بعد الانقطاع والانبثاث وسنعه على هذه المعرفة والعامل
في ثلاثة امور الاول ان يعتقد ابليس انه كيد وصف بانه كان يعلم الملائكة
ثم سقط من درجة الكمال لمخالفة امر واحد اعتبر اما عنده من العلم والقرب من اسرار
الله تعالى في الاسماء ولم يسقط عن درجة الانبياء وقطنته وعلمه يعتقد في كونه
خيرا من ادم عليه السلام فنبه الخلق بعد الرسول على ان البلاء دين الى الخلاص من
فطانة بغتة وكياسة فاقصة والثاني ان حال ادم عليه السلام وان لم يخرج
من الجنة الا بكرة بعشاء واحد المجلم ان ركوب الخيل في ابطال اكاله كمخالفة الامر
الثالث حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا المحذور لعله سيلم له درجة
الكمال ثم انه لم يدل بلازم الحد ودوبي اطب على المكتوبات الى احر انفاسه بل زيد
في فرائضه واوجب عليه التهجد ولم يوجب على غيره وقيل له يا ايها المزمل قم الليل
الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه هذه الزيادة لان الخزانة كل
ان زاد حرصها نفاسة وستر فانبغي ان يزاد حصنا احكاما وعلما فلذلك قدر
في تكليف الحجاب التحجب انا ستلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطا
واقوم قيلا فميز له ان هذه الصلوات حصن الكمال فلا يبقى الا بها ولعل هذا المحذور
المحتوم يقول انما كان يواظب عليه اشفاقا على الخلق لاحد الاقتداء الحاجة اليه
في حفظ الكمال فقيل له فلم زاد عليه في التهجد وهو باعلى الكمال ان من بلغ درجة
النبوة لستغني عن يحتاج الى عرض ولم يقال لغيره منه كما قيل منه انه احد لمتعة
من المنابر ما شاء فانه بعد النبوة تقوى على العدل مع كثرة الشاغل
من المدرسة انه باعتبار المادة بالتكرار والسهر لبلا وهو نيام ويقول انه بلغت
درجة استغنيت عن ذلك وليس يترك احد تكرار بعد ما نبهه ولعل هذا
المحذور اذا صار ضحكة للشيطان سخر منه وقال انت اكمل من النبي
والصديق وكل من واظب على الفرائض وعند هذا تنقطع الطمع من صلاحه
فهو ممن قال فيهم وان تدعهم الى الهدى لن يهتدوا اذا ابدا

مسئلة

اما ما ذكره ايه لو اشتغل بالتكاليف لشغله ذلك عن القربة الى ما لها واكمال التي بلغه فهو كذب صريح ومحال فاضح قبيح لان التكاليف فضائل امور ونهب عاما المنهيات مثل الزنا والسرقة والقتل والضرب والخنية والكذب والقذف فترك ذلك كيف يشتغل عن الكمال وكيف يحجب عن القربة واي كمال يكون موقوفا على ركوب هذه الفاحورات واما الامورات فكالزكاة والصوم والصلاة وكيف تحجب الزكاة ولو انفق جميع ماله فقد دفع الشواغل عن نفسه ولو صام جميع دهره فمثل ينقي به بذلك الى سلطنة المنزهة فما الذي يفوت من المكان بترك الاكل ضحوة النهار في شهر واحد لعمر سنان واما الصلاة فتنقسم الى احقاب واذكار واحقاب له قيام وركوع وسجود ولا شك في انه لا يخرج من القربة بالاقل المعتاد فانه ان لم يصل فسيكون اما قاعدا او قاعدا او مضطجعا وغير المعتاد هو السجود والركوع وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واسجد واقترب ومن عشق ملكا اجمل فاذا وضع خده على التراب بين يديه استكانة له وجد في قلبه مزيد روح وراحة وقرب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وقرة عيني في الصلاة فاستدام حالة القربة واستغراقها في السجود والركوع بسببه في الاضطجاع والقعود ومهما التي في قلبه ان السجود سبب حرمانه عن القرب كان ذلك الخوف من حال ابليس حيث التي في نفسه ان السجود بكم الامر سبب زوال قربته وكما له فكل ولي سقط من وجه القربة الى درجة اللعنة فسببه ترك السجود وعنده واما ابليس وكل ولي اسعد بالقرب الى درجات القرب قبل له اسجد واقترب وعنده اه واما انه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي ان يتوهم الولي الخلاص عن خداع ابليس ما دام في هذه الحياة بل لا تخدعنا عنه الانبياء حتى اخبر علي لسانه صلى الله عليه وسلم ثلاث الخواتيم العلي وان شاء عنهن لترحى لكن الله يقول على الخطأ كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الاية واما اذكار الصلاة فتكبيرة وفاتحة والتشهد لا يدعه الا هذا فما وجه الصدق في قوله الله اكبر وفي الحمد لله والالتجاء اليه والاستعانة وطلب الهداية الى الصراط المستقيم وهذا يتضمن الفاتحة وكل ذلك مناجات مع الله تعالى وانصح ما يقوله مثلا كل يوم الان نفس فليصرف هذه الانفاس المحدودة الى الذكر والسجود ولتستغفر عن الخطأ من وجه كما له فيما من بعض المكتوبات

عن ضرر المتنبي الذي لا يفيده شيء سواه ويتخلص من خطر الخطأ في هذا الاعتقاد ولا شك ان الخطأ ممكن فيه ان لم يكن مقطوعا به وان قال ان صرف القلب الى حفظ ترتيب الافعال والاذكار هو الذي يشغل عن وجه القربة سهو وعذر بحال لان المتعبد لا يحتاج الى تكلف الحفظ بل المشتغل بذكر يمنع اذا حفظ بيتا من بيت حاله لم يعسر التفطن مع حفظ طريقه والخانة بل يجد من نفسه مما ذلك هذه وتشاطا فكيف لا يكون قرة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها وان تفضلا له

مسئلة

بل يعني ارتفاع التكليف عن الولي ان الجناية تقصير فمن عجزه وعذاره بحيث لا يصح عنه ان يكون عليه كلفة فيه وهو كالصبي تكلف حضور المكتب ويحمل على ذلك تهددا فاذا اتس بالعلم صار ذلك الذي الاشياء عنده ولم يصر عنه فلم يكن فيه كلفة وتكليف الجاهل شاذ والطعام الذي بحال لانه يا كله يشتهيه ويلتذ به فاي معنى لتكليفه فاذن تكليف الولي بحال والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى لا بمعنى انه لا يصوم ولا يصلي ويتقرب ويتزين وكما ليس تجميل تكليف العاشق النظر الى معشوقته وتفصيل جده والتواضع له لان ذلك يضع لذته وشهوته فكذلك عذار روح الولي في ملازمة ذكر واشتغال اسرع والتواضع له يقلبه لا يمكنه اشهر ال الغالب مع القلب في الخضوع الابصورة السجود فيكون ذلك كالالف التعظيم والخضوع حتى يستقرن به الالتذاذ قلبه وقالبه كما قيل

الا اسقني خمرا وقل لي هي الخمر ... ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

اي لعلي ادرك لذة اسمها كما ادرك ذوق طعمها بل تفوتني لذة الولي هذا القيام لله مناجيا الجبار لا يدرك الم الورم في العدم مثال له لم يفقد الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

مسئلة

يقول الا اكون عبدا شكورا

اما قوله اية انه ان اتكلف المواظبة على العبادات المستدعة وقد تقع اعتماده فيها وسقط وقعها من قلبه فهل يعتقد ذلك فاعلم انه لو لم يعتقد انه لا فرق بين وجودها وعدمها في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع مهلكات الباطن وجوز ان يكون لله تعالى سر فيها هو لسبب يطلع عليه بعبادته صحيحة وان اعتقد انه لا فرق بين وجوده وعدمه وانه لا يتصور ان يكون تحت هاتين سر فهو ايضا يطلع عليه بعبادته باطله بل ايما به بالاهمية والمنزة مختل باطل فانه اذا لم يجوز في كل قدرة الله تعالى بعسه سر من الاسرار وحاصيته سدا الخواص في الاعمال والاذكار فليس موضا بكاد القدرة ومدري القدر قاصر عن عقله قد يعقله وهو كفر صريح وان جوز ذلك ولكن اعتقد انه لم يكلف به فهو كذبا لنبوة جاهلا بما علم بالضرورة من السنة بجة فانه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وهم الصحابة واهل الاجماع وجوب الصلاة على العموم من غير استثناء

فان شك في اخبار الرسول عليه السلام فليتامل القران والاخبار وان شك في قدرة الله تعالى على نسبة سر في الاعمال والاذكار يكون المذهبة لاحله كالمحصل لدرجة الكمال وكالحاشية على الملكات الباطنة فليرجع الى نفسه وليطالبها انها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل او نظره وانه كيف يعتقد ذلك ويريد في عجايب صنع الله تعالى ما هو ابدع منه حيث ان هذا الشكل المجتمع كل ضلع منه على خمسة عشر فعند حاسب الجمل اذا اثبت مدلوله على احرف لم يصبه الا بشرط مخصوص واعطى المراة التي تضع حملها الولاد عند المطلوب سهلة عليها الولاد وتجربة ذلك بالتجربة وانا بوقته بحاسبته تقصر عقوله الاولين والاخرين عن ادراك وجه مناسبته ويكفيك مثل هذا في عجايب الخواص فمن ان يستحيل ان تكون لطم الكلمات الالهية في الفاتحة مع الجمع بين اعالي جميع الملايكة من القيام والركوع والسجود والقعود فان كل واحد عمل صنف واحد من الملايكة خاصة في الجهاد الاخروي او في حفظ درجة الكمال والقرب او دفع المهلكات الباطنة التي لدفع في القبر له عما اشد من لدغ الحياة والعقارب او موثر في سعادة الاخروي بوجه اخذ من الوجوه المقصد المعتمد اراكد فمن لم يوت باركان هذا فهو عديم الايمان والعقل جميعا

مسئلة

اما قوله المقصود المعرفة والاستواء على طريق السير الى الله تعالى فقد استوفى هذا السالك بحار الطريقة وعرف الله تعالى وكان التكليف وسيلة الوصول له الى هذا المقصود وقد وصل واستغنى عن الوسيلة والمرشد وان احتاج فقد توفى المرشد وقد رأيته فهذا ايضا نعم جواب مما سبق لان جميع ذلك صادر عن ظنه ان ما لم يحاصل في علمه فليس حاصلا في نفسه وهو كجهل رجل ظن ان ما يحاوله عن جهة ما يحاوله عن خزانة الملك ومملكته وكملة ظنت انه ليس في العالم سماء الا سقف بيتها وارض الا عرصة بيتها وهذا اجهل عظيم فان جميع ما وصل اليه الاولياء بالاضافة الى ما تفرد به رب الله تعالى اقل من قطرة في بحر وان سلم له وصول درجة الكمال فيجوز ان يكون نعوت الصلوات الخمس بطريق الخاصية سببا للترقي الى درجات الكمال التي لا نهاية لها او يكون سببا لبقاء الكمال ودوامه او يكون سببا لرسوخه حتى لا يتزلزل في سكرات الموت فان لم يواظب عليها يوشك ان يتزلزل له اقدامه كان يثبت هذا في العصمة رياح الموت بالمسامير الخمس التي في المكتوبات وكان يستحكم فيها فلما خلى عن المسامير تزعزع وانقطع فقد خبت وخسرت اذ مرت بما عندك من العلم وستبقاه لكم في القيامة معاشر اهل الاباحة ما سلككم في سقر فسيقول لم نك من المصلين فعلاج هذا الغرور الصغير الغفل المدبر القليل ان تبادل هذه الامور وتجوز الخطا على نفسه والسلام

ومن غرايب الاسلام عند حجة الاسلام

اذا قال لمن رد عبدي فله درهم فتبعه رجلان كل واحد اذا جاء اسم الشرط فلكل واحد درهم لا يصح لان التعليق انما يكون للاستحقاق بعمل يتصور فيه عوض فيكون الدرهم الموجب لا يستقيم بما الواجب والمتقدم بعمل العمل زمان والزمان لا يصلح لان يعلق باستحقاق المال قاله الغزالي في كتاب الغرور في دارية الدور ● اذا قالت المطلقة انقضت عدتي وقبلنا قولها ثم اتت بولد لدون ستة اشهر من يوم الطلاق يلحق به في النكاح لحق النسب الا اذا تزوجت واحتمل ان يكون من الثاني فلو مات لم يحكم بزوجها حتى يظهر لنا قاله الغزالي في كتابه التخمين لا نص فيه وفيه احتمال ويظهر مذهبي انتهى ● اذا قال لزوجه لا ساءتك احلفت احلفك لي ونوى الطلاق فهو طلاق ويكون هذا اللفظ كناية عن طلاق لان هذا اخبار بتضمن تحريمها المؤدي بطلاقها قاله الغزالي في التخمين في مسئلة انا منك طالق هذه المسئلة يرسم فيها انا ولدها الخاطر ثم ذكر ما حاصله التردد في انها هل تلحق بقوله اعتد لان العدة حق شرعي وكذلك حال الاخت او يفرق بينهما بان دلالة العدة على الطلاق اظهر من حال الاخت لغلبة وجودها في الذهن ● يلزم المسافر شرا المانين المثل وقيل ثمن المثل لهو اجرة نقله الى موضع المشترا خذا من ان المالا يملك بعد الحرز في الاناء وهو بعيد جدا لا يعرف الان النهاية والغزالي ذهبا لي في كتبه وادعى انه جار واذا قلنا الماء مملوك فالعبد وزاد في البيعة قاله الرافعي ولم ار من رجحه عين

صلاة في جماعة بلا خشوع وفي انفراد بخشوع

سئل الغزالي رحمه الله عمن تحقق من نفسه انه يخشع في صلاته اذا كان منفردا واذا صلى في جماعة تشتت همه ولم يمكنه الخشوع ما الاولى فاجاب رحمه الله بان الانفراد حينئذ اولى واصح لحديث يصلي العبد ولا يكتب له من الصلاة عشرها قال وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة على الانفراد بسبع وعشرين درجة وكانه لو خشع في صلاة الجماعة في لحظة كان كما لو خشع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة فان كانت نسبة خشوعه في الجماعة الى خشوعه منفردا اقل من نسبة واحد الى سبعة وعشرين فالافراد اولى وان كان الامر بذلك فالجماعة اولى انتهى ملخصا وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا المسلك لما فتى بنحو اذا حضرا لجماعة راى الانفراد له اولى وهذا ان الامام اذا احرص على مصلحة حديث مسعود ولقد رايتنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتخلف عنها الا منافق علوم النفاق ولقد كان يوتى بالرجل يهادى بين اثنين حتى يقام في الصف الحديث او شك ان يقول انه لم يكن في المسلمين من يدعه الجماعة حصورا وخشوعه وخضوعه بخلاف المسبوق عنه فالمسئلة المسئول عنها

بوافقة السلف وانما اختلف مع ذلك الذي يظهر ان حضور الجماعة افضل مطلقا وتركها تورث علل ذهاب الخشوع الذي حصل للسابقين والزمان الذي ذكره الغزالي رحمه الله لاعتبار الموازنة ابعد عن الحضور في زمان الجماعة فان اشتغل بالجماعة خير له من ان يشتغل باعتبار هذه الموازنة وبعد تردده في انه هل يحصل له من الخشوع مع الجماعة بكل سبيل او لا ثم هذا الذي قاله الغزالي مع كونه غير مسلم في حق واحد من الاحاد ينقل له ذلك في بعض الاحايين اما جميع كثير يتفقون على ذلك او واحد يترك الجماعة دائما معتلا بهذه العلة فلا سمع منهم ولا سد ولا تترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي افترضها قوم وشرطها اخرون كصحة الصلاة لمثل هذه الحيالات ولا تخلع لا بليس بهذا الباب بل البركة كل البركة في الاتباع ومجاهدة النفس على الخشوع فان رأى فيها وبعمت والا اترك الخشوع لمتابعة السنة خشوع خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد فتامل ذلك فهو حسن دقيق وحاصله ان وقعت ما تفعله وهي الجماعة بلا خشوع خير من لا سنة بالكلية وان وقع منا سنة اخرى وهي الخشوع ولله اعلم قوله يعني محيي الخلوق بترك الجماعة لمثل ذلك وذلك عندنا امر منكر بل حرد جعل الجماعة خير له من اجماع الساعة مع ترك السنة وان رقد مدقق وقال لا نسلم ثبوت السنة هنا فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة من غير فرق بين خاشع ومشتت ●

السنة بعد صلاة الجمعة

قال ابن الصلاح من نفردات الغزالي انه ذكر في بداية الهداية في سنة الجمعة بعدها ان له ان يصلي اربعا وستا قال فاما بعدي ألست وشد قال المزوي رويي الشافعي باسناده في كتاب علي وابن مسعود عن علي رضي الله عنه انه قال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها ست ركعات قلت وهذا المروي عن علي كرم الله وجهه محكي عن ابي موسى الاشعري وعطاء ومجاهد وحميد بن عبد الرحمن وسفيان الثوري وروي عن احمد واغرب صاحب الكافي فقال عنه الافضل ان يصل بعدها ستا اخذا بالاكثر وكفى ثم اربعا بسلام واحد انتهى لفظ الخوارزمي في الكافي ●

محمد بن محمد بن ابو عبد الله المغيثي من اهل اصبهان نفقه ببغداد على الحسن بن سليمان وسمع الكثير بنفسه ببغداد والبصرة وخوزستان واصبهان وطبرستان وخراسان وغيرها قاله ابن السمعاني سمع منه ابو الفضل السمعاني ومحمد الماخواني والسديد الشحامي وغيرهم قال وتوفي بعسكر مكرم وهو عائد منها في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ●

محمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو منصور الفقيه البزدوي المطرزي سمع من كثير ابا حامد ومنهم من كناه ابا المظفر ومنهم من قال محمد بن محمد بن محمد ابن اسمعيل بن عبد الله ومنهم من قال بل محمد بن محمد بن محمد بن سعيد هو صاحب الطريقة

في الكلام والجدل المشهور كان احد ائمة الدين مذهبا واصولا وكلاما وعظا ولد في ذي الحجة سنة سبع عشر وخمسمائة وتفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي ● وسمع محمد بن اسمعيل الفارسي وعبد الوهاب بن سكون الساوجي ودخل بغداد وصادف التنويه بذكر الحافظ والعالم ودرس بالمدرسة البهائية وعقد خلقة للناظر ومجلسا للوعظ والتذكير ودخل دشت ونزل بالخانقاة السميساطية ثم عاد الى بخارا فقال له ابن الزيدي كان احد علماء عصره والمشار اليه بالتقدم في معرفة الفقه والكلام والنظر وحسن العبارة والبلاغة وقال ابن الجوزي قدم علينا بغداد وجلس للوعظ واظهر مجلس الاستقرار وناظر عليه ونصب على الحنابلة وبالغ ● وقال ابن الاثير اصابه سهام فمات فقيل ان الحنابلة اهدوا له الحلوا فاكل منها فمات هو وكل من اكل منها ● وقال سبط ابن الجوزي بلغني ان الحنابلة دسوا عليه امراة جاءته في الليل بحلوى حلوا مسمومة فقالت هذا يا سيدي من عند فلانة هدية لك فاكلها هو وولد له وامرأته فاصبحوا موتى ● مات ببغداد في رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ●

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ابو الفتح الواسطي الفاضي تفقه على ابي سعد الشيرازي ● مات بواسط في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة ●

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر السهلي خطيب لبسطام العقيد ابو الحسين تفقه ببغداد على السيد ابي القاسم علي بن جعلي الدبوسي وكان فقيها اديبا سمع الحديث من رزق الله التميمي ونظام الملك الوزير وغيرهما قاله ابن السمعاني كتب عنه شيئا يسيرا وكانت ولادته فيما اظن في حدود سنة خمسين واربعمائة ● وتوفي في شهر ربيع الاول سنة سنة وثلاثين وخمسمائة ببسطام ●

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ابو نصر الغاشاني المروزي وغاشان بفتح الغين والشين المعجمة والنون من قرا مرو وكان احد الائمة قال ابن السمعاني امام صنف ادب **محمد** عزيز الفضل حسن السيرة عفيف ورع ● تفقه على محمد الماخواني ● سمع من ابي الفضل السعماني ومحمد الماخواني ومنصور بن عبد الرزاق ومحمد بن الحسن المهرجاني وغيرهم ● حدث عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة وله خمس وسبعون سنة وذكر في التحبير ايضا وقال انه اخذ الادب عن ابي مطيع المروزي وانه كان راغبا في بناء المساجد والرباطات وابي ان قبلت بخط شيخنا انه سمع من منصور بن عبد الرزاق وفي تحبير السمعاني عبد الرزاق بن منصور وهو الصواب فان منصور بن عبد الرزاق بن منصور بن بشر الصعبي من مشايخ ابن السمعاني ذكر في التحبير انه توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة التي مات فيها

ابو النصر الغاشاني فاراه شيخه وانما اراشيخ والده عبد الرزاق بن مصعب وعمر الرزاق بن مصعب كان بهراوية ● سمع سنة جماعة ●

محمد بن محمد بن ابي القاسم بن علي بن ابي الخوارس البرزالي البخاري المعروف بالخبيب اخو الحليمي والبرزالي بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وبالزاي نسبة الى قرية بخارى يقال لها البرزالية ذكره ابن السمعاني في التحبير وفي الانساب وقال كان فقيها صالحا سديد السيرة حسن سمت ديانة وكان يرجع اليه بخارى في الفتاوى والوقايع الشرعية ويتكلم في المسايل الكلامية ● سمع ابا عبد الله البرزالي جميع سنن ابي داود من كتاب السعيد لابي محمد الخويي ● توفي بمرو سنة اثنين واربعين وسمعنا بعوالي احدث الحليمي معروف بالحليمي فيما احسب لان اسمه عبد الحليم وهو ايضا من مشايخ ابن السمعاني كان يكنى ابا محمد كان فقيها ادبيا توفي

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابو العز بن الشيخ ابي حامد العزوني الانصاري من اهل طبرستان اما ابوه فقد تقدم في الطبقة الرابعة واما هو فكان فقيها صالحا زاهدا سمع اباه ومنصور بن احمد الحافظ ومهدي ربيعه وابا علي الحسيني وغيرهم ● روى عنه بن ناصر والسلفي وابن الخل وشهده الابرقوهي واحرون قال ابو احمد الحجاجي بارع في اللغة والفرايض قال ابن السمعاني فقيه فاضل دين خير وهو صاحب الكرامة في صغار ابنه في طريق الحج وذلك انه حج سنة سبع وتسعين واربعمايه فضاع ولده قبل وصوله الى المدينة الشريفة فلما وصل الى المسجد الشريف اخذ يتمرغ في التراب ويبكي والخلق مجتمعون حوله وهو يقول يا رسول الله جيتك من بلد بعيد زايرا وقد ضاع ابني لا ارجع فبينما هو كذلك اذ ورد على ولدي فما زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه من باب المسجد فاعتنقا زمانا وبكيا كثيرا من الخلق ● توفي بامل في المحرم سنة احدى وخمسمايه ●

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع ابو النصر النجاعي السرخسي المشرفي بفتح السين والراء المهملتين وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها الف ولقب مولده سنة اثنتين وخمسين واربعمايه وقدم من خراسان الى بغداد ونقه على السيد علي بن ابي يعلى الدبوسي وسمع ابا نصر محمد بن عبد الرحمن الغزنوي آخر اصحاب زاهر بن احمد وابا القاسم العبدوي وعمر ابا حامد احمد بن محمد النجاعي الفقيه وابا القاسم الفوراني الفقيه ونظام الملك الوزير وغيرهم ● روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابو الفتوح الطايي وغيرهم قال ابن السمعاني شيخ سني كبير القدر حاصل ورع كثير التعبد والصيام والذكر كان نيفي وبايام وبدين على مذهب الشافعي ● توفي بسرخس في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ●

محمد بن محمود بن علي ابو الرضا الطرازكي من اهل بخارا قال ابن السمعاني كان

اماما فاضلا دينا ورعا تقيا بكا بالليل يسايا بالنهار انقطاعا وفاة في نشر العلم والقاء الدروس كثير التعبد لا اعرف احدا اجمع لخصال الخير منه تفقه ببخارى على والده وعبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان ثم رحل الى خراسان والقا ومرو والرود مده حتى على طريقة القاضي الحسين علي الحسن بن مسعود البغوي اخي محيي السنة الحسين واحكم الطريقة عليه ● سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصبهاني الحافظ واسناده الحسن بن مسعود البغوي وابا طاهر السبخي ومحمد بن ناصر السلامي وجماعة ببخارى وهراة ونيسابور ومرو الرود وبغداد ولد مولده ببخارى في خامس شعبان سنة تسع وتسعين واربعمايه هذا المختصر من كلام ابن السمعاني ولم يعين وفاته ●

محمد بن محمود بن محمد الشيخ العلامة الامام شهاب الدين الطوسي ابو الفتح ● ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمايه وتفقه على محمد بن يحيى وتمم من الحساب الغزالي وحدث عن ابي الوقت وغيره ● روى عنه بن الجميزي وغيره برع في العلم وقدم الى مصر فنشر العلم ورفع علمه ووعظ وذكر وكان اماما جليلا زاهدا وربما تنقشفا على طريق السلف مع رياسته تامة وعظمة عند الخاصة والعامة كلمة نافذة ومدار الفتيا بديار مصر عليه ومما اثر من عظمته وجلالته انه جا يوم عيد والسلطان في الميدان فاقتدر بين يديه الفاشية محمولة على الاصابع والمنادي ينادي هذا ملك العلما والسلطان سمع وانتشر وذكر وكان اماما لا نظير له معروف بالمذهب متصرف مذهب الاشعري وكان مع عظمته سهل الخلق يتواضع ويعود المرضى ● توفي في ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمايه وحمل الى باب السلطان فصلى عليه قايم

ومن شعره وملح كلامه ومليح فتاويه

اخبرنا الحافظ ابو العلا حسن بن المظفر بقراءتي عليه انا احمد بن عبد الرحمن ومحمد بن يوسف المعدسنان وابو الحسن بن السمرقندي قال انا الفقيه بن الحسن قال انشدنا الامام ابو الفتح الطوسي لنفسه ●

طلعت على بغداد والعلم طالع ... كما طلعت شمس من السرطان

ومصر لجد من سنا لي لحقبوطه ... كذا الحرف الحالين للحدثان

وعني هذين البيتين انطلع بغداد والعلم في ارتفاعه ليشابه ارتفاع الشمس في وجهها المختص الصرطان فزاده مع ذلك رفعة وطلع على مصر والعلم هابط مثل هبوط الشمس في برجي الجدي والحوت فزعمه الى ارتفاعه واطلق لفظ الحدثان

محمد بن مسعود بن عبد الرازق بن محمد ابو الحسن الزعفراني البغدادي الجلاب الفقيه المحدث الورع تفقه على الشيخ ابي اسحق وصنف عدة كتب ورحل الى اصبهان والشام ومصر

بن مدرك البزار الرديني نا عبد الرحمن بن ابي حاتم نا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري نا يحيى بن حسان المشتر حدثني يحيى بن حمزة حدثني يحيى بن الحارث الذماري عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بشهرين وصيام ستة ايام بشهر فذلك صيام سنة يعني شهر رمضان وستة ايام بعد قال الخطيب لا يحفظ حديث روي عن يحيى غير هذا

محمد بن علي بن حامد الامام ابو بكر الشاشي تفقه على ابي بكر السنجي ببلده ثم رحل الى حضرة السلطان نظام الملك فحصل له اقبال زايد وكان من اعظم اهل زمانه واقام بخزنه وولد له بها اولاد وظهر نصائحه ثم استدعاه نظام الملك في احر امره الى هراة فشق ذلك على اهل خزنه لما رأوا من علمه وكمال فهمه وجدوا بعده امثالا لامر الامور فجهزوه مكرما باوفاده واهله الى مدينة هراة فدرس بها بالمدرسة النظامية ثم قصد نيسابور زايرا فاقام بعبد الغافر الفارسي فاكرم اهل نيسابور مقدمه عدا انه لم يقع منهم الموقع الذي كانوا يعتقدونه فيه فان اسمه كان موفق علمه ثم عاد الى هراة وحدث عن منصور الكاغدي عن الهيثم بن كليب مولده بالشاش سنة سبع وستين وثلثمايه وتوفي في ثاني سنة خمس وخمسين واربعمايه وقع في كلام عبد الغافر انه توفي سنة خمس وستين وليس كذلك

محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عمر ابو الحسن بن ابي الصقر الواسطي الاديب من اهلها تفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي وعلق عنه تعليقات وسمع منه ومن ابي بكر الخطيب وابي سعد المتولي روى عنه ابو غالب الذهلي ومحمد بن ناصر الحافظ وابو منصور الجواليقي وغيرهم قال ابن السمعاني فقيه اديب شاعر ظريف مولده في ذي القعدة سنة تسع واربعمايه

من نال لي جاه ولي حكمه ... ولي تبوأ عندهم مكانا
ولم يجد ذلك ينفع على ... صديقه لا كان من كانا

وله

كل امر اذا تفكرت فيه ... وتأملت فيه رأيت طريفا
كنت اسقى على التنائب قوما ... صرت اسقى على ثلاث صفايا

ومن شعره المذكور في الصقر

من عار من الدهر في شبيبته ... فما من الدهر عنده عجب
لا تقدر الناس باجتهادهم ... الا على ما جرا به القدر

توفي في يوم الخميس رابع عشر جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين واربعمايه بواسط

محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر ابو غالب بن الصباغ تفقه على عمه

الامام ابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابي الحسين احمد بن محمد بن فتر جار وابي اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي وحدث بالسير مات في شعبان سنة اثنتين واربعين

محمد علي بن عمر ابو بكر بن الواعظ

محمد بن الفرج بن منصور بن ابراهيم بن الحسن السلمي الشيخ ابو الغنايم الغارقي احد الائمة الورعاء من تلامذة الشيخ ابي اسحق الشيرازي قدم بغداد مع ابيه سنة بضع واربعين واربعمايه وتفقه على الشيخ وبرع في المذهب وسمع من عبد العزيز الازجي وابي اسحق البرمكي والحسن بن علي الجوهري والقاضي ابي الحسين بن المهتدي وعمر بهم وعاد الى ديار بكر ثم قدم بغداد ودرس ثم عاد فسكن حديثة ابن عمر وحدث

روى عنه ابو الفتح بن البطي وكان يقول انه موصوف بالعلم والدين توفي يوم الخميس سلخ شعبان سنة اثنتين وستين واربعمايه ووقع في ترجمة تلميذه ابن الرزي من تاريخ شيخنا الذهبي ان ابا الغنايم مات سنة ثلاث وثمانين وهو وهم

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبد وس ابو بكر بن ابي الصقر احمد الصفار الزيبي نيسابوري تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني قال ابن السمعاني وكان يكثر من الحديث ورد بغداد حاجا وعاد الى بلده وانا لم وحدث وكتبوا عنه سمع ابا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابا محمد عبد الله بن يوسف بن ماموية الاصبهانيين وابا عبد الرحمن السلمي وابا طاهر الزيادي وابا بكر الخيري وغيرهم روى عنه زاهر ووجيه بن طاهر الشحامي وابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وغيرهم وذكر ابو محمد عبد الله بن يوسف الخبر جاني الحافظ في كتاب الفقهاء وذكر انه تفقه على الشيخ ابي محمد وانه كان خليفته حال خروج الى الحج قال وسمعت الامام ابا عاصم العبادي يقول للقاضي ابي العلا ما رأيت بنيسابور احسن فتيا واصوب سمتا توفي في منتصف شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين واربعمايه

محمد بن محمد بن جعفر الامام ابو سعيد الناصحي النيسابوري احد اعلام الائمة علما وورعا تفقه على الشيخ ابي محمد الجويني وسمع الحديث من ابي طاهر الزيادي وعبد الله بن يوسف بن ماموية وكان زاهدا ورعا توفي كهلا سنة خمس وخمسين

محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد القاضي ابو الحسن البيضاوي ختن القاضي ابي الطيب قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا توفي في شعبان سنة ثمان وثمانين عن ستة وسبعين سنة رحمه الله تعالى

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي القاضي ابو منصور الازدكي المهلبي المعروف وهو من ولد المهلب بن ابي صفرة فانه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن مقاتل بن صبيح بن ربيع بن عبد الملك بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة كان احد

والبصرة ● روى الكثير عن الخطيب وابي جعفر بن المسلمة وابن المأمون وابي الحسين بن المهتدي بالله وطبقتهم ● روى عنه السلفي وطائفة ● مولده سنة اثنتين واربعين واربعمائة ● ومات في صفر سنة سبع عشرة وخمسمائة ●

محمد بن فتيان بن عبد الله الفقيه ابو الشجاع الصوفي الواعظ ولد سنة خمس وخمسمائة وسمع من قاضي المرستان واجاز له بن طاهر وتفقه بالجد به على بن البزركي وبغداد على ابي محمد عبد الله بن محمد الاسلام الشاشي وتحدر الشام وولي قضاء بعلبك ثم عاد الى بغداد وله شعر حسن ● توفي ببغداد في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وخمسمائة ●

محمد بن المنتصر بن حمص بن احمد بن حمص المتولي المؤقاني المعروف بمحمد بن ابي سعد من اهل بزقان طرس تفقه على فتيه الشاشي بحراه وعلى ابي حامد الشجاعي بسلج وسمع ببزقان القاضي ابا سعيد ●

محمد بن سعيد المقرخزاذي وعمر وابا بكر بحر بن علي بن حامد الشاشي قلت ولعل شيخه المعروف بفتيه الشاش ومعناه ابا عبد الله محمد بن علي الحميري وغيرهم قال بن السمعاني كتبت عنه وسمعت من تفسيره التقلبي المسمى بالكشف والبيان بروايته عن المقرخزاذي عنه قال بن السمعاني وكان اماما فاضلا عفيفا حسن السيرة جميل الامر ورعا زاهدا يحفظ المذهب ويفتي ولد ببزقان وبها يوفي يوم الاحد الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب المنقب رحمه الله تعالى ●

محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجبار ابن النضر بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد المجيد الامام الكبير ابو المظفر بن الامام ابي منصور بن السمعاني الفقيه الاديب المحدث الحافظ الواعظ الخطيب المبرز في علم الحديث رجالا واسانيد ومتونا وغير ذلك جامع لاشتات العلوم ولعمري ابو الحافظ الكبير تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن محمد وكان هو ايضا يلقب تاج الاسلام ● مولده في سنة ست وستين واربعمائة ● سمع والده ابا المظفر وعبد الواحد ابن ابي القاسم التنوخي ونصر الله بن احمد الخشنامي وابا سعد بن سمعون العتبي وابا الحسن علي بن محمد الحلاني ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش الحافظ وابا الغنائم المزيدي الحافظ وغيرهم بمرو ونيسابور والري وهمذان وبغداد والكوفة واصبهان ومكة وغيرها ● روى عنه السلفي وابو الفتوح الطائي وغيرهما ذكره عبد الغافر بن السياق وقال في ابي المظفر ابن الامام شاب فقيه عابد زاهد ورع ورث من ابيه الامام حظه من الادب والعربية والنحو وتخرج بوالده وتفقه على الدامغاني ببغداد اذا حضر

بالكلام عند السعد وينظم من معاني كلامه عقود الدرر ينصر في الفنون بما شئنا كيف شئنا مطيعا له على البديهة الاشتاء ثم برع في الفقه ستة اشهر الا ثلاثة من اوله في المذهب والخلاف اقصى مداه وزاد على اقرانه واهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد وما يتعلق به من الجرح والتعديل والتمهيد والنقد سهل وحفظ المتون والمشكلات من المعاني مع الاحاطة بالتواريخ والانساب وطرز اكلام فضله بما لست تدركه ● الذي تتصدع صم الصخور عند سماعه وتجمع انشتات العظام النخرة عند تبشيره ● وتضيء ازان الحفظة لمجاري كلمه ● وتختطف الملائكة لفاظة اشاراته من شفتيه ● ويخترق حجب السبع الشداد صواعد عباراته وتظفي الطباق الجحيم سوابق عباراته ● وهو مع ذلك متخلق باحسن الاخلاق متمثل بتواضعه وتودده من الاخلاق ● راقل في كلامه اهل الصفا مراتع الهموم الاسلام بحسن الوفا ● مجموع له الاخلاق الحميدة ● ثابت له الحقوق الاكيدة ● خلف اباه بمثله في محاسن التدريس والنظر والتذكير وزاد عليه في الخطابة والقبول عند الشام ● بين الخاصة والعام ● وصير على مكايدة الخصوم اللد وتقاومه المعاند والمخالفين ● وتفق سوق تفواه وورعه عند الملوك والاكابر حتى عظموا حرمته وتبركوا برؤيته وبحسن كلامه ● وصار قطب قطن حشمة وحرمة وجاها ومنزلة ● يستغنيا بكفايته ● وما اتاه الله من عزيمته ● تخلوق عنا التقرض لسالك من الحطام قاصدا نفعه واياه على الافادة وتشر العلم ● مده الله في عمره انفاسه وانفاه محبة على العلم هذا كلام تلميذه الحافظ ابو سعد املاء والد رحمه الله يا يه واربعين مجلسا في غاية الجودة والفوائد سمعه ومرو واعترف بانه لم يسبق الى مثلها وصنف تصانيف في الحديث قليلة ● وقفت على كثير منها ● وهو الى علو اسانيده في الفقه والحديث والغة غالب ولد ● وكان يملي في مجلس وعظه الاحاديث باسانيدها فاعترض عليه بعض المنازعين ● وقال محمد اليماني يصعد المنبر ويعد الاسانيد وهو لا يعرف ولعله يصحف في الحال وكتب هذا الكلام من رقعة واعطيت له بعد ان صعد المنبر ننظر فيه وروى حديثا من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار بلفظ وتسعين طريقا ثم قال انا لم نكتب في هذه البلد احد يعرف الحديث فتفوه بالسن العام في بلدنا فيها من يعرف الحديث وان كان قليلا كتب عشرة احاديث باسانيدها وتبحر ان اسمها اواشتهى من كل اسناد وتخليط الاسانيد بعضها ببعض فان لم اميزها واضع كل اسم مسمى مكانه فهو كما يريد عليه وعلموا ذلك اسمعا ناجودة كل اسم الهيرضه وطلب العلماء الذين يقرون في مجلسه في ذلك اليوم شيئا فاعطاهم الحاضرون الف دينار قال ابو سعد

سمعت هذا الكلام من محمد بن ابي بكر السمعاني قال وكان ذلك اليوم عيد الاضحى سنة وكان والد
الامام ابو المظفر اذا اصابه شيء يتعلق بالادب واللغة او سيل عن شيء من ذلك يقول سلوا ابا
محمد فانه اعرف باللغة مني • قال صاحب الكامل سمعت ابا عبد الله محمد بن الحسين
المزداحاني وكان من تلامذة الامام ابي المظفر بن السمعاني يقول كنت سترك ابنه
ابي بكر محمد ومعيدنا عبد الله النيسابوري فحضر محمد يوما ثم جاء وقد احتبرت
عيناه سألناه فقال له عبد الله ما الذي خلفك وما شانك فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام حنا ولي قدحا عملوا ما وقال لي اشرب فاخذته وشربته كله وانتبهت وقد
اثر ذلك في عروقي وسائر جسدي فتضحك الامام عبد الله مشرعا ابي الصنعة التي فيها
الامام ابو المظفر وهو يقول الشاة الشاة واخبره بالمنام فقال الامام ابو المظفر
الحمد لله وقال اني رايته شد هذا المنام وكلفني باشرت جميع المايل بهذه الصنعة وشربت جميعه
فيجتمع عنده جميع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وللامام ابي بكر شعر كثير • ويحكى انه
غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره فلم يوجد له الا ما كان على ظهر
الدفاتر والاجزاء ويحكى ان شحما كتب اليه رقعة وفيها ابيات شعر فاراد جوابها
فقال اما الابيات فقد اسلم شيطان شعري فلا جواب لها

ومن مليح شعره

اقلي النهار اذا الصباح حياجه ... واظل انتظر الظلام الداجا
فالصبح ليتمني فيقبل ضاحكا ... والليل يمنعني ليمد برعاجا

ومنه قلبي موثق طرف ظل يرميني ... بسهم اللحظ قلبي الفتر طرفه
يوثقني في القلب سالا ... يوثقني الكعبي والضرب طرفه

ومنه ما اورده ولده ابو اسعد في كتاب التحبير في ترجمة ابي حامد احمد بن عبد الله
الغازي الصوفي المجذوب بالاردهد وذكر انه قال في قرية قاز احدى قرى طوس •

نزلنا بقفة لتمر بنار ... فكان الدمن بين المان
وقفت الي نرعاها كاني ... فكانه كالحبيبة في المجاز

ومن ابي بكر بن السمعاني يقول الشيخ الحافظ ابو طاهر السلفي •

هو المزني ان نادى بكر ... ومن علم الحديث المزدهر
وحاظ عصره في المتوحدا ... وفي وقت الشاعر يختري
وفي النحو الخليل بلا خلاف ... وفي حفظ اللغات الاصمعي

وله ايضا ومن شعر الاديب البختري وسلم من لفظ الشاعر
ومن تشكر البختري • وقال آخر فيما ذكر السلفي

يا سايلي عن علم الزمان ... وعالم العصر لدى الاعيان
لست تدري في عالم العيان ... كما بي المظفر السمعاني

وقدم القاضي يحيى بن صاعد بن سمار الهروي بلخ يوما وكان ابو بكر بن السمعاني
بها فدخل عليه زائرا فخاطبه يحيى ابن صاعد راسه ساعة ثم رفعه وانشد •

قل للامام بن الامام محمد ... بن مظفر بن محمد السمعاني
عشقتك عين اذ رات وكان من ... قبل اللقا تحت الاذان

يا جاريا ابا بكر رحمه الله على العهد سقه

حييت يحيى اذ رزقت لقاه ... وتلت به جدا الذي ساعداه
فلازال يحيى واسمه قال وعمر ... وكاسم ابيه نجه دام صاعداه

والد ابو بكر اسمه منصور وكنيته ابو المظفر محمد القاضي يحيى لفظ الاب لمكان الوزن
قال الحافظ ابو سعد من عجيب ما اتفق ان اخر مجلس املاه كان افتتاحه قوله صلى
الله عليه وسلم ان اما بكم عقبة لا بد الا يجوزها المتقون فانا احب ان اختم للامة
العقبة وكان قد وصل في التفسير الذي يذكر في مجلس الوعظ الى قوله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم الاية وتوفي عقيب ذلك ابن ثلاث واربعين سنة في يوم الجمعة ثاني صفر سنة عشر

وسن الفوائد والمسايل عن تاج الاسلام ابي بكر

محمد بن علي بن الحسن الشافعي ابو بكر الباشاني يعرف بابن دوست قال ابن السمعاني
فقيه فاضل تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي • وسمع ابا بكر محمد بن عبد الملك بن بشران
وابا محمد الحسن بن علي الجوهري قلت والقاضي ابو الطيب الطبري وغيرهم
• روى عنه ابو الطاهر السلفي وابو المعالي الانصاري وغيرهما واجاز له بن كلبك
• مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة •

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحافظ ابو بكر الحازمي
الهمداني امام متقن مبرز ولد سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقيل سنة تسع واربعين
• وسمع بهمدان من ابي الوقت حضورا وبمرو من شهدة وابن سدوية وابي زرعة بن
طاهر وابي العلا العطار ومحمد بن الفاخر وغيرهم وبرحل الى بغداد والموصل وواسط
والبصرة واصبهان والجزيرة والحجاز ومن خلق منهم خطيب الموصل ابو الفضل وابو
موسى المديني الحافظ وله اجازة من السلفي وابن السمعاني وابي عبد الله الرستمي • روى عنه
ابو عبد الله الدبيثي وابن ابي جعفر والقفطي علي بن باسويه المنذري وغيرهم قال
ابن الدبيثي قدم بغداد عند بلوغه واستوطنها وتفقه بها على مذهب الشافعي وجالس
العلماء وتميز وتقدم وصار من احفظ الناس للحديث واسانيده ورجاله مع زهد واعتقاد

وريا ضه وذكر صنف في علم الحديث مصنفات واملى عدة مجالس قال وكان يغلب عليه حفظ
احاديث الاحكام واملى طرق الاحاديث التي في كتاب المهذب للشيخ ابي اسحق واسندها
ولم يتمه ● وقال ابن النجار كان من الاية الحفاظ العالمين بفقه الحديث وعلله ورجاله
الى الناسخ والمنسوخ وكتاب عجالة المبتدي في الانساب والمؤتلف والمختلف في اسما
البلدان نحو ثلثة وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا ورعا ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم
اه وتوفي احد شابا ● توفي في ثامن عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسمائة ●
محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني الحنفي
الصوفي احد الايمة علما وزهدا وورعا وخبوشان بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة
وفتح الشين المعجمة وفي اخرها النون بليدة نهاية نبيلا بور ولد بها في رجب
سنة عشر وخمسمائة ونفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قيل انه كان يحفظ
كتابه المحيط وانه عدم الكتاب فاملاه من خاطره وقدم مصر سنة خمس وستين
فاقام بمسجده بالقاهرة مدة ثم تحول الى تربة الشافعي رضي الله عنه وتبتل لعمارة
التربة المذكورة والمدرسة ومدرسها هذه وكان اماما جليلا كبيرا محدثا ورعا
قليل ان نرى العيون مثله زهدا وعلما وامرا بالمعروف وتصميما على الحق ● وسمع
بمصر بنيه كتاب تحفة المحيط في سنة عشر مجلدات ● وحدث بالقاهرة
عن ابي الاسعد هبة الرحمن بن الشيرجي وكان السلطان صلاح الدين رضي الله
حسن العقيدة في الشيخ الخبوشاني وكان للخبوشاني حال عزيزة ومحل مكين
وتعاون بالدين ● وكان يقول لبلاده اصعد الى مصر وازيد ملك بني عبد الظهير
فصعدها وصرح بسبهم وهجائهم فارسلوا اليه مالا عظيما قبل سلطنة اربعة الاف
دينار فلما وقع نظره على رسولهم وهو بالذي المحرون نحض اليه باسنة الغضب وقال
ويلك ماهذه البدعة وكان الرجل قد رون في نفسه كلاما بلا طفنه به فاعجله عن ذلك فرمى
الدنانير بين يديه فحضر به على راسه فصارت عما سنته حلقا في عنقه وانزله من السلم
وتعويرني بالدنانير على راسه وسبب انهدام القصر ثم ان العاضد توفي وبعث
صلاح الدين خوفا من الخطبة لبني العباس وحذرا من الشيعة فوقف الخبوشاني
امام المنبر بعصاة وامر الخطيب ان يذكر بني العباس ففعل ولم يذكر الا الخير
ووصل الخبر الى بغداد فسروها واظهروا من الفرح فوق الوصف واخذ الخبوشاني في
بناء الصومعة الشريفة وكان ابن الكيزاني رجل من المشيخة ممدوحا عند الشافعي
رضي الله عنه فقال الخبوشاني لا تكون صومعتي دون ذريح في موضع واحد وجعل يلبش
ويرمي عظامه وعظام الموتى الذين هو لهم اتباعه وتعصبت المسلمة عليه ولم يبال

بهم وبازارهم حتى بنى القبر والمدرسة ودرس بها ولعل الناظر يقف على كلام شيخنا الذهبي
في هذا الموضع من ترجمة الخبوشاني فلا يحمل به ويقول به ابن الكيزاني انه من اهل
السنة قال الذهبي رحمه الله متعصب كلد وهو شيخنا وله علينا حقوق الا ان حق الله
يقدم على حقه والذي نقوله انه لا ينبغي ان يبيع كلامه في حنفي ولا شافعي ولا نترك
تراجمهم من كتبه فانه يتعصب عليهم كثيرا ● ومن ورع الخبوشاني انه كان يركب
الحمار ويجعل تحته اكسية لعلها يصل اليه عرقه وهبا الملك العزيز الى زيارته
وصافحه فاستدعى بماء وغسل يده وقال يا ولدي انك لمسك الحنان ولا يتوقى العثمان على
هذا الغسل وحياتك فاراك بعد المصافحة لمست وجهك فقال لهم وعزوجهه ● ولما
خرج صلاح الدين الى الاسكندرية لقتال الشيخ الخبوشاني الى وداعه والتمس اكبر ابنه
اسود من المكوس يستقطها عن الناس فلم يجد فقال له الشيخ قم لا نصر الله وكذه
بعصاة فوقعت قلنسوة السلطان عن راسه فوجم لها ثم تحفز مستوجها الى الكرب فكسر
وعاد الى الشيخ وقبل يده وعرف ان ذلك بسبب دعوته وانظر الى كلام الذهبي هذا
في تاريخه وقوله ظن السلطان ان ذلك بدعوته ولو كانت هذه الحكاية لم تدعل
معتقده من البدعة لهول امرها وقال جرا على صلاح الدين بدعايه ما جرا واستفز
لامه بليت عند ذلك ما تقوله وكان تقي الدين عمر ابن اخي السلطان له مواضع يباع فيها
المزر فكتب الشيخ ورقة الى صلاح الدين ان هذا عمر اجبره الله يبيع المزر فصير
صلاح الدين الى عمر وقال له طالما نهيتك عما رميته فركب اليه فقال له حاجبه
قف بباب المدرسة حتى استيذن لك فاوطي لك فدخل وقال ان تقي الدين يسلم
عليك فقال الشيخ بل تقي الدين لا سلم الله عليه فقال انه يعتذر ويقول لم اعلم اني موضع
يباع فيه المزر فقال ليكذب فقال ان كان هنا ان موضع مزر فارناه فقال الشيخ ادن
وامسك دواتيه وجعل يلطم على وجهه وخديه ويقول لست مزارا فاعرف مواضع
المزر فخلصوه من يده وخرج الى تقي الدين فدينك يتقي وعاش الشيخ بحمد الدين
عمره لم يأكل من وقف المدرسة لقمة واخذ من مال الملوك درهما ودفن في
الكساء الذي صحبه من خبوشان وكان بمصر رجلا تاجرا من بلده يأكل من ماله ●
ودخل يوما القاضي الفاضل وزير السلطان لزيارة الشافعي فوجده يلقن الدرس
على كرسي صغير مجلس عليه طرفه وحبسه ابو العنبر ضاح الشيخ فيه ثم قرر فهم ان
في الامام فقال الفاضل ان كنت ستدرس بها لي فانا استقبله قبلي ضاح فيه اخرى
وقال ما تقيدنا بهذا فخرج ولم يقبل ● توفي الشيخ بحمد الدين في العشر
سنة سبع وثمانين وخمسمائة وعلى يده كان خراب بيت العنبر بين القصرين

الدين يزعمون انهم فاطميون وانما هم منتسبون الى شخص اسمه عبيد قيل انه يهودي وقيل مجوسي من اهل سلمية دخل المغرب وملكها وبنى المهدية وتلقب بالمهدي وكان رافضيا خبيثا عدو الاسلام فضل من الفقهاء والمجدثين اما وبنى هذا البلد محل الاسلام من اول دولتهم الى آخرها وذلك من ذي الحجة سنة ستين وثلثمائة وماتت المهدية سبع وستين وحمامة ● وقد بين لبعضهم جماعة منهم القاضي ابو بكر الباقلاني فانه كشف في اول كتابه المسمى بكشف اسرار الباطنية عن بطلان نسب هذا الى علي كرم الله وجهه وهم اربعة عشر رجلا ● منهم نكاتة بالنون ● وهم المعنيون بالمهدي والقائم ● والمنصور ● واحد عشر بعده ● وهم المعز ● والعزيز ● والحاكم ● والظاهر ● والمستنصر ● والمستعلي ● والآمر ● والحافظ ● والظافر ● والفائز ● والعاضد ● وهو آخرهم ● ولقد كان العاضد رأى في منامه ان حية خرجت من مسجد معروف بمصر ولسعته فارسل جماعة من صبيحة ليلته الى ذلك المسجد فما رأوا فيه الا شخصا اعجميا فغيروا عليه وقالوا له ما الذي رأيت فقال رأيت كأني اعض ذنب حية فقالوا له هذا الحلم صفاك احلام وكان العجمي هو الخوشناني وكان للعاضد وزير يسمى بالملك الصالح عباده وزر الفاطميين آخر اليهود اسمه بالملوك وهو ابو الطلائع بن رزيك فقتله العاضد ● ثم استوزر شاورا ورفعه وذلك ان اسد الدين شيركوه دخل القاهرة وقام شاور بضيافته وضيافة عسكره وتردد اليه في خدمة وطلب منه اسد الدين ما الاتفاق عليه فماطله فارسل اليه يتهدده ما طلبه بنفقات الجيش ولم يطالبهم فاذا انتهى فكل على حد رسم فلم يوف هذا عند شاور وركب على عادته توافى اسد الدين مسندا سلاوة فتلقاه شاور بعوده واعترضه صلاح الدين يوسف بن ايوب وجماعة من الامراء النورية فقبضوا عليه فحاجم رسول العاضد بطلب راس شاور فذبح وحمل راسه اليه واستقل اسد الدين بالبلد ولم يلبث ان هلك لثمان خلون من المحرم سنة ثلث وستين يوما من ولايته فخلفه العاضد صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر وكتب تقليده القاضي الفاضل وبدت سعادة صلاح الدين وضعف امر العاضد وكان سبب اضعافه ان النذير خذل لهم الله وقد دا مصر في جمع عظيم وحشد كثير واستباحوا البلبيس واباحوا مصر فاحرق شاور مصر حرقا عليهم منعه وبقية النار تخدمهم اربعة وخمسون يوما ثم عرن العجز وشرع في الحيلة فارسل اليهم يصالحهم على المال فبذل دينارا بعضها حمسا بالدين دينارا ليرحلوا عنه وارسل اليهم مائة الف دينار حملة وخداعا وامر بكتبه الملك نور الدين من حيث لا يعلم النذير يطلب منه الغوث ويقول ان النذير قد استحكم طمعهم في البلاد المصرية فجهز نور الدين اسد الدين

في عسكر عظيم فدخلت النذير لما سمعت بخبر العسكر ودخل اسد الدين مصر وتأكدت الصداقة بينه وبين شاور واستمر الحال الجميل وداية صلاح الدين واستوزار الى سنة سبع وستين وحمامة بخطب لبني العباس بالقاهرة وسائر بلادها وكان خطبهم منقطعة منها لهذه المدة المديدة والدول المخيفة بعد ان كان خطبهم عمل ذلك واستعظم خطبه وكان العاضد لما ضعف امره وتضم الخزل ارسل كما بالي نور الدين يطلب الاستغاثة لمنعه الايتان في مصر عن ظلمهم والانتصار على صلاح الدين فكتب اليه نور الدين الخادم لصعبي بما سباه الله من التطفل الذي اضمك من الايمان يشير الى نصرة المسلمين على النذير في نوبة دمياط ويقول ان النذير لا توبة لها بلتهم والراي ايقا النزال بديار مصر فبقيت النزال الى المستهل من السنة المذكورة فقطعت خطبة الفاطميين وخطب لامير المؤمنين المستضيء وارسل الى بغداد بالخبر ● وتوفي العاضد بعد ذلك في يوم عاشورا بالقصر وجلس السلطان صلاح الدين بعد ذلك للعزا واعرض عن الحسن والبكاء وقسم القصر بما فيه من خزائن وذخائر واموال لا تحد ولا تحصى واتبعه استمر البيع فيها بعد ما اهدى ورهب واطلق وادخر عشر سنين ● ويحكى ان صلاح الدين قال لو علمت ان العاضد يموت بعد عشرة ايام ما قطعت خطبته وانه قال ما رايت اكرم من العاضد اذ سلمت اليه مدة مقام النذير على دمياط اطلب منه نفقة فارسل الي الف دينار بمصر بعضها جماية الذ دينار عين الشاب والاستغاثة ● ثم اودع صلاح الدين اقارب العاضد الحجر وقرر لهم النفقا ورزايد العلانة واستمر امره وكان على يده فتح بيت المقدس وهو الفتح الذي اشتهر به سنة كما ذكر باوحقل من الحبة والقلوب فتوفي رحمه الله وعفا عنه ● وكتب في سنة سبعين وخمسمائة الى امير المؤمنين المستضيء بامر الله كتابا مسائلا القاضي الفاضل يعدد ما له منه الفتوحات ومنحه والعفو مع نور الدين وفعالهم الحسنة واقامتهم الخطبة لامير المؤمنين ولا عهد باوا ستنها منذ دهر واستيلاءه على البلاد الكثيرة من اطراف المغرب الى اقصى اليمن وان في كل سنة كان عندنا وفد نحو سبعين راكبا يطلب كل سلطان تقليدا ونيروانا وعدا وبخانا وعبيدا واكثر من ذلك الى ان قال والمراد الان بقاء جامع لمصر واليمن والمغرب والشام وكل استمد عليه الراية البوريية بعين ولا بد نور الدين محمود وكلما ينفحه الله للدولة العباسية يسبقونا ولن يتم حزام وولد من بعدنا تقليدا بضمن للبيعة تخليدا وعظم خطبه بحيث انه لما مات المستضيء ولي الخلافة صر لدين الله الناصر المؤمنين لم يكن له قدرة عليه مع ما كان الخليفة صر عليه من عظمة بوازيك وخضوع طول

الارض ليم شرقا وغربا وقهره الكافه بعدا وقربا وارسل الي صلاح الدين كتابا يعاتبه على امور منها تسميته بالملك الناصر وانه لا ينبغي لك يا صلاح الدين ان تتسمى باسمي فان ما يصح للمولى على العبد لا يصح للعبد على المولى فاجابه بهذه التتمة من زمن المستضيء قبل ان يكون مولانا امير المؤمنين خليفة وكان هذا الجواب من القاضي الفاضل وتلاطف صلاح الدين القاضي الفاضل كان يهاد العباسيين لاسيما الناصر لدين الله فلما امكنه ان يجيبه الا بلطف وقال اخشى ان انبح علي قوائمي وعلى ما بني ويكون الذابح لي الناصر لدين الله وهو يعتذر اليه واستغفر صلاح الدين الا انه تصعف تسميته بالملك الناصر بحيث انه الي اليوم لا يعرف الا بصلاح الدين يوسف مع جلالته وعظمته ولو لم يكن له الا الخستان العظيمتان اللتان سر بهما على الاولين من السلاطين والاخريين وهما فتح بيت المقدس وابادة الفاطميين وقد علم الناس سيرتهم كيف كانت وسيم الصحابة وفضائلهم القبيحة التي لا تعد ولا تحصى من عدم سهما لاتهم بامور الدنيا وقلة نظرهم الا في فساد المسلمين ولو لم يكن الا اكاكم وفعالة لكفت ثوارخ وتسوته تمارة بين جميع الاديان وحكمه آونة بحلان ما انزل الرحمن لا وحمله الناس على ما يوسوس به الشيطان ولقد كاد يدعي النبوة وربما ادعاها ومن اراد ان يشكر الحق فليتظر الي ترجمته في كتب التاريخ المبسوطة ولقد اطلعني هذا الترجمة ولا بد من فايده

محمد بن ناصر بن احمد بن عبد الله بن ابي عباض ابو نصر السمرخسي العباض الفقيه الواعظ ولد بسمرخند سنة اربع وستين واربعمايه ومات بها في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمايه

محمد بن نصر بن منصور ابو سعد الهروي القاضي احد الفقهاء الرؤساء وهو الذي ارسله الخليفة لمخاطبة السلطان سنجر فقتلته الباطنيه بهمدان ولي القضا بلدان كثيرة من بلاد العجم وولي قضا الشام مده وقضا بهذا مده وتوفي به الحال وعظم رثيته وعلا صيتا ومن شعره

المحبوبات سماحة وفصاحة ... والدرينثر من يديك وفيكا
والبدر انت صباحة وملاحة ... والخيزجوع لديك وفيكا

قتل سنة تسع عشرة وخمسمايه وفي تاريخ شيخنا الذهبي سنة ثمان عشرة وفي تاريخه ايضا انه حي ينفي رحمه الله تعالى

محمد بن هبة الله بن عبد الله الشيخ سعد الدين السلماسي كان اماما نظارا جدلبا تخرج به جماعة من الفضلا واعاد بالمدرسة النظاميه توفي في شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمايه

محمد بن يعقوب الله بن مكي الحوي الامام تاج الدين كان فقيها فرضيا محاسبا كاتبا اشعريا العقيده اماما من ائمة المسلمين اليه مرجع اهل الديار المصريه في فتاويهم

ولنظم كثير منه ارجوزه سماها حدايق الزهر وحواشي الاصول صنفها للسلطان صلاح الدين وهي حسنة جدا نامخه عدة النظم يقول

هذه قواعد العقايد ... ذكرتها بمعظم المقاصد
حليت منها اعذب المذاهب ... لانه انهى مراد الطالب
جمعتها للملك الامجد ... الناصر الخازي بصلاح الدين
عزيز مصر قيصر الشام ومن ... ملكه الله الحجاز واليمن
ذي الفعال والجود معالي البشر ... يوسف بحي دولة العباس
بن الاجل السيد الكبير ... ايوب بحم الدين ذي التدبير

ومن اخرها

ثم انتهى تحريرها في شهر ... ربيع الاول بعد عشر
وقد مضى في هجرة النبي ... محمد ذي الشرف العلي
سبعون عاما قبلها حمايه ... فاعجب من اللفظ وفصل منشيه

ولنظم ارجوزه اخرى في الفرايض سماها روضة المناظر وتذهة الخاطر قال فيها حين جمعها كما مع الفضايل ... الا وحد الفاضل الكامل
يحيى سراج الفضل ذي الجلال ... عبد الرحيم بن ابي المجد علي
الفقيه اليه قطرة من بحره ... اذ كلها انظمه من نثره
وهو الذي اجمع كل عالم ... في عصرنا من ناثر وناظم
بانه الحبر النبيه وحده ... في علمه ودينه وزهده

ووفقت له على ما كتبته في قوله تعالى واتوا النساء صدقاتهن نحله وقد كان اجتمع مع الامام ابي محمد بن بري النحوي فقال بن بري كيف يكون الصداق نحله والنحله في اللغة الهبة من غير عوض والصداق تشتحقه المراة اتفاقا لا على وجه التبرع وطلب المعني الفقهي في ذلك على مقتضى مذهب الشافعي وسال عن الصداق هل هو من اركان العقد فاجاب الحوي بكلام وقفت عليه علقه بعض الاصدقا في سنة سبع وسبعين وخمسمايه وجدت بخط بن القليوبي في كتابه العلم الظاهر كان الشيخ تاج الدين الحوي مدرسا بالمدرسة الصلاحيه وخطيبا بالقاهره وكان كثير الاشتغال بالعلم دايم التحصيل له وسمعت الشيخ الامام العالم الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول دخلت عليه يوما وهو في سرب تحت الارض لاجل شدة الحر وهو يشتغل فقلت له في هذا المكان وهل هذه الحال فقال اذا لم اشتغل بالعلم ماذا اصنع وسمعته يقول وجدت في تركة بعض اصحابنا نسعة ارطال والاخرى احد عشر رطلا والاخرى ثمانيه ووجدت في تركة ايضا خمسون ديوانا خطبا

وسمعت ان له ديوانا لم اقف عليه وكان حسن الخط جيد الانشاد رايت كتاب البيان للعمراني بخطه وحواشيه ايضا بخطه في مواضع كثيرة ينبه عليها تدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه قال الشيخ الحافظ وكان باخذ الكتاب بالثمن اليسير فلا يزال يجده حتى يصير من الامهات اثنتي ما وجدت ونقلت من خط الشيخ كمال الدين بن العديم وقلت من خط الشيخ تاج الدين الجوبي من نظمه

اثنان من بعد هما اثنته ٠ وسبعة من قبلها اربع
وخمسة ثم ثلاث وسن ٠ بعد ثلاث ستة تتبع
ثم ثمان قبلها واحد ٠ مذ نبه الاعداد ادبج

وقد صورتها

يكتب على حرفين لم يسمها ما وتضعها المطلقة تحت قدميها تضع باذن الله تعالى لمن ما تفعلته من خطه على صورته ٠

محمد بن يحيى بن منصور الامام المعظم الشهيد ابو سعيد النيسابوري يلقب الغزالي ٠ ولد سنة ستين وسبعمائة وارتحل به ونقله الى الغز الى وبه عرف وعلى ابي المظفر الخوافي وسمع الحديث من ابي حامد احمد بن علي بن عبد وس ونصر الله الخشامي وجماعة كثيرة وخرج له اربعون وقفت لنا بالسماع وله تصانيف كثيرة منها المحيط في شرح الوسيط والاتقان في سائل الخلاف وتعليقة اخرى في الخلافيات كثيرة التحقيق وكان اماما مناظرا ورعا زاهدا متقشفا وكان والده من اهل خبرة قدم نيسابور لاجل التجارة فتشوفت نفسه للتشيع قال بن السمعاني فصحبته مدة وجاورته فقال واما ولده فكان انظر الخراسانيين في عصره ٠ ومن شعر محمد بن يحيى ٠

وقالوا يصير الشعر في الماحيه ٠ اذا الشمس راقته فاخلته حتما
فقلت اتوا صدقتم في ما وجهه ٠ وقد لسعا قلبي فلقته صدقا

قتل محمد بن يحيى في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وخمسمائة قتله الغز فمات شهيدا قيل انهم دسوا في عنبه الزراب حتى مات وذلك لما خرج على السلطان الكبير اعظم ملوك السلجوقية سنجر بن ملكشاه السلجوقي وعظم الطغيان واقتحم الجرائم وكانت واقعتهم من اعظم الوقائع واغربها وقيل فيها ام لا يحصيهم الا الذي خلقهم ٠ قال بن السمعاني رايت محمد بن يحيى في المنام فسالته عن حاله فقال لي غفر لي وقال علي بن ابي القاسم البيهقي يرثي محمد بن يحيى وقد قتل

يا ساهرا كادم عالم مسجده ٠ قد طار زيد اعظم الهالك صيته
بالله قل لي يا ظلوم واتحف ٠ من كان يحيى الدين كيف تمنيته

وقال اخر يمدحه

وفاه الدين والاسلام يحيى ٠ محيي الدين سوانا نبي يحيى
كان الله رب العرش يلقي ٠ عليه حين يلقى الدرس وحيا

ومن الفوائد عنه

قال محمد بن يحيى في مسئلة الغيبة بعد ما ذكر اعتراض الخصوم بانها وسيلة الى الربا وسيلة الى تقصود الربا وهو الفضل او الى عين الربا وهو تقابل الدرهم بالدرهمين الثاني ممنوع وهو للمحرم في سائر المعاصي اعني وسيلة النقل والزنا وما عدا بالاخرة الى الحقيقة تلك الجنايات فالاول مسلم ولا تحريم فيه فان النكاح يفيد مثل مقصود الزنا وهو مشروع وجوز الحنفية بيع صبرة يصح كل حفنة بحفنتين وهو بعض المقصود الربا وهذا كلام حسن قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله بيد ان تقرر واصله موجود في كلام الغزالي حتى يقول ولا نظر الى الزيادة عند عدم المقابلة ٠

استحباب الشياع على كلمة الانتصاب

ذكر الرافعي انه فاسد وانهم لم يجعلوه من صور الرجحين ثم قال لكن المحكي عن الامام محمد بن يحيى ان ذلك في البيع المستقر فتيته في البلد كالخبز واللحم واما الثياب والعبيد وما يختلف قدر الثمن فيه باختلاف المتعاقدين ٠

محمد بن ابي بكر بن عبد الله الطبان المروزي الربادي ابو عبد الله قال بن السمعاني في التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقرآن كثير التلاوة قرا بالروايات وكان من الاحبار الزاهدين المرتعين يعرف بالقفيه الزاهد ٠ سمع عبد وحدث ابا المظفر واسعد بن سعيد ابن ابي سعيد الميهني وينسابور ابا بكر السدوي واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وغيرهم سمعت منه وقرات عليه القرآن ختمات بحرف ابي ذكوان عن عبد الله بن عامر وتوفي بالمحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بسنجدان ٠

محمد بن ابي علي بن ابي نصر بن ابي سعيد الشيخ فخر الدين النوقاني من اهل نوقان طوس درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قدم بغداد واستوطنها ودرس بالمدرسة القيصرية بها مدة الى ان انشات ام الامام الناصر لدين الله امير المومنين مدرسة بالجانب الغربي فجعلته مدرسها ٠ قال بن النجار كان من اكابر الائمة واعيان فقهاء الامة فاضلا كاملا نبيلا ورعا له اليد الباسطة في المذهب والخلاف والباع الممتد في حسن الكلام والمناظرة واير اد ما يورد من الجدل والمغلطة وله معرفة تامة بالتفسير قال واكثر الفقهاء والمدرسين بعده اما من اشاعته واكثاره تلامذته قال وكان مع فضله صالحا مستقيما حافظا لاوقاته لا يذهب ساعة في عمره الا في اشغال او اشتغال او نسخ او مطالعة ٠ حدث ببغداد بكتاب الاربعين لشيخه محمد بن يحيى عنه قال وسمعت

الفقيه ابا عبد الله محمد بن ابي بكر بن الدباس يقول رحمه الله كان وليا لله وبيذكر اشيا من كلامه كان يعيد بها
وراها ه مولده ووفاته في سنة السبعة ستة عشره وخمسمايه ه وتوفي في صفر سنة احدى وخمسين
محمد بن ابي سعيد بن محمد السمعاني الامام ابو المظفر الخزاري صاحب التعليقه
في الخلاف المسماه المختصر
محمد بن ابي القاسم بن عبد الله الغولاني الخوزي من قرية غولقان ه قال ابن السمعاني
ولد بها في حدود سنة خمسين واربعمايه قال وكان فقيها فاضلا عالما زاهدا ورعا حسن
المعرفة بالمذهب حافظا له ه سمع ابا الخير محمد بن موسى الصفار والامام ابا المظفر وابا بكر محمد
بن عبد الله بن ابي نوبه الخطيب المكشميهني وابا الفتوح عبد الغافر بن الحسين الاهلي
الكاشغري الحافظ ويروي عنه وغير ذلك ه توفي بغولقان في جمادي الاولى
سنة ثلاث وخمسمايه رحمه الله تعالى ه
محمد الخوافي هو محمد بن عبد الرزاق تقدم في حرف الطاء ه
ابراهيم بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطا هو المروروذي الامام ابو اسحق
ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين واربعمايه وكان احد الائمة المسلمين وسنكبار
الحلماء العالمين تفقه على الحسن المنيهي والامام ابي المظفر السمعاني وسمع الحديث الكثير
وحدث بالكتب الكبار روى له عبد الرحمن بن منده بالاجازه من مرو الرود ه قال
ابن السمعاني سمع مرو الرود ابا عبد الله محمد بن محمد بن العلا العقوبي ه وسمع ايضا ابا المظفر
ابن السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وكان اماما متقنا مفتيا مصنفا مناظرا ولقاما ناطا
في المعقول والملبوس حاد الخاطر حسن المحاورة كثير المحفوظ ذا راي ودهاة واصابه
في الدبير وكان الاكابر يعتمدون قوله ويستفتون برايه ويزورونه قال وكان والدي رحمه
يوصي اصحاب النظر في مصالح الدور في صالح الحي وحله وصيانة قال وكان اذا دخل بيتنا
لا يشرب الماء في دارنا ويحتاط في ذلك قال وقتل في الوقعة الخوارزمية في شهر
ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه اصابه سهم فبقي بعدها ثلاثة ايام ومات ه
ابراهيم بن الحسن بن طاهر ابو الطاهر الحموي المعروف بالحصني من فقهاء دمشق
ولد في ذي الحجه سنة خمس وثمانين واربعمايه بحماه وتفقه ببغداد وسمع ابا علي بن نبهان
وابا طالب الزينبي وابا طاهر الحمامي وابن الحواريني وغيرهم ه روى عنه ابن السمعاني وابن
عساكر وابنه القاسم بن عساكر وابو القاسم بن صصري وابو نصر بن الشيرازي وغيرهم
وقدم دمشق واجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى عن نفسه انه كان عنده يوما بقلعة
دمشق وان نور الدين التفت الي كاتبه وقال اكتب الي ثانيا بتعجيل التكوين بحمرة الغلمان
ليتبعض على جميع املاك اهلها فقدح عندي ان اهل الحمره يتيقارضون الشهادة فيشهد احدهم

لصاحبه

لصاحبه في ملك المشهد له ذلك في ملك آخر فجيء بما في ايديهم بهذا الطريق قال فقلت له اتق الله
فان لا يتصور ان نيفا لاهل بلد على شهادة الزور فقال صح عندي ذلك فكتب الكاتب الكتاب
ودفعه اليه ليعلم عليه واذا بصبي راكب بهيمة على بردا وهو ينشد ه

احد لرا ما دام امركم ه نافذا في النفع والضرر
واحفظوا ايامر دولتكم ه انكم منها على خطر
انما الدنيا وزينتها ه حسن ما يبقى من الخبر

قال فاستدار الي القبله وسجد واستغفر الله ثم مزق الكتاب وقال قولا فرجاه
موعظة من ربه فانتهى قاله ما سلف ه توفي الحصني بدمشق في سنة احدى وستين وخمسمايه ه
ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن معاذ بن يحيى ه
ابراهيم بن علي بن الحسين بن علي الطبري ه
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن مهران الجوزي ابو الطاهر مولده في المحرم
سنة اربع عشره وخمسمايه وكان فقيها زاهدا من كبار تلامذة ابن البزري ه سمع احمد بن
بغداد من ابي النجا الكردي وغيره قال ابن ياطيش في المنصار عاد من بغداد الى الجزيره
في ايام شيخه ابي القاسم بن البزري وداوم التدريس والافاده الى ان صار امام وقته
مشارا اليه في التدريس والفتوى وتخرج به جماعة وظهرت بركته عليهم ه توفي بالجزيره
ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع وسبعين وخمسمايه ه
ابراهيم بن محمد بن نبهان بن محرز ابو اسحاق الفتوى السوقي الصوفي ولد سنة تسع
وخمسين واربعمايه ه وسمع ورقاء الله التيمي وغيره وتفقه على شيخ الاسلام الغزالي وفخر الاسلام
الشاشي وكتب الكثير من تصانيف الغزالي ه روى عنه ابن السمعاني وابو اليمن زيد بن
الحسن الكندي وعمر بن طبرزد واخرون ه توفي في ذي الحجة سنة اربعين وخمسمايه ه
ابراهيم بن المطهر ابو اطاهر الشبالك الجرجاني حضر دروس امام الحرمين
بنيسابور ثم صحب الغزالي وسافر معه الى العراق والحجاز والشام ثم عاد الى وطنه
بجرجان واخذ في التدريس والوعظ وظهر له القبول وبقيت له مدرسته ثم قتل بغته
ومات شهيدا سنة ثلاث عشره وخمسمايه ه
ابراهيم بن منصور بن مسلم ابو اسحق العراقي الفقيه المصري شارح المهذب
امام الكافة العتيق بمصر وخطيبها كان في سيد امم اهل الشافعي في القاهرة ه قال
ابن الخليلي في مناقب الفقيه ابي الطاهر سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله
بالعلم انه اشترى جارية وباتت عنده فلما اصبح اتى الى جارية على عادته فقال له بعض
جيرانه كيف وجدت جاريتك البارحة فقال له اخبرك كيف يجتمع معها قبل ان يستبد بها

فقال له الاستير انا لا ان تحيض في ملكك فتجرد لطلب العلم ورحل الى العراق وفتح عليه هناك وافام مدة ثم قدم الى مصر ومن ثم عرف بالعراقي قلت تفقه بالعراق على ابي بكر محمد بن الحسين الارموي صاحب ابي اسحق الشيرازي وعلى ابي الحسن بن الحمل وبمصر على القاضي يحيى ورد سنة عشر وخمسمايه ومن تصانيفه شرح المهذب الذي استدركنا اليه وعب وكان عفيفا في القاضي وعنه اخذ فقها وهاسم الفقيه ابو الطاهر خطيب مصر وعب وكان رجلا ورعا ذا حال حسنه حكى تلميذه الفقيه ابو الطاهر قال اشتهت نفسي ليلة قطايف ولم يكن عندي شيء واستدت مطالبة النفس بها فقلت لاسئي عندي فقالت البياع الذي تستجد منه يحضر صانع القطايف يأخذ له منه ما تحب ويعطيه العسل على جاري عادته فخرجت بهذا القصد لاقول له ذلك فبينا انا واقف عليه والسنوح تبعث على الطلب والنفس تابى واذا الشيخ ابو اسحق العراقي نازل بنا كان عنده وقال لي له لطايف اهدي من القطايف التي اخرجت منها فاخرجت منه ما قضيت به حاجتي كذا اسند هذه الحكاية ابنه القليوبي في تاريخ ابي الطاهر وكان ابو اسحق العراقي من الفضل بحيث لا يتعجب من مثل هذه الواقعة منه توفي في احدى الجمادين سنة اربع وستين وخمسمايه وولي الخطابه بعده ولده ولولده ديوان خطب مشهور قال ابن القليوبي يقال ان ولده كان في جنازة والده يثني الخطبة التي يخطب بها وكان سفتها الحمد لله الذي بشت بالموت شمل الاحبا وادرث البنين مناصب الابا قال وقرأت فيها ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين قلت وولي الخطابه بعد ابي اسحق الفقيه ابو الطاهر المحلي الرجل الصالح وكان قبل ذلك يؤم بالمجد المعلق بسوق الغزل بصر الذي يقال من اجل خطب في هذا الجامع قال ابن القليوبي وراية من الاتقان العجيب ام ابنه الشيخ ابو الطاهر قام بالجامع وخطب وام ابنه الشيخ ابو المجد قام بالجامع وخطب وام ابنه الشيخ ابو المكارم عبد الرزاق خليفة الحكم بصر قام بالجامع وخطب قال ورايت من هذا الاستقرا عجبا

ومن الفرايد عن ابي اسحق

حكى في شرح المهذب في مسئلة اشتباه الاناء الطاهر بالنجس وجها انه يعتبر الملك فان كان الاناء ان ملكا لحرا منهما وان كانا لرجلين لم يجز التحري وجاز لرجل واحد ان يتوضا بانا به من غير تحر لان الاصل الطهارة وقد شك في نجاسته فلا يزال بيقين الطهارة بالشك كما لو قال رجل ان كان هذا الطاير غرابا فامرأتي طالق وقال اخر ان لم يكن غرابا فامرأتي طالق ثم طار ولم يعلم وليس بينهما لان الاصل بقاء ملك الحر كما لو مات مورثه فليس لبيت المال صحة الوطي بملك اليمين لوطي فانه لا يحل لاحد ملك فاخذ قاله من عبارته في شرح المهذب وفيها بعض المداقة قاله كلامه بدل على ان الوجه في تحري الرجلين في اناءهما وهذا غير

بل هو الحق فلا يجب على كل واحد ان يتحرى بل انا نفسه لنفسه واخره بدل على ان مراده في تحري الرجلين في اناين ملك احدهما والاخر ملك لغيرهم فان كان في هذه الصورة فهو وجه غريب لعيد والذي احسبه انه سقط من الكلام شيء لعل اوله فانه الناسخ

ادريس بن حمزة بن علي الشامي الرملي ابو الحسن من اهل الرملة قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مميزا وصحيحا عالما من فحول الامة تفقه اولا ببيت المقدس على الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسي ثم بنيسابور على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي ودخل بلاد خراسان وخرج الى وراء النهر وسكن سمرقند ومرو ثم اليه التدريس لاصحاب الشافعي في مسجد المحامل وسكن الجبان توفي بها كذا وسمعت جماعة من علماء سمرقند يعظمون امره ويذكرونه بالتعظيم ويقولون كان من علماء سمرقند مثل السيد الاشرف والكاسي يحاورون الكلام معه في المسايل لفضاحته وفصله وجوده وذكر الحافظ ابو الفضل عمر بن محمد النسفي وقال كان من فحول المناظرين وذكر الحافظ ابو الفضل بن طاهر انه سمع ابا الحسن ادريس بن حمزه هذا يقول ويقول لما دخل بغداد واشتغلت بالدرس في حلقة الشيخ ابي اسحاق دخل علي في بعض الايام فراي في يدي شيئا مما علقته عن الشيخ نصر فقال هذا كلامي ومتى علقت قلت هذا شيء مما علقته عن الشيخ نصر فاعجبه وقال لم اكن اظن انه بهذه الدرجه وذكر النسفي انه توفي في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة اربع وخمسمايه

اسعد بن احمد بن يوسف بن احمد ابو الغنايم المامي الخطيب ولد في صفر سنة سبع وسبعين واربعمايه وروى عن عمر بن احمد بن محمد بن الخليل النعوي روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني تفقه على يحيى السنة البغوي والموفق الهروي

مات سنة ثمان واربعين وخمسمايه

اسعد بن محمد بن ابي نصر ابو الفتح الميهني بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وبعدها الهاء المنون بعدها النون بعدها الشين المعجمة قرية بين سرخس وابيورد هو الامام الكبير النظار صاحب الطريقة المتفق على انه العز في هذا الخلاف كنيته ابو الفتح تفقه على الامام ابي المظفر منصور بن محمد السمعاني وعلى الموفق الهروي بمرو وقال ابو سعد بن السمعاني برع في الفقه وفاق اقرانه في حدة الخاطر والاعتراض وجري اللسان وقهر الخصوم وكان والدي استنابه في التدريس بالنظامية بمرو وتولى ذلك وتفقه عليه جماعة ثم خرج منصرفا الى غزنه واكرم مورده وبلغ الى لهور ونشا ذكره بالفضل والنظر في تلك الديار وحصل له مبلغ من الاموال والعبيد والخدم وانصرف منها وقصد العراق مورد الحفاظ ودرس بالنظامية بها وعلق عليه تعليقة الخلاف وانتشر ذكره في الاقطار ورحل اليه طلبة العلم من الامصار مقصدا للكل قال وسمع بنيسابور

وحمايه

بقراءة والدي قال وما اظنه روى شيئا من الحديث قاله ورجع من خراسان الى العراق
يعني بغداد انفذه البارسوا من حضرة السلطان محمود الى مرو وكان قد فتر سوقه وما
زال حاله يصعد وينزل الى ان ادركته منيته بهمدان لعد العشرين وخمسمايه
قال وسمعت ابا بكر محمد بن عمر بن علي الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان
يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمدان قال كنا معه في بيت وفتح ان قرب حاله فقال
لنا اخرجوا من هاهنا فخرجنا ثم فتحت علي الباب وسمعت منه يلطم وجهه ويقول
واحسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه
الكلمات الى ان مات رحمه الله تعالى ●

اسعد بن احمد بن الحسين الخسروجردي شيخ القاضي ابو علي ولد الامام الجليل
الحافظ ابي بكر البيهقي مولده بخسروجرد سنة ثمان وعشرين واربعمايه وسمع ابا
وابا حفص بن مسرور وابا عثمان الصابوني وعبد الغافر بن محمد الفارسي وناصر
بن الحسين العمري وغيرهم ● روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي واسماعيل
بن ابي سعد الصوفي وغيرهما تفقه على ابيه ويخرج به في الحديث وسامه الكثير ودخل
خوارزم فسكن بها مدة وولي بها الخطابة وتدريس الشافعية والقضا منورا جهون
الذي كان يرسم اصحاب الشافعي ثم سافر الى بلخ واقام بها مدة ثم عاد الى بيهق
بعد ما غاب عنها نحو ثلاثين سنة وتوفي بها في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسمايه ●

اسماعيل بن احمد بن عبد الملك بن علي بن عبد الصمد النيسابوري ابو سعد بن ابي صالح
المؤذن اما والده ابو صالح المؤذن فحدث شهيرا واما ابو سعد ففقيه كبير امام من الايمه
● ولد سنة احدى وخمسين واربعمايه او سنة اثنتين وتفقه على امام الحرمين
وابي المظفر السمعاني وسمع اباه وابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا القاسم
القشيري وابا العلا صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الازدي الهروي والفقيه ابا الحسن
علي بن يوسف الجويني وابا سهل محمد بن احمد الحفصي وغيرهم واجاز له ابو سعد
الكنجروذي ● روى عنه محمد بن طاهر المقدسي مع تقدمه وابو القاسم بن عساكر
وابو موسى المديني وابو الفرج بن الجوزي وقاضي القضاة ابو سعد بن ابي عصرون
واخرون قال ابن عساكر كان اماما في الاصول والفقه حسن النظر مقدما في التذكير وجيها
عند سلطان كرمان مقطبا بين اهلها محترما بين العلماء سايرا للاده فرا الارشاد على صفة
امام الحرمين وقال ابن السمعاني كان فاراي وعقل وتدبير وفضل واخو علم غزير طهر
له الحزم والحاه والتروه وتوفي بكرمان قال ابن الجوزي توفي ليلة عيد الفطر سنة اثنين
وثلاثين وخمسمايه وقال ابن السمعاني توفي اخر يوم من شهر رمضان من السنة المذكورة وقد سير

كرمان ودفن يوم عيد الفطر رحمه الله تعالى ●

اسعد بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث السمرقندي الحافظ المسند ابو القاسم بن السمرقندي
● ولد بدمشق في رمضان سنة اربع وخمسين واربعمايه وسمع ابا بكر الخطيب وابا نصر بن
طلاب وعبد العزيز الكتاني وابا بكر احمد بن مردك الصيرفيني وابا النضر الزينبي
وابا السري وخلقا بالشام والعراق ● روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وعمر بن طبرزد
وابو اليمن الكندي وعبد العزيز بن الاخضر وخلائق فاته عمر وعلي سنده قال ابو
شجاع عمر البسطامي ابو القاسم استاد حراسان واستاد ديون لجيي مسندها ●
توفي في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمسمايه ذكره ابن الصلاح فتابعناه في ايراده

اسماعيل بن عبد الملك بن علي ابو القاسم الحاكمي من اهل طوس من تلامذة امام الحرمين
سمع ابا حامد احمد بن الحسن الازهري وابا صالح المؤذن وعمه نصر بن علي وخاله بن السمعاني
برع في الفقه وكان اماما ورعا ناسكا حسن السيره سافر الى العراق والشام مع الغزالي
وكان ستر بكا له في الدرس وكان اكبر سنا منه قال وسمعتان الغزالي كان يكرمه غاية الاكرام
ويقدمه على نفسه وفي بعض الاوقات يحدثه واظنه انما خرجا متجادلين من بغداد الى الحجاز
● توفي سنة تسع وعشرين وخمسمايه ودفن الى جانب الغزالي ● اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه انا محمد بن فاذا وفاطمة بنت ابراهيم قالا انا الحسين
بن الزبيدي زاد ابن ظفر وابو المكارم اللبان قالا انا ابو الفتوح الطائي
ان الشيخ الجليل ابو القاسم الحاكمي انا عمي الزكي الحاكم ابو الفتح نصر بن علي
ابن احمد انا الشيخ ابو علي الروذباري انا ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد
الرزاق النمازي المحروقي بالبصرة قال انا ابو داود السجستاني
نا مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد
عن سلمان رضي الله عنه قال قيل له لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة فقال
اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول وان لا نستنجي باليمين وان لا
يستنجي احدنا باقل من ثلاثة احجار او يستنجي برجيع او عظم وفي رواية بروث
اورمة ان قلت من خط الحافظ ابي سعيد بن السمعاني رحمه الله في كتابه لفتة
المشتاق الى ساكني العراق ما صورته سمعت ابا الفتوح نصير بن محمد بن ابراهيم
المراغي مذاكرا من بأس طبرستان يقول اجتمع الامام ابو حامد الغزالي
واسماعيل الحاكم وابو الحسن البصري وابراهيم الشتاني الجرجاني وجماعة كثيرة
من العلماء والصلحاء في مجلس عيسى عليه السلام بيت المقدس فانشد قراد بن ابن البيتين

فديتك لو الحب كنت قد بغضني ● ولكن بحر المقلتين سبيني

أنتقلت لما صاق صدرك من الموكب ● ولو كنت تدري كيف شوقي إليتني ●
فتوا حمد ابو الحسن البصري وحمد الثوري الحاصرتين وتوفي محمد الكازروني من بني الجماعة
في الوحدة قال المواعي وكنت حاضرا وشاهدت ذلك ●

اسمعيل بن عبد الواحد بن اسمعيل بن محمد **البوشنجي** الامام ابو اسعيد بن ابي القاسم
تذيل هراة قال الرافعي في كتاب الخلع من الشرح امام عواص من المتاخرين لقيته بمرو
وقال عبد الغافر الفارسي شاب نشأ في عبادة الله مرضي السيرة والطريقة جاور على متوال ابي
ابي القاسم البوشنجي العفيفة وهو فقيه مدرس بناطر ورع زاهد دخل نيسابور وحضر
مجالس النظر فارتضاه الأئمة والفقهاء وقال ابو السمعاني امام فاضل غزير الفضل حسن
المعرفة بمذهب الشافعي رضي الله عنه جميل السيرة مرضي الطريقة كثير العبادة دايم
الذكر خشن العيشة قانع بالقليل راغب في نشر العلم ملازم للسنة غير ملتفت الى الامرا
وابناء الدنيا ورد بغداد حاجا فسمع منا بمرو على ابي بكر بن بهمان وابي القاسم بن البزار وغيرهما
وسمع منه الحديث قال وقدم علينا مرو ونزل المدرسة النظامية وسمعت منه وسمع هو
بنيسابور ابا صالح المؤذن وابا بكر بن خلف الشيرازي وسكن هراه الى حين وفاته وصنف
في المذهب وكان مفتيهم قال وقرات بخط زاهر بن طاهر ان مولد اسمعيل البوشنجي سنة
احدى وستين واربعمايه قال وسمعت محمد بن ابي نصر الحميدي يقول انه توفي بهراه
سنة ست وثلاثين وخمسمايه **البوشنجي** بضم الباء بعدها واو ساكنة ثم
شين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم الجيم لنسبه الى بوشنك بلده قديمه على سبع فراسخ
من هراه والنسبة اليها بوشنجي وفوشنجي بالفاء والباء الموحدة من تحت واسماعيل هذا
سنهو وعند الغفنا بالبوشنجي وعند الحفدة بالمحدث سمع على بارايته في نصانيف الامام ابي سعد بن السمعاني
بالحر جرد بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الواو الاخرى وكسر الدال
المهملة نسبة الى خرجرد بلده من بلاد بوشنج هراه وهو الخرجردي البوشنجي
بيت فضل ابو القاسم والد اسماعيل هذا وسياتي ان شاء الله واسمعيل صاحب الترجمة
وهو واسطة العقد وابنه عمه ابو بكر احمد بن محمد تقدم وحدثنا بهم ابو نصر عبد الرحمن
بن يوسف سوف ياتي ان شاء الله ومن نقل الرافعي عن البوشنجي في رجل قال لامراته
انت طالق للسنة وهي طاهر ثم اختلفا فقال لحاضتك في هذا الطهر فلم يقع طلاق
في الحال فقالت لم تحاضي وقد وقع ان مقتضى المذهب ان القول قولها لان الاصل بقا
النكاح وكلا قال المولي والعجب وطيت قلت وهذا يصير من المسايل المستثناه
من قولنا القول قول ذي الوطي لاعتضاده بالاصل وقد قال الرافعي ان الاصحاب احدها
اذا ادعت عتقه وقال اصبتها فالقول قوله بيمينه ● والثاني اذا طالبته في الايلا

بالفيئة او الطلاق فقال وطيتك فالقول قوله اسنده الى النكاح والثالث ان البينة
لزوجها ان يكون منه واذعت الوطي وانكره فهل القول قوله او قولها فيه وجهان مشهوران
في التنبيه وعزى اصحها ان القول قولها ولم يحك الرافعي سواه ● والرابع اذا اتفقا على الخلوة
واختلفا في الاصابة فقولان اظهرهما انه المصدق والثاني يصدق هي وعلى هذا يلحق الاستثنا
ولم يذكر الرافعي الاصح المواضع واغفل مواضع غيرها فنقول ● والخامس اذا اختلفا ان
حيض الامة في العدة ليستوط بالوطي فادعى الزوج انه وطي وانكرت فهل القول قولها او قوله
فيه وجهان ● والسادس ما اخذناه عن البوشنجي والسابع ما في الرافعي عن
فتاوي البغوي سنذكره لو تزوج بشرط البكارة فوجدت ثيبا ثم اختلفا فقالت كنت بكرا
فاقتضضتني قال بل كنت ثيبا فالقول قولها بيمينها لدفع المفتي وقوله لدفع كمال المهر ●

اسمعيل بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد البحيري النيسابوري ابو اسعيد بن ابي
عبد الرحمن من بيت الفضل والحديث ثقة على ناصر العدل وكان يقرا دايما صحيح مسلم
للصوا والرحاله عند عبد الغافر الفارسي قراه عليه اكثر من عشرين مرة ولقيه بصوره
باخره ● سمع منه ابي بكر بن محمد بن خلف الحافظ وابي حسان المزكي وغيرهما ● روى
عنه ابو الشجاع البسطامي ولد سنة تسع عشره وارخهما به ومات في اخر
سنة احدى وخمسمايه وقد اصل على الخمسين بيسير ●

اسمعيل بن علي بن ابراهيم بن ابي القاسم ابو الفضل الخروي اصلا الدستجي مولدا ودارا
النتبه المروطي الفرضي ويقال له ايضا الخبري ● ولد سنة ثمان وتسعين واربعمايه
وتفقه على جمال الاسلام ابي الحسن بن المسلم ونصر الله المصيصي وسمع منهما ومن هبة الله
ابن الاكفاني وجماعة كثيرين ● روى عنه ابو محمد القاسم بن الحافظ وعبد العزيز بن الاخضر
وعبد الغافر وغيرهم ● توفي في سابع جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين وخمسمايه ●

اسماعيل بن علي بن عبيد الموصلي ابو الفدا الواعظ الشافعي سافر الكثير وسمع ● مات
بالموصل في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وخمسمايه ●

بدر بن احمد ابو النجم الاسدابادي تفقه بواسط على القاضي ابي علي الخاري ● ومات به
في سنة تسع وستين وخمسمايه ذكره بن باطيش ●

جعفر بن ابي طالب احمد بن محمد بن عبد الله بن عوانه ابو الفخر الناسي من اهل هراه
والدي الحاكي والعشرين من صفر سنة تسع وخمسين واربعمايه ● سمع من ابي
اسمعيل الانصاري ● روى عنه ابو اسعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم وولي
القضا بحوزح حرية على باب هراه ومات بها سنة ثمان واربعين وخمسمايه ●

الجنيد بن محمد بن علي العامري التميمي ابو القاسم بن منصور الصوفي الفقيه تلميذ

امة الاصحاب الجامعين بين الفقه والحديث ومن اجل تلامذة الشيخ ابي زيد المروزي وكانت
الرحلة الي هراة فقها وحديثا من احله ● سمع محمد بن علي بن دحيم الشيباني وعلي بن احمد الكسار
ابن عمران الخطل واحمد بن عثمان الادمي ● روي عنه احمد بن احمد بن حمدين وعبد
العزيز بن ابي عاصم الحيوهري وابو سعد يحيى بن ابي نصر الحدل وابو اسمعيل الانصاري
وخلق واملى مده وطال عمره مع اتساع الرواية وهو الذي ارسل اليه السلطان محمود
جملة الاسماء عليه كما سياتي في ترجمة محمود وقد ذكر ابو عاصم القاضي ابا
منصور وقال كان تلميذه سعد اذ او عمل اهل البدع حسابا وخرج من مجلسه عدد
فقهاء وكان قاضيا بهراة مدة بنيابة من ثلاثين فجه والناس له تبع ● توفي القاضي ابو
منصور في المحرم سنة عشر واربعمايه فجاه ●

محمد بن محمد بن محمش بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين
معجمة بن علي بن داود العقيلي الشيخ ابو طاهر الزيادي امام المحدثين والفقهاء بنيسابور
في زمانه وكان شيخا ادبيا عارفا بالعربية سمع ابا بكر العنبسي بمدينة نيسابور والمشيخة
وله يد طولى في معرفة المشروط وصنف فيه كتابا وكان مع ذلك فقيرا وبقي عمل ثلاث
سنين ● ولد سنة سبع عشرة وثلثمايه ● وسمع سنة خمس وعشرين وثلثمايه بعدها
وتفقه سنة ثمان وعشرين ● سمع من ابا حامد بن بلال ومحمد بن الحسن القطان وعبد الله
بن يعقوب الكرماني والعباس بن فوهيار ومحمد بن الحسن المحمداباذي وابي عثمان عمرو
بن عبد الله البصري وابي علي الحسين بن حاجب بن احمد الطوسي وعلي بن حمد
وابي العباس محمد بن يعقوب الاصم وابي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وادرك اباحامد
الشرقي ولم يسمع عنه ● روي عنه ابا عبد الله الحاكم وذكر في تاريخه وقد مات قبله
والحافظ ابو بكر البيهقي وابو صالح المؤدن والاستاذ ابو القاسم القشيري
وعبد الجبار بن بدره ومحمد بن محمد السماني وعلي بن احمد الواحدي وابو سعد بن
راس وابو ايوب يحيى المزكي والقاسم بن الفضل الثقفي وخلق يطول ذكرهم ● واخذ الفقه عن ابي الوليد وابي سهل حمد
ابو عاصم العبادي وطبرزد وكان والده من العباد والصالحين وانا اعرف بالزيادي
مما يظهر من كلام ابي سعد لان زيادا اسم لبعض اجداده وبه يتضح ابي
عاصم العبادي ما نسبوه الي بشر بن زياد وقال شيخنا الذهبي تبعا لعبد
الغافر الفارسي انما قيل له الزيادي لانه سكن سيدان زياد بن عبد الرحمن بنيسابور
قلت ويشبه ان يكون ما ذكره ابو عاصم تصريحا وابو سعد تلويحا اصح مما ذكره
عبد الغافر ذكره ابو عاصم في الطبقة الخامسة وكان من حقه ان يذكره في الرابعة

والكتمان

سئل الميت
في القبر

وكذلك انما اخذه الي الخامسة لاستداد عمر انتهى قلت ابو عاصم وقال الفقه مطلبه يقوم بزمامه
لحديقة له بعيده ● وتحفيه ظاهره ● وعاصفه سهله ● وعسر يسيره ● ورائنه بناظره ● ويضح
المهابواضح الغيب ● قال واخذ العلم عن ابي الوليد فلما توفي انتقل الي سهل انتهى وذكر عبد
الغافر قال الامام اصحاب الحديث بخراسان وفقيههم وفقيههم بالاتفاق والمدافعة ● توفي في
الاستاذ ابو طاهر في شعبان سنة عشر واربعمايه وحكى ابن الصلاح في كتاب ادب المفتي
انه وجد بخط بعض اصحاب القاضي الحسين انه سمع ابا عاصم العبادي يذكر انه كان عند الاستاذ ابي طاهر
الزيادي يوما حتى حضر مسئل عن ضمان الدرك وكان في النزع فقال ان قبض الثمن فبيعي والا
فلا يصح لانه بعضر قبض الثمن يكون ضمان يد وجب قلت وهذا هو الصحيح
في المذهب ولم يرد بحكايته انه غريب بل حضر وذهن هذا الاستاذ عند النزع لمسائل
الفقه وذلك قارب الصلاح ان هذه الحكاية من اعجب ما يحكى فوائد ومسائل
عن ابي طاهر قال ابو عاصم سالته عن رجل اقام بينة على تخصرت
انها امراته وهي الاولاد منها واقامت امراة بينة انه زوجها وأولاده منها وكشف عنها فاذا
هو خنثى قال فاخبرا بحسبه بان المال بينهما نصفين وبه اخذ الشافعي رحمه
ابو الطاهر وعند كان بينة الرجل اولى لان الولاد امر يقين والاباحة بالاب يحتمل
منه ● قال القاضي الحسين في التعليق في مسئلة اللعان في الصوم على المراة اذا جومعت
وكان الاستاذ ابو طاهر يفتي لا يتصور الحلان في هذه المسئلة لان قطرها ستي الجماع
لانها اذا طلعت يوصل الراصل الي حيز الضمار كما لو ابلغت حصاة فان تغيب بعض الحشفة
يبطل صومها الا انهم يصورون بما لو جومعت مكرهة فطاوعت من اثنا به او نائمة فتذكرت
في الحال لتاصرت على ذلك فقطرها حينئذ حصار بالجماع لا بحالة الانتهى ●

محمد بن المظفر بن بكر بن عبد الصمد بن سلمان الحموي القاضي ابو بكر السماني
الزاهد الورع احد الابدال ولد بحماه سنة اربعمايه ورحل الي بغداد شابا فسكنها وتفقه بها على
القاضي ابي الطيب الطبري ● وسمع الحديث من عثمان بن درست وابي القاسم بن بشران
وابي طالب بن غيلان وابي الحسن العتيقي واخرين ● روي عنه ابو القاسم بن السمرقندي
واسمعيل بن محمد الحافظ وهبة الله بن طاوس المخرجي وغيرهم وقفت على نسخة قديمة من كتاب
الصمت لابي جعفر العقيلي وبنا سماعه للكتاب كله على ابي الحسن العتيقي وقد حدث
به سنة سبع وسبعين واربعمايه ببغداد ● قال ابن السماني هو احد المتقنين لمذهب
الشافعي دله اطلاع على اسرار الفقه وكان ورعا زاهدا استنشاحرت احكامه على السداد
ولي قضا القضاة بعد موت ابي عبد الله الدامغاني سنة ثمان وسبعين الي ان تغير
عليه المقتدي بالله لاسرفتح المنهود من حضور مجلسه مده فكان يقول لما لم يتحقق

بالاسم والكنية واسم الابوة الصوفية والتفقه سعيد الطائفة ابا القاسم الجنيد رحمه الله
وكان والده يعرف بالدباغ ● مولده بهذا سنة اثنتين وستين واربعمايه ○ سمع بطليطلة
ابا الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ وعنه والده ابا منصور الدباغ وسمع ايضا ابا
الملك الوزير سهل ومحمد بن عبد الرزاق الملقوان الفقيه وابا الفتح المظهر بن محمد بن جعفر
البيع وخلائق باصبهان ونيسابور ومرو وهراة ● روى عنه الحافظ ابو سعد بن السمعاني
والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو الفضل بن ناصر وغيرهم ● تفقه على الشيخين
الامام ابي المظفر السمعاني والشيخ ابي الفرج الزاز وغيرهما وصحب في التصوف عبد القادر
ابن عبد الله الغابن قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متقنا ورعا عالما عاملا
بعلمه كثير العباده دايم التهجد والتلاوه قال وكان شيخ الصوفيه في رباط فيروزاباد
بظاهر هراه اربعين سنه وقد سمعوا طنبوره وصفه في كتاب الصبر ● وقال
توفي بهراه ليلة الاثنين ودفن من الغد الرابع عشر من شوال سنة سبع واربعين
وجمعها بهراه بقبة الترح وصلي عليه في الجامع ● اخبرنا غير واحد اذنا عن ابي الفضل
ابن عساكر ح وابو سعد بن السمعاني انا الجنيد محمد الصوفي بقراءتي عليه
انا ابو الفضل محمد بن احمد الطبسي الحافظ بنيسابور انا ابو الحسين محمد بن القاسم الفارسي
سمعت احمد بن يعقوب بن عبد الجبار العرسي يقول دخلت مع خالي بغداد سنة
ثلاث وتسعين ومايه وكنت اقول بالعلم والادب والتسفر واصحاب الحديث واهل الاخبار
والمي كتب عامتهم واهلها فسمعوا دون فاردت ان اطوف المجالس كلها واخبرها رها
فقيل لي ان ها هنا شيخا يقال له ابو الخير طراد الزينبي يحدث الناس بحديث الاعاجيب
فقلت لخالي بل بنا ندخل على الشيخ فقال انه مهوس يحدث الناس بما لم يحدثهم به احد
ولم ندخل عليه وكنت احدث القلب من ذلك ما احد حتى اذا كان الغد اردت بغداد
بعد طول مدة فلما دخلت بغداد سالت عنه فقيل لي انه بعيش وله مجلس فقمت
وعمدت الى الكاغد والمحبرة وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوة من اوباد المغول والاعاجم
بايديهم الاقلام يكتبون واذا مستملي قايم في صحن الدار واذا شيخ في صدر الدار راكب
وهيبة قد وضع في راسه طاق خز مقلوب وهو يملي بقراسود وخد الخلد مايلي يديه
فجلست في اخريات القوم واخرجت الكاغد وانتظرت ما يذكر من الاسناد فلما
مر عوا قال الشيخ شنا الاول عن الثاني عن الثالث انا الريح والرطل كلهم سود وحدثني
حربا ق عن نياق عن هرماق قال مطر الربيع ماكله ● وحدثني دريد عن وريد عن
رشيد قال العصفور يبيض ورويد قال ابو بكر احمد بن يعقوب فتعجبت من امره
وظننت به خلوق في ايام اعود اليه كل يوم فلا اصل اليه حتى اذا كانت الليلة التي يخرج

فيها الناس الى العيد اخترت بياب دار فاذا الدار ليس فيها احد فدخلت فاذا
انا بالشيخ وحده جالس في صدر الدار فدنوت منه فسلمت عليه فرحب بي وادناني
وجعل يسالني وراينا منه من جميل المحيا والعقل والادب والظرافة ما يحيرت فقال لي
هل من حاجة فقلت نعم تخبرني عن اصل الشيخ وما هو مد موع اليه مما لا يليق بفعله
وحسن ادبه وفصاحته فتنفس تنفسا شديدا ثم قال يا بني ان الاصرار
زرع الاختيار ان السلطان اراد مني على عمل لم اكن اطيقه وحبسني في المطبق
ايام حياة فلما ولي ابنه عرضه على ما عرضه ابوه فابيت فردني الى سواحاله وذهب من
يدي ما كنت املكه فاخترت سلامة الدين ولم انعوض لشيء من الدنيا يشيني من ديني وصنعت
العلم عما لا يليق به ولم احد وجها للخلاص فتحامقت وتحوت فها انا في رغد من العيش ●
الحسن بن ابو ابهيم بن علي بن بهبود ن القاضي ابو علي الفارقي من اهل ميافارقين
ولد في رابع عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه ● وتفقه في صباه
على ابي عبد الله محمد بن بيان الكازروني ثم على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر الله بن
الصباغ ولازمها حتى برع في المذهب وصار من احفظ اهل زمانه وسمع الحديث
من ابي جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وعبد الله بن محمد النصريين وابي الحسن بن
النقور وغيرهم ● روى عنه الصاحب بن عساكر وابي سعد بن ابي عصرون
وغيرهما وولي قضا واسط واعمالها فاقام بها مدة مديدة ثم عزل فاقام بواسط
بعد عزله اليه حيه وفاته يدرس الفقه ويروي الحديث وكان ورعا زاهدا متورعا
سهلا لا ياخذ شيئا من الحق لومة لايم ولابي علي احد في حكومة قال ابو سعد السمعاني سمعت

ومن المسايل من القاضي ابي علي الفارقي

ذكر في فتاويه ان الله يوم يحلق العنزع من الميت وان لم تقل يحلق راسه جميعه قال لانه
يكره تركه من الحي فكذلك من الميت ● وفي فتاويه ايضا اذا توالد بين ما كول وحشي
وغير كا لضبع والذيب والحمار الوحشي والاهلي حيوان وجب ضمانه تغليبا لجانب
الحرمة وتغليب جهة الدمة اولى ثم اذا وجب الضمان ينبغي ان يضمن ما يقابل
المضمون وهو النصف اما الجميع فلم يعد النظير وفي النسخة نقص وحاصله انه يتردد
في وجوب الضمان وتقديره فالذي ينبغي النصف لا الجميع وهذا غريب بل المجزوم في
المراغبي وعدم الطلاق وجوب الجزا وهو الوجه ●
الحسن بن احمد بن عبد الله ابو علي الواسطي درس بواسط بمدرسة بنوها له
وبها مات في حادي عشر المحرم سنة ست وسبعين وحسمايه ●
الحسن بن سعيد بن الحسن الحربي ابو المحاسن تفقه على الكيا الهراسي وكان

يثوب عن الوزير ابي نصر نظام الملك في نظر النظامية ○ مات في جمادي الاخرة سنة خمس وسبعين وخمسمايه ○

الحسن بن سعيد بن احمد بن عمر بن المامون بن محمد بن المامون بن الموصل ابو علي القرشي من اولاد عتبة بن ابي سفيان بن حرب من اهل الجزيره ○ تفقه ببغداد وسمع من ابو القاسم بن الاكفاني وابن السري وغيرهما ثم عاد الى بلاده وولي القضاء بجزيرة بن عمر مدة ثم عزل وسكن آمد الى سنة خمس وستين واربعمايه . وتوفي بها في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمايه ○

الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار ابو علي الدينوري الشاشاني وشاشان قلعة من ديار بكر كان مقيما بالموصل تفقه ببغداد على ابي الحسن بن سليمان ثم على ابي منصور الرزاز والقاضي ابي علي الفارقي وسمع الحديث من هبة الله بن الحصين ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وابي منصور القزاز وغيرهم ○ ومن شعره ○

ما كنت احسب ان عقد تجلدي ○ سهل بالهجران حتى حله
يا ويح قلبي اين اطلبه وقد ○ نادى به داعي الهوى فاصله
واشد ما نلقاه من الم النوى ○ قول العواذل انه قد سله

مولده بشاشان سنة عشر وخمسمايه ○ ومات في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمايه

الحسن بن سليمان بن عبد الله بن العتبي النهرواني ابو علي الاصبهاني قال الحافظ ابو القاسم التنوخي انه تفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي مدرس النظامية باصبهان وعلى غيره وولي قضاء حوزستان ثم تدريس النظامية ببغداد قال وكان من علماء العبر حيا لا والاذن بيانا ويروي على اخواته في النظر لانه كان افصحهم لسانا سئل في بعض مجالسه التي يجلس فيها للتذكير عن علامة قبول الصوم فقال ان يموت في شوال قبل الطمس يسير الاعمال قلت في شوال بعد تادية فرض رمضان يوم الاثنين الخامس من شوال سنة خمس وعشرين وخمسمايه ودفن بتربة الشيخ ابي اسحق وقال بن النجار سمع الحديث من ابيه ومن القاسم بن الفضل الثقفي وغيرهما ○ روى عنه ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري وقال لم نر عجميا يشبهه وابو بكر المبارك بن كامل الخفاف والحافظ وغيرهم ○

الحسن بن صافي بن عبد الله ابو السرار ملك النحاه كان يلقب تفقه على ابي احمد الاسترابذي وقرأ اصول الدين على ابي عبد الله القيرواني واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان والكلام على اسعد الميهني والنحو على ابي الحسن علي بن ابي زيد العصيمي وسمع منه وساح الى خراسان وكرمان وعاد ثم استوطن دمشق الى حين

وفاته

وفاته ○ ولد بعد الاربعمايه بسنة سبع وثمانين واربعمايه ○ ومن مصنفاته في النحو الحاوي والعمد والمنتخب وله مصنف في الفقه سماه الحاكم ومختصر في اصول الفقه وشعر كثير مجموع في ديوان قال ابن النجار كان من ائمة النحاه عزيز الفضل متفننا في العلوم ○ وسمع الحديث من الشريف ابي الطيب الزينبي ○ توفي يوم الثلاثاء الثاني من شوال سنة ثمان وستين وخمسمايه ودفن بمقبرة الباب الصغير

الحسن بن العباس بن علي بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن وسيم ابو عبد الله الرسعني من اهل اصبهان قال ابن النجار لحداثة الفقه على مذهب الشافعي درس وافتى اكثر من خمسين سنة وكان من الزهاد الورعين العاشقين المكبين عند الذكر ○ سمع من عبد الله بن سنده وخلق كثير بمرو وغيرها وحدث بالكثير وانتشرت عنه الرواية ○ روى عنه ابو سعود عبد الجليل بن محمد الحافظ المعروف بكلوتا ○ في معجم شيوخه وهو من اقرانه والخياط بن السمعاني وابن عساكر وابو موسى بن المديني وغيرهم وقال عبد السمعاني امام فاضل ورع مفتي الشافعيه وله السيرة الحسنة والطريقة المرضية يذهب اكثر اوقاته في نشر العلم والتدريس على اصحابه وهو على طريقة السلف في طرح التكلف والتواضع وقال السلفي سمعت بعض اصحابنا الاصبهانيين يحكي عنه انه كان في كل جمعة يفرد في موضع يبكي منه فيكثر حتى ذهب عيناه ○ وقال الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر المديني ○ توفي استاذنا الامام ابو عبد الله الرسعني في ثاني صفر سنة احدى وستين وخمسمايه وكنت سالته عن مولده فقال في صفر سنة ثمان وستين واربعمايه ○

الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عمار الموصلي الشيخ ابو البركات شيخ بن الصلاح ولد بالموصل سنة سبع وسبعين واربعمايه وتفقه ببغداد على الكيا والشاشي واسعد الميهني ومات بالموصل في جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وخمسمايه

الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو علي القاضي ولد في شعبان سنة سبع وستين واربعمايه وتفقه على الشيخ ابي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات في ثالث ذي الحجة سنة اربع وستين وخمسمايه ترجمه بن باطيش ○

الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن علي الاردمي ابو علي من اهل اصبهان فقيه محدث واعظ شاعر مات باصبهان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه

الحسن بن علي بن محمد النيسابوري المتولي سعيد المدرسة النظامية ببغداد عند اسعد الميهني ○ سمع ابا علي الحداد وغيره ○

الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد بن يحيى بن وثاب الوزير كمال الدين من ولد ثابت بن قرة الحراني وسكن الرابعة هاكان وفي آخرها الوزير الشيخ محيي الدين ابو المعالي مدرس نظامية

أصهر ان نيابة عن اولاد الخجندي ذكره بن السمعاني في التحبير والعماد الكاتب في الخريدة
قال بن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا اصوليا عارفا بالادب وكان اباه كان اديبا ● سمع
ابا بكر بن محمد بن الخجندي والقاسم بن الفضل الثقفي وابا بكر محمد بن الحسن بن ساجه
الاسدي وغيرهم ولقي الابادي واقتبس منهم وكان الغالب عليه مذهب الاسبن عثمان في
المناظرة والجدل شاهدته بصبي الصابي اليها ويصحب الصاحب لديها ● مات
لورآه الشافعي في زمانه لفرح به كان اليه الخصوم في العلم قاليد التسليم
● توفي سنة تسع وخمسين وخمسمائة عن نيف وثمانين سنة ●
الحسن بن مسعود الفرا ابو علي البغوي اخو محيي السنة مولده سنة ثمان وخمسين
وارجمائة ● وسمع من ابي بكر بن خلف وابي القاسم الواحدي المفسر وابي نزار
العاملي والحسن بن احمد السمرقندي وغيرهم ● قال بن السمعاني في التحبير كان اماما
فاضلا ظريفا لطيفا وفيه الطبع كثير المحفوظ كامله وكان اخوه الحسين قد رباه
احسن تربيته ولقنه الفقه حتى حفظ المذهب وكان منصبا في الفتاوى قال
واخباره في جمع مسموعاته ● قلت ثم روى عنه في التحبير حكاية بالاجازة رواها في
الدبيل بالسماع عن رجل عنه وقال توفي في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة
بمرو الروذ وقيل كانت وفاته سنة ثمان وعشرين والاشبه ما قاله بن
السمعاني قيل وكان الناس يلتقون في تشييع جنازته حفاة على الثلج ●
الحسن بن منصور بن عبد الجبار السمعاني الامام ابو محمد بن الامام ابي المظفر
ذكره بن اخيه الحافظ ابو سعد فقال كان اماما زاهدا ورعا كثير العبادة والتهجد
نظيفا منورا مليح الشيبة منقبضا عن الخلق قل ما يخرج من داره الا في ايام الحج
للصلاة تفقه على والده وكان تلمذ للديبي وسمع منه الحديث وطبي انه ولد بعد
بستين ورحل نحو العراق بنيسابور ● سمع ابيه وعمه ونيسابور ابا الحسن علي
ابن احمد بن محمد المديني وابا سعيد عبد الواحد بن الاستاذ ابي القاسم القشيري
وابا علي نصر الله بن احمد الخشنامي وجماعة سواهم ● سمع منه بن اخيه الحافظ
ابو سعد وعرض قال ابو سعد ورزق ثواب الشهادة من آخر عمره ودخل على اللصوص
ليودعه كانت عنده زوجته وعنده ليلة الاثنين سنة احدى وثلاثين وخمسمائة ●
الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الشافعي الشيخ الصالح ابو محمد بن ابي
الحسين ولد حافظ الاسلام بن عساكر وصحب بمصر المقدسي وسمع منه ● مات في شهر
رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وبيته البيت المعمور بالاية فنهم ولده
الفقيه الحافظ الصالح هبة الله بن الحسن يأتي ذكره وحافظ الاسلام علي بن الحسن

وهو واسطة الحمد والقاسم بن الحافظ يأتي واخوه ابو الفتح الحسن بن الحافظ علي
بن الحسن ● سمع علي والده الحافظ ابي القاسم وعمه الفقيه الصالح وجد بن علي بن
الحسن وغيرهم ● مات سنة احدى وسبعمائة ● وتاج الاسنا
ابو الفضل احمد بن الفاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
● مولده في صفر سنة اثنين واربعين وخمسمائة ● وسمع من عمه
الحافظ ابي القاسم والفقيه ابي الحسين وغيرهما وحدث وكان كثير الديانة يحضر
الخزانة وكان معظما محترما وصنف كتاب الاسنى في فضل القدس وتوفي في
رجب سنة عشر وسبعمائة ● وربيب الاسنا الحسن بن محمد
بن الحسن سبق ● وابو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن يأتي ● وفقيه
اهل الشام فخر الدين عبد الرحمن يأتي ● وابو نصر عبد الرحيم بن
الفاضي ابي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله ● مولده سنة تسع وخمسين
وخمسمائة ● وسمع الكثير على عمه الحافظ توفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
● وابو عبد الله محمد بن ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله حافظ
بنى به مورخ شاعر سمع من عم ابيه الحافظ ●
الحسين بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن احمد بن البوري من اهل واسط
قال بن النجار وكان من اعيان الفقهاء الكبير سديد النقاوة حافظ لمذهب الشافعي
حسن الكلام في المناظرة عزيز الفقه حسن الاخلاق ● سمع ببغداد ابن ابي
زرعة المقدسي وابي الفتح بن البطي وغيرهما قال وبلغني انه توفي في عشية الثلاثا
لست خلون من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ●
الحسين بن احمد بن الحسين بن محمد بن ابو علي من اهل بزداستوطن بغداد وحدث
عن ابي القاسم السمرقندي وغيره ● روى عنه بن السمعاني وغيره قال بن النجار وكان
من ائمة الفقه الورعين المتعبدين ● توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ●
الحسين بن احمد بن علي بن الحسين بن قطينة ابو عبد الله البهنيني تفقه على ابي المظفر
السمعاني ● مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ●
الحسين بن احمد ابو عبد الله بن الشقاق البغدادي القومي سمع من ابي الحسين
بن المهتدي بالله وغيره ● روى عنه بن ناصر وخطيب الموصل وغيرهما واخذ الفقه
والفرايض عن عبد الملك بن ابي ابهم المهداني وعليه تفقه ابو حكيم الكرخي قال
السلفي كان اية من اياة الزمان ونادرة من نوادر الدهر ● مات في ذي الحجة
سنة احدى عشرة وخمسمائة عن احدى وتسعين سنة ●

الحسين بن الحسن ابو عبد الله **الشهرستاني** قاضي دمشق ● سمع بنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري وبجرجان من اسمعيل بن مسعده وبالعراق من ابي الخير مرد الصيرفي كاتب بن عساكر وحدث عنه هبة الله بن طاوس وكان حسن السيرة في الاحكام شديدا في ترك خالف الحق واستشهد ظاهر انطاكيه بيد الافرنج ●

الحسين بن حمد بن محمد بن عمرويه الهروي من اهل اصبهان ذكره ابن السمعاني في التحبير وقال فقيه الشافعيه كان اماما فاضلا مناظرا حسن السيرة منزوها قال وكانت ولادته في حدود سنة ستين واربعمايه ان شاء الله وسمع ابا عيسى ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن زياد وابا بكر محمد بن احمد بن محمد ابن الحسين ابن ماجه الابهري وغيرهما كتبت عنه باصبهان قال ابن السمعاني توفي باصبهان في ذي القعده سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه ●

الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي **الشهرزوري** ابو عبد الله من اهل الموصل استوطن بغداد ووولاه الامام المستنجد بالله القضا بجزيرة دار الخلافة وحدث ببغداد عن ابي البركات محمد بن محمد بن خميس الحمامي ● توفي في جمادي الاخره سنه سبع وخمسين وخمسمايه ●

الحسين بن مسعود الفراء ابو محمد **البغوي** صاحب **التهذيب** الملقب محيي السنه ● ومن مصنفاته شرح السنه ● والمصابيح ● والتفسير المسمى بمعالم التنزيل ● وله فتاوي مشهوره لنفسه غير فتاوي القاضي الحسين التي علقها هو عنه كان اماما جليلا ورعا زاهدا مفتيا محدثا مفسرا جامعا بين العلم والعمل سالكا سبيل السلف له في الفقه اليد الباسطه تفقه على القاضي الحسين ولم اخص تلامذته وكان رخلا يحتشو شعيرا يأكل الخبز وحده ● فعذل في ذلك فصار يأكله بالزيت وكان لا يليق الدرس الا على طهاره ● سمع الحديث من جماعات منهم ابو الحسن عبد الواحد المليحي وابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي وابو بكر يعقوب بن احمد الصيرفي وابو الحسن علي بن يوسف الجويني وابو الفضل زياد بن محمد الحنتي واحمد بن ابي نصر الكوفاني وحسان بن محمد المليحي وابو بكر محمد بن الحسين الترابي وابو الحسن محمد بن محمد السنبري وشيخه القاضي الحسين وغيرهم وسماعاته بخط الستين واربعمايه ● وروى عنه ابو منصور محمد بن اسعد العطاري الهروي بجميعه وابو الفتوح محمد بن محمد الطائي وجماعة آخرهم ابو المكارم حمد الله بن محمد السوفاني روى عنه بالاجازه وبقي الى سنة ستين واجاز للشيخ الفخر بن البخاري فلسائر رواياته تضايف البغوي بعد اصحابه المخبر عنه عنه ● وكان البغوي

يلقب بمحيي السنة وبركن الدين ولم يدخل بغداد ولو دخلها لاتسعت ترجمته وقدره قال في الديباج في التفسير وفي الحديث وفي الفقه متسع الدارين نقلا وتحقيقا كان الشيخ الامام رحمة الله يحل مفدان جداويصفه بالتحقيق مع كثرة النقل وقال في باب الرهن من تكملة شرح المهذب اعلم ان صاحب التهذيب قال ان رأيا يختاره الا واذا بحثت عنه وجدا مرئ من غير هذا مع اختصار كلامه وهو يدل على نبل كبير وهو حري بذلك فانه جامع لعلوم القرآن والسنة والفقه رحمه الله ورحمنا اذا صرنا صائرا اليه انتهى ● توفي البغوي في شوال سنة عشر وخمسمايه بمرو الروذ وبها كانت اقامته ودفن عند شيخه القاضي الحسين قال السبكي الذهبي ولم يحج قال واظنه جاور الثمانين ● قلت هذا اما ان من تلامذة القاضي صاحب التتمه لم يتجاوز الثنتين وخمسين سنه وصاحب التهذيب يباطنه اشرف على الستين

ومن غرايب الفروع عن البغوي

قال البغوي في مسايله التي خرجها صلاة الجنازة لو لم تكن الا الثالثه لم يجب عليهن وذهب في فتاويه الا ان من لا حرمة عليه لو اراد ان يصلي الظهر خلف من يصلي الجمعة فان كان صبيا جاز وان كان بالغا لم يجز قال لانه مأمور بالجمعة ● وذهب كثير عليه في التهذيب الى وجوب مسح عمد والناصية من الراسي الوضوء نقله الامام فخر الدين عنه في المناقب ظانا انه مذهب ابي حنيفه ولا شك ان ذلك متوقف على ان البغوي يصرح بتقديم الناصية بالدبغ كما نقلت الحنفيه والافاختيار خارج عن المذاهب الاربعة وهو اقرب من مذهب ابي حنيفه ● قال البغوي في التهذيب في باب الاواني وتطهير النجاسات في اثنا فصل في بيان النجاسات وفي السلم وكان احدها طاهر كالخامة وبه قال ابو حنيفة والثاني كخمر كالخل وبقالا ابو يوسف انتهى وقال شيخه القاضي الحسين في الفتاوي الخامة النابت له من الراس او من الحلق طاهر وان خرج من المعدة نجسه قالوا يخرج من المعدة الا بالاستقاء والتكلف واما ما يخرج على العاده هو طاهر ذكره في مسايل الصلاة

سلة غريبة من باب الخلع

وهي انها اذا قالت لزوجها اختلعني بما استصوب لم تكلف انه يجالح عن عين من اعيان مالها لان ما يفوز الى الراي يتصور في الذمة عادة وهو جذع غريب وفقه جيد وذكر في فتاويه ايضا

سلة غريبة في الطلاق

من كتاب النكاح وهي امراة تحصن القاضي لتشتد عن تزويجه وقالت كنت زوجا للاب الغايب فطلقني وانقضت عدتي اوماتت قال القاضي الحسين لا يزوجها حتى تقيم حجه على الطلاق او الموت لانها اقرت بالنكاح

لفلان ٥ قلت وفي كتاب ادب القضا لابي الحسن الدبيلي من اصحابنا ما نصه
مسئلة اذا جاءت عدة بينة الى القاضي وقالت كان لي زوج ببلد آخر فطلقني ثلاثا او مات فاعتددت وتزوجني من هذا الرجل فانه يقبل قولها ولا يمين عليها ولا بينة لانها مالكة لامرها مالغة عاقلة فلا يمنع التصرف في نفسها لعقد النزويج فان كانت صادقة فذاك فان ورد زوجها وصح النزويج وحكم انه لم يطلق فنحن النكاح وردد اعليه بعد العدة ان كان دخل بها وقلنا يصح النكاح لان اخبار المرأة بعد عقد القاضي لا يسمع وكما اسراة قالت لا ولي لي يجب ان يقبل قولها وان كنا نعلم انه لا يخلو امراة من اب وجد في غالب الاحوال فلم يلزم مناطا لجهلها بموت ابيها وجدها وكذلك في سايد الاولياء وكذلك لو ان رجلا قال اشتريت هذه الجارية من فلان جاز ان تشتري منه ولم يجز ان يقال قد اعترفت ان الجارية كانت لفلان فصح شراؤه منه فكذلك لا يقال للمراة صحي طلاقك من زوجك او موته بعد عقدك لها على ما ذكرنا فاما اذا كان الزوج في البلد ولست بحربية وتدعي الطلاق او الموت فلا يعقد الحاكم حتى يصح ذلك اثنين بعقلته من اوايل الكتاب بعد نحو سبع ورقات من اوله وقد حكاه ابن الرفعة عنه مقتصرا عليه ولم يحك كلام البغوي والذي يظهر لي انه لا مخالفة بينهما بل كلام البغوي الذي قدمناه فيما اذا ذكرت زوجا معينا وكلام الدبيلي فيما اذا ذكرت مجهولا ومتى بين المعين والمجهول غير ان قول الدبيلي احتراسا اذا كان الزوج في البلد التي اخبرته قد يفهم انه لا فرق فيما ذكر بين المجهول والمعين فان لم يكن كذلك فكلام القاضي الذي نقله البغوي يحمله والوجه ما قاله القاضي الحسين ثم رايت الوالد رحمه الله قد ذكر في شرح المنهاج كلام الدبيلي والقاضي وقال كلام القاضي اولى ثم قال ان كلام القاضي في المعين وكلام الدبيلي في المجهول كما قلته سوا ثم قال وتفرقته بين الغايب والحاضر في البلد لا وجه له بل ان كان غير معين قبل قولها مطلقا وان كان معينا لم يقبل مطلقا الا ببينة انتهى ٥

شروع من باب صلاة المسافر

قال المزني وزيادة الروضة في اخر هذا الباب لو فوى الكافر والصبي السفر الى مسافة القصر ثم اسلم وبلغ في اثنا الطريق فلهما القصر في بقيته انتهى وهو في الصبي مشكل فانه كان من اهل القصر قبل البلوغ وقد غلط من فهم عن الميمان انه لا يصح من الصبي القصر والصواب انه من اهل القصر واجمع ثم اذا جمع ثم بلغ والوقت باق فله ان يختار ان يقال يعيدها والمعقول انه لا يعيدها ايضا وكلام الروضة هذا اما خرج من كلام العراقي او الروياني فان العراقي حكاه عند الروياني ولعل المراد به الكافر وذكر الصبي معه خشية

الذيفاسر

ان يتاسس احدهما بالاخر فان المذكور في فتاوى البغوي ان الصبي يقصر دون مناسلم ولعل العذر ان الصبي من اهل الصلاة ومن اهل القصر علم بتجدد بلوغه شيء بخلاف الكافر وكان البغوي انما ذكر مسئلة الصبي ليفصل بينه وبين الكافر ثم لما خالفه الروياني في الكافر ذكر الصبي معه كانه يستشهد به فصار مفهوم الكلام انه لا يقصر قبل بلوغه ولكن ليس المفهوم بصحيح لان الصبي انما ذكرناه لا لانه لا يقصر ما دام صبيا ٥

الحسين بن نصر بن عبيد الله بن محمد بن علان بن عمران الفقيه ابو عبد الله ابن ابي الفتح تفقه ببغداد على ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابي بجيل بن الفرا وابي الحسين بن النقور وابي محمد الصريفيني والخطيب وغيرهم ٥ روى عنه الشيخ وغيره وولي قضا كاوند ٥ مولده سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة وارجايه ٥ ومات فيها ودفن سنة تسع وخمسين وخمسمايه ٥

الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خيس بن عامر الجهني الكعبي ابو عبد الله بن خيس من اهل المدصر تفقه على العزالي وسمع من طراد الزينبي وابن البطر وغيرهما وولي قضا رحبة مالك بن طوق قال منيه بن المسعاني اتام فاضلا دينا قال وسالته عن مولده فقال في العشرين من المحرم سنة ست وستين واربعمايه بالموصل وقال ابو علي الحسن بن علي بن عمار الواعظ توفي ابن خيس في ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وخمسمايه قال وله من المصنفات مسمح التوحيد ٥ منهج المريد ٥ تحريم العقيقه ٥ قدح المقوم على من عقد لزيد بن ثابت ٥ وذكر غير ذلك ٥

محمد بن عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد ابو القاسم بن الامام الكبير ابو المحاسن صاحب البحر الروياني تفقه على والده بامل طبرستان وسمع منه الحديث وسمع عمه ابا سعد محمد بن اسمعيل وجماعة وسافر في طلب العلم ٥ وسمع بجرجان ونيسابور وبسطام والري وغيرها ٥ سمع منه الحافظ بن ناصر وقال لم اعلم وفات ٥

الخضر ابن شبل بن احمد بن ابي عبد الله النخلبي ابو العباس الضرير من بعض بلاد الجزيرة تفقه ببغداد وله شعر جيد فمنه ٥

سلوا صدعه عن المسكين كيف ثباته ٥ على حمر خديه وكيف يكون ٥
استشربه من ماء الرضاب معلقا ٥ على لهب ان الجنون فنون ٥

مات ببخارا في سنة ستين وخمسمايه ٥

الخضر بن شبل بن سهل بن عبد الله النغنبه ابو البركات الحارثي الدمشقي خطيب دمشق ومدرس العزالية والمجاهدية كان من الاكابر الفقها نبيلا نزلا الذكا

مدرسه ودرس بها ● سمع من ابن الموازيني وجماعة ● روى عنه ابن عساكر وابنه وزينب الاسنا
وغيرهم ● توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وخمسمائة ●

الحسين بن نصر بن عقيل ابو العباس الاربلي نفقه ببغداد على الشاشي والكيا
وكان من الائمة وصنف في التفسير والفقه ● مات سنة سبع وستين وخمسمائة ●

خطيب بن احمد امام فاضل من اصحاب الغزالي له عنه تعليقة ذكر عنه ابن الصلاح
في شرح مشكل الوسيط وقال للجند انه توفي قبل الغزالي ● ؟

ذاكر بن ابي بكر بن ابي احمد السنجي الغزالي ابو احمد من اهل مدينة سنج ولد
في حدود سنة خمس وتسعين واربعمائة ذكره ابن باطيش في الطبقات
تبعا لابن السمعاني فانه ذكره في التحبير ومن عادة ابن باطيش استيعاب ما في التحبير
وابن السمعاني لم يصفه هذا الشيخ بالفقه وانما قال كان شيخا صالحا من اهل القرآن
حسن الصلاة والطهارة تفقه على والده وسمع مسند الحديث ومن ابي عبد الله
محمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرها قلت فلعله ابن باطيش من قوله تفقه على
والده انه فقيه ولو فتحنا هذا الباب لذكرنا كثيرا ممن لا يعد من الاسماء ● مات
السمعاني في شعبان سنة خمس وستين وخمسمائة ●

رسيم بن سعد بن سليمان ●

زيد بن الحسن بن احمد بن محمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد المجيد بن ايوب
اليماني الغابشي جمع علوما في التفسير والقرآن والحديث واللغة والنحو والكلام
والفقه والخلاف والدور والحساب وكان كثير الحج والمجاورة تفقه ببلدة المشيرف
باسعد ابن الهيثم وببلدة سيبا بأحمد الصردفي وبابي بكر المحابي بالكراعة وهي
بالظاء المعجمة المضمومة قرية قريبة من الجند وبيعقوب بن احمد وابن عبدويه
ببلاد زهران وبالحسين الطبري وابي نصر البندنيجي بمكة وبمحمد بن علاش وبقبل
ابن زهير ببلد ذي اشرق وكان شيخ الشافعية وكان شيخ الفقهاء ببلاد اليمن في
زمانه وعليه تفقه صاحب البيان واولاده احمد وعلي وقاسم هو زيد بن الحسن
مولده في شوال سنة ثمان وخمسين واربعمائة ودرس بالجعلم مدة حياته وبها توفي
في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ●

زيد بن عبد الله بن جعفر ابو البقاء العامري شيخ صاحب البيان وقد ذكر
في ابو زيد باب الهبة واصله من المغافر ثم سكن الجند تخرج في الفرائض والحساب
بصهبن اسحاق الصردفي ثم بابي بكر بن جعفر في الفقه ثم ارتحل الى مكة فلقي بها
الحسين بن علي الطبري صاحب العدة وابا نصر البندنيجي صاحب المعتمد فقرأ عليهما

ثم عاد

ثم عاد الى اليمن ودرس بها حياة شيخه ابي بكر بالجند فاجتمع عليه بها اكثر من مائتي طالب
مخرج هو واصحابه لدمت عليهم الثياب البيض فمنهم الفضل بن ابي البركات بن الوليد
المجيدي من موزع سطر له مختصر مسمى وفلكرحة وروح الفقيه عبد الله بن عمر المصدع على
الكرم وقتله لاخيه خالد بن ابي البركات مع ماني باطنه من العداوة للسنة فكان دقيق
بان عدز قاضي الجند فتحيف واخذ بين الفقيه زيد والقاضي المعزول سلم ابن ابي بكر
ابن احمد بن عبد الله الصعبي وولداه محمد واسعد واسامة المجد حسان بن احمد بن عمر
حرب مضار يولي احد الخزينين مرة او بعده بالاخر وحصلت الفتنة بين الفقيهين
فخرج زيد البقاء الى مكة وجاور بها اثني عشر سنة وله نفقة تاتيه من اطيان
له باليمن فانجر وحصل مالا كثيرا بالمضاربة حتى كان له بضعة عشر مضاربا
فانتشت اليه رياسة الفتوى بمكة ثم عاد الى اليمن سنة اثنتي عشرة وقبل ثلاث
عشرة وقد مات المفضل فحل شانه واتخذ الناس اليه في طلب العلم ومات بالجند
سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة اخذ عنه الزهد عبد الدين
عبد الله بن محمد الطبري تلاعنه الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي
عن الشيخ قطب الدين ابي بكر محمد بن احمد المصيطلاني في علاقة من تاريخ اليمن ●

زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمر وتوفي قاضيا الجند وكان وزيرا
للامير احمد بن سليمان المفضل بن ابي البركات وملك حصن تعز مدة ثم حصن
صبره الى ان سلمه الى عبد النبي بن علي بن مهدي سنة ستين وخمسمائة ●
مات بالجند وكان قضيها نبيلا ●

زيد بن نصر بن تميم الحيري فقيه متكلم على مذهب الاشعري وقد ولي
حسبة دمشق ومصر وكان يتشيع وسماه ابو المكارم هبة الله بن صرصري وقال
شيخنا الذهبي انما هو ابو زيد احمد بن نصر ● توفي بدمشق في شعبان سنة اربع وستين وخمسمائة ●

سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم الفقيه ولد في شهر رمضان سنة احدى وخمسين
واربعمائة وتفقه على ابيه ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ●
ببلدة ذي اشرق من بلاد اليمن وكان امام جامعها اخذ ناهد
الترجمة الحافظ عفيف الدين المطري ●

سالم بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد ون ابو المرجا الصوفي المحدث الواعظ
تفقه ببغداد وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وكان رجلا صالحا عالما فاضلا
اسرائيليا لحوفونا صيا عن المنكر عابدا زاهدا ● سمع من زاهر بن طاهر
الشحامي وعبد مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ●

سالم بن محمد بن احمد بن علي الموصلي ابو المرجا • سمع ببغداد من ابي الفضل محمد بن عمر ابن يوسف الارموي وغيره • ومات في ذي الحجة سنة ستين وخمسمايه • •

سالم بن مهدي بن قحطان بن حميد بن حوشب الاحضري الفقيه تفقه بمشايخ اهل ارض الحصيب قدم راجع بن كيلان وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه اخبرنا ذلك الحافظ المطيري •

سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ابو الحسن الانصاري البلنسي المحدث رحل الى ان دخل الصين ولهذا كان يكتب البلنسي الصيني وركب البحار وغاص المشاق وتفقه ببغداد على الغزالي وسمع بها ابا عبد الله الفراوي وابا النظر وطراد بن محمد وبالصين ابا سعد المطرز وسكنها وتزوج بها وولد له فاطمة • ثم سكن بغداد • روى عنه بن عساكر وابن السمعاني وابو موسى المديني وابو اليمن الكندي وابو الفرج بن الجوزي وابنته فاطمة بنت سعد الخير ووالد الامام الرافعي واحمد بن وهلذب على ابي زكريا التبريزي • توفي عاشر المحرم سنة اربعين وخمسمايه •

سعد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابو النضايل المشاط فقيه متكلم واعظ مفسر مذكر عارف بالمذهب والخلاف وكتب عنه علي بن عبيد الله بن الحسن صاحب تاريخ الدبيثي في كتابه وذكر انه سمع القاضي ابا المحاسن الروياني واباه ابا جعفر محمد بن محمود المشاط وابا الفرج محمد بن محمود بن الحسن الفزويني الطبري وغيرهم قال وتوفي ليلة الثلاثا رابع عشر رمضان سنة ست واربعين وخمسمايه رويت عنه حديثا قرأته عليه •

سعد بن محمد بن سعد بن صفي الشيخ شهاب الدين ابو الغرائر التميمي الشاعر المشهور وكان يلقب الحيص بيص ومعناه السنده والاختلاط فيما بين الناس في شدة وحركة فقال انا سنده في حيص وبيص فلزمه ذلك لقبا • تفقه بالزيد على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وسمع الحديث من ابي طالب الحسين بن محمد الزينبي وغيره وكان بعضهم كان صدرا في كل علم مناظرا محجاجا يتصدر مذهب الجمهور ويتكلم في مسايل الخلاف فصيحا بليغا يقيد في لعمه ويلبس زي امراء العرب ويتغلو بسيفين ويعتقد الفتيان وله ديوان شعر مشهور ومن شعره وقد وضع من عظيم قدره

لا تصغ من عظيم قدر روان • كنت سئارا اليك يا لتعظيم
فالعشر في الكريم لصغر قدرا • يا لتعدي على الشريف الكريم
لم يزاحم الحمر بالفوك ربي الحمر • بتحسبها ويا لتحديم

توفي الحيص بيص سنة اربع وستين وخمسمايه •

سعيد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر المشهور بدوري ابو الرضا من اهل الموصل من البيت

المشهور

المشهور بالرياسة والفضل وهو اخو محمد بن عبد الله المتقدم • سمع ببغداد زاهر بن طاهر الشحامي ومحمد بن عبد الباقي الانصاري واسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وغيرهم وسافر الى خراسان وتفقه هناك على محمد بن يحيى وسمع من ابي عبد الله الفراوي ووجيه بن طاهر وغيرهما وحدث سمعه جماعة • توفي بجامي الاخره سنة ست وسبعين وخمسمايه •

سعيد بن محمد بن منصور الامام ابو منصور الدزدار من كبار ايمة بغداد فقها واصولا وخلافا ولد سنة اثنين وستين واربعمايه وتفقه على الغزالي وصاحب التتمة وابي بكر الشاشي والكيا الهراسي واسعد الميهني • وسمع الحديث من رزق الله التميمي ونصر ابن البطر وغيرهما • روى عنه ابو سعد السمعاني وعبد الخالق بن اسعد وجماعة • وولي تدريس نظامية بغداد مدة ثم عزل • توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين ودفن بتربة الشيخ ابي اسحاق •

سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين •

سلطان بنا بن ابراهيم بن المسلم ابو الفتح المقدسي احد الايه كان يعرف بابن رشا ولد بالقدس سنة اثنين واربعين واربعمايه وتفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع بالقدس ابا بكر الخطيب وابا عثمان بن بدوقا • ثم بمصر ابا اسحاق الحال والكاتب روى عنه السلفي وعبد الرحمن بن محمد بن حسين السيبي ثم المصري وابو القاسم الموصيري واخرون دخل الديار المصرية وتكفل اهلها وباطمر على مال المسلمين كان من اخوة الفقر وعليه فوا اكثرهم قلت وعليه تفقه صاحب الذخاير • قال ابن نقطة مات سنة خمس وثلاثين وخمسمايه •

سليمان بن محمد بن حسين بن محمد ابو اسحاق البدري العقاري المعروف بالكاجي الكرخي من اهل بلد الكرخ وكان فاضلا بها كان احد الايمة وفيها مناظرا متكلما اصوليا قال بن السمعاني ولد تقريبا في حدود سنة ستين واربعمايه سمع ابا سهل ابن عاصم بن محمد بن عبد الواحد الحافظ وابا المحاسن الروياني وابا بكر محمد بن احمد بن محمد ابن الحسن بن ماجه الابهري وغيرهم • روى عنه ابو سعد بن السمعاني وذكر في التحبير وتفقه على ابي بكر محمد بن ثابت الخجندي وتناظر هو واسعد الميهني قال بن السمعاني كان عزيز الفضل حسن الكلام في المسايل الخلافية راي الاية الكبار وناظرهم وظهر كلامه عليهم وهو مستثنى فيما بين الفقهاء الشافعية بحسن الايراد والتحقيق وما كان احد يجري مجراه في التحقيق والحوات • مات بالكرخ ليلة السبت ودفن يوم السبت الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمايه •

سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسمعيل بن اسحاق بن يزيد بن زياد بن ميمون بن مهران
الشيخ المتكلم ابو القاسم الانصاري مصنف شرح الارشاد في اصول الدين وكتاب الغنية
كان اماما بارعا في الاصلين وفي التفسير فقيها صوفيا زاهدا من اهل نيسابور اخذ عن امام
الحرمين وحدث عن ابي الحسن بن مكي وفضل الله بن احمد المهيني وعبد الغافر بن محمد
الفارسي وكريمة المروزية وابي صالح المؤذن وابي القاسم القشيري وغيرهم ● روى عنه الاجازة
ابو السمعاني وغيره ● وقال عبد الغافر كان كثير الورع قليل الهوى زاهدا ورعا موصوفا بالتعبد
صلاح وتصوف وزهد صحب الاستاذ ابا القاسم القشيري مدة وحصل له من العلم طرفا صالحا
ثم سافر الحجاز وعاد الى بغداد ● ثم قدم الشام فصحب المشايخ وزار المشاهد ● ثم عاد
الى نيسابور واستانف تحصيل الاصول على الامام فالح وكانت معرفته فوق لسانه
ومعناه اكثر من ظاهره وكان ذا قدم في التصوف والطريقة عفا في مطعمه يكتسب بالوراقة
ولا يخالط احدا ولا يباسطه في مطعم دينوي واقعد في خزانة الكتب بظاهرية نيسابور
اعمى واعل دينه واصابه في اخر عمره ضعف في بصره وتسيير وتوفي اذنه وقال ابو
نصر عبد الرحمن بن محمد الخطيبي سمعت محمود بن توبه الوزير يقول مصيت الى باب
بيت ابي القاسم الانصاري فاذا الباب مردود وهو يتحدث مع واحد فوقفت ساعة ووقعت
الباب فلما كان في الدار عرض فقلت مع من كنت تتحدث فقال كان هنا واحد من الجن كنت اكلمه
قال ابن السمعاني واجاز لي مروياته وسمعت محمد بن احمد الترقفي يقول سمعت
ابا القاسم الانصاري يقول كنت في البادية فانشدت ●

سرى بحط الظلماء والليل عاسس ... حبيب باوقات الزيارة عارف
فما راعني الا السلام عليكم ... لا دخل قلت ادخل الله راعني

فجا بدوي وجعل يضطرب ويستعفي قلت وهذان البيتان مذكوران
في نزهة الامام ابي المطفر بن السمعاني ● مات هذا الشيخ سنة احدى عشر او اثنى عشر وخمسمائة

ومن الغنية بعد رحمه الله تعالى

حكى في شرح الارشاد اجماع المسلمين على انه يجب التوبة من الصغائر كما يجب من
الكبائر ولعله اتبع في هذا النقل امامه ● مسئلة التوبة من الصغائر
معروفة بالحلال بين شيخنا ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه وابي هاشم بن الجبائي
كان شيخنا رضي الله عنه يقول يجب التوبة من كل ذنب وخالفه ابو هاشم وربما
ادعى بعض اصحابنا ان ابا هاشم خرق في ذلك اجماعا سابقا عليه ولعل ابا القاسم جرا على
هذا في هذا الموضع فصل نظر فقد كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يرد في وجوب
التوبة عينا من الصغائر ويقول بعد وقوعها مكفرة واجتناب الكبائر يقتضي ان الواجب

تنبيه على وجوب التوبة من الصغيرة

فيما احد

فيها احد الامرين من التوبة او فعل ما يكفرها وتنقد به الوجوب فيحتمل ان لا تجب على
الفور بل حتى يمضي لا يكفرها ويجتمع له في المسئلة احتمالات وجوب التوبة عينا
على الفور كما للكبير وهو ظاهر مذهب الاشعري ووجوبها عينا لكن لا على الفور
بخلاف الكبير ووجوب احد الامرين من التوبة او فعل المكفر لها ● الشيخ الامام
رحمه الله فيما احسب لا يسلم انه خارج عن رأي الاشعري في هذا بل يرد الخلاف
بينهم وبين ابي هاشم الى هذا ويقول ليس مراد الاشعري بتعين التوبة بل نحو الدين
اما بالتوبة النصوح او فعل المكفرات له وهذا على حسنة غير مسلم عندي بل الذي اراه
وجوب التوبة علينا على الفور عن كل ذنب نعم ان فرض عدم التوبة عن الصغيرة ثم حلت
المكفرات الصغيرة بترتيب وهي ثالث الصغيرة وعدم التوبة منها وهذا ما اراه قاطعا
به قال ابو القاسم الانصاري يقول سمعت شيخنا الامام يعني امام الحرمين يقول الصغير
انما هو الستر فعلى كون الصلاة واجتناب الكبائر مكفرات لها انها تستر عقوبة الذنب
ويخفى هو وقليلها كثير لانها تسقطها قال ذلك الى مشيئة الله قال والدليل عليه اجماع الامة
على وجوب التوبة من الصغائر كالكبائر ● قلت الامام اقتصر على لفظ التكفير قال
مذهب اهل السنة لا يزيد على الستر لكنا نقول اذا استترت مغفرت وطويت انوها بالكلية واجاهم
على وجوب التوبة منها لا يناسب ذلك بل نقول لو اجتنبت الكبائر كانت الصغائر بمحوه
ثم التوبة عنها حتم ثم اعرب ابو القاسم الانصاري فقال ويحتمل ان يقال التي تكفرها
هذه القربات من الصلوات والصوم والصدقة والحجة الى الحجة واجتناب الكبائر
انما هي الصغائر التي وقعت من العبد وذهلها عنها ونسيها دون غيرها ● قلت
وهذا غير مسلم بل كل الصغائر بمجرد اجتناب الكبائر كما دلت عليه الاحاديث من غير
تخصيص وما دليل على التخصيص يا ذكي نعم ما كان منها حق ادمي فلا بد منه استحلاله
لما اذا امكن التوصل اليه استحلاله فان فقد ركبوت ويخوف فالمرجو المسامحة كما قيل ●
سلامة بن اسماعيل بن جماعة المقدسي الضرير صاحب شرح المفتاح كابن الصباغ
وعنه حكى خلافا لاصحابنا في صحة بيع العين المستاجرة من المستاجر وكذلك نقل الخلاف
فيه محمد بن يحيى واشار اليه الغزالي في الوسيط وسلامة ايضا مصنف معتمد في
النقل اختانني وما علمت من حاله هذا الشيخ شيئا ●
سهل بن عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج
ابو القاسم بن ابي نصر بن ابي بكر من بيت العلم والدين تفقه على الامام ابي نصر القشيري
قاله ابن السمعاني وسمع من الفقه والكلام واللغة واشتغل بالعبادة ونزل مع اخيه
وكان رأيا الذكر شديد الاحتياط تفقه بنيسابور وقاهر بطوس ● سمع والده واستاذه

ابا نصر القشيري وابا علي بن نبهان وغيرهم ● قال ابن السمعاني توفي بالري في آخر ذي القعدة سنة سبع واربعين وخمسمائة ●

منصور بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمد بن الفضل البراني ابو المعالي ابن ابي سهل تاج الدين بن السمعاني من العلماء العاملين بعلمهم جاور بمكة مدة وكان كثير العبادة والاجتهاد والبراني بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة منسوب الى خرتبة بوراني بجارا ● مات بجارا في سلخ جمادى الاولى سنة اربع عشرة وخمسمائة ●

شاذي بن عبد الرشيد بن القاسم ابو عبد الله النحلي بفتح النون وسكون الحاء المهملة وفتح اللام وفي آخرها ياء النسبة نسبة الى نحلة قرية من قرى الموصل الفقيه الكبير الصالح ابو الحسن النحلي تفقه على الكيا الهراسي وابي حامد الغزالي وسمع بالبصرة اباعمر المهنا وتدين بالتصوف وصحب فضل الله بن ابي الفضل الطبسي ● روى عنه ابن السمعاني وقال سألته عن مولده فقال دخلت بغداد سنة تسعين واربعمائة ولي بضع وعشرين سنة وكان من ائمة الفقه له جامع المنصور حلقة للمناظرة بجصرها الفقها كلهم ● توفي في العشرين من المحرم سنة احدى واربع وخمسمائة ●

الشاشي بن ابي القاسم اسماعيل بن احمد بن عبد العزيز البيازي الصيدلاني ذكره عبد الغافر في السياق ●

شعيب بن الحسين بن عبد الله بن الحسن بن شباب القاضي ابو المظفر الروحي قال ابن السمعاني قدم بغداد بعد السبعين واربعمائة وتفقه على الشيخ ابي اسحاق وبرع في العلم وهو امام مفت مناظر اديب شاعر مليح المعاشرة حلو المناظرة سمع الفقيه ابا اسحق ابراهيم بن سعده الاسماعيلي وابا نصر الدينوري وباصبهان وبرو وحرد من جماعة وكان قاضي برحرد وهي ولد في رجب سنة احدى وخمسين واربعمائة قال ابن السمعاني قرات عليه اجزاء وتوفي بعد رجوعه من حجته الثالثة لاربع خلون من ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ●

شريح بن عبد الكريم بن الشيخ ابي العباس احمد الروياني القاضي الامام ابو نصر من بيت القضاء والعلم وهو ايضا من كبار الفقهاء وذكر الرافعي في غير موضع وهو بنو عم صاحب البحر فيما يظهر كان ابو العباس الروياني صاحب البحر جد ابي نصر وهو عم والد الدين فيما احسب له ولدان احدهما اسماعيل وهو ابو صاحب البحر والاخر عبد الكريم وهو بن شريح ولعل وفاة شريح ناخرة عن صاحب البحر وما قد يقع في ذهن بعض الطلبة من ان صاحب البحر جد شريح غير صواب بل الامر فيما اظن على ما وصفت وقد وقفت على كتاب له في القضاء وسماه بروضة الحكام ورسته الاحكام وهو مليح وفي خطبته يقول لما كثرت تصانيفي في الفروع والاصول المنقول والمختلف والمفرق عليها عنوان شبيبتي وايام كهولتي الى ان جاوزت الستين رايت اداب القضاء ووصف ذلك الى ان قال وكنت بن بخدمة عمل القضاء والاحكام

احتهدت

احتهدت فيها للامضاء والاحكام ● من اول شبيبتي الى شيبوخيتي ودرنة غلا سلاني الاعلام ● وقدوة الانام ● فان المتاهل ابي وجدي ● وبيوتي ذوات حدث وذوات طوبت ● وقد امعنت في الكشف عن تراجم هذا الرجل فما احطت باريد ما ذكرت ● وكنت قد كتبت مذاهب من كتا به ادب القضا هذا واذا ذكر قضايا بعد ما كتبت ● اذا حررنا قضايا فاضيف في بلد من غير تغيب بقعة ملوا راد المدعي الحاكم الواحد فالمدعي عليه الى الاخر ثلاثة ارجحها احد هما بجاب المدعي والثاني المدعي عليه لسعادة الظاهر اياه ولهذا كان القول قوله والثالث يقرع بينهما ● من اللحيان ثلاثة اوجه من ذوات التيم من ذوات الاشاليين في الثالث بيد يا سيها فيكون شليلا وطديها فيجعل مستقر ما تحلت الثالث عشر يب ● لو قال له على الف درهم فيما اظن او فيما احسب لم يلزمه اقرار فيما اعلم او اشهد لزمه لان العلم مقدمة المعلوم ● لو قال على اكثر الدراهم رجع الى بيانه لان الدنانير ليست من الدراهم وحكى جدي عن والده انه سمع بعض اصحابنا ان عليه عشرة دراهم لان الدرهم ينتهي الى العشرة ولا يزيد عليها واكثر اسم الدراهم سبع عشرة وقيل ثلاثة دراهم الى عشرة ثم يقال احد عشر درهما ● القاضي لا يملك الشهادة ولا قبول نحو هبة له ● هل للمستفيد اجازة نفسه فيه قولان قلت وكذا احكام القاضي الاسترشاد قولين من كلام العبادي وبعد ذلك رايت في تذكرة ابي عاصم لكن حكاها القاضي الحسين عن العبادي وجمهور ● هل يجوز تقليد الابن ما حكم به الاب وجهان وهل يقبل شهادة ابنه ان اباه حكم بذا وجهان ● لو قال النبي صلى الله عليه وسلم لفلان على فلان كذا وجهان ● اذا كان في يد فلان عبد فجاء رجل وقف فاقر بانه وقف على فلان وابى ذلك فلان واخذه ولم يجز واخذه سمع منه ● لو سمع الحاكم شهادة ونوقف فسالها المدعي اعادتها ثانيا فمضى وحدث بها ابو هريرة لا يلزمه اعادتها عند القاضي الاول فان مات او عزل قبل الحكم لزمه اعادتها عند قاضيين اثنين ● تقبل شهادة المحتسب في موضع لا يباشره احد وهل يكون ذلك وجهان فان قلنا لا يكون فهل يندب وجهان احدهما لا يندب لان عبد احيا الحق والثاني لا يندب ● لا تقبل شهادته من لم تكمل حريته وهل تقبل شهادته وهو رقيق وجهان ● اشتراه على دابة احد هما راكب سرج دون الاخر وادعيا هما معي بينهما وقيل لصاحب السرج اشتريت شيا من دابتك فقال لا اخر اشتريته منك فالا قرب منه قبل اشتريته ثم وجد عيبا فقد قيل ليس له الرد على بايعه لاعترافه بانه لا عيب فيه وقيل له الرد لانه انما قال ذلك بناء على ظاهر الحال وقيل ان عين العيب فقال لا اشتل به لم يكن له الرد به والا فله الرد ● ذكر الاصطخري انه لو استاجر رجلا ليعمل له كتابا الى موضع وبا في بجوابه فذهب واصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه

الجواب على المحامل الاجرة كاملة لانه لا يلزمه الا تمام العمل وكان الاستئجار من غير قال ولو كذا الموات الرجل فاوصل الكتاب الى نائبه من وارثه او وصي احابوه ام لم يجيبوه قال فان قدم والرجل ميت وارثه فذهبا الى حاكم البلد واوصل الكتاب واشهد ان يقبل انه اوصل الكتاب وكان ميتا اجابه الحاكم الى ذلك وكتب لهما خط جميع الكذب قال الجديري وقد قبل له كذا الاجاب ● من جيوب الجارية التي تردبها ان لا تثبت عائبا وجدت ذلك في زمان القاضي ابي عمر المالكي ● قلت وهذا اخذه من كتاب الاشراف لابن سعد ● اذا كان الوصي سفر قه ماله فاستفاد فوان كان لغير محتقين ضمن وان كان محتقين قال الجديري عاد الدين يجوز مع اظهر الجوابين قلت حزم الرافعي بعدم الضمان ● اذا شهد واعلى القاضي انه اسمعكما مرارا ولم ينفذ كن سمعت شهادة عليه بفسقه قلت وهذا واضح فانه في الامان كاحاد الناس ولعين نفوذ حكم حتى يحتاج الى التذكير ● اذا ادعى متولي الوقف تصرف العلة في مصارفها قبل الاان يكون القوم باعيانهم فادعوا انهم لم يقبضوا فالقول قولهم وثبتت لهم المطالبة بالحساب وان لم يكونوا معينين فعلى الامام مطالبته بالحساب فيمن وجد ان حكما حاد جدي قلت وجزم شريح لجد ذلك بانه ليس للحاكم مطالبة الامناء بالحساب فقاربه الرجل يطالب امينه بالحساب فانه لا يسمع دعواه وطايحاب قال لانه ليس للحاكم ذلك مع الامناء وانما القول قول الامين مع يمينه وانه ليس عليه سوى ويلزم به ممانه ليس للقاضي مطالبة الامين بالحساب سبقه اليه القاضي ابو اسعد حماكتابه الاشراف وموضعه ان شاء الله سندلم يحصل للحاكم فيه رية فانه الامين اما مذ يريبه سنة فيتجه ان يطالبه بالحساب ● لو قال القاضي صرفتني القضاء اوحيف عن تولينه فهل يكون ذلك صرحا في عزل النايب وجهان ● اذا احجل لرجل الترويح والنظر في امر البنا ولم يكن له ان يستنيب غيره ● اذا كان الموضع الذي يجلس فيه القاضي غير مسجد فالا اتخذ اليه قبل الا يصلي ركعتين وقيل يصلي ● اذا كان يقضي يوزن منذ بيت المال يلزمه ان يقضي في كل نهار الا في وقت خفف الحاقنة والطهارة والصلاة المفروضة والناقلة المؤكدة وتناول الطعام على الوجه الذي للاجير ان يشتغل عن العمل وقيل يلزم ذلك على حسب العادة والعرف فيما بين القضاة واذا كان مشروعا بالقضاء فقد قيل يجلس اي وقت اراد والصحيح ان يتجدد على عادة الحكام ثم هل يعتبر عادة سايرحكام البلد ام عادة حكام تلك البلد فيه وجهان ● هل للقاضي تخصيص بعض الوعاظ بانفاد الهدية اليه وجهان ● اذا امتنع من الحضور اراد به اذا صح عنده فهل يقبل فيه شاهدان وان لم يعرف عدالتهما وقيل لابد من العدالة قال الجديري وهو القياس واذا بعث رسولا ليستحضره فقيل قول الرسول انه امتنع لانه من باب الخبر ويوجه بقوله ● واذا تغيب هجم عليه ولا هجوم في الحدود الا في حد قاطع الطريق ● لو قضى الحاكم بما طريقه العبادات والاحكام يجوز ان يحكم لوجوب النية في الوضوء والتذكية فيه وان الجد لا يرث مع الاخ

لم يكن له معين ● اذا نقد حكم من قبله بقول نقد تحكم فلان القاضي وامضيته وقال بعض اصحابنا لو قال احزته كان تنفيذا ولو قال هذا الحكم جايز او صحيح فهل يكون تنفيذا فيه وجهان ● اذا اراد نقض الحكم بقول نقضته او فسخته او ابطلته ولو قال هذا السبب صحيح او باطل فوجهان ● وهل يجوز تنفيذ الابن حكم الاب وجهان ● وهل يقبل شهادة الابن ان اباه حكم فيه وجهان حكما جديري وقيل يجوز مطلقا لانه لا يعود النفع فيه الحكم اليه ● اذا ادعى على اليهود انهم سحروا عليه بئرا وانتفعوا عليهم بشهادتهم كذا فقي المحلين وجهان ● اذا ثبت الحق للحاكم لم يجز له تاخير الحكم الا برضاهما وقيل يجوز تاخيره يوما واكثر ثلاثا وقيل وان ثبت الحق لاساور الكلب برجل ثلاثا او ثلاثة مجالس وقيل لا يعجله الا اذا ساله المدعى عليه ان يمهله يجوز اليه قال الشافعي رضي الله عنه واحب الحكم لي الحاكم اذا اراد الحكم ان يصلي ركعتين يستخير الله فيه ويستشني عاقبة الاستكشاف قول الحاكم حكمت بكذا حكم وكذا قضيت في اظهر القولين ● هل يجوز للحاكم ان يحكم بقطعة ارض جعل بمرضع عمله فوجهان ● ويجوز ان يكتب بقرية بما ذاة في غير موضع عمله فاجيد وغلط من جوزه ● اذا علم يجب على القاضي ان يشهد على حكمه فلو استشهد فاستغير لم يخرج عن الواجب في اظهر القولين واصلها الوجهان فيما اذا طولب الفاسق باداء الشهادة عنده هل يلزمه اداء الشهادة ● ليس للحاكم تغيير الشهود في البلد لان فيه تضييقا وجوزه بعض اصحابنا وله ان يعين من يكتب الوثايق واصح الوجهين والي الحاكم تعيير المعدلين والمزكين قال الشافعي رضي الله عنه واذا ارد المدعي عليه اليمين فقلت للمدعي احلف فقال المدعي عليه انا احلف لم اجعل ذلك له قال الجديري هذا يفيد انه اذا قال الحاكم للمدعي احلف كان حكما منه بتعليق اليمين قلت ولم ار هذا في البحر انما كلي نص الشافعي ثم قال وقال بعض اصحابنا بخراسان وذكروا سندكن قال شريح قال جديري ومن اصحابنا من قال لا بد من قول الحاكم حولت اليمين او رددت او حكمت بالرد او نحو هذا على المدعي عليه صيغة احلف ● قلت وهذا في البحر للروياني كما نقله شريح وعزاه الى بعض اصحابنا بخراسان كما عرفت وقال في احزه وعند بني اذا قال للمدعي احلف استحم فقال المدعي عليه انا احلف له ذلك هذا لفظ البحر ثم قال شريح واذا قلنا بكتل برد المدعي عليه فحلف رددت ان شاء فهذا يصح الرد وجهان حكما جديري كما لو قال رددت هذا المال ان شئت قلت ولم ار هذين الوجهين في البحر وكل هذا مما يدل على ان حديه ليس هو صاحب البحر ولو كان ما نقله شريح في هذا الموضع من البحر لنظر زيادات هذا في البحر ليست في كتاب شريح ● لو قال البايع نقد بني المشتري ثمن هذا الدار فلم اقبضه ووصل به كلامه صح قبوله وجهان ● ولو قال اعطاني الثمن فلم اقبضه فقبل كلا لو قال نقد بني وصل بقيد وجها واحدا ● لو اعتق عبدا ثم اقر انه قبض منه الف قبل عتقه

على النقش قلت لعله كان يرى ذلك والمذهب انه ينزل بالعزل واذا لم ينقش ثم انا الخليفة خلع عليه واستقام امره ● وقال علي بن سكرة ورع زاهد واسع العلم فكان يقال لو رفع ما صنف الشافعي امكنه ان يملي من صدره ● وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان حافظا للتعليقة القاضي ابي الطيب كان يأتي عنده قلت وكان من قضاة العدل واتفقت منه محاسن ايام قضايه وكان الذي اشار على الخليفة بولايته عند موت الدامغاني الوزير ابو شجاع فامتنع الشامي من القبول فقال ابو شجاع حتى نقلده ● وشرط ان لا يأخذ رزقا ولا يقبل شفاعة ولا يغير ملبوسه فاجيب الى ذلك ● قال عبد الله الاناطي لم يكن الشامي تبسم في مجلسه قط قال ولما مات المنتر من مجلسه وقد مر بتربته قعد اليه القاضي ابو يوسف القزويني المعتزلي وما عزاه الخليفة انما عزاك النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ذلك قال لانه قال لا ينقضي القاضي بير اثنين وهو غضبان وانت طول عمرك غضبان ● وقال محمد بن عبد الملك الهمداني كان لا ينيل من سلطان عطية ولا من صديق هبة وكان يعاب بالكدية وسوء الكسب ● وقال ابن النجار ما استتاب احدا في القضاء كان يسوي بين الوضيع والشريف في الحكم ويقيم حاه السوق فكان هذا سبب انقلاب الامر عنه فالصقوا به ما كان منه يرمى منه احاديث وهايب مزورة ● وقال الفقيه احمد بن عبد الله بن الاديوس جاء امير مصر الى قاضي القضاة الشامي نادى شيئا وقال بيني وبين المستطب العزغاني الفقيه قال لا اقبل شهادة المستطب لانه يبيع الخمر فقال السلطان صدقتماه وزوره نظام الملك بلبسانه فقال والله سنقد اعدك بما قبلت شهادتها ايضا قال ابن الاديوس كان له كبيسان احدهما يحمل منه عما مته وقميصه والاخر يحمل منه كتان والقميص قطن خشن فاذا خرج لبسهما والكبير الاخر يديه فتبت فاذا اراد الاكل حمل منه في قصعة وحمل منه قليلا من الماء واكل سنة وكان له كرابيب في الشهد يبارد نصف كوز سنة فزة فلما ولي القضاء جاء السنان فدفع دنانير فابى وقال لا اغير سكاكيني وقد ارتبت لم لا كانت هذه الزيادة قبل القضاء وكان يستند في وسطه مفرش ● ويجلس في بيته شابا به ثم يجلس وكان يقول ما دخلت في القضاء حتى وجب علي ان ● توفي في عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين وارخه ابو سعد في تعليقه الى العباس بن سريج

محمد بن منصور بن عمر بن علي المكرمي ابا الحسن الفقيه ابو اسحاق البغدادي وهو ولد الامام ابي القاسم منصور بن علي المكرمي احد اصحاب الشيخ ابي حامد وولد ابي البدر ابراهيم بن محمد المكرمي احد رواة الحديث قال ابو سعد بن السمعاني كان يسكن قطيعة الربيع من الكرخ وكان صالحا متدينا يرجع الى فضل وعلم ● سمع ابا علي بن شاذان وابا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم البزار وغيرهما ● روى

لنا عنه اسمعيل بن احمد بن عمر وعبد الوهاب بن المبارك بن احمد الحافظان قال وذكر بن ناصر الحافظ انه مات ليلة الجمعة وحمل من الغد الى جامع المدينة فصلي عليه ثم اتي حماه في الاولى سنة اثنتين وثمانين واربعمائة ودفن في مقبرة باب حرب ●

محمد بن هبة الله بن ثابت **ابو منصور البندنيجي** نزيل مكة ويعرف بقتيبة الحرم كان من كبار اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي ● وقد سمع الحديث وحدث عنه اسمعيل بن محمد الحافظ وقال وكان يقرأ في كل اسبوع سبعا الا ان مرض قال هو والله احد واعتمر من سنة ثلاثين وخمسمائة وهو صديق يوخذ ببدء ● توفي سنة خمس وتسعين واربعمائة وقد نيف على الثمانين قال ابو منصور البندنيجي في العهد ليس للشافعي نص في غير الغنم في العقيقة عندنا كما يجوز

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ابو القاسم الطبري البغدادي الفقيه قال ابن الصلاح كثير السماع واسع الرواية صدوق مأمون ● سمع هلالا الحفار وابا الحسين بن بشران وابا الحسين بن الفضل القطان وعليهم ● سمع منه ابو القاسم الدمشقي الحافظ وعنه من الحفاظ قلت واسمعيل بن السمرقندي وعبد الوهاب الانماطي وطائفة قال ابن الصلاح وسئل عن مولده فقال في ذي الحجة سنة تسع واربعمائة قلت لان الحفار مات سنة اربع عشرة واربعمائة قال شيخنا الذهبي ولد بعد الاربعين فيكون سماعه من الحفار وحضوره قلت لان الحفار مات سنة اربع عشرة واربعمائة قال شيخنا الذهبي ولد بعد الاربعين فيكون سماعه من الحفار وحضوره هذا الرجل من هذا الشافعية قال ليس هناك قلت قد اورده ابن الصلاح في الشافعية

● مات ببغداد في جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعين واربعمائة ●

محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين الامام الكبير ابو سهل ولد جمال الاسلام ابي محمد بن القاضي ابي عبد الله الطبري ثم النيسابوري وهو الذي يقال له **ابو سهل بن الموفق** والموفق لقب لوالده جمال الاسلام ● ولد سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال فيه عبد الغافر بن اسماعيل الامامة وقف عيني اصحاب الحديث انتهت اليه زعامة الشافعية بعد ابيه فاحيا ما احسن بعده ووقفت على اياته وقارئ وحسن الاصحاب وكان يقيم رسم التدريس ● وسمع من مشايخ وقته بخراسان والعراق مثل المنصور وابي حسان المزكي وابي حفص بن مسرور وكان بينهم بحمع العلماء وملتقى الاية قتل من ابوه سنة اربعين فاحتف به الاصحاب وراعوا حرمته حق والده وقد مر في الرياسة وقام الاستاذ ابو القاسم القشيري في قضية اسبابه واستدعى الكل الى نيسابور وطلب من السلطان ذلك فاجيب وارسل اليه الكل ولقب بلقب ابيه جمال الاسلام وصار قاري بجماعة وذوقها ومهد له القبول عند الخاص والعام حتى حسده الاكابر وخاصموه فكان يخصمهم وينتصر عليهم عند ما له خصوم واستظهروا بالسلطان عليه وعلى اصحابه وصارت الاستدعاء بالمنصور بن الاهانة

غيرها

وقال العبد بعد هذا القول قول المولى وعليه وجه ولو قطع يده واعتقه وقال قطعته وهو عبد فقال العبد بل وانا حر فالقول قول السيد او العبد وجهان حكاهما جميعا ◉ اذا اراد المسافر تأهل امرأة اقرت بدين ظلم بمهرها وان لم يقبل قول الزوج ان قصدها مع المسافر فان اختلفا الزوج بينه ان اقرارها كان قصدا الى منع السفر فهما متقابلتان وجهان ◉ اذا سرق رجل انسانا وجد ثوبه في دار فلان فاخذه وقال صاحب الدار الثوب لي امر بردّه الثوب على صاحب الدار الى ان يقيم البينة على انه له وقيل لا يؤمر بردّه لاحتمال انه له وكذا لو قال اخذت ذهبا من قارورة فلان فعلى وجهين

شرف شاه بن ملكداذ لقبه الظاهر بيبرس البندقداري صار من اكابر الفقهاء سمع ابا محمد يحيى بن علي بن يسا بور واقام بها يدرس ويفتي وله بجليقيه من الخلاف في سنة ◉ توفي بلبيس بور بع سنة ست واربعين وخمسمائة ◉

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شهرويه بن فناخسره بن خسرو كان بن رزيويه بن خسرويه وذادان بن دبيلم بن الديلم بن لشكري بن داجي بن كيوس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن فيروز الديلمي ابو منصور بن المحدث المؤرخ ابي شجاع الديلمي قال ابن السمعاني كان نحافظا للحديث عارفا بالحديث مماعا رفا بالادب ظريفا خفيفا لازما مسجده منتابا الى داره في كتابة الحديث وسماعه وطلبه رحل الى اصبهان مع والده ثم الى بغداد ◉ سمع والده اباه وابا الفتح عبد الله بن عبد الله وعليّ بن منصور الكرخي ومحمد بن نصر الاعشر وعبد بن عبد الرحمن الشعراني وابا بكر احمد بن محمد بن رحمويه اجازة من ابي بكر بن خلف الشيرازي وابي منصور ابن الحسين المقومي ◉ روى عنه ابنه ابو اسلم احمد وابو اسهل عبد السلام المسروقي وطائفة ◉ مات في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ◉

شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شهرويه بن فناخسره الحافظ ابو شجاع الديلمي مؤرخ همذان ومصنف كتاب الفردوس ولد سنة خمس واربعين واربعمائة ◉ وسمع ابا الفضل محمد بن عثمان العمراني ويوسف بن محمد بن يوسف المستملي وابا الفرج علي بن محمد بن علي المحرري البجلي واحمد بن عيسى بن عباد الدينوري وابا منصور عبد الباقي بن علي العطار وابا القاسم بن السبري وابا عمر بن مهدي وغيرهم سلاكثيرة ◉ روى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل الاسترابذي وابو العلا احمد بن محمد بن الفضل الحافظ وابو موسى المديني واخرون وكان يلقب الكياما ◉ مات في تاسع عشر رجب سنة تسع وخمسمائة ◉

صالح بن الحسين بن محمد بن دوذ بن ابو منصور المير وخير دكي قال ابن السمعاني حنفي صالح من اهل برو جرد ◉ سمع ببغداد ابا احمد عبيد الله بن محمد بن ابي مسلم المرغني

سمع منه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ترجمه بن باطيش ◉

صدقة بن الحسين بن احمد بن محمد بن دوست ابو الحسن الواعظ كان والده من المتقدمين في الدنيا بواسط وترك هو ما كان عليه والده واهله وطلب العلم وتزهد وسلك طريق الفقر والتجريد واكل الخشن ومجاهدة النفس ◉ وسمع الحديث من ابي الوقت السجزي وابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البيطي وطبقة كثيرة وكان يعرف التفسير والفقه والادب وحدث بالبصيد ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ◉ توفي في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وخمسمائة ◉

الضحاك بن احمد بن الحسين بن احمد بن عبد القاهر ابو المعالي الشيباني بن الكيال المتكلم على مذهب الاستاذ ◉ توفي في سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان مولده سنة خمسمائة ◉

طاهر بن سعد بن فضل الله بن ابي الخير ابو النجم بن ابي طاهر بن ابي سعيد المهيني الصوفي من بيت التصوف والمشيخة وكان هو ذا قدم من التصوف راسخ وساعد الكثير ولقي الشيوخ ◉ سمع خيره فضل الله والاستاذ ابا القاسم القشيري وابا القاسم بن المأمون وابا الحسين بن البقور وخلقا سواهم ◉ روى عنه ابو النجيان الرداسي وغيره ◉ توفي سنة ثلاث وخمسمائة قال طاهر ابا حدرك سمعت ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا سهل الصعلوكي يقول الاعراض تزل الاعزاض ◉ وقال طاهر ايضا انا ابو اسحاق الحسن بن غالب ببغداد سمعت ابا القاسم عيسى بن علي بن عيسى الاريسي يقول كان بن مجاهد يوما عند ابي فقيل له الشبلي على الباب فقال ايدخل فقال ابن مجاهد ساسكته الساعة بين يديك وكان من عادة الشبلي اذا لبس شيأ خرقه فجعله موضعا فلما جلس قال له مجاهد يا ابا بكر ابن في العلم ما يتتبع به فقال له الشبلي فابن في العلم فطفق مجاهد يسأله بالوقف والاعتاق فسكت ابن مجاهد فقال له ان اردت ان تسكت ابا بكر فاسكته ثم قال له اجمع الناس انك تقول في الوقت اينع القران الحبب لا يعذب حبيبه فسكت ابن مجاهد فقال ابو بكر قل يا ابا بكر فقال قوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال ابن مجاهد كان ما سمعتها قط ◉

طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد الميرجردي ابو المظفر الغامري نقيه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع بهراز مرو وابن النقور وغيرهما انتقل الى مكة وسكنها وولي قضاءها واقام بها الى حين وفاته ◉ مولده سنة تسع وثلاثين واربعمائة بميرجرد وذكر ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي ابا المظفر طاهر بن محمد البرجردي وقال اقام بمكة ثم رحل عنها فاصل العراق فاقام في الطريق سنة فان وعشرين وخمسمائة وذكر انه كان فاضلا عالما بالحديث والادب والنحو والتفسير

طاهر بن مهدي بن طاهر بن علي بن نصر ابو نصر الطبري ◉ ولد بلبيس سنة

ثلاث وسبعين واربعمايه ◦ وبات بمرو في صفر سنة اثنين وثلاثين وحمسمايه ◦

طاهر بن يحيى بن ابي الخير العمراني الفقيه **صاحب البيان** ولد سنة ثمان عشره وحمسمايه بكان فقيها صحيحا ثقة ثابتا ورعا حافظا لمذهب الشافعي وفقه على ابي مهدي باليمن وسمع بها من ابي علي الحسن بن علي بن الحسن الانصاري وابي الحسن المباركي ومحمد بن ابي القاسم الحسكاني وابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي شنبر الخصوصي المقرىء ووصلته اجازات جيده من يحيى بن سعدون الازدي خطيب الموصل ثم توجه الى اليمن فتظفر به بنو مهدي قبل وصوله فرجع فاحصرته واحضر القاضي محمد بن ابي بكر المدحدح وكان حنفيا فتناظرا بين يديه مرارا فقطعه طاهر وولاه فصلا ودرسا جيله من سنة سبع وستين الى بعض ايام شمس الدولة وله مصنفات حسنه وكلام جيد يشعر بغزارة في العلم والفضل ولما سمع في اليمن ابو بكر العيسي وكان متنبها ادبيا لابد جواطلاق النبا في وسلة الغيبة وشدد في انكارهما ونظم قصيدتين فيهما صنف طاهر في الرد عليه كتاب الاحتجاج الشافعي على المحاندين طلاق الثلاث وكانت القصيدتان قد اشتهرتا واستهوتا كثيرا من الناس فلما رد عليه طاهر حصل الانكفاف بردوده ومن احدى القصيدتين ◦

طلاق الثلاث قد نقا الحق طاهر ◦ واني له والله شتهد لي انقا
اذا طلق الزوج المكلف زوجه ◦ وليس لمجبور ثلاثا فقد اوفا
وليست حلالا لا دون تنكح غيره ◦ بشرط كتاب الله ما قلته خيفا
نصح شروط الله دون اشتطر الحكم ◦ وتنفيه نقبا ثم تصرخه صرفا
فكل اشتراط ليس في الشرع باطل ◦ وشرط كتاب الله حتما بلا خيفا
وما ينفي حكم الطلاق بجمله ◦ وحينئذ منه احتياطا بان نقفا

منها يحلونها فيه وتحريمها به ◦ فصارت بما بانت محسه وقفا
فايت بقول الله وفق لشاكم ◦ وتصحيح ما قلتم تصيد فه عزفا
ليت كان لله فيز هذا فتركم ◦ مد العز هن والتخيتو والاوخ الاصفا
فكم من اناس دقوا فاقتدوا ◦ فصاروا به عنه علم فهم علي الاشفا

منها فاطلبها من حيلة مستحيلة ◦ واعظم بها من فتنة ومصيبة
واعظم بها من فتنة ومصيبة ◦ لما ندرف العيان في دمعه قرقا

ومن قصيدته في ابطال الخمسة

الحق اصحى عند بالسب يفتقد ◦ فكم سن قالوه الناس يضطهد
لا يبطل الناس قول الحق واحد ◦ حتى يلوح سنو يقق الكبر والحد

ما كل قول لاهل الناس يعلم منتفعا ◦ به ولا كل مولود منهم رشد
هم لهم خير من فيها اذا صلحوا ◦ وشر دا من لا يرى اذا فسدوا
لنفعهم كل معروف وصالحة ◦ ومنهم تفسد الاقطار والبلد
فما شقت امة الا لشقوتهم ◦ يوما ولا سعدت الا اذا سعدوا
اصحى المرية قد شارت جلاهلهم ◦ من كل ارض سوى ارض بها فقدوا
والله حرم حقا ◦ وباطله ◦ وما لهم فيه برهان ولا سند
يا بايعا تربه حتى يباع له ◦ البيع يعلم هذا الواحد الصمد
سبحانه من حليم لو يؤاخذهم ◦ وعالم ما اراد وه وما قصدوا
هل قال هذا رسول الله وكلهم ◦ او قال ذلك من اصحابه احد
ام في الكتاب حلال الذبح قد ورد ◦ ام في الكتاب حلال الذبح قد وردا

وفي القصيدة بطولها وقد ذكرته منها كفاية ◦ **مات** طاهر وتوفي والده محمدا واسعد وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وحمسمايه ◦

طلحة بن الحسن بن محمد بن الحسين بن طلحة ابو محمد الاسعردي ◦

عامر بن دعثم بن حصن بن دعثم ابو محمد الانصاري من اهل السويداء من حوران الارض المعروفة بالشام ◦ ورحل الى بغداد وتفقه على الغزالي وسمع منه وغيره ◦ وروى عنه الحافظ ◦ مولده سنة حمسين واربعمايه ◦ ومات سنة احدى وثلاثين وحمسمايه

عبد الله بن الحسن بن احمد بن طاهر

عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الخطيب ابو الفضل بن ابي نصر الطوسي ثم البغدادي خطيب الموصل ولد في صفر سنة سبع وثمانين واربعمايه وسمع حضورا من طراد الزينبي وابي عبد الله بن طلحة النعالي وسمع من ابن البطر والطرثيثي وجعفر السراج وابي علي الحداد وابي غالب بن البنا وغيرهم وعنه تفرد بالرواية عن اكثرهم ◦ وروى عنه ابو سعد السمعاني وعبد القادر الرهاوي وابو محمد بن قدامة والبها عبد الرحمن والقاضي ابو المحاسن يوسف بن شداد واخوان وتفقه على الكيا الهراسي وابي بكر الشاشي وقرأ الادب على ابي زكريا التبريزي وابي محمد الخريري والغزاليين والحساب على الخجندي النقاش وخرج لنفسه المشيخة المنعوتة

ومن شعره ◦ رحمه الله

لما رأني ولدي مدنفا ◦ مغلغل الاحشا سكينا
قالا بلى ما الذي يشتكي ◦ قلت له اشكو الثمانينا

عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الهمداني تفقه بابي بكر المحاملي وزيد الفاضي

ورحل الى ابن عبدويه فقرأ عليه وكان لسكن زيران من بادية الجزيرة وبها مات سنة ثلاث وعشرين وخمسمايه ترجمته في المطرزي

عبد الله بن اسعد بن علي مهذب الدين

عبد الله بن سعيد بن عبد الجبار المقدسي الامام ابو محمد الخشري اللغوي نزيل القاهرة ولد في رجب سنة تسع وتسعين واربعمايه وتأدب على الامام ابي بكر محمد بن عبد الملك الخشري وسمع من ابي صادق المدني وابي عبد الله محمد بن احمد الواري وابي العباس بن الحطيه وغيرهم روى عنه ابن الخشري وابن الفضل والوجيه الغوص والزاهد ابو العباس احمد بن علي بن محمد الغسطلاني وخلق وكان اماما مفننا في النحو واللغة بصيرا بالحديث مصرا لافرا العربية وتخرج به جمع كثير ورحلت اليه الطلبه ولد حوالي سنة ٥٠٠ فلما صاح الجوهري ولما بقي حواب المسائل العشر التي سارت بها ملك الشام وتقدمه سماها البابات قال جمال الدين القفطي كان نعالما بكتاب سيبويه وعلله فلما باللغة وشواهدها وكان اليه النصيح في ديوان الانشا لا يصدر كتاب عن الدوله الى ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه فلما كانت هذه عادة الخلفا والملوك اذا صدر عنهم يتصفحه امام من ائمة اللسان وكان القاضي الفاضل يتصفح الكتب التي يكتبها الجماعة الكاتب ومن دونه وكانوا يستخطونه كتاب صدر كتاب عن السلطان عز نصره وصنف على امالي القتبا والقفطي وكان بن بري يعيب ابي القاسم في العربية ويحكي عنه حكايات وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن بري شيخا محققا صحيحا سادح الطباع ابله في امور الدنيا سارك الصحبة ميمون الطلعة وفيه تغفل عجيب ليستبعد من سمعه انه يجتمع في رجل بتغفل للعلم توفي في شوال سنة اثنين وثمانين وخمسمايه

عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابو المنصور الجيلي توفي في المحرم سنة اثنين وخمسين وخمسمايه

عبد الله بن حدر بن ابي القاسم القزويني ابو القاسم سافر الى خراسان وتفقه على اهلها وسمع الحديث بنيسابور من ابي عبد الله الفراوي وغيره ولقي بمرو بن يوسف بن ايوب الهمداني وعاد الى همذان فاستوطنها وحدث بصحيح مسلم وجمع اربعين حديثا توفي بهمذان سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه

عبد الله بن الخضر بن الحسين الفقيه ابو البركات بن المشرجي الموصلي كان اماما مفننا مناظرا انتفع بجماعة سمع ابا بكر الانصاري وابا منصور الشيباني وجماعة روى عنه القاضي بهاء الدين بن شداد ومحمد بن علوان الفقيه وغيرهما وكان زاهدا متقشفا مات في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وخمسمايه

عبد الله بن رفاعه بن عدي بن ابي عمر بن الذيال بن ثابت بن نعيم ابو محمد السعدي القاضي المصري مولده في ذي القعده سنة سبع وستين واربعمايه بمولد القائم الخليفي فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو آخر من حدث عنه سمع بن عساكر والتيفاشي وغيرهما روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسعودي وابو الجود المغربي وعبد القوي بن الحباب وصنعه الصفية الملك بن هبة الله بن حمدون ومحمد بن عماد وابن صاع واخرون وكان فقيها فرضيا حيوبا دينا وتولى القضا بمصر بالجيزة مده ثم استعفى فاعفي واشتغل بالعبادة الى ان توفي في ذي القعده سنة احدى وستين وخمسمايه

عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زاهر فال المطرز سمع عبد الملك بن سمير وتفقه بابي بكر بن حمد المحامي وكان يدرس بجامع ذي اشرين وعليه دارت الفتيا في ايامه وبه تفقه ابو بكر بن سالم مات سنة ثمان وعشرين وخمسمايه وله ست وستون سنه

عبد الله بن علي بن سعيد ابو محمد القصري الفقيه قال الحافظ في التاريخ تفقه ببغداد وادرك ابا بكر الشاشي والكيا وعلق المذهب والخلاف والاصولين على الشيخ اسعد الميهني وابي الفتح بن برهان وابي عبد الله الفزواني وسمع الحديث من ابي القاسم بن بيان الرزاز وابي علي بن شهاب وابي طالب المرثيني واقام بالعراق مدة ثم قدم دمشق وحلق في الجامع مدة وكان نظارا جيدا ثم انتقل الى حلب فتفقه اهلها فاقام بها الى ان مات سمعت درسه قال وتوفي سنة اثنين واربعين وخمسمايه بحلب

وقال بن السمعاني في الانساب توفي سنة سبع او ثمان وثلاثين وخمسمايه

عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي ابو القاسم بن الطريني من اصل يلخ وكان مدرس النظاميه بها مولده سنة اثنين وخمسمايه ولم اعلم تاريخ وفاته

عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو القاسم كان فقيها متميزا مات بالموصل في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمايه وجه به الى طيئ

عبد الله بن محمد القاسم بن مظفر بن علي السرشري ابو احمد الطرسوسي ولد في سادس شعبان سنة خمس وستين واربعمايه مات بالموصل ليلة الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمايه

عبد الله بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر الفقيه ابو محمد بن فخر الاسلام الشاشي مولده سنة احدى وثمانين واربعمايه تفقه على ابيه وبرع مذهبا وخلافا وافتى ودرس وناظر ووعظ الناس وسمع الحديث من الحسين بن احمد بن طلحة النعالي وممن في طبقته وحدث بالبصره وله شعر حسن من ذلك ما ذكره وقد حضر يوما آخر النهار درس المدرسة الناجية ببغداد للوعظ وكان ثوبا فيها فاستدار انجالا لنفسه فنضبه انجي بها فضبه فلبوسنا الليلة في الناجية

والجوّ في حلية النفسه صفا لها قعقعة الرعديه
اعلامها تشفعه برقة يمطر منها راد ابا العطريه
دابه تهر يشتر البريه والشمس تبدو وانا ان حفتيه
ثم راها من حليه كانها جاريه حسنيه
حتى اذا هانت العشيه فقلت لنا ثم الغيم يا لكليه
واسعدتني الجهة الغربيه صفا مي ملحمة وريبه
كذا مه اعرفها تشابه

وتوفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن على ابيه ٥

عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن المعلم ابو القاسم العكبري الاديب نقيه على الشيخ ابي اسحق ٥ وسمع الحديث من جماعة وصنف الانتصار لجده الدرايات فما تسنه اليه بن قتيبه في مشكل القرآن ولم يتم سنة سبع عشر وخمسمائة ٥ توفي سنة سبع عشر وخمسمائة ٥

عبد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الفقيه ابو المظفر بن عساكر اخو زين الاسناد ولد سنة ست واربعين وخمسمائة ٥ وتفقه على القطب النيسابوري وعني وسمع من ابن عمه الحافظ والصائن هبة الله وحدث بمصر ودمشق وغيرهما ودرس بدمشق في النفتوية وكان احد الفقهاء المناظرين وجمع اربعين حديثا قتل عند ظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة احدى وستين وخمسمائة ٥

عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي الميانجي ابو العباس بن ابي بكر من اهل خراسان يعرف بعين القضاة قال فيه بن السمعاني احد فضلاء العصر ومن به يضرب المثل في الذكاء والفضل كان فقيها فاضلا شاعرا مفلقا رقيق السفد وكان يميل الى الصوفية ويحفظ من كلامهم واشاراتهم ما لا يدخل تحت الوصف صنف في فنون من العلم وكان حسن الكلام والجمع فيها قال وكان الناس يعتقدونه ويتركون به وظهر له القبول التام عند الخاص والعام حتى حسد واصابته عين الكمال وكان العمر يعتقد فيه اعتقادا فاخرا جاعلا الحد ولا يخالفه فيما يشير به وكان بينه وبين ابي القاسم الوزير مناقشة فلما تكلم العميد قصده الوزير وكتب عليه محضرا والتقط من اطنابه شبيه المقال شنيعة تقبح عند الاشياع وتحتاج من كشفها الى المراجعة لقائليها فكتب جماعة من العلماء خطوطهم بما هاجه وسمه يحفظه الله الحفظ في اطلاق العلم جاهلان يا لدمامة غير بحث بالمسارعة الى التفويه بالقتل فقبض عليه ابو القاسم وحمل الى بغداد مقيدا ورأيت رسالته التي كتبها من بغداد الى اصحابه بهمذان التي لو قرئت على المحدود لاسقطت عنه من الدرة والسلاسة مؤرخة في همذان وصلب ثم سكن ذكر بن السمعاني

قطعة صالحة من رسالته اعجبني منها هذا البيت ٥

اسجنا وقيدا واشتما وغربة وتأتي حبيب ان ذا لعظيم

ثم قال صلب عين القضاة ابو المعالي ظل سبلة همذان ليلة الاربعا السابع من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة قال وسمعت ابا القاسم محمود بن احمد الزوزاني ناب وادبه يقول لما قرب قتل عين القضاة وقدم الى الكشتبة قال وسمعت الدبرطلي ابا منتقل يقابلون عبد الله بن محمد بن علي بن ابي عقامه ابو الفتوح القاضي صاحب كتاب الخناثى الكبير عمدة النقل صاحب البيان قال المرزوقي وهو من افضل اصحابنا المتاخرين له مصنفات حسنة من اغربها وانفسها كتاب الخناثي مجلد لطيف فيه نيف وثلاثين حسنة ولم يسبق الى تصنيف مثله انتهى وان ابي عقامه تغلبي ربعي بعيد الدم مني نقته على جده ابي الحسن علي وعلى ابي الغنايم النارمي وذكر عمر بن علي بن سمرة الحكمي اليمني في كتاب طبقات فقهاء اليمن قال ابن سمرة وقضا بابن ابي عقامه مشهور وهم الذين نشر الله بهم مذهب الشافعي رضي الله عنه بتهامة وقد دار عمر جهده وابا المسئلة في الحجة والجماعات ولسنهم في بني الارقم من تغلب بن ربيعة وقد ذكر الرافعي ابا الفتوح في كتاب الديات في الكلام على قطع هلة المراة

ومن مؤاخذات ابي الفتوح

قال في كتاب الخناثى اذا عقد النكاح لمشتهاذ خنثيين ثم بان رجلين احتمل عبد الله بن محمد بن غالب ابو محمد الجيلي نقله بعده ارتحل الكيا الى الاسبار واستوطنها ومات بها سنة ستين وخمسمائة ٥

عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله ابو الفتح البيضاوي ٥ مولده سنة تسع وخمسين واربعمائة ٥ ومات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ٥

عبد الله بن محمد بن المظفر بن علي بن محمد بن ابي بكر المتولي المهاجري البغوي يعتقه على البغوي ٥

عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المظهر بن ابي عصرون بن ابي السري القاضي الامام ابو سعد التميمي الموصلي قاضي القضاة والشيخ شرف الدين نزيل دمشق وقاضي القضاة بها وعالمها ورئيسها ٥ مولده في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين واربعمائة تفقه اولا على القاضي المرتضى بن الشهرزوري وابي عبد الله الحسين بن خميس الموصلي وتلقن على المسلم السروجي وقرا ببغداد بالسبع على ابي عبد الله الحسين بن محمد السارع وبالعشر على ابي بكر المزرفي ودعوان وسط الخياطين وتوجه الى واسط فتفقه بها على القاضي ابي علي الفارقي وبرهان وسمع من ابي القاسم بن بيان وغيره وعلق ببغداد عن اسعد الميهني واحد الاصول عن ابي الفتح بن برهان

وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي البركات بن البخاري واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وجماعة
قد يمت سنة ثمان وخمسمائة من ابي الحسن بن طوق • روى عنه ابو القاسم بن صصري
وابو المظفر بن السمعاني الشيرازي وابو محمد بن قدامه وخلق آخرهم موتا الحافظ ابو بكر
عبد الله بن النجار سمع وعاد من بغداد الى بلده الموصل فجعل كثر قد رس بالموصل
سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ثم اقام بسنجار مدة ودخل حلب سنة خمس
واربعين ودرس بها واقبل عليه صاحبها اذ ذاك الملك نور الدين الشهيد فولاه
دمشق سنة تسع واربعين فقدم بعد ودرس بالعذراوية وولي نظر الاوقاف ثم ارتحل
الى حلب ثم ولي قضاء سنجار وحران وديار ربيعة ونفقه عليه هناك خلائق ثم عاد
الى دمشق سنة خمسين فولي بها القضاء سنة ثلاث وسبعين وعظمت رياسته
وملكته ونفذت كلمته والفى بها قضاء السنة واستقر بها وطنا وكان معلما لا
عارفا بالمذهب والاصول والخلاف مشارا اليه في تحقيقات الفقه ذيا خبرا متواضعا
سعيد الطلعة ممون النعمة ملأ البلاد تصانيف وتلامذه وعنه اخذ الفقه شيخ
الاسلام فخر الدين بن عساكر وغيره وبنى له نور الدين المدارس بحلب وحماه وحمص
وبعلبك وبنى بعلبك لسد رشين بدمشق وحلب • ومن تصانيفه صفوة
المذهب في نهاية المطلب في سبع مجلدات • وكتاب الانتصار في اربع مجلدات •
وكتاب المذهب في مجلدين • وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة • وكتاب
التبصرة في الخلاف • وكتاب ساعات النظر • ومختصر في الفرائض • وله
كتاب الارشاد في نصرة المذهب لم يكمله وذهب فجاء نهب له بحلب وله ايضا
فوائد المذهب والتبصرة في معرفة الاحكام والكافي في اصول المذاهب مذهبنا ومذهب
وورعه وسعة علمه وكثرة رياسته وسوددة قاله شيخنا الذهبي وقد سمع عنه
الشيخ الموفق فكان كان امام اقتدى به في عصره وكان يذكره الدرس في رواية
الدولعي ويصلي صلاة حسنة ويتم الركوع والسجود ثم تولى القضاء في آخر عمره وعمى
وسمعنا درسه مع اخي ابي عمر وانقطعنا عنه فسمعت اخي رحمه الله تعالى يقول
دخلت عليه بعد انقطاعنا عنه فقال انقطعتم عني فقلت ان ناسا يقولون انك استغربت
فقال والله ما انا باستغرب هذا معنى الحكاية انتهى كلام شيخنا فتأمله من خطه ولحسن
ان تكون الحكاية موضوعة للقطع بان ابن ابي عصرون استغرب الحنفية وغلبة
الظن بان ابا عمر لا يجترئ ان يذكر له هذا القول ولا احد يتجاسر ان الزمان على اكثار
مذهبنا الاستغرب لانه حاكم الطريق وبالطبع ابي عصرون يشتهر ادلالها
وجلالتها على الانقطاع وليس في الحكاية من قوله فسمعت اخي الى آخرها ما يقوي عندي

صحتها غير انها انقطعت عنه لكونه مخالفا في العقيدة والله يعلم سبب الانقطاع
وكان الموفق وابو عمر من اهل العلم والدين لا ينكر ذلك ولا يدفعه وانما ينكر ويدفع
من يشكك في نصوصه كل وقت لذكر الفضائح وفتحه لابواب يستغله وكلامه فيه لا يدري
وكان السكوت عن مثل هذا خيرا له في خبره واخرته ولكنا اذا اراد الله امرا بلغنه
وبقال ان القاضي ابن ابي عصرون لما ولي استند على القضاء وسئل عن جواز قضاء الاعمى

ومن شعره رحمه الله

اوصل ان احببت في كل ساعة ... تمر بي الموتى تهز نعوشها
وما انا الا سهم عمري ان لمب ... بقايا ليال في الزمان اعيشها

ومنه كل جمع الى الشتات يصير ... اي صعب ما لا تشاء التكدير
انت مني اللهو والامان متم ... والمنايا مني كل وقت تسير
والذي عمره بلوغ الامانى ... لسراب وخلب معدور
وليك يا نفس لحلمي ان ربي ... بالذي اخفت الصدور بصير

فرد مسائل وحوادث عن ابن ابي عصرون

قال الدوري في شرح المهذب نقل الجويني في الفروق عن نص الشافعي على ان الجماعة
ان اغتسلوا في قلتين لا يصير مستعملا وصرح به خلافا لمن توهم انما نهت عليه لان في الانتصار
لابن ابي عصرون انه لو اغتسل جماعة في ماء لو فرق على قدر كفايتهم استوعبوه واظهر تخريجا
لو جاز لقد صار مستعملا في اصح الوجهين وهذا شاذ منكر ونحوه نقل عن صاحب البيان عن الشامل
انه لو انغمس جنب في قلتين او ادخل يده منه بنية غسل الجنابة فقط وحنث وهذا غلط
من صاحب البيان ولم يذكر صاحب الشامل هذا او انما هي عبارته فيحمل الخطأ فاوقع صاحب
البيان ثم بين الدوري رحمه الله اكمال صاحب البيان على الغلط ولم يرد بالرفعة على انه يقصد
هذا لان ابن ابي عصرون بالبحث لا بالتقليد وقال اقاسم دفعة واحدة بنية رفع الجنابة
قال لا شك ان ما لا قاله احد منهم من الماء كاف لمتنصل عن بانيه الذي لا كاثير
على الكل لاصح في ما اذا انغمس واحد دفعة في الماء القليل فقد ذكر جمع مستعملا حتى لا
يحصل به تطهير باقي بدن كل منهم وان كان الواحد يطهر جميع بدنه وان كان كذلك
القول بمثله في القلتين فكون الصحيح انه لا يطهر باقي اعضائهم وباقي فيه وجه مستمد
من تقدير عدم الانفصال وتنزيله منزلة الاتصال قلت والبحث جيد
ورايته الجويني نفسه في كتابه التبصرة قال فيها اذا كان الماء قلتين والاحتياط ان
تغترف منه لتعجل الغسل بالاجماع فان انغمست فيه فقد اختلف اصحابنا
بين ساعتها هذا كلامه وفيه ما يبدو لابن ابي عصرون وابن ابي عصرون انما يلقي ما ذكر

من شيخه الخاصي ابي علي الغارقي قاله جزم بهذا السناد المنكر ولعل اصله ما وقع في كتاب
التبصره ● ذهب ابو اسحاق الجلودي والعاقولي الغاري المعروف اذا كانت ممن لا يحتمل
وخالفه ابو هريره وهو المصحح في المذهب وقيد ابن عصرون محل الخلاف بما اذا شرع
سهوا فان زاد اما من دونها قال في المجموع وطبها اذا لم يصر بها قطعا قال الوالد في شرح
شرح المنهاج وهو فقه مع عدم نقله وليس بقوي قلت اما انه فقه
وليس منقولا فالامر كذلك فقد تصحت كتب المذهب فلم ار من قيد الخلاف بل كلهم مصرح حتى
الشيخ ابو حامد في تعليقته في باب الرهن والاستبراء صرح بانه لا فرق بين من لا يحتمل
لصغر او اياس او غير ذلك وانما تعجب على الشيخ ابي حامد لان بعض الناس قال انه وجد
في باب الاستبراء من تعليقته ما نصه ان الاستمتاع بالمرهونة حلال لانه ان يتبعها
ويلبسها سهوه حتى قال اصحابنا ان كانت صغيرة لا تحمل مثلها قلت ان بطاقا انتهى فكشفت
تعليقة الشيخ ابي حامد من خزانة الناصرية بدمشق ومن نسخة الشيخ فخر الدين المصري
وكلاهما قديم فلم اجد في باب الاستبراء من نسخة الناصرية الا ما نصه الا ترا ان اصحابنا
من قال ان المرهونة اذا كانت ممن لا تحبل صغيرة كانت او كبيرة جاز للراهن وطيها
انتهى وكذلك في نسخة المختار المصري سواء سواء وهي نسخة قديمة في بعض محلها بخط
يشبه الذي في تعليقة الشيخ ابي حامد وبعضها بخط سليم وسواده قول ابي اسحاق فطما
قال في وجه لا يستحق منها لعانه ان بطاقا وفي وجه يستحق منها ولا يضر الوطء اذا
لحد حملها ولم يقل اذا تعذر هذا ما فيه ملخصا **اختلاف حرمي الامام**
والمأموم قال في الانتصار وقد سقط الصلاة باختلاف حرمي الامام والمأموم
على اصح الوجهين لان الجميع فرائض انتهى وهو كلام سقط لا يهتدي اليه فلا يقول
احد من المسلمين فيما احسب باسقاط حرمي الامام والمأموم بل اذا
كان حرض منهما سنة او ان اكمال فرائض احدهما لا اخراج احدهما
فما لا اسقاط فيه فكيف بمحل الوجهين ان صح لهما وجه فيما كان كل واحد منهما
قراءة بحرف الآخر وقرأ احدهما بالسناد المغير للمعنى وصلة الثنا دعروته ●
عبد الله بن محمد بن ابي سلم الفقيه يعرف بالفقيه ولد في رمضان سنة ثمانين واربعمائة
وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ذكره المطرزي ●
عبد الله بن مصعون بن عبد الله الخاصي ابو محمد المالكي ولكوفي وكوفن
بضم الكاف وسكون الواو وفتح النون بليده صغيره من ابيوره قال ابن
السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزا في الدباج طويلا في المناظرة والجدل ومعرفة تامة بها

فقه على الامام والد يوسف الحديث معه ومنه سمع بلبسانيو وعبد القادر بن محمد الشروي
وغيرهم سمعت منه حديثا واحدا ولد في حدود سنة تسعين واربعمائة قال ابن الطيش
ومات بابيورد ليلة الاثنين ثامن ذي الحجة سنة احدى وخمسين وخمسمائة ●
عبد الله بن نصر بن عبد العزيز المزيدي ابو محمد الخطيب قال ابن السمعاني
اقام بمرو مدة وكانت له يد باسطة في اللغة وسرعة النظم والنثر مع الجوده ضبطا
وله الخط الحسن المليح اقام ببغداد مدة في المدرسة ومنه اسمع ابو نصر المهيني
ثم سكن مرو وقد بها من حين عشرة سنة وخرج الى مرو الروذ واقام بها نيفا وبسرا
ومات بها يوم عاشوراء سنة احدى واربعين وخمسمائة ●
عبد الله بن يحيى بن محمد بن يحلول الامام ابو محمد الستر فتحطي وسر فتحه
وبعد السين والراء المهملتين وضم الكاف وبعد فاسين احرى ساكنة وفي آخرها
الطاء المهملة بلده من بلاد الاتراك سركان فقيها فاضلا سمع الستر قدم بغداد
ثم خرج الى خراسان وورد مرو ثم استوطن مرو الروذ الى ان توفي بها في حدود سنة عشرين وخمسمائة ●
عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم بن عبد السميع **العصيمي** كان اماما فاضلا ورعا زاهدا من
اهل العلم من اقران صاحب البيان وكان صاحب البيان يعظمه ويقول عبد الله بن يحيى
شيخ الشيوخ ومن تصانيفه اختزالات المهذب والعمدة في الفقه قال ابن سمعون
كان العصيمي وصاحب البيان متصاحبين يتزاوران قال وروي ان اباسا صديق العصيمي
السيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال كنت اختاسون تحت قبر العصيمي
والمشهور ان العصيمي هو الذي سبك وقد سبك عند ذلك كنت اختاسون بوده حفظها وهو العلم العظيم
فانه خير حفظا وهو ارجح الراجحين وحفظ اسكشطان بارد وحفظا ذلك بيد
العزيز العظيم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد ابدا هو يبدي ويعيد
وهو الغفور الودود الى آخر السورة قال وكان العصيمي يقول كنت خرجت يوما مع جماعة
من اترابنا ذهبنا نلاعب شاة عجفاء وايصرها فلما دنونا نفرت عنا الذئب هو حدانا في
وحدة الشاة كنا مأمورين بطاعتها فقرانا فيه هذه الآيات ● مات العصيمي
سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقد نيف على سبعين سنة وكان يقول لاصحابه لبيلف
الثامن لاصغر الصبيان فانه وقيل انه جاوز الثمانين وحضر صاحب البيان جنازته وتأسف عليه ●
عبد الله بن عبد الله اللغوي الجرزي قال المطرزي فقيه محرر له تصنيف يسمى السبع
الوطاء بينه في اصول الدين على مذهب السلف ● مات بعد الخمسمائة ●
عبد الله بن يزيد الغشمي المعروف بالهيثمي العقيلي قال المطرزي روى كتاب
بدائع الحكم والآداب في الحديث ● توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة ●

عبد الله بن يوسف بن عبد القادر ابو المظفر من اذربيجان نفقه ببغداد على المحبر البغدادي ومحمد بن ابي علي النوقاني وتولى اعادة النظامية ●

عبد الله بن ابي الفتوح بن عمران الامام ابو احامد القزويني رحل الى نيسابور ونفقه على محمد بن يحيى وتفقه ببغداد على ابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر الحافظ وجماعة وحدث بقزوين ● سمع منه الامام ابو القاسم الرافعي وغيره ● توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة ●

عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزال الغفيه ابو منصور تفقه على الكيا الهراسي وسمع الحديث من ابي الغنايم بن المامون وغيره ● وروى عنه السلفي مات في رجب سنة ثلاث وخمسمائة ●

عبد الجبار بن احمد بن يوسف الدارزي ابو القاسم تفقه على المحمدي باصبهان ثم اسبوطين ببغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد على يد الفرنج حدلم الله في شعبان سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ●

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ابانة بن احمد ابو احمد الساباطي الخوافي من اهل بيهق خوافي بفتح الخاء المعجمة والراء المشددة والقاف مدينة لها ● ولد في الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين واربعمائة قال ابن السمعاني في التحبير كان فقيها فاضلا تفقه على والده ولازمه مدة وحفظ المذهب على ابي الهيثم المروزي ثم اشتغل بالحساب والمقدمات وحصل منها طرفا صالحا وجاور بها في العلوم المهجورة من الفلسفة وغيرها ● وكان حسن الصلاة نظيف الثياب اشتغل بالحديث مدة وسمع الكثير وجمع تاريخا غير مسند ذكر فيه اخبار المحدثين والعلماء المستحسنة ● سمع والده وعمه الامام ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن ماتة الخوافي وابا علي اسمعيل بن احمد البيهقي وغيرهم سمعت منه بنيسابور ● قال وتوفي نحو صباح يوم الفطر وهو يوم الاحد من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ●

عبد الجبار بن محمد بن احمد الخواري من خوار بضم الخاء المعجمة وبعدها واو ثم الف ثم راء مفتوحة بينهن قاف وهم شيخنا الذهبي محسبه من خوار البلدة المشهورة على ثمانية عشر فرسخا من الري وهذا هو الشيخ ابو احمد البيهقي امام الجامع المشيعي بنيسابور وصاحب تلامذته امام المحدثين ● ولد سنة خمس واربعين واربعمائة ● وسمع ابا بكر البيهقي وابا الحسن الواحدي وابا القاسم القشيري وشيخ الحجاز ابا الحسن علي بن يوسف الجويني وابا اخيه امام الحرمين ابا المعالي الجويني وابا سهل محمد بن احمد بن عبد الله الحفصي المروزي ونصر بن علي الحاكمي الطوسي ● حدث نفنه بن السمعاني قال ابن السمعاني امام فاضل عارف بالمذهب مفتي مصنف تفقه على امام الحرمين وعلق المذهب عليه وبرع فيه وكان سريع القلم يسنح بخطه المذهب الكبير للجويني اكثر من عشرين مرة وكان يكتبه ويبيعه فلت المذهب الكبير هو النهاية

قال ابن السمعاني توفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة ●

عبد الجليل بن عبد الجبار بن بيل

عبد الجليل بن ابي بكر الطبري ابو اسعد تفقه على ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا نصر الزينبي وغيره ثم سكن جيجان وحدث فيها بشيء يسير ● روى عنه ابو عامر سعد بن علي العصاري وتوفي بجيجان لعدة سنة خمس وعشرين وخمسمائة ●

عبد الرحمن بن احمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد ابو نصر بن ابي بكر السراج ولد سنة اربع واربعين واربعمائة وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني وسمع اباه وابا عثمان سعد بن محمد البحيري وابا سعد المتولي وابا القاسم القشيري وابا بكر محمد بن الحسن بن علي الحبازي الطبري وابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني وغيرهم قال ابن السمعاني احضرني والدي عنده وسمعني منه الحديث فالوجه الفقيه بن الفقيه من بيت العلم والورع والصلاح نشأ في العبادة مع صغره واختلف الى الامام ابي المعالي وبرع في الفقه وصار من افراد اصحابه والمعيدين في درسه على الشافعيين وجرى على منوال اسلافه في الورع والسمت والاماسة والاحتراز بالحلال من القوت البسير وقلة الاختلاط ● توفي ليلة السبت الخامس من جمادى الاخرة سنة ثمان عشرة وخمسمائة ●

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن نصير السبتي وجوري القاضي ابو اسعد تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحق وسمع الحديث من ابن المهتدي وابن المأمون وغيرهما وكان حسن السيرة ●

عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن ابو بكر بن الامام ابي عثمان الصابوني سمع بنيسابور اباه وعبد الغافر بن محمد الفارسي وابا عثمان سعيد بن محمد البحيري وغيرهم وولي قضاء اذربيجان وسمي قاضي القضاة ● مات باصبهان في جمادى سنة خمسمائة ●

عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد ابو طالب بن العجمي الحلبي من بيت حشمة وتقدم رحل الى بغداد وتفقه بها على الشاشي واسعد الميهني وسمع من ابي القاسم بن بيان وعاد الى بلده وقدم دمشق وسمع من صاحب حلب ● روى عنه بن السمعاني وغيره وبنى بحلب مدرسة لفقهاء به ● توفي في شعبان سنة احدى وستين وخمسمائة ●

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري ابو محمد بن صاحب العدة الامام ابي عبد الله ولد ببغداد وتفقه على والده وعلي الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابن بيطر وجعفر السراج وغيرهما وولي التدريس بالنظامية وعزل عن التدريس قال ابن السمعاني اتفق الاموال والدخايد حتى ولي التدريس بالنظامية وقبل خرج عنه في الرسوة للاكابر ليحصل المدرسة مالوارد لبنا مدرسة

قال

كما لمه ورد علينا سرو وكان يتردد الى الوزير محمود بن ابي نويه وكان يكرمه وكان
يكرمه وكان شيخا بهي المنظر مليح المشيبة حسن الكلام في المسايل قلت روى عنه ابن السمعاني
وذكر انه خرج الى خوارزم وبها توفي سنة ثلاث او اثنتين وثلاثين وخمسمايه ٥

عبد الرحمن بن خماش ابن عبد الصمد المعروف بالقاضي اخذ الفقه ٥ ولد بالموصل وتفقه على ابي
سعد بن ابي عصرون وابي منصور الرزازومات في سابع شعبان سنة احدى وسبعين وخمسمايه ٥

عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن احمد الطوسي ابو المعالي وقيل ابو المحاسن المعروف بالشيخ
وزير السلطان سنجر ولد سنة تسع وخمسين واربعمايه بنيسابور وسمع ابا بكر بن خلف
الشيرازي وابا المظفر السمعاني وغيره وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني في التحبير
اخذ عنه الامام ابو المعالي حتى صار من نجوم المناظرين وكان امام نيسابور في عصره ومن
مشاهير العلماء وولي التدريس بمدرسة نجم نظام الملك مدة ثم ادتفعت درجته الى ان صار
وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وبقي على الوزارة مدة وكان يجتمع عنده الايمة ويتناظرون
ويظهر كلامه عليهم وكان فصيحا جريا مالكا توفي نهار خميس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم
سنة خمس عشرة وخمسمايه وحمل الى نيسابور ودفن بداره براس القنطرة ٥

قلت واجاز له ابن السمعاني ٥

عبد الرزاق بن محمد الماخواني قال ابن السمعاني في التحبير كان دهقانا لا يعرف شيئا
واما والده فكان امام عصره وقد سمع هو من والده ومات في صفر سنة احدى واربعين وخمسمايه ٥

عبد السلام بن الفضل ابو القاسم الحبال اقام بعد اده مدة ثم ادتفعت درجته الى ان صار
يحبي الكيا وولي قضا البصره وسمع بمكة صحيح مسلم من الحسين الطبري وكان فقيها اصوليا
٥ توفي في جمادى الاخره سنة اربع وثلاثين وخمسمايه ٥

عبد السلام بن عبد الرحيم بن محمد ابو الفتح الخطيبي من اهل البندنيجين ٥ توفي
بها في جمادى الاخره سنة ثمان وسبعين وخمسمايه ٥

عبد السلام بن محمد الشيخ ظهير الدين الفارسي احد الايمة الحنفيين قال ابن باطيش قدم
الموصل فقصد فن من صاحبها فتولاه وفوض اليه تدريس النوريين المشتغلين بالحنفيه وفتيا بهما
يدرس واشتغل الحرسه ثم توجه الى حلب على عزيمة العود الى الموصل ثم مات بها سنة تسع وتسعين وخمسمايه ٥

عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الكلاهيني الزجاجي ابو المطرف بن ابي عبد الله الصوفي
الملقب بالبديع وكلاهين من نواحي رجان نفقه في بغداد بالنظامية على احمد المهيني
وسمع الحديث من مهذب الله بن محمد بن الحصين وزاهر بن طاهر الشحامي وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي
وغيرهم وصحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وانقطع الى العباده والخلوه والرياضه ومواصلة الصيام
والقيام حتى ظهرت عليه انواع الطاعه وظهرت له القبول من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد

والعباده ويقصده الناس للتبرك به واتخذ لجده من الشيخ ابي النجيب رحمه الله لنفسه رباطا
وكان يقيد به مجلس الوعظ ويحضر الناس وحدثه بالكثير ٥ روى عنه الحافظ ابو بكر الخارجي
وغيره وقد سمعت عند مولده فذكر انه مثل الحمامه ٥ وتوفي يوم الاحد لاربع
عشره خلت من ربيع الاخر سنه احدى وثمانين وخمسمايه ٥

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن الحسين الشيخ ابو الفضل الأنشفي
صاحب الغرايب المنسوب بضم الالف وسكون النون المعجمه وضم الشين وكسر الفا
لنسبه الى قرية انشنه بليده باذربيجان تفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا جعفر
ابن المسلمة وعنى وسمع منه الفضل بن محمد الموقاني فقد الكلام بن السمعاني ولم يزد شيا
الا انه اسند له حديثا ولم يذكر بن النجار ٥

عبد القاهر بن اسمعيل بن عبد القاهر بن محمد بن عبد القاهر الحافظ ابو الحسين الفارسي
ثم النيسابوري حفيد راوي صحيح مسلم ابو الحسين عبد القاهر بن محمد ولد سنه احدى
وخمسين واربعمايه وسمع جده لامه ابا القاسم القشيري واحمد بن منصور المغربي
واحمد بن الحسن الازهري وابا الفضل محمد بن عبد الله الصرام وعبد المجيد
بن عبد الرحمن البحيري وابا بكر بن خلف وحفيدة فاطمة بنت الدقاق وخلائق واجازه
ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي وابو محمد الجوهري بسنده بجميعها وغيرهما
٥ وروى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر وابو سعد السمعاني وابو العلا الهمداني
وذكر شيخنا الذهبي ان ابن عساكر لم يرو عنه الا بالاجازه وممن روى عنه بن الشماع
ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار وتفقه على امام الحرمين ولزمه مده وكان اماما
حافظا محدثا لغويا فصيحا اديبا ظاهرا بليغا اريب المورجين وافصحهم لسانا
اورثه صحبة الامام قياما من الفصاحه ٥ واكسبته ملازمته اياه سمرا
حمد صباحه ٥ وكان خطيب نيسابور وامامها وفصيحها ٥ الذي انتهت اليه
الاعنه رياسا ٥ وبلغ الذي لم يترك قبله ولا بعده ٥ واديبها الاين لم ار لم يسمح
كثير من الاوايل ٥ رحل الى حوا ورم والى غزنه وحال في بلاد المعمد
وصنف التبيان لتاريخ نيسابور وكتاب جمع الغرايب في غريب الحديث
وكتاب المعلم لشرح مسلم ٥ توفي سنة تسع وعشرين وخمسمايه بنيسابور ٥

عبد القاهر المرسباني من اهل فارس ويعرف بالركن فقه بالمدرسة النظامية
ببغداد وكان اديبا فاضلا عفيفا مستورا قال العماد الكاتب انه غلب عليه العشق حتى حمل الى
البيمارستان وقيد ثم انه عوفي مما ابتلي به ولم يقم بعد ذلك ببغداد الا قليلا
ثم انتقل عنه ايانا من شعره ٥

راوي صحيح مسلم

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين بن القاسم بن علي بن
المظفر بن سعادة بن عبد الرحمن الشيخ ابو النجيب السهروردي الصوفي الزاهد
الفقيه الامام المجاهد احد ائمة الطريقة ومشايخ الحقيقة من هداة الدين وائمة المسلمين
● ولد في حدود سنة تسعين واربعمايه ● وسمع ابا علي بن نبهان وزاهر بن طاهر والقاضي ابا بكر
الانصاري وغيرهم ● روى عنه ابن عساكر وابنه القاسم السمعاني وابو احمد بن سكينة
واخوه الشيخ شهاب الدين بن اخي ابي النجيب السهروردي وزينب الاسنا ابو البركات
وخلق كان من اهل سهرورد ثم قدم بغداد وتفقه بالمدرسة النظامية على اسعد
المهيني وعلق عنه التعليق وبرع في المذهب وناظر على العصيمي وسمع الحديث ممن ذكرنا
ثم ولي تدريس النظامية مدة قدر سنة ثم انصرف عنها وصحب الشيخ احمد الحزاء الذي وهب له
نفسه السعاده ودله عليه سوى الطريق فانقطع عن الناس وآثر العزلة والخلوة واستمر
المديد على عبادته وعمت بركته وبقي عدة سنين يستقي بالقربة على ظهره بالاجرة ويقوت
بذلك ويقوت من عنده من الاصحاب وكان له خبرة على دجلة بادياليها هو واصحابه واشتهر اسمه
وبعد صيته واستفاضت كراماته وبنا له الخربة رباطا وبنى الى جنبها مدرسة وصارا
حمى لمن التجى اليه من الخائفين يحرسه السلطان والخليفة وغيرهما وافلح بسببه خلق
واملى مجالس وصنف مصنفات واتفقت له بدايات مجاهدات كثيرة واجتمع بسبا داته
وحكى عن نفسه قال كنت ادخل على شيخي وربما يكون عنزا بي بعض الفتور عما كنت عليه من
المجاهده فيقول لي اراك قد دخلت وعديف فله فاعاسبني ذلك وكراهته الشيخ وكنت ابقى
اليومين والثلاثة لا استطيع بزاد وكنت انزل الى دجلة واتقلب في الماء ليسكن جوعي حتى عنت
الحاجة ابو ان اتخذ خبزا يستمشي بها الماء للقوت فمنا اعطاني شيئا اخذته ومنا لم يعطني تركته
ولما تقدم على ذلك مشيت حزيت بوطا الى بعض الاسواق فوجدت رهلا وبين يديه طبرزد
وعنده جماعة يدقون الارز فقلت له ان استاجر بن فقال اراني يديك فاريته فقال له هذا
يد لا تصلح الا للقلم ثم ناولني قرطاسا فيه ذهب فقلت ما اخذ الا اجرة على فاستاجرني على الشيخ
ان كان لك بشيخ والا انصرفت وكان رجلا يتنظفا فقال اصعد وقال للغلام ناوله تلك المدرة فناولني
فدققت معهم وليس لي عاده وصاحب الدكان يلحظني فلما عملت ساعة قال تعالى فجئت اليه وناولني
الذهب وقال هذا اجرتك فاخذته وانصرفت ثم اوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت
حتى انتقلت المذهب وقرات اصول الدين واصول الفقه وخلطت وسبط الواحدي في التفسير
وسمعت كتب الحديث المشهورة ● توفي الشيخ ابو النجيب في جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وخمسمايه
عبد الكريم بن احمد بن علي بن احمد بن علي ابو سعد الخطيب ابو المظفر الخطيب
ابن السمعاني امام طريق عصيمين حسن السيرة قال وامام بجراه بين الصوفية وسمع ببغداد
ابا بكر بن الخاضبة وغيره وتفقه على الغزالي والكيا ولمحمد بن ياسين الحجندي ان روى عنه
ابو السعد العامري مورخ هراه وعراق قال ابن السمعاني سمعت ابا نعيم عبد الرحمن بن عمر
ابن الاصبغ البياني يقول لما فرغت من التفقه على الامام الحسين بن مسعود الفراء رحمه

يتلوه على

ولازم علي بن سعاده بن السراج الفقيه وعلق عنه الخلاف وسمع من ابي البركات بن حميس
وعاد الى بغداد ● روى عنه ابن السمعاني ولد في ذي الحجه سنة ست واربعين واربعمايه
● ومات في رجب سنه سبع واربعين وخمسمايه ●
عبد الكريم بن شريح بن عبد الكريم بن احمد بن محمد الروياني ابو المحاسن الطبري قاضي
آمل طبرستان ورفع في شيخيتي من كتاب بن باطيش استاط شريح بن عبد الكريم
واحمد وهو غلط تبعه عليه في الطبقات الوسطى والصغرى والصواب ما ذكرته هنا وشريح
والده هو صاحب ادب القضا المسمى بروضة الحكام وعبد الكريم جده لا عمه واحمد والد
جده هو ابو العباس الروياني الامام الكبير صاحب البحر نبات ذكر ابن السمعاني عبد الكريم
هذا في كتاب التحبير وقال امام فاضل مناظر ففيه حسن الكلام فصيح المنطق ورد نيسابور
واقام بها وسمع بدمشق ابا الفضل محمد بن علي بن احمد السهلكي وسمع ايضا بطبرستان وسارية
وبلخ بها ورواصحابها ان وعدد ابن السمعاني جماعة من شيوخه بجرجان ثم قال لقيته بمرو سنة نيف
وعشرين وكان قد ورد بغداد طالبا للقضا قلده محضر مناظرة تناوبكلم في مسالة القتل بالمثقل
فاكرم الوزير محمود بن ابي نويره مورده وعرفه اليه القضا ولم يتفق لي ان اسمع منه شيئا
وكتب الي الاجازة بجميع مسموعاته من آمل وفاته بها في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وخمسمايه ●
عبد الكريم بن عبد الرازق بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن سلطان الحجندي ابو
ابو الطاهر من اهل اصبهان قال ابن السمعاني كان احد المعروفين بالكمال الجميلة والاخلاق
المرضية وكان فاضلا يرجع الى معرفة بالفقه والعربية ولسان اهل المعرفه تفقه على ابي بكر
محمد بن ثابت الحجندي سمع اباه وابا عثمان سعيد بن ابي سعيد الصوفي وابن نصر ابن
الصريفيني وابن المهتدي بالله وغيرهم قال ابن السمعاني سمع منه والدي وروى عنه اجازة صحيحه
● توفي في شهر ربيع الاول سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه ●
عبد الكريم بن عبد الوهاب بن اسمعيل بن احمد بن علي الحديثي ابو المظفر تفقه على
ابي بكر بن السمعاني وولي القضا بها حين وسمع عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
واسمعيل بن البيهقي والحسن بن احمد السمرقندي الحافظ وغيرهم ● روى عنه ابن السمعاني
مولده سنه اثنتين وسبعين واربعمايه وقد ذكرته في الذيل ●
عبد الكريم بن علي بن ابي طالب الاستاذ ابو طالب الزاري تلميذ الحزائي قال
ابن السمعاني امام طريق عصيمين حسن السيرة قال وامام بجراه بين الصوفية وسمع ببغداد
ابا بكر بن الخاضبة وغيره وتفقه على الغزالي والكيا ولمحمد بن ياسين الحجندي ان روى عنه
ابو السعد العامري مورخ هراه وعراق قال ابن السمعاني سمعت ابا نعيم عبد الرحمن بن عمر
ابن الاصبغ البياني يقول لما فرغت من التفقه على الامام الحسين بن مسعود الفراء رحمه

الي ما سمع كان احد الفقهاء وجرى بحضرتي دخل علي وجرى بيننا مذاكرة علمية فوقفنا في هذه المسالة
● رجل له امرتان طلق احداهما فشك ايهما طلقت فما لزمه في هذه فعلت وهذه مسئلة
مشكلة وكان الامام يقول لما بي هذه المسئلة اشكالا لمحمد بعض الفقهاء هذا اللفظ الي الامام
وزاد فيه حسدا انه قال لما على الاستاد هذه المسالة وما فيها كما يجب فدعا الشيخ علي واظهر
الكراهة فمضيت ومضيت الي مرو والمرود راجلا ووصلت اليها بالماكر فلما قصدت الشيخ كان في
الدرس والقوم حضور فلما فهم عليهم الدرس والامام عبد الكريم الرازي بجنبه قاعد وكان
يحضر درسه للتبرك لانه كان من الائمة الكبار فصعبت حتي فرغ الامام من الدرس
وخرج الفقهاء ولم يبق الا الامام الحسين وعبد الكريم فدخلت وسلمت فرد الامام الحسين
السلام ووضع راسه ليتفقدني وشرحت الحالة بين يديه فقال للامام الحسين ليس الفقه
الا حل الاشكال ولم يطب قلب الامام فقال للامام عبد الكريم الرازي له ان للفقه شروط وللمفتي
شروط ومن شروط الفقيه ان يعترض علي استاده ويصير الي حالة يمكنه ان يرد لاستاده ثم
ويحسن الاعتراض عليه ومن شروط الصوفية ان لا يعترض علي شيخه اصلا ويكون كالميت
بين يدي الغاسل ثم قال ويجب ان تلمذك اعترض عليك فهذا من شروط الفقه يعفو عنه
فرضي الشيخ واذا بي من نفسه وقبلت رجله ومما تقني وقمت ورجعت في الحال الي بلدي
ولم اقم لمرو الرود وكان الرازي يحفظ الاحياء للغزالي وكان حافظا دينا ● توفي بها رسنه
سنة اثنين وعشرين وخمسمايه طنا او قبرها بسنه او بعدها بسنه ●

عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الحافظ **ابو سعد** بن الامام
ابي بكر بن الامام **ابي المظفر** بن الامام ابي منصور بن **السمعاني** تاج الاسلام
ابن تاج الاسلام محدث المشرق وصاحب التصانيف المفيده الممتعه والرياسة والسوده
والاصالة قال محمود الخوارزمي بعثه آرفع بيت في بلاد الاسلام واعظمه واقدمه في العلوم
الشرعيه والامور الدينية قال واسلاف هذا البيت واخلافه قدوة العلما واسوه
الفضلا الامامه مدعوعه اليهم والرياسه موقوفه عليهم تقدموا علي ائمة زمانهم
في الاتفاق بالاستحقاق وترأسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالبذله والوقاحة انتهي ● ولد في
الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمايه بمرو وحمله والده الامام ابو سعد
الي نيسابور وسنه تسع واحضر السماع علي عبد الغفار الشيروي وابي العلاء عبيد
ابن محمد الفشيري وجماعة وكان قد احضره بمرو علي ابي منصور محمد بن علي الكراعي
وعمره ثمان ايوه سنة عشره واوصي الي الامام ابراهيم المرورودي صاحب التعليقة
فتفقه ابو سعد عليه وتدرب بالخلافة وتربي بين اعمامه واهله فلما راهم طبقوا علي
القرآن والفقه وعنوا بالحديث والسماع والنقل رحلته فمن بلاد خراسان واصبهان

وما وراء

وما وراء النهر والعراق والحجاز والشام وطبرستان وزار بيت المقدس وهو بابدي الفارك
وحج سنة تسع ● سمع بنفسه من العراقيين وزاهر الشحامي ونصر الله السيدي وخلق
الكثير وابي عبد الجبار الخوارزمي واسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وعبد المنعم بن
القشيري وابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وعبد الرحمن بن محمد الشيباني في الدار
وخلقا لا يطول سردهم والف معجم البلدان التي سمع بها وعاد الي وطنه بمرو سنة ثمان
وثلاثين فتزوج وولد له ابو المظفر عبد الرحيم ثم حدث به الي نيسابور وبواحيها وهراة
وبواحيها وبلخ وسمرقند وبخارا وحج له مجاميع عاد به الي مرو والتقا عصا السفر
بعد ما شق الارض شقا واقبل علي التصنيف والاملاء والوعظ والتدريس فاملا ببخارا
سمعت من يذكر ان عدد دستوقه سبعة الاف شيخ وهذا شيء لم نبلغه احد
● سمع منه جماعة من شيوخه واقرانه وروي عنه الحافظ الاكبر ابو القاسم بن عساكر
وابنه القاسم بن عساكر وابو احمد بن سكينه وعبد العزيز بن منينا وابو الروح عبد المعز
الهروي وابنه ابو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني ويوسف بن المبارك الخفاف
واخرون عاد بعد ما درج الارض سودا الي بلده مرو واقام مشتغلا بالجمع
والتصنيف والحديث والتدريس بالمدرسة العميدية ونشر العلم الي ان توفي
اما ما سمع اياه المسلمين به كثيرا من العلوم اسمعها به الحديث علي اختلاف فنونه
ومن تصانيفه الذيل في اربعة اجزاء طاقة ● تاريخ مرو وكتب منه جزءا طاقة
● طراز الذهبي في ادب الطلب مايه وخمسون طاقة ● الاسفار علي الاسفار
خمسة وعشرون طاقة ● الاملاء والاستملاء خمس عشر طاقة ● التذكرة
والتبصرة مايه وخمسون طاقة ● معجم البلدان خمسون طاقة ● معجم الشيوخ
ثمانون طاقة ● تحفة المساجد مايه وخمسون طاقة ● التحف والهدايا خمس
وعشرون طاقة ● تحرير العزلة سبعون طاقة ● الادب في استقبال الكتب خمس
طاقات ● المناسك ستون طاقة ● الدعوات الكبير اربعون طاقة ● الدعوات
الصغير عن الحصيره المنيره خمس عشره طاقة ● الحب علي عمل اليد خمس
طاقات ● اخبار السابقين خمس عشره طاقة ● دخول الحمام خمس عشره
طاقة ● وكان قد هذب منه كتاب ابيه ابي بكر في دخول الحمام ● فضايل صلاة التسبيح
عشر طاقات ● التحبير في المعجم الكبير قلمها مايه طاقة ● الاسناب تلمعا مايه وخمسون
طاقة ● الامالي ستون طاقة ● صلاة الضحى عشر طاقات ● المساواة والمصافحة
● مقام العلماء بين يدي الامراء ● لفتنة المشتاق الي سكاني العراق ● سلوة الاحباب
ورحمة الاصحاب ● الاخطار في ذكر البحار ● النزوع الي الاوطان ● صوم الايام البيض

ص شرط المفتي ان يعترض علي استاذه

والمنع عن الوعظ والتدريس وعزلوا عن خطابة الجامع وتبع من الحنفية طائفة اشتروا في قولهم
الاعتزال والتشيع فحملوا الولي الامر الازراء بمذهبه الشافعي عموما والاشعرية خصوصا
وبعده هي الفتنة التي طار شررها وطال ضررها وعظم خطبها
وقام في سب اهل السنة خطيبها فان هذا الامر ادى الى التصريح بلعن اهل السنة في الجمع
وتوظيف سبهم على المنابر وصار لابي الحسن رضوان الله عليه بها اسوة بجيل بن ابي
طالب رضي الله عنه واستغلى اولئك في الجامع فاقام ابو اسهل بنصر السنة فتنا
صولا ورد دد الى الحسكري في دفع ذلك ولم تقدر وحا الامر من قبل السلطان وخوفه ذلك
بالتعصب على الرئيس الغداني والاستناد الى القاسم القشيري وامام الحرمين والى سهل
بن المرتفع ونعيم وسنهم عن المحافل وكان ابو اسهل عاليا الى بعض النواصي ولما
قرئ الكتاب بنعيم اغرى به العامة والاوباش فاخذوا بالاستناد الى القاسم القشيري
والغزالي يجرحونها ويسفهون بها وحسبنا بالتقدير واما امام الحرمين فانه كان احسن
بالاسرة خنقي وخرج الى طريق كرمان الى الحجاز وبقيا في السجن سنين فمات اكثر من شهد
فتصبا ابو اسهل من ناحيه ناحور وجمع من اعيانه رجالا عازمين بالحرب والى باب
البلد وطلب اخراج العراقي والقشيري فاجيب بل بعدوا بالتعصب عليهما التفت
وعزم على دخول البلد ليلا والاشتغال باخراجهما مجاهرة وكان متولي البلد قد تهيأ للحرب
فزحف ابو اسهل ليلا الى فتية على باب البلد ودخل البلد معاضة الى داره وصاح من سطح
بالعراقات العالية ورفعوا عقائرهم

محمد بن يحيى بن سراقة ابو الحسن العامري البصري الفقيه المؤرخ المحدث
صاحب التصانيف كتب في الفقه والفرائض والشهادات واسماء الضعفاء والمتروكين اقام بالمدينة
ورحل في الحديث وذكر له ابو الفتح الموصلي بالموصل انه رآه وسمع منه تصانيف واخذ عن ابي
الفتح كتابه في الضعفاء ثم بعده وراجع منيته الدارقطني وروى عن عبد بن داسة والعجيمي
وباب عباد ودخل فارس واصبهان والدينور والاهواز وكان حيا سنة اربعين واراه
توفي سنة عشر واربعمائة رحمه الله ومن فوائده والغرائب
قال في كتاب له سماه الاعداد وقف عليه ابن الصلاح وكتب منه فوائد وغرائب سماها
قوله الخطب المتناه، عشق وسماها قال وكان سنة الاجحفة وخطبة عرفة فما رأيت ان
يغفلا ان قبل الصلاة وبعد الزوال كما بن الصلاح وذكر هذا في موضع قلت ووقفت
في تصانيفه على كتاب ادب الشاهد وما يثبت به الحق على الكاحد وقد ذكرت في خطبته انه
ضمن قبله كتابا في ادب القضاء وذكر فيه ان الوقف والعتق والولاء لا يحيز الشهادة
عليها بالاستفاضة وان ابا سعيد الاصطخري جوز ذلك الا ان يكون الشاهد

في حقوقه وسلطه والولاية عليه فلا يجوز الا بالمعاينة وان ابا علي بن ابي هريرة قال
يقبل الاستفاضة انه مولاة فلان لان فلانا اعتقها وانه وقف فلان لان فلانا وقفه
قال وكما يقبل انها زوجة فلان لان فلانا تزوجها لانه شهادة على عقد فلا يقبل الا بالمعاينة
قلت الذي صححه النووي وعليه العمل قول الاصطخري ونوقف الوالد رحمه الله عن
ان يدرج في المسألة شيئا وذكر ذلك في كتاب الكليات قال وينبغي للقاضي ان يتحرز
منه الا اذا دعت الحاجة منه حيا وقف محقق وانتزاعه من يده ظلم وتحول يتيم
اليه من طريق احرز من يده ونحوها قلت واعلم ان فيما حكيته عن كلام ابن سراقة
فوائد احدها ان يضم ان شرائط الوقف لا تثبت بالاستفاضة
حيزما وما افتى به النووي في كثير من الاوقاف انه غير منقول وها هو يتقول
في كلام هذا الرجل المتقدم والشاهد حاكاه عن ابن ابي هريرة من التفصيل
والمحكي عنه في الروضة وغيرها انما هو قول الاصطخري وهذا وجه ثالث منفصل حسن
واستشهاده عليه الزوجة ايضا حسن فالخلاف في الزوجة كالخلاف
في الثلاثة ومما الفارق فيما نقل لما يؤيد هذا التفصيل عبارة ظاهرة
فارق بين ان يقول استند ان فلانا وقفه او انه وقف فلان ولا يتجه انه فيما
ان قال انه وقفه شهد على الوقف نفسه فان الشاهد بانه وقف فلان مثله وكما تشهد بانه
وقفه بالتسامع تشهد بانه وقفه لاحق والثاني انه ان التصريح باسم
الواقف لابد منه وهو ما في نتاوي القفال والغزالي ايضا وذكر الوالد في
الكليات وقال انه قول القائلين بثبوت الوقف بالاستفاضة والاسكندراني
ممن عندي نظرا في هذا الشرط وان قلنا بثبوته بالاستفاضة فلم لا يثبت
هذه الارض وقفا وان لم يعين واقفا وفي نتاوي ابن الصلاح ان الظاهر ثبوت
الشرط ضمنا حتى للشهادة باصل الوقف لا استقلالا وكان الشيخ برهان الدين
ابن الفركاح مع تعليقته وهو اولى مما قاله النووي وفي الكافي للماوردي والبحر
والروياني عبارة مستقلة عند كرها من لفظ الحاوي قال واما ان الموقف
في ظاهر الخبر اذا سمع على سرور الاوقات فلا يثبت وقفه بسماع الخبر
المتظاهر لانه من لفظ يفتقد الى سماعه من عاقده فلم يجز ان يعمل على ظاهر
الحرية فاما ثبوته وقفا مطلقا والشهادة به ان هذا وقف آل فلان او وقف على
الفقراء والمساكين ففيها مختلف اصحابنا في ثبوته انتهى قال الشيخ برهان الدين
والظاهر انه تصدا انه لا يشهد بالاستفاضة ان هذا ان قال وقفته هذا الذي يتحلا وهذا

وقف

محمد بن يوسف بن المفضل المنتاطي بفتح النون المعجمة واللام بينهما الف

تحفة العيدين ؛ الحدايا والهدايا ؛ الرسايل والوسايل لم يكمل ؛ فضايل الدين ؛ ذكري حبيب رحل ؛ ولبشري مشيب نزل ؛ كتاب الحلاوه ؛ فضايل الهن ؛ الهريسه ؛ سماوح الرفاه للماهزين من الدواه ؛ بحار نحور النجارين ؛ تقديم الجفان الي الضيفان ؛ الصدق في الصداقة ؛ الربح والخسار في اللعب والقمار ؛ الارشاد عن كتابة الكتاب ؛ حث الانام علي تحسين الطعام ؛ قوط العدام الي ساكني الشام ؛ المسند والعدل لمن اكتني بابي سعد ؛ فضايل سورة يس ؛ فضايل الشام ؛ وغير ذلك من التصانيف والتواريخ ذكر صاحبه ورفيقه الحافظ الكبير ابو القاسم بن عساكر وانثني عليه وقال هو الان شيخ خراسان غير مدافع عن صدق وفضل وثقه وسماع لاخبار وكتب مصنفه والله يبقيه لنشر السنه ؛ وبوفقه لاعمال الجنه ؛ توفي الحافظ ابو سعد في المشلث الاخر من ليلة غرة ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمايه بمدينة مرو ودفن بسنجان بمقبرة مرو رحمه الله تعالي

عبد الكريم بن محمد بن ابي منصور المروزي الرافعي الدامغاني من اهل الدامغان ولد بها يوم الجمعه عند طلوع الشمس سادس عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسمايه وارخها بيوم دخل ابي عبد الله بوران فتفقه علي امام الحرمين ثم عاد الي بلده وولي القضا بها سمع الوزير نظام الملك وابا القاسم احمد بن سعد وابا بكر احمد بن علي المستيزاذي وكامل بن ابي الهيثم الخندقي والمظفر بن حمزه التميمي وابا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقاني واسعد بن الفضل القشيري واستاذه اباعلي وغيرهم المعاني وغيرهم بالدامغان وحرجان ونيسابور وهمذان ؛ وروي عنه بن السمعاني وغيره ؛ توفي بالدامغان يوم غرة ذي القعده سنة خمس واربعين وخمسمايه

عبد الكريم بن محمد بن ابي المفضل بن الحسين بن العفيف ابو الفضايل الدمشقي اخو قاضي القضاة عبد الصمد ولد سنة سبع عشره وخمسمايه وسمع جمال الاسلام السلمي وغيره وحضر ببغداد درس بها الوزاذي وبخراسان درس بمحمد بن يحيي ودرس بالامينية بدمشق نيابة عن اخيه وتوفي برمضان سنة احدي وستين وخمسمايه

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن الخجندي ابو القاسم الملقب صدر الدين من اهل اصبهان كان يتولي المرياسه علي قاعدة اسلافه وكانت له المكانه عند السلاطين سمع الحديث من ابي الوقت السجزي وغيره وكان فقيها اديبا واعظا ولد سنة خمس وعشرين وخمسمايه ومات في جمادي الاولي سنة ثمانين وخمسمايه

عبد الحسن بن عبد المنعم بن علي الكفرطابي ثم الشيرازي ابو محمد الفقيه الشافعي تفقه ببغداد وسمع الحديث من ابي القاسم بن الحصين وابي العز بن كادش وابي غالب بن البنا واسماعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم ؛ توفي في شهر رمضان سنة ستين وخمسمايه

عبد الحسن الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قايد بن جميل التغلبي ابو القاسم الدلعي خطيب دمشق والمدرس بها العفيف ضيا الدين الارمني الموصلي والد ولده من جزا الموصل ولد سنة سبع وخمسمايه وتوفي بدمشق في شعبانه فتفقه بها وسمع من ابي الفتح نصر الله المصيصي وتفقه ايضا ببغداد وسمع بها الترمذي من عبد الملك بن ابي القاسم الكروخي والسنايي من علي بن احمد بن محمويه الميذوي ؛ وروي عنه ابو الطاهر السلفي الامام الحافظ ابن خليل والشهاب الفوصي والعلوي بن ابي البشر وبالاجازه ابو العشايم بن علان وابو العباس بن ابي الخير وكان فقيها كبيرا متقنا عارفا بالمذهب دينا علي طريقة جميله ؛ وولي خطابة دمشق واماتها مدة طويله وقد طعن في السن وتوفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمايه

عبد الملك بن سعد بن نعيم بن احمد بن عمر التميمي ابو الفضل من اهل اسداباد ورد بغداد وتفقه علي الامام ابي بكر الشاشي واقام بها مدة ثم رجع الي بلده اسداباد ثم خرج منها الي جرباذقان وولي بها تدريس المدرسه كتب عنه بن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في شوال سنه خمس وسبعين واربعمايه ولم يذكر وفاته

عبد الملك بن محمد بن هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين البندنيجي سبط احمد الحرمين ابي المعالي الجويني كان يعرف بالبخر وهو من بيت الامامه والعلم قال بن السمعاني في التحبير صار مقدم الاصحاب بنيسابور بعد وفاة جده وكان يرجع الي فضل ودكا وفطنة بباطن وقد كتب سمع من جده هبة الله بن سهل السدي قال ووصل الي بغداد وانا بها في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمايه قلت كذا في التحبير وفي كتاب بن باطش وتهذيب بن الطيلسان من التحبير يا جده وفي هذه السنه توفي جده هبة الله بن سهل

عبد الملك بن نصر الله بن حميد ابو الحسن من اهل حلب كان يدرس بمدرسة الباجيين بها قال بن النجار وكان فقيها فاضلا حسن المحاوره مذهب الشافعي وكان زاهدا ورعا ؛ توفي بحلب في جمادي الاخره سنة تسعين وخمسمايه

عبد الملك بن ابي نصر بن عمر ابو المعالي من اهل حلوان سكن بغداد وكان رجلا صالحا يأوي الخراب فاريته السمعاني بفقيه صالح ديّن خير عامل يعلم كثيرا العباده والصلاه ليس له فاوي معلوم ومنزل مشهور يسكنه بيت ابي موضع التفق قال وتفقه علي اسعد المهيني وسمع من القاضي ابي المحاسن بن الدوباني وغيره وذكر بن السمعاني انه سمعه سنة اكثر

يقول سمعت ارباب القلوب يقول من عرف الجمع اللذات المنغرقة على الاعضا منطوية تحت هذه اللذة ثم انشا يقول

كانت لقلبي اهوا مفرقة ٭ فاسجمعت مذ رأتك العين اهوائي
فصار يحسدني من كنت احسده ٭ وصرت مولى الورى مذ صرت مولاكي
تركت للناس دنياهم ودينهم ٭ شغلا بحبك يا ديني ودنياكي

قال وسمعته يقول سمعت امام الحرمين ابا محمد الفرارك قال كنت بمكة فرأيت شيخا رأهد المغرب يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شمالك ٭ فسوف يطول نومك باليمين
ومتع مقلتيك من الغواني ٭ فانت من الغزال على يقين

مات في سنة خمس واربعين وحمسمايه بنيسابور

عبد الملك الطبري صاحب الاحوال والكرامات والجدي العبادات نزيل مكة وشيخ الحرم في وقته امكان احد المشهورين بالزهد والورع قال ابن السماني اقام بمكة ثمانيا من اربعين سنة على الجد والاجتهاد في العباده والرياضة وقهر النفس وكان ابوه امره انه كان يتفقه بالمدرسة قلت احسبه النظامية فلا شي فخرج على المجد بدا في مكة وبقيها الى ان توفي وكان يلقب الخشن وياكل الخسس ويرجى وقته على ذلك صاحبا امينه وسمعت بعضهم يقول انه كان لا يدخل المسجد الحرام في وقت الموسم واجتماع الناس الا عاسبد الذره وانه كان يدخل الحرم وعليه اطمار خشن مشدود باللين على وسطه وصه تكتل يلتقط البعر من المسجد الحرام ويطرحه في المكتل ويخرجه من مكة ويرميه خارجا منها وسمعت هبة الله الشيرازي بنيسابور يقول لما كنت بمكة اردت ان ازور الشيخ عبد الملك الطبري فذللت عليه فمضيت اليه فوجدته محموما مغطوحا فيها فدخلت عليه فكلمني وحدثني وقال انا اذا حميت اطرح بذلك لان النفس تشتغل بالحمى فلا تشتغلني عما انا فيه واخلو فيها كما اريد قال ابن السماني فرأيت بخط الاديب ابي الحسن علي بن حسكوه المراغي سمعت الحسين الزعفراني يقول رايت خوصا نابتا له عنقود والماء تحته بحيث لا تصل اليه اليد فرايته غير مس الشيخ عبد الملك فوضعت منه وارتفع الماء الى ان وصلت يده اليه ثم عاد الماء بعد نزعه قال الحسين وغاب الشيخ وقتا عن نفسه فدنوت منه واسندته الى صدري بحيث كان راسه على صدري وكان الناس يتزاحمون عليه وكنت اذبهم عنه فدخل واحد فسالني عن مسئلتين فاجبت ثم سالني مسئلة ثالثة فاجبت فبعد مدة سالت الشيخ عن المسئلتين والجواب عن المسئلة الثالثة فقال لقنني الثالثة النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عن الاولتين فاجبت عنهما وقال الحسين قصدته الشيخ عبد الملك يوما فلم اجد له في موضعه

سكنت اصبح صدرنا مطلسة فاخبرته فوجده كذلك وكان ذلك الصوت من غلمان صدره فقال الحسين سكنت مع الشيخ عبد الملك ليلة في المسجد الحرام وكانت ليلة باردة وكان ظهر الشيخ قد تشقق من البرد وكان عريانا فنام على باب المسجد فوضع يده اليمنى تحت خده واليد اليسرى على راسه وكان يذكر الله تعالى فقلت لو قمت في زاوية من زوايا المسجد كان اصلح وكان يكنك من البرد فقال لمن في بيوت الليالي في المسجد فذاك تخصيص دخل المسجد وتقدسا اليه وقال لا تتم في المسجد فقلت لماذا انما فقال لانه ملكان فانتبهت ومالت بعيدا لئلا في المسجد قال الحسين وكان اكثر ذكر الشيخ عبد الملك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده قال الحسين سالت الشيخ هل رايت في الحرم عجبا فقال رايت حمامة بيضاء طافت اسبوعا بالكعبة ثم اتت جحرها فتحدثت على باب الكعبة هذا مختصر من كلام ابن السماني رحمه الله عليهما

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ابو المظفر بن الاستاذ ابي القاسم سمع اباه وابا عثمان سعيد بن محمد المحري وابا بكر البيهقي وغيرهم وسافر بعد والده مع اخيه ابي نصر عبد الرحيم الى الحج فسمع ببغداد ابا الحسين بن النقور وابا نصر الزينبي وغيرهما وحج وسمع بمكة ثم ورد بعد ذلك نيسابور وحدث بها وروى عنه منها عبد الوهاب الاغاطي والمبارك بن كامل الخفاف وغيرهما وعاد الى بلسبا بور وحدث بها اكثر من عشر سنين وروى عنه منها الموبد بن محمد الطوسي وغيره مولده في صفر سنة خمس واربعين وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وحمسمايه

عبد الواحد بن احمد بن عمر بن الموبد الداراني ابو سعيد من اهل اصبهان قال ابن السماني تفقه وسمع في الفقه حتى صار يفتي باصبهان ويدرس ويرجع اليه في الوقايع سمع ببغداد القاضي ابا الطيب الطبري وغيره وروى عنه ابا المجد الانصاري توفي سنة خمس عشره وحمسمايه رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن خير بن محمد بن خير ابو القاسم الرعيني المعلم الاشبيلي المعروف بابن الغمورة من اهل القيروان دخل بغداد وتفقه على ابي اسحاق الشيرازي وابي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابن النقور وابي القاسم اسماعيل بن سعده الاسمعيلي الجرجاني وحدث بالمسير روى عنه ابن بوش مات في شهر رمضان سنة عشرين وحمسمايه

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد اللبيثي الشيخ ابو محمد البنهي وبنه بكسر الباء والنون واسكان الحاء المهملة وبعدها الهاء وبعوبت احد الحسن بن عبد الرحمن البنهي تلميذ القاضي الحسين وقد تقدم ذكر الحسين واما عبد الرحمن هذا فكانت وفاته واقامته وولادته بمرو الروذ وهو من تلامذة المروزي تفقه عليه وسمع منه الحديث وابو محمد عبد الله بن الحسن الطبسي

الحافظ وابي النضر عبد الجبار بن محمد الاصبهاني وعبد الرزاق بن حسان المنبجي وابي عبد الله محمد
ابن عبد الواحد الدقاق الحافظ وغيرهم ● سمع منه بنيسابور السمعاني وذكر في معجمه واخرون
وكان شيخ الشافعية بمنبج الناجية قال ابن السمعاني امام فاضل عفيف ديّن ورع حافظ لمذهب
الشافعي مصيب في الفتاوي راغب في الحديث ونشره حسن الاخلاق مبارك النفس
كثير الصلاة والعبادة جمع بين العلم والعمل كان يملي بكل الجلسات ويديم املاء ما لوعظ النافع
المفيد وتخرج عليه جماعة كثيرة من الفقهاء والعلماء فقرئت عليه بحر الدود وخرات عليه المعجم
الصغير للطبراني وحصرت محالسه اماليه ثم ورد هراة في سنة وحدث بها المعجم الصغير
عن ابي الفضل الاصبهاني عن ابي بكر بن ريذه عن الطبراني ● توفي بمرو والدود في الناس
والحشر يوم سبعة عشر من شعبان سنة ثمان وارابعين وحملناه به ذكره ابن السمعاني في الانساب والتحبير ●

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الجصيري ابو اسعد من اهل الري ذكره ابن السمعاني
فقيه امام صالح ديّن خير حسن السيرة مشتغل بما يعنيه تفقه على ابي بكر الخجندي بمرو
وتخرج عليه وخرج الى الري واصر على كبر السن ● ولد سنة سبع وارابعين وحملناه به ●

عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان المعدل المروزي ابو المظفر الفامي مروزي نزاد
قال شيخنا الذهبي ولسنا رأيناه بمستوعب ● ولد في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وارابعمائة
وكان حافظا اديبا بليغ لقيه الدين سمع ابا اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري وابا بكر محمد
محمد بن علي الحيري وخطيب بن ميمون الواسطي وابا عامر الازدي وابا علي عبد الله
ابن عبد الواحد الطيبي وجماعة من بن الحصين واخرون ● روى عنه الحافظ بن عساكر
وابو روح الهروي وابو اسعد بن السمعاني وقال حافظ فاضل متقدم المحدثين بهراة
وله معرفة بالحديث والادب كثير الصدقة والصلاة دائم الذكر كتب عني الدبر
من ذي الحجة سنة ست وارابعين وحملناه به ●

عبد الرحمن بن عبد الصمد بن احمد بن علي النيسابوري ابو بكر ابو القاسم الاكاف
المحدث من اهل نيسابور كان من العلماء الصالحين من تلامذة الاستاذ ابي نصر
ابن الاستاذ ابي القاسم القشيري ● سمع ابا سعد بن ابي صادق المحرمي وابا بكر الشيروي
وابا سعيد بن عبد الواحد الحارثي وغيرهم وحدث بنيسابور الكثير ● روى عنه ابن السمعاني
وقال اسلم ورع عالم يضرب به المثل في السيرة الحسنة والخصال الحميدة وورثي الورع
وحسن السيرة والتجنب عن السلطان ● تفقه على ابي نصر بن ابي القاسم القشيري
وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة ودرس مختصر ابي محمد الجويني بمكة وعلق عنه جملة
منها وقدم بغداد مرتين وعاد وتكلم في المسائل الخلافية واحسن الكلام فيها ورجع الى

نيسابور واعتزل الناس وحكي انه اوصى اليه شخص ان يفرق طائفة من ماله على الفقراء والمساكين
وكان بيده مسك فكان اذا مر بفقير اخذ عصا به فنشد ها على اذنه هش لاجل راحته
ويقول لا ينتفع به الا بما يجيئه ومثل هذا روي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ● قال
ابن السمعاني توفي في فتنة الغز ضحى نهار يوم الجمعة عشرة ذي القعدة سنة تسع وارابعمائة
وحملناه به ودفن بالحيرة عند رجل والده وقال ابو الفتوح بن الجوزي لما استولى الغز
على نيسابور قبضوا عليه واخرجوه لعيا فنبزوه فشفع فيه السلطان سنجر وقال كنت امضي
اليه مستترا به ولا يمكنني من الدخول عليه فاذكره لاجل تذكره فنزل سنة شعبان
وهو مريض فبقي اياما ومات رحمه الله تعالى ●

عبد الرحمن بن علي بن ابي العباس بن عبد الحسين بن علي الموفق النعيمي الموعي المعروف
بالبارباثاذي وبارباثاذ بفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء ساكنة ثم باء اخرى ثم بعد
الالف باء ثالثة مفتوحة ثم ذال معجمة محلة بمرو بها الجامع العتيق ● ولد في ذي الحجة سنة
ثمان وارابعين وخمسمائة بمرو وسمع بها الناس قال ابن السمعاني كان فقيها
فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا وراعيا كثير التلاوة والصلاة لم يسكن الجامع الا قديما
ويؤم الناس في الصلوات الخمس وليالي الجمع وتفقه على جدي ابي المظفر ثم خرج
الى بخارا ولقي بها الائمة وخرج الطوس واقام عند ابي حامد الغزالي مدة وعند الحسين
بن مسعود الفراء مدة ● سمع ابا المظفر بن السمعاني وغيره وكتب عنه ابن السمعاني وقال
قرات عليه كتابا مسندات كتاب الانتصار للامام جدي قال وتوفي بحر ليلة
الخميس لست ليال خلون من ربيع الاول سنة اثنين وارابعين وحملناه به ●

عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه ابو محمد اللحامي الدمشقي الحريمي وعبد الكريم
بن حمزة وعلي بن احمد بن عبدان وابا الحسين بن مسلم العتيبي وظاهر بن سهل الاسفرايني
وصالح الله المصيصي وخلق ● روى عنه الموفق بن قدامة وابنا عبد الرحمن والحافظ
الضياء ويوسف بن خليل وخطيب سرداو ابراهيم بن خليل واحمد بن عبد الدايم وخلق
قال عمر بن الحاجب كان فقيها عدلا صالحا يقرا كل يوم وليلة ختمة وقال ابو الحامد
ابن الصابوني ان ابا محمد الحرمي اعادني الاسيفية بدمشق لحال الاسلام ابي الحسن
السلمي وانه اصر في الاخر واقعد فاحتاج يوما الى الوضوء ولم يكن عنده في البيت
احد وكان ليلا فذكر عنه انه قال فيما انا اتفكر اذا بنور سنى الحمار دخل البيت
فبصرت بالماء فتوضات وانه حدث بذلك بعد اخوانه واوصاه ان لا يخبر به
الا بعد موته ● مات سنة سبع وثمانين وحملناه به ●

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن منصور بن جرير الخطيب الفقيه ابو نصر

الخرجردي ولد بخرجرد من ناحية بوشنج سنة نيف وتسعين واربعمائة وسكن مرو وتفقه بنيسابور وهراة وسمرقند وكان فقيها صالحا متعبدا تفقه على اسمعيل الخرجردي وهو الذي يقول فيه الفقيه المراغي وغيره اسمعيل البوشنجي وخرجرد من بلاد بوشنج وتفقه على ابراهيم المروالروذي وعتا الحلاني علي محمد بن محمد السرخسي وسمع الحديث من ابي نصر بن ابي القاسم البشيري والقاضي ابن محمد الاسفرايني والسيد ابي الغنايم حمزة بن قحبة الله بن محمد العلوي وغيرهم وخرج لنفسه جزءين حدث بهما روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني وذكر والده ابو سعد بن السمعاني في التحبير وقال كان فقيها فاضلا بديع في الفقه وكان يحفظ المذهب وشيا طريفا طرفا من الادب واعتنى في حفظ التواريخ والفتوح والملاحم وكان يحفظ شيئا كثيرا من النسب والنظر فيها وتتبعها وصل ليلة الناس وودعنا بهم مؤمني في واقفة الخرجرد وهو انه كان على المنارة باسفل المأخذ فزمت الخزامنارة بالنار فاحترق من فيها منهم ابو نصر الخرجردي ولد بها عبد الرزاق وكان ذلك في الثاني عشر من رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن صصري بن ابي سعيد كمال الدين ابو البركات بن الانباري النحوي صاحب التصانيف المشهورة ولد لورع المتين والصلاح والزهد سكن بغداد وتفقه على ابي منصور الرزاز وقرأ النحو على ابي السعادات بن الشجري واللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصار شيخ العراق في الادب غير مدافع له التدريس في بغداد والرحلة اليه من سائر الاقطار ثم انقطع في مسكنه مشتغلا بالعلم والعبادة والافادة قال الموفق عبد اللطيف لم ار في المنتطيبين والعباد اغزر منه في طريقة ولا اصدق منه في اسلوبه جيد المحفوظ لا معتبر به تصنع ولا يعرف السرور ولا الحزن العالم وكان له منزل بباب ليسلبة ودار وحانوت مقدار اجرتها نصف دينار في الشهر يقنع به ويشتري منه ورقا ويسير اليه المستفتي حمايته بدينار فيردها فقالوا له اجعل لك فقال ان كنت خلقتني قانعا ارزقه وكان لا يوقد عليه ضوا وتحته حصير قصب وعليه ثوب وعمامة من قطن يلبسها يوم الجمعة وكان لا يخرج الا للجمعة ويلبس في بيته ثوبا خلقا وكان ممن يقتدى في الخلق عند الشيخ ابي النجيب قلت سمع الحديث من ابي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وابي البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي وابي بصر احمد بن نظام الملك ومحمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي وغيرهم وحدث بالبصرة روى عنه الحافظ ابو بكر الخارمي وابو الربيع الطائفي ومن تفقه عليه في المذهب هداية الذاهب في معرفة المذاهب وبداية الهداية

في الامور

وفي الاصول الداعي الى الاسلام في اصول الكلام والسور اللامع في اعتقاد السلف الصالح واللباب وغير ذلك وفي الكلام التنقيح في مسلك الترجيح والكمال في علم الجدل ومجد دلك وفي النحو واللغة ما يزيد على الخمسين مصنفا ولد سنة حسن كثير بقزوين ليلة الخميس تاسع عشر شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة

ودفن في تربته الشيخ ابو اسحق الشيرازي

عبد الرحمن بن محمد بن العلوي بن حمدون ابو القاسم الرعسني النيسابوري ابو المعذبي من شيوخ بغداد تفقه على ابي اسحق وابن الصباغ وسمع من ابن النقور وابن سوسن وخلق وحمايه

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى ابو القاسم بن ابي سعد الفارسي ثم الرعسني فقيه ورع تفقه على صاحب السنة البغوي وبعده على عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي قال ابن السمعاني وكان حافظا للمذهب وفقيها كهلا سنيا وخير وحمايه

عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو الفتوح السلمي الدامغاني من اهل نيسابور تفقه على ابي نصر المشيري بنيسابور وابي بكر السمعاني بمرو وقال ابن السمعاني كان اماما فاضلا ورعا تقيا نظيفا محافظا كثير العبادة دايم المجاهدة اقتصر على قوت العين ولازم العدل له مات باصبهان في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسمائة

عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن القدوري ابو احامد بن ابو المعذر بن الشيخ ابو حاتم الانصاري كان اماما مفتيا منا ظرا من بيت الفضل والدين دخل اجرجان ودخل الى ماوراء النهر وتوفي بتلك الديار توفي باصبهان في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقبره بها وولده ابو الفرج محمد بن ابي حاتم مفتي صالح ورع وضاع لديه لشبه ان يكون هذا هو قبل وصوله الى المدينة قال بعضهم لحمار يتمرغ في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث الحال ان دخل انه من باب المسجد وجده الشيخ احمد اعلام المذهب

عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ابو الحسن بن ابي سعد النيسابوري ولد بها في المحرم سنة اربع وتسعين وخمسمائة وولي خطابة نيسابور بعد والده وكان صدرا وكان ورعا عالما مليح الوعظ سمع من عبد الغفار والشيروي واسمعيل بن عبد العاصم الفارسي وخلق روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة تسع وخمسين وخمسمائة

عبد الرحيم بن رستم ابو الفضائل الرجاني نفقه ببغداد على ابي منصور الرزاز وقدم دمشق فدرس بالمجاهدية ثم بالغزالية ثم ولي قضا بعلبك وقتل بها شهيدا قال الحافظ بن عساكر كان عالما بالمذهب والاصول وعلوم القرآن قتل ببعلبك في سنة

ربيع الاخر سنة ثلاث وستين وخمسمايه ٠

عبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمر بن محمد السهروردي ابو المرضا بن ابي النجيب الواعظ الصوفي ٠ توفي مات بعد الستين والخمسمايه ٠

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن الاستاذ ابو منصور بن الاستاذ ابو القاسم القشيري الامام العلم المحدث الفقيه الزاهد وصبر هو بزمانه راس الاحبار ٠ اذا قيل كعب الاحبار ٠ وصفر فهام متقدم ٠ واما تقدمه بالعلم وتاثيره فيما من تلك الاصول الطاهره غصنه المورق ٠ وسما على الاخ المزاهره بدوح المشرق ٠ ورع بالقان لحد عن السلام دارا ٠ ومدرع سلاحا لمستقل به الحوارا ٠ اذا هو حاورها ان سحنها فارا ٠ محل ما اد لهم لحل المشكلات واسي ٠ ومصل يسمي الناس لكلامه فلا تسمع لهم الا همسا ٠ يلتقط الدرر من كلمه ويقيناثر الجوهر من حكمه ٠ دنوب المذنب عند وعظه ٠ ويتوب العاصي بحر دسماع لفظ يخطبه في القلب من كلماته صور ٠ ويجتذب به الانفس الذكية منه عظات ٠ اذا مد هالم تكن على اهل الطاعة مقصور ٠ كم قاسي تاب في مجلسه ودخل في الطاعه ٠ وكم كاد ان يتاب الحق ساعة وعظه واسى في الساعه ٠ بمن لوث بين يدي الساعه ٠ صلى الله عليه وسلم ٠ لو اسمع له الصخر لانفلق ٠ ولو فهم كلامه الوحش لاستحسنه وقال صدق ٠ يصدع القلب القاسي خطابه ٠ ويكاد يجمع عظام ذوي الغفلة المحره عتابه ٠ ويشتت شمل الشياطين ما يقوله ٠ ويفتت الاكباد ما يجمعه من الحن المعتول هو الرابع من اولاده الاستاذ ابو القاسم اكثرهم علما ٠ واشرفهم اسما ٠ والكل من السيدة الجليلة فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق تخرج على والده ثم على امام الحرمين ٠ وسمع اباه وابا عثمان الصابوني وابا الحسين الفارسي وابا حفص بن مسرور وابا سعيد الكنجروذي وابا بكر البيهقي وابا الحسين بن النقور وابا القاسم الدجاجي وخلقا سواهم بخراسان والعراق والحجاز وحدث بالكثير وروى بسنده ابو اسعد عبد الله بن عمر الصفار واخوه الفتوح والطائي وخطيب الموصل ابو الفضل الطوسي وغيرهم وابو اسعد الصفار احسن حديثا عنه ومن الغريب انه سمع منه وهو ابن اربع سنين ولفت الطفله بخطه ونحن الى سنة سبعين سمعنا به ذكر صاحب السياق ٠ واصح المورخين على الاطلاق عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي الاستاذ ابا منصور فقال ٠ امام الائمه وحبر الامه ٠ وبحر العلوم ٠ وصدر الفدوم قال وهو انبه اولاد ابيه به خلقا ٠ حتى كانه شق منه شقا ٠ ربا والده احسن تربيه ورزقه العربيه في صباه رزقا ٠ حتى برع فيها وكمله النظم والنثر فحاز منهما قصب السبق ٠ وكان سعد المحراقلا مه على الرقي ٠ استوفى الخط الادبي من علم الاصول

والتفسير

والتفسير بملقنا من والده ورزق السرعة في الكتابه بحيث كان يكتب كل يوم طاقات على الاغنيا ٠ فلا يجد فيها كبير مشقه وحصل انواعا من العلوم الدينيه والحساب ولما مات توفي ابوه انتقل الى مجلس امام الحرمين وواظب على درسه وصحبته ليلا ونهارا ولزمه عشيا وابكارا حتى حصل طريقته في المذهب والكلام وجد في طلب الاصول وكان الامام يعده ويستفرغ اكثر اوقاته معه مستفيدا منه بعض مسايل الحساب في الفرايض والدور والوصايا فلما توفي من تحصيل الفقه تاهب للخروج للحج وهم بيت وصار الى بغداد وعقد له المجلس ورأى اهل بغداد فضله وكماله وعاينوا خصاله بدا له من القبول عندهم ما بعده مثله لاحد قبله وحضر مجلسه الخواص ولزم الايمه مثل ابي اسحق الشيرازي الذي تقبه العراق بجوده وقته عبقريه منبره واطبقوا على انهم لم يروا مثله في تحريره وخرج الى الحج ولما عاد كان القبول تقاضاه وازيدا وبلغ الامر في التعصب له مبلغا كاد يودي الى الفتنه وقد ما كان يخلو مجلسه عن اسلام جماعة من اهل الذمة وخرج بعده من قابل راحبا الى الحج في اكمل حرمة وتزينه في خدمة من اميرالحاج واصحابه ودعا الى بغداد واستقبل كالعاده بسريته وكان تضطرم فتنت اليه نظام الملك يستحضره من بغداد الى اصبهان فاكرمه وورده وبقي اهل بغداد عطاشا اليه والى كلامه فسنم من لم يقطر عن الصوم سنين بعده ومنهم من لم يحضه من بعده مجلس تذكير قط واشار الصاحب اليه بالرجوع الى خراسان ووصله بصلات سنيه ودخل نيسابور وتلقي بها قبولا تاما ولما عاد واستقبله الايمه والصدور وكان يواظب بعد ما اذن له بالقبول على درس امام الحرمين ويستغل بزيادة التحصيل وكان اكثر صعوده في اخر ايامه الى الرواية فلما يخلو يوم من ايامه عن مجلس الحديث او مجلسين وتوفي عظيم النظير فريد الوقت بقيه الكبار الدنيا انتقل واعظم ما يدل على ان امام الحرمين نقل عنه في كتاب الوصيه من النهايه وهذه سيرته رضيه والفتنه المشار اليه في كلام عبد الغافر فتنة الحنابله فان الاستاذ ابا نصر فاق في بصيرة مذهب الاشعري وباح باسرار النكير على مخالفيه وعمق في وجوه الحجه في كايته لا يخلو اهل الكتاب عن شرحها ٠ وكان الاستاذ ابو نصر قد انتقل لسانه في اخر عمره الاعز الذكر فلا يتكلم الا باي القران وكان يحفظ من الحكايات والاشعار ما لا يحصى كثره وقيل انه حكي كان يحفظ خمسين الف مصنف بيت قيل وكان يحب العزله والانزوا فلما انقرض الحرمه وصار مقتدا ما احتاج الى الخروج وحضور المحافل فاذا كان لحديث عين اهل مدينه سبا بورد المشار اليه في صدر ترجمة العزاوالمهنا بعد ما انقرض بيت الشيخ ابي محمد الجويني وولده امام الحرمين وتاكحلة كان رجلا محطما حتى عمد مشايخه فلقبه الطب شيخه الشيخ ابو اسحق الشيرازي في الثنا عليه وكذلك سيفه امام

الحرمين ودخل الاستاذ ابو نصر مرة على الامام ابي المعالي الجويني فانشأ الامام ارتجالا

يمس كعصن اذا ما بدا ٭ ويبدو كشمس و بدر اذا كريم ٭
معاني النجابة مجموعة ٭ لعبد الرحيم بن عبد الكريم ٭

ومن شعر الاستاذ ابي نصر

لياليّ وصال مضين كانها ٭ لالي عقود في نحور الكواعب ٭
وايام هجر اعقبتها كانها ٭ بياض مشيب في سواد الذوائب ٭

وقال تقبيل خدك اشتهي ٭ آمل اليد انتهي ٭
لو ملكت ذاك لم ابل ٭ بالروح مني انتهب ٭
دنيا يي لذة ساعة ٭ وعلى الحقيقة انت بي ٭

وقال سبحان من بعدلي منهما ٭ فهو على التحقيق مني بريء ٭
حب ابي بكر امام التقي ٭ ثم اعتقادي مذهب الاشعري ٭

وقال في ولده فضل الله

كم حسرة لي في الحشا ٭ من ولدي وقد نشا ٭
كنا نشارسنده ٭ فانشا كما نشا ٭

وقال رمضان ارمضني بصدات علي ٭ عدد الصبابح والمصول الاربعه ٭
صوم وصوب ما يغيب سحابه ٭ وصبابة وصدود من قلبي معه ٭

ورفعت اليه رقعة استفتا من

ما على عاشق راى الحب محتالا ٭ كعضن الاراك يحمل بدرا ٭
قد نا نحوه بقبل خده غيره ٭ اما به وسلم تشذرا ٭
وعليه من العفاف رقيب ٭ لا يدا بي في سنة الحب غدرا ٭

فاجابه من ابيات

ما على من يقبل الخد حقا ٭ غير اني اراه حاول نكرا ٭
كما تشوق للمحذور نفس ٭ لو تعففت كان ذلك اجرا ٭
فاحشه منه اذا ما تمادى ٭ غايات تحد اثما ووزرا ٭

توفي الاستاذ ابو نصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع عشره وحمسمايه بنيسابور رحمه الله ٭

ومن الفوايد عنه

قال ابو نصر سمعت والدي يقول لتكن لك في اليوم والليلة ساعة تحضر فيها بقلبك وتخلو بربك وتقول ندارك قلبي لتطمئن مقابالك بدره من افضالك ٭

من نذر ان لا يكلم الادميين او صمت في صومه ٭

قال الرافعي اخر باب الصوم لنذر في تفسير ابي نصر القشيري ان الفقال قال من التزم بالنذر ان لا يكلم الادميين يحتمل ان يقال يلزمه لانه مما يتقرب به ويحتمل ان يقال لا لما فيه من التضييق والتشديد وليس ذلك من شرعنا كما لو نذر الوقوف في الشمس فلت وقد رايت ذلك في تفسير ابي نصر المذكور قال وعلى هذا يكون نذر الصمت لحي في قوله يعني اني نذرت للرحمن صوما اي عن ذلك الشيء لحي يعتقد ذلك في تفسير سورة مريم ومراده بالفقال فيما احسب الفقال الكبير صاحب التفسير لا الفقال المروزي فليعلم ذلك ورايت صاحب البحر قد ذكر في كتاب الصوم ما نصه شرع حرث قادة الناس بترك الكلام في رمضان وليس له اصل في الشرع والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابه لم يفعلوه الا ان له اصلا في شرع من قبلنا قال تعالى لزكريا عليه السلام اية ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا وقال مريم عليها السلام اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا وقد قال بعض اصحابنا شرع من قبلنا يلزمنا فيكون هذا قربة مستحبة ومتى قال لا يلزمنا شرع من قبلنا قال لا يستحب انتهى قلت وعلى هذا تخرج المسئلة السابقة فان قلنا قربة صح النذر به والا فلا ٭

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن للعرج بن احمد القاضي الفاضل محيي الدين

ابو علي بن القاضي الاشرف اللخمي السماني العسقلاني مولدا اسام الادبا وكابد لوا اهل المدرسة وصاحب صناعة الانشا اجمع اهل الادب على ان الله تعالى لم يخلق في صناعة الترسل من بعد مثله ولا من قبله باكثر منه ما يتم ويعاد ادواره وهو بينهم كالشافعي وابي حنيفة بين الفقها بل هو له احضع لان اصحاب الامامين قد يتنازعون في الارجحية فكل يدعي ارجحية امامه واما هذا فلا تنازع بين اهل صناعته فيه وكان صديق السلطان صلاح الدين وعضده ووزيره وصاحب ديوان انشا به ومشيره وخليطه ورسميه ٭ ولد في نصف جمادي الاخره سنة تسع وعشرين وخمسمايه وسمع الحديث من الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي طاهر السلفي وابي محمد العثماني وابي الطاهر بن عوف وغيرهم وكان ذا دين وتقوى وتفشى مع الرياسة التامة والاعمال والحلم والصفح والعفو والستر صاحب اوراد من صيام وصلاة وغير هما مع التمكن الزايد في الدولة وذكر الكمال الكاتب انه كان يختم كل يوم القران المجيد ويضيف اليه ما شا الله ويلبس ان كسته التي ملكها مايه الف مجلد وكان كثير البر والصدقة يقتصد في ملبسه وطعامه كثير التشيع للجنايز وعيادة المرضى له نهجد في الليل لا يجد به وعاده بزيارة القبور لا يفطر يوما ليحيا يز وعيادة المرضى له نهجد في الليل لا يجد به وعاده بزيارة القبور لا يفطر يوما ليحيا يز ويعيادة المرضى له نهجد في الليل لا يجد به وعاده بزيارة القبور لا يفطر يوما ليحيا يز لم يكن احد ب ضعيف البنية كثير الاشتغال وكتب من الانشا المايتي المراسيل الذي خضع له الرقاب ما بربوا على مايه مجلد قيل وكان يدخل له في السنة نحو خمسمايه الف مثقال

من المذهب غير ما يدخل عن ذي ابد المجرد وكان متاجره في الهند والعرب وما بين ذلك ●
عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الامام الجليل ابو المحاسن الروياني صاحب البحر
احد ائمة المذهب ● ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وثلاثمائة وتفقه على ابيه وجده
ببلده وعلى ناصر المروزي بلديهما ابو محمد بن بيان الكازروني بمكة وسمع عبد
الله بن حبيب الحماري وابا اسحاق ابراهيم بن محمد المطيري وابا حفص بن مسرور ومحمد
بن بيان الكازروني بشيخه وابا غانم احمد بن علي الكراعي وابا عثمان الصابوني وجده
ابا العباس الروياني وابا منصور محمد بن عبد الرحمن الطبري وغيرهم بامل وبنيسابور
وبخارى وغزنة ومرو وغيرها ● وروى عنه زاهر الشحامي وابو الفتوح الطائي وابو
رشيد اسماعيل بن غانم وابو الطاهر السلفي واسماعيل بن محمد التيمي والحافظ وخلق
كثيرون وكان بليغ محاجا للاسلام وله الجاه العريض في تلك الديار والعلم الغزير والاثر
المتين والمصنفات السائرة في الافاق والشهرة بحفظ المذهب يضرب المثل باسمه
في ذلك حتى يقال لو احترقت كتب مذهب الشافعي لاملاها من حفظه قلت
وما يعني بكتبه منصوصاته فقط بل منصوصاته ومن كتب اصحابه هذا الذي يراد عند
الاطلاق كتب الشافعي وكان نظام الملك كثير التعظيم له قال عنه القاضي ابو احمد الجرجاني
نادرة العصر امام في الفقه ● وقال ابن السمعاني كان من رؤوس الابمة والائمة فضلا ولسانا
وبيانا له الجاه العريض والقبول التام في تلك الديار وحمد المساعي والآثار والمصنفات في
المذهب والمصنف في البلاد المشهور والافضال على المنتابين والقاصدين اليه ●
وقال الحافظ محمد بن ابي سعد وهو صدر الدين في زمانه ابو المحاسن الروياني شافعي عصره
قلت وولي القاضي ابو المحاسن عدة نواحي طبرستان وروذبار وهي بضم الراء وسكون
الواو والذال المعجمتين الروياني والمعدوحة انه بغير هاء وكان القاضي فيها احسب مدرس
نظامية طبرستان ثم انتقل الى آمل وهي وطن اهله فاقام بها الى يوم الجمعة عند ارتفاع النهار
حادي عشر المحرم سنة اثنتين وخمسمائة فقتلته الملاحدة وحيلئذ وقعت شهيدا
بعد فراغه من الاملاء وهو ممن دخل بغداد ● وذكر بها السمعاني في الذيل واخذ بها النهار
● ومن تصانيفه البحر وهو الذي كان من اوسع كتب المذهب الا انه عاق عن
حاوي الماوردي مع فروع نقلها الروياني عن ابيه وجده ● وساءل اخذ مهر آلة من الحاوي
مدوعا وان كان الحاوي احسن ترتيبا واوضح تهذيبا ● ومن تصانيفه ايضا العدة
والحلية ● والبحر به والمسدا ● وحقيقة القولين ● وسماه مسئل الشافعي
● والكافي ● وغير ذلك ● وهذه نخب وفوائد وغرائب
عن الروياني ● قال في الحلية في باب المرتد اذا راى المحتسب

في دار فدا علم انها تحتمله يجوز اتخاذها فلا بد منها في قول اكثر اصحابنا خلافا للقفال وقال
ابن الصباغ في مسئلة من تيقن طهرا وشك حدثا وحمل الاول فقد ذكرنا ان المشهور وهو انه
يحكم الان بحدثه ما قبلها وهو رأي ابن القاص والاكثرون ان كان حال عرفت قبلها حالتين الحالتين
حدثا وطهارة ولا ادري ايهما كان الاولى حتى يستصحبها حالتين ما كان ستصحبها حالتين الحالتين الاولتين فان عدمت
الطهارة من نفسه قبلها حال لم يجز ان يصلي الان وان عدم الحدث قبلها لم يجز له ان يصلي الا ان
مالكا يتطهر قال صاحب هذه المسئلة بعكس ما ذكرنا وهو اصح في المذهب اذا الاطلاق وهو على ما ذكر
ابنا ابي احمد انتهى يعني ابن القاص والصحيح ما ذكرنا ويحكم بحدثه ما كان قبل وفي الاشباع
مثله وهو واضح للتامل ● وحكى في البحر وجها بنا اذا استيقن طهارة ثوب ثم
اشتبه بثوب نجس انه يتحرى فيه كما لو تيقن نجاسة ثوب ثم اشتبه بطاهر والصحيح لا يتحرى بل يعكس الكل لبعض المجهول منزلة
كل المعلوم ● ذكره اصحابنا العراقيون وغيرهم وهو قياس ما ذكرناه في الاواني ويحكم بحدث ما كان قبل وفي الاشباع
ثم اذا اعتقد الشاهد ان الحاكم لا يصلح للقضاء لكنه يوصل المشهود له الى حقه لئلا يذهب حقه ● قال في البحر قبيل كتاب الشهادات
اذا اعتقد الشاهد ان الحاكم لا يصلح للقضاء لكنه يوصل المشهود له الى حقه لئلا يذهب حقه ● قال في البحر قبيل كتاب الشهادات
لشهد عنده ● ذكره اصحابنا العراقيون وهو ظاهر المذهب ● وقال في البحر قبيل كتاب الشهادات
ما نصه فرع ان اراد المشهود له ان يشهد له عند سلطان او حاكم والحاكم يعتقد
ان الحاكم او السلطان ليس من اهل الولاية ويعلم انه ان شهد عنده اوصل المشهود له الى حقه
فانه يلزمه ان يشهد عنده لان الشهادة حق للمشهود له وتكليفه ان يتصل به الى حقه اتعب
وعسر ذلك كما ترى السلطان او الحاكم ولا يعني بالحاكم الا القاضي اما القاضي الذي يصلح
لسماع الشهادة فقد نص عليه الرافعي عند ابي العنبس وقد ذكرنا الرافعي اختلاف ابن القطان وابن
كج في شاهد دعي لاداء الشهادة عند امير او وزير هل تلزمه الاجابة وصحح الدوري مؤلف كج
وهو انه تلزمه اذا علم انه يصل به الى الحق قلت والقاضي غير الصالح كالامير او خير
منه حالا لا اسم القضاء وسماع الشهادة تختص بمنصبه او شرحا لا لان منصبه اعلى كان ذلك
محتملا بل بيد ان يفرق الحكاية بل قد فرقه الاثرا ان الرافعي ذكر ان الشيخ ابا الفتوح حكى
وجهين في انه هل يجب الحضور عند قاض جاير وثبتت واداء الشهادة عنده لانه لا بد من
ان يرد شهادته منتشر قال الرافعي وعلى هذا فعدالة القاضي واستجماعه الصفات الشرعية
شرط احد من شرائط الوجوب يعني في الاداء وسداد بن القطان وابنه كج بالامير غير سداد
ابنه البحر به في قوله ولان وصيا على يتيم ولي الحكم الى قوله لم يكن له ان يحكم حتى ينصبه
الى الامام او الامير فيه على المسئلة ولكان سداد ● بالامير من جعل له الحكم من الامراء او
سداد بن القطان وابنه كج من لا حكم له منهم بل يقدم على الحكم طلبا وكان للاكا ند عبارة الشيخ
ابي علي في شرح الفروع عن عمر بن عبد الحداد ما نصه او الامير الذي ولاه القاضي على
ان الدوري ذكر في البحر في باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز مسئلة بن القطان وفصل

فيها فقال ان كان الامير ممن يجوز له الالزام بالحقوق لمن تأدية الشهادة عنده والا فلا وصورة مسئلة ابن القاسم فيمن ليس له ذلك فان الدوباني مرجح لما لابن القطان ولكن يوجد اللزوم ان الشاهد المسرب بالفسق يلزمه تأدية الشهادة كما سنذكره عند تصحيح الماوردي والدوباني للارسال الى الحق فكذلك من يودي عنده من لا يصلح بل قال الدوباني في هذا المكان ايضا اذا اراد النظر الى اجنبية للشهادة مرة واحدة وهو بعيد انه لا يتمكن له المحرمة بالكلية الواحدة فابصرها على وجه لو راها ثانيا علم انها تلك المرأة يجتمل ان يقال لا يتسق لان لهذه الرؤية تأثيرا في شهادته لان الرؤية لو تكررت تحتي وتعذر المعرفة على الوجه الذي ذكرناه كان الموثوق في ذلك جميع ما تقدم وان كان هذا القدر عسرا كان في هواز الشهادة كما لعسره بكل في الشهادة بزيد لا يتسق لجواز اداء الشهادة بهذه الرؤية لو جد الحد به وان كانت لا تقتضي الحال ويحتمل ان يقال يتسق لان التحمل لا ينفع بهذه الرؤية وانما ينفع مشيده حضارة لرؤية لا لعهد صحيح وتقارن مدة العهد فان التحمل هنا لا ينفع بتلك الرؤية على وجه الصحة وصارت الرؤية كسبقه ● وقال في باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز شهادته من يستبيح دم مسلم لا يقبل عليه وان كان متأولا وقد قدمنا هذا في الطبقة الاولى في ترجمة احمد بن صالح المصري وجزم بان الكذب عن متعمد يرد الشهادة قال لانه حرام بكل حال قال القرافي الا ان تكون على عادة الكتاب والسنة في المسامحة قال وقيل اذا اتى بصلاة واحدة بالاستقراء التي هذا يسقط عدالته فيه وجهان وهذا البيت ينبغي ان يعتمد الصواب القطع بالسقوط للتعمد ● واعلم ان الرافعي اقتصر على عزو وجه عدم سقوط العدالة الى التهذيب وهو في تعليقة القاضي الحسين وغيرها وانت خبير ان كلام البحر ما يقتضي حمل المسئلة على طريقين احداهما القطع بالسقوط ● وقال في الفاسق يدعي الى اداء شهادة محتملة ان كان ظاهر الفسق لم يلزمه اداؤها وان كان فسقه باطنا لزمه لان رد شهادة الفسق الظاهر متفق عليه والباطن مختلف فيه وعزاه الى الحاوي وهي مسئلة والذي في الرافعي انه اذا كان مجمعا عليه ظاهرا وخفيا لم يجز له ان يشهد وفصلا عن الوجوب وقضية كلام الحاوي والبحر ان الخفي غير مجمع على الرد به وهو حسن ويخرج منه فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه ● قال في البحر في الفروع المنثورة آخر كتاب الاقضية ما نصه فرع اذا زنا بامرأة وعندنا انه ليس ببالغ فبان انه كان بالغا هل يلزمه الحد فيه وجهان انتهى وقد غلط بعض المتأخرين كما سبقه بن الرفعة عليه ونسب الى صاحب البحر حكاية وجهين في وجوب الحد على الصبي وهذا لا حكاه صاحب البحر ولا غيره بل الذي حكاه ما ذكرناه قلت وقد قال في البحر قبيل باب اختلاف نية الامام والمأموم في صلاة الصبي وما في الام انما تجب قبل بلوغه

لكنه

لكنه لا يعاقب عليه بتركها عقوبة البالغ وراجع كثيرا من المشايخ يتكيون هذا القول في المناظرة وليس به بل هو لازم عندنا معاشر الشافعية وقد ذكر ان الشافعي اشار اليه ● الكلب يلغ في ما لنشربوا ولم يتولغ اختلف الرويا في الحلية الا كثنا نجعة واحدة في اصل من ولوغ الكلب وزعم ان الاخبار معه متعارضة وليس كما زعم بل استدل على اختيار ان نابه لو شرب الماء الذي ولغ فيه الكلب ثم مال الشارع ليغسل من بوله مرة وتحصل فاه سبعا قال الرويا في وقد زادت النجاسة باستعمالها بولا وعليه العمل في جميع بلاد الاسلام وتشكيك النفس فيه من الوسواس انتهى يعني بان يحرب مرة واحدة ولم يستعمل ولم يتغير وما حكاه عن النص مسئلة حسنة الدخول في صلاة الصبح يجلس والخروج منها يجلس قال الرويا في البحر يستحب ان يدخل في صلاة الصبح يجلس ويخرج منها يجلس رض عليه ومداصيا بها مدة حال يدخل يجلس ويخرج بالاستقراء جعا بين الاخبار وهو حسن لكنه خلاف المذهب الشاهد الواحد لشهر بطلوع فجر رمضان او غروب شمسه قال في البحر قبيل باب الايام التي نهي عن الصيام فيها في فروع نقلا عن ابيه فرع اذا شهد عدل بطلوع الفجر في رمضان هل يلزم الامساك عن الطعام او يختبر قولان اثنين اذا لم تكليه معرفة الحال فعلى هذا يحتمل وجهين وهما مبنيان على قبول شهادة الواحد في هلال رمضان وهذا الان مقتضاه وجوب الصوم والامساك كذلك في الشهادة على غروب الشمس لا بد من اثنين كالشهادة على هلال شوال الاتي واختار الوالد رحمه الله لعود ما حكي هذا الكمال اعتماد الواحد في الموضعين ● عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مخلد ابو الفتح الباقرجي سمع ابا محمد بن نفيسة على الكيا الهراسي ببغداد وعلي ابي حامد الغزالي وابي نصر القشيري. بنيسابور وسمع من ابي عبد الله بن طلحة وابي الحسين بن الطيوري وبنيسابور من عبد الغفار الشيروي وغيرهم وكان فقيها اديبا قدم بغداد في حياة ابي الاخير سنة سبع عشرة وحدث بها ومعه كتاب السلطان سنجر بن ملكشاه بتسليم المدرسة النظامية اليه فاجيب الى ذلك وقام القفال عليه ولم ينفذ واستمر يدرس بها الى ان جاء المهدي لكتاب السلطان فنزل واستقر اسعد ● وعبد الباقي بن ابي بكر بن ابي الفتح بن ابي الليث مسكرا في ثلة حظي من الدنيا حواتها في المنام بعنبا يعني فالتقت الي وقال اسمع يا شيخ

اقسمت بالبيت الحتيو ركنه ● والطائفين ومنزل القرآن

ما العيش في المال الكثير وجمعه ● بل في الكفاف وصحة الابدان

توفي بالبصرة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى ●

عبد الواحد بن محمد بن عبد الجبار بن عبد الواحد الامام ابو المحمد المروزي السنوفي ونوث من قرامرو وكان من تلامذة الامام ابي المظفر السمعاني ● وسمع محمد بن الحسن المريدستاني وشيخه ابا المظفر وعنه ● سمع سنة عبد الرحيم بن السمعاني وغيره ● مولده في حدود سنة خمس واربعمائة وعمر المعمر الطويل هلك في معاشرة العشرين في الخامس من شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة ●

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الفارسي **ابو محمد الفارسي** من اهل شيراز قدم بغداد والحسين الطبري يدرس بالنظامية فتفقه وتدرس كلا واحد منهما يوما مثله وبه وحدث عن ابي بكر احمد بن الحسين بن الليث الحافظ ومحمد بن احمد ابن عبد بن الجبان وجماعة ● روى عنه عبد الوهاب الانماطي وابو الفضل بن ناصر وغيرهما وكان من افقه اهل زمانه وافضلهم وله كتاب الاحاد وقد قرأته عند سعيد بن مسعيد تاليفا وانه الى تفسير اضافه ما بقي من البيت من الشواهد وكان يملي الحديث الا انه رجا صحف التصنيف المشيخ ورد عليه فلم يرجع وربما استقط من الاسناد وجاء صدامن انه ذو اوهام بالغ في الكثرة ولكنه من رجال الحرمين وهو لم يكن محدثا ولكنه كان لا يريد ان تتقصر نفسه فيقصر في الاملاء وقد كان عنيا عن ذلك ● ومن مصنفاته كتاب تاريخ الفقهاء قال منه ابنا السمعاني في احد الفقهاء الشافعيين وكان له يد في المذهب ونقلا ان ابا زكريا يحيى بن عمر بن مسند فارس في تاريخ اصبهان ابو المحمد الفارسي احفظ من رايته ولمد في الشتا سنة ● توفي بشيراز في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة

عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله الهمذاني القاضي ابو الفرج من بيت جلالة ومن اشياخ البيانفي وكان يتقدم في الجانب الشرقي في الحريم وفي دار الخلافة مستقلا بنفسه كما يتقدم بن الدامغاني في الجانب الغربي ● وسمع الحديث من ابي محمد الصريفيني وغيره اسند احاديثه قال السلفي سالته عن مولده فقال سنة سبع عشرة واربعمائة ● وتوفي ثالث المحرم سنة اربع وخمسمائة ●

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو النصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري النيسابوري كان فاضلا كثير العبادة له مصنفات في الطريقة وسكن استراباذ الى حين وفاته ● وسمع الحديث من والده وعبد الغافر الفارسي وابي عثمان سعيد بن محمد الحيري وابي حفص بن مسرور وغيرهم ● توفي في سنة احدى عشرة وخمسمائة

عتيق بن علي بن عمر ابو بكر الباجي المهروي نزيل الموصل اقام بها يدرس ويفتي الى ان مات في سنة اربع وتسعين وخمسمائة ●

عتيق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك الساحراني من اهل سرو وتقدم ذكر والده محمد بن عبد الرزاق واما هذا فكنيته ابو بكر ومولده تقريبا الثلاثمائة الثلاث ايام من المحرم سنة سبع وسبعين واربعمائة وحدث عن ابيه بجزء من امالي الشيخ ابي علي السنجي سمعه منه ابو سعد بن السمعاني وذكر في التحبير وقال كان فقيها واعظا سمعي المنبر سودذا وهو صهرنا ● قال وتوفي ببلخ يوم السبت الخامس من جمادى الاخرة سنة خمس واربعين وخمسمائة ●

عثمان بن علي بن سنان بن احمد العجلي الشوابي سبط ابي محمد شاذان شيخ الشيخ والد المحققين والفارسي الكاتب المستملي من اهل بيهق ولد سنة خمس وثلاثين واربعمائة قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا ورعا محتاطا في الوضوء والصلاة والتحفظ مقبلا بصيا من تلامذة القاضي الحسين تفقه عليه وبرع في الفقه واشتغل بالعبادة ولزم منزله وسمع الحديث من اسنادة القاضي الحسين ومن ابي سعد احمد بن محمد بن عبد الله البجلي الزاذي الحافظ وابي احمد بن محمد بن ابراهيم الكليبي العبدوي وابي عثمان سعيد بن ابي سعيد الحيار وغيرهم كتب الي الاجازة بجميع مسموعاته وكتب الطويل قال ولم نكن يقارب احد ولا يمكن احدا من الغيبة في منزله واذا لامه احد على الوسواس في الوضوء وغسل الثياب قال انا لا اوكم على ليس الثياب الفاخرة فلا تلوموني على هذا ● توفي ببيهق ودفن في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة ذكره ابن السمعاني في التحبير وابن الباطيشي في الذيل ●

عثمان بن محمد بن ابي احمد الصعبي **شارح مختصر المزني** اراه منها احسب من اهل ادربيجان وقد وقفت على الجزء الاول من هذا الشرح في مجلد وهو شرح مختصر كامل لصنفه في خطبته انه زاد عن حد التطويل ميتزل عن درجة الاختصار والتقليل قال وسميته شرح مختصر الجويني لابي محمد عن ترتيب مختصر الشيخ ابي محمد مسئلا فسئلا وزدت ما لا يستغنى الفقيه عن معرفته من ذلك على عزو صدر هيتي اليه وبدل جهدي في هذا المختصر مع الخطبة وقيل في هذا الشرح كثيرا عند امام الحرمين وما اظنه ادركه وانما هو منها احسب واظنه ظنا ولست بالمتيقن في اثناء هذا الجزء في حد الخمسين والخمسمائة او بعدها ●

عثمان بن المنده بن احمد بن محمد ابو عمرو بن ابي القاسم ذكر بن السمعاني انه سمع بنيسابور بغداد وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وسمع ابا الحسين بن المهتدي بالله النفور وغيرها ● مات ● وفاته بعد الخمسمائة ●

عسكر بن اسامة بن جامع بن مسلم ابو عبد الرحمن العدوي من اهل نصيبين قدم بغداد وسمع ابا القاسم بن الحصين وابا الغنائم محمد بن عبد الباقي الانصاري وابا القاسم ابن السمرقندي وطائفة ثم عاد الى نصيبين واقام بها يفتي ويدرس وكان فقيها صالحا دينا ● توفي بنصيبين سنة ستين وخمسمائة وقد مولده سنة اثنين واربعين وثلاثمائة ●

عطا ابن احمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن محمد بن حمويه ابو الحسن المظفري الفقيه من اهل يزد سمع ابا بكر محمد بن محمد بن احمد الشنفي وابا المكارم محمد بن علي بن الحسن الفوي المظفري وابا علي الحسن بن احمد الحداد ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش وابا الحسن علي بن محمد بن سعد اليه ابو اسحاق وسمن الكثير منهن وحدث بها وبعد ابو كان من الفقهاء المتعبدين وكان له عمامه وقميص بعينه وبين احبهم اذا خرج زال فقعد هذا في البيت وبالعكس ودخل اليه زائر فوجده عريانا فقال لخدمه اذا غفلنا ثيابنا لكون كما كان القاضي ابو الطيب الطبري رحمه الله

قوم اذا غسلوا ثيابهم لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

وقيل انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا علي صم رجبا عندنا فمات ليلة رجب سنة احدى وخمسين وخمسمائة

علي بن احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبري الدوياني سكن بخارى وابنا الصحابي كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي تفقه على الامام ابي القاسم الفوراني وابي سهل احمد بن علي الابيوردي وغيرهما وروى لنا عنه ابو عمر عثمان بن عبد الله البيكندي ومات بخارى في سنة ربضان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة

علي بن احمد بن محمد بن عمر بن مسلم العلوي الحسيني المزيدي يتصل نسبه بزيد بن علي بن الحسين بن علي كان من المشار اليهم في الزهد والعباده وحسن الطريقة وصحة العقيدة وطلب العلم ودرسه والسعي في تحصيله وحصل له القبول التام من الناس وهو في غاية التواضع ونهاية التمسكن وافق المروءه من كرم وحسن اخلاق وانطلاق سمع الكثير وقرأ بنفسه وكتب واستكثر ووقف كتبا كثيرة هو وصاحب له يسمى صبيحا كانا على طريقة جميلة وصحبة اكيده وقفا كتبهما جملة سمع ابا الفضل بن ناصر وابا الوقت السجزي وخلايق كثيرين وبالغ في الطلب حتى كتب عن اقرانه وعمن هو دونه وحدث بالكثير ومات شابا قبل وقت التحديث ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومات سنة خمس وسبعين وخمسمائة

ومن سعد

احمال النوافل كالقناطير والمعاصي كالكفر والشهوات كالسموم ومخالطة الناس كالنار والعزلة كالدواء

علي بن احمد بن محمد ابو المكارم الحارثي تفقه ببغداد على الكيا الهراسي وبواسط وكان يدرس الفقه بجامع واسط مات في شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وخمسمائة

علي بن هبة الله بن ابراهيم ابو الحسن المراغي الاديب تفقه ببغداد على الشيخ ابي اسحاق قال ابن السمعاني برع في الفقه وكان عارفا باللغة والشعر وسكن مرو الى حين وفاته وسمع من الخطيب ابي بكر والشيخ ابي اسحق وابن هزارمرد وغيرهم روى عنه ابن السمعاني

ودفن في حوش داره ببيهق وبقي بعدها سنة ست عشرة وخمسمائة

ومن سعد رحمه الله

رحماي عني في ورى حتى الياس ... وما لعين القلب كالياس تياس
فكل طموح ستهان رحابه ... وعود الياس في روض الغناء مياس
الا كل عز ينال بالذل ذلة ... وكل بشر احيز بالهوينى افلاس

وكان السبب في قوله هذه الابيات انه حضر دار الوزير فلم يكن من الدخول فالتزم ان لا يدخل بعدها الى احد من العسكر

ومن سعد

لست ان باب ملك له ... بالباب بواب وحاجب
وانما ابن المليك الذي ... لا يغلق الدهر له باب

علي بن الحسن بن الحسن بن احمد الكلابي ابو القاسم بن ابي الفضل بن الكلابي الدمشقي الفقيه الفرضي النحوي المعروف بجمال الائمة سمع من علما دمشق ولد سنة ثمان وثمانين واربعمائة سمع هلفا وتفقه على نصر الله المصيصي وجماعة ومات سنة اثنتين وستين وخمسمائة وكان سعيد الحيال الاسلام بالاسبنيه ودرس بالمجاهديه مات سنة اثنتين وستين وخمسمائة

علي بن الحسن بن علي ابو الحسن الرسعني كان فاضلا في الفقه والاصول والكلام واللغة والنحو وله الخط البديع على طريقة ابن البواب تفقه على يوسف الدمشقي وسمع من علي بن عبد السيد بن الصباغ وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهما وعاد بالنظامية

ومن سعد

ما كتبته بيد عن الناس ومد ارتعشت بداه ... ولتغير خطه
طول سقمي والذي يعتادني ... صير الراتي من خطي كذا
كل شيء هدر ما سلمت ... منك لي نفس وقلبك الاذا

مات في حادي الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة

علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر عبد الله بن الحسين الامام الجليل حافظ الديار الامة ابن عساكر ولا نعلم احدا من جدوده سمي عساكر وانما هو اشتهر كذلك هو الشيخ الامام ناصر السنة وخاذلها وقامع اهل البدعة وقاهرها لعب اكراحنه ده وهادمها امام اهل الحديث في زمانه وخاتمة الحفاظ ولا ينكر احد منهم مكانه سكانه محط رحال الطالبين وسويداء قلوب العصريين من الراغبين الواحد الذي اجمعت الامة عليه والواصل الى ما لم تنل الاوائل اليه والبحر الذي لا ساحل له والحبر الذي تحلى اعطاف السنة كاهله قطع الليل

ابو القاسم

والون الساكنة وفي اخرها الجيم وهي السنة التي سمع ما يحمل من السكر كالخلاء والعنود ونحوها
ابو بكر الحرجاني القاضي كان من مشاهير ائمة جرجان علمه بها مدار التدريس والفتيا والاملاء
والوعظ سمع الكثير من ابيه عدة وابي احمد بن الحسن بن ماجه القزويني وتميم بن عبد الملك
الحرجاني ومحمد بن حمدان وغيرهم ● روى عنه اسمعيل بن مسعدة والاسمعيلي وغيره ● توفي
بجرجان في رابع ذي القعدة سنة ثمان عشرة واربعمائة عن احدى وثمانين سنة ●

ابو اسحاق الشيرازي

محمد بن سهل الطوسي ● مات سنة احدى وثمانين واربعمائة ●

ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي بكسر الفاء ابو اسحاق الشيرازي صاحب التنبيه
والمهذب في الفقه والتكت في الخلاف واللمع وشرحها والتبصرة في اصول الفقه والملخص والمعونة
في الجدل وطبقات الفقهاء ونصح اهل العلم وغير ذلك ● هو الشيخ الامام شيخ الاسلام صاحب
التصانيف التي سارت مسير الشمس ودارت الدنيا فما جمعه فضله الا الذي تخبطه الشيطان
من المس ● يجد وبه لفظ احلى من الشهد بالاخلاء وحلاوة تصانيفه فكما يقال
النحوي يقول له ● واذا بحت افلامه ثم اصحت ● برئت مصابيح الدجى في كتبه ●

فالنظم يقرب بعضه من بعده ● فنيا وبعد نيله من فتره ●
حكم سجاياها خلال سجاياه ● نعطا لقرطبتها في قلته ●
فالدر وض تختلن بحمرة نوره ● وبياض زهرته وخضرة عشبه ●
وكانها والمسح محتدر بها ● شخص الجبين بدا لعين محبه ●

وقد كان يجري بمثل هذا في التاريخ والفصاحة والمناظرة واقرب شاهد على ذلك قوله
سلار العقيلي احد شعراء عصره ●

كفاني اذا عن الحوادث صارم ● يقيني الماموك بالا تذر والا تذر ●
فيعد ويثري في اللقاء كانه ● لصان ابي اسحق في مجلس النظر ●

وكانت الطلبة ترحل في الشرق والغرب اليه ● والفقهاء في تحمل من النوا والبعد الي بين يديه ●
والفقه يتلاطم امواج بحار ولا يستقر الا لديه ● وتجاطر لا يستطار الا عليه ●
حتى ذكر انه كان يحضر بحضرته ستمائة في تاصيل الفقه وتفريعه ● ويحاكيه في انتشار
الطلبة بن الربيع العامري جميعه ● قال عبد بن محمد بن خنبر الشيرازي سمعت
الشيخ ابا اسحق يقول خرجت الى خراسان فما دخلت بلدة ولا نزلته الا وكان قاضيها وخطيبها
ارشد تلاميذي ومن اصحابي ● واما الجدل فكان ملكا الاخذ بزمامه وامامه ● اذا ان
كل احد تابعا تابعه ● وبدر سمايه الذي لا يختاله التقصان عند تمامه ● واما الورع
المتين ● وسلوك سبيل المتقين ● والمشي على سنن السادة الصالحين ● فذلك اشهر
من ان يذكر الذاكر ● واكثر من ان يحاط له بادل واحصر ● ان يكن قلب وجهد في

السلجوقية ● ولا تيامه في جوف الدجى وكف والعجم من جملة الساهرين ●

يهوي الدياجي اذا الخطوب راعها ● كان شهب الدياجي اعين بخل ●

وكان يقال انه شيخ اصحاب الدعوى وقال ابو بكر بن كامنة سمعت بعض اصحاب ابي اسحق ببغداد
يقول كنا نأتي الشيخ يصلي ركعتين عند ضياع كل فصل من المهذب ● وقال ربيعة السمعاني انه جمع بعضهم
يقول دخل ابو اسحق يوما مسجد القيعدي فمشى ذهابا وتذكر فرجع فوجده فتذكر ثم قال لعله
وضع من غير ان تركه ● هكذا هو الدعوى هكذا هكذا ● والا فلا ● وهذا هو الورع ليكون المرء
هكذا او لا فلا ● يريد بذلك من الخبيثة انا لا ● وهذا هو خلاصة العمل ● وما نظفانه ناظر ●
فان بعد الوسواس فان كان صالح نرتجي بركاته مهذا ● وان كان سيء يعمل فالشيطان
يمسك هو لا ذه ● وان كان بين هذا العمل الاتقى ● وان كان سواه فليتقل هذا المسلم
التي لا تجنبها الا الاشقى ● ولد الشيخ بفيروزاباد وبها نشأ ثم دخل شيراز وقد اتقن الفقه على ابي عبد الله البيضاوي
وعلى بن راشين صاحب ابي القاسم الداركي تلميذ ابي حامد المروزي صاحب بن سريج
● ثم دخل البصرة وقد اتقن الفقه على ابي الحمد زي ● ثم دخل بغداد في سنة خمس عشر
واربعمائة وقد اتقن على القاضي ابي الطيب الطبري ولازمه واستفاد به وصار اعلم اصحابه
وجعله مدرسته وقد الاحول عمل ابو حامد ثم القزويني وقد اتقن الفقه ايضا على الزجاجي
وطائفة لغيرهم وبارع بداية ونهاية حتى صار انظر اهل زمانه وفارس ميدانه ●
والمقدم عمله اقرانه ● واستقرت اليه الاعنة ● وانتشرت صيته في البلدان ● ورحل اليه
من كل مكان ● ولقد كان اشتغاله اولا طلبة اسرعها ● وعملا وابا بقول من شاهد
محيا لهذا القلب والكبد لئن ماد ابا اشتهي تزيدا ابا الباقلاء فما صبي تاكله لاشتغاله
بالدرس واخذ في السن به ● وقال كنت اعيد كل نهار الدرس فاذا اخذت عنه اخذت
نهارا اخر وعلى هذا وكنت اعيد كل درس الف مرة فاذا كان في المسلة بيت يستشهد به حفظت
التصدير ● وسمع الكثير ببغداد من ابي بكر القطيعي وابي علي بن شاذان وابي الطيب
الطبري وغيرهم ● روى عنه الخطيب وابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وابي بكر
بن الخاضبة وابو الحسن بن عبد السلام وابو القاسم بن السمرقندي وابو الوليد
الكردي وغيرهم وكان الشيخ اولا يدرس في مسجده بباب المراتب الى ان بنى له النظام
نظام الملك المدرسة على شاطيء دجلة فانتقل اليها ودرس بها بعد ان شد بيدي يوم
السبت مستهل ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة وارتجله القاضي ابو الطاهر الحاسا كرجاني
صاحب المعاناة وغيرها كان ابو اسحاق الشيرازي لا يمشي شيئا من الدنيا ينتفع به الفقير
حتى كان لا يجد فتاوى ليكتبها قال ولقد كنا نأتيه وهو ساكن في الخيمة نتقوم لنا

والنهار دائبين في دابه ؛ وجمع نفسه على اقتناء العلوم لا يخدع غير العلم والعمل صاحبين
وفي مستقبل اربه ؛ حفظ لا يجيب عليه شارده ؛ وضبط استولى لديه الطريفة
والتالده ؛ واتقان ساوى به من سبقه ان لم يكن فاقه ؛ وسعة علم اسرى بها
ونزل الناس كلهم بين يديه دوي فاقه ؛ له تاريخ الشام في ثمانين مجلدة واكثر
ابان منه عما لم يكمله عنه وانما عجز عنه ؛ ومن طالع هذا الكتاب عرف الي اي مرتبة
وصل هذا الامام ؛ واستدل الزيادي ما رضي به دار المقام ؛ وله الاطراف
وتبيين كذب المفتري فيما نسب الي الامام ابي الحسن الاشعري ؛ وعدة تصانيف
وتخاريج وفوائد بدا بالحفاظ عليها الاحاذق ؛ ومحا اسم ملا من صدور من حذا حذا البخاري
ومسلم ولا يرتدا ؛ وتعلق في الرحلة الي المنزل المبارك ؛ ولد في
مستهل سنة تسع وتسعين واربعمايه وسمع حلايين وعدة شيوخه الف شيخ
ومن المشايخ بمصر ومكة والمدينه ؛ ودخل الي العراق ؛ ومكة ؛
والمدينه ؛ ودخل الي بلاد العجم ؛ وسمع باصبهان ؛ ونيسابور ؛ ومرو
وبلخ ؛ ومرو الروذ ؛ وهراة ؛ وبوشنج ؛ وسرخس ؛ وطوس ؛ ونوقان ؛
وسمنان ؛ وابهر ؛ وقزوين ؛ وجرجان ؛ وطبرستان ؛ ومشكان ؛
وزوزان ؛ واردبيل ؛ وحلوان ؛ وارجيش ؛ وسمع بالانبار ؛ والرافقه ؛
والرحبه ؛ وماردين ؛ وماكسين ؛ وغيرها من البلاد الكثيرة ؛ والمدن
الشاسعه ؛ والاقاليم المتنائيه ؛ لا ينفك باقي الدهر ؛ يعمل مطيه في
اقاصي القفار ؛ وحيثما لا يصحبه الا نفي انخذه انيسه ؛ وعزم لا يدري غير بلوغ
المارب درجة نفيسه ؛ ولا تظلله الا سحم ما وتاع فقرا ؛ ولا يرد غير ادا وه
لعله ينشر منها الما ؛ وسمع منه جماعه من الحفاظ كابي العلا الهمداني
وابي سعد السمعاني ؛ وروى عنه الجم الغفير ؛ والعدد الكثير ؛ وروت
عنه مصنفاته وهو حي بالاجازه من خراسان وغيرها ؛ وانتشر اسمه في الارض
ذات الطول والعرض ؛ وكان قد تفقه في حداثة به مشق علي ابي الحسن المسلمي
ولما دخل بغداد لزم بها التفقه وسماع الدروس بالمدرسة النظاميه وقرا
الخلاف والنحو ولم يزل لطول عمر مواظبا علي صلاة الجماعة ملازما لقراءة القرآن
مكثرا من النوافل والاذكار ؛ والتسبيح اناء النهار واطراف الليل ؛ وفي العشر
الاواخر من شهر رمضان في كل يوم ختمه غير ما يقرؤه في الصلوات ؛ وكان يختم كل جمعه ويزيد

الا في اشتغال يحاسب نفسه على ساعه ؛ تذهب في غير طاعه ؛ ولما حملت به امه رات والده
في المنام انه يولد له ولد يحيي الله به السنه ولعمر الله هكذا كان احياء به السنه ؛
واماته البدعه بصدع ما لحق الاجانب من الله لومة لايم ؛ وبسيطوا علي اعداء الله المبتدعه
ولا يبالي وان رغم انف الراغم ؛ لا تاخذه في الله لومة لائم ؛ ولا يقوم لغضبه احد اذا خاض
الباغي في صفات الله ؛ قال له شيخه ابو الحسن بن قبيس وقد عزم علي الرحله ابني
لا ارجو ان يحيي الله بك هذا الشان كما قال وعدت كراسه للشيخ وللشان للحافظ
ولما دخل بغداد تعجب منه العراقيون وقالوا ما رايا مثله وكذلك قال مشايخه
الخراسانيون ؛ وقال شيخه ابو الفتح المختار بن عبد الحميد قدم علينا قدم كلثوم
ابو علي بن الوزير فقلنا ما رايا مثله حتي قدم علينا هذا فلم نر مثله ؛ وقال
ابو علي الهمداني لبعض تلامذته وقد استاذنه ان يسافر عن عرفت استاذا اعلم منه
او يكون في الفضل مثله فحينئذ آذن لك ان تسافر اليه اللهم الا ان تسافر الي الشيخ
الحافظ بن عساكر فانه حافظ كما يجب ؛ وقال شيخه الخطيب ابو الفضل الطوسي
ما نعرف من استحق هذا اللقب اليوم سواه ؛ يعني لقب الحافظ ؛ وكان يسمي بغداد
شمله تارة من تردده وذكايه وحسن ادراكه لم يجتمع في شيوخها اجمع منه ولزوم طريقه
واحده مسند اربعين سنة يلازم الجماعه في الصف المقدم الا من عذر مانع والاعتكاف
والمواظبة عليه في الجامع واخراج حق الله وعدم التطلع الي اسباب الدنيا واعراضه عن
المناصب الدينيه كالامامة والخطابة بعد ان عرضت عليه ؛ قال ولده الحافظ بهاء الدين
ابو محمد القاسم قال لي ابي لما حملت في امي ورات في منامها قائلا يقول لها تلدين غلاما يكون لقبه شمائل
فاذا وضعته فاحمليه الي المخائل لجني مخارة الدم بجبل قاسيون يوم الاربعين من ولادته
وقصد حي لبني فان الله تبارك وتعالي يبارك لك وللمسلمين في فعلت ذلك كله ؛ وصدقه
اليقظة منامها ؛ ونبهه الستعد فاسعده الليالي في طلب العلم وعيا سعد هاي الشرات
اوانا مسعاها ؛ وكان له الشان العظيم ؛ والشاو الذي يجل عن التعظيم ؛ وذكره
الحافظ ابو سعد بن السمعاني في تاريخه فوصفه بالحفظ والفضل والاتقان ؛ وذكره
الحافظ بن الدبيثي في مذيله علي ابن السمعاني لان وفاته تاخرت عن وفاة ابن السمعاني
ومدحه ايضا مدحا كثيرا ؛ وقال بن النجار هو امام المحدثين في وقته ومن انتهت
اليه الرياسة في الحفظ والاتقان والمعرفة التامة بعلوم الحديث والمشاركة والنقل
وحسن التصنيف والتجويد وبه ختم هذا الشان ؛ قال وسمعت شيخنا عبد
الوهاب ابن الامير يقول كنت يوما مع الحافظ ابي القاسم بن عساكر وابي سعد
بن السمعاني يمشي في طلب الحديث ولقا الشيوخ فلقينا شيخا فاستوقفه ابن السمعاني

ليقرأ عليه شيئا وطاف على الجزء الذي هو سماعه فما وجد بطنه فلم يجده ومتى صدره فقال له ابن عساكر الجزء الذي هو سماعه فقال كتابا بالعتك والنشو لابن ابي داود سمعه من ابي نصر الزينبي فقال له لا تخبر وفداه عليه من حفظه او بعضه قال ابن النجار الشك من شيخنا ● وصحبه ابا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال قدم ابن عساكر يعني الحافظ فقرأ عليهم ثلاثة ايام ما كنت واصحبي ما ليت على نفسي ان املك بابي فلما اصبحنا قدم علي شخص فقال امار سول الله صلى الله عليه وسلم الملك قلت مرحبا بك فقال لي اليوم امضي الى الفراوي وقال له قدم سيدكم شمائي اسمه اللون يطلب حديثي فلا تقل منه قال الحاكي مؤلفه ما كان الفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ ● وقال فيه الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله ومن حفظه تقول هو حافظ الشام بل حافظ الدنيا الامام مطلقا الثقة الثبت ● وحكى ولده الحافظ ابو محمد القاسم قال كان ابي قد سمع كتبا كثيرة لم يحصل منها شيئا اعتماد اسنده على شيخ رفيقه الحافظ ابي علي بن الوزير وكان ما حصل بن الوزير لا يحصله ابي وما حصله ابي لا يحصله بن الوزير صحبته ليلة من الليالي وهو يحدث بمصاحب له في صوان الجامع فقال رحلت وما كابي رحلت وحصلت وما كابي حصلت كنت احسب ان رفيقي بن الوزير يقدم بالكتب التي سمعها مثل صحيح البخاري ومسلم وكتب البيهقي وعوالي الاجزاء فما نقلت سكناه بمدة واقامته بها وكنت اوسل وصوله رفيز آخر فقال له يوسف بن فارس الجيتاني ووصوله رفيقنا ابو الحسن المرادي فانه كان يقول لي انه ربما وصلت الى دمشق وتوجهت منها الى بلدي بالاندلس وما ارى احدا منهم حالي الى دمشق فلا ارسل الرحلة ثانيا وتحصيل الكتب الكبار والمهمات من الاجزاء العوالي فلم نعد الا اياما يسيرة حتى جاءنا انسان من اصحابه اليه وذق عليه الباب وقال هذا ابو الحسن المرادي قد جاء فنزل ابي اليه وتلقاه وانزله في منزله وقدم عليه بارجة اسفاط مملوة من الكتب المسموعات فتوح ابي بذلك فرحا شديدا وشكر الله سبحانه على ما يسره له من وصول سموعاته اليه من غير تعب وكفاه مؤونة السفر واقبل على تلك الكتب فانسخ واستنسخ حتى اني على متصوره منها وكان كلما حصل له منها كأنه حصل على ملك الدنيا ● قال الحافظ ابو محمد عبد العظيم بن عبد الله المنذري سالت شيخنا الحافظ ابا الحسن علي بن المفضل المقدسي فقلت له اربعة من الحفاظ تقاصروا ايهم احفظ قال من هم قلت الحافظ بن عساكر وابنه ناصر قال بن عساكر احفظ قلت الحافظ ابو الطاهر بن عساكر قال بن عساكر احفظ قلت ابو الطاهر بن عساكر السلفي وابنه عساكر فقال السلفي استاذنا السلفي استاذنا ● قال الحافظ زكي الدين وعرض من الحفاظ الاثبات كشيخنا الذهبي وابي الحجاج بن المظفر هذا دليل على ان عند ابن عساكر احفظ الا ما وقر شيخنا ان يصرح بان ابن عساكر احفظ منه ● قال الذهبي والاقا بن عساكر احفظ سنة قال وما راى ابن عساكر

مثل نفسه ثم قال وكنت اتعجب من المنذري في ذكره هذا وقوله السوار عند الحافظ ابي سعد السمعاني ثم قال لي انه اخذ بي بالحافظ ابي المعالي محمد بن طاهر حيث يقول عنا الحافظ بن المطهر بن ابي علي انا الحافظ ابو الحسين بن البوسي انا الحافظ المنذري انا الحافظ ابو القاسم قال سمعت الحافظ السلفي يقول سمعت الحافظ بن طاهر يقول سالت سعد الزنجاني الحافظ بمكة وما رايت مثله قلت لاربعة من الحفاظ تقاصروا ايهم احفظ قال من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وابو عبد الله بن مندة باصبهان وابو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت فالحت عليه فقال اما الدارقطني فاعلم بالعلل واما عبد الغني فاعلم بالانساب واما بن مندة فاكثر وحدثا مع معرفة تامة وان الحاكم فاحسنهم تصنيفا ولكن بقي على هذا ان احمد ذكر بن السمعاني وذكر عنه كان ناصر واسع العلم والدراية اراه ان ابن السمعاني احفظ منها وقد تقدم في جواب هذا ان بن السمعاني لم يكن حتى سوار المنذري قد عرف المنذري لم كان تصانيف بن طاهر فيها يغلب عليها الظن لم تكمل وصلت اليه دان الى هذه الديار مجلدان هو الاربعة قالوا مستفاد بن ابن عساكر بالشام والسلفي بالاسكندرية وابنا ناصر ببغداد وابو العلا بهمذان واما بن السمعاني فتوفي بمرو وهي بلاد خراسان وابو العلا المشار اليه هو الحسن بن احمد الحسن العطار الهمذاني الحافظ ● توفي سنة تسع وستين وهما يه بهمذان ولبس هو ابا العلا احمد بن محمد بن الفضل الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة ثلاث واربعين وهما يه باصبهان فليعلم ذلك ● وقال ابو المواهب بن صصري اما انا فكنت اذا ذاكرت بعيني الحافظ في كلوا ذ عند الحفاظ الذين لقيتهم فقال اما ببغداد ابو عامر العبدري واما باصبهان فما رايت اصدق منه ولا اتقن لكن اسما عيل الحافظ كان اشهرهم فقلت لبعض هذا ما راي سيدنا مثله فقال الافظل فقال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم قلت وقد قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث قال نعم لو قال لقايل ان عينيه لم تر مثلي لصدقت ● قلت اما لا اشك ان عينه لم تر مثله ولا سمعت اذناه ولا حفظ قلبه اعلى مجلسا الا وختمه بشيء من سفره وكان بينه وبين حافظ خراسان ابي سعد السمعاني مودة اكيدة كتب اليه اخر سفره كتابا باسماء من يمر ظ الغرام الى ساكن الشام وكتب هو الى ابن السمعاني قافية وكتبا بالبيد.

ما كنت احسب ان حاديّ بينهما ❊ وان نان داري بينهما
انسيت تذكاري مودتي ❊ بيني وبينك وارتضاعه
ولو عهدت لي الوفا ❊ احي لعلمي لا قضاعه

توفي الحافظ في حادي عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وسبعين وحمايه بدمشق

وه من بقشيرة باب الصخرة وكان الملك العادل محمود بن نكي بزر الدين قد بنى له دار الحديث النورية فدرس بها الى حين وفاته عن ملتفت الى غيرها ولا متطلع الى رخرف الدنيا والناظر الى محاسن دمشق وشرفها بل لم يزل مواظبا على خدمة السنة والتفقه باخلاق ازاكية صلاحا وصيانة واستمكنا فاوصد قلوب المتقين عليه وتشييع جنازته وصلاة رحم الى حين قبض رحمه الله ●

محمود بن المبارك بن علي بن المبارك بن الحسن بن تبتيره بفتح الباء الواسطي ابو القاسم ابن ابي الفتح المعروف بالمجير البغدادي قرأ المذهب والخلاف على ابي بكر الارموي صاحب ابي اسحاق الشيرازي وعلى ابي منصور الرزاز وقرأ الاصول والكلام على ابي الفتوح الاسعرابي وعبد السيد بن علي بن الزيتوني حتى صار من احد الائمة قال ابن النجار برع في الاصول والخلاف والجدل وعلم الكلام وعلم المنطق حتى صار شيخ وقته وعلامة عصره تقصده الطلبة من البلاد البعيدة قال وصنف كتبا كثيرة في الاصول والجدل وغيرها وعلق عنه الناس تعاليق كثيرة قلت واعاد بالنظامية وهو شاب في ايام ابي النجيب السهروردي ● ثم سافر الى الشام واقام بدمشق مدة ● يدرس في عدة مواضع ثم عاد الى بغداد وخرج الى بلاد فارس ونزل شيراز فاقام بها مدة يدرس ثم انتقل الى عسكر مكرم وبنى له اميرها بها مدرسة فكان يدرس بها سنين ثم قدم واسطا فاقام بها نحو ست سنين يدرس ويحضر عنده ● الفقهاء ثم عاد الى بغداد ونزل بالنظامية في شهر رمضان سنة اثنين وستين ثم ذهب الى الحروج في رسالة من الديوان الى خوارزم شاه وكان يومئذ باصبهان فخرج من بغداد يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة وهي صحبته ولده وجماعة من الفقهاء فانتهى الى همذان وقد مرض واشتد مرضه فاقام بها الى ان توفي ● سمع من ابي القاسم هبة الله بن الحصين وابي بكر محمد ابن عبد الباقي وعبد الوهاب بن الاقاطي واسمعيل بن السمرقندي وعلي بن عبد السيد ابن الصباغ وغيرهم وحدث بهيت ● وولد بحي رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة وتوفي بهمذان في الثالث والعشرين من ذي القعدة من سنة اثنين وستين وخمسمائة ● اخبرنا والدي رحمه الله قراءة عليه وانا اسمع انا الحافظ ابو محمد الدمياطي انا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا الامام ابو القاسم محمود بن ابي الفتح المبارك بن ابي القاسم علي بن الحسين الواسطي المقيم المعروف بالمجير ببغداد قدم علينا بغداد قراءة عليه وانا اسمع بها قيل له حدثكم ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني املاء من لفظه وانت تسمع انا القاضي ابو القاسم علي بن المحسن التنوخي قراءة عليه وانا اسمع ثنا اسمعيل بن سعيد المعدل انا عبد الرحمن بن عبد الله بن المغيرة ثنا جدي ثنا سفيان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عباده بن الصامت رضي الله عنه وقال مرة احزبي

انه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ●

محمود بن محمد بن العباس بن ارسلان ابو احمد العباسي مطهر الدين الخوارزمي صاحب الكافي في فقه الحنفية من اهل خوارزم كان اماما في الفقه والتصوف فقيها محدثا مورخا له تاريخ خوارزم قال رأيت بخطه الذهبي وقف على الجزء الاول منه ● ولد بخوارزم في خامس عشر رمضان سنة اثنين وستين واربعمائة سمع ابا طاهر محمد بن سمع ابا وجيه العباس بن ارسلان واسعد بن احمد البيهقي بخوارزم ومحمد بن عبد الله الخصوصي بمرو واحمد بن عبد الواحد الدارمي بسمرقند ومحمد بن علي المطهري بجاريه وابا الطلاء بن بغداد ونفقه على الحسن ابن مسعود البغوي ودخل بغداد ووعظ بها بالنظامية ● وحدث سمع منه يوسف بن خليل واحمد بن طارق قال ابن السمعاني كان فقيها عارفا بالمذهب والمختلف صوفيا حسن الطاهر والباطن قال ايضا وطلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفا صالحا قال وبيته بيت العلم والصلاح قال واقام بخوارزم يفيد الناس وينشر العلم قلت على الجزء الاول من تاريخه ونظر الذي وقف عليه شيخنا الذهبي وهو من ستة ثمانية اجزاء ضخمة ومنه دكا لعلي ان الرجل كان متجردا في صناعة الحديث وطلق على الحافظ المطلق ولا حرج وقد اكثر فيه من الاسانيد والفوائد والكلام على الحديث وابتدأ المجلد الذي ذكر فيه خطبته ان الحاكم ابا عبد الله سماها بهذا الاسم لحديث موضوع ورد فيها ساقه باسناده وفي المجلد الاول جميع المحدثين والزهري الحديث عن زاهر بن طاهر بالاجازة واذا ذكر ابا سعد بن السمعاني او شهردار بن شيرويه يقول احرما وكثيرا ما يروي عن ابي سعد بالاجازة ● توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وحملت به ● ولم يجاوز رزم عقب علماء محدثون ●

ومن العوائد وغرائب المسائل عن صاحب الكافي ●

ذكر في مقدمة تاريخ خوارزم ان هوارزم كانت مدينة لسمي المنصور كحديث درد كما ذكرناه وان الواثق خطها واخذها قال وسمعت عدة من المشايخ يقولون كان بمنصورة اثني عشر الف سكة فان بقيا اثني عشر الف سكة في كل سكة مسجد وفيها الف وما يتا حمام ثم حولت الى المدينة التي هي اليوم كما بينه وذكر من تعظيمها وتعظيم اهلها المثل الكثير وحكى من سعادتهم الامر العجيب وذكر منهم ابا نصر منصور بن علي بن عراق المجدي وانه كان معتبرا عند علي نائب البلد ولها وقصد منصور بن علي بن عراق المجدي وانه كان معتبرا عند علي نائب البلد ولها وقصد منصور وان جماعة كثيرة حاولوا اخذ البلد غدرا وبصنعته فابصروه فنزلوا عن دوابهم وحاربوا وسلطوا عليه فاسروه وكبلوه ان يبلغ لهم في مواضع يليق بهم وامر بصبا منهم وقتل دوابهم وكانوا عصارين دهانين من سمرقند اي زياتين فحرجوا يتطلبون سراحهم وكانوا

لسمعانية نفس شوى من بينهم من استنابهم فلما اصبحوا ركب جماعتهم ليبتشوا ابو القرى
فاخبرا ابو نصر بذلك فقال ان لم يكن عندنا ما يكفيهم فلطلبوا حينئذ من عندنا مجلس المستوفى
والوزان والناقد فوزن منهم ما كان عند الناقد عندهم والمستوفى يثبت في الجريدة ما يوزن
كل واحد منهم باسمه فلما فرغوا من اخذ ما كان معهم من النقد والمتاع امر ابو نصر بفتح باب
الابار والكيلدان حتى قام بالطعام وقد حمل عنده سبعمائة كيزوا ان يكاتبوا عليهم ما اشتروه
وامر لهم بحملات لبحمل معهم من بلد الطوف الاول منها الى وسط البلد والطوف الاخر الى ذلك
الوقت لم يخرج من الغزية ● قال صاحب الكامل وكان ذلك في اخر ايام منصور
حين لم يبق منها بالاضافة الى ما كان الا شيء يسير يخرج منها بشيء ما به عما رسوى من
ناحية السلاية ● قال وابو نصر هذا هو الذي نزل عنده السلطان ابو القاسم
محمود حين دخل خوارزم في منيعته هذه فاضافه واقام عنده ولم يحتج في منا فتهم
الى احد شيء من موضع اخر ● قال وسمعت التتار انه احرج لكل فرسكان معهم
وقت الحشي مخلاه بالشعير وعذاران حبوبان قال غير ان السلطان انما لبس الاعتقاد
فانه لم يرفع منيعته سجدا فلما دخل الجرجانية امر بصلبه فصلب من صلب من المتهمين
لبس الاعتقاد في سنة ثمان واربعمائة واطال صاحب الكامل في ذكر مناقب خوارزم
وهي جرجانية المدينة الموجودة اليوم وهما بلدان عظيمان من بلاد المسلمين
هولاء عند مكانهما خوارزم كانت منتهى المنصورة محولت لما خلفها الوادي الى قريب منها
سمي الجرجانية ونيسابور ولما هدمها الغز لازل ولا تنا هيك قواعد بلا دخراسان
حولت الى قريب منها هو الآن سمي نيسابور ايضا ●

محمود بن المظفر بن عبد الملك بن ابي نوبه المروزي الوزير الكبير ابو القاسم
من اهل مرو ولد اهو يوم مات في الاخرة سنة ست وسبعين واربعمائة
وتفقه على ابي المظفر بن السمعاني ثم خرج الى ماوراء النهر ولقي الائمة قال ابو سعد
وكان مناظرا محلا فقيها مدققا نظر في علوم الاوايل واشتغل بتحصيل تلك العلوم
مع كثرة الصلاة والصدقة والمواظبة على الجمعة والجماعات وحضور مجالس الذكر
ثم تقدمت حاله في الوزارة وهو مع النظر في الوزارة يناظر الخصوم ويظهر كلامه
عليهم لدقة نظره وحسن ايراده ثم عزل من الوزارة واستوزر مرة ثم عزل
الاستيفاء مدة والاشراف مدة ثم قبض عليه بنيسابور وحمل الى مرو وحبس
الى المحبس وحبس في قلعة شواحي جيحون يقال لها ناكر وفقاريه ● سمع ابا المظفر
السمعاني وبخارى القاضي ابا السعد محمد بن محمد بن الحسين الزوزني وعنه ● روى عنه
ابو سعد وقال سمعت اوخش في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة وقد حمل باركلعة ناكر ●

محمود بن يوسف بن الحسين التفليسي الدربندي ابو القاسم من اهل تفليس نفقه
ببغداد على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وسمع الحديث منه ومن ابي بكر بن بشران وابي الحسين
بن المهتدي وابي الغنائم بن المأمون وغيرهم ● روى عنه الخطيب بن محمد الغضايري
قال سمعت السمعاني يقول سنة جميع وخمسمائة ●

مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطبسي بفتح الطاء المهملة وسكون الموحدة
احدها الزاي نسبة الى طبسين وهي بلدة من ديار بكر بين آمد وميافارقين ورد بغداد ونفقه بها
على القدوري والشاشي وسمع من طراد الزينبي ورزق الله التميمي وغيرهما ثم عاد الى بلده
واتصل بالملك زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل وصار وزيرا له ● وحدث قديما
عنه عن الكاتب بن عساكر وغيره ● توفي بعد سنة اربعين وخمسمائة ●

مسعود بن احمد بن محمد بن المظفر الخوافي ابو المعالي بن الامام ابي المظفر من اهل نيسابور
وقال ابنه بن السمعاني بن الامام بن الامام فقيه مناظر عاقل ذو راي حسن وتدبير صاحب
احد مدارس المدرسة النظامية بنيسابور ● سمع اسعد بن سعود العتبي وعبد
الغفار الشيرزي وطبقتهما روى عنه بن السمعاني وقال سالته عن مولده فقال في ذي
الحجة سنة اربع وثمانين واربعمائة ● قلت تفقه على
امام الحرمين ومات بخوان في شوال سنة ست وخمسين وخمسمائة ●

مسعود بن احمد بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو الفتح الحاسبي ولد بساوة
في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين واربعمائة وتفقه بمرو والروذ على الفوزجاني
وبرع في رابع شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة ●

سعود بن علي الوزير نظام الملك المناخري وزير السلطان جلال الدين منكبرني
احد المتعصبين للشافعية وقد بنى لهم جامعا بمرو مشرفا عليها مع الحنفية فتعصبوا
واحرقوه وقتل فتنة هائلة وكادت بها الحاجر تطير عن العلاصم ونظام الملك هذا
هو الذي بنى المدرسة النظامية بخوارزم وقد استدرك نظام الملك هذا ونظام
الملك المتقدم ذكرهما الوزير سعيد الوزراني اللغوي والوزراني والتعصب للشافعية
وبالمدارس قاتلهما قتلهما جميعا الملاحدة وقد قتلت الملاحدة هذا في جمادى الاخرة
سنة ست وستين وخمسمائة وتاسف عليه السلطان خوارزم شاه واستوزر ولده
وهو يحثه على الصبر في ان يستغني ان يقال له خوارزم شاه ليست اعفيك واما وزيرك
لكن راجعت في الامور لنظام الملك هذا اثار حسنة ولكن هو بعيد من ذلك المتقدم
سعود بن محمد بن مسعود الطبسي زين الدين الشيخ الامام ابو المعالي نظير الدين
النيسابوري صاحب كتاب الهادي المختصر المشهور في الفقه كان اماما في المذهب والكلام

والاصول والتفسير والوعظ وادبا مناظرا مولده في رجب سنة خمس وخمسمائة
وتفقه على والده وعلى محمد بن يحيى وعمر السلطان واسرائيل المروروذي ورأى الاستاذ
ابا منصور الاستاذ ابا القاسم القشيري ● وسمع الخطيب صفوة الله السيد بن
وعبد الكبار البيهقي وغيرهما ● حدث عنه ابو المواهب الصيصري وابو القاسم بن
صرصري وتاج الدين عبد الله بن حمويه واخرون وتخرج به الاصحاب وعظم شأنه مات
التجار وكان يقال انه بلغ حد الامامة في صغر سنه ودرس ببغداد بنيسابور ثم ورد بغداد
وحصل له بها القبول التام ثم جاء الى دمشق وسكنها مدة ودرس بالمدرسة المجاهدية بمدة
ثم بالزاوية الغزالية بعد موت ابي الفتح نصر الله المصيصي ثم خرج الى حلب وولي بها تدريس
المدرسة اللبنية بنا هاء نور الدين واسد الدين ثم سافر الى بغداد ومنها الى همذان
وولي التدريس بهمذان واقام بها مدة ثم الى دمشق واستوطنها ودرس بالغزالية
والمجاورية وتقدم رياسة الشافعية وسافر الى بغداد رسولا الى ديوان الخلافة
ثم عاد وكان معروفا بالفصاحة والبلاغة وتحليم المناظرة ● توفي بدمشق شهر
رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة ودفن بتربته المشاة عند باب الصغير المصورة
وبني مسجدا على الممرات التي تدور طاحون المدان ووقف كتبه وسماها خزانة
كتب المدرسة العادلية الكبيرة بدمشق ومن فوائده
حكى في الحاوي طريقة في رواية الفاسق في النكاح غير الطرق المشهورة وهي
المظفر بن اردشير بن ابي منصور الحاوي ابو منصور الواعظ من اهل سرو كان يعرف
بالامير كان من احسن الناس كلاما في الوعظ واشدهم عبارة وقد سمع من سهل الله بن احمد
بن احمد الخشاب واسمعيل بن عبد الغافر الفارسي وعبد الغفار الشيروي وزاهر بن
طاهر وعبد المنعم بن القشيري وغيرهم وقدم بغداد رسولا من خدمة السلطان
سنجر فسمع منه ابو الفضل الاخضر وغيره ومن كلامه
لا تظنوا ان حياتنا تحيى الى القبر ومن خارج ● انما اعمالكم انعي لكم ● وحياتكم سالكم
من الحمام ايام حياتكم ● قال ابو اسعد بن عبد الباسط في الوعظ والتذكير والعبادة
الرباية الرشيقة وكان لشوه من منعوه الى ان تعرع بن هذا الفن الى ان صار يضرب
به المثل في حسن الصنعة وايراد الكلام وهو جلو العبارة فصيح اللهجة لطيف الاشارة
مليح الاستعارة شهد له الكل بانه حاز قصب السبق في هذا النوع انتهى ● وقال
ابن السمعاني سألته عن مولده فقال في رمضان سنة احدى وتسعين واربعمائة ● ومات في
ربيع الاخر سنة سبع واربعين وخمسمائة بسرخس مكرما قد توجه الى بلاد سرو
المظفر بن الحسن بن المظفر بن عبيد الله المفضل ابو الغنائم من اهل مرو وجده

نقله ببغداد على السيد ابي الفاسم الدبوسي وسمع قاضي القضاة ابا بكر الشامي وابا منصور المديني
وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال سألته عن مولده فقال في رابع عشر ربيع الاول سنة خمس
وخمسمائة وارخها بخطه ● قال وتوفي بعد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ●
مظفر بن الفاسم بن المظفر بن علي الشحذر وري ابو منصور بن ابي احمد ● ولد بارسال
ونشأ بها ثم رحل ونقله ببغداد على ابي اسحق الشيرازي ورجع الى الموصل ثم ولي قضاء سنجار
على كبر سنه وسكنها وكان قد اضر ● سمع ابا نصر الزينبي وابا اسحاق الشيرازي وغيرهم
روى عنه ابن السمعاني مولده سنة سبع وخمسمائة وارخ بخطه ولم اعلم متى توفي فانه
وقال ستينا الذهبي توفي في حدود سنة ستين وخمسمائة ●
بندار بن الحسن الحراني الحوى ابو الكرم الصفار يعرف ببغداد على ابي منصور
الرزاز وبدمشق على ابي الحسن السلمي ودرس بها دمشق ومات في شعبان
سنة ثلاث وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى
بكي بن علي بن ابي عمر والعبري من اهل قزوين ويعرف بابن سمي نفسه عبد الله كان من ابناء
المذهب تفقه على يحيى السنة البغوي وكان من اجلة المتورعين قال ابن السمعاني مات درع
حسن السيرة سمع بنيسابور ابا بكر بن خلف وببغداد ابا عطاء الملحي وابا صهبان ابا علي
الحداد وببغداد المياني كتب ليحيى مسموعاته ● وسمعت ابا الحسن علي بن محمد بن
حجند الكاتب يقول كان اذا اراد ان يكتب الفتوى استحضر الله تعالى وتوضأ ثم كان
يسأل الاصابة هذا كلام ابن السمعاني وابن النجار اخل بذكره في الذيل وقد ذكره الامام
الرافعي في كتابه الامالي لعبد ان اسنده رواية والده عنه وقال امام حطير تنوع مسلاره
السيرة السلف الصالحين وهديهم وافتى بقزوين سنين على الصواب قال وكان يكتب نسخة
كل صحيحة على الحاسنية العبارة بيسيرة بخط دلا على كثرة ما كتب من نقائس الاصول
والفروع مذهبا وكلاما ● ومن كتب الحديث واللغة وغيرها وما ● ابنه محمد بن بكداد
ابو عثمان الشباب وهو فاضل حسن المناظرة والمحبر قال فلما توفي من فوق الشيخ وسلبه
انه حضر الجامع بكرخ على عادته لالقاء الدروس فانتبه زلزلت بابن القاضي ابي سعد الله
وهي حينئذ في ايام ابيه وكانت تحته حينئذ فاحتمله فوقانه فامر بها فجهزت ولم يذكر الحال
للحاضرين حتى فرغ من درسه ثم انصرفوا فعاجلها فلحق اجابه فلم يحضر الصلاة
عليه ● وذكر الرافعي ايضا ان الشيخ ملكدار ذكر عند صاحب المهذب مجموعه فجاء اكثر
مما يوجد من التصنيف وزياده فروع وسايل قال ونقلته ايضا على القاضي ابي سعد
المهروي فانه كان يحصلها طول عمره حافظا كثير البركة تخرج به جماعة من اهل البلد وغيرهم
ومدحه محمد بن ابو السري العبرناطي بقصيدة قال فيها ●

اذا قرأ الترجمان يا دعن حاسد ۞ لمعبر امام لا سوه بالدعوى ۞
وان اسند الاخبار عن سيد الورى ۞ يقول له الاسلام مخبرا كذا يروى ۞
وان قام في محرابه بادي الصفا ۞ وطول قيل العصر جوفا يلوي ۞
يمد يديه شاكيا سوء حبي ۞ الى خير مرفوع اليه بدا الشكوى ۞
يقول له الرب لا الان ذلتي ۞ وما استدرج الشيطان مني وما استهوى ۞
وذان الذي كان الغنى ليس عنده ۞ ليسود لدى التحصيل الا فتى التقوى ۞

۞ توفي سنة خمس وثلاثين وحمسمايه وكان والده يذكره والثناء عليه ويقول ربانى كابن الوالد الشفيق ولده وكان استاده في الادب وجمع السير في الاخلاق كما كان استاده في الفقه والحديث ولم يسافر مدة حياته احتراما له وتبركا باثاره هذا كلام الرافعي ۞

منصور بن احمد بن الفضل بن منصور بن عصام المنهاجي الاسفرايني ابو القاسم ابن ابي المظفر السمعاني كان فقيها متورعا محسنا للسيرة له القبول التام بالحال وبين يديه ان وتوا حبها خانات وكثر عليه المريدون واراد هم عليه الناس ۞ تفقه بمرو على الامام ابي المظفر السمعاني ۞ وقتل خنكا على باب الخانقاه يوم الاثنين وقت الاسفار رابع عشر شوال سنة اثنين وحمسماية رحمه الله ۞

منصور بن الحسن بن علي بن هلال بن يحيى ابن البواريجي من اهل التاريخ بفتح الباء المنقوطة بواحده وفتح الواو وكسر الراء بعد الالف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة باثنتين تحتها وبعدها الجيم مدينة قديمة على دجلة فوق بغداد وهذا الشيخ محل بتلميذ الحريري بن عبد الله البجلي وكان فقيها فاضلا تفقه على الشيخ ابي اسحق وكان حصيصا به وسمع ابا الحسين بن المهتدي وعبثر وتوفي قبل البواريج وتوفي بعد استهلال سنة احدى وحمسماية ۞

منصور بن الحسن بن منصور الامام ابو المكارم اللبناني سكن بغداد وعيد انظامية ودرس المدرسة النعمية بها امام مناظر عارف بالمذهب ۞ توفي بها رمضان سنة سبع وتسعين وحمسماية ۞

منصور بن علي بن اسمعيل بن المظفر الخزومي الطبري الصوفي الواعظ ولد بامل طبرستان ونشأ بمرو وتفقه على الامام ابي الحسن علي بن محمد المروزي وبنيسابور على محمد بن يحيى وكان مليح الكلام في المناظرة واقبل على الوعظ والتصوف وسمع من زاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الخواري وعلي بن محمد المروزي ۞ سمع سنة الحافظ ابو بكر الخارسي وبوسف بن خليل الحافظ واخوه ابراهيم وطائفة ۞ مولده سنة خمس عشرة وحمسماية وماته بدمشق في ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة حمس وتسعين وحمسماية ۞

منصور بن محمد بن سعيد بن سعود بن عبد الله بن سعود بن احمد بن محمد بن سعود المسعودي ابو المظفر بن ابي الفضل من اهل مرو وكان السمعاني كان احد الفضلاء المبرزين واحد الزهاد الاجلاء قرأ الادب وسمع منه وكان حسن الخط كثير المحفوظ مليح المذهب

والنشر

والشريط في عشرات الثلاثا افتقد ابوالده وكان من المختصين بعبي رحمه الله انتهى ۞ سمع بمرو ابا المظفر بن السمعاني وعبثر بنيسابور وبمرو عبد الغفار والشيروي وعلي روى عنه ابن السمعاني وغيره مولده بمرو في منتصف رجب سنة احدى وتسعمائة وارخها به وتوفي بسابوره في رجب سنة حمس وحمسين وحمسماية به ۞

منصور بن محمد بن علي ابو المظفر الطالقاني نزيل سمرقند وتفقه على الامام ابو المظفر بن السمعاني وسمع منه ومن الفضل بن احمد بن سوسن الصوفي واسمعيل بن الحسين الحلوي وغيرهم ۞ روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو اسعد بن السمعاني ۞ توفي في رمضان سنة تسع وعشرين وحمسماية بنواحي ابيورد ۞

منصور بن محمد بن محمد الطبيب العلوي الناطمي العدوي الشيخ ابو القاسم الفقيه الناطمي الدربيني ۞ مولده سنة اربع واربعين واربعماية في سنتهر ربيع الاول بمدينة صراة وسمع بها من جده لامه ابي العلاء محمد بن منصور الازدي وبحلب من اسمعيل وبنيسابور من ابي القاسم القشيري وعبثر وحمدون وبمرو من ابي سعد السلفي وبحيى بن بوش قال ابن السمعاني كان جليل القدر عظيم المنزلة فقيها مناظرا احد الزهاد الاذكياء حسن الكلام مليح المحاورة وذكر الحافظ ابو محمد الاكفاني وغيره وقال منير رئيس العلماء بهراة وقد مات الجرجاني قبله بغير يسير من اربعين سنة وكان ابو القاسم ذا مال وثروة وقال ستخت الذهبي تهاون كان له ثلثمائة بستون طاحونة ۞ توفي بهراة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وحمسماية ۞

منصور بن محمد بن منصور بن عبد الله بن احمد ابو المظفر الغازي المروزي الواعظ من اهل مرو وقال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا واعظا حسن الوعظ عفيفا حسن السيرة سمع جده ابا المظفر وابا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن ماشت الكرخي وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال في التحبير توفي ليلة الاحد وقت بوم الاحد الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وعشرين وحمسماية به ۞

المؤتمن بن احمد بن علي بن احمد بن عبيد الله الساجي الحافظ ابو النصر العربي الدربادقاني ثم العبادي احد اعلام الحديث واثباته واسع الرحلة كثير الكتابة حسن الحفظ زاهدا ورعا ولد في صفر سنة حمس واربعين واربعماية ۞ وسمع ابا الحسن بن النقور وعبد العزيز بن علي الانماطي وابا القاسم بن البسري وابا نصر الزينبي واسمعيل بن سعده وابا بكر الخطيب وابا عمر وعبد الوهاب بن منده وابا بكر بن مالك وابا اسمعيل الانصاري وخلقا جلة وكتب ۞ وروى عنه سعد الخير الانصاري وابو الفضل بن ناصر وابو الطاهر السلفي وابو بكر بن السمعاني واخرون قال ابن عساكر سمعت ابا الوقت عبد الاول يقول كان الامام عبد الله بن محمد الانصاري يقول لا يكون احد ان يكذب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا دام هذا حبابو سهل السلفي عنه قال حافظ متقن لم ار احسن
مذاكرة منه للحديث قلت كتب الشامل محمد بن الصباغ بخطه وتفقه على الشيخ ابي
اسحاق الشيرازي وكان الشيخ ابو اسحاق يدانيه ويقول
وستبقى الشيخ ابو نصر ما لازال في عز وفي نصر
توفي في صفر سنة سبع وخمسمايه ببغداد رحمه الله تعالى
موسى بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار بن عطا بن عبد العزيز بن عطيه
ابن ياسين بن عبد الوهاب بن سمعان بن عاصم الغطفاني المخزومي الاعمى ابو هارون
واعمى ثاث اخر مدينة بالمغرب بينها وبين بحر الظلمات مسيرة ثلاثة ايام رحل موسى
بن بلاده الى ديار مصر والحجاز والعراق والجبال وخراسان الى ان ورد بلاد ما وراء النهر
قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا مناظرا اقام بنيسابور مدة تفقه على ابي بكر
القشيري وذكر ابو اسحق السمرقندي في كتاب العدد وقال قدم علينا سنة ست عشر
وخمسمايه وهو شاب فاضل صنف مناظر بليغ شاعر محدث حاضر وذكر انه قال يمدح
لقد طلع الشمس من غربها على حافتيها وارساطها
قلنا القيامة قد اقبلت فقد جا اول اشراطها
ومن شعر موسى هذا
لعمر الهوى اني وان شطت النوى لدو كلما حدثتني ودنا معي
فان كنت مما قد يضر جواسان نارها تحنني في شرق وقلبي في غرب
ابن محمود بن احمد ابو الفتح عز الدين الماكسيني قاضي ماكسين قال ابن باطيش
درس بها وافتى وحكم مدة قال وله اختيارات في المذهب وترجيحات مات
بماكسين في جمادى سنة ستين وخمسمايه
الفضل ابو منصور الامام المسترشد بالله امير المؤمنين ابن المستظهر بالله
احمد بن المقتدي بامر الله عبد الله بن محمد بن القايم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد
بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهتدي بن المنصور بن السفاح
لقب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
وهو الذي صنف له الشاشي كتابه العمده وباسمه اشتهر الكتاب فانه كان يلقب عمدة الاسلام
والدين عمدة الاسلام والمسلمين بويع له بالخلافة في ليلة الخميس السابع والعشرين
من شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمايه قال ابن باجه اخوته ابو عبد الله
محمد وابو الطالب العباس وابو اسحاق ابراهيم وابو نصر محمد وابو القاسم اسماعيل
وابو الفضل عبيد ثم تلاهم عومته ابو جعفر موسى وابو اسحاق وابو احمد وابو علي

اولاد المستظهر جلس بكرة الخميس جلوسا عاما ودخل الناس لبيعته
قاضي القضاة ابو الحسن الدامغاني قال من بايع ابو القاسم السديني ثم ارباب الدولة
ثم اسعد المهنى مدرس النظاميه ثم الناس على طبقاتهم ثم اخر حتى حضر المستظهر
فصلى عليه المسترشد وكان المسترشد ولد سنة اربع وتسعين واربعمايه وتوفي سنة سبع وعشرين سنة لان مولده
في يوم الاربعا ثامن عشر شعبان سنة ست وتسعين واربعمايه وخطب له ابوه يوم بايع العهد
ونقش اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وذكر ان المسترشد كان
نشأ في اول امره وتعلم الصوف وتزهد وبنى بيت العبادة وكان يلبس الخشن ما كنت
احد من الخلفا قبله مثله ليستدل به على كتابه وبه يصلح اعمالهم في كتبهم وامتاز
بشهامته وهيبته وشجاعته وقدامته قاهر اشهر من الشمس وقت الزوال واوضح من البدر
ليلة الكمال ولم تزل ايامه مكدرة بكثرة الفتن والمخالفين وكان يخرج بنفسه لدفع ذلك
الى ان خرج الخرجة الاخيره الى العراق فكسروا خدور رزق الشهادة على يد الملاحده
ان وجكي ان الوزير على بن طراد اشار اليه ان يتنزل في منزل احتاج وقال ان ذلك
ما اسير المؤمنين اصون للحرم المشرفين فقال كن يا علي حواليه لا صدنيه بسيفي حتى يكمل
ساعدي ولا لفتين المسترشد بوجهي حتى يسحب لوني واشد
واذا لم يكن في الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا
وله استحسن الجنس فحسن قوله لما استوسد
ولا عجب للاسد ان ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح واعجم
محمد بن وحشي بفتح حمزه الدرك وسوء على من حسام بن ملجم
ومن شعره رحمه الله
انا الاشقر الموعود بي في الملاحم ومن يملك الدنيا بغير منازع
ستبلغ اذرعات الروم خيلي وتنتضي بارض بلاد الصين بيض صوارمي
قال ابن السمعاني كان ذا رأي وهيبه وحصافه وشجاعه اختيارهم الخلافه
وشدة اركان الشريعه وضبط امور الخلافه ورتبها احسن الترتيب والمسترشد
ابلغ ما يوصف وفد اليه ملوك الجبال خرج في سنة تسع وعشرين وخمسمايه الى همذان
للاصلاح بين السلاطين السلجوقيه وكان سبب كثير من الاتراك فحدثوه اكثر همم
وبحثوا بالسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فلم تكد تلبثوا
الا قليلا وانهزموا عن المسترشد وذلك في شهر رمضان وقبض على المسترشد بالله
وعمل خواص دولته وحملوا الى قلعه هناك بقرب همذان فحبسوا هناك فيها وبقي
المسترشد مع السلطان مسعود الى النصف من ذي الحجه من السنه وحمل معهم

الي سراغا من بلاد ادربيجان ثم ان الباطنية القوا عليه جماعة من الملاحدة وكان قد
انزل ناحية من العسكر فدخلوا عليه يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة وقتلوا به
وجماعة كانوا عليا باب خركاهه وقتلوا جميعا سوى بابا السكاكيني وقد هرب الي سراغا ومن هناك
وحكي ان المسترشد كان اذا دان صايما وقد صلي الظهر وهو يقرا في المصحف
فدخلوا عليه فقتلوه ثم اضرمت عليهم النار فيقيت يد احدهم لم تحترق وهي خارجة
من النار معدومة كل القوا النار عليها وهي لا تحترق فتحتوا يده واذا عليها شعرات
من كريمة النبي صلي الله عليه وسلم فاخذها السلطان مسعود وجعلها في تعويذ ذهب
ثم ان السلطان جلس للعزا وخرج الخادم ومعه المصحف وعليه الدم الي السلطان
وخرج اهل المراغة وعليهم المسوح وعلي وجوههم الرماد وهم ليستغيثون ودفن
في مدرسة هناك وبقي العزا في سراغا اياما رضي الله عنه لقد عاش حميدا ومات
شهيدا فقيدا وكانت مدة خلافته ثماني عشرة سنة وستة اشهر
وحكي عن ابي المظفر محمد بن محمد بن فتريي الاسكافي امام الوزير علي بن طراد
الزينبي قال لما كنا مع الامام المسترشد بالله نجتني بالعسكر بباب همدان كان هنا
انسان يخوف بفارسي الاصلام وكان يغرب من خدمة الخليفة قال فجا ليلة من الليالي
قبل طلوع الفجر فدخل علي الوزير فسلم عليه قال ما جابك في هذا الوقت قال مناما رايته
الساعة وهو كان جمعة نفر فقد تو هجوا للصلاة وواحد يوهم فجئت فصليت معهم
ثم قلت لواحد منهم من هذا الذي يصلي بنا فقال هذا رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت
ومن انت فقال علي بن ابي طالب وهذا اصحابه فتقدمت وقبلت يده المباركة وقلت
يا رسول الله ما تقول في هذا الجيش وعدته عسكر الخليفة فقال لهذا الجيش مكسور مهزوم
وارديه ان تطالع مهذا الخليفة فقال الوزير يا فارسي الاسلام انا اشترت علي الخليفة
ان لا اخرج من بغداد فقال لي يا علي انت عاجز ارجع الي بيتك واخرج لهذه الدوبا
قد باتطيرها ثم تقول قد حاني تترهات قال فقلا انهي ذلك اليه فقال لي يقولوا لي طلحة
صاحب المخزن متنبط وبيني مثل هذا قال فخرج من عنده الوزير ثم دخل الي صاحب
المخزن فاورد عليه الدوبا قال ما اشتهي ان اسمي اليد ما تيه طيبه به قال فجوزاني اذكر
هذا فاخذ الكتب اليه واعرضها واحل مرضع سرور قال فكتبتها وجيت الي باب السراد
مرجعت مسرتخا الخادم في الدهليز ورايت الخليفة قد صلي الفجر والمصحف علي فخذه
وهو يقرا وقابلته بسكينة امامه والسفحة بينهما فدخل وسلم الرقعة اليه وانا انظره
فقراها ثم رفع راسه الي الخادم ثم قراها ثانيا ثم قراها الثالثة ثم قال من كتب
هذه الرقعة فقال فارسي الاسلام فقال وابن هو قال بباب السراد فقال فاحضره

محا فتقبض علي يدي فصفعني اربع خيفة من تظنيره فدخلت وقبلت الارض فقال وعليكم السلام
ثم قرا الرقعة ثلاث مرات اخري وهو ينظر الي ثم قال من كتب هذه الرقعة فقلت انا يا امير
المومنين فقال ويلك لم اخليت موضع الكلمة الاخيرة فقلت هو مارايته يا امير المومنين
فقال ويلك هذا المقام اربيته الساعة انا فقلت يا مولانا لا يكون اصدق من رويا لك ترجع من
حيث جيتا فقال ويلك وكذب رسول الله صلي الله عليه وسلم لا والله ما بقي لنا رجعة ويقضي الله ما
يشا فقتل في اليوم الثامن او التاسع وقع المصاف ولم تلم كسر واسر وقتل وروي انه
رايي في منامه في الاسبوع الذي استشهد فيه كان علي يده حمامة مطوقة واتاه ات وقال له
كلا صلت في هذا فلما اصبح قص علي بن سكينة الامام ما راي فقال ليكون خيرا ثم قال رسالة لسته
يا امير المومنين ببيت ابي تمام حيث يقول

لهذا الحمام فان كسرت عيافة ٭ حا الحمام فما هن حمام

وخلاصي في حمامي والبيت من بابي فخلصني مما انا فيه من الذل والحبس فقتل بعد ايام

تالوا نقيم وقد احاط بك العدو ولا تقر
فاجبتهم المرء سالم يتقط بالوقط عثر
لا انت خير اما حييت ولا عداني الدهر شر
ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر

سمع المسترشد بالله الحديث من ابي القاسم علي بن احمد الرزاز ومن سعيد ابي البركات احمد
بن عبد الوهاب بن عبد الله ابن السبتي وحدث وقد اسند احاديثه كتب ابي احمد بن
ابي طالب عن محمد بن محمود انا ابو احمد عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله قراءة عليه انا ابو
القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي قراءة عليه قال قرات علي السيد الاجل
المرتضي نقيب النقباء شرف الدين ظاهر الحق امير المومنين ابي القاسم علي بن طراد
الزينبي ادام الله سعادته وتوفيقه كتب له قرا علي سيدنا ومولانا الامام المسترشد
بالله امير المومنين ادام الله ايامه واعانه علي ما استرعاه واميده بنصره وجنده
وبلغه نهاية املة في ولي عهده وجميع ولده بمنه وكرمه وانت تسمع في يوم الاحد عاشر المحرم
سنة سبع عشرة وخمسماية في عوده من قتال المارقين فظفر انتصر وانتقل له اخوكم
علي بن احمد بن محمد الرزاز انا محمد بن محمد بن البرازنا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عمر
نا عبيس بن مسرحوم

فخر الائمة محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الزيادي ابو احمد من اهل سرخس طالب العباس
ولي القضا بها سنده ثم صرف عنها مالكا وكان فقيها فاضلا حسن السيرة كثير العبادة مستجاب
مولده في رجب سنة ثمان وخمسين واربعمايه وذكر ابو الفتح ناصر بن احمد العاصمي في كتاب

الرسالة فقال الشيخ الامام الزاهد كتب عجيب والمفتاوي في الحال عجيب ارى على اقرانه في
الزهد والتورع قانعا بالاسحار على قدم التذلل والتخشع ● قال ابن السمعاني توفي
الزيادي ليلة خمس يوم الاربعاء سادس عشر شوال سنة خمس وخمسماية ●

فضل الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد الدلغطاني بفتح الدال المهملة وسكون اللام وفتح الغين
المعجمة والطاء المهملة بين الالف والنون واخرها النون هذه النسبة الى دلغطان قرية من قرى مرو
يكنى ابا نصر قال فيه ابن السمعاني صاحبنا وصديقنا قال وكان من اهل العلم والفضل
راغبا في تحصيل العلم محبا له اقام في عنفوان طلبه يعرف اللغة والاصول والفقه ورغب في طلب
الحديث وبالغ فيه على كبر السن قال وكان يحثني على اتمام هذا الكتاب يعني الانساب
● ولد بدلغطان سنة تسع وثلاثين واربعماية او سنة ثلثين ظنا ●
قلت مات بمرو في المحرم سنة سبع وخمسين وخمسماية ●

فضل الله بن محمد بن ابي الشريف احمد بن محمد بن احمد الساوي ابو احمد الواعظ سبط ابي
طاهر محمد بن دوسويه بن محمد الواعظ المعروف بالقصار من اهل همذان كان يلقب
بالناصح سمع من ابي الوقت وابي زرعة وشهردار وابي العلا العطار وابي موسى المديني
وخلق ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسماية ● وتوفي في ذي الحجة
سنة ثمان وتسعين وخمسماية ●

فضل الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن بن روح الخطيب
ابو احمد الرديني الفقيه سكن بلخ وتفقه على ابي بكر السمعاني بمرو وعلى البرهان بخارا
● ولد في سنة ثمان وثمانين واربعماية ● وسمع ببلخ في سنة اثنتين وخمسين وخمسماية ●

القاسم بن احمد بن منصور بن القاسم العسفار ابو بكر من اهل هراة وابو بكر بن مودود
من اسباط رئيس الاسلام ابي القاسم العشاري تفقه على ابي سعيد العشاري وقتل شهيدا
يوم عيد الاضحى سادس شوال سنة ست عشرة وخمسماية ●

القاسم بن عبيد الله بن القاسم بن المظفر بن علي بن المسهر ابو احمد ابو محمد
ابن ابي احمد من اهل الموصل من بيت مشهور بالعلم والتقدم ● توفي في رابع شوال
سنة ثلاث وثلاثين وخمسماية رحمه الله تعالى ●

القاسم بن محمد بن علي الحريري صاحب المقامات من اهل البصرة
ولد سنة ست واربعين واربعماية ● وسمع من ابي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقري وابي القاسم
ابن الفضل القصباني الاديب وابي القاسم الحسين بن احمد بن الحسين الباقلاني وعبيد
وحدث ببغداد بجزء يحدث به ومقاماته التي انشاها ● روى عنه ابو الفضل بن ناصر
وابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النقور والوزير بن طراد وابو المكرم المبارك

بن احمد الازجي وابو العباس المندايي وخلق واخر من روى عنه بالاجازة بركات بن ابراهيم
الخشوعي وتفقه على ابي اسحق الشيرازي وابي منصور بن الصباغ وقرأ الفرايض والحساب
على ابي القاسم الدهاني وابي حكيم الخبري واخذ الادب عن ابي الحسن علي بن مسعود
المعشي وابي القاسم النعالبي وكان مبدأ اللاقته والفصاحة بالمحل الرفيع الذي تشهد به
مقاماته الق لا تظير لها رشق النظم والنثر حلوا الالفاظ عذب العبارات احكم متقدم في الادب
وفنونه ● قال ابن السمعاني لو قلت ان مختتم الاحسان في شعره كما كان مختتم
الابداع بنثره وان سير الحسن تحت لواء كلامه كما ان مختتم السحر عند افلامه
لما زلت عن شاكلة الانصاف الى خفيض الاعتساف ● وقال ايضا فيه احد
الائمة في الادب واللغة ومن لم يكن له في فنه نظير في عصره فاق اهل زمانه بالدكا
والفصاحة وتقنيت العبارة وتجنيبها وكان مما يذكر عنا كثير المال وكان من سبب
انشايه المقامات ما حكاه عن نفسه من ان ابا زيد السروجي واسمه فاذكر بعض
المطهر بن سلار من اهل البصرة كان شيخا سماحا اديبا بليغا فصيحا قال الحريري
ورد علينا البصرة موفقي سجد حرام سنة ثمان وسبعين ونزل بمحلة بني حرام
ماضيا بالفضلا فاعجبتهم بفاهته وحسن كلامه وذكر اسر الروم ولده كما ذكرنا في المقامة
الحرامية فاجتمع عندي في العشية جماعة فحكيت ما شاهدت من ذلك السايل وما سمعت
من ظرافته فحكى كل واحد عنه نحوا مما حكيت فانشات المقامة الحرامية
ثم بنيت عليها سايل المقامات قيل واما تسمية الراوي عنه بالحارث بن همام
فانما عنى به نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب
والهمام الكثير الاهتمام وكل احد كاسب وهتم باسون ثم انتشرت هذه المقامات
في زمانه وكثرت النسخ بها وراد قبول الخلق عليها بحيث قال القاضي جمال بن هبة الله
قرات المقامات على الحريري في سنة اربع عشرة وكتبت اظن ان قوله ●

يا اهل ذا المعتى وقيتم شرا ● ولا لقيتم ما يقيم صبرا
قد دمع الليل الذي ذراكم ● الي ذراكم شعثا معترا

فقرات شعثا معتذرا فتفكرت ثم قال والله لقد احدث في التصحيف وانه لا جود
مذهب شعثه مختبر غير محتاج والشعث المغبر موضع الحاجب ولقد الي فكتبت
خطي الي هذا اليوم على سبيل التسخه قرات على المصنف كما قلت

ومن شعره رحمه الله ●

لا تخطون الي خطا ولا خطا ● من لجد ما الشيب في مودتك قد وخطا

واقتصر على ذكر هذين البيتين لاني لم ار له نظما ولا نثرا الا ونظمه ونثره في المقاما

احسن منه وله ديوان رسايل وشعر وله ايضا ملحة الاعراب ودرة الغواص وغير ذلك ۞ توفي
في يوم الاثنين ثامن رجب سنة ست عشره وخمسمايه ۞

ومن العوالي المتعلقة بالمقامات

سال يعيش النحوي زيد بن الحسن الكندي عن قولهم الحريري في المقامة العاشره
حتى اذا الالا الافق ذنب السرحان ۞ وان اسلاخ النجم وحان ۞
ما يجوز في قوله الافق ذنب السرحان من الاعراب فاشكل عليه الجواب فكل ذلك يجوز خلكان
وذكر ان المبتدي يجوز في شرح المقامات رفعها ونصبها ورفع الاول ونصب الثاني
وعسكر قال ابن خلكان ولو لاحوذ الاطاله لاوردت ذلك قال والمختار نصب الافق ورفع
ذنب وقال الشيخ جمال الدين عبد الله بن هشام رحمه الله ومن خطه نقلته كان رفعها على حد
مفعول لالاو تقديره ذنب بدا ابحتي اذا الا الوجه الافق ذنب السرحان وهو يريد
اشتمال ونظيره سرق زيد فرسه ويصعفه او يريده عدم الضمير وقد بينا ان
خلف عن الاضافه اي ذنب سرحانه ومثله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود
بجاحذف الضمير كما قالوا في الاية اي ذنب السرحان فيه والمختار فيه واما نصبها فعلى ان
الفاعل ضمير اسمه تعالى والافق مفعول به وذنب بدل منه اي لا الله الافق ذنب
السرحان اي سرحانه او السرحان منه ورفع الذنب ونصب الافق واضح وعسكر
متكلف جدا اذ الافق لم يبد الذنب نعم ان كان يجوز يده على انه من باب المقلوب اي
كما قالوا كثير الدحاج الحجر وحرق الثوب المسمار لاسن الالباس ۞

القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الاندلسي الشيخ ابو
القاسم الشاطبي المقرئ الضرير ويكنى ايضا ابا محمد ومنهم
من جعل كنيته ابا القاسم ولم يجعل له اسما سواها كذلك فعل ابو الحسن السخاوي
والصحيح ان اسمه القاسم وله كنيتان ابو القاسم وابو محمد ۞ ولد في احر سنة ثمان
وثلاثين وخمسمايه وقرا القراءات نسبا طبه على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص
العقيلي المعروف بابن اللايه وارتحل الى بلنسيه فقرا القراءات وعرض التيسير
حفظا على الحسن بن هذيل ۞ وسمع من ابي الحسن بن النعمه وابي عبد الله بن سعاده
وجماعه وارتحل للحج ۞ فسمع من السلفي وغيره ۞ وروى عنه ابو الحسن علي بن هبة الله
ابن الجميزي وابو بكر بن وضاح وجماعه اخرهم ابو محمد عبد الله ابن عبد الوارث
المعروف بابن فارا اللبان وقرا عليه القراءات جماعة كثيره بمصر وعظم
شانه وبعد صيته وانتهت اليه رياسة الاقراء بمصر من البلاد والقاصيه
المباركة المشهور ان يجوز الامامي وكان ذكي القريحه قوي الحافظه واسع المحفوظ

كثير الفنون فقيها مقريا محدثا نحويا زاهدا عابدا ناسكا اتبو وقد ذكر وكان يتصدر للاقراء
بالمدرسه الفاضليه بالقاهره ۞ قال السخاوي اقطع بانه كان مكاشفا وانه بالله كفاف
حاله ما كان احد يعلم اي شئ هو ۞ ومن شعره ۞

كل الملامه نصبحه ۞ لا تذكرن الي فتنه ۞
ان الفتيه اذا اتت ۞ ابوابكم لاخير فيه ۞

توفي في ثامن عشر جمادى الاخره سنة تسعين وخمسمايه عن اثنين وخمسين سنه
رحمه الله تعالى وخلف بنتا وابنا عمر بعده ۞

القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو الفتح بابن ابي طاهر من البيت
المشهور بالرياسة والفضل نشاء ببغداد على يوسف الدمشقي ثم قدم الشام واتصل بخدمه
السلطان صلاح الدين وتقدم عنده صدارا رسولا الى دار الخلافة المعظمة في الايام المستضيئية
والناصريه فارتفع شانه وحصلت له معرفة بالديوان المعظم وولي قضاء الشام ثم انتقل
الى الموصل وولي قضاءها وبقي على ذلك الى ان ورد مرسوم الخليفه من بغداد بطلبه وقلد
قضاء الفضاه شرقا وغربا وفوض اليه النظر على اوقاف المشاهد والحسنيه
وتدريس عهده بجامع مدينة السلام ولم يزل على اكمل حاله الى ان استعفا من القضا وسال
العود الى بلده فاجيب الى ذلك فلما وصل الى حماه الزمه صاحبها المقام بها فاقام بها ودرس
الفضا فلم يزل هناك الى ان ادركه احد وكان فقيها كاملا عارفا بالاحاديث ذا اشراف
وبلغة وله النثر والنظم وقد سمع الحديث من ابي طاهر السلفي ۞

ومن شعره رحمه الله

ومنهم من كل يوم يرى للبين اثار ۞ وماله في الشام اشم ايثار ۞
له بسيط عاين البين فاجتوى بها ۞ هيهات ان للبين فيها مثنا ثار ۞

ولد سنه اربع وثلاثين وخمسمايه وتوفي في منتصف شهر رجب سنة تسع وستين وخمسمايه

كتاب بن علي القارئ ابو علي المناجر نزيل الاسكندريه ۞ سمع بمصر ابا طاهر
محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي في سنة سبع واربعين وبالاسكندريه ۞ سمع بمصر ابا طاهر
ذاك الوقت وسمع ايضا من القطاعي والسلفي بن حمزه سمع منه ابو طاهر السلفي
وعبد الله العثماني وعلي بن مهران الفرسيني وغيرهم توفي في جمادى الاخره
سنة ست عشره وخمسمايه وقد جاوز المايه ۞

صاعد بن الاحل احمد بن محمد الرحمن بن صاعد بن عبد الله الازجي نحوي ناظر
وتكلم في مسايل الخلاف وحدث عن ابي الفتح بن البطي وابي القاسم بن بيان وابي علي بن
نبهان وخلق توفي في تاسع عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمايه ۞

نصف قرصه ليس لعيندل من العرس كي لا يظهر منه شيء وقبل كان اذا فتح مده لا ياكل سنبا
حتى يصدق له بما قال فان كان بكرا دلعه عنيا وبشر به بني المباقلا فذبحا اتاه وكان قد
فرغ من بيع المباقلا فيقف ابو اسحق ويقول لذلك اذا كرة خاسر ويرجع ● وقال
ابو بكر محمد بن علي الدوحدري احضر الشيخ ابو اسحق يوما قرصين من بنية فقال لبعض
اصحابه وكلمك ان تشتري الدبس والمداس بهذه القرصة على وجه هذه القرصة
الاخرى فحضر الرجل وقال له ابو القرصة اشتر بها فما اكمل الشيخ ذلك وقال لا ادري
اشتريت بابني وكلتك ام بالاخرى ● وقال القاضي ابو محمد بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
حملت يوما فتيا الى الشيخ ابي اسحق فدا يته وهو يمشي فسلمت عليه فمضى الى دكان خباز
واخذ قلية ودراهم وكتب الجواب في الكاغد ومسح القلم في ثوبه واعطاني القلية
ويدخل الشيخ خراسان وعبر نيسابور وكان السبب من ذلك ان الخليفة امير المؤمنين
المقتدي بامر الله نشوش من التميدا ابي الفتح بن ابي الليث فدعا الشيخ ابا اسحق وشافهه
بالشكوى منه وان اهل البلد حصل لهم الاذى به واسره بالخروج الى العسكر وسرح اكمال
بين يدي السلطان وبين يدي الوزير نظام الملك فتوجه الشيخ ومعه جمال الدولة عميد
وهو خادم من خدام الخليفة فقال ابو الحسن الهداني وكان عنده وصوله الى بلاد العجم
يخرج اهلها بنساءهم واولادهم مستجيرون ارتحانه ويا هاتون تراب نعله ليستشفون به
وكان يخرج في كل يوم اصحاب الصنايع بصنايعهم يعرضونها عليه يشتري ويهب ويخلع ويكافئ
وغير ذلك وهو ينهاهم حتى انتهوا الى الاسكندرونة فحملوا يشترون المتاعات
وهي تقع على رؤوس الناس والشيخ يتعجب ولما انتهوا احدر الشيخ يلاعب بقوارير رايتم
المتار ما احسنه وابيض وصل اليكم يا اولادي منه قلت وكان ممن صحبه في هذه
السفرة من اصحابه مختار الاسلام المتاشي والحسين بن علي الطبري وصاحب الهداية
ابن فنان والمبارك وابو سعاد راوا سعاد الدبلسي وابو الحسن الواسطي وعبد
الملك المشاط بن خلف الشيباني وابو الحسن الاسدي وابو القاسم الزنجاني وابي علي الفارقي
وابو العباس بن الرطبي وغيرهم قال وخرج اليه صوفيات البلد وما فيهن الا من معها
سبحة والعين الجميع الى المحفة وكان قصدهن ان يلمسها فيحصل لهن البركة فجعل
يمد يديه من شباكها ويمسحه ويقبل لهن ويتصدق في حجرهن ما قصدن في حقه وكان
هذا الحال لما وافى من بلاد العجم ولما بلغ بسطام قيل للشيخ قد اتى
فلان الصوفي فتهض الشيخ من مكانه وعدا اليه واذا به شيخ كبير هم وهو راكب بهيمة
وخلفه فاق من الصوفية بمرقعات جبلة فنادى له قد اتاك الشيخ ابو اسحاق
فزل نفسه عن البهيمة وقبل يده وقبل الشيخ ابو اسحق رجله وقال له الصوفي

قلت

قلت يا سيدنا ما يمكنني ان اسئلك ولكن نتقدم الى مخيمك فلما وصل جلس الشيخ ابو
اسحق بين يديه وظهر كل واحد منهم من تعظيم صاحبه ما جاوز الحد ثم احتج الصوفي
حرقة بين يدي احدها فحطه وقال هذه حنطة نثوا رثها عن ابي يزيد البسطامي
وفي الاخرى شاي فما يحب الشيخ ابا اسحاق ذلك ودعا بالصوف فقال بن الهداني وحدثني
الشيخ ابو الفضايل بدر بن حسان مدرس العصرة قال هذا الشيخ الصوفي الذي قصده
الشيخ ابا اسحق يعرف بالمسهلكي وحكى لي ذلك المجلس ان هذه البلدة يعني بلد بسطام
لا تخلو من ولي لله تكاثرت الفوائد ان الولاية انتهت الله ثم ان الشيخ دخل نيسابور
وكفا اهلها على العادة المالوفة ممن ورائهم من بلاد خراسان وعمد شيخ الاسلام ابا
الحسن ابو المعالي الجويني فجاء بمائتين ومشى بين يديه كالخدم وقال انتخب منها
ما شئت هو وما يأتي من مسائل اذا نهض الينا نجيبه ● وكان الشيخ عصفورا في المناظرة
لا يصطلي له نار وقيل انه كان يحفظ مسائل الكلام كما يحفظ المدارسة ● وقيل ان سبب
تصنيف المهذب المهذب انه بلغه ان ابا الصباغ قال اذا اصطلح الشافعي وابو
حنيفة ذهب علم ابي اسحق يعني ان علمه هو مسائل الكلام بينهما فاذا اتفقا
ارتفع تصنيف الشيخ حنيفة المهذب صرارا ظما لم يوافق مقصده ربي به في حجره واجمع
رايه على هذه النسخة المجمع عليها ثم عاد الشيخ الى بغداد وصحبته كتب
السلطان الاعظم ملكشاه بن السلطان الب ارسلان السلجوقي والوزير نظام
الملك قلت واطلع الشيخ في هذه السفرة خطب الخليفة بنت السلطان قاله
اعني الشيخ هذا الذي كان السفير في ذلك وما اراه الا في هذه السفرة فتزوجها
الخليفة وولدها جعفرا وكان قصده بهذا التقرب الى خاطر ملكشاه فلم يزده
ذلك الا بعدا وغضبا عليه خاطر السلطان ملكشاه بعد ان سبق له ذهب وكان قد جعل
ولده المستظهر بالله ولي العهد فالزمه ان جعل له وجعل ابنة بنته جعفرا ولي العهد
وان يسلم بغداد الى السلطان ويخرج الى البصرة فشق ذلك على الخليفة وبالغ
في استدلال السلطان ملكشاه عن هذا الرأي فابى فاستمهله عشرة ايام ليتجهد
فيها انه جعل يصوم ويطوي واذا افطر جلس على الرماد ويدعو على ملكشاه
فلم يعلج ملكشاه بل بعد ايام يسيرة ولم يتم له شيء مما اراده وكان هذا
الخليفة المقتدي بامر الله كثير الاجلال للشيخ ابي اسحق وكان الشيخ ابو اسحاق
سببا في جعله خليفة قال بن سمرخ قال القاضي طاهر بن يحيى قلت هو
ابو صاحب البيان وكان مع الزهد المتين والورع الشديد بطلا في الوجد ايام المنبر

المبارك بن المبارك بن احمد بن ابي بكر الرفا الفقيه ابو النصر المعروف بابن رزما كان اولا حنبليا ثم انتقل الى مذهب الشافعي وتفقه على اسعد المهيني ثم على ابي منصور بن الرزاز وبرع في الفقه وسمع الحديث من ابي الغنايم النرسي وغيره ● ولد سنة ثمان وثمانين واربعمايه قال ابن السمعاني حسن السير تجيد الظاهر والباطن سمع الطبراني كثيرا عنه ● توفي في ذي القعده سنة ثلاث واربعين وخمسمايه ●

المبارك بن المبارك بن المبارك **ابو طالب الكرخي** صاحب ابي الحسن بن الخل واحد الايمه قال فيه ابن النجار امام وقته في العلم والدين والزهد والورع تفقه على ابي الحسن بن الخل ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف وولي تدريس النظامية قال وكان اكثر اهل زمانه لطريقه بن البواب على يد هلال واحسنهم خطا قال وكان صنفنيا بخطه لا يسمح بشيء لاحد حتى انه كان اذا شهد او كتب جواب فتيا لاحد كسر القلم وكتب به خطا رديا ● سمع من ابي القاسم بن الحصين وابي بكر بن محمد بن عبد الباقي وحدث بالبصره وقال الموفق عبد اللطيف لقيته بلقين الدروس فسمعت منه فصاحة فقلت ما اشبه هذا الرجل فقال لستجحا بن عبيده النحوي كان ابوه عواد او كان هو يعني بالكتب وصرف بالعود فاجاد وتحذق فيه حتى سمي عوادا والد ابنه في طبقته بعبيد ثم اتفق واشتغل بالخط فكان سهلا والد ابنه اكتب من ابن البواب وما سمعاني الطوماري الثلث ثم اتفق منه واشتغل بالفقه فصار كما ترى ● توفي في ذي القعده سنة خمس وثمانين وخمسمايه ●

المبارك بن محمد بن الحسين ابو العز الواعظ المعروف بالواسطي القصار ويعرف بالبصري ايضا وهو بغدادي وكان يلقب بسيف السنة وقد دوخت مجالس وعظه ● سمع من ابي الحسين بن الفور وابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن المهتدي وعيرهم وحدث ● روى عنه حماعه ● مولده سنة اربع واربعين واربعمايه ●

المبارك بن يحيى بن عبد الله بن القاسم المشهرزوري ابو الفتح المعروف بالقاضي ظهير الدين ولد بالجزيره في سنة خمس وعشرين وخمسمايه ● وحكم بالموصل في سنة سبع وثمانين وخمسمايه ●

مبشر بن احمد بن علي بن احمد بن عمرو الرازي ابو الرشيد الحاسب الامام في الجبر والمقابلة والمساحه وقد سمع الحديث على ابي الوقت السجزي وغيره وله كتاب الفرايض على مذهب الشافعي وماله ● مات في ذي القعده سنة تسع وثمانين وخمسمايه ●

مشاد بن ربيب ويقولون ابو المكارم الديلمي البزدي يلقب عماد الدين ذكر ابو حامد محمود التركي انه كان فقيها واديبا شاعرا وانه من ازهد اهل عصره واعلمهم بفقه على البغوي وهو من كبار تلامذته ● مات سنة ست واربعين وخمسمايه ●

محلى بن جميع بضم الجيم بن نجا المخزومي قاضي القضاه ابو المعالي **صاحب الذخاير** وغيره من المصنفات اثبات الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والكلام على سنة الدوري وغيرها كان من ائمة الاصحاب وكبار الفقها واليه مرجع الفتيا بديار مصر ● قال ابن القلانسي في كتاب العلم الظاهر سمعت الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقول عن الشيخ ابي المعالي محلى انه تفقه من غير شيخ قال وقال الشيخ ابي الحافظ عبد العظيم وكان يحيى القاضي محلى يميل في حياته الى الفرائد وهو بطالع الجوزوري فاما كان بعد العصر اسند ظهره الى المقعد واستقبل القبلة واخذ في مطالعة الذخاير فلم يزل كذلك الى ان يصلي المغرب ثم قال عبد العظيم وكان القاضي محلى استعار كتاب البسيط عارية موقتة وهي مدة قريبة جدا ولعلها لكل جزء يوما فكان لا يصلي الفرايض خاصة ويشتغل بالنسخ ويقال انه بسبب هذه السرعة جاء في بعض المواضع من كتاب الذخاير خلل في النقل عن البسيط وكان محمد الخطاب التغلبوي قال ابن القلانسي ورايت هذه النسخة واربعة عشر كثيرا لنسبتها اليه قال ابن القلانسي وكان محلى قتل القضا لكن قلانسي قال وسمعت والدي يقول انه لما ولي القضا توجه الى زيارة الشيخ ابي اسحاق وابن ابي الاسبال موجوداه وقد قدم له مركوب من جملة الخليفة على هيئة تخص الحكام وكان لحكام المصريين هيات خاصه وكذلك للشهود فلما خرج نفض السرج بكمه ومثله وركب فلما راى ذلك منه رجع ولم يتصل به بحما به فاتصل به ذلك عنهما فقال والله لاجعلن الحكم الا لصوص ولقد بعد عهدهما بالحكم فاخذت لم منه فاها والان وضعوا ايديهم مرة ثم لم يضعوها تابيه يشير الى كثرة العيال وقلة الطعام قال ابن النجار الذهبي كانت وفاته قضا مصر في سنة سبع واربعين وخمسمايه بن السلار سلطان مصر ودفن بها ثم عزل بتلميذه ومات في ذي القعده سنة خمسين وخمسمايه

ومن المسايل عنه رحمه الله

وقد رتب كتابه الذخاير على مسايل لم يسبق اليه وباب التعليق به وباب الحجر بعد كتاب الغصب قال في الذخاير ومنه من كتاب التعزير نقلته واما قدره يعني التعزير قال الشافعي في الجلية الناس على اربع رتب التعزير بالكلام ثم بالحبس ثم بالضرب ثم قال في التعزير في الحبس من يحبس يوما ومنهم من يحبس الى غاية لا تقدر لكن يحبس تاديبه الاخير ودوايا المصلحة وقال الزبيري من اصحابنا تقدر غايته بشهور الاستبرا والكشف ولسنة اشهر للتاديب والتقديم ● المرتبة الثالثة في التعزير واختلفوا في غايته ظاهر المذهب ان اكثره ما دون السنة انتهى وهذا منه ومن الشافعي قبله يضيع جواز التعزير بالنفي والاخراج عن البلد

وقد صنعه عمر رضي الله عنه ولا شيء في جوازه واشار الى جوازه ايضا القاضي الحسين غير انه وقع
في عبارة الرافعي انما حبسه لعاصي التعزير من الحبس او الضرب جلدا او صفعا فهو الذي رآه
الامام اثبت ولم يصرح بالنفي فصار كثير من المطلبة يستغربه لسلطة النفي وما غرابة فيه
والحق ان في الامر اذا اراه مصلحة جاز له التعزير وقد صرح به الشاشي وجماعة وهو واضح
ثم رايته مصرحا به ايضا في الحاوي للماوردي والنجم للروياني وكلهم هرجوا الظاهر
المذهب ان النفي مقصور على سنة قال الماوردي في الحاوي لا يغرب مسافرا
للتغريب في الدنيا ● قال في الذخاير بعد ان ذكر قبول رجل وامرأتين في المال في كتاب
الشهادات ما نصه وتقبل الرجل والمرأتان مع وجود الرجلين ومع عدمهما وحكى
في الحاوي انه لا تقبل الرجل والمرأتان الا مع عدم الرجلين والمذهب الاول وذلك غير
معروف في مذهبنا ولا حكاه الماوردي عنه الماحظه عن مالك فقال في باب القضية
واليمين مع الشاهد مدعي المال اذا اقام على اثباته حقه بالخيار بين ثلاثة اشياء
احدها ان يثبته لشاهدين وهو احوالها فيحكم له بالمال ● والثاني ان
يثبته لشاهد وامرأتين فيحكم له بالمال وان قد على الشاهدين وقال مالك لا يجوز
ان يحكم له بالمال بالشاهد والمرأتين الا مع عدم الشاهدين انتهى ونقل ابن المنذر
الاجماع على عدم اشتراط فقدان الشاهدين فانه في الذخاير في كتاب الشهادات
ما نصه لشاهد واحد هلال رمضان ليس سواه ● قال القاضي بهاء الدين بن شداد
لقد عجبت من صاحب الذخاير في هذا الكلام وقد تقدم تقدير انه اذا اقام
شاهدا واحدا استحق المبلوغ له والوقف في صور مستعددة وهو حين يثبت بالشاهد
الواحد ولعله اراد بذلك ان هذه امور نادرة لحتوف لانها فتصوده انتهى قلت
لقد عجبت من ابن شداد في هذا الكلام فان الشاهد الواحد على القول بالمبلوغ والوقف
به لا يثبت به الحق للمدعي انما هو مبلوغ له ووقف عين وهذا لم ينفرد به صاحب الذخاير
فان كان ابن شداد ظن انه تقدم من صاحب الذخاير الحكم بشاهد واحد في صور
متعددة فليس كما ظن والمتقدم منه المبلوغ له بشاهد واحد وليس هو من الحكم
في شيء فكلامه قويم وتعجب ابن شداد عجيب ولله در من قال الناس كلهم لهم طرين
الورد عليه بيان صور يحكم فيها بشاهد واحد اما على الصحيح او على راي ضعيف وقد اوردناها
في كتابنا التوشيح عند قولنا على كلام المنهاج لا يحكم بشاهد واحد الا في هلال رمضان
في الاظهر منها لو شهد عدل واحد بانسلام مسلم بعيد ذلك ميتا قبل موته فانه يحكم
بانسلامه بالنسبة الى الميراث فلا يرث منه المسلم ويحرم منه الكافر وهل
يثبت بالنسبة الى وجوب الصلاة عليه وجهان نبه عليهما المتولي على الخلاف في لزوم رمضان

بواحد لتضمن ذلك ايجاب عباده ● ومنها هلال ذي الحجة على وجه ● ومنها هلال شوال
على قول ابي ثور وقال صاحب التقريب لو قلت به لم اكن مبعدا وهو راي الامام
احمد ● ومنها قال البغوي في التهذيب وبنا يجوز ان العيب يثبت به الرجل
الواحد ويثبت به الرد لكن في التتمة خلافه ● ومنها اذا اندرصوم متتابعين فشهد
واحد باستهلال هلال لم يفطر وجه ان عد الجريمي على ان الندر يسلك به مسلك واجب الشرع
ام جائزه ● ومنها العون اذا احضر الحاكم بامتناع العدو من الحضور اكتفى به
في الاذن به ● ومنها اذا ادعى الخصم انتساعه فشهد به واحد فقد قيل يكتفى به والاشبه
في المسلمين ان ذلك من الخبر لا الشهادة فلا يكون ما نحن فيه ● ومنها صورة اوردها
الشيخ برهان الدين بن الفركاح في تعليقته على التنبيه وفي حواشيه على المنهاج
ونقلها عن الحاوي فقال ذكر الماوردي في الباب الثاني من كتاب الشهادات في الكلام
على ما يكون به عدلا ما لفظه ● والثالث ان يشهد بلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه
ويكون شهادة لا اخبارا انتهى وقد رايته في الحاوي في النسخة التي نقل منها الشيخ برهان الدين
وهي موقوفة المدرسة العادلية ولفظه كما ذكرته وهذا انا احكيه مع ما قبله وما بعده
وقوع الاضطراب فيه قال الماوردي ومن التهمة التي تقدم منها بنا الفركاح نقلت انتهى
الى معرفة البلوغ ما يقتضيه علم الحكم ببلوغه يكون منه لاحد اربعة اوجه احدها ان يظهر
عليه سوا هذا البلوغ بالاثبات اذا جعل الاثبات في المسلمين بلوغا والثاني ان يعترف
الغلام سنه فيحكم ببلوغه اذا استكمل سن البلوغ والثالث ان يشهد ببلوغه شاهد
عدل فيحكم ببلوغه ويكون شهادة لا اخبارا والرابع ان يقول الغلام قد بلغت
فيحكم ببلوغه لانه قد يبلغ بالاحتلام الذي لا يعلم الا من جهته لانه يتعذر احكامه
يتوجه التكليف اليه فكان عن مستهم فيه انتهى وقد ذكر الروياني في البحر كذلك الا انه
قال شاهدا عدلا فتن تم جوزنا ان تكون الالف ساقطة من لفظ الحاوي لكونها
وجدناها ثابتة في لفظ البحر وهو يحكي لفظه كثيرا وسقوط الف واحده هين
لكن اوقفنا عن ذلك ان في الحاوي والبحر كلاهما وكون شهادة لا اخبارا مع قيام الشاهد
لا يحتاج اليه هذا الكلام وبالجملة في اللفظ اضطراب وبنا في ايراد الشيخ برهان الدين
الاعلى تعذير سقوط الالف وفيه وقفة ● قال في الذخاير هي او بالباب تحد
الشهادة فيجد حاكي الوجيز في ان تحملها بغير لفظ النكاح هل هو موضوع كفاية او سنة
بلفظه قال بعض اصحابنا ووجه الرد ان شاهد الاصل وهي قوله تعالى واشهدوا
اذا ما دعوا فمنهم من حملها على الاداء ومنهم من حملها على التحمل قال القاضي مجلي وبهذا
ينبغي نظمه بل لقائل ان يقول انها عامة فيهما لانه قد يحتاج الى دعايه فيهما فهذا صور

باحاديث ليس في الكافي انتهى وقد يقول ليس بديع تخصيصها بالاداء ان اسم الشاهد حقيقة لا يطلق على عامة لم يتحمل ● قال فما الدليل على ان مسح الخف لا يجوز المسح على الخف الذي اصابته نجاسة يظهر لانه لا يجوز الصلاة عليه معه فلا يجوز المسح عليه وهذا ايضا ذكره المؤيد في شرح المهذب والله اعلم من الاخبار وهو شيء عجيب لا يساعده منقول ولا معقول واما الذي معه الاصحاب المسح على نجس العين اما المتنجس فلا يمنع المسح عليه بل يصح ثم يصير الماسح من الصلاة وجوز مستحب فيغسله ويصلي فيه وبذلك صرح الشيخ ابو محمد في التبصره فقال واذا كان الخف نجسا فلا تصح الصلاة معه فجاز سنده والمسح عليه صحيح حتى اذا مسح عليه اولا ثم اراد لبس الجرموق او مسحه كان ذلك مباحا ولكن الصلاة لا تباح وعلى الخف نجاسة لان النجاسة على البدن او الثوب لا تتعدى الى مساد الوضوء فكذلك الخف انتهى وليس في الدارقطني الا ان الخف من كلب او ميتة قبل الدباغ لا يجوز المسح عليه وذلك مخصوص بنجس العين المتنجس بل لو قال قايل لا سافاة بين صحة المسح والنجاسة ولو عينية فيصح المسح ثم تمنع الصلاة للنجاسة لساغ ذلك عبارة التبصره ●

المهدي بن محمد بن اسمعيل ابو البركات العلوي ● ولد باصبهان ونشا ببغداد وقال ابن السمعاني كان واعظا مليح الوعظ حسن العبارة ● سمع ببغداد من ابن المذهب والحسين بن احمد بن طلحة النعالي وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم ولد سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه قال ابن السمعاني حسن كثير في ستة اربع وثلاثين وخمسمايه وهلك فيها عالم كثير وخلق من المسلمين منهم المهتدي بن محمد بن اسماعيل ●

المهتدي بن هبة الله بن المهتدي الخليل ابو المحاسن من اهل قزوين قال ابن السمعاني اسمعه فاضل ورع متدين دايم العبادة كثير التلاوة قوال بالحق داع اليه غير مبال في ذلك الوصول والنظافة فقيه ببغداد على اسعد الميهني وعلق بالمتبصر في الخلاف عن القاضي عبد السلام بن الصقر الحلبي وهذا من المقامات على منشيها ابي محمد الحريري قال وورد علينا حراسان فتفقه على شيخنا عمر بن علي الشهرزوري ثم ترك ما لطخه الفقه وانزوى عند الامام يوسف بن ايوب الهمداني قال وكتبت عنه حديثا واحدا عن الحسين بن مسعود الفراء البغوي ● توفي في شعبان سنة احدى واربعين وخمسمايه ●

الموفق بن علي بن محمد بن ثابت بن احمد الكرخي المنشائي الفقيه ابو محمد تفقه على البغوي صاحب التهذيب وعلى ابي بكر بن ابي المظفر بن السمعاني وعن الكلاب سمع ابا بكر الطبري قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا لم ار بي العلم مثله خلقا وسيرة وكان اذا جلس بين الخواص والعوام لا يعرف به احد من العلى وكان يصوم اكثر ايامه فاذا دخل اليه مزوره تقدم اليه ما حضر

من ماكول وبواقعه وباكل معه ويؤثره ان كان صايما قاله وكان يحفظ المذهب كتب شايعا كثيرا ● وتوفي بها يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين وخمسمايه ●

مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الامام وهو احد الامام قطب الدين النيسابوري تفقه بخراسان ثم وفد على اخيه بدمشق ثم خرج الى ناحية الموصل وجلس بها على نشر شيوخا مختصرة وذلك في سنة اربع وخمسين وخمسمايه ارخه بن باطيش ●

الموتمل بن مسرور بن ابي سهل بن مامون الشاشي الشيخ الصالح ابو الرجا الخمركي الماموني من اهل الشاش ولد سنة فيما يظن بن السمعاني قبل الاربعين والاربعمايه وسكن مرو الى حين وفاته وكان تفقه ببخارا على ابي الخطاب الطبري وعلى فقيه الشاش ابي بكر محمد بن علي الشاشي بجزئه ● وسمع الوبيس ابا عبد الله محمد بن احمد بن محمد العوفي وابا يعقوب يوسف بن منصور السياري الحافظ وابا عبد الله ابراهيم بن علي الطبري والد ابي الخطاب وابا محمد عبد الحميد بن محمد بن الخشنام الحافظ وابا المظفر ابن السمعاني وغيرهم وتوفي بمرو ليلة الاربعا الثالث يقين من ذي الحجة سنة سبع عشره وخمسمايه وكان من الصالحين ارباب العبادات والمجاهدات مقيما في رباط يعقوب الصوفي بمرو يقصده الناس للتبرك به

ناصر بن احمد بن بكران القاضي بن سليمان بن ناصر بن عمران بن محمد ابو الفتح بن ابي القاسم الانصاري النيسابوري مولده سنة اربع وثمانين واربعمايه ● سمع ابا عثمان الصابوني والفضل بن عبد الواحد التاجر وغيرهم ● وروى عنه ابو سعد بن السمعاني وولده عبد الرحيم بن ابي سعد قال ابو سعد كان اماما مناظرا باريا في الكلام حاذقا حسن السبق عنيد على اقرانه وصار في عصره وحيد ميدانه وصنف المصانيف وترسل من جهة السلطان سنجر الى الملوك وكان صاحب اوقاف الممالك وكان لا يتورع عن مال الوقف ● مات في جمادى الاولى سنة اثنين وخمسين وخمسمايه ●

نتا بن محمد بن محفوظ القرشي المخزومي ابو البيان الشيخ ابو البيان شيخ الطايفة البيانية المنسوبة اليه بدمشق ● سمع ابا الحسن علي بن الموازيني وابا الحسن علي بن احمد ابن قبيس المالكي وغيرهما ● وروى عنه يوسف بن عبد الواحد بن وفا السلمي والقاضي سعد ابن المنجا والفقيه احمد العراقي وعبد الرحمن بن الحسن بن عبدان وغيرهم وكان اماما عالما عابدا قانتا زاهدا ورعا بصيرا باللغة والفقه والنحو له نظم كثير ونثر مع حسان ونصايح مفيده وله ذكر حسن بدكوا الان في الرباط المنسوب اليه بدمشق وضافيه كثير ودعاء يلهج به مشهور ● وبركاته مخبورة ● وعن الشيخ عبد الله البطايحي قال رايت الشيخ ابا البيان والشيخ رسلان بجامع دمشق فسالت الله ان يجمع بينهما حتى لا يشتغلا بي ويتفرغا حتى صعدا الى اعلا فارق الدم وفخذا يتحدثان واذا بالخضر

قد ان كان نطاير في الهوا مجلسا بين يديه كما لكليديث وسالاه عن اشياء من جملتها اعلى وجه
الارض بلد ما رايته فقالا لا فقالا هل رايت مثل دمشق فقال ما رايت مثلها وكانا يحاطبانه
يا ابا العباس فعلمت انه الخضر ثوفي الشيخ ابو البيان وقت الظهر يوم الثلاثا في ربيع الاول
سنة احدى وخمسين وخمسمايه ودفن بباب الصغير وقبره هناك يزار وهذا الرباط المذكور
ينسب اليه انما الذي يعد من رباطات دمشق اربع سبق اجتماع اصحابه على بنائها بوجيل انه لما اجتمع الملك
العظيم الملك نور الدين الشهيد بمعبر منبج فلما جاء رسوله خرج اليه واحد فقال له الشيخ نصر فقال
له انت رسول محمود فتح الفقر امتلا تا فنعم قال ارجع اليه وقل له اعلامه ما قلت في حين الليل
وسالت الله في باطنك ان يرزقك ولدا ذكرا من فلانة لانتفع بك جماعة المشيخ والمعلم بعاد
الرسول الى نور الدين وحكى له ذلك فقال له والله العظيم ما تقوهت بهذا المخلوق ثم امر بعشرة
الاف درهم ومايه هذا حسب فبنى بها الرباط ووقف عليه مكانا بحريته ووقفت من
مصنفاته على مقصد نظم فيها الضاد والظاء وعلى مقصد نثر فيها بيتي الحريري
اللذين اولهما سمع سمعا بايات اخر ذكر فيها ان الحامل له على ذلك الحريري
وسماها تحفه سمي الدعوي وشرحها شرحا مطولا منها

لا فه زينه ما بين ؛ وحاجاة ان تقاسا ؛
لا عمه ملكه اوهدبه ؛ فذا لمن الدنيا لمن لاعمه ؛

ثم ذكر ابياتا في استحسان هدبه وتفضيلها على بيتي الحريري ثم قال

بل سمه منك عن المكروه محمود ؛ ولوع سمه بلسمه ؛

نصر بن نصر بن علي بن يونس الفقيه ابو القاسم الواعظ سمع ابا القاسم علي بن احمد بن
البسري وابا الحسين عاصم والحسين العاصمي والوزير نظام الملك وعنه ابن مولده
في منتصف المحرم سنة ست وستين واربعمايه وتوفي بدمشق في الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسمايه

نصر بن محمد بن عبد القوي الشيخ ابو الفتح المصيصي ثم الادفوي ثم الدمشقي
الامام فقيها اصوليا وكلاما مولده سنة ثمان واربعين واربعمايه ونشا بصور وسمع بها من
ابي بكر الخطيب وعمر بن احمد العطار الاصبهاني والفقيه نصر المقدسي وتفقه عليه وسمع بدمشق
ابا القاسم بن ابي العلاء وعمر وبغداد عاصم بن الحسن ورزق الله بن عبد الوهاب وبها سمع من
نظام الملك الدوبيتي وغيره وبالانبار ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الاخضر روى عنه
الحافظ ابو القاسم وولده القاسم بن عساكر وابن السمعاني وكتب عن علي العراقي والخطيب ابي
القاسم الدولعي والخضر بن كامل المعتوه وابي القاسم عبد الصمد الحرستاني وهبة الله
ابن الخضر بن طاوس وجماعة اخرهم ابو المحاسن بن ابي لمة وغير بصور علم الكلام على ابي بكر
محمد بن عثمان القبر وابي ثم سكن دمشق ودرس بالزاوية الغربية وهي العزاليه الجدوفا

شيخ الفقيه نصر وبه كثرت اوقافها لان كثيرا من الناس وقفوا عليه ثم بعده وممن وقف
عليه ابتدا ابو اسطنة وهو ايضا وقف سبيا جيدا

نصر الله بن منصور بن سهل الجبيري ابو الفتح الدقوقي بضم الدال المهمله
وكسر الواو وسكون القاف المنفوطه باثنين من تحتها وفي اخرها النون نسبه دون
بلده من ادر بيجان وكان هذا الشيخ يلقب بالكاسر لان السماني كان قفيها فاضلا
متورعا تفقه ببغداد على ابي حامد الغزالي وانتقل الى خراسان وسكن نيسابور ثم مرو ثم
بلخ الى ان توفي بها سمع بنيسابور ابا الحسن علي بن احمد المديني وابا بكر احمد بن سهل الوساج
وعبد الواحد القشيري وغيرهم وحدث ببلخ كتب عنه سعد بن السماني وانتخب عليه
حديثا وقال مات ببلخ في اواخر رمضان سنة تسع واربعين وخمسمايه

واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله الشيخ ابو القاسم بن فضلان ورد ما قيل في اسمه
يحيى وذلك انه تغير اسمه في اخر الامر بيحيى وابا التجار اورده في من اسمه يحيى واورده
بن باطيش والحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجمه كما اوردنا كان من ابناء الفقهاء
واعلام العلماء وفرسان الجدل سمع اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي ومحمد بن ناصر
وابا الكرم بن الشهرزوري وغيرهم وروى عنه يوسف بن خليل وغيره وتفقه ببغداد
على ابي منصور بن الجواليقي ثم بخراسان على محمد بن يحيى واقام عنده بنيسابور مدة
ينتفقه عليه وكان محمد بن يحيى يعجبه كلامه ويستحسن ايراده مولده في سنة سبع
عشرة وخمسمايه وتوفي في سنة ثمان وستين وخمسمايه

هاشم بن علي بن اسحق بن القاسم الابيوردي ابو القاسم من اهل ابيورد سمع ابن السماني
فقيها فاضلا عالما تفقه على الامام ابي المعالي الجويني وسمع ببغداد ابن البطر وبكة الحسين
بن علي الطبري وبنيسابور ابا بكر بن خلف وتاسا ابا المحاسن الروياني وغيرهم
ولد بعد الخمسين واربعمايه بابيورد وتوفي في الخامس من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمايه بابيورد

هبة الله بن احمد بن علي بن عبد الله بن طاوس ابو محمد بن ابي البركات المقرئ امام
جامع دمشق سمع ابا نصر الفقيه المقدسي وجماعة بدمشق ونسا فرسمع رزق الله
والمسلماني وغيرهما بالعراق واصبهان وكان قد خرج من دمشق الى العراق واصبهان
صحبة ابيه الفقيه نصر في رسالة من تاج الدولة تتش الى السلطان ملك شاه
روى عنه الحافظ بن عساكر والسلفي وابن السماني وغيرهم وكان مولده في صفر
سنة احدى وستين واربعمايه

هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الامام صاين الدين بن عساكر وهو اخو الحافظ
وكان الاكبر ولد في رجب سنة ثمان وثمانين واربعمايه وقرا القران بالرواق ثم سمع

ابا القاسم النسيب وابا طاهر الحنائي وابا الحسن بن المواريني وخلط وحديثه سماعه
من ابي الحسين بن ابي الحديد الراوي عن ابي الحسن بن الشماع فلم يحدث به وقال
لا احق هذا الشيخ ورويته اخذه الحافظ ابو القاسم وابنه القاسم بن ابي القاسم وابو اسعد
ابنة السمعاني وعنها اخيه زينب الامناء الحسن شيخ الشافعية فخر الدين وتاج الاسناد احمد وابو
نصر عبد الرحيم وابو القاسم بن مصر وآخرون تفقه ببغداد على ابي الحسن بن المسلم
وعلى الفقيه نصر الله بن محمد وعلق ببغداد الخلاف على اسعد الميهني واخذ الاصول عن ابي الفتوح
ابن برهان واعاد بالاسبذية لشيخه ابي الحسن السلمي ودرس بالخراسانية وكتب الكثير
وعدمت عليه الخطابة وعزلها فامتنع وكان خاله ابو المعالي بن الزكي يجتهد في ان يثبت
عنده ما اقتضاه فلا يفعل وكان اماما ثقة ثبتا ديناورعا وله تصانيف كثيرة توفي
في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة

هبة الله بن سعيد بن طاهر ابو الفوارس سبط ابي المحاسن الرويانى صاحب البحر تامذ اهله
امل طبرستان سمع جده ابا المحاسن وابا علي الحسن ابنا احمد اكداد وغيرهما
سمع منه ابو بكر المبارك بن كامل الخفاف واخرج عنه حديثا في معجمه ودرس بالنظامية
التي بآمل وله سنة سبعين واربعمائة وتوفي سنة سبع واربعين وخمسمائة قال
ابو الفوارس سمعت جدي ابا المحاسن الرويانى يقول السفرة آنة
وكل بحر لها ثانة والحمول زاحة وكل بيت قاها

هبة الله بن سهل بن عمرو بن القاضي ابو عمرو المتطاهي النيسابوري المعروف
بالسيد كان نسبة الى السيد ابي الحسن محمد بن علي الحمداني المعروف بالرضي كان نصبة الحسين
ينسب اليه وكان نصبة الله يكنى ابا محمد وكان نخبة امام الحرمين علي ابنه ولد في ربيع الاول
سنة ثلاث وعشرين واربعمائة قال ابن السمعاني فقيه عالم جيد كثير العبادة والتهجد
اكثر عن الوداعي لصحبته خلقه سمع ابا جعفر بن عمرو بن مسرور وابا الحسين
عبد الغافر الفارسي وابا عثمان البحيري وابا سعد الكنجروذي وابا سعيد محمد بن علي بن
الخشاب وابا بكر البيهقي وابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني وابا القاسم القشيري
وحدث ابي المعالي عمر بن محمد النسطاطي وغيرهم روى الحافظان بن عساكر
وابن السمعاني والموئد الطوسي وغيرهم واجاز لابي القاسم بن الحرستاني
توفي بنيسابور وقت الصبح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودفن بالحيرة

هبة الله بن علي بن ابو القاسم ابراهيم بن محمد [illegible]

هبة الله بن ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد البخاري ابو المظفر بن ابي طاهر

ابي طالب فقيه سنكاوند اسير المومنين الناصر لدين الله وابنه الظاهر
ثمان سنة ثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى

هبة الله بن ابو المعالي محمد ابن عبد الكريم الفقيه ابو القاسم بن المسوري التميمي
الدياطي تفقه ببغداد على ابي نصر وسعيد ابني ابي علي ابن الخل ودرس بالاسكندرية
بالمدرسة السلفية مدة توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمياط ودفن بها

هبة الله بن يحيى بن الحسن ابو جعفر بن البوقي الواسطي الحطاب تفقه على القاضي ابي علي
الفارقي سمع ابا بكر الانصاري وغيره وكان فقيها مناظرا بارعا في المذهب والفرايض
والكلام وحدث ببغداد روى عنه بن الاخضر وغيره قال فيه بن السمعاني كان اماما
فاضلا سديد الفتاوى فقيها على مذهب الشافعي مفيدا بالعبادة صار اربعين سنة داليا
مولده في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمائة وتوفي في ذي القعدة سنة
احدى وستين وخمسمائة بواسط

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن محمد بن عبد الملك القشيري
ابو الاسعد بن الشيخ ابي سعد بن الاستاذ ابي القاسم قال بن السمعاني خطيب نيسابور
مقدم القشيرية بها احضر على جده ابي القاسم وسمع ابا نصر عبد الرحمن
ابا سعيد عبد الله وابا صالح المؤذن وجدته فاطمة بنت الدقاق وطائفة روى عنه
السمعاني واشياخه المظفر عبد الرحيم بن السمعاني والحافظ بن عساكر والموئد بن محمد
الطوسي واخرون مولده في العشرين من جمادى الاولى سنة سبعين واربعمائة وكان
من بقية تجار اسان في زمانه توفي في ثالث عشر شوال سنة ثمان واربعين وخمسمائة

هبة الكريم بن خلف بن المبارك بن المظفر ابو النصر المعروف بابن الحنبلي البغدادي
البيع تفقه على اسعد الميهني وسمع ابا الخطاب بن البطر روى عنه بن السمعاني
توفي يوم الاحد من عاشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين وخمسمائة

يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد ابو القاسم الطبري الخطيب الحصكفي
الاديب الفقيه الخطيب ولد بطبرزد بلده وصفيده بها وتفقه بها وقرا الادب على الخطيب
ثم رحل الى بغداد وتفقه بها وقرا الادب على الخطيب ثم رجع الى
بلاده واستوطن ميافارقين وولي الخطابة بها وافتى الناس وعلمهم العلم ومن
تصانيفه الاقتضاء من البحر وغيرها ذكره العماد الكاتب فقال كان كلامه عصر
وعصيره العصير جمع نظمه ونثره وله النور صبيع البديع والتجنيس
بالنفيس وعدد من مجاسنه

ومن شعره

أشكو إلى الله من ثلاثين واحده ... فؤد وجفنيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم قد أحل دمي ... من الحبيب ووسم حل في جسدي
ومن نحولين دمعي حين أذكره ... يذيع سري ووشاح منه بالرصد
ومن ضعيفين صبري حين أبديه ... ووده وبراه الناس طوع يدي
مصفر رق حتى قيل من عجب ... احضره حصري ام جلدة جلدي

وقال جامعا اسما الفرا التسعة في بيت والاية التسعة في بيت

حمت لك الفرا الما ردتم ... بليت نراه للاية جامعا
ابو اعمر وعبد الله حمزة عاصم ... علي ولا تنس المدني نافعا
وان شئت اركان الشريعة فاستمع ... لنظمي واحفظ اذا كنت سامعا
محمد والنعمان مالك احمد ... وسفيان وادكر بعد داود تابعا

يحيى بن عبد الله بن القاسم المشهور بزوبع ابو الطاهر الغاضي تاج الدين ولد يوم الجمعة ثاني عشر شهر رجب سنة خمس وتسعين واربعمائة قال بن باطيش ونقلته وبرع في الفقه ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة

يحيى بن علي بن الحسن بن الخلواني السراز ابو اسعد ويعرف بابن السراز في اسم والده بغدادي كان من ائمة الفقه في المذهب والخلاف والاصول على الشيخ ابي اسحق الشيرازي وصنف كتابا سماه التلويح في المذهب وولي حسبة بغداد ثم عزل عنها وولي بعض الدواوين ثم عزل وسمع الحديث من ابي جعفر بن المسلمة وابي الحسين بن الفضل وروى ابو الخطاب بن البطر وشيخه ابو اسحق وغيرهم روى عنه بن السمعاني وغيره وكان مولده في ذي الحجة سنة خمسين او احدى وخمسمائة وارسل امير المومنين المستنجد بالله الخافا بن المقتدي سليمان صاحب طومار النجم ليقيم عليه الحد في قتال بسحر فقتل في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة

ومن شعره

مررت بجبال احاول حاجة ... فما لا عليطي بانس عالم
فلما رايتها قلت لا مرحبا ... ظفرت بما تهوى يا بن الدراهم
فقلت معي كيسي فقر وخاطري ... يحدثني فضلا كلفن اللوازم
فقاله وهذا الدهر يا عند ... يحاول عندي حاجة ولبانوم
لعمرك لو بين الجميع لسلفته ... لو كنت من في النشر احاسم

يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن الحسين القاضي ابو الفضل قاضي دمشق ويعرف بابن الصابوني ولد سنة ثلاث واربعين واربعمائة وكان من حفظة الحاديث الكبير ابن القاسم بن عساكر وذكر انه تفقه ببدمشق على القاضي المروزي وصحب الفقيه نصر المقدسي

حسن المجالسة بليغ المحاورة يحكي الحكاية الحسنة والاشعار الملحة ويحفظ منها كثيرا وربما استند على البديهة لنفسه مثل قوله مرثيا لمحادمه في المدرسة النظامية ابو طاهر ابراهيم بن شيبان بن محمد الدشتي ● وشيخنا الشيخ ابو طاهر هما الثابت السروالظاهر ●
ومثل قوله وهو ماش في الوحل يوما وقد اكثر الانشاد من الاشعار ●
انشدنا الاشعار في الوحل ● هذا لعمري غاية الجهل ●
قال تلميذه علي بن حسكويه وكان معه يا سيدي بل هذا لعمري نهاية الفضل ●
وقال ابن حسكويه اجمع الشيخ ابو اسحق والرئيس ابو الخطاب علي بن عبد الرحمن فاتيا بثلجية نيا ما بارد فاتاهما الشيخ ابو اسحاق يقول ●
ممنع وهو في العلاج ● فكيف لو كان في الرحاج ●
فاجابه الرئيس ابو الخطاب ●
يا صفارنة وطيبا ● ليس يملح وما اجاج ●
وحكى ابو نصر احمد بن محمد بن عبد القاهر خطيب الموصل قال لما جيت الى بغداد قاصدا الشيخ ابا اسحاق رحب بي وقال من اي البلاد انت فقلت من الموصل قال مرحبا انت بلدي فقلت يا سيدي انما من الموصل وانت سنديوزاباذ كيف قال ابو لدب
انا جحشنا سفينة نوح ● وله ادبا عذب من الزلال ماز حشته الملام ●
وازهر من الروض ناكره الغمام ● وانتي من المتنبي رهذا مع انه لا يتناول ●
وازهر من صيحات الحدود ● وان كان اسرع الى العذار على جوانب ورده تكول ●
لو سمعه ديك الجن لصاح كانه مصروع ● ولو تامل شاطبة بن قلاقس لاصبح وهو واقف يتطلع ●
فتنه ● سالت الناس عن محل وفي ● فقالوا ما الى هذا سبيل ●
تمسك ان ظفرت بود حر ● فان الحر في الدنيا قليل ●
وسمعه ● اذا تخلقت من ضدين ● ولم يمانك في التخلق ●
فلا تعد بعد ذا اليه ● فانما وده تكلف ●
وسمعه يقرئ ● عز من كان الموت رق لفقده ● فلان له في صورة الماجانبه ●
ابى الله ان اسماه يهدا بكائه ● فوفاه في الما الذي انا شاربه ●
وسمعه ليت تود الدجى والناس قد رقدوا ● وقمت اشكو الي من لا يراه احد ●
وقلت يا عدتي في كل نائبة ● ومن عليه لكشف الضر اعتمد ●
وقد مددت يدي بالضر مشتملا ● اليك يا خير من مدت اليه يد ●
فلا تردها يا رب خائبة ● فجود جودك يروي كل من يرد ●
قال الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه في النقل في النجوم انشدنا ابو اسحاق

ابراهيم بن علي الفيروزابادي لنفسه رحمه الله تعالى ●
حكيم من ان التحريم حتمية ● ويذهب في احكامها كل مذهب ●
تحيد عن افلاكها وتروحا ● وما عنده علم بما في الغيب ●
وحكى ان الشيخ قال كنت نائما فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه صاحباه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت يا رسول الله بلغني عنك احاديث كثيرة عن ناقلي الاخبار فاريد ان اسمع منك حديثا اتشرف به في الدنيا واجعله ذخيرة لي في الاخرة فقال لي يا شيخ وسماني شيخا وخاطبني به وكان الشيخ يفرح بهذا ويتواضع به قال الشيخ ثم قال لي صلى الله عليه وسلم من اراد السلامة فليطلبها في سلامة غير ثلث ومثل هذه الحكاية حكاية شيخه القاضي ابي الطيب في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتسميته صلى الله عليه وسلم اياه فقيها وكان القاضي ايضا يفتخر بذلك وكان الشيخ ابو اسحق يقول من فتيا على مسئلة فهو ولدي ويقول العوام يبشون بالاولاد والاغنياء بالاموال والعلماء بالعلم وكان يقول العلم الذي لا ينتفع به صاحبه ان يكون الرجل عالما ولا يكون عاملا ● وينشد لنفسه ●
علمت ما حاصل المولى وحرمه ● فما عمل بعلمك ان العلم للعمل ●
وكان يقول الحامد لله العالم انما كان العالم لا يحمد الله ● فالحامد لله هو العالم بالله ● وكان يقول ليس بعالم من علم بصير محجبة عليه ● وكان يمثل بعض اصحابه معه في الطريق بفرس لها كلب فقال ذات الفضة للكلب اخسا وزجره فقال الشيخ وقال لم طردته عن الطريق اما علمت ان الطريق بيني وبينه مشترك ● وسماه الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله كما المرتب مشهور وهو ما ذكره فقال رايته في العشر الاوسط من المحرم سنة ثمان وسبعين وارخها بليلة الجمعة الشيخ ابا اسحق طول الله عمره في ضاحية يطير مع اصحابه في الحالة الثالثة او الرابعة فخيرت في نفسي وقلت هذا هو الشيخ الامام مع اصحابه يطير وانا معهم استقطا من تلك الحالة والروية فكلت في هذه الفكرة اذ اسلفني الشيخ صلى الله وسلم عليه من الله تعالى بقراءة السلام وبقوله ما تذكر سركما بك فقال الشيخ اذ رمت ما تفعل عند صاحب الشرع فقال لا الملك فاذا على شمائل من ذلك لا سمعه نفسه فقلت على الشيخ صلة لا اذكرها فاسمع له الملك وانصرف واخذ الشيخ يطير واصحابه معه مزعج الملك بعد ساعة وقال للشيخ ان الله تعالى يقول لي قل له انت عليه واصحابك فادخل الجنة معهم وكان الامام ابو بكر محمد بن علي الشاشي يقول الشيخ الشيرازي حجة الله على امة العصر ● وقال الامام ابو الحسن الماوردي صاحب الحاوي رفقا اجتمع بالشيخ وسمع كلامه في مسئلة ما رايته كاني في لوراء الشافعي لتجاربه ● وقال الموفق الحنفي امام اصحاب الراي ابو الحسن امير المومنين في الفقه وكان محمد الدولة جمير الدين يقول لعمود حيد عصره ومن يدد من مستجابي الدعوة

وقال القاضي محمد بن محمد الماهاني اما من ما اتفق له الحج ابو اسحاق الشيرازي وقاضي القضاة ابو عبد الله
الماهاني الشيخ ابو اسحق فلم يكن له استطاعة الزاد والراحلة ولكن لو اراد الحج لحملوه على الاحداق
الى مكة والدماهاني لو اراد ان يحج على السندس والاستبرق لامكنه ذلك • وكان الشيخ اذا اخطا
سهم بديه المباحث في كلمة قال ابي سكنة فاتك وربما تكلم في مسئلة مسئلة السابر الا خر يتكلم متوجه
تقول ؛ سارت مشرقة وسرت مغربا ؛
شتان بين مشرق ومغرب ؛

قال ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك الانماطي كان الشيخ ابو اسحاق يتوضأ في الشط فقال له
المشرعة يوما وكان يشك في غسل وجهه ويكرر حتى غسل نواحيه فوصل البه بعض العوام وقال
له يا شيخ انا ممن يستحي تغسل وجهك كذا وكذا مرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من زاد على
الثلاث فقد اساء فقال له الشيخ لو صح في الثلاث ما زدت عليها فمضى وكلا فقال لبعض احداث
فلت ذلك الشيخ الذي كان يتوضأ فقال الرجل فذاك الشيخ مرة سرس قلت له كذا وكذا
فعلت له يا رجل ما يعرفه فقال الا قال ذاك امام الدين وشيخ المسلمين ومفتي اصحاب الشافعي
مرجع ذلك الرجل جهلا الا الشيخ وقال الرجل يغفر لي ما مضى اخطأت وما عرفتك فقال
الشيخ الذي قلت صحيح فانه لا يخور الزيادة على الثلاث والذي اجبت به ايضا صحيح لو صح لي
الثلاث ما زدت عليها • قيل الي محمد بن ابي طالب عن محمد بن محمود الحافظ ان عبد الوهاب
ابن علي انا عمي ابو صالح عبد الصمد بن علي العتبة انا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين قال
سمعت الشيخ ابا اسحق يقول لو عرض هذا الكتاب الذي صنفته وهو المهذب على النبي صلى الله
عليه وسلم لقال لقد انور بيتي التي اسكن بها • اخبرنا ابو العباس
ابن السمحاني انا ان الحافظ ابا عبد الله الحاكم ببغداد انا قال سمعت محمد بن ابي جعفر
ابن محمد بن علي السادري باصبهان يقول سمعت محمد بن عبد الرشيد بن محمد يقول سمعت الحسن
ابن العباس الرستمي يقول سمعت الحسين الطبري الامام الفقيه يقول سمعت صوت
من الكعبة او من شرفات الكعبة من اراد ان يلقى الله غدا من الذنب فعليه بالتنبيه
• توفي الشيخ في الليلة التي صبيحتها يوم الاحد الحادي والعشرون من جمادى
الاخرة سنة ست وتسعين واربعمائة وعمله ابو الوفا سهل
عمل الخليل ودفن من الغد بمقبرة باب ابرز رحمه الله

ومن الزيادة والفوائد عليه

اخبرنا ابو العباس الاشعري الحافظ قراءة عليه وانا اسمع انا ابو موسى بن محمد
ابن عبد الله بن المهتار سماعا انا الشيخ ابو الحسن علي بن المبارك بن ياسويه
انا ابو الحسين مسعود بن علي بن صدقة بن قطدن الخباز قراءة عليه انا ابو بكر

حسين بن علي بن احمد الحوزي انا ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف شيخ الشافعيين
ببغداد انا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان النيسابوري
الحافظ انا محمد بن ابراهيم البوشنجي انا حسين بن عبد الله بن بكير انا يعقوب بن ابراهيم الاسكندراني
عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءة
نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك صحيح اتفرد به مسلم باخراجه في صحيحه عن ابي
زرعة الدمشقي الحافظ عن يحيى بن عبد الله بن بكير كما اخرجناه وليس لمسلم عندابي زرعة
في صحيحه سوى هذا الحديث والبوشنجي هو الامام ابو عبد الله تقدم في الطبقة الثانية
• اخبرنا احمد بن المظفر الحافظ بقراءتي عليه انا القاضي سليمان بن احمد المقدسي
بغداد انا الحافظ الصنهاجي محمد بن عبد الواحد انا ابو القاسم الدقاق بن ابي الحسن
ابو سعد اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري بنيسابور سماعا
انا الامام ابو اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي انا ابو الوليد حسان بن محمد انا ابو العباس
محمد بن احمد بن حمدان انا محمد بن ابو بكر انا ابو الوليد حسان بن محمد انا اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عبدا اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به فغفر لعبده ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال اي رب اذنبت ذنبا
فاغفر لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي صحيح اخرجه
البخاري ومسلم • اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عثمان احمد بن عبد الله بن عساكر ان
ابا المظفر بن السمعاني اباه قال انا ابي الحافظ ابو سعد انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن مردك انا
ابو بكر عبد الرزاق الدمشقي اجازة وانشدنا عنه ابو الحسن علي بن احمد الحسني
الاصطخري الفقيه قال انشدنا الامام ابو اسحاق الشيرازي ببغداد لنفسه قال

صبرت على بعض الاذى كله • والذم من نفسي صبرها فاستقرت
وهبت عنها الكرى حتى تدربت • ولم جملة حملة الاشمار ت
فيا رب عز النفس كلها • ويا رب نفسا بالقنوع لذلت
وتا الحزم الا خيفة الله وحده • ومن خافه منه خافه ما اقلت
ساصدق نفسي ان في الصدق جاهتي • وارضي بدنيا ي وان بي قلت
وابعد ابواب الملوك فناتهم • ارى الحر حرا بالكمال مذلت
اذا ما مددت الكف للغير لغيني • الهي غير من قال اسلو ويسلت
اذا طرقتني الحادثات بنكبة • تذكرت ما عودتني منه قدرتك

وما نكبة الا و لله منّة ۞ اذا قابلتها ادبرت واضمحلت
تبارك رزاق البرية كلها ۞ على ما اراه لا على ما استحقت
فكم عاقل لا يسلب وجاهل ۞ تزخرفت به احواله وتقلبت
وكم سقم جليل لا يرام محابه ۞ بدا عن قرب وادبرت وتولت
لشرف العذا بالصفو والصفو بالقذى ۞ ولو احسنت في كل حال لملت

قلت قوله تبارك رزاق البرية البيتين اصدق من قول ابي العلا المعري

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ۞ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي تركت اوهامه حيرى ۞ وصيّر العالم النحرير زنديقا

اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي طالب الحافظ اذنا حاضرا سمعه احمد بن هبة الله بن عبد الرحيم بن عبد الكريم ابن محمد بن منصور ان اباه اخبره قال انشدنا ابو المظفر شبيب بن الحسن القاضي املاء بمرو وحدّث انشدنا الشيخ الامام المكبر ابو اسحق الغزنوي اذا انشدنا المطرز البغدادي لنفسه

ولما وقفنا للصراه عشية ۞ حيارى لفرط توجع ورد سلام
وقفنا على رغم الحسود وكلنا ۞ يعضّ على الاشفار اذ كان ما كان
وسرعني عند الوداع عناقه ۞ فكاد ابي وجدي به وغرامي
تلثم منّا بالفصال رداءه ۞ فقلت هلال بدر تمّ
وقبّلته فوق اللثام فقال لي ۞ هي الخمر الا انها لغدام

اخبرنا ابو العباس عبد الله وابو العباس احمد قالا نا ابو الفضل الحسن بن عبد الرحيم بن ابي سعد اما ان والده اخبره قال سمعت شبيبا القاضي يقول سمعت هذا قال الشيخ ابو اسحاق يقول قد روّيت عن هذا الرجل يعني شبيبا كما روى عني بما جرا ذلك وانشد لنفسه

يا عذل كم لك من ذنب تعنّفني ۞ ان كنت تاسبها فالله احصاها
يا عذل لا بدّ من ذنب تلوم له ۞ ووفقه بيلك بدّ من الكلف ذاكرها
اذا احمرّت على نفسي بذكرها ۞ وساطر قلت استغفر الله

اخبرنا احمد بن المظفر الحافظ اذنا حاضرا عن احمد بن هبة الله عن ابي المظفر السمعاني وولده الحافظ ابي سعد اخبره قال انشدنا شبيب بن الحسن القاضي بمرو وحدّث قال انشدنا ابو اسحق الشيرازي واظنه قال هي للمطرز

وحديثها السحر الحلال لو انه ۞ لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملك وان هي اوجزت ۞ رد الحديث فانها لم توجز
شرك النفوس وفتنة ما مثلها ۞ للمطمئن وغفلة المتوقد

وكان الشيخ ابو اسحق محجما عليه بين اهل عصره علما ودينا ورفيع الجاه بسبب ذلك محببا

الى قلوب الخلق لا يقدر احد ان يذم مسلكه لبس الحسن سيرته وشهدت بها عند الخلق وزعمت الحنابلة في وافقة بن التميمي ان الشيخ ابا اسحق اراد ان يبطل مذهبهم لما وقعت الفتنة بينهم وبين الاشعرية وقام الشيخ ابو اسحق في نصرة ابي نصر بن القشيري نصرة لمذهبه الاشعري وكاتب نظام الملك في ذلك وكان من ذلك ان الشيخ ابا اسحق اشتد غضبه على الحنابلة وزعم ان الرحلة من بغداد طهّرتها من سبا الحنابلة اياها وقال انا نصر بن القشيري من اذاهم فارسل الحنابلة الى الشيخ ابي اسحق يسكّنه ويخفف ما عنده ثم كتبت الشيخ ابو اسحق رسالة الى نظام الملك تشكو الحنابلة وتذكر ما فعلوه من الفتن وان ذلك سبب عمارتهم ورسالة المحمودية جواب الملك الى الخليفة ولما بلغ الحنابلة ذلك اشتد عليهم حصول ابي القشيري وذلك في سنة تسع وخمسين واربعمائة بمكة اكان قليلا ثم اخذ الشديد ابا جعفر بن ابي موسى وهو شيخ الحنابلة اذ ذاك وجماعة يتكلمون في الشيخ ابي اسحق ويلعنونه الا ذا بالسنتهم وامر الخليفة بجمعهم والصلح بينهم بعد ما ثارت منهم في ذلك فتنة هائلة قتل فيها نحو من عشرين قتيلا فلما وقع الصلح وسكن الاسراخذ الحنابلة يتشيعون ان الشيخ ابا اسحق تغيّر عن مذهب الاشعري فغضب الشيخ لذلك غضبا لم يصل احد الى مثله وكاتب نظام الملك فقالت الحنابلة انه كتب اليه في ارطال سمك هبهم ولم يكن الامر على هذه الصورة وانما كتب ليشكو اهل الكرخ بغداد وجواب نظام الملك في سنة سبعين واربعمائة الى الشيخ باستجلاب خاطره وتعظيمه والامر بالاهتمام من الدرب اثاروا الفتنة وبان يسجن البتر بن ابا جعفر وكانا الخليفة قد حبسه بدار الخلافة عند ما حكاه الشيخ ابو اسحق قال ورأيت كتاب نظام الملك الى الشيخ وانه لا يمكن تغيير المذاهب ولا تحويل العامة عنها والغالب على الملك الناصر مذهب الامام احمد وحرمته عند الامير وقدره معلوم في السنة في كلام طويل يسكن به حاشى الشيخ وانما استند ان الشيخ اراد ابطال مذهب الامام احمد وليس كما ذكر فقد اردهذا الاسلام الجليل المجمع على علمه وجلالته من العلم والدين والاستقرار الائمة من اصحابه اهل السنة والورع وانما انكر على قوم عزوا انفسهم اليه وهو منهم بريء واطالوا السنتهم في سب الشيخ ابي الحسن الاشعري وهو لسان اهل السنة بعده وعقيدته وعقيدة الامام احمد رضي الله عنهما واحدة لا شك في ذلك ولا ريب تاب وخرج الاشعري في تضاعيف تواليفه وكرر غير ما مرة ان عقيدته عقيدة الامام المبجل احمد بن حنبل هذه عبارة الشيخ ابي الحسن في غير موضع من كلامه قال الفقيه ابو يعلى محمد بن محمد بن صاغ العباسي المحمودي نائب الحباري في كتابه قال العابد وهو كتاب عمله للوزير ابي نصر سعيد بن المؤيد رتبه على اثنى عشر بابا على ترتيب البروج ومن خطه نقلت لما توفي قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن حفص بن ماكولا بعيد ان اكرم القيام باسر الله الشيخ ابا اسحق

العبور وإنما يرى على ان يتقلد له النظر في الاحكام والمظالم استرقاقا وعقابا فامتنع فوكزه بكفه السيد فكتب اليه الم يكفك انك هلكت حتى تحكمني حتى قبل القائم بامر الله وقال فكانه فلم يكن العلماء ما اردنا الان قال انه كان في عصرنا من وكل به واكد على القضاء فامتنع واعتبنا، قال الخطيب ابو بكر ضاطن بن الشيخ ابي اسحق الفيروزابادي الشيخ ابي عبد الله الدامغاني ،

وكانا قد اجتمعا في عزاء بعد ، سئل الشيخ ابو اسحق الشيرازي الشافعي عن الذمي هل يسقط عنه الجزية لما مضى فمنع من ذلك وهو مذهب الشافعي يسبل الدليل ما سندل على ذلك بانه احد الحراجين فاذا وجب في حال الكفر لم يسقط بالاسلام اصله حراج الارض قال ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد الداماني لا يمتنع ان يكون نوعان من الخراج لم يشترط في احدهما الا يشترط في الاخر كما ان زكاة الفطر وزكاة المال نوعان من الزكاة ثم يشترط في احدهما النصاب ولا يشترط في الاخر كذلك يجوز ان يشترط في احدهما التباعي للكفر ولا يشترط في الاخر والسواد الثاني لا يمتنع ان يكون خفان يتعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام والاخر لا يسقط الا ترى ان الاسترقاق والقتل خفان يتعلقان بالكفر ثم احدهما يسقط بالاسلام وهو القتل والاخر لا يسقط بالاسلام وهو الاسترقاق والسواد الثالث المعنى في الاصل ان الخروج يجب بسبب التمكن من الانتفاع بالارض ويجوز ان يجب لهذا السبب حق عليه في حال الاسلام وهو العشر فلهذا جاز ان يبقى ما وجب عليه من حال الكفر وليس ذلك هاهنا لانه لم يجب بمثل تسببه حتى في حال الاسلام فلهذا اسقط ما وجب في حال الكفر قال الشيخ ابو اسحاق على الفصل الاول وهو اعتبار النصاب في زكاة المال دون زكاة الفطر لان اشياء احدها ان ما ذكرت محمد لان زكاة الفطر وزكاة المال لما كان سببا جاز بهما الاسلام والكفر بناء كان تاثير الكفر به استاطها تاثيرا واحدا حتى انه اذا وجبت عليه زكاة الفطر وارتد عند هم سقط عنه ذلك كما اذا وجب عليه زكاة المال ثم ارتد سقطت عنه الزكاة فكان تاثيرا لباقي به استاطها على وجه واحد فكذلك هاهنا لما كان سبب ايجاب الخراج بهما الكفر والاسلام بناء فيجب ان يكون تاثير الاسلام في استاطها واحدا وقد ثبت ان احدهما لا يسقط بالاسلام فكذلك الاخر جواب ثان ان الزكاة لما افترقتا لان زكاة الفطر فارقت سائر الزكوات في تعلقها بالذمة فجاز ان تفارقها في اعتبار النصاب ليس كذلك الخراجان لانهما سواء في اعتبار الكفر في وجوبهما وبقائه الا سقوط احدهما بالاسلام سقط الاخر جواب ثالث وهو ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال فلهذا لم يعتبر فيه النصاب وليس كذلك سائر الزكوات فانها تختلف باختلاف المال وتزداد بزيادته فلهذا اعتبر فيها النصاب واما احد الخراجين فانها على ما ذكرت سواء فوجب ان يتساويا في الاسلام ، واما الفصل الثاني

وهو القتل والاسترقاق فالجواب عنه من وجهين احدهما ان القتل والاسترقاق جنسان مختلفان ومع اختلاف الجنسين يجوز ان يختلف الاحكام فانا في مسئلتنا قد اجمعنا ان جنس واحد كيفان فوجب الكفر فلا يجوز ان يختلف حكمهما والثاني الاسترقاق اذا حصل في حال الكفر كان ما بعد الاسلام استدامة للرق وبقاء عليه وليس كذلك القتل فانه ابتداء عقوبة فجاز ان يختلفا واما في مسئلتنا في حال واحدة بين الخراجين استئنافا ما تقدم وجوبه فاذا لم يسقط احدهما لم يسقط الاخر ، واما الفصل الثالث وهو المعارضة فالجواب عنه من وجهين احدهما ان قال الاسلام انما يسقط بسبب الخراج يجب على المسلم حتى كان الخراج انما وجب بسبب التمكن من الانتفاع مع الكفر والعشر انما لزم بدار ضرب لحق الله تعالى وهو الاسلام والثاني انا ان كنا هناك حق يمثل سبب الخراج يجب لحق الله تعالى وهو الذي عليه الذمي في حال الاسلام فلهذا الوجه جاز ان يبقى ما تقدم وجوبه في حال الكفر فلذلك في مسئلتنا يجب بمثل سبب الخراج حق يجوز عليه الذمي في حال الاسلام فلهذا الخراج ان يبقى ما تقدم وهو زكاة الفطر وزكاة المال ويجب على الرقبة يجب ان الجزية يجب على الرقبة ان تبقى ما وجب من ذلك في حال الكفر فلا فرق بينهما ، قال ابو عبد الله الداماني على قول القائل الزكاة عند الجواب الاول وهو قال منه ان ذلك صحيح فانه يستويان في اعتبار الاسلام في حال واحدة من الزكاة بين فقال لا يمتنع ان يكون الكفر تعتبر في كل واحد من الخراجين ثم يختلف حكمها بعد ذلك في الاستيفاء كما ان زكاة الفطر وزكاة المال يستويان في ان المال معتبر في حال واحدة منهما ثم يختلفان في كيفية الاعتبار فالمعتبر في زكاة الفطر ان يعده ما يؤدي فاضلا عن قوته عند كم والمعتبر في سائر الزكوات ان يكون مالكا النصاب فكذلك هاهنا يجوز ان يستوي الخراجان في اعتبار الكفر في كل واحد منهما ثم يختلف حكمهما عند الاستيفاء فيعتبر في احدهما التباعي دون الاخر وجواب ثان ان الزكاة بين المال لما كان الكفر فيها على وجه واحد لانها يجب على سبيل العبادة فلا يجوز استيفاؤها مع الكفر لان الكافر ليس من اهل العبادات وليس كذلك في مسئلتنا فان الجزية يجب على سبيل الصغار لان الله تعالى قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ومع الاسلام لا يوجد الصغار فلا يصح استيفاؤها وكذلك الخراج في الارض لا يجب على سبيل الصغار ولهذا يجوز ان يوكل باسمه من المسلمين وهو الذي صدر به عمر رضي الله عنه على ارض السواد ، وتعلق على الجواب الثاني عن هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالذمة فلا يمتنع ان يكون احدهما من الذمة والاخر في المال ثم يستويان في النصاب كما ان ارش الجناية تتعلق بعد الكافر وزكاة الفطر تتعلق بالذمة ثم لا يعتبر النصاب في واحد منهما وايضا فقد اختلف قول الشافعي في ان الزكاة تتعلق

بالعين او بالذمة فدل على انه ليس المعلم فيه ما ذكرته ● وتكلم على الجواب الثالث في هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر لا تتزايد بزيادة المال فقال للحاجاز ان لا تتزايد بزيادة المال لم يعتبر فيه النصاب ثم هذا يبطله لما زاد على نصاب الدنانير والدراهم عندك فانه يزداد بزيادة المال ثم يعتبر فيها النصاب ● وتكلم على الفصل الثاني وهو الاسترقاق حيث قال انهما جنسان يختلفان وهما جنس واحد فقال وان كانا جنسين الا انهما يجبان لسبب الكفر فكان يجب ان يكون تأثير الاسلام فيهما واحدا كما قلنا في الخراجين والثاني ان الخراجين وان كانا جنسا واحدا فانه يجب ان يستويا في حال الاسلام كالخراج الذي وضعه عمر رضي الله عنه مع الخراج لما كانا جائزين ثم يجوز ابتداء احدهما بعد الاسلام ولا يجوز ابتداء الآخر فكذلك ها هنا ● واما الكلام على الجواب الثاني في هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتداء فهو قول فقال القتل والجزية سواء الان القتل قد تقدم وجوبه ولكن بقي بعد الاسلام الاستنابة كما وجبت الجزية وتقدم وجوبها وبقي الاستيفاء وان كان القتل لا يجوز بعد الاسلام لانه ابتداء مع ما تقدم وجوبه في حال الكفر فكذلك في الجزية يجب ان لا يجوز ان يستوفى لا ابتداء اخذا تقدم وجوبه في حال الكفر فيما سواه ● وتكلم على المعارضة على الجواب الاول ان العشر لا يجب بالسبب الذي يجب به الخراج فقال الخراج يجب بامكان الانتفاع بالارض وكذلك يجب بما لا منفعة بعد من الارض كالمستغرق وما يبطل من الانتفاع به كما يجب العشر بامكان الانتفاع بها يحسبان سببا واحدا فاذا جاز ابتداء احدهما بعد الاسلام جاز ابتداء الآخر بعد الاسلام ● وتكلم على الفصل الثاني وهو زكاة الفطر فقال الجزية لا يجب بالمعنى الذي يجب به زكاة الفطر لان زكاة الفطر تجب على سبيل العبادة والجزية يجب على وجه الصغار فسببهما مختلف ● وتكلم الشيخ ابو اسحق على الجواب الاول ان ذلك محمد لي فقال اما قوله انه يجوز ان يشترك الكفار في اعتبار الاسلام ثم يختلفان في الكيفية والتفصيل كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال في اعتبار المال واختلفا في كيفية الاعتبار فهذا صحيح في اعتبار المال ثم الكفر لما كان سببا لهما والاسلام معتبر فيهما لم يختلف اعتبار ذلك فيهما في الابتداء ولا في الاستنابة بل اذا زال الاسلام الذي هو شرط في وجوبهما انذ الكفر في اسقاط كل واحد منهما ومنع من استنابتهما فكذلك ها هنا لما كان الاسلام منافيا للخراجين والكفر شرط في وجوبهما وجب ان يكون حالهما واحدا في اعتبار الكفر في الابتداء او الاستنابة كما قلنا في زكاة الفطر وزكاة المال واما الكلام الثاني الذي ذكرت على هذا بان زكاة الفطر وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة فمنافاة الكفر واما الجزية يجب على سبيل الصغار فغير صحيح لانه كما يجب الجزية على سبيل الصغار فخراج الارض كذلك فاذا نافا الاسلام احدهما ومنع من الاستنابة لا ذليس بحال صغار

وجب ان يأتي الآخر بالاولى لانه ليس بحال صغار وجوبه على سبيل الصغار والثاني انا لا نسلم ان الجزية يجب على سبيل الصغار بل هي معاوضة ولهذا المعنى يعتبر فيها المدة كما يعتبر في العاوضات ولو كان ذلك صغارا لم تعتبر فيها المدة كما لم يعتبر في الاسترقاق والقتل ويدل عليها انها تجب في مقابلة معوض لهم وهو الكف والمساكنة في دار الاسلام وما سلم لهم عوضه دل عليه انه يجب على سبيل العوض وما قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد قيل في التفسير ان المراد انهم يلتزمون احكام الاسلام والثاني ان الصغار انما يعتبر في الوجوب فاما في الاستيفاء فلا يعتبر الا ترى انه لو ضمن عنه مسلم جاز ان يستوفى عنه وان لم تجب على المسلم في ذلك صغار فقد بطلان ما قالوه وايضا فان الصغار قد يعتبر في ايجاب الحق ولا يعتبر في استيفائه كما ان الحدود يجب على سبيل التنكيل بالعاصي ولهذا قال الله تعالى جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فذكر النكال عقيب ذكر الحد كما ذكر الصغار عقيب ذكر الجزية ثم يجوز ان يستوفى الحد مع فقد التنكيل وهو في حق التائب لان التائب لا يستحق التنكيل لكنه قد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له فكذلك ها هنا ● واما الكلام على الجواب الثاني من هذا الفصل وهو ان زكاة الفطر تتعلق بالعين وزكاة الفطر تتعلق بالعين فصحيح وما ذكرت من التفصيل فلا يلزم لانا لم نقل كل حق يتعلق بعين المال يعتبر فيه النصاب وانما قلنا ان الزكاة اذا تعلقت بالعين اقتضت النصاب وزكاة الفطر يجان سائر الزكوات في تعلقها بالعين فيما لها من اعتبار النصاب فلا يلزم عليه سائر الحقوق واما قولك ان النصاب معتبر في سائر الزكوات من غير اختلاف وهي تتعلق العين قولان فغير صحيح لان القول قائمه ولهذا استدرك على مشايخه لانه لو كان تعلق بالذمة لما اعتبر فيه النصاب ● واما الجواب الثالث عن هذا الفصل ان زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال وسائر الزكوات تزداد بزيادة المال فهو صحيح ● واما ذكرت من انه لو كان ذلك صحيحا لما اعتبر فيه وجود صاع فاضل عن الكفاية فباطل عند الكفار لانه يعتبر فيها النصاب ولا تزداد بزيادة المال ● واما قولك انه يبطل هذا ما زاد على نصاب الاثمان والعشر فلا يلزم لاني جعلت ذلك علة في اعتبار النصاب في الايجاب ما لا يتبعض في الايجاب ولا يتبعض ذلك حد يختل المواساة لم يعتبر النصاب الثاني لان الدفع العشر فيما يدخل الضرر في بعضه تبعيض الحيوان والمشاركة فيه وهذا لا يوجد في الحبوب ولا في العين بسقط اعتبار ● واما الكلام في الفصل الثاني وهو الاسترقاق

فاذكرته من الجواب ان الاسترقاق والقتل جنسان مختلفان وهما هنا جنس واحد فصحيح
وقولك انهما وان كانا جنسين الا انهما يجبان بسبب الكفر ولولا الكفر لم يجبا فكان يوجب ان يوجب
الاسلام في اسقاطهما فغير صحيح لانه وان كان وجوبهما بسبب واحد الا انهما جنسان مختلفان واذا
اختلفت الحقوق جاز ان يختلف احكامها الا ترى ان الجمعة والخطبة يجبان لمعنى واحد الا
انهما لما اختلفا في الجنسية اختلفا في الاحكام فكذلك هاهنا الاسترقاق والقتل وان وجبا بسبب
الكفر الا انهما جنسان مختلفان فيجوز ان يختلف حكمهما واما قولك ان هذا يبطل
بخراج السواد وحرية الرقاب فانهما جزءان لم ينفذا احدهما بعد الاسلام ولا بد الاخر
فحطا لانه لم تقل انهما جنس واحد سوا بل قلت انهما جنس واحد وسببهما الكفر وانما هو المبيح
والاجزاء عمل اختلاف المذاهب وهاهنا كل واحد من الخراجين وجب لعين الكفر فلم يختلفا واما
الجواب الثاني على هذا الفصل وهو ان الاسترقاق استدامة والقتل ابتداء عنوه فصحيح
وقولك ان القتل استثنيا ما تقدم فغير صحيح لانا قلنا القتل ابتداء عنوه والاسترقاق
استدامة لانه قد تقدم فعل الاسترقاق في حال الكفر وليس كذلك هاهنا لانه كل واحد من
الخراجين استثنيا ما تقدم وان جاز احدهما جاز الاخر وليس بعد القتل مثل هذا الاترى انه
ليس بجنسه ما يأتي به من الاستثناء بعد الكفر ثم بعد الاسلام وهاهنا من جنسه
ما يتوفى بعد الاسلام وهو خراج الارض فلو جاز استثنيا الجزء بعد الاسلام
لوجب ان يقال لا يجوز استثنيا الخراج واما الفصل الثالث وهو المعارضة
لما ذكرت من المنع صحيح لان الخراج يجب بسبب الكفر وتعتبر فيه التمكين من الانتفاع
بالارض والعشر يجب لحق الاسلام ويعتبر فيه الخراج فاحدهما لا يجب بالسبب الذي يجب به الاخر
يدل على انه لا يصح اجتماعهما في حال الكفر ولا في حال الاسلام لانه في حال الكفر يجب الخراج ولا يجب العشر
وفي حال الاسلام يجب العشر ولا يجب الخراج فدل على انهما متنافيان ولا يجوز ان يستدل من وجوب
احدهما بعد الاسلام على ثبوت الاخر بعد الاسلام والثاني ما ذكرت من زكاة الفطر غير صحيح في
النزع لانه كما يجب بسبب منفعة الارض حق مستدا على المسلم فبسبب الرقبة يجب حق
مستدا على المسلم وهو زكاة الفطر وقولك ان زكاة الفطر على سبيل العبادة والخراج
يجب على سبيل الكفر والصغار فلا يجوز ان يستدل باحدهما بعد الاسلام على ثبوت الاخر
بوجوب زكاة الفطر حال الاسلام على ما بينا في الخمر والله اعلم

مناظرة

مناظرة ايضا بغداد بين ابي اسحق الشيرازي وابي عبد الله الدامغاني

قال ابو الوليد الباجي المالكي رحمه الله وقد شاهدت هذه المناظرة وحضرها
العامة ببغداد وان من اصيب بوفاة احد ممن يكبر عليه بعد اياما في مسجد نصبه كالسبب
فيها جبرانه واحواله فاقامت ايام عزوه وعزموا عليه في التسلي والعود الى عادته فتردد

تلك الايام التي يقعد فيها في مسجده للعزا مع اخوانه وجيرانه لا يقطع في الاغلب الاقراء القرآن
او مناظرة المتفقهة في المسائل فترتب زوجها القاضي ابو الطيب الطبري وهو شيخ الفقهاء
ذلك الوقت ببغداد وكبيرهم فاحتفل الناس بحضوره لسنه ولم يكن يبتدي احد بالعلم الا
حضر ذلك المجلس وكان من حضر ذلك المجلس القاضي ابو عبد الله الصيمري وكان زعيم
الحنفية وشيخهم وهو الذي كان يوازي ابا الطيب في العلم والمشيخة والمتفقهة فرغبت
جماعة الطلبة الى القاضيين ان يتكلما في مسئلة في الفقه يسمعها الجماعة منهما وتفعلها
عنها وقلنا لهما ان الكثرين في المجلس غريب قصد الى التبرك بهما والاخذ عنهما ولم يتفق لمن ورد
بغداد من اعلام جهان يسمع مناظرتهما اذ كان تأخر ذلك ضد اعوام وموضوع الامر في ذلك
الى ان يسألهما ونحن نرغب ان يبتدئ قاضي الجميع بكلامه في المسئلة تحمل بنقلها وحفظها
ورواياتها فقال القاضي ابو الطيب فاظهر الاستعفاء بالاحاجة وابا القاضي ابو عبد الله
فاستتم من ذلك وطول فسئل كان له تلميذ مثل ابي عبد الله يريد الدامغاني لا يحوج الى الكلام
وهذا هو حاصل من اراد ان يكلمه فليفعل فقال القاضي ابو الطيب عند ذلك وهذا ابو اسحق
فمن للاستاذ يريد ينوب عني فلما تقرر الامر على ذلك انتدب شاب منا اهل كاردون
يدعى ابا الوزير فسأله اما اسحاق الشيرازي الاعصار بالفقه هل يوجب الخيار للزوجة
فاجابه الشيخ انه يوجب الخيار وهو مذهب مالك رحمه الله خلافا لابي حنيفة في قوله
انه لا يوجبه فطالبه السائل بالدليل على صحة ما ذهب اليه فقال الشيخ ابو اسحاق
الدليل على صحة ما ذهبت اليه ان النكاح نوع مالك يستحق به الانفاق فوجب ان يكون
الاعسار فيه مثل الاعسار بالانفاق كالمشتراة اذا اطلع المشتري فاعترضه السائل باعتراضات ووقع
الانفصال عنها ثم تناول الكلام على وجه النيابة عنه وهو الذي سمعه اهل النظر المذكور
الشيخ ابو عبد الله الدامغاني فقال هذا غير صحيح لانه لا يتجه ان نستثنيا في ان كل واحد
منها يستحق به النفقة ثم يختلفان في الازالة الا ترى ان البيع والنكاح يستويان
في ان كل واحد منهما يستحق به الملك ثم فوات التسليم بالهلاك في احدهما يوجب بطلان
العقد وفي البيع لانه اذا هلك المبيع قبل التسليم بطل البيع وفي النكاح لا يبطل
العقد وتنفسخ احكام الزوجية بعد الموت كذلك في الفرع يجب ان يتساويا
في ان كل واحد منهما يستحق به النفقة ثم العجز عن الانفاق في احدهما يوجب
الازالة وفي الموضع الاخر لا يوجب والشافعي ان الجنين في الاصح يملك بالملك
التبعي ثم يمكن ان الملك يتنقل الى الغير فجاز ان يكون العجز يوجب الازالة وفي الفرع
لا يمكن تنقل الملك عنه الى الغير فوجب ان لا تجب الازالة بالاعسار كما يقوله في
ام الولد فاجابه الشيخ ابو اسحق عن الفصل الاول بفصلين احدهما

انه قاله أن هذا المعنى ليس بلازم صحيح اني لم اقل اذا تشاركا الملكان في معنى وجب ان يتساويا في جميع الاحكام لان الاسماء والعقود تختلف احكامها وموجباتها وانما جمعت بينهما لهذا المعنى الذي هو استحقاق النفقة ثم العجز عن هذه النفقة التي تملك اليمين يوجب ازالة الملك فوجب ان يكون الاخر مثله والثاني ان النكاح انما خالف البيع بما ذكرت لان المقصود به الوصلة والمصاهرة الى الموت فاذا مات احدهما فقد تمت الوصلة وانتهى العقد الى منتهاه فمن المحال ان تكون مع تمام العقد حكم بابطال العقد كما نقول في الاجارة اذا انعقدت الى اشهر ثم انقضت المدة لم يجز ان نقال ان الاحكام قد بطلت بانقضاء المدة وتمامها فكذلك النكاح وليس كذلك البيع فان المقصود به التصرف في المعاني الى بيت الملك من الاقتناء والتصرف والاستخدام فاذا هلك المبيع قبل التسليم فان المعنى المقصود قد فات فلهذا بطل فاما في مسئلتنا فالملكان على هذا واحد في الاستحقاق للنفقة فاذا وجبت الازالة في احد الموضعين بالعجز عن الانفاق وجب ان تكون في الموضع الاخر مثله واما المعارضة التي ذكرها فلا تصح لانه اذا جاز ان يقال في العبد انه يملكه عنه لانه يمكن ازالة الملك عنه بالفعل الى غيره ففي الزوجة ايضا يمكن ازالة الملك الى غيره بالطلاق فوجب ان يزال وعلى هذا ينتقض به اذا عجز الزوج عن الوطي فانه ثبت لها الخيار في مفارقة الزوج وان كان لا يصح الفعل فيها الا ترى انا نفرق بينهما بالعنة فكذلك ها هنا فاما الكلام في امر الولد فالاسلم فان من اصحابنا من قال انه يجب اعتاقها متى عجز عن الانفاق فعلى هذا لا اسلم وان سلمنا فالمعنى فيه انه لا يملكها ان يتوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا زال يملكه عنها وفي ها هنا يمكنه التوصل الى تحصيل النفقة بمثل ذلك السبب اذا زال يملكه عنها وفي ها قلنا فان لم يتزوج احد وهو بمنزلة ما ذكرت من العبد الفن قال له الشيخ ابو احمد الله الطبري على الفصل الاول اذا كانا قد استويا في مسئلتنا في استحقاق النفقة بالملك في كل واحد منهما واوجب ذلك التسوية بينهما في ان الة الملك عنهما لذلك انه قد استويا في البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يستحق به الملك فوجب ان يتساويا في ابطاله بفوات التسليم واما قولك ان المقصود بالنكاح هو الوصلة وقد حصل فليس بصحيح لانا المقصود في النكاح هو الوطي لان الرجل انما يتزوج للاستمتاع لا بقصد الوصلة منه غير استمتاع وعلى انه ان كان المقصود في النكاح هو الوصلة ففي البيع ايضا هو الملك دوام الاقتناء والاستخدام بدليل

انه اذا استوفى اياه تحكم صحة البيع وان لم يحصل الاستخدام ولكن لما حصل الملك حكمنا بجواز وعلى ان في مسئلتنا ايضا الحكاح مخالف لملك اليمين في باب النفقة لانه ان كان نفقة واجبة في ملك اليمين يستحق بها الازالة وتجب في النكاح نفقة واجبة يحبس عليها ولا يستحق عليه الازالة وفي النفقة الماضية ونفقة الكادم فدل ذلك على الفرق بينهما واما الفصل الثاني وهو المعاوضة فهي صحيحة وقد بينا ان ها هنا ايضا يملك ازالة الملك بالطلاق فغير صحيح لان الطلاق انما ازالة الملك بغير عوض وهذا لا يجب للعجز عن النفقة كما لا يجب اعتاق عبده للعجز عن النفقة واما ما الزمت من الوطي اذا عجز عنه الزوج فليس بصحيح فان في الوطي لا يمكنه تحصيلها بالاستقراض وليس كذلك النفقة فانه يمكنه تحصيلها بالاستقراض والاستخدام وغير ذلك وتبقى على نفسها واما ما قلت من ام الولد انها اسلم فانه لا خلاف انه لا يجوز انتزاعها قولا واحدا فلا يصح ان يتوصل الى مثله بمثل السبب وها هنا يمكنه التوصل فغير صحيح لانه لا يمكنها ان تتوصل حتى ينقضي عدتها فتزوج زوجا اخر ويطأها الزوج الثاني مثل الزوج الاول في القدر تركها عند الاول اولا ● قال الشيخ اما استحق على الفصل الاول الا فرق بينهما الكلبين بعلة مؤثرة من باب الازالة وهو استحقاق النفقة في كل واحد منهما فاذا فصل العجز وجبت الازالة في احد المعنيين وجبت في الموضع الاخر مثله وليس هذا بمنزلة المساواة في البيع والنكاح في ان كل واحد منهما يوجب الملك لانهما وان تساويا في الملك الا انهما يختلفان في التسليم الا ترى ان المسلم فيه يستحق بعد البيع وغير مستحق بعد النكاح والذي يدل عليه انه اذا باع عبدا فقبل ان يسلم العقد فدل على انهما يختلفان في وجوب التسليم فجاز ان يختلفا في وجوب النفقة وفي مسئلتنا استويا في وجوب النفقة فوجب ان يتساويا في الازالة عند العجز عنها واما ما ذكرت من الفرق بين البيع والنكاح في المقصود وقلت ان المقصود من النكاح هو الوصلة والمصاهرة الى الموت فاذا فرق الموت بينهما فقد حصل المقصود وتمت الوصلة فلهذا قلنا انه لا يبطل وفي البيع المقصود هو التصرف والاقتناء فاذا هلك قبل التسليم فان المقصود لم يحصل وقولك ان الرجل يقصد بالنكاح الاستمتاع وهو صحيح الا انه لا يمتنع ان يكون له اغراض اخر وليس كذلك البيع فان عامة مقاصده قد فاتت بفوات التسليم فافترقا واما ما ذكرت من ان المبيع المقصود منه ايضا هو الملك فقد حصل بدليل انه لا يجوز له ان يشترك اباه فيتفق عليه فهذا لا دور ولا تناقض في باب البيع والمقصود من السباعات والاشتراء ما ذكرت ولا يجوز ابطال ما وضع عليه الباب لاشياء وندر على ان هذا قد حصل المقصود لان المقصود في شراء الولد ان يتفق عليه ولهذا حل الله

عليه وسلم لا يجري والمولد الا ان كحد مملوكة فيشتريه فيعتقه وليس كذلك ها هنا
اذا ثبت هذا التعليم فانه لا يحصل المقصود فلا فترقا واما قولك ملكت النكاح ايضا
فانه تالف فالملك في ملك النكاح بكل نفقة واجبة في ملك اليمين يزال
بالجوع عنها الملك ولا يزال الملك في النكاح بكل نفقة واجبة وهي النفقة الماضية
ونفقة الخادم غير صحيح لانه لكن في نفقة الخادم والنفقة الماضية الواجبة غير انه
لا ضرر في الامتناع من ذلك ظهر ثبت لها الخيار وعليها ضرر في الامتناع من نفقة
الحال فصارت هذه النفقة مثل نفقة الحيوان سواء واما المعارضة بما ذكرت
انه لا يمكن ازالة الملك ها هنا بالطلاق وقولك ان الطلاق ازالة الملك بعوض
وهو ان يباع فلا حاجة بنا الى ازالة الملك بالعتق ليس كذلك في الزوجة
فانه لا يمكن ازالة الملك فيها بالبيع وقبل الملك فازيل بالطلاق ولهذا قلت
في ام الولد انه لما لم يمكن ازالة الملك فيها بالبيع ازلنا ذلك بالعتق على بعد هب
بعض اصحابنا وهو اختيار الشيخ ابي يعقوب واما ما التزمت من الوطء اذا
تعذر فهو صحيح وهو فصل في المسألة فان الذي يلحق المرأة في ترك النفقة اعظم
من الضرر في ترك الجماع فان الجماع قد يصبر المرأة بنفقته والنفقة لا بد منها
لها بقوام البدن والنفس ثم قلنا انه ثبت الخيار وان كان لا يمكن ازالة الملك فيها
بعوض وكذلك ها هنا واما آخر كلامكم في الجماع لا يتوصل اليه الا بازالة الملك وها هنا
يتوصل اليه بان يستقرض من غيره صحيح فانه يلحقها الضرر بالاستقراض وبطلب
ويجعل علة وان المزنيها ذلك يجب ان يلزمها ان تكري نفسها وفي ذلك تنقيصه
عظيمة ولا يجب الزامها ذلك واما ما ذكرت في ام الولد انه لا اسلمه غير صحيح
وقولك اني اقيس عليه اذا كان لها كسب نلبس هنا له اعسارا بالنفقة فان كسبها
يكون لمولاها فلا يمكنه ان ينفق عليها وفي مسلتها عاجز عن الانفاق عليها ما ذكرت
• واما الفرق الذي ذكرت فهو صحيح وقولك انه لا يوصل الى تحصيل
النفقة الا بانقضاء العدة فغير مزوج اخر فغير صحيح لانه لو كان لهذا المعنى
لوجب ان يعزل فيها قبل الدخول وبعده • ولانه اذا كان قبل الدخول يتوصل
الى تحصيل النفقة في الحال فتسقط ما قلته وعلى هذا ان كان لا يوجب ازالة الملك لهذا
المعنى فيجب ان يكون في الوطء لا يثبت لها الخيار فانها لا تتوصل ايضا الى تحصيل
الجماع حتى تنقضي عدتها وتتزوج زوجا اخر وزيادة اخر وزيادة كان الثاني مثل الاول في العجز
عن الجماع ولما ثبت انه يزال الملك للعجز عن الجماع بطل ما قلتم والله الموفق للصواب

مناظرة

مناظره بين امام الحرمين ابي المعالي الجويني والشيخ ابي اسحق الشيرازي

وقعت بنيسابور استدل الشيخ ابو اسحاق في اجبار البكر البالغة بان قال باقية على
بكارة الاصل فجاز للاب تزويجها بغير اذنها اصله اذا كانت صغيرة فقال السائل جعلت صورة
المسألة علة في الاصل وذلك لا يجوز فقال هذا لا يصح لثلاثة اوجه احدها انا جعلنا
صورة المسألة علة في الاصل لان صورة المسألة تزويج البكر البالغة من غير اذن وعلتنا
انها باقية على بكارة الاصل وليس هذا صورة المسألة لان هذه العلة غير متصورة على البكر
البالغة بل يقع عامة في كل بكر ولهذا فسدت الصورة • الثاني في قولك لا يجوز ان تجعل صورة
المسألة علة وهو كما لا دليل عليها وما الفارق من ذلك • الثالث ان العلل شرعية
كما ان الاحكام شرعية ولا يمكن في الشرع ان يعلق الشارع الحكم على الصورة من كل علة
على سائر الصفات فلا معنى للمنع من ذلك فان كان عندك انه لا دليل على صحتها فطالبني بالدليل
على صحتها من جهة الشرع • فقال السائل دل على صحتها من جهة الشرع
فقال الدليل على صحة هذه العلة الخبر والنظر اما الخبر فما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال الايم احق بنفسها من وليها والمراد به الثيب لانه قابلها بالبكر فقال والبكر تستاذن
فدل على ان غير الثيب وهي البكر ليست احق بنفسها واقوى طريق يثبت به العلة بنطق
صاحب الشرع • واما النظر فلا خلاف ان البكر يجوز ان يزوجها من غير نطق
لبكارتها ولو كانت ثيبا لم يجز تزويجها من غير نطق • اعترض عليه الشيخ الامام ابو المعالي
الجويني رحمه الله فقال المعول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر فاما الخبر فانه يحتمل
التاويل فانه يجوز ان يكون المراد به ان الثيب احق بنفسها لانه لا يملك تزويجها الا
بالنطق والبكر بخلافها واذا احتمل التاويل ادلنا • على ما ذكرت بطريق يوجب العلم وهو انه
قد اجتمع البكر البالغة الاسباب التي تسقط معها ولاية الولي وتستقل بنفسها في التصرف
في حق نفسها لان المرأة انما تفتقر الى الولي لعجزها واستقلالها بنفسها الصغر وجنون
فاذا اجتمع فيها الاسباب التي تستغني بها عن ولاية الولي لم يجز ان تكون الولاية عليها
في التزويج بخبر اذنها ولان في الخبر ما يدل على صحة هذا التاويل من وجهين احدهما
انه ذكر الولي واطلق ولم يفصل بين الاب والجد وغيرهما من الاولياء ولو كان المراد به
الاجبار لم يطلق الولاية لان غير الاب والجد لا يملك الاجبار بالاجماع فثبت انه اراد به
اعتبار النطق في حق الثيب وتميزه في حق البكر ولانه قال والبكر تستاذن واذنها صماتها
فدل انه اراد بالثيب اعتبار النطق • اجاب الشيخ الامام ابو اسحق
رحمه الله فقال لا يجوز حملة على ما ذكرت من اعتبار النطق لانه قال صلى الله عليه وسلم
احق بنفسها وهذا يقتضي انها احق بنفسها في العقد والمنصرف دون النطق وبذلك انه
اطلق الولي فانه عموم فاحمله على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكرته في الثيب فانه قال

والشيء اخص بنفسه من وليه وذكر الصفة في الحكم تعليل والتعليل بمنزلة النص فخص به العموم كما خص به بالقياس وقولك اني ذكرت الصفات في حق البكر فدل على انه اراد به النطق في حق الثيب لا يصح بل هو الحجة عليك لانه لما ذكر البكر ذكر صفة اذ هي انه الصفات فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج الى اعادة الصفات في قوله والبكر تستاذن واما قوله ان ههنا دليلا يوجب القطع غير صحيح وانما هو قياس على سائر الولايات والقياس يترك بالنص وقال الشيخ ابو المعالي لا يخلوا اما ان يدعي انه نص ودعواه لا يصح لان النص ما لا يحتمل التاويل فاذا بطل انه نص جاز التاويل بالدليل الذي ذكرت واما قوله انى احمل العرق على الاب والجد بدليل التعليل الذي ذكرت في الخبر فليس بصحيح لان ذلك الصفة في الحكم انما يكون تعليلا اذا كان مناسبا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع والثيوبة غير مناسبة للحكم الذي علق عليه وهي انها اخص بنفسها فلا يجوز ان يكون علة ولان ما ذكرت ليس بقياس وانما هو طرد اخر فجاز ان يترك له التعليل واجاب الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله فقال اما التاويل فلا يصح دعواه لان التاويل صرف الكلام عن ظاهره الى وجه يحتمله كقول الرجل رايت حمارا واراد به الرجل البليد فان هذا استعمال مجاز صرف الكلام اليه فاما ما لا يستعمل اللفظ فيه فلا يصح تاويل اللفظ عليه كما لو قال رايت بغلا ثم قال اردت به رجلا بليدا لم يقبل لان العقل لا يستعمل في الرجل بحال فكذلك ها هنا قوله الايم اخص بنفسها من وليها وقولك ليس بتعليل لانه لا يناسب الحكم لا يصح لان ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب الا ترى انه اذا قال اقتلوا السارق كان معناه لسرقته واذا قال لحارس العلة معناه لعلمهم وقولك انه انما يجوز ما يصح ان يكون تعليلا للحكم الذي علق عليه كالسرقة في ايجاب القطع لا يصح لان التعليل للحكم الذي علق عليه طريقه الشرع ولا ينكر في الشرع ان يجعل الثيوبة استقلالا لهذه الصفات خبيثا عن الولاية ولا تصح هذه الاعتراض الا بالاسناد الى الولايات الثابتة في الشرع والولايات الثابتة في الشرع انما ثبتت بهذه الصفات في الاصل فحملت ولاية النكاح عليها وذلك يحصل بالقياس ولو لم يكن هذا الاصل صالحا للدعوى الاصل لاستقلال بهذه الصفات فانه لا يسلم ان الولاية ثبتت في حق المجنون والصغير لمعنى في العقل وانما ثبت ذلك بالشرع والشرع ما ورد الا في الاموال وكذا حمل النكاح عليه قياسا والقياس لا يعارض النص وقد ثبت ان الخبر نص لا يحتمل التاويل فلا يجوز تركه بالقياس ولان هذا طريق يعارض مثله وذلك انه اذا كانت الاصول موضوعة على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستغناء بهذه

الصفات فالاصول موضوعة على ان النطق لا يعتبر الا في موضع لا يثبت الولاية وقد ثبت ان النطق قد سقط في حق البكر فوجب ان يثبت الولاية عليها فقال الشيخ الامام ابو المعالي رحمه الله النطق سقط بضاقال الشيخ الامام ابو اسحق رحمه الله هذا تاكيد لان سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت وهذا اخر ما جرى بيننا والله اعلم

ابو اسحق الاسفرايني

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران **الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني** احد ائمة الدين كلاما واصولا ومدرجامع اسنات العلوم واتفقت الامة على تجليله وتعظيمه واستجماعه شرائط الامامة قال الحاكم انصرف من العراق لحد المقام بها وقد اقر له اهل العلم بالعراق وخراسان بالتقدم والفضل فاختار الوطن الى ان جرد الجهد الى نيسابور وبنى له المدرسة التي لم يبن مثلها بنيسابور ومثلها ودرس فيها وحدث سمع بخراسان الشيخ ابا بكر الاسمعيلي وبالعراق ابا بكر محمد بن عبد الله الشافعي وعلي بن احمد واقرانهما روى عنه ابو بكر البيهقي وابو القاسم القشيري وابو السائل هبة الله بن ابي الصهباء ومحمد بن الحسن السالوسي وهما عة قبيل وكان يلقب ركن الدين وله التصانيف الفائقة من كتاب الجامع الكبير في اصول الدين والرد على الملحدين ومسايل الدور وتعليقه في اصول الدين وغيرها قال الحافظ ابو بكر كان ابو اسحق طراز ناحية المشرق فضلا عن نيسابور وناحيته ثم كان من المجتهدين في العبادة المبالغين في الورع انتخب عليه ابو عبد الله الحاكم عشرة اجزاء وذكر في تاريخه كلاما له قال وكان ثقة ثبتا في الحديث وقال الحافظ بن عساكر حكي لي من اثق به ان الصاحب بن عباد كان اذا انتهى الى ذكر ابي الطيب الباقلاني وابن فورك والاسفرايني وكانوا معاصرين من اصحاب ابي الحسن الاشعري يقول الاصحاب ابي الباقلاني بحر يخرق وابن فورك صل يطرق والاسفرايني نار تحرق وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي درس عليه شيخنا ابو الطيب وعنه اخذ الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور وقال ابو صالح المؤذن سمعت ابا حازم العبدوي يقول كان الاستاذ يقول لي بعد ما رجع من اسفرايين انتهى ان يكون موتي بنيسابور حتى يصلي على جميع نيسابور فتوفي بعد هذا الكلام بنحو من خمسة اشهر يوم عاشر راسنة ثمان عشرة واربعمايه وانا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم ابن الخباز قراءة عليه وانا اسمع قال انا الشيخان ورقية انا اسمعيل الانماطي حضورا وغيرها قالوا انا ابو بكر بن ابي سعد الصفار انا ابو منصور عبد الكاتب بن زاهر الشحامي سماعا انا الشيخ ابو ابراهيم محمد بن الحسن بن محمد بن احمد بن محمد الباوردي انا ابو سعد ابو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني انا ابو احمد دعلج

ابو احمد بن احمد النحوي ببغداد نا علي بن عبد العزيز المكي نا ابو عبيد القاسم بن سلام نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن ابراهيم عن كعب بن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع يميلها الرياح مرة هكذا ومرة هكذا ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية على الارض حتى تكون انجعافا مرة

الحسن الحافظ ابو العباس بن المظفر نقرأ عليه انا احمد بن هبة الله الدمشقي عن ابي بكر القاسم بن ابي سعد عبد الله بن عمر الصفار وابي المظفر عبد الرحيم بن ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني قالا اخبرتنا عالية ابنة ابي نصر احمد بن منصور ابن الصفار قراءة عليها وانا اسمع ثالث ابو الشريف ابو السنابل قعنب الله بن ابي الصبح محمد بن جندب القرشي قراءة عليه وانا اسمع قال الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم المهرجاني الاسترابذي املاء في مسجد عقيل بجبل صلاة العصر يوم الخميس نا المحرم سنة احدى عشرة واربعمائة وهو اول املاء عقده لنا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي نا محمد بن اسمعيل عثمان بن ابي شيبة نا احمد بن طارق نا سليم بن مالك نا زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت على اثر ثلثمائة الا نبي من مبعثهم اربعة الاف من بني اسرائيل

ذكر بعض ما ورد عن الاستاذ تكلم الاستاذ ابو اسحاق في كتاب الجلي في اصول الدين عند ذكر الشافعي رضي الله عنه الايمان لا يشرك والشرك والشرك لا يشرك الشرك بما حاصله ان الايمان لو قارنه اعتقاد قدم العالم او نحوه من المكفرات ارتفع بجملته والكفر كذلك لتنافيهما متلا لو قارنه اعتقاد حدوث السنطيان على الرحمن ومخالفته له كما يقول المجوس لم يجز تفع شركه بالصداقة بل ازداد شركا بالمجوسية والى هذا ينبغي ذلك قلت فيؤخذ منه ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وان الكفر يزيد وينقص فتامل ذلك ● ومن المسايل الحديثية التي سالها الحافظ ابو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن علبك المليباري الاستاذ ابا اسحاق اذا روى عن الشيخ الاحاديث الطوال وقال منه وذكر الحديث بطوله هل يجب هذا ان يروي الحديث بطوله ولا يختصر هل له ذلك اجاب الاستاذ ان ذلك لا يجوز قلت وهذا هو الذي اراه وقد قدمته في الطبقة الثانية في ترجمة داود الظاهري وذكر ما نبه عليه ابو بكر الاسمعيلي وابو علي الرجاجي ومنها انه ما يرجح الدكور على الانوثة في الروايه بل هما سواء وانه اذا اسقط من الاسناد رجل يعلم انه غلط من الكاتب لم يجز ان يثبت اسم ذلك الرجل قال الاستاذ ومن فعل سقط في جميع احاديثه وانه اذا قلب الاستاد راوي المتن على ما حاله مجهل بدل سعيد وما اشبهه يريد ان يجعل الحديث مرغوبا فيه غير ساقط جاز الاكذا بالسقط به

جميع احاديثه وان رواها على وجهها نقل الرافعي عن الاستاذ ابي اسحاق ان الام تعتق ان اعتق حملها ما لكن لا يعتق بعتقها وهذا مشكل فانه لا يصير بنية السراية في السراية الا في الاشتراص لان في الاشتراص والحمل انما يقع الام اذا اعتق ما لكها الا والحمل تابع للام لا للسراية لما ذكرناه فكيف يتبع الام والتابع كيف يتفك متبوعا

مناظره بين الاستاذ ابي اسحاق والحبرون ناظم بن العباس

قال عبد الجبار ربما اتيته احلوسه للمناظره سبحان من تنزه عن التحشا فقال الاستاذ وتجيبا سبحان من لا يليق به كل الاماشا فقال عبد الجبار افتيار بنا ان يجيء فقال الاستاذ اعتيجي ربنا فتدافقال عبد الجبار اراب ان سفغني الهدى وتقصي علي بالردى احسن الي ام اساقط الاستاذ ان كان سفك ما هولك فقد اساء وان سفك ما هو له فمختصر برحمة من بيتنا فانقطع عبد الجبار ●

ابو ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف **ابو اسحق الطرسي** الفقيه النظار احد كبار الاصحاب وساظنه يهود من اهل الفرق الزايده والله اعلم الوافد لتفقه على الاستاذ ابي الوليد الفقيه ورد عنه وعن ابي العباس الاصم وغيرهما ● روى عنه البيهقي وغيره لسنا حديثه من الاربعين الصغرى للبيهقي ●

ابو ابراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون **ابو اسحق المطهري** السروي ثم البيهقي المهلبي والد المتوفين بسنة ابي بلده من بلاد بايز بلدان ورساتيق بين البيهق والمطهرة بسنة ابي بطمر قرية بسارية وهي بفتح الها كمفعول طهر له تصانيف كثيرة في المذهب والكلام والاصول والفرايض تفقه ببلده على ابي محمد عبد الله بن ابي بحيى وبغداد على ابي حامد الاسفرايني وقرا الفرايض على ابي بكر اللبان وولي قضاء سارية بعد القدير والقتوي وسمع المخلص وابا العباس السروي وابا بصير بن الامام ابي بكر الاسمعيلي وطايفة وتوفي بمن سابع سنة في صفر سنة ثمان وخمسين واربعمائة ●

اسحق ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الحافظ **ابو يعقوب النوقاني** السرخسي الهروي الامام الجليل محدث هراة صاحب المصنفات المشهورة ولد سنة اثنين وخمسين ومايتين بنيسابور وطلب الحديث فاكثر وقال ابو نصر الغازي حتى ان عدد شيوخه زاد على الف وماية نفس وله تاريخ السنين الذي صنفه في مولد اهل العلم من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سنة وفاته سنة تسع وعشرين وثمان مايه وله تصانيف ايضا كتاب تسليم المنهج والكتاب الاسن والسلوه وكتاب تسليما ليل العباد قال وكان زاهدا متقللا من الدنيا قلت من شايخه العباس بن الفضل النسوي

المختار له مناظره

سلم اصوليه

وابو الفضل محمد بن عبد الله المبارك وعبد الله بن احمد بن عمرو بن السرخسي وزاهر بن احمد الفقيه واحمد بن عبد الله النجيبي والقتيبي بن احمد القاضي وكتب عنهم اكثر ضعو منه وحدث عن الحافظ ابي علي الوحشي وهو من اقرانه • روى عنه ابو اسمعيل الانصاري وابو الفضل احمد ابن ابي عاصم الصيدلاني والحسين بن محمد بن مسته وغيرهم • توفي سنة تسع وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى •

اسمعيل بن احمد بن عبد الله ابو عبد الرحمن الصندلي النيسابوري صاحب الكفاية في التفسير وغيرها • ولد سنة احدى وستين وثلثمائة وتوفي الخطيب عليه صحيح البخاري كاملا في ثلاثة مجالس حدث عن زاهر السرخسي وغيره •

مات بعد سنة ثلاث واربعمائة •

اسمعيل بن احمد السوكاني الطرسثي من تلامذة الشيخ ابي محمد الجويني وقف خطه على شرح عيون المسائل للقاضي علقه عن الشيخ ابي محمد بنيسابور وهو بخطه واحد

اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القراب ابو احمد الفقيه المقرئ السرخسي المعروف باخي الحافظ اسحق هو احد مصنف كتاب مذاهب

الشافعي الذي رتبه على مائة وستة عشر بابا اولها في نسب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يرجع اليه نسب الشافعي واخرها اربعون بابا جمع فيها اربعين حديثا من احاديث الاحكام من رواية الشافعي باسناده اليه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو كتاب حافل رأيت منه نسخة في مجلد بن في خزانة كتب دار الحديث الاشرفية بدمشق وله مصنفات في علوم اخر كتاب درجات العابدين وكتاب الشافعي في الفرائض وكتاب الكافي وكتاب الجمع بين الصحيحين وكان اماما جامعا عدة علوم زاهدا ورعا تفقه على الداركي وسمع الحديث من ابي بكر الاسماعيلي بجرجان ومنصور بن العباس بهراة واحمد بن محمد بن بشر بغداد ومن محمد بن عبد الله السياري وابي عمرو بن حمدان وعلي بن عبيد العاصمي وابي احمد الخطيبي ومخلد بن جعفر الباقرجي وبشر بن احمد الاسفرائيني ومحمد بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الصفار وعلي بن الحسن بن علي الحاجي ومحمد بن عبد الله ابي عبد الله الحاكم وغيرهم • روى عنه الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام وابو عطاء عبد الاعلى بن عبد الواحد بن احمد المليحي وغيرهما وكان اماما نبيلا زاهدا ورعا عالما كريما ابو المظفر الغامدي ويوسف بن احمد الشيرازي الحافظان وقالا كان في عدة علوم اماما مسندا الحديث والقراءة توفي بعد القرآن والفقه والادب وله تصانيف كلها حسنة قالا وكان في الزهد والتقلل من الدنيا آية قالا ولم يحدث عنه الا بهراة هكذا قالا والاسم كما تقدم قال ابن الصلاح وقد رأيت بنيسابور كتابة الكافي في الفرائض وهو كتاب سمع يجتمع على علم كثير في مجلدات عدة وفي كتابه

مذاهب الشافعي يقول لقيت جماعة من اصحاب ابي العباس يعني ابن سريج فمنهم من سمع الحديث منه ومنهم من تفقه عليه ومنهم من حكى لي عنه حكايات قال ابن الصلاح وجدت في كلام ابي عبد الله الحاكم ما كان من صالحي اهل العلم والقدسيين في معرفة الفتاوى طلب العلم بخراسان والعراق وهو من اجل بيت لاهل الحديث بهراة انتهى قلت وقد تأخرت وفاته عن الحاكم فانه مات في شعبان سنة اربع عشرة واربعمائة ومات الحاكم سنة خمس واربعمائة وقد حدث هو ايضا في كتابه المناقب عن الحاكم والظاهر ان النقل عنه وقد نقلت من كتاب المناقب هذا ما بدا استحضاره الآن فانه قال سمعت ابا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي يقول ببغداد في درس حكى انه صلى على احمد بن حنبل ستمائة الف رجل وستون الف امرأة ذكر ذلك في الباب السابع والثلاثين من الجزء الثامن من المناقب والجزء الثاني يشتمل على ثلاثة وسبعين بابا فانه جزء اكثر كتابه خزيمة اولها اربعة واربعون بابا اولها في النسب الذكي واخرها في الحاظ الخاطر وروية عن الشافعي في فضل العلم والعلماء والثاني ثلاثة وسبعون اولها تنجد الشافعي في اللغة والعربية واخرها حديث مسند رواه في الوعظ والتذكير هذا احد الاربعين التي لي احفظ الكتاب •

اسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابو القاسم السرخسي ثم النيسابوري تلميذ ابي بكر الطوسي قال عنه عبد الغافر الفقيه الامام فاضل جليل نبيه ثقة امين من اركان فقها اصحاب الشافعي درس الفقه على ابي بكر الطوسي قديما قال وسمعته يقول الدهر ان والحج مع الشيخ ابي محمد الجويني وزينه الاسلام يعني القشيري ابا القاسم والبيهقي وقال ابن السمعاني كان شيخا فقيها حسن السمت صالحا دينا كثير السماع والرواية صدوقا وسمع ابا الطيب سهل بن محمد الصعلوكي والقاضي ابا عمر المسطامي والشيخ ابا عبد الرحمن السلمي وابا بكر الكبير وخلائق وذكر عبد الغافر ان مولده سنة سبع وتسعين وثلثمائة وذكر عبد الله ابن ولده سنة خمس وتسعين قال ابن السمعاني والاول اشبه قال وسمعت ابا الحسن علي بن حميد الكاتب يقول انه توفي سنة تسع وسبعين واربعمائة •

اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل ابن ابراهيم بن عاصم بن عابد شيخ الاسلام **ابو عثمان الصابوني** الفقيه المحدث المفسر الخطيب الواعظ المشهور الاسم الملقب شيخ الاسلام لقبه اهل السنة في بلاد خراسان فلا يعنون عند اطلاقهم هذه اللفظة غيره واما المجسمة بمدينة هراة فلما تاريت تقوسم من هذا اللقب عمدوا الى ابي اسمعيل

عبد الله بن محمد الانصاري صاحب كتاب ذم الكلام للفتوه لشيخ الاسلام وكان الانصاري
المشار اليه رجلا كثير العباده محمد ثنا الاسناد بتظاهر بالتجسيم والتشبيه وينتحل مذاهب اهل
السنة وقد بالغ في كتابه ذم الكلام حتى ذكر ان ذباح الاشعريه لا تحل وكنت ارى الشيخ
الامام رحمه الله يستدب على مواضع من كتابه ذم الكلام وينهى عن النظر فيه وللانصاري
ايضا كتاب الاربعين في صفة اهل البدعة الاربعون في السنة نقول فيها باب اثبات
القدم ثم باب اثبات الكف او كذا وانا لجلة كان لا يستحق هذا المنتب وانما الغلب به
تعصبا وتشهيا لدين عثمان وليس هو بعثمان وكان اهل هراه في عصره قسمين
قسم لتعصبه وسالغ فيه لما عنده من التقشف والتعبد وفيه تكثره لما يظهر من التشبه
ومن مصنفاته التي وقفت عليها سهام اهل الاسلام كتاب ذم الكلام وكتاب المعارف
في الصفات وكتاب الاربعين وهذه الكتب الثلاثة ابان فيها عن اعتقاد المشبه
واخصم وله تصنيف في الاعتقاد تغنى عن التطويل في هذا المعنى وله ايضا كتاب
منازل السائرين في التصوف وكان الشيخ تقي الدين ابو العباس بن تيميه مع سيله البه
يصنع من هذا الكتاب اعني منازل السائرين مكتب ويستحسنه الذهبي وكان يترجما با
اسما عيل بالعظيم لبسبب هذا الكتاب ويقول انه مشتمل على الحاد قلت
والانا عنه يرمونه بالتشبيه ويقولون انه كان يلعن شيخ السنة ابا الحسن الاشعري
وانا لا اعتقد فيه انه يعتقد الاتحاد وانما اعتقد انه يعتقد التشبيه وانه بمارس من
الاشاعره وان ذلك لجهله بعلم الكلام وعقيدة الاشعرية فقد رايت اقواما
اقوى من ذلك وكان شديد التعصب للحنبلية بحيث كان يشنع
على المنبر على ساكني عنه تلميذه محمد بن طاهر

انا حنبلي ما حييت وان امت ... فوصيتي للناس ان يتحنبلوا

ونذكر الرواية عن شيخنا ابي بكر الحيري لكونه استغرب ذلك وكل هذا تعصب زايد بدا بالله
من الاهواء وذكر ابو اسمعيل هذا رجع عن عرض هذا الكتاب وانما اردنا ان ننبه على الفرق
بينه وبين شيخ الاسلام على الحقيقة ابي عثمان الذي نحن نترجمه الآن فلنعد الى ترجمته
نقول ذكر عبد الغافر في السياق فقال الامام الاستاذ الامام شيخ الاسلام ابو عثمان الخطيب
المفسر المحدث الواعظ اوحد وقته في طريقته وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة
وخطب على المنابر ستين سنة بنيسابور نحوا من عشرين سنة ثم قال ورزق العمر والحظ
في الدين والدنيا وكان جمالا للبلد وبهاء للمجالس مقبولا عند الموافق والمخالف مجمعا
على انه عظيم النظير في السنة دافع البدعة وهو المشير المهيم المحمول المدل من حجة الامة
الى الحنفية والفضيلية والشيعية والساسية والحرشية والتميمية والمزينية والضبيه

من الشعب النازله الى الشيخ ابي سعد يحيى بن منصور بن حسنويه السلمي الزاهد الاكبر على ما هو
مشهور بين اصحابهم عنه هاجمة من العراقيين بالاسناد لانه ابو عثمان اسمعيل بن زيد
البيت ابنة الشيخ ابي سعد الزاهد بن ابي احمد بن مسرم بنت ابي سعد الاكبر الزاهد
واما سن حجة الاب فهو الاصيل الذي لا يحتاج لسنة الى زيادة فقال وكان ابو
ابو نصر من كبار الوعاظ بنيسابور وحقق به لاجل التعصب والمذهب وقبل وهذا
الامام صبي بعد حول جمع سنين فاستدعى ان يذكر صبيا دعا الختم على راسه فتبه ابنه
واعقه لمجلس الوعظ تقاد ابيه وحضر اباه الوقت مجالسه واخذ الامام ابو الطيب
سهل بن محمد الصعلوكي في تربيته وتعهده اسبابه وترتيب خشمته وتوبه وكان يحضر
مجالسه ويثني عليه مع تكبير في نفسه وكذلك سايد الاية كما لاستاذ الامام ابي اسحق
الاسفرايني والاستاذ ابي بكر بن مهران وسايد الاية كانوا يحضرون مجلس تذكير
ويتعجبون من كمال ذكاته وحسن ايراده الكلام عربيه وفارسية وحفظه
للاحاديث حتى كبر وبلغ سبع الرجال وقام مقام اعلاقه في جميع ما كان الهم من النوب
ولم يزل يرتفع شانه حتى صار اليه مصار الدين من الحشمة التامة والجاه العريض وهو في جميع
اوقاته مشتغل بكثرة العبادات ووظايف الطاعات بالغ في العفاف والسداد وصيانة النفس
وعرف بحسن الصلاة وطول القنوت واستشعار الهيبة حتى كان يضرب في ذلك
بالمثل وكان محبا للحديث ولبعث الكتب فرات من حفظ العقيلي ابي سعد السكري انه كلي
عن بعض من يوثق به قال من الصالحيان شيخ الاسلام ما رايت خيرا ولا اتزا في المجلس
الا وعنده اسناده وما رايت بين الكتبة قط الاعلى الطهارة ولا روى الحديث ولا عنده
المجلس ولا تحدث للتذكير قط الاعلى الطهارة وقال سمعت عنده صحيح عنده ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرا السجدة الحجة والمنافقين في ركعتي صلاة الصبح ليلة الجمعة ما تركت
قراءتها قال وحكيت في بعض الاسفار الخوفة وكان اصحابي يقرؤون سورة النصوص
وقطاع الطريق ويكررون علي في التكرير بقراءة السورتين وغير ذلك فلم امتنع عن ذلك
ولم انقصتها مما كنت اواظب عليه في الحضر فنولا انا الله بحفظه ولم تاكلنا افاعه

وقرات من خط السكري ايضا قال قرات في كتاب كتبه الامام سهل الصعلوكي الى ابي الفضل
ابن احمد الامام بسرخس جمع فيه قصد الاستاذ الامام اسمعيل ان يرحل اليه لسماع الحديث
مع صباه بعد ما قتل ابوه شهيدا وفي الكتاب بعد الخطاب واذا عدت الاحداث التي كانت
في هذه السنين الخالية فطار ارسالا وستصلة ايضا الا ومنها البيحالا محالا كان
اعظمها نكاية في الدين وحسادة عليه ما جرى من الفتك بابي نصر الصابوني رحمه الله نهارا

والمكر الذي تكربه كبارا ٭ كما اذا عدت غرايب الوقت وعجايبه في الحسن كان بولده ٭
المولد الفقيه ابو عثمان احمد بن ابراهيم امام الله سلامته وسنذكر الافصاح فانه بلغ ولم يبلغ بالسن
ما تقصر عنه الالسنة والافتراح من التدبير والتعلم والمواجهة والتقدم على التحفظ
والتورع والتيقظ وقد كان في نفسه لذكا به وكيسه وفطنته وهدايته وعقل الرحلة
الى الشيخ فذكر فصلا منهم قال ولا شك انه بصادف منه في الاكرام والتقديم والتعظيم
ما يليق بصغاته والحاله ودرجاته فانا نتربك في الاستئذان بذلك كله ورأيت في تجميل احداث
الي موصوفه وسكانه في عمارة العلم بعقوده المتذكير والتبصير ٭ ما يحصل به من السنع
الكثير فان الرجوع بعيبته شديد والانتفاضا بالعزم لعزوده والتبصير ٭ بما يجتلبه من النوع
الكثير اكيد والسلام ٭ وذكر عن الشيخ احمد البيهقي انه قال
عهدي بالحاكم الامام ابي عبد الله مع تقدمه في السن والحفظ والاتقان انه تقوم
للاستعادة عند دخوله ويخاطبه الاستاذ الاوحد ويبشر علمه وفضله ويعيد كلامه
في وعظه متعجبا من حسن معتقد انكونه من اصحابه ٭ قال السكري ورايت كتاب الاستاذ
الامام ابي اسحق الاسفرايني اليه كتبه بخطه وخاطبه بالاستاذ الجليل سيف السنة
وفي كتاب آخر بخط اهل الديار وحكي الاستاذ ابو القاسم الصيرفي المتكلم ان الامام
ابا بكر بن مورك كان رجع عن مجلسه يوما فقال لتعجبنا اليوم من كلام هذا الشاب تكلم
بكلام مهذب عذب بالعربية والفارسية ٭ وحكي عن الشيخ الامام سهل ايضا
انه كان يقول له بالفارسية اي پسر اي بچه ندا بدين اشت بليش اشت ٭
وعوات بخط السكري ان الاستاذ ابا عثمان كان يتكلم بين يدي الامام سهل
الصعلوكي فكان يتحير بوجهه عند حاجته وفصاحه به الامام سهل فقال
استقبلني واترك الاحداق عني فقال اني استحي ان اتكلم بحضرتك فقال
الامام سهل انظر والي عقله ٭ ولقد اكثر الائمة الاعلام عليه وله لدى مدحه السفرا
في صباه الى وقت شبابه وستبينه لما يطول ذكره فمن ذلك ما قال فيه بعض من ذكر ايام الاصحاب

ما المهذب اسماعيل ان محتم ٭ علما وحلما ولم يبلغ مدى الكهل

وكتب ابو المظفر الخجي البيهقي الحافظ سمع خطبته بعقده الابيات

استغفر الله عن عيني آفة العين ٭ وكم قذى قد علا آية العين
العلم يمدح والاداب فاخرة ٭ وسيره يعتزى في البين
لو عاد سحبان حيا قال من عجب ٭ عين الاله على غير الورى بعين
قد كان دهري على الايام رد بنكر ٭ لما رايت محيا وصف ديني
وقال فيه البارع المروزي ٭

ما ذا اختلاف الناس في متنقص ٭ لم يبغضوه وللقديح فيه سبيلا
والله يا رفيع المنابر خاطب ٭ او واعظ كالحبر اسماعيلا

ولقد عاش عثمان حميدا بعد ما قتل ابوه شهيدا الى الحرم وكان سنه فقط اثنتي
اذ كان بعقد المجلس فيما حكاه الاثبات والثقات يوم الجمعة في خان الحسين على
العادة المالوفة سنة ثنتين وستين وكان بغط الناس وسالع فيه اذ دفع الدكتاب
ورد من بخارى مشتملا على ذكر وبا عظيم وقع بها واستدعي اعتنا المسلمين بالدعا على راس
الاملا في كشف البلا عنهم ووصف فيه ان واحدا تقدم الى خبار يشتري الخبز
فدفع الدراهم الى صاحب الحانوت فكان يزنها والخباز يخبز والمشتري واقف فماتت
الثلاثة في الحال واستند الامر على عامة الناس فلما قرا الكتاب هاله ذلك
واستند امن القاري بقوله تعالى اما من الذين تكذبوا السيات ان يخسف الله بهم
الارض وتطاير رعبها وبالغ في التحذير والتحذير واشار فيه ذلك وتغير في الحال وعليه
وجع المطهر من ساعته واتدل من المنبر وكان يصبح منذ الوجع وحمل الى الحمام الى قدر
من عرق الشمس فكان ينقلب ظهرا لبطن ويصيح ويان فلم يسكن ما به فحمل الى بيته
وبقي فيه سبعة ايام لم ينفعه علاج فلما كان يوم الخميس سابع مرضه ظهرت انوار سكرات
الموت وودع اولاده واوصاهم بالخير وزهم عن لطم الخدود وشق الجيوب والمناداة
ورفع الصوت بالبكا ثم دعى بالمقرى ابي عبد الله الخاصة حتى قراسورة لبس وتغير
حاله وطاب وقته وكان يعالج سكرات الموت الى ان قرا استادا ما روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم توفي رحمه الله من
ساعته عصر يوم الجمعة الخميس وحملت جنازته من الغد عصر يوم الجمعة الى بعد ان
الحسين الرابع من المحرم سنة تسع واربعين واربعمائة واجتمع من الخلايق
ما الله اعلم بعددهم فصلى عليه ابنه ابو بكر ثم احتوه ابوا جلي ثم نقل الى مشهد ابيه في مكة
حرب ودفن بين يدي ابيه وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة فكان وفاته
طاعنا في سنة سبع وسبعين من سنه ٭ وسمعت الامام خالي ابا سعيد يذكر مجلسه
في يوم من ذلك العام على ملا عظيم من الخلق وانه يصيح بصوت عال مرارا ويقول لنفسه
يا اسمعيل تعتاد وتعتاد وتعتاد فتاد بالمقارسية فلم يات عليه الا ايام قلايل حتى
توفي لانه كان يذكر المشايخ الذين ماتوا في هذا السن من اعمارهم ثم قرات في المنامات
التي رويت له في حياته وبعد مماته آخرا لوحكيته لطال النفس فيها واقتصر على ذكر شيء من ذلك
ومن جملته ما حكاه الفقيه ابو المحاسن ان الشيخ ابي الحسن الطنطان في عمر شيخ الاسلام
انه راى في النوم كان في خان الحسين وشيخ الاسلام على المنبر مستقبل القبلة يذكر الناس

اذ نعس نعسة ثم انتبه وقال نعست نعسة فظننت ربي ورحمني ورحم اهلي ورحم من شيعني
وحكى الثقات هذا المعنى لابي عبد الله المخصوص به انه راى قبيل مرض شيخ الاسلام
كان منذره خال سنة وقد احدث الناس بالمغرب يتنظرون فتاته محمولا على اسانة وان عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم الا بعد قال فما تنبهت ولم احدا حدا في مرض الا ايام قلايل حتى
بدا مرضه وتوفي فيه وحكى بعض الصالحين انه راى اباه كوكب ابي نصر المفسر الحنفي
جالسا على كرسي وبيده جزء يقرأه فسأله عما فيه فقال اذا احتاج الملائكة الى لج وزيارة
بيت الله العتيق حاذوا الى زيارة قبر اسمعيل الصابوني وحكى ابو الحسن علي بن طغج
الكندي رحمه الله انه حكى عن السيد ابراهيم بن ابي الحسن بن طغج الحسيني
انه قال رأيت في المنام السيد النقيب زيد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين
رحمه الله تعالى وبين يديه طبق عليه من الجواهر ما شاء الله فسألته فقال أتحفت
بهذا لما نثر على روح اسمعيل الصابوني وحكى المغربي محمد بن عبد الحميد
الانصاري رحمه الرجل الصالح عن الامام فخر الاسلام ابي المعالي الجويني انه راى في المنام
كانه قيل له عد عقائد اهل الحق قال فكنت اذكرها ان سمعت نداء كان نفهوني منه
انه اسمعه من الحق تبارك وتعالى يقول الم نقل ان ابن الصابوني رجل مسلم
وقرأت ايضا من خط السكري حكاية رويناها الشيخ ابو العباس النعالي
واسندها عن شيخ الاسلام ان بكينة فكنت يقول احمد بن محمد الحسون
لولا استماع حر وحي من طاعة الاستاذ الامام شيخ الاسلام لوجه ما على لم اكن لاحكي
شيئا من هذه الرؤيا بهيئة لما فيها مما لا استحيي ذكرها من قائلها ثم ذكر زيارته
لتربة الامام محمد بن اسحق ابن خزيمة يوما واله طاب وقته عندها ثم رجع الى بيته ونام
وقت الهاجرة فرأى الحق سبحانه وتعالى في منامه ذكر الامام بما قال ولم يعلم ذلك
ثم عقب ذلك بحديث الامام استاذ الامام وذكر اشياء نسيت بعضها والذي اذكر منها
انه قال واسأله ذلك المظلوم فانه له عندنا قربة ونعمى وزلفى الى آخر ما كان منه
ثم قال ابو العباس كتبته وحق الحق كرسته وطاعة لامره وقرأت من
خط قديم معروف انه حكى عن بعضهم انه قال اغتممت لوفاة ابي نصر الصابوني
وقتله فاستفقت له وهو في المنام وعليه ثياب حضر ما رأيت مثلها قط وهو
جالس على كرسي وبين يديه جماعة كثيرة من الملائكة وعليهم ثياب حضر فقلت يا استاذ
السيد قد قتلوك قال فخلوا بي ما رأيت فقلت ما فعلت بك ربك قال بنا جوائم غفر
بالغار سيد لمثلي تقال هذا اغفر لي وغفر لمن صلى علي صغيرهم وكبيرهم ومن تلون على من
قلت اما انا لم اصل عليك قال لانك لم تكن على طريقتي قلت اشترا لغفار الاكرد

عباطر يقتلك فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقلت ذلك
ثم قلت انا مولاك قال لا انت مولى الله فما انتبهت نجا من عذابه الى قبره وذكر ما راى
في المنام واسلم عند موته وقال ابو علاء ولم ياخذ شيئا من احد وقال ابو غالب اسلمت
لوجه الله لا لاجل المال وحكى ابو اسحاق بن هارون قال قال ابو بكر الصيدلاني
وكان من الصالحين كنت حاضرا قبض حين جاء اليهودي فاسلم وقرأت من مضمون
كتاب كتبه الامام زين الاسلام بن طوس في تقريظ شيخ الاسلام ابو عثمان
نصوا لا كتفيت منها هذه الكلمات اختصارا بالبيت فتح الشريد يدري لاصباح
ويا بحة اهل السنة ابحت بكل ما لك لعله لا براح ويا سراج السالمية
شوري كيف حالك وتجلوت من صوامع دعوات مجلس شيخ الاسلام ويا سالك
الاسلام لولا انك محكوم لك بالدوام لقلنا نضيت عنك كمال النظام ويا اصحاب
المآثر حطوا رحالكم فقد استتر سحاب الغراب من كان عليه الماتكم ويا ارباب
المنابر اعظم الله اجوركم فلقد بقي سيدكم وامامكم

وقال الامام فقضى نحبه وصيحة من قد نعاه علت
فقلت لها واحد فقد نصبي ولكنه امة قد حلت

وفيه فصل احق لمن لم يحسن بعضهم ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليست السنة كالبدعة لها ناصرون والبدعة لها سخطة مقهورون
المسيء كان داعيا الى الله هاديا يا عباد الله شافيا لا صبوة له تم كهلا لا كبوة له
شيخا لا هفوة له البس دموع الوفي من المسلمين كل مجلس بذكر كانت تنشر وقلوبهم
تأثر وعظه كانت تتوهج تذكر ان الملائكة لم يتوسموا باستقباله والانبياء الصديقين
لم يستبشروا بقدومه عليهم وافتقاله قلت ولما انقلب الى رحمة الله تعالى
كثرت فيه المراثي والاشعار وكانت حاله كما قيل

لقد حسنت فيك المراثي ذكرها كما حسنت من قبل فيك المدائح

ومن احسن ما قيل فيه ما كتبته بهراة في مرثية الى الامام ابي الحسن عبد الرحمن
بن محمد الداودكي البوشنجي حيث يقول

او دى الانام الحبر اشمعيل لهفي عليه فليس منه بديل
بكت السما والارض يوم وفاته وبكى عليه الوحي والتنزيل
والشمس والقمر المنيران حزنا عليه والنجوم عويل
والارض خاشعة تبكي شجوها ويبل تولول ان اسمعيل
ان الامام العزدي اذ ابه ما ان كه في العالمين عديل

لا تحد عنك نبي الحياة فانها ... تلهي وتنسي والمنا تضليل

و باهبن للموت قبل نزوله ... فالموت حتم والمقام قليل

هذا كلام محمد الخاجوي وقد اشتمل من ترجمة شيخ الاسلام على ما فيه نفع وبلاغ وذكره ابو سعد ابن السمعاني ايضا واطنب في وصفه وقال رزقت فتح بالاعصبه كثيرة ورأيته اثرا الاحاديث لكثرة علمه ودعوته وذكر الامام الزاهد في كتاب الاملاء وقال الشيخ الحلم املاء وتصنيفا وتذكيرا واستفاد منه الناس على اختلاف طبقاتهم قلت وبالجملة كان مجمعا على دينه وسيادته وعلمه لا يختلف عليه احد من الفرق وقد حدث عنه البيهقي وهو من اقرانه وقال فيه الامام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا واهل عصره كلهم مذعنون لعلو شانه في الدين والسيادة وحسن الاعتقاد وكثرة العلم ولزوم طريقة السلف وقال ابو عبد الله الباكي ابو عثمان الصابوني ممن شهدت له اعيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرهما حدث عن زاهر بن احمد السرخسي وابي سعيد عبد الله بن محمد الزاز ي والحسن بن احمد المخلدي وابي بكر بن مهران وابي طاهر ابن خزيمة وابي الحسين الخفاف وعبد الرحمن بن ابي شريح والحاكم ابي عبد الله الحافظ وابي بكر بن محمد بن عبد الله الخوزقي وغيرهم قال ابنه السمعاني وسمع منه علم لا يحصون قلت منهم عبد العزيز الكتاني وعلي بن الحسين بن صرصري وابو القاسم المصيصي ونصر الله الخشامي وابو بكر البيهقي وخلق آخرهم ابو عبد الله الفراوي وقد مر في كلام عبد الغافر انه توفي اربع ليال مضين من المحرم سنة تسع واربعين واربعمائة ولم يكن في ترجمة هذا الرجل الا ما حكيناه من قول البيهقي فيه انه امام المسلمين حقا وشيخ الاسلام صدقا لكفى في الدلالة على علو شانه فما ظنك بما نقدم من كلام ائمة عصره وبما قاله زين الاسلام وكيف من طوس وزين الاسلام المشار اليه ليس هو في الظن الغزالي فان الغزالي لم يكن ولد بعد الزمان ويبعد ان يكون كتب كتابا بالفارسية موقوفا توفي قبل ميلاده ولعله ابو القاسم القشيري فان اهل خراسان اشتهروه ايضا بزين الاسلام لكن القشيري كان ولد بنيسابور فان وفاة ابي عثمان كان بطوس فليس بمحمد ومن الغزالي من تلقب الاسلام قال عبد الغافر الفارسي من قضاته نظم الشعر على ما يليق بالعلماء سالغة في نعوت يلحقه بالمهيت وقد انشد له الغزالي في يتيمة الدهر

اصبح اذا لم اموالكم ... ونوالكم ولم اهل المعروف منكم ولا البر

وكنتم عبيد الذي انا عبده ... فمن اجل هذا ذا انتسب البدل الحر

وصيته وقد حدث بها بدمشق عند دخوله الى بغداد حاجا

هذا ما اوصى به اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل ابو عثمان الصابوني الواعظ عند المنعطف الموقظ غير المستيقظ الامر غير المؤخر الزاجر غير المتجر المعلم المعروف المذكر

الحفظ

وصيته لحفظ

الحزن

الحزن المحيط المعذب المسرن المقترن السيات المحترق الواقع مع ذلك رحمة الله الراجي سجايا نه الراجي لمخفرة المحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعته الداعي للناس الى التمسك بسنته وسيرة بعيته اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يشرك في حكمه احدا الاول الآخر الظاهر الباطن الحي الذي لا يموت والباقي بعد فناء خلقه المطلع على عباده العالم بخفيات الغيوب الخبير بضمائر القلوب المجيد الحميد العفو الودود ذو العرش المجيد الفعال لما يريد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير يشهد بذلك له مع الشاهدين معترفا بلسانه على صحة اعتقاده وصدق يقينه ويحتملها عن المنكرين الجاحدين ولعلها ليوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يود يوم لا ينفي مولى عن مولى شيئا وهم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ويشهد ان محمدا عبده ورسوله اظهره بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويشهد ان الجنة وحملة ما اعده الله تبارك وتعالى فيها لاولياء حق والنار وما اعد الله فيها لاعدائه حق وان الله سبحانه يبعث من في القبور ويشهد ان الملائكة حق والنبيين حق وان الساعة آيلة لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ويشهد ان الله سبحانه وتعالى قد امر بالخير وامر به ورضيه واحبه وامر بالاكثار منه ووعد عليه حسن الثواب على فعله وقد امر بالشر وزجر عنه ولم يرضه ولم يحبه وامر بالاقلاع عنه من مرتكبه غير راض به ولا محب له تعالى ربنا عما يقول الظالمون علوا كبيرا وتقدس ان يامر بالمعصية او يحبها او يرضاها وجل ان تقدر العبد على فعل شيء لم يقدره عليه او يحدث من العبد ما لا يريده ولا يشاؤه ويشهد ان القرآن كتاب الله وكلامه ووحيه وتنزيله غير مخلوق وهو الذي في المصاحف مكتوب وبالالسنة مقروء وفي الصدور محفوظ وبالاذان مسموع قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى ويشهد ان الايمان تصديق بالقلب عما امر الله ان يصدق به واقرار باللسان بما امر الله ان يقر به وعمل بالجوارح بما امر الله ان يعمل به وانزجار عما زجر عنه من كسب قلب وقول لسان وعمل جوارح واركان ويشهد ان الله سبحانه وتعالى يستوي على عرشه استوى اعلمه كما يليق في قوله

تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقوله استوى على العرش الرحمن فاسار به خبيرا في ايات اخر والرسول صلى الله عليه وسلم تسلمنا ذكر فيها تكلم عنه من غير ان يكيف اسواء عليه او يجعل لفعله ومنه اوضحه سبيلا الى اثبات كيفية اذا الكيفية غير صفات ربنا منفية قال امام المسلمين في عصره ابو عبد الله مالك بن انس رضي الله عنه في جواب من سأله عن كيفيته الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واظنك زنديقا اخرجوه من المسجد ونشهد ان الله سبحانه وتعالى موصوف بصفاته العلى التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء بها بصفات خلقه بل نقول ان صفاته لا تشبه صفات المربوبين كما لا تشبه ذات المخلوقين تعالى الله عما يقول المعطلة والمشبهة علوا كبيرا ونسلك في الايات التي وردت في ذكر صفات البارئ جل جلاله والاخبار التي صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بابها كايات مجيء الرب يوم القيامة واتيان الله في ظلل من الغمام وخلق ادم بيده واستوائه على عرشه وكاخبار نزوله كل ليلة الى سماء الدنيا والضحك والتعجب ووضع الكنف على من يأتيه يوم القيامة وعدها مسلك السلف الصالح رضي الله عنهم واية الدين من قبولها وردها على وجه صحة سندها واسرارها على ظاهرها والتصديق بها والتسليم لها واياها اعتقاد الكف والتشبيه فيها واجتناب ما يؤدي الى القول برد ها وتزيله قبولها او تحريفها بتاويل مستنكر ومستكره ولم يزل الله به سلطانا ولم تخر به الصحابة والتابعين والسلف الصالح لسانا ويهي في الجملة عن الخوض في الكلام والتعمق فيه والاشتغال به كره السلف رحمهم الله الاشتغال به ونهوا وزجروا عنه فان الجدال فيه والتعمق في دقائقه والتخبط في ظلماته كل ذلك يفسد القلب ويسبخط منه هيبة الرب جل جلاله ويوقع الشبه الكثيرة فيه ويسلب البركة في الحال ويهدي الى المهالك والمحاذ والخصومة في الدين والجدال وكثرة التمايل والقال في الرب ذي الجلال الكبير المتعال سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا الحمد لله على ما هدانا من دينه وسنة نبيه صلوات الله عليه حمدا كثيرا ونشهد ان الغيابة حق وكما ورد به الكتاب والاخبار الصحاح من اشراطها وما هو اهلها وما عذابا وعذابه فيها هو حق وصدق به ونصدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيما اخبرا عنه كالحوض والميزان والصراط ودرجات الكتب والحساب والسؤال والعرض والوقوف والصدر عن المحشر الى جنة او نار مع الشفاعة الموعودة لاهل التوحيد وغير ذلك مما هو مبين في الكتاب ومدون في الكتب الجامعة لصحاح الاخبار ونشهد بذلك كله في المشاهدين ونستعين بالله تبارك وتعالى في الثبات على هذه الشهادات الى الممات حتى نتوفى عليها من جملة المسلمين الموقنين الموحدين ونشهد ان الله تعالى يمن على اوليائه بوجوه ناضرة الى ربها ناظرة ويودنه عيانا في دار المنا

لا يضارون

لا يضارون في رؤيته ولا يمارون ولا يضامون ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل وجهه من تلك الوجوه وبقيته كل بلا وسوء مكروه وبلغته كل ما يوصله من فضله ويرجوه بكرمه ونشهد ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين ويترحم على جميع الصحابة ويتولاهم ويستغفر لهم وكذلك ذرية بيته وازواجه امهات المومنين ونسأله الله تعالى ان يجعله نعيما ويجدا ان يجعله به فائدة فصح عنده من طرق شتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب ويوصي الى كل من يخلفه من ولد واخ واهل وقريب وصديق وجميع من يقبل وصيته من المسلمين عامة ان يشهد ويجمع ما يشهد به وان يقول الله حق تقاته ولا يموتن الا وهم مسلمون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ويوصيهم بصلاح ذات البين وصلة الارحام والاحسان الى الجيران والاقارب والاخوان والترحم على الاصاغر واحترام الاكابر كما قال ابن انس والشافعي وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة واحمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم ويحيى بن يحيى وغيرهم من ائمة المسلمين وعلماء المؤمنين رضي الله عنهم اجمعين وجمع بيننا وبينهم في ظل طوبى وبستاج العابدين اوصى بهذا كله اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني لاولاده واهله واصحابه وختم له بما يحب ويرضاه اذا نزلت به المنية التي لا بد منها ونازلة والله يسأل خير ذلك اليوم الذي ينزل المنية به فيه وخير تلك الليلة التي ينزل به فيها وخير تلك الساعة وخيرا ما قبلها وخير ما بعدها ان يلبس لباس حسرة طيبا طاهرا نقيا ويوضع على راسه العمامة التي كان يشدها في حال الحياة ويضاف الى العنبلة ويجلس اولاده عند راسه ويفتحوا المصاحف على محمود لهم ويتداولوا القرآن جهرا ويحتج عليهم ان يكتبوا امراة لا قرابة بينه وبينها ولا نسب ولا سبب من طريق الزوجية ليقرب من يضجعه في تلك الساعة او يدخل بيتا يكون فيه وكذلك يحتج عليهم ان يا ذنوا لاحد من الداخلين الدخول عليه في تلك الساعة بل يامرون الاخ والاخوان وغيرهم ان يجلسوا في المدرسة ولا يدخلوا الدار وليساعدوا الاصحاب في قراءة القرآن وامداده بالدعا فلعل الله سبحانه وتعالى يهون عليه سكرات الموت ويسهل له افتحام عقبة الموت على الاسلام والسنة في سلامة دينه وعافيته واوصى اذا قضى نحبه واجاب ربه وفارقت جسده ان يشد لحيته ويغمض عينيه ويمد اعضاءه ويسجى بثوب ولا يكشف عن وجهه لينظر اليه الى ان يأتيه غاسله فيتجه الى مغتسله هذا الله ذلك

الجمل بارکا علیه ونظر بعین الرحمة الیه وغفر له ما قدمه من الاعمال السیئة بفضله
واوصی ان لا یناح علیه وان یمنع اولیاؤه واقرباؤه واحباؤه وجمیع الناس من الرجات
والنفسا التشهم عن الشق والحلق والتخریق للثیاب والتمزیق وان لا یبکوا علیه
الا بکا حزین قلب ودموع عین لا تقدرون علی ردها وقد فعلها واحدا بعد واحد
ورن شیطان وجمس وجوه ولطمها وحلق شعور وشقه وتخریق ثوب وتمزیقه
وشقه فلا تفعلوا بی بعض هذا من ذلک فانی سمعت النبی صلی الله علیه وسلم سمعها واوصی
ان یجعل تحت رأسه وعنقه وتکفینه وحمله الی حفرته ولا یجلس ولا یبطا به وان
مات بمنی حمل الیها واوقت الزوال او بکر فانه لا یوخر تجهیزه الی الغد ولا
یترک میتا بین اهله باللیل اصلا بل یعجل اسرع مضی منتقلا الی حفرته فعلا بعد ان یغسل
وترا ویجعل فی اخر غسله امن غسالته کافورا وکبریتا فی ثلاثة اثواب بیض سحولیة ان
وجدت فان لم توجد سحولیة کفن فی ثلاثة اثواب بیض کبیر فیها قمیص ولا عمامة ویحنط
کفنه وترا لا استفصا قبل ان یلف علیه ویسرع بالسیر بجنازته کما امر به الرسول صلی الله علیه وسلم
ویحمل للصلاة علیه الی مسجد ان الحسینی ویصلی علیه ولده ابو النصران کان حاضرا فان تعذر
عن الحضور فی الصلاة فلیه فاصد الصلاة علیه الی اخیه ابی یعلی ثم یرد الی المدرسة فیدفن
فیها بین یدی والده الشهید رضی الله عنه ویلحد له لحدا وینصب علیه اللبن نصبا ولا ینشر له
شئا ولا یجعل له تابوت اصلا ولا یوضع فی التابوت المحمل الی المصلی ویوضع علی الجنازة
ملحفة فاخرة الکفن سجی بثوب ابیض لیس معه ایدی بیم بحال ولا یطین قبره ولا یحصر
ویرش علیه الماء ویوضع علیه الحصبا ویملا عند قبره مقدار ما یحفر حفرة ویقیم محمد
حتی یعلم ما یراجع به رسل ربه جل جلاله ویسال الله تعالی لعلی اسر قبره له المثبت
الموعود بحجة الموسنین فی قوله تعالی یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت
فی الحیاة الدنیا وفی الاخرة ویستغفر له ولوالدیه ولجمیع الموسنین والموسنات
والمسلمین والمسلمات ولا ینسی بل یدعو لهما له عاش المومن اذا اخبر کان کالعریق
المبعوث ینتظر دعوة صالحة تلحقه ولا یملها احد من الجوانب والعشران یکثفن
رؤسهن وان یندبنه فی ذلک الوقت بل یشتغل الکل بالدعا والاستغفار لعل
الله سبحانه تعالی یجود علیه الامر فی ذلک الوقت ویتیسر خروج منکر ونکیر هذه
سنة علی الخصوص منه ونصرفا ان عنه وقد قالا له ثم نومة العروس فلا روعة علیک
ویفتحان فی قبره بابا الی الجنة فضلا من الله سبحانه فیفوز فوزا عظیما ویفوز فوزا اکبرا
ویلقی روحا وریحانا وربا غیر غضبان فیا حبذا حبذا اخر الوصیة والحمد لله رب العالمین

اسمعیل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسین الاسمعیلی ابو سعد

الادریسی

الادریسی من اهل جرجان قال ابن السمعانی کان وافر العلم والزهد درس القرآن
والفقه وکان مجتهدا فی الطاعة ثقة صدوقا فاضلا ماموتا سمع ابا الحارث محمد
بن عبد الرحیم الاسوای وعبد الغافر بن محمد الفارسی وغیرهما قال وتوفی
فی سنة احدی وسبعین واربعمائة رحمه الله تعالی

اسمعیل بن علی بن المثنی ابو سعد الاسترابادی الواعظ المصوص الخیری
قدم نیسابور وقد بها وبنی بها مدرسة لاصحاب الشافعی تنسب الیه وروی عن ابیه
وعن علی بن الحسن بن حبوبه روی عنه محمد بن احمد بن ابی جعفر القاضی
وابو بکر الخطیب البغدادی الحافظ واحمد الموسیانی ذکره عبد الغافر
اسمعیل بن الفضیل ابو محمد الفضلی والد الامام ابی عاصم الصغیر الهروی ذکره
ابو النصر عبد الرحمن الهروی فی تاریخه فقال الحافظ المصنف
المقدم فی فنون الفضل وانواع العلم توفی بهراة ثمان وثمانین واربعمائة
والفضیل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسکون الیاء اخر الحروف وفی اخره لام
اسمعیل بن سعده بن اسمعیل بن الامام ابی بکر احمد بن ابراهیم بن اسمعیل
الاسمعیلی الامام ابو القاسم من اهل جرجان من بیت العلم والفضل والریاسة
کان صدرا رئیسا وعالما کبیرا بسیط الباع فی فهم ودرایة جید الفقه ملیح الوعظ
والنظم والنثر ولد سنة سبع واربعمائة وقیل سنة ست بجرجان قال ابن السمعانی
والاول اشبه سمع اباه وعمه الفضل وحمزة السهمی والقاضی ابا بکر محمد بن یوسف
الشالنجی واحمد بن اسمعیل الرباطی وجماعة والقاضی ابا عمر البسطامی وخلقا
روی عنه زاهر وزید وحدثنا ابنه القاضی اسمعیل بن السمعانی بجرجان
بن حمدون وابو البدر الکرخی واخرون قال ابو محمد عبد الله بن یوسف الجرجانی
منه ارجد عصرنا وزید فضلا وفقه فی الفقه والادب والورع والزهد سمع
جوادا مراعیا لحقوق الفضلاء الغرباء الواردین اخذا الفقه عن عمه ابی العلاء ابی نصر
المنتصر بن وله شعر وترسل وحسن خط والده الموم الدرس والفتوا والاملا انتهی
وقال ابن السمعانی سافر البلاد ودخلها وروی الحدیث بها مثل نیسابور والری
واصبهان ودخل بغداد حاجا وحدث بالکامل لابن عدی بزاوخ جرجان وغیرها
انتهی ولما دخل ابو القاسم هذا بغداد دخل علیه ابو اسحق الشیرازی یسلم علیه ویقوم
واستقبله وقال لا ادری بایهما انا اشد منه حامد حول مدینة السلام او بروحیة
الشیخ الامام فاستحسن اهل بغداد قوله توفی بجرجان سنة سبع وسبعین واربعمائة

یاجی بن جعفر بن یاجی ابو منصور الحیلی وباجی بفتح الباء الموحدة واخرها

واربعمائة

اسم جده

اخر الحروف مشدده وقوم من زعمه بياض اويا مفتوحه بدل اخر الحروف نقله على الشيخ
ابي حامد وكان سديد من اصحاب الشيخ ابي حامد وحكي انه لما اراد ان يجلس في الحلقة
قيل للخليفة كيف يعطى كلمته مذا سمه هذا فقيه وصيت عبد الله فان خطب سمع الحديث
من الحسن بن الجند كي بعض الجهيم وابي القاسم الصيدلاني وغيرهما قال ولدنا
عنه وكان ثقه مات في اول المحرم سنة اثنين وخمسين واربعمايه ○

بدبل بن علي بن بدبل بفتح الباء الموحده وكسر الدال ثم اخر الحروف ساكنه ثم لام البردعي
وبردعة بفتح الباء الموحده بعدها راء ساكنه ثم زاي مفتوحه ثم نون ساكنه ثم دال مكسوره
ابو احامد ويقال ابو القاسم وابو عبد الله نفقه ببغداد وسمع القاضي ابا الطيب
والحسن بن علي الجوهري وابا الحسين بن المهتدي بالله وابا الغنايم بن المامون وغيرهم
○ روى عنه اسمعيل بن السمرقندي وابو الحسن بن كادش وجماعة وماسمعت من ابي
جعفر بن باكة ابو اسلم الكامل احد اصحاب الشيخ ابي حامد وهو والد الشيخ ابي منصور
المتقدم ○ سمع الحديث من ابي بكر المتقدم لمقدري وابن بطه العكبري ○ روى عنه الخطيب
وقال مات سنة سبع عشر واربعمايه بقرية برزيدي بباموحده ثم زاي مكسورة
ثم ياء مثناه من تحت ساكنه ثم زال معجمه ○

جعفر بن القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر
ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس القاضي ابو المحمد بن القاضي ابي بكر عمر بن القاضي
ابي القاسم قال الشيخ ولد سنة احدى وستين وثلثمايه ○ وماتت سنة خمس عشر واربعمايه
وحدث ابيه لسنة ونقفه على ابي القاسم الصيمري وكان ظريفا عفيفا اديبا فقيها
حاضر الجواب حسن ولد ديوان شعر قبل انه غسله قبل موته ○

جعفر بن محمد بن عفان الفقيه ابو الخير المروزي قدم بغداد في سنة
ثمان عشر واربعمايه واستوطنها ودرس بها وحمل عنه اهل العراق وصنف في المذهب
كتابا سماه الدخيره لم اقف عليها انها المشهور دخيرة المبتدي ○ توفي
ابو الخير سنة سبع واربعين واربعمايه ○

حسان بن سعيد بن حسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن مسيع بن خالد بن
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي **الربيس ابو اعلى المنيعي الحاجي**
اما المنيعي فنسبه الى جده منيع بن خالد واما الحاجي فلكثرة الحج في السنة
الى مكة حج يقولون للحاج الى بيت الله الحرام حاجي وابو اعلى هذا هو واقف الجامع المنيعي
بلبسابور الذي كان امام الحرمين خطيبه وقبله ابو اعلى ان الصابوني شيخ الاسلام
كان الربيس ابو اعلى من اهل مرو الروذ وكان في اول امره تاجرا الى ان مال له وتزايد

اللغة عليه وعلت منزلته وصار رسولا اليه عبد السلاطين وفقه الله تعالى حج الى بيت الله الحرام
ثم عاد وانفق اموالا جزيله في بناء المساجد والربط وتنوع في المعروف وظاهر
بره والديه وقام منه الجمعة والجماعة ○ قال عبد الغافر عم الافاق بخيره وبره
وكان يدخل نفسه بيوت ارباب الفضل فلما راى اضطراب الامور
وتزايد التغصب بين الفريقين قبل ان يجلس السلطان الب ارسلان رحمه الله
على سرير ملكه ○ وينزين وجه الافاق بطلعة نظام ملكه انقطع حتى انقطعت
مادة الاهوا وطوى بساط العصبيه بدب نظام الملك عن حريم الملة الحنفيه ○
وساعدة سلطان الوقت المدعو الى الخير المنقاد اليها المعروف الب ارسلان وعند
ذلك سال الربيس ابو اعلى السلطان والمؤيد بنى بناء الجامع المنيعي بنيسابور فاجيب
الى مسئلته معقد الى خالصه ماله وانفق في بنايه الاموال الجزيله وكان لا يفتر اوقاته
من ليل ولا ساعة من نهار مخافة تغير الامور واصطدامها الا ادا الى ان تم واقيمت
الجمعة فيه وصار جامع البلد المشهور وهو الذي كان امام الحرمين خطيبه ○ قال
ابن السمعاني بلغني ان عجوزا اجانة بنيسابور ومعها ثوب بياض نصف دينار
قالت سمعت انك تبني الجامع فاردت ان تكون لي في المثوبة المباركة انزر فدعا
لها بالخير واستحضر الف دينار واشترى لها منها الثوب وسلم المبلغ اليها ثم قبضه
منها الخازن وقال له انفق هذه الالف منها في عمارة المسجد وقال احتفظ بهذا الثوب
لكفني الغني الله منه وكان ابو اعلى على قدم عظيم من الاحتياط في العبادة والتواضع
والبر وكثرة الصدقات والصلاة يقوم الليل ويصوم النهار وليس خشن الثياب
مع كثرة الاموال الجزيلة والاحوال الغريضة من الدنيا ونقادة الكلمة ولما وقع الخبط بتلك
البلاد في شهور سنة احدى واثنين وستين واربعمايه انفق اموالا عظيمة وكان
ينصب القدور ويقوم اكثر من الف من خبزا وينصب العدد كل يوم ويطبخ للفقرا
طعاما كثيرا اكثر ذلك غير ما يتصدق به سرا وكان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
والملول تشفي الدة وتختمه حتى قيل ان السلطان الب ارسلان قال في مملكتي من كان
من رعاياي فانما هو مشيد البيه ○ وكان كلما اقبل الشتا يتجه الحباب والمتصدق
والسرادقات ويكسوا فقرا بيا من الف فقير وبالجمله كان كثير المحاسن ○ وقد سمع
من ابي طاهر الزيادي وابي القاسم بن حبيب وابي الحسن الستار وجماعة ○ روى
عنه يحيى السنه التوزي وابو المظفر عبد المنعم القشيري ووجيه الشامي وغيرهم
○ قال عبد الغافر الفارسي لم تتجنا ما ظهر من اثاره وحسناته لعجزنا
توفي يوم الجمعة سابع عشر ذي القعده سنة ثلاث وستين واربعمايه ○

ومن الفوائد عنه رحمه الله

وهو الذي لقنه القاضي الحسين مسألة لبيا لطيفة فقهية مرة واذا قدم عليهم وصوروا رجلا غصب خشبة من زمن الغلاء ومن الدهر الرخيص طالبه المالك فعلل بتطاول بالمثل او القيمة فمن قال انه يطالبه بالمثل فقد غلط ومن قال يطالب بالقيمة غلط لان في المسألة تفصيلا ان تلفت الخشبة في يده ● او في قبل الطحن كما اذا احرقت وجب المثل وان طحن وعجن وخبز واكل فعليه القيمة لان الطحين والعجين والخبز من ذوات القيم وقد نقل ذلك ابو سعيد المتولي في الاشراف والرافعي في الشرح ●

الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الحافظ ابو علي المعدل ثم الشيرازي ● سمع ببغداد من اسمعيل الصفار وعبد الله بن دستويه وبنيسابور من الاصم وابن الاخرم الشيباني ● وبفارس من الحسن بن عبد الرحمن المرامهرمزي ● سمع منه ابو عبد الله الحاكم وقال وهو متقدم في معرفة القراءات حافظ للحديث رحالة قدم علينا ايام الاصم ● ثم قدم علينا سنة ثلاث وخمسين ● وسمع منه ايضا ابو الشيخ الحافظ وغير واحد ورحل الي هراة وعنه ابناه الليث وابو بكر وسمعوا ابا الحسين من ابي الفضل بن حمرويه ● توفي بشيراز سنة خمس وارتعاية ●

الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسين بن حمكان ابو علي الهمداني صاحب ابي حامد المروروذي وقال لقب الشيخ سكن بغداد ودرس بها وقد روى عن ابي بكر النقاش وغيره من طبقته بغداد ● وروى عنه جماعة منهم ابو القاسم الازهري وكان يضعفه في الحديث ولد كتاب في مناقب الشافعي رضي الله عنه ● توفي في سنة خمس وارتعاية ●

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد القاضي ابو محمد الاسترابادي نزيل بغداد حدث عن عبد بن عبد ويوسف بن القاسم الميانجي وخلف بن محمد الخيام وابي بكر القطيعي واسمعيل بن نجيد وبشر ابن احمد الاسفرايني وعزيم ● روى عنه الخطيب ابو بكر الحافظ وعبد الواحد بن علوان بن عقيل وطاهر بن احمد الفارسي نزيل دمشق قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقي شيوخ الصوفية وكان يتكلم على مذهب الاشعري والغنه على مذهب الشافعي ● مات سنة ثنتي عشرة وارتعاية رحمه الله تعالى ●

الحسن بن عبد الله وقيل عبيد الله مصغرا هو القاضي **ابو علي السنجي** صاحب **التحرير** واحد العظماء من اصحاب الشيخ ابي حامد وله عنه تعليقة مشهورة كان مفتيا عظيما عواصا على المشكلات صالحا ورعا قال الشيخ ابو اسحاق كان نحاطا للمذهب وقال

الخطيب

الخطيب كان له حلقة في جامع المنصور للفتيا وكان صالحا دينا ورعا سمعت ابا عبد الله عبد الكريم بن علي القشيري يقول لم ار بمن صحب اباحامد ادين من ابي علي السنجي قال الخطيب وخرج باخره الى السند بتجيب فمات بها في حدود الاربعين سنة خمس وعشرين وارتعاية ●

ومن الفوائد عنه وارتعايه ●

حكي في الدحرج وجهين في من دخل المسجد في الاوقات المكروهة لا لغرض هل يجوز له صلاة التحية والرافعي والاكثر حصروا الوجهين بما اذا دخل لغرض التحية فقط وقال لا اقتضى الكراهة فالصور اذن ثلاث من دخل لغرض ما من درس واعتكاف وغيرها فليصلها اما بلا كلام او على الصحيح عنه من يثبت الكلام في هذه الصور ومن دخل لا لحاجة بل ليصلي التحية وفيه الوجهان في الرافعي وغيره ومن دخل لا لحاجة اصلا وهي صورة السند يجي الآن ينزل كلامه على ما صوره الرافعي والاظهر عند ذي الكثر وهو ان ينزل كلام الرافعي على كلام السند يجي وبقال الوجهان في من دخل لا لغرض غير التحية سواء دخل لغرض التحية ام لا لغرض اصلا ويظهر عند ذي ترجيح الكراهة في من دخل لا لاجل التحية وهو ما صوره الرافعي ورجح وترجيح عدم كراهة الصلاة فيمن دخل لا لغرض اصلا فليبحث عن ذلك ● نقل السند يجي عن الشافعي والاصحاب ان المسافر اذا جمع بين الظهر والعصر تقدم بما حرم عليه ان يشتغل بعد ذلك في وقت الظهر قال لانها نافلة بعد العصر وهذا لم ار من ذكره فيما نعلمه من التعليقة وقد افتى الشيخ العماد بن يونس بخلاف ذلك وكلام السند يجي مع ان المسألة محتملة ●

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين بن عمر ابن حفص بن زيد **البيهي** نسبة الى بيه بكسر الباء وسكون الحرف الاخير والحروف الاخير منها الهاء قرية صغيرة بين سبخسار واسفرايين هو الفقيه الجليل وابو احمد تلميذ القاضي الحسين وشيخ ابراهيم المروزي قال ابن السمعاني امام فاضل ورع عارف بالمذهب انتشر عنه الاصحاب ● سمع الحديث من استاذه يعني القاضي الحسين ومن ابي عبد الله محمد بن محمد ابن العلا النحوي وغيرهما وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وارتعاية قال الرافعي في اوايل حد القذف من كتاب موجبات الضمان ولو قال له يا مواجر فليس بصريح في القذف بانه يزني ● وعن ابراهيم المروزي انه حكى عن استاذه البيهي انه قال هو صريح لاعتياد الناس القذف به انتهى وقد تحصل البيهي في فتح الراء وفي الباء بالتثنية والتاء المثناة من فوق بعدها احرف الحروف ثم الميم والهاء هو البيهي هذا ما ضبط ذلك والمرجع مسطور في تعليقة الشيخ ابراهيم ونبه على ذلك الشيخ

عن عبد الله اما الحسن البيهقي فان ابا ابراهيم في تعليقته ذكر في باب حق القذف ان الاصحاب قالوا انه كنا نذاكر فيه الائمة الاخبار والاسناد تدبر اجر نفسه لبعض الاعمال ثم قال وقال شيخي الامام الحسن البيهقي هو صريح في القذف لاعتياد الناس القذف به وقال احمد الشيخ الامام عبد الله يحتمل ان يعمل هذا كما يقال فلان يعمل صنعة من العلم وكقوله حلال الله على حرام اشتهر وذكر القاضي الحسين في التعليقة وقال انه صنع بجواز الجعل بالقذف به وسنه فيما احسب ان الحسن البيهقي وحكاه صاحب العدة في باب القذف عن القفال فقد بان القفال قايل هذه المقابلة وسنه اخذها تلميذه القاضي الحسين وسنه اخذها تلميذه البيهقي ولعل هذا في بلادهم اما ببلادنا فلا عرف لهذه الكلمة فيها قال الشيخ ابو حامد ان الاجعال صريحا ولا كناية

الحسن بن علي بن اسحق بن العباس الطوسي الوزير الكبير العالم العادل ابو علي الملقب **نظام الملك** وزير غالب الملوك في سمعتها وغالب الصنائع وكانت له الحضرة مع شدة منقبتها وضاهي الخلفاء في عطائها وباهى العزاقد فكان خزن سمائها سلك طايفة الفقهاء باحسانه وسلك في سبيل البر معهم سبلا لم يعهد زمانه هو اشهد من نهاه لم المدارس وشيدا كانهم ولقاه خيفان يكون كالطلل الدارس كان جواده الجعل لديه كالرجين وضاح وبنيا فشرعلى ارح ثنايه مسلك السيل وكالمؤر الصباح طهر وكرمن كنا نسمع من المكارم بين الملوك خبره وغرس في القلوب سجرات احسانه المثمرة دولته كلها افضل وايامه جميعا عدل ورفته وابل بالسماح معدق ومجلسه بجاعة العلما صباح مشرق كل يوم من ايامه مقدار الف سنه وكل بعدله من احكامه انامل الانام من كل واستظلت وسنه لو هدد الدهر بعدله لما تقدا بصروفه ولو عرض نداه في نادي من المخالفين لعرفه بينهم بعروفه ان جلس بين العلما جلس وعليه سيما الوقار ولم يمن النادي معهم ما تشهدت به في التواريخ الاخبار تنصال بين يدي العلما وتفاضل وان سند كره اعلا من نجم السما خلق ارق من النسيم وحجا يعرق فيه تضن النعيم تثني طلاقة بشره من جوده فيكاد يلقى النجح قبل لقايه وضيا وجه لو نا ملته ضاري الجوانح لان تكوي من مايه وان قعد للظلم اقام بالكتاب والسنه واخاف من الله بسطته كل يد عن دنيه لعدد بعد ها التنوس مطهره حتى افترت له بالعدل عظما السلاطين واستقرت به ايامه بالامن الناس لا يخشون نازله المتغالين وان فاض جوده اجمل الغمام واجزل كل عطا حزله لم تزه المنفس الاعلى اسال النيظه او احلام المنام

ليس التعجب من مواهب ماله بل من سلامتها الى وفاته
وان ركب الهيجا لم يكن له صاحب الا مواضي الصفاح ولا طلبة الا مشهب الاسنه
على راوس الرماح ولا كتب الا المشرفية عنده ولا رسل الا الخميس العرمرم
ولم يخل من نصر له من له يد ولم يخل من شكر من له فم
ولم يخل من اسمايه عود منبر ولم يخل من سكة دينار ولم يخل درهم
يرفع لواء الاسلام ويسمع نوح الحمام على امراته لديهم الحمام ويقوم فيقعد كل كبي
ويرعف انف كل شرفي وسمهري على عاتق الملك الاعز نجاده ومن يد جبار السموات قابه
فتا تل ليكون كله الله هي العليا وتيا صل فلا يدع من حي الا عاد حيا
ويبارز حتى حيث تيا خذ كبيه السنابك ويجاور فلا تسمع الا وما الناس الا فلان وابن فلان
من جعفل سد العيون عباره فكانما ينصرن بالاذان
قد سودت روس الجبال شعورهم فكان فيه سفه الغربان
ان السيوف مع الاسنة طلوبهم كخلوبه اذا التقى الجمعان
يلقى الحسام على حراه حده مثل الحيات تكب كل جبان
اسنه مسنونه وسنه مسنونه وايام بعدله ماموله وزمن بالنعما مسعون
وعوق الدهر السالف اذا اعتبرت السنون واحل كيف وفي ذلك فذ وامير ومامون
وكل احد من زمن هذا امين وسامون
فلا تغترب الا بحد مليحة ولا حوز الا في ولاية سانح
وملك هو نظامه وسلك هو واسطته اذا عدت ايامه وآثاره هو ما حبها اذا ما دجي
ظلامه بطل شجاع ورجل شجاعه على صافناتها الابطال وعوق سريرها
الملوك ومن هابها السباع مقدم العساكر ومقدامها واسد الممالك وضرغامها
واسد الابطال واياوهامها لا يضع الحرب اوزارها حتى تضع العصاة اوزارها
وتتوجع الى الله رحمة نفوس لاسابي ولي عنها شيطانها اوزارها
ولسد نظام الملك سنة ثمان واربعاية وكان من اولاد الدهاقين ابي الدينب
يعملون في البساتين بنواحي طوس فحفظه ابوه القرآن وشغله بالفقه على مذهب
الشافعي ثم خرج من عند ابيه الى غزنة وخدم في الديوان السلطاني وترقت به الاحوال
سنا وحضر او خدم في الدواوين بخراسان وغزنة واختص بابي علي بن شاذان
وزير السلطان الب ارسلان فلما حانت وفاة ابن شاذان اوصى الب ارسلان به وذكر
كفايته واصالته فنصبه مكانه في الوزارة ولم يزل السعد يخدمه والاسر يحدث على
وفق مراده واتفق من ايامه من محاسن الافعال ونشر العدل وضبط الاحوال ما سارت

به الركبان وتناقلته الالسنة • وصار بابه محط الرحال • وعنق الامال • واخذ
في بناء المدارس والمساجد والرباطات وفعل مبان المعروف بتنوع انشائه
واختلاف اوزاعه • واشتدت مع ذلك وطأته • وعظمت مكانته • وتزايدت
هيبته • الى ان انقضت دولة ألب ارسلان • فملك بعده السلطان الكبير
ملكشاه • فدبر نظام الملك وكفا بنيه • فازدادت حرمته • وتضاعفت مرتبته
• فقدم ببغداد مدرسه ورباطا وتوجه مع السلطان لملكشاه الى الخراسان بلاد الروم
وفتح عده • بلاد من ديار بكر وربيعه والجزيره وحلب وبنبج ثم عاد الى خراسان وما وراء
النهر وجرت امور على السداد الى ان قتل • واسر في اقطار الارض اليه مرجع
الامور • وهو الحاكم لا كلة لغيره ومحل السعد مصروف بالعلا • ما هوله بالا بجوز الزهاد
لم تتفق لغيره ما اتفق له من ارد حام العلما عليه وتردادهم الى بابه وتقايم على عد له •
وتصنيفهم الكتب باسمه يحضر سماطه مثل ابي القاسم القشيري وابي اسحق الشيرازي
وامام الحرمين وغيرهم وذكروا للغزالي انه لم يكن في زمانه اكفى منه في صناعة الحساب
ومناعة الانشا وصفو سداد الالفاظ منها عربيته وفارسيه وكان من
اخلاقه انه ما جلس قط الا على وضوء ولا نوما الا متغلل ويقوام القرآن ولا يتكيء
مستند الا عظاما له ولبتعجب المحدث منه اينه توجه • وملكت اذا اذن المؤذن
امساك عن كل شغل هو فيه واجابه ويصوم الاثنين والخميس ولا يمنع احدا من الدخول
عليه لا وقت الطعام ولا عند ما اذا جلس وتحمت امراة عليه من وقت الطعام
وهي خصمة فمر بها بعض الحجاب فحانت منه التفاتة اليها فلامته بالكلام القبيح
وقال انما اريد ان امنا لك لا يعاملك هذا وامنا المستفتون كلهم يوصلون نفوسهم
• وبنا مدرسه ببغداد • ومدرسه ببلخ • ومدرسه بنيسابور • ومدرسه
بهراه • ومدرسه باصبهان • ومدرسه بالبصره • ومدرسه بمرو •
ومدرسه بآمل طبرستان • ومدرسه بالموصل • وبنا ان له في كل مدينه
بالعراق وخراسان مدرسه • وله بهما رستان بنيسابور ورباط ببغداد
قلت • وستخت الذهبي زعم انه اول من بنى المدارس وليس كذلك فقد كانت
المدرسة البيهقية بنيسابور قبل ان يولد نظام الملك والمدرسة السعدية
بنيسابور ايضا بناها الامير نصر بن سبكتكين اخو السلطان محمود
لما كان والي بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابو سعد اسمعيل
بن علي بن المثنى الاسترابادي الواعظ الصوفي شيخ الخطيب ومدرسة رابعة بنيسابور

رد على الذهبي قوله اول من بنى المدارس نظام الملك

ايضا بنيت للاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني وقد قال الحاكم في ترجمة الاستاذ لم يبن
بنيسابور قبلها يعني مدرسة الاستاذ مثلها وهذا صحيح فيما انه بنى قبلها عرفها وقد
ادركت قديما وخطب بها فظن ان نظام الملك اول من قرر العالم للطلبة فانه لم
يتضح لي هل كانت المدارس مثله بعالم للطلبة والاظهر انه لم يكن له معلوم •
وقلت من خط امام الحرمين في خطبة الغياثي ما قاله بصدد نظام الملك
لا سيما بالورى • وسوء الدهر والدنيا • ملاذ الانام • ستخدم السيف
والقلم • ومن ظل ظل الملك يمين وساعده ممدود • ولواء النصر بعقوده
قائم بامشاء واراء الحرب واداء رحا الطعن والضرب • فلا بدع ان تدت
• ولا طلعته البهيه اربدت • ولا غرة بها التثنى • فلا جده بئس • قد سدت
مسالك المهالك صوارمه • وحصنت الممالك صرايمه • وحلت شكايم الحدثان
عزايمه • وحصنت الملايكة بنصله • وتحسنت الدنيا بفضله وفضله
• وعم بهم افاق البلاد • وتقي العي عثرة بالرشاد • وحلا ظلام الظلم
عمه له • وكسر فقار الفقر به له • وكانت حطه الاسلام عزه •
واقواه الخطوب اليها تاعزه • مجح الدنيا به الشاقت شملها • ودوصل
بين بعسه حبلها • واصبح الرعايا في رعيته وادعه • واعين الحوادث
غزاها جعه • والدين يدعو بتهلل اساريه • واشراق جبينه • والسيف
يخبر عن يمينه • بوجوه الايمن الليالين بجاح الله • ويركع لتاج كل
سامج بغير نينه • وفيها به اللبيبه الدهر يعي عن عد سنه • انتهى • ولعل من
هذه الالفاظ الجليل وان لم يحمل على بعض المبالغة شاهد على ان نظام
الملك عند هذا الحبر الذي يحتج بكلامه المتقدمون والمتاخرون •
وعنه انتشرت شريعة الله اصولا وفروعا • وحكى الامير ابو نصر
ابن ماكولا قال حضرت مجلس نظام الملك وقد رمى بعض اصحاب الحوايج
رقعته اليه فوقعت على درانته وكان مدادها كثيرا فاخذ الماء وغسلها
فاسودت فلم يقطب ولم يتغير ومد يده الى الرقعة فاخذها ووقع عليها
فتعجبت من حلمه فحكيت لاستاذه ذاك فقال الذي جرى في دارنا اعجب
كان في بيتنا ارجوزة فاخذها صبي وجعل يشد يده • الغث التراب على بساطه
الكاس فالتمنت احدا لتكيسه فلم احد فاسودت الدنيا في عيني وقلت
اقل ما يجري ضربي وعقوبتهم فاظهرت الغضب فقال نظام الملك لعلي اسابا
اتفقت لهم متعتهم من الوقوف بين ايدينا وما يخلو الانسان من عذر ما نع

ابضا

وشغل قاطع بصده عن تاديه العرض وسالم الايشر مثلنا يا ملون كما نالم ويحنا جوز
الي ما نحتاج اليه وقد فضلنا الله تعالي عليهم فلا نحمل شكر نعمته مواخذتهم علي
ذنب ليس فيه قال فتعجبت من حلمه ● وحكي عنه من هذا الجناب الطاهر
كثير قلت وفي هذه الحكاية ايضا دلالة علي كثرة ما كان فيه من
الحشمة لدلالتها علي ان نوبة المعزاشتين عنده اربعون نفسا فان كان يعمل النوب
كما نا العادة الا طيب بقيلاه ما ضيه دل علي ان له بابه وعشرين فراشا وان كان
يعمل نوبتين كعادة نواب السلطنة والامر الكبار ضيه دل علي ان له ثمانين فراشا
وهذا امر تعظيم نهايه الشاهر وهو اعظم نهايه سلطان الاسلام في هذا
الزمان ليس له غير ستة عشر فراشا كل نوبة ثمانية هذا حاله وحال من مثله
من زمان تنكر الي الان لا يبدو دون علي هذا القدر واكثرهم ينقص عنه وكان من قبل
تنكر دونه وما يدل ايضا علي عظمته وحشمته مع دياته ما حكي ان الاستاذ
ابا القاسم القشيري رحمه الله دخل عليه مره فوجد بين يديه الجداريه قد
اصطفت سمنة وميسره وكانوا ثمانين جدارا ملسين احسن الملابس وكلهم
مرد ملاح فتعجب الاستاذ فقهم نظام الملك ان الاستاذ انكر هذه الحالة
فقال له يا استاذ ما في هولاء المماليك الثمانين الا ابن سنة بين الثمانين الفا
ومع ذلك والله ما حللت سراويل علي حرام قط ولكن حرمة الوزارة والحلة
تقتضي هذا فعند ذلك علم ان له اياما يدوستين جدارا ان كان يعمل
نوبتين او اكثر ان كان اكثر من نوبتين واذا كان هذا عدد الجداريه وهم عبارة
عن مماليك صرف ان يكونوا نوبتين مع المملوك في غالبا حوالهم فما يكون عدد ما لبكه
الذين بعدهم للحرب وكل ذلك خارج عن اخباره الجنده فان اولئك مضافون
الي السلطان لا اليه وان كان له في خدمته وموتمرين بامره وقد كان في حالة تنقص
اكثر من ذلك فانه كان في الوزارة ثلاثين سنة ولم يملك وزارته وزارة بل فوق السلطنة
فان السلطان جلال الدوله ملكشاه ابن الب ارسلان التسعة مماليكه فكان تحت ملكه
بلاد ما وراء النهر وبلاد الهياطله وباب الابواب وخراسان والعراق والشام
والروم والجزيره من كاشغر وهي اقصي بدايه الترك الي بيت المقدس طولا ومن
قزوين والقسطنطينيه الي بحر الهند عرضا ولم يكن مع ذلك للملكشاه غير الاسم
والاتباعه والتنعم في اللذات وكان مشغولا بالصيد واللذة ونظام الملك هو الامر
المتصرف لا يجري جليل ولا حقير الا بامره مستندا بذلك ونقل ان نظام الملك اول
من نزف الاقطاعات علي الجند ولم يكن عاده الخلفا والسلاطين من لدن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه الي ان الاموال كلها تجي الي الديوان ثم تنزل العطا علي الامرا والاجناد
علي حسب المقرر لهم فلما استقر مملكه نظام الملك راي ان ليس لمن يقطع
قريه او اكثر او اقل علي قدر اقطاعه فاذا تسلمها وليس له غير ما عزل واغتنى
بها يحكمان ما اذا استغل الكل ديوان واحد فان اكثرت ينتفع فتعطل ذلك فكان سبب
عمارة البلاد وكثرة الغلال وتناقلته الملوك بعده واستمر سنه الي اليوم
في بلاد الاسلام واما بلاد العجم وممالك نظام الملك كلها الان في اظنها علي هذا
الوجه بل تغيرت احوالها لحدثان ● وحكي احوه ابو القاسم عبد الله بن علي
ابن اسحاق انه كان بمكه واراد الخروج الي عرفات فاخبره رجل ان استانا من الخراسانية
مات في بعض الرباط وانه انتفخ وسقط ولده الصبيان فمكثت لذلك فراني
بعض من كان يا تمنه نظام الملك علي امور الحاج فقال لي ما وقوفك هنا هلم والقوم
قد رحلوا فحكيت له القصه فقال اذهب ولا تفتهم لاجل هذا الميت فان عندي جنسين
الف ذراع من الكرباس لتكفين الموتي من جهة الصاحب نظام الملك ● قال وكان
اخي نظام الملك يملي الحديث بالري فلما فرغ قال اني لست اهلا لما انوه من الاهلا
لكني اريد ان اربط نفسي علي فطار نتله حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم قلت
قد سمع الحديث باصبهان من محمد بن علي بن مهدي ● وابي سعد الادريسي منصور بن الحاج
بن علي بن الحاج وبنيسابور من الاستاذ ابي القاسم القشيري ● وببغداد
من ابي الخطاب بن البطر وغيره واملي ببغداد بجامع المهدي بالرصافة
والاحد بمدرسته وحضر املاه الاربعه ● وروي عنه جماعه منهم نصر بن نصر
الكبير وعلي بن طراد الزينبي وابو محمد الحسن بن منصور السمعاني وعبرهم ● قال
ابو الوفا بن عقيل في الفنون الجامعه التي شاهدتها فاقرت بها عيني كل ايام سمعتها
وحضرتها او بحثت عليها ما سمعتها وان كنت قبل ذلك مستبحرا بين له تاسيرها فاذكر
في الفنون نوع تخصيص من الكتب فانهرت العقول سيرته جودا وكرما وعدلا
واحيا لمعالم الدين بها المدارس ووقف الوقوف وفتش من العلم واهله فما كان خاملا
مهملا في ايام من قبله وفتح طريق الحج وعمره وعمر الحرمين واستقام الحجيج واتباع
الكتب باوقاف الاعوان وادر الجرايات للغزان وكانت سيوف العلم في ايامه قاهره
والعلم علي اهل العلم دار وكانوا مسطرين علي صدور باب الدوله ارفع الناس
في مجلسه لا يجلسون عند بابه بتوسل بهم الغايبون في حوايجهم فما يعصي كلامه بتعتبل
الحج فاذن له وهو راد الي بغداد فتغير دجله وغيره وابا لالات والاقتسته وضربت الخيام

على بشط دجلة فاذا فارة تريد ان تدخل عليه من باب الخيمة فنهض اخذ سيفه
وقام على باب الخيمة فلما ان دخل عليه من باب الخيمة فقبض عليه سيفه
فقال لي يا شيخ ادخل على صاحب الرقعة فدخلت عليه وطلبته فلم اظفر به فاخبرت
الوزير بذلك فدفع الي الرقعة فاذا فيها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي اذهب الى
الحسن وقل له اين تذهب الي مكة حجك هاهنا اما قلت لك اقم بين يدي هذا التركي
واعن اصحاب الحوائج منا من فرج نظام الملك وكان يقول لو رأيت ذاك الغير حتى
نتبرك به قال فرأيته على بشط دجلة وهو يغسل خرقات له فقلت له ان الصاحب يطلبك
فقال سمعا وطاعة للصاحب انما كانت عندي امانة فادتها ● قال ابن السلاح السابوجي
هذا كان جنيا كثير المعروف يعرف بشيخ الشبوخ ● وحكى الفقيه ابو القاسم
احمد نظام الملك انه كان عنده ليلة على احد جانبيه والمسند خلفه على الجانب الاخر
وعنده فقير ينتظر البهرز قال فنظر ابن الصاحب الى المواكلة وجعل يلحظ المسند
خلفه كيف يلاحظ الفقير قال فنظر خلفه من مراكلة الفقير لما رآه يأكل بيساره فقال
لخلفه تحول الى هذا الجانب وقال للفقير ان خلفه رجل كبير في نفسه ليستنكف مواكلتك
فتقدم الي واخذ يواكله رحمه الله تعالى ● وحكى عنه انه كان يهدان وقدم عليه ابنه
سويد الملك من بلخ فانه كان استنقذه ليبلده الى بغداد حين زوجه فدخل عليه ودفن
بين يديه ساعة وقضى للناس جرايجهم فلما اذن المؤذن لصلاة الظهر وتفرق الناس نظر الى
ابنه واستدناه فجعل يقبل الارض ويدين اقدامه اليه وتقبل بين عينيه وقال له يا بني توجه
الى بيت المال ببغداد في ساعتك هذه فوزعه وقبل يده وسار من ساعته والتفت نظام الملك
الى من عنده وقد اغرورقت عيناه بالدموع وقال ان عيش احد البنات لين اصلح من عيش
يخرج الى ذلك بنفسه ويروح عنه وخدمه ما ضم لهم من الزرق فيجتمع هو واولاده
على طعامه ويبسطون بهم منه وحضر يوما عنده وهذا ولد له ما رأيته سيد ولد عمر اوقات يسيرة
وقد نشأ هذا المنشأ وما يظهر على ما عندي من الحنو والشفقة فهنالك يكون بين احفاد
وتكاثر مشاق ● وليلى بين سهر وتكرار نوح لتدبير الممالك ● والبلدان ● ومن اربح في كل
صنع ونكان ● وما يخرج لكل واحد من العطا والاحسان ● وكتب ارضي هذا السلطان
حتى يميل الي ● ولا يتغير علي ● واي امر دفع شر مما يتصدين ● فتى يكون لي زمان
اليد منه ينعش ● واستدرك اتعابي لما ينغش ● عند لقاربي ● وكما كان سديدا
● وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك المهذبي قدم نظام الملك الى بغداد من تبين

وكان يباكر دار السلطان ويعود من الديوان اذا اضحى فاذا رفع غلمانه السفرة
ويصلي ويجلس ويحضر الناس ويقرأ بين يديه حزب من الحديث على شيخ كبير عالي
السند ويكبر سنه ويجلسه الى جانبه ويتكلم الفقهاء في المسايل ويتحدث نظام الملك
مطالعا الدراس وهو يسمع جميع ما يجري في المجلس ويسأل الخوارج في اثناء ذلك الوقت
ويجيب عنها ويتكلم بالاموال الطايلة والصدقات الجزيلة وقيل كان يتصدق في كل
يوم بعباية دينار ولم تتزوج امور على ما شرحناه وفوق ما وصفناه الى ان خرج
مع السلطان من بغداد الى اصبهان في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعمايه
فاقاما بها شهرا فلما اقتضا الحرب توجها الى بغداد في شهر رمضان وقد تخير السلطان
على نظام الملك بامور جرى ما بعد من محاسن نظام الملك وفرط تعظيمه لامر الخليفة
وكان نظام الملك يتقرب بذلك الى الله تعالى ولما دخل على اميرا المؤمنين المقتدي
بالله اذن له في الجلوس بين يديه وقال يا حسن بن علي رضي الله عنك لرضا امير المؤمنين
عنك وكان نظام الملك يستبشر بهذا ويفرح ويقول ارجو ان الله يستجيب دعاءه
وانضم اليه ذلك ان تاج الملك ابا الغنايم استولى على قلب السلطان وترصل الى ان
حظي بالمنزلة المرضية عنده ولم يكن للسلطان من القدرة ان يعزل نظام الملك
لاستقامة استيلاء نظام الملك على السلطنة فلما اتصلوا عن نهاوند وعسكروا
بحلوان في يوم الخميس لعاشر شهر رمضان وقت الافطار اتفق في ليلته قتل نظام الملك

شرح حال مقتل نظام الملك رحمه الله

صلى نظام الملك المغرب في هذه الليلة وجلس على البساط وعنده خلق من العلما والقرا
والصوفيه واصحاب الحوايج فجعل يذكر شرف المكان الذي نزوح منه ارمن نهاوند
واخبار الوقعة التي كانت بين الفرس والمسلمين في زمان امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ومن استشهد هناك من الاعيان ويقول لو بي لمن كان بهم فلما
فرغ من افطاره خرج من افطاره خرج من مكانه فاعترضه صوفي
فناوله رقعة اليه حدث دبيلي كانه يستغيث او يستفيث فظن به وصدق به رجل الى مصدق
الكرهو منهم ان اول من يقتل فقتلة الا اسماعيلية المحمون عندنا بالفداوية
فانبعث الخبر في العسكر وصاحت الاصوات وحال السلطان ملكشاه حين بلغه
الخبر يظهر الحزن والتحيب والبكا وجلس عند نظام الملك ساعة وهو مجود بنفسه
حتى بات فعاش سعيدا ومات شهيدا فقيرا حميدا وكان قاتله تقيرا باطنا
الخبيثة فلحقه مما لحق نظام الملك وتنظره وقال بعض خدامه كان اخر كلام نظام
الملك لي ان قال لا تقطعوا اقاتلي فاني قد عفوت عنه ومات قال فمضيت انا فاذا هو

قد قتل وقلت لما قتل قولي ثم اختلفت الاقاويل في الخبيث فمن قايل ان الباطنية
حضروا اليه من قتله فان بن صباح راس الباطنية في ذلك الوقت دخل على المستنصر
صاحب مصر فاكرمه واسمع ان يدعوا الى امامته فعاد الى خراسان وقام المشرق
يضل الناس واقام بقلعة الموت نيا حسنة فدوخ واظهر الدعوة الناس
ويتسلم القلعة المذكورة بالحيل فبلغ نظام الملك فارسل له عسكرا فحاربوه
فبعث هو لما علم انه لا قبل له بنظام الملك من قتل نظام الملك وصار الاقدام
على القتل سنة لهم باطنية واستفحل امرهم بعد الصاحب وهذا القول هو الاقرب
عندي الى الصحة ● ومن قايل ان السلطان هو الذي دسر عليه هذا القاتل
وذكروا لذلك اسبابا ظهرت على السلطان حاصلا انه كانت بينهما وحشة من قبل
ان نظام الملك كان يعظم امر الخلافة كما قدمناه وكلما اراد السلطان نزع الخليفة
منه النظام وارسل في الباطن الى الخليفة ينبهه ويرشده الى ما يستدعي لمخاطر
السلطان ولم يكن النظام يفعل ذلك الا تدبيرا عن حريم الخلافة والا فقد
كانت حالته وحشمته اضعاف احوال الخلافة ● ومجمل ذلك سنة سبعين منع النظام
من السلطان التغير على الخليفة ارسل الى الخليفة واشار عليه ان يخطب ابنة السلطان
ليتسبح الود بينهما فخطبها وكان السفير بينهما الشيخ ابو اسحق الشيرازي صاحب التنبيه
فزوجها ودخل بها في اول سنة ثمانين وكان عرسا هايلا سنافل اخباره المورخون
فاستمرت الى سنة اثنتين وثمانين ارسلت الى والدها تتظلم من الخليفة كثرة
اطراحه لها فارسل يطلب بنته منه طلبا لا بد منه فارسلها الخليفة ومعها ولدها جعفر
وذهبت فاقامت باصبهان في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين فلما كان شهر رمضان
سنة خمس وثمانين توجه السلطان من اصبهان الى بغداد عازما على تغيير الخليفة
وعرف ان ذلك لا يتم له ونظام الملك في الحياة فعمل على قتله فتبعه ومر له الى بغداد
حسب ما شرحناه وكان من ذنوب نظام الملك عنده ما ذكرناه استيلاء اولاده
على الممالك سيدة وطاعة واده بالاخرة ولي ابنه مرو وتوجه اليها ومعه سنجر
السلطان مخيرا بين سنجر وبركيارق ولد ولد نظام الملك ما اغضبه عليه
محمد بن بن نظام الملك وقبض على سنجر فلما بلغ السلطان الخبر غضب وبعث
جماعة الى نظام الملك لعنفه وبوخه ويقول ان كنت شريكي في الملك فلا ذلك حكم
ولعمري لا ذلك قد استولى كل واحد على اقليم كبير ولم يكفه حتى كاوروا امر
السياسة فعاد والرسالة الى نظام الملك فقال له انه قوي نفسه واحد بما مر وانه قال في اخر كلامه ان كان لا يعلم اني شريكه في الملك فليعلم فاستعد

عشر

عضد السلطان وعمل عليه سنين حتى تمت له الحيلة في هذه السنة ● وقيل ان
ان اول تغير خاطر عليه من سنة ست وسبعين وممن كان غير خاطره عليه في
هذه السنة سيد الرؤساء ابو المحاسن بن كمال الملك بن ابي الرضا ويقوى صد
تغرب الى خاطر السلطان في هذه السنة اعني سنة ست وسبعين دار بعايه
وكان ابوه كمال الملك يكتب الانشا للسلطان وكان ابو المحاسن هذا عنده حراه
فقال للسلطان ابوه الملك سلم الي نظام الملك وانا اعطيك الف الف دينار فانهم
قد اكلوا البلاد فبلغ ذلك نظام الملك فمد سماطا واقام عليه مماليكه وهم الف
من الاتراك واقام خيلهم وسلاحهم ودعى السلطان فلما حضر قال له اني خدمتك
وخدمت اباك وجدك ولي حق خدمة وقد بلغك اخذي لاموالك وصدق القايل
انا اخذ المال واعطيه لهؤلاء الغلمان الذي جمعتهم لك واصرفه ايضا في الصدقات
والوقوف والصلات التي معظم ذكرها لك واجرها لك واموالي وجميع ما املكه بين
يديك وانا اقنع بمرفقة وزاوية تصلح له السلطان وامراة تسمى عينا ابي
الحسن وبقلعة الموت فلعنة ساف وسمع ابوه كمال الملك الخبر فاستخار بنظام
الملك وحلف بالطلاق الف دينار وعدل عن الطعن عيني كنانة السر وولي موريد
الملك بن نظام الملك ● ومن قايل لم يصن له السلطان باطنا ولكن عرف محزه
عنه وهذه الحكاية تحكى هاهنا الاثر واظن حال نظام الملك كان اعظم من ان
يطلب منه الف الف دينار ولعل هذا المبلغ بسير مما يصل اليه كل عام ● ثم لم يمتع
السلطان بعد قتل نظام الملك ولم يلبث له عين بل تنكدت احواله وتحكمت امور
● فاما نظام الملك فحمل ميتا الى اصبهان ودفن هناك بعجلة لدواعي السلطان
ناستوذا بها الى بغداد واستوزر زناج الملك ابا الغنايم وقدم بغداد مستمرضا وهي
القدمة الثالثة فانه لم يجبرها غير ثلاث مرات ووجد المقتدي قد جعل ولده المستظهر
بالله ولي عهده العهد فالزمه ان يزوجه ابنته جعفرا ولي العهد وكان طفلا
وان يسلم بغداد له ويخرج الى البصرة تكون دار خلافته فشق ذلك على الخليفة والخ
في استوطان ملكشاه واستوذر له عند هذا الراي فلم يفعل فاستمهله عشرا ليتجهز
فتبدل الخليفة جعل يصرمه ويطيره واذا اظهر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه
فقوي مرضه ومات والحاصل انه بعد نظام الملك لم يجتمع ملكه ولم يجتمع غير شهر
واحد وان الوزير زناج الملك ايضا وكان رجلا خيرا كما سياتي في ترجمته لم ينفع وبقال
منذ سعادة ذي المنصب انه لا يلبث بعده امور له فصاد فانه ولي مكان نظام الملك
لفتنة الخلق مع جودته وجراله ما سنشرحه ان شاء الله في ترجمته وسار الخبر

الى بغداد بوفاة نظام الملك فجلس الوزير عميد الدولة للعزا وحضر الناس على طبقاتهم
ورأيت صاحبه احمد الحسين الطبري في مناسه حين توفي نظام الملك محكوما على ادميم
السما بالخوه ورفع العدل عن اهل الارض وراء احرز المنام وهو متوج بتاج مرصع بالجواهر
قال فقلت له اي شيء بلغت هذه المنزلة فقال بفضل الله وحده ● ومات نظام الملك وله
سبعون سنة **ومن الرواية والفوايد عن نظام الملك رحمه الله**
اخبرنا عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الماكسيني بقراءتي عليه بدمشق انا عبد المنعم
ابن يحيى بن ابراهيم الزعفراني الخطيب انا ابو عبد الله محمد ابي المعالي عبد الله بن جامع بن
السنا الصوفي في سنة ثمان وستمايه انا نصر بن نصر العكبري انا نظام الملك ابو علي الحسن
ابن علي بن اسحق الوزير انا ابو بكر احمد بن منصور بن خلف انا ابو طاهر بن حريمة نا محمد بن
اسحق السراج نا قتيبة نا مالك بن انس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم
الانصاري عن ابي قتادة السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل ان يجلس قال ابو سعيد السمعاني قرأت في كتاب سير السلف لعبد بن
القاضي ابي العلا محمد بن محمود الفرغاني ان نظام الملك صادق في سنة رجلا في زي العلما
قدسه الكلال فقال له ايها الشيخ اعنيت او اعييت فقال اعييت فتقدم الى حاجته
بتقديم بعض الكتابيا السنيه والاصلاح من شانه واخذ في اصطناعه وانما اراد بسوء
اختياره فان عيي باللسان واعيى كل وغلب ● قال ابو الخير دلان بن عبد الله بن محمد
البيان البوراني سمعت الامام عبد الرحيم بن السنا الفقيه يقول سمعت والدي
ابا علي الفقيه مساني علي نظام الملك ابي علي الوزير بمدينة مرو فانشدني لبعضهم انه قال

اذا مرضنا تولينا بكل صالحة ● فان شفينا فنحن الزيد والرلل
تهوى الاله اذا احفانا بسقطه ● اذا انسنا فايزكرا انا علوا

فبكى نظام الملك بكاء شديدا وقال هو كما تقول
الحسين بن علي بن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحيم بن احمد **الاستاذ ابو علي الدقاق**
شيخ الاستاذ ابو القاسم القشيري ● نشأ على الحضري والفقه وصحب في التصوف
ابا القاسم النصراباذي ● وسمع الحديث من ابي عمرو بن حمدان وابي الهيثم محمد بن مكي
الكشميهني وابي علي محمد بن عمر السنوي وغيرهم ● روى عنه القشيري وغيره
قال عبد الغافر هو لسان وقته وامام عصره بنيسابور في الاصول بخلم العربية
وحصل علم الاصول وخرج اليه وتفقه على الحضري وبرع في الفقه واعاد
على الشيخ ابي بكر الفقال المروزي في درس الحضري ولما استمع ما يحتاج اليه
من العلوم اخذ في الجد وسلك طريق التصوف وصحب الاستاذ ابا القاسم النصراباذي

وكان

وكان الاستاذ ابو علي لا يستند الى شيء كانه يعود نفسه ترك الوساده قال الاستاذ
ابو القاسم القشيري كنت في ابتداء صلتي بالاستاذ ابي علي عقد لي المجلس في مسجد
الطور فاستاذنته وقت الخروج الى بلدنا فاذن لي فكنت اتشوق مجلسه فخطر لنفسه ثوب عني في الاسبوع يومين بل ليلتين تقتصر على يوم واحد في الاسبوع
فالتفت الي وقال ان لم يكن في الاسبوع يومين او يوم واحد فانت قليلا فخطر لي في
ثالث فالتفت الي وصدح بالاخبار به على القطع ● توفي في ذي الحجة سنة خمس واربعمائة
وولد في شوال سنة ست **ومن كلامه** اخبرنا الحافظ ابو العباس
ابن الظفر بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله بن عساكر بقراءتي انا الامام شهاب الدين ابو
بكر القاسم بن الامام ابي سعد عبد الله بن محمد بن الصفار اجازة انا جدي الامام عصام الدين
ابو جعفر عمر بن احمد بن منصور بن الصفار سماعا عليه قال سمعت جدي بن الفارسي
يقول سمعت ابا القاسم القشيري يقول سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول من ايمان
بالذب سوء ادب الاسلام عوقب بحرمان السنة ومن ترك السنة عوقب بحرمان الفريضة
ومن استهان بالفرايض قيض الله له سيدا عايدا كرعنه باطلا متوقع في قلبه شبهة
● قال ابو علي فيما يروي عن مولاه صلى الله عليه وسلم من اكرم عثمانيا لقاه ذهب ثلثا
دينه فان اعتقد فضله بقلبه كما تواضع له بلسانه ونفسه ذهب دينه كله ● وقال
تكلم الناس في الفقر والغنا ايهما افضل وعندي الافضل ان يعطي الرجل كفايته ثم يصان فيه
الحسين بن محمد بن العباس القاضي الامام الجليل **ابو علي الزجاجي** احد ائمة
الاصحاب لم احد له ترجمة تشفي العليل ولقد كان اجل ومن اجل تلامذة ابي العباس بن القاص
ومن اجل شيوخ القاضي ابي الطيب الطبري قال الشيخ ابو اسحاق في كتاب زيادة الشرح
وعند اخذ فقه اصل ● قلت وله ايضا كتاب في الدور علقه عن ابن القاص ●
قلت واراه توفي في حدود الاربعمائة او اما قبلها او بعدها ولعل ان يكون قد قارب
الاربعمائة بدليل ما ذكرناه من الثالثة ثم اعدنا ذكر هذا استظهارا وقد توفي حمد بن
والغرايب عنه قال في مسايل الدور اصل هذه المسايل كلها قوله تعالى ولا تكرهوا
كان نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا فغير من نقض شيئا بعد ابرامه انا نه له بذلك كلما
اردى اضافته الى نفسه باطل ● اذا قاسم الوصي الورثة واخذ الثلث الموصى به لغير
معينين فتلف في يده قال ابو علي المزجاجي ليست هذه القسمة الى الوصي كما ليس له
القسمة في حق الغايب وبين بيت مال المسلمين فاذا قلنا للحاكم ان يجبر تفرقة هذه القسمة
القسمة كان لم تكن فيخرج الثلث ثانيا وقال ابو علي الثقفي صحت القسمة وبطلت الوصية

نقلها القاضي ابو سعد في الاشراف والقاضي شريح في ادب القضاء ورجح ابو سعد قول الشافعي
وقال هو كذكوه واحد فقها العراق لتلقي بعده من غير تقدير ٥

الحسين بن محمد بن الحسن ابو علي النيسابوري الفقيه المتكلم على مذهب الاشعري ٥ حدث بدمشق
عن ابي طالب بن غيلان وابي دارا الهروي وغيرهما ٥ روى عنه نصر المقدسي وهو من اقرانه ٥ وغيره
٥ بزمن في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمائة عن ست وسبعين سنة ٥

الحسين بن احمد بن علي ابو عبد الله بن المنا ابو عبد الله تفقه على القاضي ابي الطيب
طاهر بن عبد الله الطبري وكانت له مناظرات حسنة في النظر والجدل وكان مفتيا فاضلا بارعا كاملا
رديء الخط حسن النظر محققا جميل الطريقة زاهدا متعبدا عفيفا نزها على طريقة السلف ٥ ولي
القضاء بجيرم دار الخلافة عن ابي عبد الله الدامغاني ٥ مولده سنة احدى واربعمائة
٥ ومات في الحادي والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين واربعمائة ٥

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم بالام الشيخ الامام ابو عبد الله الحليمي احد ائمة
الدهر وشيخ الشافعيين بما وراء النهر ٥ قال فيه الحاكم انعته القاضي ابو عبد الله
ابن ابي محمد احد الشافعيين بما وراء النهر وانظرهم بعد استاذيه ابي بكر القفال وابي بكر
الاودني قدم نيسابور سنة سبع وسبعين حاجا فحدث وخرجت له الفوائد ثم قدمها سنة
ثمان وثمانين رسولا من السلطان فعقدنا له الاملاء وحدث مدة مقامه بنيسابور وروى عنه
الحاكم وعن اخيه ابي الفضل الحسن بن ابي محمد الحسن الحليمي بترجمة ابي الشيخ عبد الله قال
الحاكم توفي العالم ابو عبد الله الحليمي سنة ثلاث واربعمائة ٥ قلت ومولده في سنة
ثمان وثلاثين وثلثمائة وكذلك مولد اخيه ابي الفضل الحسن ولدا في سنة واحدة بسجارا
كذا ذكره الحاكم في ترجمة ابي الفضل قال وابو عبد الله من مخرجا بسجارا ابو الفضل
من جاربه نزكمية قال وابو عبد الله حدث وقضا في بلاد خراسان قلت وروى عنه
ابو اسعد الكنجرودي وقد وقع لنا حديثه من طريقه ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
بقراءتي عليه انا احمد بن هبة الله ابن عساكر بقراءتي عليه اجازنا ابو الروح انا زاهر بن طاهر
انا الامام ابو اسعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الكنجرودي اخبرنا الشيخ الامام
ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي انا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي نا احمد بن
الحسين نا مقاتل بن ابراهيم نا نوح بن ابي مريم عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب القرآن دعوة مستجابة عند ختمة فتفرد به
نوح بن ابي مريم وهو نوح بن يزيد قاضي مرو الجامع ابو عصمة روى الترمذي قال ابو
عبد الله الحاكم وصنع نوح الجامع حديث فضائل القرآن الطويل وروى عن الزهري
وعنه وقال فيه البخاري منكر الحديث ٥ قلت وقد نقل بن القطان ان البخاري قال

حليمي

فيه ما قلت عنه منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه ٥ ومن مصنفات الحليمي كتاب المنهاج في شعب الايمان
وهو من احسن الكتب وفيه ما يضطر الى معرفته من الكبائر فان استكثار المشاور منه حتى يكمل
او حاضر به فذان من الفرائض فان لم تزج حزا فمثلها من الماعز فعشر شوياه وشاة ذلك
من الضان بدانق والحزاة التي في قوله فان لم تزج فذاك من الضان بدو لعله اراد مزجا بصير
المجموع به غير سكر اما اذا امتزج بما لا قدر له من الخمر لا يحبط الماء المزج عن كونه مسكرا
فلا يظهر الا انه من الكبائر حينئذ ٥ وقال فيه ايضا ما قذف المحصنات كبيرة فان كانت
العفيفة ذمية او اختا او امرأة فاسقة كان ذلك اشد وقذف الصغيرة والمملوكة والحرة المجهولة
من الصفائر ٥ وقال ايضا اما الخدشة والضربة بالعصا اشد وهي من الصغائر
٥ قال الاضداد اذا اشتركا في قتل واحد ان دم كل واحد منهما يحقن للولي ٥ وقال
الحليمي القصاص مقصور عليهم فاذا قتل عشرة واحدا فسخط للولي العشرة دم كل واحد
سهم الا انه لا يكلف استيفاء الباقي وقد يستوفي من المذنب بعض المستحق اذا
لم يكن استيفاء المستحق الا به كما اذا ادخل الغاصب المغصوب في بيت ضيق واحتيج في دفعه
ورده الى قلع الباب وهدم الجدار وكما اذا وقع دينار في محبرة ولا يمكن اخراجه الا بكسرها
فانها تكسر ولذلك نظائر كثيرة ونظيره في بدنه اكلان بين الحليمي والجمهور من سأل منهما
الواشتركوا في موضحة واحدة فهل تقتص من كل واحد بقدر جميعها او عفوه او يوزع عليهم ويصح
من كل بقسطه وفيه احتمالان للامام والاول منهما قطع في التهذيب وهو يوافق قول الجمهور
بخلاف الثاني وفي الحاشي كوامي قتل خطأ فان قلنا بقول الجمهور صدب على عاقلة كل
واحد ما يجب في ثلاث سنين لانها بدل النفس فاستويا بدل المتلف وان قلنا بقول الحليمي
صير ما يجب كل واحد في سنة كارش الطرف وفيه اذا اشتركوا خطأ فهل يجب على
كل واحد سهم كنار ج او على الكل كفارج واحد توجيه قولان اولهما يوافق قول الجمهور
والثاني قول الحليمي وقد حرر قول الحليمي في مقالته بوجوه ثلاثة الاول
قال الامام ان استند ذلك الى بدية يبطل بقتل الرجل المرأة فانه يقتل بها وان الا يسر
الى الدية لم يجب الا نصفها واجاب عنه بان الدية انما وجبت هناك بالشرع
بصفة تقتضي هذا وهي نصف دية الرجل فمن ابتدأ بالقتل فهو من كل البدل والرجل
اذا قتلها يتنصف بالاتلاف بخلاف ما نحن فيه فانه انما اتلف العشر فوجب ان لا يضمن الا
بعشر المقدر من القصاص كما لا يضمن الا عشر المقدر من المال والثاني قال الامام
قوله ان الدية مستحقة في بدنها ما طل بما لو قطع شخص يد اسد نصف الساعد فانه لا يجري
القصاص فيه حتى قاس استيفاء زيادة على الحق به بجواز تسيير فكين يريد تشقه اعتبارا
الدم من غير استحقاق قال لاستيفاء عشر واحد واهاره عنه بان الحيات المغر ولكن وجب

لحسم مادة اهدار المنوس وذلك مفقود في نظم نفس المساجد لان المقصد منه شروع والحالة هذه في الكف وبه تحصل حياته العضو عن الاهدار وعصمته قال في المطلب وهذا الجواب لا محيد عنه والمسألة ذكرت بالروضة من الكتابة وهو ان الحلبي افتى اصله اذا قال قتلا اذا قتل واحد جماعة وعلا على القاتل اولياء القتيل فقتلوه جميعا أنه يكتفي به عن جميعهم ولا رجوع الى الدية بحيث لو جاء ذو المسلة المتقدمة منه التي هي عكس هذه يقتل كل واحد كما لو انفرد بالقتل فلما حمل كما لو انفرد في الاعتداد فكذلك في الاستيفاء فيقال للحلبي اذا لم يقتل كل واحد بثلاثة كما لو انفرد بل صاحب عشر قلت لعل الحلبي لم يبن هذا كلامه على مقالة بل على مقالة الاصحاب وان بنى على اصله فقد يقول يكفي زجر الشارع من اعتداء على عشرة منزلة المتعدي على كل في وجوب القصاص كذلك نزل من استوفى من مع آخر منزلة المنفرد بالاستيفاء ومن مسائل الحلبي انه يستحب الغسل لكل ليلة من رمضان ● وان الحي اذا خرج غير منغير صهوظ هر كالا لفحة وكذا من القيء والحجز وم به حي الروضة اذا الحي يحكم بنجاسة غير متغير تفصيلا وان الانسان اذا خرج منه ريح فان كان نائما به وطئه تنجست وان كان يابسة فلا وكذا قال القاضي لو اصاب دخان النجاسة ثوبا فان كان رطبا نجسه وان كان يابسا فوجهان ● ومن غرائب الحلبي ايضا قوله انا اذا قلنا باباحة الدف فلا يجوز تقاطيعه الا للنساء والجمهور لم يفرقوا بين الرجال والنساء الشيخ الامام الوالد رحمه الله وفرق الحلبي ضعيف قال في المنهاج في باب الحث على ترك الحسد ان تمني الكفر ليكون كافرا الا اذا كان على وجه الاستخفاف له واستدل بدعاء موسى عليه السلام على فرعون وقومه حيث قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم واستفتاح الانسان الكفر هو الذي يجعله على ان يدعو له على عدوه او يتمناه له واستخسانه الاسلام هو الذي يحمله على ان يكره نفسه له هذا لفظه رحمه الله ●

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي من فقهاء سنج بكسر السين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم وهي من اكبر قرى مرو وقد اهمل الامام الجليل الشيخ ابو علي السنجي فقيه العصر وعالم خراسان وارد من جمع بين طرفي العراق وخراسان وهو الخاتمي الكبير الجد نقلا مسألة النقال وقد نقله عن شيخ العراقيين الشيخ ابو حامد ببغداد وعلى شيخ الخراسانيين ابي بكر القفال بمرو وهو اخذ من كتب بلبسيا بور عن السيد ابي الحسن محمد بن الحسين العلوي وابي عبد الله محمد ابن عبد الله الحافظ وبنيدار عن اصحاب المحاملي وصنف شرح المختصر وهو الذي يسميه امام الحرمين بالمذهب الكبير وشرح تلخيص ابن القاص وشرح مذهب ابن الحداد قال بعض اصحابنا بلبسيا بور الا بخراسان

ثلاثة مكثر محقق ومقل محقق ومكثر غير محقق فاما المكثر المحقق فالشيخ ابو علي السنجي واما المقل المحقق فالشيخ ابو محمد الجويني واما المكثر الذي هو غير المحقق فالغزالي صاحب العمري المروزي ومن يستحسنها كلام الشيخ والقاضي حسين والشيخ والقاضي زينبة العراق وهم الشيخ ابو علي والقاضي الحسين والشيخ ابو حامد والقاضي ابو الطيب ● توفي سنة ثلاث واربعين وفتح بجيم اسناده الفقال بسجستان من مرو ومن المسايل والغرايب والفوايد عن الشيخ ابي علي ● حكى في شرح المذهب وجهين في منع بناء الحداد المشهور وهو اول مزرعة اذا نبت الكلب نفس الانا لم يطهر بطهارة الانا وان مس الماء دون الانا فاذا طهر الماء طهر الانا وهذا وجه غريب وقد سبق بالوجه الضعيف في الصنعة المعروفين ان الانا اذا نجس السند به نجس ابدا ولا قائل بهذا وحسن الشيخ ابو علي في شرح هذا الفرع هو كلب ولغ في انا فيه ما اغلى سبع قلتين ثم صب في ذلك الانا ما حتى بلغ بالماء الاول قلتين طاهرا لما طهر بادام قلتين فان نقص صنعه فان الانا نجس بحاله حتى يغسل تمام سبع احداهن بالتراب لان الانا ولغ في جنب الكلب فالغي في البحر ثم اخرج لم يطهر ولم يكن الغاء في البحر الا بمثلة واحدة هذا مذهب بناء الحداد وفي المسألة وجه ثالث ان الانا طهر والماء الشيخ ابو علي في شرح الكلام على هذه المسألة وهي مما تهذر المسايل بغير الاسماء ● ومن اشهر مولدات بناء الحداد ثم ليست في الرافعي واما تخصيص كلامه قال في الروضة من زاد ته في باب الوضوء او لوسخ لحقه في وضوء او غسله ثم يلي انه توضأ او اغتسل فاعاد الوضوء او الغسل بنية الحدث اجزاه ويكفيه طهارته بلا خلاف انتهى وقد حكى الشيخ ابو علي الخلاف في شرح المذهب فقال رأيت بعض اصحابنا قال هذا القول الذي يجوز تغريق الطهارة لانه غسل قدر اللحية من المرة الثانية دون الاولى يمتنع بجريانه على قولين قال الشيخ ابو علي وهذا غلط حيث الانا ان لم يجز التفريق هنا فقد غسل جميع يده بنية الحدث فما هذا الكل كما اجزا قدر اللحية قال وسئل هذه المسألة فقال المزني لو ان رجلا صلى الظهر ولم يسجد منها ثم ادرك تلك الصلاة بعينها تصلي جماعة فصلاها وعمده انه قد ترك سجدة من الفعلة الاولى ولو كانت المسألة بحالها صلى الظهر وترك منها سجدة ثم ادرك تلك الصلاة بعينها وقد بيان يكون صلى وحده فصلاها على انها عليه ثم تذكر انه كان قد صلاها سرا وترك سجدة منها اجزاه الثاني ولم يصر ما افعله منهما في المرة الاولى وذكر الشيخ ابو علي في هذه المسألة اذا انمحشت المراة بعد الحيض لم تكن الزوج منعها هل يرتفع حدثها والمسألة منها وجوه مشهورة الاظهر الصحيح عند الرافعي

والغزولي والشيخ الامام ان الحدث يرتفع فنقله الشيخ ابو علي عن شيخه وهو القفال
ثم قال وروايات الكثير من اصحابنا انه لا يصح انتهى فيكون الجماعة قد صححوا خلاف
ما عليه الكثير من الاصحاب على ما نقل الشيخ ابو علي وبعض الناس يبطل بها هذه المسئلة
اعني ما اذا ثبت تحليف الزوج فقط غير المسئلة المشهورة اذا توبي رفع بعض الحدث
وعينها ذات الاوجه والوجوه ان الفارق ان الذي لا يصح هنا علته كما قال
الشيخ ابو علي ان اعتنا لها وقع لما سعصه وهو الجماع فليس في ضمنه رفع الحدث
ولا توجيه صحته من حق الوطي ان يصح في حق الصلاة واستند لعليه الشيخ ابو علي
بالمذهب من ان الذمية اذا اغتسلت لتحل لزوجها المسلم يصح في اباحة الوطي
دون الصلاة لو اسلمت ● قلت ويشهد له ان المراة التي زال حيضها
لو توت بالغسل فقط لجاز للزوج الوطي بلا شك على هذا فدل على ان
الحادث ليس هو استباحة بعض ما يستباح وحده ● وقال الامام في الاساليب
في تقديم الطعام المغصوب الانسان اذا اشتد الى طعام غيره فقال البغوي وذكر اخر
ذلك واباح له اكله فاذا غرمه رجع على من غره وان لم يثبت يد الغار عليه نقله بلا
على المحدد وهذا المذهب حكاه الشيخ ابو علي وارتضاه لنفسه وهو جار على طرق
قياس الغرور وانتهى كلام الاساليب ● قال الشيخ ابو علي في شرح التلخيص
بعد ما حكى الخلاف في التفريق بين الجارية وولدها الصغير بعد بالبيع ما نصه
ولو كان للرقيق ولدان سوى الجارية وولدها كلف فعنا الدين منه وباع لان بيعها
دون الولد اوضع والولد وليس برهن كلاهما صغير وفي ملكنا صار اليه مع وجود المال
وحكى هذا عن ابي اسحق المروزي انتهى وقد نقله عنه صاحب التلخيص في شرح
الوجيز وهو غريب حسن لا ينبغي ان يختلف فيه قطع نبات الحرم غير الاذخر للحاجة
حكى الامام في النهاية عن شرح التلخيص للشيخ ابي علي وجهين فيما لو احتيج الى قطع نبات
غير الاذخر من الحرم للدواء هل يجوز نقله قياسا على الاذخر ونبه الخزاعي والرافعي
ومن بعدهما ولم ارفي شرح التلخيص للشيخ ابي علي حكاية الوجه الامي وجوب
الجزاء اما القطع فمحرم بجزاء ●

حسين بن عبد العزيز بن محمد ●

حسين بن علي بن جعفر بن علكان بن الامير ابي دلف العجلي ابو عبد الله
الخرمازاذقاني المعروف بابن ماكولا ولي قضاء بغداد من قبل القادر
بالله امير المومنين وكان قد ولي بنتها قضاء البصرة قال الخطيب وكان نزها عفيفا
لم ير قاضيا اعظم من تراهته ولا اطيب نفسا منه وسمعته يذكر انه سمع الكذبي بالصيمرة

من ابي عمر بالله بن مسنده الحافظ ● مات في ثامن عشر شوال سنة سبع واربعين
واربعمايه وقيل ان مولده سنة ثمان وستين وثلثمايه ●

الحسين بن علي الطبري **صاحب العدة** الموضوعة شرحا على اباتة الغزالي
امام كبير تفقه على ناصر العمري بخراسان وعلى القاضي ابي الطيب ببغداد وصحبه ثم لازم بعده
الشيخ ابا اسحاق الشيرازي وبرع وصار من عظماء اصحابه ودرس بالنظامية
بعد ابي القاسم الدبوسي مستقلا دائما فاشتد لانه مع ابي محمد الجويني كان يدرس كل منهما
يوما الى ان قدم الغزالي فنصب حبالا به الى ان نزل الغزالي فدرس بها ثم سنة تسع
وثمانين وارتحل بعياله فسكن صاحب العدة الموصل ثم بلد وسبعون وكان اماما كبيرا استقر به العقيد
جيدة بينه وبين الحنابلة المقابلين بالحرف والصوت خطوب ● وسمع الحديث من القاضي
ابي الطيب والشيخ ابي اسحق وعبر هما وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي ● روى عنه
اسعد الحافظ والسلفي واحمد بن طوق ومكي رصار له بها اولاد واعتناب والاقرب
انه توفي سنة خمس وتسعين وارتحايه ● اورده بمكة ام لا صحبهان وهذا الذي
ذكره قد مر في ترجمة ملخصه من اختلاف كثيرة وقد نبهت عليه في الطبقات الوسطى
واختصرت هنا على ما وقع لي انه الصواب **ومن المسايل الغرايب عن صاحب العدة**
مسالة نقله الكذبي انه من الصابيا ما اكباير حتى ترد الشهادة
بالمرة الواحدة منه هذه المسالة قد استبهم على وجه المنقل فيها فقضيتها
وجدته في اكثر كتب المتقدمين من اصحابنا يشهد لكونه كبيرة وقضيتها ما وجدته
في اكثر كتب المتاخرين يشهد لكونه صغيرة والمتصور الاول اصرار المكثر الاحاد
الوارده في التحذير منه وقد جمعت في الاحاديث الوارده فيه مجلسا حافلا ● ما
وجد بخصوص الكلام بالكذب حيث صدر اما ما لا ضرر فيه ولا فيه غرض صحيح فلا يخفى جزم جمع
على المعصية مطلقا واما ما لا غرض فيه صحيح ولا ضرر فيه فيتجه انه صغيرة
ولكنه سقط للكرم فترد به الشهادة ● منتهى الوجه وقد يتجه بل ما فيه ضرر كبيرة
وما لا ضرر فيه فهو موضع النظر فيه انه كبيرة ام صغيرة ويلحق الكلام في الكذب
من حيث هو كذب وذكر الرافعي في كتاب الشهادات ان صاحب العدة عد من الصابير
الكذب الذي لا حد فيه ولا ضرر بين سكت عليه الرافعي وذكر في
باب الرهن في الباب الرابع في النزاع ولو زعم كل واحد منهما انه مارهن نصيبه
وان شريكه رهنه وشهد عليه بذلك فقالا نحلف ان احدهما كاذب ظالم لا نحلف
انه لا يقبل شهادة واحد منهما لان المدعي يزعم ان كل واحد منهما كاذب ظالم لا نحلف ونطعن
المشهود له في الشاهد فلا يقبل شهادته والثاني لا يقبل وبه قال الاكثرون لانهما ربما تسجيا

غرايب عنه

هل الكذب صغيرة او كبيرة

وان تعمدا فالكذبة الواحدة لا توجب الفسق ولهذا لو تخاصم رجلان في شيء ثم شهد أحدهما جاز ان تقبل شهادته وان كان احدهما كاذبا في ذلك الخاصم اشهر وقال لي كتاب الشهادات بعد كلامه المتقدم في من يمدح الناس وطريقه اذا كان كذبا قال عادة اصحابنا وهو ظاهر كلام الشافعي انه كسائر انواع الكذب حتى اذا اكثر منه ردت شهادته كما اذا اكثر الكذب في غير الشعر والمراد صناعة وعلى هذا فلا فرق بين القليل والكثير وهذا حسن بالغ انتهى ولست على ثقة بان قوله حتى اذا اكثر منه ردت شهادته الى آخره من منقوله عن عامة الاصحاب بل قد تكون زيادة من عنده مدعما على قوله الاكثر بانه كسائر انواع الكذب فلا فرق بين قليله وكثيره ذكر هذه الزيادة كذا احب وقال الدوياني في البحر فان رجع لو كذب في قصد ردت شهادته وان لم يكن فيما يقوله صار من الكذب صدر على ورع من ناحية او بهتان لان الكذب حرام بكل حال قال القفال الا ان يقول ذلك على مذهب الكتاب والسنة اي في المبالغة في الكلام مثل ان يشبه الرجل بالاسد شجاعا ولعله من اجبن الناس وبالبدر حسنا وانما بعده تزيينا للكلام وهو عندنا لغو اليمين لا حكم له ● وقد روي موسى بن شيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ابطل شهادة رجل في كذبة كذبها وهذا رسول الله يبطل لحظ الخبر وبه يتبين ايضا ان قول الرافعي وعلى هذا لا فرق بين القليل والكثير بحث منه وليس فيما تقدم من كلام القفال والصيدلاني ما يقتضي ذلك فتأمل

مسألة ادخال الصغار والمجانين

المسجد ذكر الرافعي عن صاحب العدة ساكتا عليه انه عد من صغائر الذنوب ادخال الصغار والمجانين والنجاسات المسجد قال النجاسات مواضع لكونه معصية واما ادخال الصغار والمجانين فلعل المراد ادخالهم مع الغفلة عنهم بحيث لا يؤمن اتيانهم في المسجد والا فمجرد ادخالهم لا يظهر تحريمه ● عد ذلك العدة ابن الفركاح بطريق طرق المسلمين وكشف العورة من الجماد من صغائر الذنوب كما نقله عنه الرافعي ساكتا عليه

فرع من باب صول المحل

قال صاحب العدة تنبيه في الباب الثاني من ابواب ثلاثة عقدها في الضمانات وهو باب صول الفعل ما نصه فان قطع يد رجل عند القصد فلما تولى شبه وقتله كان لولي القصاص في المتسبب نفسه وليس له ان يقتله ولو رثة المقصود ان يرجعوا في تركة القاصد بنصف الدية لان القصاص سقط عنه بهلاكه انتهى وهو صحيح والضمير في قوله قطع عائد على القاصد وفي شبه عائد على المقصود اي ان الصايد قطع يد رجل صيد لا ثم تولى فشبه المقطوع المقصود وورثة المقتول هو الصايد رجع على

ورثة المقطوع وهو المصول عليه ابتداء بالقصاص ويرجع ورثة المقطوع اذا قتل قصاصا على ورثة المقتول بنصف الدية وهو ما قطعه ظلما بالصيال وهذا صحيح وقد نص عليه الشافعي رضي الله عنه في الام قال فيقبل ما جاء الرجل يقتل ابيه من جراح العمد ما نصه ولو شهد ابنه انه قتل ابنه في صحراء السلاح فقطع يد الذي اراد يده ثم ولي عنه فاذا هو به قد اقتده بسنه وضمنت المقتول دية المقاتل انتهى والمسألة من مشهورات المنصوصات وقد وقع فيها شيء عجيب وذلك ان صاحب البيان فهم ان المقطوع هو المقتول وهو الصايد فاعترض بما اعترض صحيح لو كان الامر على ما فهمه وتبعه الدامغي والسرخسي رحمهما الله وهذه عبارة البيان وان قصده فقطع يده فولى عنه ثم تبعه فقتله كان لوليه القصاص في المتسبب لانه لما ولى عنه لم يكن له قتله قال في العدة ولورثة المقصود ان يرجعوا في تركة القاصد بنصف الدية لان القصاص يسقط عنه بهلاكه والذي تقتضيه المذاهب انهم انما يرجعون بنصف ما لو اقتص منه فقطع يده ثم قتله وان القصاص تتقدر بنقد صفان اليد ولهذا لو قتل رجل له يدان رجلا ليس له الا يد فقتل به وما شي لورثة القاتل اشهب لقطعه والاعتراض ناشيء عن فهمه ان المقطوع يده هو الصايد وتبعه الدامغي واقتصر عليه عز الدين في البيان وصرح بان المقطوع يده هو الصايد فقال لدفع البيان انه لو قطع يدا الصايد بدفع الهاجم كلام البيان وسكت عليه وتبعه المزوري وهو بعيد جدا ان لم نقل انه مقطوع لقالا ولو قطع يدا المصول عليه ولعلما ان اعتراض العمراني في البيان ناشيء عن تصوير المسألة على غير وجهها ●

الحسين بن محمد ابو علي القاضي المروروذي الامام الجليل احد رفقاء الاصحاب ومن له الصيت في اقاق الارضين وهو صاحب التعليقة المشهورة ● وشاخت ديول الخالدة المرقومة المحروسة ● وجالب التحقيق الى سوق المعاني حتى صلح الدهر من صور الى صورة ● السامي على اقران السما ● والعالي على سنام الفخر في الطيلسة الطلا ● والكامل مؤنق الفرقد وكذا اكليل عزايم العلا ● قال بكم الفضل ملوسعت به الحياة لما خالت في قاض انه منقوص ● وبحر علم زخرت حوايه فعنت الناس ولجوم الفقه بها الحصوص ● وامام نصطف الاية حلقة كانهم بليان مرصص ● كان القاضي جبل فقه سيما اصاعدا ● ورجل علم من لساهد ساهد ما حبا ● وبطل بحث ينزل العذرن مصدرا انا ملة فاياد قاعدا ● روى الخطيب بسنده عن ابي بكر محمد الملك الاسدابادي ● روى عنه عبد الرزاق المسيبي وتلميذه محيي السنة البغوي وعمر فاروق الفقه على القفال المروزي وهو الشيخ ابو علي الحسن بن سلامة وسوم من الفقه دابه واشهرهم به اسما

وأكثر هم لم يحققوها والقاضي رحمه الله مع ذلك الغزير في المعاني الدقيقة وكثير التحرير وسداد النظر ذكر عبد الغافر في السياق وقال هو فقيه فقيه حراساني قال وكان يعصره بارخانه قال الرافعي وكان له حبر الامة ● قلت روى عن كلا من امام الحرمين انه حبر المذهب على الحقيقة ● وتخرج عليه من الائمة عدد كثير منهم امام الحرمين وصاحبا التتمة والتهذيب والمتولي والبغوي وغيرهم ● قال الرافعي سمعت سبط الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي الحسين يقول انا القاضي رحمه الله رجل فقال حلفت بالطلاق انه ليس احد في الفقه والعلم مثلك فاطرق راسه ساعة وبكى ثم قال هكذا ينعل موت الرجال لا يقع طلاقك وقد تكلمنا على هذه الحكاية في اول ديباجة هذا الكتاب ● توفي القاضي رحمه الله في المحرم سنة اثنين وسبعين وارتعمائة ● ومن شعره

اذا ما رمان الدهر يوما بكبة ● فاوسع لها صدرا واحسن لها صبرا
فان الذي عالمتر يحصله ● سيعقبه بعد العسر من فضله يسرا

ومن الدوابات عنه وهي غريبة

اخبرنا محمد اسماعيل الحجوي بقراءة عليه وانا اسمع انا الامام ابو احمد بن يوسف بن محمد العبلي انا ابو المجد محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين القزويني انا الامام ابو منصور محمد بن اسعد ابنه محمد المعروف بجعدة العطاكي ح وانا جماعة من اشياخنا منهم الحافظان ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي عن ابي الحسن بن البخاري عن فضل الله بن محمد المروزي قال انا الامام ابو الخير الحسين بن البغوي قال حدثنا اسماعيل قال انا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي انا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن علي بن الشاه نا ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن حميد الحماني بن حمزة ساجدي العباس بن حمزة نا محمد بن جعفر نا ابو احمد ونا عبد الله بن عمير وابو اسامة قالا احدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة

ومن المسائل والغرائب عن القاضي الحسين

نقل عنه الرافعي في اوايل البيع من المطلب ان القاضي قال في احر كتاب المرهن لو كان له على رجل دراهم والذي البيد ثوبا وقال لا ادفعه حتى تدفع الي حقي فصاحب الحق رضيت كان بيعا اتفق عليه الرافعي ومسئلة نفله ابن بعيرة فيما اذا قال رهنتك فلانة فقال رضيت نكاحها قال ابن بعيرة نقل عن الائمة الاربعة صحة النكاح قلت وقد ذكر الشيخ الامام في شرح المنهاج ما يحصل به العرق وذكر ته عنه في كتابي التوشيح نقلت عن مسايل حرملة البغوي ما نصه قال شيخي الامام رايت مسطورا انه اذا ادرك الامام في صلاة الجنازة بعد ما كبر فلما كبر المامون كبر الامام التكبيرة الاخيرة فجاء ليتبعه ان لم يظن فوت القراءة لان التكبيرة الاخيرة

ركن احترازا لو كبر ثم عرض عارض الامام انتهى ● قلت نتيجة الاعلام بعد القاضي الحسين ● قال القاضي في التعليقة في باب موقف الامام والماموم لجدان تكلم على حديث ابن عباس بعثتني امي الى دار الكاس بعين فاتحدث بطوله فيه فوايد الى ان قال وان الاضطجاع مع امداده في مذا بنا واحد سنة ● قلت ولعله يجيء بالسنة هنا الجواز او يكون اوا وظهر السنة هو لفظ السنة وان ذلك مستحب وهو حسن ● جزم القاضي في التعليقة بجواز النظر الى منزح الصغيرة وهو قول البغوي والوالد وهو خلاف ما جزم به الرافعي ● من فتاوى القاضي اذا ركب الحمار وهو سكران فصبي انتقل الى العقله يحتمل وجهين الجواز لانه استقبل القبلة والمنع لان فعله وحده دائمة ● افتى في مريض موته ان ما في هذه الدار لفلان وماتا متنازع المقوله والورثة في بعض امتعة الدار فقال الورثة لم نعلم ان هذا في الدار وقت الاقرار فقال القاضي الحسين بان القول قول المقر له لانه اقر له بما في الدار وقد وجدنا هذا الشيء موضوعا فيها بعد الاقرار وقال البغوي لا اسمع الدعوى على انه كان في الدار لان كونه في الدار سبب ظاهر يستصحب بل يدعي ان الاب اقر له به والقول قول الوارث مع يمينه على انه لا يعلم اقرار الاب به ● قلت نظير المسالة ان يقر بما في يده ثم تنازع مع المقر له في شيء هل كان في يده وقت الاقرار والمجزوم به في الرافعي والروضة ان القول قول المقر وهو يشهد لما قاله البغوي هنا ● رجل قتل شخصا فقال ولي القتيل قتلت ابني عمدا وقال القاتل بل خطا احلفوا القاتل الحسين له لسبب وان علم انه متهم قال وبه افتى ● ونقل في شرح المنهاج للوالد رحمه الله ان القاضي الحسين منع استيجار الوالد ولده الخدمة والذي في تعليقة القاضي نقل ذلك عن ابي حنيفة فقط ومن الغرايب ان نقل هذا وقع للبغوي رحمه الله في الروضة محكيا وجها والذي في الوقف عن بعض مزدوي عمرو الى ابي حنيفة فقط ● في فتاوى القاضي انه لو دخل بحارة واذا انسان ظلم بكبة الحدوج زمانا وبقي يحتفيها لا يجب عليه اجرة المثل لانه لم يستعمل عليه بازالة الملك خلافا لابن الصباغ وقد نازع في هذا قول صاحب التتمة في من جلس مع غرض على بساط غيره انه يلزمه الاجرة وان لم يستعمل المالك ويمكن العذر بان الكاس على البساط خاصية الانتفاع بخلاف المسافر فان الصوف ارفق ومن مسايل التتمة لا صلة القاضي من خذ منزع كثير الموتوع شخص في دار عرض على سبيل التنزه دون التصيد فالظاهر وجوب الاجرة عليه وليس كمسئلة السرقين وعلل بعدم اذن المالك بالوجوب من جهة التتمة ● قال القاضي في التعليقة عند نية الخروج من الصلاة اذا نوى الخروج من غير ما فرضه

منع ابو حنيفة من استيجار ولده للخدمة

شخص دخل دار غيره للتنزه دون التصيد فالظاهر وجوب الاجرة عليه

عامدا بطلت سواء اشترطها سنية الخروج او لم تشترطها لانه ابطلها هو فيه بنية الخروج فيعرى
وجوبه فيما اذا كان ساهيا على وجوب نية الخروج والذي جزم به الرافعي تبعا لغيره تبعا على وجوب
نية الخروج الظاهر البطلان عند العمد لا عند السهو تقريبا على عدم الوجوب انه
لم يصرح الخطائي التعيين فرع من الدين خلافي بين القفال والقاضي
تابع القاضي في التعليقة في باب صفة الصلاة بعد كلامه على المشهد في المرة
المتيقن انه انه نوى في عمره صلوات لا يدري كم عددها ما نصه
فرع رحمه عليه مزايته لا يدري قدرها وعددها كان القفال رحمه الله يقول له قدم
و قول وخذ ما تيقن فما تيقنت وجوبه في ذمتك فعليك قضاؤه وما شككت في وجوبه
فلا تكلفان ما لو شك في اداء فرض الوقت يلزمه فعله لان الاصل وجوبه في ذمته ووقع الشك
في سقوطه عن ذمته وههنا نحن في اصل الوجوب قبل التيقن والطريق فيه ان تقدر
انك اكملت عددا من الصبح او الظهر هل يتيقن انه صبح او ظهر فان قال نعم فقد عليك تعلمها
ثم تقول هل يتيقن انها صبحان او ظهران فان قال نعم فتقول عليك تعلمها وهكذا الى ان ينتهي الى
حال شك فيه فيطرح عنه المشكوك وتكلفه اداء الفرائض قال القاضي الحسين رحمه الله
وعندي يقال للمصلي كم تيقنت من فرائض هذه السنة قد ادتها فالذي تيقنته سقط
عنك والباقي يبقى في ذمتك لان الاصل اشتغال ذمتك بالفريضة وبما قاله القفال يخرج
على القول القديم انه لو شك هل ترك ركنا من الصلاة فعلى قوله القديم الاصل
مضيه على السلامة وعلى الجديد يلزمه الاستئناف لان الاصل اشتغال ذمته به ولو ادى
على الشك قضاياته فالذي يرجا منه من رحمة الله فضل الله تعالى ان يجبرها خلافا للفرائض
ويحسبه له نفلا وسمعت بعض اصحاب القاضي ابي عاصم رحمه الله انه قضى صلوات عمر كلها
مرة وقد استفدنا قضاها نيابة ومن مذهب ابي حنيفة لو مرت عليه فوائت
فاراد ان يقضيها ينوي اولا اول صبح فاته او اول ظهر فاته ثم بعد ذلك ينوي ما يليه
او ينوي اخر ظهر او اخر صبح ثم ينوي ما يليه ويستحب ان يزيد على هذا اللوح
ولو اطلق النية ينوي قضاء اية الصبح او الظهر جاز انتهى كلامه من التعليقة

مسئلة في باب الدعوى في المواريث اذا مات محجور الدين وله ولد ان
مسلم ونصراني فقال كل منهما لم يزل على ديني حتى مات حملت التركة كلها له في يدا لتهو
تنازعا وقال القاضي الحسين ان كان في يد احدهما فالقول قوله قال الغزالي وهذه زلة
لانه محترف بان يده من جهة الميراث فلا اثر لدعوه وقد ذكر واعلم ان الغزالي يلقي هذا
الكلام من اماليه عنه ان اماليه جعل الحاكم حيثما على المائل فقال عند القاضي مع تصريحه بان
القاضي قاله وهذا عجب وهذه عبارة النهاية وقد ذكر القاضي اسا فنظر الى البلد فان كانت

الزكاة

التركة في يد احدهما فالقول قوله مع يمينه وهذا وهو زلة من القائل عفا الله عنه انتهى كلامه وان
ابصره في كتاب القاضي لم يتحقق انه من مسائله لعلو فهم القاضي عند بعضهم هذه المقالة
خاصة فان الزلل الى المعلول وقد خلى كلام الغزالي عن هذه الزيادة لا سيما وفي بعض نسخ
الوسيط وهذه زلة من كبير وهذا بكاد يصرح بغلبتها على القاضي وهو بريء منه والعلم
لكن ما عد القاضي هو قول الشيخ ابي حامد مشيخ العراقيين وجماعة كما قال الرافعي
ولست منفردا لم جعل زللا وما جعل جعلهم القول قول الثالث اذا كان المال في يده زللا
وكان العتاب اذا امتد به لاحدهما ان يكون الحكم كما لو كان في يدهما فلما ابطل به الامام
كلام القاضي وجعله اطنب به الرجعة في الطلبة في تاييد كلام القاضي وذكر هذا الذي
ذكره زلة وعلم والكتبي ما قول الامام من انه لم يذكر ما اذا كان المال في يد غيرهما والرافعي
راى ان كان حتم بان القول قول الثالث لكنا لا ندري ما حال هذا الجزم عند الامام
وقد ذكر ابن الرفعة ان المتاخرين عماد الدين بن السكري اعتمد في حواشي الوسيط
قال ولا يمكن ان يقال ان مقاله موقوف على ان يثبت المال يقول احلفه ما شعرت غير ذي يمينك محتاج
كل مدع الى اثبات ملكه يد عينه وليس المال في يدهما بل قد علم ان المال كان في يد الميت
الذي لا يعلم بعين حاله وتقل عن صاحب الشامل انه ذكر وجها موافقا صاحب هذا البحث
لكن ابن الرفعة قال ان هذا الاوجه لان يقال ابدا انه يحتمل بعيدا ان اتفقا ابدا مات على
احدهما او كان لاحدهما وهو ذا لا يوقف انتهى فرع من باب صفة الصلاة
قال القاضي في التعليقة ولو قال سلام عليكم من غير الالف واللام لم يتحلل به عن
الصلاة هذه عليه الشافعي على انه اذا نقص حرفا منه تبطل به صلاته ولو قال
سلام عليكم بزيادة التنوين ونقص الالف واللام منهم وجهان احدهما بعدم التحلل به
تقاسا منه على الكلام في الشافعي لانه لو قال سلام عليكم من غير التنوين يدب على المنوين
ان قلنا لا يخرج به عن صلاته فهنا اولى والاوجه ان احدها لا يخرج من الصلاة
كذلك لان اسقاط التنوين لا يغير معناه فهو كما لو قال سوءا انتهى ومسئلة
سلام عليكم منكرا مسنونا مشهورة ورجح الرافعي فيه الاجزاء والذي عدم الاجزاء
ورقال انه المنصوص اما سلام منكرا غير مسنون معتد به ومن العجب ان الشيخ
برهان الدين بن الركاح نقل فيها في تعليقته على المنتقى ان القاضي نقل
لا نحن ي وكانه نظر اول ما حكيناه من كلامه ولو تامل اخره لوجده قد حكى
فيها وجهين كما رايت وفي كتاب سر الصناعة لابن جني ان ابا الحسن حكى عنهم
سلام عليكم غير مسنون ووجهه بان النكرة كثرت في كلامهم فحذف تنوينها تخفيفا
الحسين بن محمد بن الحسن الفراء في الامام ابو علي البيهقي قال عبد الغافر

ومن كان من اركان الاسلام وحجاب الشافعي بناحيته بهيف مدرسهم ومفتيهم ومذكرهم
والمرجوع اليه في مهمات الامور دينا ودنيا نعم هذا ما ذكره عبد الغافر
نقلته من تكملته كتابه وذكر له في طبقته القاضي الحسين والفوراني
الحسن بن محمد بن الحسن ابو القاسم الفارسي له مات في شهر
ربيع الاخر سنة ثمان واربعين واربعمائة بها
الحسين بن محمد بن الحسين بن أبي هريرة ابو علي الدلفي المقدسي البغدادي
تفقه على القفال الصغير قال ابو علي بن سكرم ابو العلاء ببغداد اصلح منه
وما ازهد منه مات سنة اربع وثمانين واربعمائة بها
الحسين بن محمد بن عبد الله الشيخ الامام الكبير ابو عبد الله الخاطبي
الطبري والخاطبي بظاء معجمة بعدها تحتانية ثم موحدة هذه النسبة لجماعة من اهل
طبرستان منهم هذا الامام ولعل بعض ابائه كان يبيع الخيط فكان الخاطبي اماما جليلا
له المصنفات الوجيزة والوجه المسطور قدم بغداد وحدث بها عن عبد الله بن عدي
وابي بكر الاسماعيلي ويحيى الجابي الخطيب سمع منه ابو المظفر محمد بن احمد بن
شعيب الروياني والقاضي ابو الطيب الطبري قلت وقال القاضي ابو
الطيب في تعليقته في باب التحفظ في الشهادة عند الكلام على شهادة الاخرس
كان يعني الخاطبي رجلا حافظا لكتب الشافعي ولكتب ابي العباس انتهى ذكره بعد ما
قال الذي شاهدت عليه جمهور اصحابنا العراقيين انهم يقولون ان المذهب ان شهادته
لا تسمع وان زال سبب ذلك لم تسمع وانه سمع الخاطبي يعكس ويقول المذهب انها تسمع
وانه سمع يقول لا تسمع قلت والاول نقله الحسن بن احمد المبرك في كتاب ادب
القضاء فانه ذكر ان اكثر اصحابنا قالوا لا تقبل وانه سمع ذلك قال يقبل قال وهو القياس
قلت ووفاة الخاطبي فيما يظهر بعد الاربعمائة فعلى هذا تقبل قلت
والاول اظهر ومن المسائل والفوائد عن الخاطبي قال في شرح ادبه
انه لا يجوز حمل المصحف لذمي ولا لصبي لا يعقل كما لا يجوز ان يكتب عليه بسم الله
الرحمن الرحيم واوقفني الشيخ الامام الوالد على ذلك فاوعيته وعليها
ان من صلى في فضاء من الارض ولم يؤذن ولم يقم صلى ثم حلف انه صلى في جماعة
ابر يمينه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي خلفه واوقفني الشيخ الامام
الوالد رحمه الله ايضا قال لو قال لغريمه احللتك في الدنيا دون الاخرة
برئ في الدارين لان البراءة في الاخرة تابعة للبراءة في الدنيا قلت وقد
ينازع في ذلك ويقال لم لا يلزم من البراءة في الدنيا البراءة في الاخرة والعاهد

البراءة في الدنيا تابعة للبراءة في الاخرة

كتاجل

كتاجل الدين لا اعني صرورته حلالا فان الحال لا يؤجل وانما اعني نحو الوصية او نذر
ناجز المطالبة فكما انه ترك حقه من المطالبة في الدنيا ثم يتجه ان ينال الابراء مطلقا
وسقي الدين في ذمته كما كان غير ان الدائن لا يستحق المطالبة به في الدنيا وان احد
المدينين البراءة الطبية التي لا تنفعه معها في دنيا ولا اخرة وذا الدائنين دينه ثم للدائن
اخذه ولا تنفعه ابراءه في الدنيا لما قدمناه ان معنى ابراء الدنيا ترك حق المطالبة
فقاتيه تاجيل كما لو لم يكن له دين مؤجل قد يعجل له فان قلت ايصح وذكلام الخاطبي
بان يعكس قوله لما ابرءه في الدنيا برئ في الاخرة ويقال لما لم يبرأ في الاخرة
لم يبرأ في الدنيا يعني ما قاله لما قدمناه على بان الاخرة تابعة وكما لا ينفصل التابع عن
المتبوع كذلك لا ينفصل المتبوع عنه التابع وذلك شان المتلازمين قلت
لا يصح ذلك لان اعمال قوله ابرأتك في الدنيا اولى من اعمال لم ابرئك في الاخرة
فان قوله دون الاخرى لا بد منه على انه بقي الاسر في الاخرة على ما كان عليه وذلك
ناقل لا يسمع كالف من ثمن خمر وانه سئل عمن مر بي فحلف بالله ان علي الف
درهم فقال لا يصح ولا قضاء على قائله وان لم ان انتهى ومراده من انتهى الى حركة المدعوبه
ولم يتم حياة مستقرة ولا يحل التاخير لحظة وبذلك صرح العراقيون في كتاب الوصايا
فقال الشيخ ابو حامد اذا كان في النزع وقد شخص بصره وابيضت عيناه فلا قود ولا
دية ولا كفارة وشبهه جماعات منهم المتولي والرافعي والنووي لكنهم جميعا صرحوا
في كتاب الجراح بوجوب القود فقالوا والجاني للامام رضي الله عنه لو انتهى المريض
الى سكرات الموت وبدت مخايله وتحيرت الانفاس في الرأس فلا يحكم له بالموت
وان كان يظن انه في حالة المغمى وبدا في بلوغه الى تلك الحالة غير مقطوع وقد يظن
به ذلك ثم يشفى بخلاف المغمى وقال الامام وكم من مدنف يشق عليه الحبوب
ويشد حنكه ثم تنخرق رقوته وتفقد فلا يتصور الحكم بالموت على ثقة تام لكن يعتصر
نفسه فاذا ضرب ضارب رقبته ونهو يتنفس فتجعله قاتلا على التحقيق وهذا كلام الامام
ونبه الاصحاب وسبقه غيره ونهو منصوص للشافعي رضي الله عنه والقابل ان يقول
التعبير بانه في سكرات الموت وانه انتهى الى حركة المذبوح مع نظر فيهم بان بلوغه
الى تلك الحالة غير مقطوع ليس بصواب بل الصواب التعبير بما ذكره صاحب المهذب
فانه رضي الله عنه قال في الام من جني على رجل يرا من حضرت انه في السياق
وانه لا يتحرك بحال ولا يدري ان مات فعليه القود لانه قد يجوز ان يعود فيتكلم ويعيش

انه يموت واذا وصل الى حركة المذبوح فلا يكون في نفس الامر كذلك فيجب القصاص على قاتله وهو ما اجاب به الاصحاب في كتاب الجراح ومن تبعهما انه انتهى الى حركة المذبوح وان الحياة فيه غير مستقرة فلا تنقض حركته وهو ما ذكروه في باب الوصايا فلا تنافي تقرير بحث الموضحين ومن تابعهما في انه لو فعل وصل الى هذه الحالة فالصواب ان لا حكم بوصوله اليها كما ان توجيه القصاص على قاتله حجريا على الاصل هذا ما يظهر وبه يجتمع كلام الاصحاب في الوصايا ولا يبقى تناقضا والله اعلم اقول من اين لمن سوا الفقيه فاذا قال قائل يجب القصاص على قاتل المريض وان ظن انتهاءه الى حركة المذبوح بخلاف من تيقن انه انتهى الى هذه الحالة كما صرحوا بالاول في الجراح وبالثاني في الوصايا كان مصيبا واذا زاد فقال لكن ما ذكروه في باب الوصايا لا يتحقق لان تلك الحالة لا تتحقق الا انتهاء اليها فاطلاق وجوب القصاص صحيح كان مصيبا ايضا واما هذا المختصر من حمله بطوله مسهم في كلام الاصحاب قد كفيتك ذلك فهذا خروج لك منها ان ما ذكره الخياطي في خياريه وان كان حنفيا في نقل الامر اذا احمل على تيقن انه انتهى الى حركة المذبوح وهو فقا لما ذكروه في باب الوصايا لكنه غير معمول به لعدم تيقن تلك الحالة وما اظن ان الخياطي يقول لا قصاص وان لم يبلغه الى حركة المذبوح اذ انتهاء من به ذلك المرض هذا ظن باطل اذ لا يقول بذلك عاقل بل لو تيقن موته بذلك المرض وانه لا يعيش الا لحظة واحدة فقتله قاتل وجب عليه القود حرا كان المريت محالا عاقلا قتله فان المرض لم يكن بتيقنه تلك اللحظة فقوتها القاتل عليه وان كان القاتل عند بعاشر أهل السنة لا يقطع احدا لكن ذلك راي احد كلامي غير هذا الواحد الخفيف الذي نحن الان لمنتدب فيه

الحسين بن محمد الطبري الشيخ الامام ابو عبد الله **الكشفلي** وكشفل بفتح الكاف وضم الفاء بلدة بين سمرقند ومحمة ساكنة واخرها اللام من قرا آمل طبرستان تفقه على ابي القاسم الداركي وتفقه قبله على ابي عبد الله الحناطي قال الشيخ ابو اسحق كان فقيها موجودا موصوفا بجودة النظر وقال الخطيب كان من فقهاء الشافعيين قال ودرس في مسجد عبد الله بن المبارك بعد موت ابي حامد الاسفرايني قال وكان فهما ناصلا صالحا متقللا زاهدا وحكي ان بعض طلبته اشتكى اليه فاقة وانه تاخرت عنه نفقته التي ترد عليه من ابيه فاخذ الكشفلي بيده وذهب به الى بعض التجار فقطعة الربح ليستقرض منه عشرة دنانير فاقرضه ثم اكلوا السماط فاكلوا ثم قال يا جارية هاتي المال فاحضرت جارية شيئا من المال فوزن منه عشرة دنانير ودفعها الى الشيخ فلما قاما اذا بوجه الفقيه قد تغير فقال له الكشفلي ما لك يا سيدي لعل قلبي حب هذه الجارية فنرجع به الى التاجر فقال وقد رتعاني فتنة اخرى قال لا ولكن

هي قال ان الفقيه قد هوى الجارية فامر التاجر بان تخرج وتسلمها اليه وقال ربما يكون قد وقع في قلبها مثل الذي وقع في قلبه مني فلما كان بعد لا ي قد مني على الفقيه نفقة ابيه ستمائة دينار فوفا التاجر ما كان له عليه من ثمن الجارية والقرض ما ت الكشفلي بجرجان يوم الاربعاء سنة اربع عشرة واربعمائة ودفن في مقبرة باب جرجان

الحسين بن محمد **الوتي** بفتح الواو وتشديد التاء المثناة من فوقها وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها هذه النسبة الى الوتية قرية من قرى مرو على فرسخين منها وهي التي ينسب اليها ابو الفضل احمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن مصعب الوتي المروزي الفقيه الشافعي المعروف بابن الوتي وقد ذكرته في الطبقات الكبرى وذكرت ان الوتية من قرى مرو على فرسخين منها وان ابا الفضل المذكور كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا توفي سنة ثلاث وستين واربعمائة وقد ذكرت في الطبقات الكبرى ايضا ابا عبد الله الحسين بن محمد بن مصعب الوتي المروزي الفقيه الشافعي المعروف بابن الوتي وقد ذكرت ان الوتية من قرى مرو على فرسخين منها وان ابا عبد الله الحسين بن محمد بن مصعب الوتي المروزي الفقيه الشافعي المعروف بابن الوتي كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا توفي سنة ثلاث وستين واربعمائة وقد ذكرت في الطبقات الكبرى ايضا

في طلب الحديث بخراسان ولقي الائمة وتفقه على ناصر العمري وولي قضاء طبرستان واستزاده
وناظر الآبية وحدث عن ابي بكر احمد بن الحسين الحافظ وابي عبد الرحمن محمد بن احمد المذكي
وناصر العمري والشيخ ابي محمد الجويني وابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العيار وغيرهم
روى عنه ابو القاسم السمرقندي وغيره قال سروته قد رعلينا شهدان وسمعت
منه ببغداد ◉ وقال ابن السمعاني ولد قبل العشرين واربعمايه ◉ وتوفي
بنيسابور ليلة الجمعة لخمس بقين من ربيع الاول سنة اربع وسبعين واربعمايه
وحمل تابوته الى اصل ودفن بها ◉

حكيم بن محمد علي بن الحسين بن احمد بن حكيم الدبوسي الشيخ ابو محمد منتسب الى دبوسية
بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة من تحتها باثنتين وضم الميم وسكون الواو
بعدها سين مهملة على فرسخين ونصف من بخارا تفقه ابو محمد هذا على ابي عبد الله الخضر
ودرس الكلام على الاستاذ ابي اسحق وكان بصيرا بمذهب الاشعري متمما لمذهب الشافعي
◉ توفي ببخارا في شهر ربيع الاول سنة عشر واربعمايه ◉

رافع بن نصر ابو الحسن البغدادي الفقيه الزاهد المعروف بالحمال ◉ روى عن ابي بكر
بن مهدي الفارسي وغيره حدث عنه سهل بن بشر الاسفرايني وجعفر السراج وغيرهما
وكان فقيها متكلما تفقه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ علم الاصول عن القاضي
ابي بكر قال هناد بن عبيدة كان لرافع الحمال في الزهد قدم واما تفقه على ابو اسحق الشيرازي

ومن شعر ابي الحسن رافع

اقطع الامال عن ... فضل بني ادم طرا
انت ما استغنيت عن ... مثلك اعلى الناس قدرا

توجه الى مكة واقام بها الى حين وفاته تفقد وبغداد ويفتي ◉ توفي بها سنة سبع واربعين
واربعمايه كتب الي احمد بن ابو طالب ابا الحافظ محمد بن محمود انا محمد ابو المعالي المقرئ
انا محمد بن عبد الباقي انا ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال سمعت
رافعا الحمال البغدادي الفقيه وكف بطوف بالبيت يقول سمعت بكرا الواعظ يقول
وقد سئل ايهما افضل محمد او موسى فقال محمد فقيل له بما الدليل على ذلك فقال اذ
ادخل بينه وبين موسى ثمانية املاك فقاله واما صطفيتك لنفسي وقال لمحمد ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله فقرق بين من اقامه وصفه بوصفه ومن اقامه مقام نفسه

محمد بن احمد بن محمد بن اسحق القاضي ابو زرعة الرازي حفيد الامام ابي بكر
ابن السني الحافظ الدينوري كتب عنه الخطيب وقال كان صدوقا فهما اديبا يتفقه على
مذهب الشافعي قال ابن الصلاح يطلق هو وعمر لقبه يتفقه على من ليس بمتبحر في

في الفقه سمع ابا زرعة من ابي زرعة احمد بن الحسين الرازي وجعفر الفنا كي وابن فارس
اللغوي واحمد ابن ◉ روى عنه الامام وعمر ◉ مات سنة ثلاث وعشرين واربعمايه

زاهر بن الحسن بن علي ابو نصر **السرخسي** ولد بعد السبعين والثلاثمايه
وسمع منه زاهر السرخسي وتفقه على الشيخ ابو حامد الاسفرايني وروى السنن
عن ابي عمر الهاشمي وكان رئيس المحدثين بسرخس ◉ توفي في شهر
بشوال سنة اربع وخمسين واربعمايه ◉

سالم بن عبد الله ابو ثمير بفتح الميم واسكان العين المهملة وبغير بعدها ضم
العين المعجمة والجيم لغة هذيلية وهو تصوير عول كان احد ائمة الدين واعلام
المسلمين ذكره العبادي في طبقة الشيخ ابي محمد وناصر المروزي وسائرهم وذكر
ابو المظفر في تاريخ هراه فقال وكان اماما في انواع العلوم وهو الذي قيل فيه ما غير
حسا بعد اد شار سالم ◉ صنف كتابا لطيفا في الرد على اهل البدع والبدع في مسائل اصول
الاعتقاد وما يخالف فيه اهل السنة الاهل الاعتزال والالحاد ◉ روى عنه الحاكم
توفي سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه رحمه الله ◉

السري بن الامام ابي بكر اسماعيل بن الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم **الجرجاني**
ابو العلا الشيخ عصر في العلم والادب ◉ رحل وسمع بالري وهمدان والكوفة وبغداد
وروى عن جده والدارقطني وابي محمد الخطربقي وابي جعفر بن شاهين وعمر
وكان صنفي جرجان بعد والده الامام ابي سعد تفقه به جماعة ◉ توفي سنة ثلاث واربعمايه

سرخاب بن يوسف بن محمد ابو الطاهر الرديني من اهل الري تفقه ببغداد
وسمع من ابي عبد الله احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي وابي القاسم بن سدران
وغيرهما روى عنه الخطيب ◉

سعد بن عبد الرحمن الفقيه ابو المجد **الاسترابادي** المذكور في الباب الثاني
في اركان الطلاق من شرح الرافعي وفي مذهب الطلاق ايضا تفقه بنيسابور
على ناصر العمري بمرو والرد على القاضي الحسين ثم لازم امام الحرمين وصار
من اجل اصحابه وكان اماما بارعا ◉ سمع ابا الحسين الفارسي وابا حفص بن شاهين
اللنجرودي وابا عبد الله الفارسي هو الفقيه البارع احد اركان المختصين
بامام الحرمين بعد ان درس الفقه قديما على ناصر العمري وعمر من فقهاء نيسابور
ثم خرج الى القاضي الحسين بمرو والرد واقام عنده وخرج به ◉ توفي ليلة الجمعة
خامس عشر شوال سنة تسع وتسعين واربعمايه ◉

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الشيخ الحافظ الزاهد الورع **ابو القاسم الزنجاني**

سمع بمصر ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف وعلي بن بحان محمد بن ابي عنبسة وبالشام عبد الرحمن
بن ياسر وعنبسة ● روى عنه الخطيب وهو اكبر منه وابو المظفر السمعاني ومحمد بن طاهر
المقدسي وعبد المنعم بن القشيري وآخرون جاور بمكة مدة وصار شيخ حرمها قال ابو
الحسن محمد بن ابي طالب الكرجي سألت يحيى بن طاهر عن افضل من رأى فقال
سعد الزنجاني وعبد الله بن محمد الانصاري فسألته ايهما افضل فقال عبد الله كان مفتيا
واما الزنجاني فكان اعرف بالحديث منه وذلك اني كنت اقرأ على عبد الله فانزل شيئا
لي حتى يقضي بريد ومن بعض ليلتك والزنجاني كنت اذا تركت اسم رجل يقول
تركت بين فلان وفلان اسم فلان قال ابن السمعاني صدق كان سعد اعرف بالحديث
لفقه وعبد الله كان مكثرا قال ابو سعد سمعت بعض شايخي يقول كان جدال ابو
المظفر قد عزم على ان يقيم بمكة ويجاور بها صحبة الامام سعد بن علي فرأى ليلة
من الليالي والدته كأنها قد كشفت راسها وقالت له يا بني بحقي عليك الا ما رجعت الى
مرو فاني لا اطيق فراقك فانتبهت معموما وخلت اشاور الشيخ سعدا فصنت
اليد وهو يعدي الحرم ولم اقدر من الزحام ان اكلمه فلما تفوق الناس وقام فلحقته الى
داره فالتفت الي وقال يا ابا المظفر العجوز تنتظرك ودخل البيت فحزقت انه تكلم
بما صيرني فرجعت مع الحاج تلك السنة قال ابو سعد كان الزنجاني حافظا متقنا
ثقة ورعا كثير العبادة صاحب كرامات وايات واذا خرج الى الحرم يخلو المطاف
ويقبلون يده اكثر مما يقبلون الحجر الاسود وقال محمد بن طاهر ما رايت مثله سمعت
ابا اسحق الحمال يقول لم يكن في الدنيا مثل ابي القاسم الزنجاني في الفضل وكان يحضر عنا
المجالس ويخدا الحفاظين بين يديه فلا يرده على احد الا ان شبابا نجيب قال ابن طاهر وسمعت هبة
ابن عبيد امام الحرم وخطيبه يقول يوم الاحد رأيت فيه سعد بن علي الاسمعاني يملي حديثا وكان
هباج مستاولها الله تعالى ويصلي عصر يوم الاحد قال ابن طاهر وكان الشيخ سعد لما عزم على المجاورة
عزم على بيع وعشرين عزيمة انه يلزم نفسه من المجاهدات والعبادات وما بعد ذلك بأربعين
سنة ولم يخل بواحدة منها قال ودخلت عليه وانا صبي الصدر من رجل من اهل شيراز لاذكر
فاخذت بيده فقبلتها فقال لي يا بني ايدا من عيران اعلم بما انا فيها الا الفعال لا تصنع صدرك عندنا
في بلاد العجم مثل بضرب يقال بخلا هو ازدي وهذا فقد سنبرازي وكثر كلام رازي ودخلت
عليه لما عزمت على الخروج الى العراق حتى اودعه ولم يكن عنده خبر مني خرجت فلما دخلت
عليه قال ● اراحلون فنبكي ام معتمرنا ●
فقلت ما امر الشيخ لا يتبداه فقال على اي شيء عزمت فقلت على الخروج الى العراق
لالحق بشايخ خراسان فقال تدخل خراسان وسعي بها وسوقك مصر وسعي في قلبك

فاخرج الى مصر ثم منها الى العراق وخراسان فانه لابد لك من ذلك
البركة ● ولد سعد في حدود سنة ثمانين وثلثمايه او قبلها ● وتوفي في سنه
احدى وخمسين او في احدى سنة سبعين بمكة ●

سعد بن ابي سعد محمد بن منصور ابو المحاسن الجوكي بضم الجيم بعدها الواو
الساكنة ثم الكاف المفتوحة وفي آخرها الكاف منسوب الى جوكان رجال من القراء اما سنشهد
على باب رباط دهستان كان والده ابو سعد رجلا رئيسا من اهل جوكان ولما ترعرع به
الى ان توفي سنة ولي بعده ولده هذا وكان ولده هذا يكنى ابا المحاسن وكان فقيها بارعا
محققا مناظرا حلف ابا حنيفة رحمه الله وهو ابن ثمان عشرة سنة وتخرجت به الفقهاء ● وروى عن جده
لامه ابي سعد الاسمعيلي وابي نصر الاسماعيلي ووالده ابي سعد الجوكي وعمه ثم
ولد في جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وثلثمايه وكان الامير فلك المعالي منوجهر
ابن قابوس بن وشمكير امير جرجان وجهه الى غزنة رسولا سنة احدى عشر واربعمايه
فحج وعقد له مجلس النظر بنيسابور وهو راجع وعزله ● ورجع سالما غانما موفقا ● فقتل
طالما باستراباذ في رجب سنة اربع وخمسين واربعمايه ●

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ابو سهل النيبلي اخو الشيخ ابي عبد الرحمن وقيه
شاعر امام في الطب ثقة في الحديث ● روى عن ابي عمرو بن حمدان وعنه ● ومات
سنة عشر بنيسابور واربعمايه عن سبع وستين سنه ●

سليم بن ايوب بن سليم الرازي الشيخ الامام ابو الفتح اشتغل قبل الفقه بالتفسير
والحديث واللغة ثم سافر الى بغداد فتفقه بها على الشيخ ابي حامد حتى برع في المذهب
وصار اماما لا يستغنى عنه ● وفاريا لا يلحق اثاره ● وبعد الا يعرفه بغير الباب في
العلم والعباده ليله ونهاره ● وعلق عن الشيخ ابي حامد التعليقة ● ولما توفي الشيخ
ابو حامد صمد درس مكانه ثم سافر الى البلاد واقام بنصر صور مرابطا محتسبا
يشتغل العلم ● سمع ابا الحسين احمد بن فارس اللغوي وشيخه اباحامد الاسفراييني
وعلي بن عبد الله الاصبهاني وابا محمد بن محمد البصير الرازي ومحمد بن عبد الله الجعفي
ومحمد بن جعفر الفيومي الكوفيين واحمد بن محمد الجبر وعدة روى عنه الكتاني وابو
بكر الخطيب والفقيه نصر المقدسي وابو نصر الطريثيثي وعبد الرحمن بن علي الكاتب
وسهل بن بشر الاسفراييني يخلط وقع لنا الكثير من حديثه قال ابن سهل الاسفراييني
حدثني سليم انه كان في صغره بالري وله عشر سنين فحضر بعض الشيوخ
وهو يلقن فقال لمن يتقدم فاقرا فتقدمت فاقرا الفاتحة فلما اقدر على ذلك لا تخلا ف
لساني فقال لك والدة قلت نعم قال فكل يوم تدعو الله ان يرزقك قراءة القرآن والعلم

فرجعت منها الى الدنيا فدفعت لي ثم اني كبرت ودخلت بغداد وقرأت بها العربية والفقه ثم عدت الى المدينة
فبينما انا في الجامع اقابل بختصر المزني واذا الشيخ قد حضر وسلم علينا وهو لا يعرفني فسمع شيئا من
وهو لا يعلم انه لي ثم قال لي متى يتعلم مثل هذا فاردت ان اقول ان كان لك والد فكل لها
تدعوا اليك فاستحييت منه ولم اقل شيئا

سهل بن احمد بن علي الحاكم ابو الفتح **الاوغباني صاحب الفتاوى** واوغبان بفتح
الاول وسكون الواو وكسر الغين المعجمة وفتح الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها
النون اسم ناحية بنيسابور قاعدة منها الغزي وسهل هذا هو الحاكم ابو الفتح من قرية
بان بفتح الباء الموحدة وفي آخرها النون وهي من جملة اربغيان فلذلك ان يقول فيه الباني
والاربغياني قاله ابن السمعاني امام فاضل حسن السيرة تفقه على القاضي الحسين
بمرو والروذ واقام عنده حتى حصل طريقته وذكر انه ما علق شيئا من المذهب الا على
الطهارة ودخل طوس وعقد التشبيه والاصول على شهفور الاسفرايني ثم دخل نيسابور
وعقد الكلام على امام الحرمين وعاد الى ناحيته وولي القضاء بها وحمدت سيرته
في ولايته ثم ترك القاضي وانزوى بعد سماع واشتغل بالعبادة ● سمع بنيسابور
ابا عثمان الصابوني وابا حفص بن مسرور وابا بحر الكجوري وطبقتهم وبمرو شيخ
ابا الحسن الداودكي وبهراة ابا عمر الملیحي روى عنه ابو طاهر السنجي وكانت وفاته
سنة سبع وعشرين واربعمائة ● وتوفي في اول يوم من المحرم سنة تسع وعشرين واربعمائة
واوصى ان يدفن في المقبرة هذا كلام ابن السمعاني رحمه الله ●

سهل بن احمد بن محمد بن حامد بن اسد بن ابراهيم الطوسي ثم الابيوردي ابو عبيد قال
عبد الغافر فاضل فقيه من اقران سلمان الشاشي سمع عثمان المخلدي وسعيد بن عبد
العزيز الفقيه والحديث والدين ● مات في حدود الكمولة ●

سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن موسى بن عيسى بن ابراهيم الجلي الحنفي
نسبا الاستاذ الكبير والبحر الواسع **ابو الطيب الصعلوكي** ولد الاستاذ ابو
سهل هو الفقيه الاديب ● مفتي نيسابور الشيخ بن الشيخ ● والصعلوكي الاناء
الغني الذي لا ثقب له الا ثقب ● ما امه الطالب الا وجده سهلا ● ولا اسلمه الذاعر
الا وتلقاه بالبشر وقال له اهلا ● جمع بين رياسة الدين والدنيا واتفق على
حصوله على اماناة وسياسة ● ورجحه بين العلم والعمل والاصالة والرياسة
يضرب المثل باسمه ● وتضرب اكباد الابل الرحلة الى مجلسه ● وكان يلقب بشمس
الاسلام ● سمع اباه الاستاذ ابا سهل وبه تفقه وعليه تخرج ولد به ربيع ومحمد بن الحسين
الاصم وابا عمر بن نجيد وابا علي الرفاء وغيرهم ● روى عنه الحاكم ابو عبد الله والحافظ

ابو بكر البيهقي ومحمد بن سهل ابو نصر الساد باخي واحرون قال الشيخ ابو اسحاق كان فقيها اديبا
جمع رياسة الدين والدنيا واخذ عنه فقهاء نيسابور وقال الحاكم ما رأيت الفقيه الاديب مفتي نيسابور
واحد متقنا واكثر منه علما بالمذهب لم اطرق قال وكان بعض شيوخنا يقول لمن اراد ان يعلم
ان الخطيب بن الخطيب يكون بمشيئة الله تعالى فليتأمل ابا سهل بن ابي سهل قال واجتمع
اليه الخلق اليوم الخامس من وفاة ابيه الاستاذ ابي سهل سنة تسع وستين وثلثمائة به
وقد تخرج به جماعة من الفقهاء بخراسان وتصدر للتدريس والقضاء
والدرس قال وخرجت له الفوائد من سماعاته وحدث واملى قال وبلغني انه وضع
في مجلسه اكثر من خمسمائة محبرة عشية الخميس الثالث والعشرين من المحرم سنة
سبع وتسعين وثلثمائة وكان ابوه يقول لسهل الد وحملت على الاستاذ في ابتداء امره
وسهل غائب الى بعض ضياعه وكان الاستاذ ينكر اما هو فيه فقال له عتبة ابو سهل
اشهد على سند هذا الذي انا مسنده وسمعت الديبلي ابا محمد المكي يقول الناس يتعجبون
من كتابة الاستاذ ابي سهل لو سهل كتب معه وسمعت ابا الاصبغ عبد العزيز بن عبد
الملك وانصرف الناس من نيسابور وحدث بها وكان الذي استفدت هذه الكثرة
وحببت الي اقصى المشرق مارأيت بناته وقال ابو اسحاق الحافظ في الاسام في الآداب
والفقه والكلام والنحو والسامع في المنظوم والمنثور وحافظ الاسام اثير الدين ابو عبد الله
محمد بن محمد بن محمد بن ابي زيد المقرئ في كتابه الذي سماه الكتاب الذي اعده
شافعي فهي مناقب الامام الشافعي سهل بن محمد الصعلوكي كان فقيها اديبا شافعي
واسنة في نفسه ● وامام الدنيا بالاطلاق ● وشافعي عصره بالاطباق ● ومذهبه
راه الشافعي لعترت عينه وسرته ابو صدار المذهب وعينه ● وانا ان شاء الله اذكر
من مناقب هذا الامام في كتاب مشتمل الصدور ● في كتاب طبقة الاصحاب ليتفق
على حالة العالم والجاهل على فضائله اشهر واكثر من ان يحتاج هذا الموضع الى ان نذكر
لك ان اشد الابيات التي انشدها الطوسي وسنذكرها قلت وقد كتبت
هذا من خط شيخنا الحافظ ابي العلاء صاعد بن المظفر لم يثبت ان الحافظ اثير الدين الشاذ
اليه نقل هذا الطوسي وانه من كلام الطوسي في كتاب المذهب وان الطوسي صنف الكتاب
المذكور للامام سهل المذكور واسند الحافظ بن عساكر في كتاب التبيين الى الحاكم
ابي عبيد الله قال سمعت الشيخ ابا الوليد حسان بن محمد فذكر حكاية بن حسن بن
والابيات التي انشدها في الامام الماضي ثالثة الثالثة ثم ذكر الحاكم في سهل والابيات
التي انشدت فيه وقد ذكرنا ذلك في الطبقات الوسطى في ترجمة سهل ولم نذكر في هذا

الكتاب في ترجمته لانا قدمنا في ديباجة الكتاب ايانا والابيات التي دللنا عليه فلا حاجة الى
الاعادة نعم نذكر هنا نظما في هذا المعنى لم يسبق له ذكر منقول وذكر ابو احمد عمر بن علي
المطوعي في كتاب المذهب في ذكر شايخ المذهب عند بعض اصحاب عصره

اذا رمضان جاء من بعد شعبان ❊ فمي السنة الواقعة السامية
بان لله اثرا غاليا ❊ والديه من كل نقا هي سابيه
بعض الخير خليف العمل ❊ قام به في المايه السابعه
والشافعي المرتقي بعده ❊ فتوى في المايه الثانيه
وابن سريج فسراج له ❊ في المايه الثالثه الثالثه
والشيخ سهل عمده للورى ❊ في المايه الرابعة الخالية

ما سنة الاستاذ ابو الطيب في سنة درجب سنة اربع وارعين بنيسابور وقال
ابو سعيد الشحام رايته في المنام فقلت ايها الشيخ فقال دع الشيخ فقلت وتلك الاحوال
التي شاهدتها فقال لم تغن عنا فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي بمسايل كانت تسال
عنها المجد ومن الدراية عن الاستاذ سهل بن ابي سهل اخبرنا المسند
ابو الثقي صالح بن بحار الاسدي بقراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة والخطيب عن الديب
ابو احمد الله محمد بن العزا براهيم بن عبد الله بن ابي عمر سماعا عليه بنيسابور قالا انا ابو
العباس احمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي قال الاول سماعا وقال الثاني حضورا انا
يحيى بن محمود الثقفي انا حدبي الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد التيمي انا ابو
نصر محمد بن سهل السراج بنا ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي سنا
ابو سهل بشر بن ابي يحيى المهرجاني بنا عبد الله بنا ابو جيبه بنا احمد بن يحيى الحلال
بنا محمد بن الحسن عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حبيش عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الحكم بالتعلم وانما العلم بالتعلم
ومن يتحر الخير يعطه ومن يوق الشر يوقه ❊ ومن شعره

تسلوت عن الدنيا عزيزا فنلتها ❊ وحدثتها لما تناهت بامالي
علمت مصير الدهر كيف سبيله ❊ فزايلتها قبل الزوال بآجال

ومن كلامه وروى عنه انه قال في حكمة وفي فتاويه ❊ من حسن كلامه

من تصدر قبل اوانه ❊ فقد تصدى لهوانه ❊ وقد اورده العباد في الطبقات
في ترجمته عنه وفي ترجمة ابيه الاستاذ ابي سهل عنه وقد فتا خذ من منصور
الفقيه حيث قال ❊ الكلام اعلا قيمه ❊ البيتين اللذين قدمناهما في ترجمة منصور
في الطبقة الثالثة ❊ ومنه اذا كان رضى الخلق معسورا لا يدرك ❊ كان معسوره لا يترك

فرع

قلت ارتشق منه قول المتنبي المسبور لا يسقط بالمعسور ❊ وهو ماخوذ من قول افصح
من نطق بالضاد صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم ❊ ومنه
انا محياج الى اخوان الصدق لدى العسر ❊ ومن رشق فتا وبه ❊
اجابه وقد سيل عن مات ولم توجد الوديعة في تركته هل يضمنها لا ان ما تعدنا
❊ نعم ان مات مفرطا ❊ وقد كتب الشطرنج ❊ اذا سلم المال من الخسران ❊ والصلاة
عند الشيخان ❊ فذلك الذي بذل الكلان ❊ كتب سهل بن محمد بن سليمان ❊ وقال
مستدلا على ان وطي الثيب لا يوجب المشتري به من الرد بالعيب المام ❊ من غير العذر ❊ قد اجمع
الردية ساعلى الاستخدام ومن المسايل والفوايد عنه قال ابن الصلاح ردينا
عن الامام سهل انه قال في تفسير البسملة صلى الله عليه وسلم فضل قايلها على الفاعل التذييل
على سايد الطعام اراد فضل تذييل عمرو العلى الذي عظم تفضله وقد رح ❊ وعم خيره
وجوده ❊ وبقي لهم لعنته وذكره ❊ حتى قال منة القايل ❊ عمرو العلى هشم الثريد
لقومه ❊ ورجال مكة مسنتون عجاف ❊ قال ابن الصلاح اعتقد ابو سهل
يوما ويل الحديث والذي اراه ان معنا تفضل تذييل كل طعام على باقي ذلك الطعام وسايد
يعني باقي ذلك لعموم لذلك فان حتى اللحم حصل فيه فضل منه قلت اذا كان تذييل
عمرو والعلا في تلك الزمان هو المشهور فما اعتذر ابو سهل بل ما قاله هو الصواب والالف
واللام في الثريد ينصرف الى المعهود والمعهود عندهم المشهور لديهم يذيل عمرو العلى
ثم انت ندا البيت كيف اورده ابن الصلاح ورجال مكة يشتون عجاف ❊ وشرحه
شيخنا الحافظ المثبت ابو الحجاج المزي بفضله والتصديه ❊ مكسور الفا فحتاج حينيذ
الى اليتحمل والتاويل في كسر الفا من عجاف فوهي صفة لمسنون الذي هو خبر رجال
مكة والناس كذلك يقتدون من البيت ويستكثرون والذي راته في المسيد
في اصول معتمده صحيحه بالنصه ❊

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ❊ قوم بمكة مسنتين عجاف ❊
سقت اليه الرحلتان كلاهما ❊ سغب الشتاء وحلة الاصياف ❊

وعزا هاجا بن اسحق لشا عمر من قريش لم يعينه وعلى هذا الاستكال فرع قال القاضي
ابو اسعد الهروي في كتاب الاشراف ان الشيخ ابا الطيب يعني سهلا الصعلوكي نبيا احسب
وانا اجبته على ان من قال في جواب المدعي عليه بالغصب ما غصبت من احد قتلا
ولا بحدك يكون مقرا بالغصب والحد وهو في الزوايا في شرح المهذب للعباداني ليس باقرار
وانا تلهمه المقالة عن ابن الصعلوكي فيما احسب هو القاضي ابو عاصم العباداني شيخه
تلميذه القاضي ابو اسعد وقد وافق ابا الطيب ابا حنيفة في مسايل من هذا النوع

فرع

منكرها اكثر اصحابنا او كثير منهم منهم الوعال على الالف التي لي عليك فقال بعضهم
وافق ابو الطيب الصعلوكي ابا حنيفة على انه اقرار وبه قال في الحاوي
لقد عممتني بهذا اوما اكثر ما تفتا مني به اوو الله لا قضينك واقف ابو الطيب ابا حنيفة
على انه اقرار وفي الرافعي بعد ان نقل عن ابي حنيفة في هذه الصور وما شابهها
قوله بانه اقرار ان اصحابنا مختلفون والميل الى موافقته في اكثر الصور اكثر ولم يبين
الاكثر الذي سيلهم الى موافقته فيه اكثر انتهى لو قال علي الف الا ان يبدو لي فهل هو
اختيار هذه المسئلة ثبت من الرافعي وحكى النووي فيها وجهين من زوائد الروضة
عن العدة والبيان وقال لعل الاصح انه اقرار وجزم الشيخ الامام في شرح المنهاج
بتصحيحه فقال انه اقرار في الاصح والمشهور في المذهب المنصوص خلافا لما صححه
ولا يعرف ما صححه عند احد من اصحابنا الا من ابي الطيب الصعلوكي وهو محجوج به
وانما اشار صاحب العدة والبيان بالوجهين الى قوله مع قائله قال القاضي ابو سعد
في الاشراف اذا قال علي الف الا ان يبدو لي فهذا استثناء صحيح نص عليه الشافعي
ويعزو قول ابي حنيفة والشيخ ابو الطيب لم يصح هذا الاستثناء فجعله بمنزله هل
عشر الا عشرة لانه استثناء يدع الجميع والشافعي تأسه على قوله ان شاء الله ويعزو الاخير
انتهى محصل المنقول في المسئلة ثم ان فيما سبق على ان شاء الله لا ينضبط كل الوضوح
فان بينهما فارقا من جهة ان قوله الا ان يبدو لي مع قوله على الف لما تيقنها فمن ثبوت
الشيء على الحد لا يتوقف على ان لا يبدو له بخلاف مشيئة الله تعالى فلعل ما صححه النووي
وسنتبعها اوجه غير ان الظن انها لما طلعا على ان المنصوص المشهور خلافه لو قفا عند
التصحيح او لما مضى النظر في المسئلة اصلا ثم ان ايد احد بيننا ان يعتمد تصحيحا في هذه
المسألة لا بعد احكام النظر وتظير المسئلة لو قال من تقتضي حتى تقال
عذا حملها الرافعي مثل الصور التي قال ابو حنيفة انها اقرار وان الاصحاب مختلفون
وسيلهم الى وفاقه في الاكثر اكثر والمتعسر على النظر في كلامه هذا بحسب ان الراجح
عندنا في هذه الصورة انها اقرار مشهور المذهب انما غير اقرار خلافا لقاضي ابو سعد
يحتمل انه اراد عند اني بارئ الله اقضي حتى لانه ظلمتني في هذه الدعوى ويحتمل
احب عذا او عد اسير خطيئات وقال القاضي شريح الروياني يحتمل ان يريد
عد انكون عاصيا او مذنبا قلت وفيه انها احتمالات بعيده الا ان الاقرار يبقى
على اليقين ومن المستبعد لو قال اسرح دابة فلان هذه فقال نعم او احضر بن زيد
ان لي عليك الفا فقال نعم تضمنته كلام الرافعي انه اقرار وصريح كلام القاضي ابو سعد
انه على الخلاف وظاهر ان حادة المذهب انه غير اقرار وانه لا يقول بكونه اقرارا مستند

المحاربين

اصحابنا غير ابي الطيب الصعلوكي وانه منهم ومن ابي حنيفة فليتنظر الناظر من هذه الالفاظ
لتتبعها فلعله اوضح فانه لم اعد النظر فيها ولم استوعب عليها كتب المذهب ولا ينبغي لاحد
ان يتقصد فيها على الرافعي والروضة فان كلام من ذكرناه بدا على ان حادة المذهب على خلافها بل انه
شعيب بن عثمان بن صالح الفقيه ابو المعالي الرحبي من اهل رحبة الشام سمع ابا
عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن سعدون الموصلي وغيرهم ورحل الى بغداد في طلب العلم
فسمع ابا الخطاب نصر بن احمد بن البطر والحسين بن احمد بن طلحة النعالي ورزق الله بن عبد الوهاب
التميمي وابا عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي وغيرهم وحدث بيسير حدث عنه نصر بن
ناصر الحافظ المراعي وغيره بيسير حدث بها في المدرسة الناصرية ببغداد في جمادى
الاخرة سنة ست وثمانين واربعمائة وسنه حكاية ابي اسحق المروزي في الرجل
العلي في مسئلة الاستثناء وقد مناها في ترجمة ابي اسحق قلت وشعيب هذا من
تلامذة ابي منصور بن احمد الشيخ ابي نصر بن الصباغ وهو مذكور في فتاوي ابن الصباغ
اجمع شيئا من تلك الفتاوي ودراسته لشعيب مؤيد على ما من كلام ابن الصباغ غير ما في
الفتاوي مما وقع لابن الصباغ في مناظراته وقد مناها ايضا من كتابه الكامل في شرح
مختصر المزني لابي الحسن الماوردي صاحب الحاوي واذا ذكر هنا شعيب فما سبقه مما التفتيه منها
قال شعيب نقلا عن الكافي للماوردي يجوز السلم في التسليم والجزر بعد قطع ورقه لانه لا
ضرر في قطعه وهو بعد محمول قال شعيب قال الماوردي في الكافي اذا ادعى المشتري
تلف المال يوم الحجة فشهد شاهدان انهما رايا المال بعينه بعد الحجة فوجهان احدهما يلزمه
غرم المال وان حلف على ما يدعيه لظهور كذبه والثاني وهو قول ابن القاص ان شهدا بتلف حال
حكم عليه بالغرم وان شهدا بعده لم يبطل حكم عينه الا بعد سواله فان ذكر وجها صحيحا
ليسلم به يمينه ولا تكذبه البينة حكم بالبينة دون اليمين وان لم يذكر غرم وسقط حكم اليمين
قال شعيب قال الماوردي في الكافي اذا قال لزيد علي درهم مع عمرو لله احمد لان
احد هما ان يريد الاقرار لزيد بدرهم مع عمرو لي هي يريد هو الثاني ان يريد الاقرار لهما
بالدرهم والاول اقوى فايهما اراده قبل منه وان لم يكن له اراده لم يلزمه الا البينة
ومثله في الطلاق ان يقول لها انت طالق يا هند انت طالق يا زينب فتطلق هند ولا تطلق زينب
الا ان يريد بها الطلاق ويكون الوقف يا هند قد سبق مع زينب كانه قال لهند
دون زينب قلت مسئلة الايزار طالما بحثت واسأل قوله ان لم تكن له اراده لم يلزمه
الا البينة فقد تقدم ان لا بينة هنا وان كان تعين بالبينة لزوم الدرهم لزيد فعليه نظر
لانه اذا احتمل نصيبين بين زيد وعمرو فالمتيقن نصف لزيد ونصف احتمل مستدرد
بينه وبين عمرو فينبغي ان يرجع الى بيانه واما مسئلة الطلاق فقد تقدم انها كمسئلة الايزار

الاقرار

لان طلاق واحدة لا يكون مع الاخرى بل يتبين ان يقع عليها معاوقد نيا لجاز كون طلاقها مع صاحبتها
يعني انها تؤدي خبره اليها وعرفوا ذلك وحينئذ فالمتبين الوقوع على هذه واسادين
مختار صاحب الي بنيه احمد ابا المتيقن

شعيب بن الحجاج المؤدب ابو الفضل من اهل بشروان قال بن السمعاني كان اماما فاضلا
زاهدا تفقه بآمل طبرستان على القاضي ابي لبيبي بندار بن محمد البصري وعاد الى بلده وانتفع
به الناس فمنهم من ابي بكر الطبري بآمل وفاطمة بنت الدقاق بنيسابور وغيرهما
مات سنة اربع وتسعين واربعمائة

شجاع بن طاهر بن محمد الاسعردي ابو المظفر الامام الاصولي المتفنن المفسر
ارتبط نظام الملك طوس قال عبد الغافر وصنف التفسير الكبير المشهور وصنف في
الاصول وساعر في طلب العلم قال وسمع من اصحاب الاصم قال وكان له انضما مصاهرة
بالاستاذ ابي منصور المعمري توفي سنة احدى وتسعين واربعمائة

طاهر بن احمد بن علي بن محمود المحمودي القائيني من بلدة قاين بفتح القاف واليا الخراسانية
بعد الالف وفي اخرها النون وهي قرية من طبسين بين نيسابور وتاصبان هو الشيخ
ابو الحسين سمع لكديث بخراسان وغيرها من شيوخ ابو الفضل منصور بن
نصر بن عبد الرحيم بن ست الكاغدي وابو سعد عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن الحافظ
النيسابوري وابو الفضل ناصر العمري ويحيى بن علي بن الطيب الدسكري وابو الحسين
بن رزقويه وغيرهم روى عنه نصر المقدسي وابو طاهر الحنائي وابو الحسن
المديني وهبة الله بن الاكفاني واخرون توفي سنة ثلاث وستين واربعمائة

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الامام الجليل القاضي ابو الطيب الطبري
احد جلة المذهب ورفعائه كان اماما جليلا بحرا غواصا متسع الدائرة عظيم العلم جليل
القدر كبير المحل مقدم في زمانه وتوحد والزمان معترف باخذانه واشتهر
اسمه قلا الاقطار وشاع ذكره فكان اكثر حديث السمار وطاب ثناؤه فكان احسن
من سلك الليل وكاعور النهار والقاضي فوق وصف الواصف ومدحه وقد دون بريبي
على بسط الغاليل وشرحه وعنه اخذ العراقيون العلم وحملوا المذهب ولد القاضي
بآمل طبرستان سنة ثمان واربعين وثلثمائة وسمع بجرجان من ابي احمد
الغطريفي وقد وفح لنا جزء ابي احمد من طريقه وبنيسابور من شيخه ابي الحسن
الماسرجسي وببغداد من الحافظ ابي الحسن الدارقطني واسند عنه كثيرا في كتابه
المناهج ومن موسى بن عمر فه والمعافا بن زكريا وعلي بن عمر الحربي وغيرهم روى
عنه الخطيب البغدادي وابو اسحق الشيرازي وهو اخص تلامذته به وابو الحسن

الاسعردي

الاسدي وابو نصر احمد بن الحسن الشيرازي ابو احمد بن عبد الجبار الطيوري وابو المواهب احمد
بن محمد بن علوان وابو نصر محمد بن احمد العكبري وابو الفرج احمد بن عبد الله بن كادش وابو القاسم
بن الحصين وخلق لخرهم موتا ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري ذكره تلميذه الشيخ ابو اسحاق
فقال قيما اخبرناه الحافظ بقراءتي عليه حاضر كرا
انا ابو الحسن بن عبد الرحمن انا ابو الحسن ابو الفرج بن علي الشيرازي بحران ومنهم شيخنا واستاذنا
ابو الطيب توفي عن سابعة وتسعين لم يختل عقله ولا تغير منه شيء مع التفنن وتستدرك
عليهم الخطاء ويتعقبني وينبهه وبحضرة الكواكب الكبار من تفقه بآمل على ابي علي الزجاجي
صاحب بن القاصد ومنها على ابي سعيد الاسعردي وعلى القاضي ابي القاسم بن بحر حدث
ثم ارتحل الى نيسابور وروى عن ابا الحسن الماسرجسي وصحبه اربع سنين ثم ارتحل الى
بغداد وعلق عن ابي محمد الباقي الخزاعي صاحب الدارقطني وحضر مجلس الشيخ ابي حامد
ولم ار في من رآيته اكمل احتياطا واجود نظرا منه شرح المزني وصنف في
الكلام والمذهب والاصول والخلاف كتبا كثيرة ليس لاحد مثلها ولازمت مجلسه نحو
عشر سنة ودرست اصحابه في مجلسه سنين باذنه وتخلفت في حلقته وسألني ان اجلس
في مسجد للشرف ففعلت في سنة ثلاث عشر لحسن الله تعالى عني جزاه ورضي عنه قال
الخطيب كان ابو الطيب ورعا عارفا بالاصول والفروع محققا حسن الخلق صحيح المذهب
اخلفت اليه وعلقت عنه الفقه سنين وذكر ابو عاصم في اخر الطبقة السادسة وفاخر
مذكور في كتابه فقال فيه فاتحة هذه الطبقة شيخ العراق ابو الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري وقال ابو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي ابتدا القاضي ابو الطيب
يدرس الفقه وبتكل العلم وله اربع عشر سنة فلم يخل يوما واحدا الى ان مات
وعن ابي محمد الباقي ابي الطيب الطبري حافظ من ابي حامد الاسعردي وقال القاضي ابو
بكر الشاشي قلت للقاضي ابي الطيب شيخنا وعلمنا لقد منعت بحواركك فقال لم ار
ولم عصيت الا يوما واحدا منهم قط وعن القاضي ابي الطيب انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام ومعه له بانفيه وانه كان يتوضأ بذلك ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وعن القاضي ابي الطيب خرجت الى جرجان للقاء ابي بكر الاسمعيلي فقد منها
يوم الخميس فدخلت الحمام فلما كان من الغد انفتت ابا سعد بن الشيخ ابي بكر فاخبرني
ان والده مات في ذلك اليوم وقال لي يحيى في صبيحة ذلك اليوم سنه فلما كان
من الليلة التي كنت عدوت عدوت للموعد فسمعت الناس يقولون مات ابو بكر الاسمعيلي
وعن القاضي ابي الطيب رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
اراني من روى عنك انك قلت نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها الحديث اخره قال نعم

وكان القاضي ابو الطيب حسن الخلق سليم المزاج والفكاهة حلو الشعر مثل انه دفع حقه
الى من يصلحه فاصلحه عليه وصار القاضي كلما اتاه يصاحبه فيفسده فيصلحه الصانع
فقال الماهيدي يوما للقاضي ويقول الساعة اصلحه فلما طال على القاضي ذلك قال الماهيدي
الله لنصلحه لا تفعل السباحه وكان القاضي ابو الطيب قد ولي القضاء بباب الكوخ
بعد موت القاضي الصيمري فاذا الملق الشيخ ابو اسحاق وشبهه من العراقيين لفظ
القاضي مطلقا من غير الفقه فاياه يعنون كما ان امام الحرمين وغيره من الخراسانيين
يعنون بالقاضي الحسين والاستذية في الاصول يعنون القاضي ابا بكر بن ابي الطيب
الباقلاني والمعتزلة يعنون عبد الجبار والاسماعيلي توفي القاضي يوم
السبت ودفن يوم الاحد العشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين بها

ومن شعره رحمه الله تعالى

الا لمن علم الفقه وهو تمامه ... سعيد ومن اداه اكله الكد والكد
فما وبه سابين المضي طمرينة ... وبين خفي في طرائقه جهد
اذا اجتهد المفتون فيه تباينوا ... فيدركه عمرو ويخطيه زيد
لقد كدني ما تورث ومن دعه ... وتقليده والتعدد والكد والرد
له سبب من كل علم محوطه ... وما ليس منه فهو مستبعد رد
وعادته مذ لم يزل معتراضه ... ومن كان ذا واحد فقد عري الوجد
واني يكون الميسر منه وانه ... لداع الى الاقلاع غاية الزهد

كتب اليه استفتاء صورته

يا ايها العالم ماذا ترا ... في عاشق داب من الوجد
مبتهل نرتقبه حاجزا ... سعد المحا حسن الخد
حهل نرا تقبله حاجزا ... في الخمر والعنبر والخد
من عنبر ما مخثر ولا ريبة ... بل لعنها فاتر الخد
ان انت لم تفت فاني اذا ... اصبح من وجدي اسقد

فاجابه

يا ايها السايل اني اريك ... تقبيلك المعشوق في الخد
يفضي الى ما بعده فاجتنب ... قبله باكد واجهد
فان من يرتع حول الحمى ... يوشك ان يجنح في الورد
يغنيك عنه لاعب ناهد ... يحضر بالملك او العقد
تناول منها كل ما شئته ... من غير ما مخش ولا صد

هذا جواب المسئول الهوى فلا يكن في ذاك المستعدي

مناظرة جرت بينه وبين جامع المختصر بين شيخي الفريقين القاضي ابي الطيب
وابي الحسين الطبري قاضي بلج من ناحية الجبل

سئل القاضي ابو الحسن عند تقديم الكفارة على الحنث فاجاب بان ذلك لا يجزئ
وهو مذهبهم فسئل الدليل فاسنده الى انه اذا وجب الكفارة قبل وجوبها وقبل وجوب سببها
فوجب ان لا يجزئ به كما لو اخرج كفارة الجماع بعد الصوم وقبل الجماع واخرج كفارة الطيب
واللباس بعد الاحرام وقبل رمي جمرة العقبة باسبابها فكلها القاضي ابو الطيب نامر اجوز ذلك
كما هو مذهب الشافعي واورد عليه فصلين احدهما ما ذكره الوصف فقال لا اسلم
انه لم يوجد سبب وجوب الكفارة فان اليمين عندي سبب كما ان الطيب سبب والحالف
على هذا الاصل والثاني انه يبطل بما اذا اخرج كفارة القتل بعد الجرح وقبل الموت
فانه اخرجها قبل وجوبها وقبل سببه وجوبها ثم تحريره ان احد الشيخين
بان قال اما اولا فعلى الوصف وبدليل عليه ان اليمين تمنع من الحنث وتمنع من السبب الذي
يجب به الكفارة لم يجز ان يكون سببا لوجوبها كالصوم والاحرام لما كان السبب
الذي يجب عنده الكفارة من الوطء وجب ان لم يجز ان يقال انها سببان في ايجابها كذلك
ها هنا مسئلة فاجاب القاضي ابو الطيب عند هذا الفصل ابتداء قال لا اسلم
ان اليمين تمنع الحنث فقال انا اذا دللت عليه والدليل عليه قوله عز وجل واحفظوا ايمانكم
وهذا امر بحفظ اليمين وترك الحنث وعلى ان اليمين انما وضعت للمنع لان الانسان
انما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف عليه وهي بمنزلة ما ذكرت من الصوم والاحرام
في منع الجماع وعلى ان الكفارة وضعت لتغطية المأثم وتكفير الذنوب وايضا
يدل على ذلك ولان قال النبي صلى الله عليه وسلم الكفارات لاهلها وانما سماها كفارات
لانها تكفر الذنوب وتغطيها ومعلوم انه لا اثم في نفس اليمين وانما يتوجه الى تغطية الاثم
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يحلفون وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والله لاغلبن قريشا واعادها ثلاثا ثم قال ان شاء الله وعلى بطلان ما قاله لا يجزئ في صفته
صلى الله عليه وسلم وصفة اصحابه ان يقصد والمأثم ما يتعلق الاثم به من الكفارة
فثبت انه لا اثم عليه في اليمين واذا لم تكن عليه في اليمين اثم وجب ان يكون ما يتعلق
به من الكفارة موضوعة لتكفير الاثم المتعلق بالحنث وهذا يدل على انه ممنوع من الحنث
بدليل ان من حلف بيمين فكفر قبل ان يحنث اجزأه ولو كان من الواجبات لما اجزأ قبل
وجوبه ان من حلف بيمين فلم يكفر حتى صلى الظهر ثم حنث فيها ثم اراد ان
يكفر فله ان يكفر بعد ان يرجع اليه ولو كان الصلاة بدل يرجع اليه وعلى هذا يدل قوله صلى الله

مناظرة بين الحنفيه

عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه فشرط
في الحنث ان يكون فعله خيرا من تركه ◆ واما الفصل الثاني وهو التفصيل فلا يلزمني
لانه قلت لم يوجد سببه ولعمالك قد يوجد سببه وذلك ان الحرج سبب في الاثم
المقتضي وهذا سبب الاثم والكفارة وجعلت لتكفير الذنب وتنظيف الاثم والحرج سبب
الاثم فاذا وجد جاز اخراج الكفارة ◆ وتكلم القاضي ابو الطيب على الفصل الاول فقال
اما اليمين فلا يجوز ان تكون معصية من المحلوف عليه فلا يجوز ان تكون مخرجة لحكمه
بل اذا كان الشيء مباحا فحلف لا يفعله اليمين باق على حكمه واذا كان محظورا فحلف لا يفعله اليمين
باق على حظره بيين صحته هذا انه لو حلف انه لا يشرب الماء لم يجز عليه شرب الماء
ولم يتغير عن صفته بالاباحة وكذلك لو حلف ليقتلن مسلما لم يجز له قتله ولم يتغير
القتل عن صفته من التحريم وهذا لا خلاف فيه بين المسلمين ويدل على هذا قول الله عز وجل
مخاطبا نبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ثم قال قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم فعاتبه الله على تحريم ◆ ويدل عليه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه وهذا
يدل على ما ذكرناه من ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته في الاباحة والتحريم بين ذلك هذا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له عليه قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم كفر عن يمينه
وروي انه آلى من نسائه شهرا ولم يحنث فدل على ان الاباحة كانت باقية على صفتها
واما قوله تعالى واحفظوا ايمانكم فانما اراد به الامر بتقليل اليمين حفظا كما قال
الشاعر ◆ قليل الالا حافظ ليمينه ◆ وان بدرت منه الاليقة برت ◆
ومعلوم انه لم يرد حفظ اليمين من الحنث والمخالفة لان ذلك قد ذكر في المصراع
الثاني فثبت انه اراد بذلك التقليل واما قوله ان اليمين موضوعة للمنع فلا يجوز
ان تكون سببا لما تتعلق به الكفارة فباطل بما لو قال لامرأته ان دخلت الدار وكلمت
زيدا فانت طالق فانه تقصد المنع بهذه اليمين من الدخول ثم هي سبب فيما تتعلق
بها من الطلاق ولهذا قال ابو حنيفة لو شهد شاهدان على رجل انه قال لامرأته
ان دخلت الدار وكلمت زيدا فانت طالق وشهد اخران انها دخلت الدار ثم رجعوا
عن الشهادة ان الضمان يجب على شهود اليمين وهذا دليل واضح على ان اليمين هي السبب
لانها لو لم تكن سببا في ايقاع الطلاق لما تعلق الضمان عليهم فلما اوجب الضمان
على شهود اليمين علم ان اليمين كانت سببا في الان البضع وايقاع الطلاق فانتفض
ما ذكر من الدليل واما قولك ان الكفارة موضوعة لتنظيف المأثم ورفع الحرج
فلا يصح ولكنه يقال انها تجب لهذا المعنى ونحن نوجبها على قاتل الخطأ معلنا انه لا اثم عليه

ولذلك يجب على اليمين ولا اثم عليه فانها تسقط الاثم وذلك ان الجرح لا يجوز ان يكون سببا
لايجاب الكفارة وانما السبب هو ايجاب هو ازهاق الروح والذي يدل على صحة هذا هو انه لو رمى
الى صيد فاثبته لم يجب عليه الكفارة فثبت ان الكفارة تتعلق بالقتل والجرح
ليس بسبب ولا جزء السبب ثم هو ربما اخرج الكفارة قبل ان يقتل فاما قاله القاضي ابو الحسين الطبري
القاضي ابو الحسين الطبري فمن جملة الفصل الاول وبان قال اما قوله القاضي الامام
ادام الله تأييده ان اليمين لا تغير الشيء عن صفته فجاز ان لا يأتيه بل يبقى الشيء على اليمين
عليها كما كان عليه قبل اليمين فهو كما قال لان اليمين لا تثبت حكما شرعيا لا يكون محرما ولكنها لا توجب
عليها ما كان عليه قبل اليمين فهو كما قال لان اليمين لا تثبت حكما شرعيا لا يكون محرما ولكنها لا توجب
مسببا والشيء ما لم يكن يكون المنع منه تحريما عينه كما يقول في الخمر والخنزير بل انه
يمتنع بنفسها لتحريمها عينها وما لم يمنع منه لعينه فيمنع كما منع من اكل مال الغير لحق مالكه
لان الشيء بنفسه غير محرم فكذلك هاهنا فقد اخطأ القاضي ابو الطيب في هذا الفصل
فقال ◆ فيجب ان يقول انه يأثم بتعريضه لها كما يأثم بتناول مال الغير بغير اذنه
فقال ◆ هكذا اقول انه يأثم بتعريضه لها كما يأثم بتناول الغير واما قوله تعالى
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك فهو حجة عليه لان الله تعالى اخبر انه حرمها على نفسه وهذا يدل على اثبات
التحريم وما ذكره من ان تأويل الآية وحملها على تقليل اليمين وتركها هو خلاف الظاهر
وذلك ان الآية تقتضي حفظ يمين موجودة واذا حملها على ما في ذلك من تقليل اليمين كان ذلك
حفظا لعين غير موجودة فلا يكون ذلك حملا للفظ على غير ظاهره وحقيقته وهذا غاية
الخطأ لهذه الحقيقة اولى واما التغير فلا حجة فيه لان الحفظ هناك اراد به الحفظ من الحنث
والمخالفة وقوله ان الحفظ من الحالف هو الحنث قد علم من اخر البيت لانه يصح ان
اذا حمله على تقليل اليمين حملا ايضا على ما علم من اول البيت لانه تارة يقلل الا بالاباحة فقد
تنتهي اليمين بالاحتجاج في البيت واشتركا في الاستيفاء به على ما يدعيه كل واحد
منا من المراد به ◆ واما الدليل الثاني الذي ذكرته فهو صحيح وقوله
ان هذا يبطل بسبب اليمين في الطلاق فلا يلزم وذلك ان السبب هناك هو اليمين
فان اليمين بالطلاق لا يقع الا ان يحنث فانه يقع مع اليمين ما تتابع الطلاق متعاقبا ان دخلت الدار
فانت طالق وانما ذكرنا الشرط لاجل تتابع الطلاق لاجل تتابع الطلاق لتتابعها الا بتتابع
لا لتغيير وجه ذلك فاذا الشرط يوجد ولا يجب صحت كان الطلاق واقعا
باليمين كانت هي السبب فكان الضمان على شهود هاهنا لان الاتباع حصل بتتابعها ◆ ثم
واما من سبيتها فاليمين لم يمنع لفظها ما يوجب الكفارة فلم يجز ان تكون
سببا موجبا لها واما الدليل الثالث الذي ذكرته من ان الكفارة موضوعة
لتكفير الذنب فصحيح وما ذكرت من ان الكفارة تجب مع عدم المأثم وهو من قتل

الخطا وجب في اليمين على الناسي والمكره وعند الا لا ثم على واحد منهم فلا يصح وذلك ان في هذه المواضع ما وجبت الا بصدر منه التفريط وذلك ان الخاطي هو الذي يرمي الى غرض فيصيب رجلا فيقتله او يرمي رجلا فلا يشعر كما تبين انه كان يسلما فعليه الكفارة لانه قد اخذ عليه فطنة في هذه المواضع والتحرز في الرمي واذا اصاب مسلما فقد علمنا انه فرط وترك الاستظهار في الرمي فكان ايجاب الكفارة لما حصل من جهته من التفريط ولهذا قال تعالى في كفارة قتل الخطا فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وهذا يدل على ان كفارة قتل الخطا مع وجد التفريط توبة واما القصد الثاني وهو البعض فلا يلزم وذلك ان الجارح لهوا لسبب في موات الروح واذا وجد الجرح وسعى الى النفس استند هوات الروح الى ذلك الجرح فصار قاتلا به فيكون الجرح سبب ايجاب الكفارة **تكلم القاضي ابو الطيب الطبري** على القصد الاول بان قال قد ثبت ان اليمين لا يجوز ان يغير صفة المحلوف عليه وقد دللت عليه بما ذكرت وانما قلت انما يوجب المنع من فعل المحلوف عليه فاذا فعله فانه اثم فكفارته ادلت على هذا الى الاجماع وذلك ان لا اعلم خلافا للامة انه اذ احلف لا يشرب الماء او لا ياكل الخبز انه يجوز الاقدام وانه لا اثم عليه في ذلك وهذا القدر منه كفاية والذي يبين فساد هذا وانه لا يجوز ان يكون فيه اثم هو ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن كفارة عينه ولا يجوز ان يغيب للنبي صلى الله عليه وسلم انه يفعل ما اثم عليه واما الاية التي استدل بها فقد ثبت تاويلها وان المراد بها نزك اليمين وقوله ان هذا يقتضي حفظ يمين موجوده فلا يصح لانه قد يستعمل ذلك فيما ليس بموجود الا ترى انهم يقولون احفظ لسانك والمراد به احفظ كلامك والكلام ليس بموجود والدليل على انهم يريدون به احفظ كلامك قوله **الشاعر**

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق

والذي يدل على صحة ما ذكرت من التفسير وهو قوله فقليل الا لا يحافظ يمينه وقوله في ذلك اراد به حفظ اليمين من الحنث والمخالفة فقد ثبت ان ذلك قد يذم به في اخر البيت بقوله وان يدن منه الاية بيت فلا يجوز حمل اللفظ على التكرار اذا امكن حمله على غير التكرار وقولك ان مثل هذا يلزمك في تاويلك فلا يصح لان قوله فقليل الا لا يحافظ ليمينه جملة واحدة والمراد معنى واحد او المراد منها تفسير الاول والذي يدل عليه انه لم يعطف احدها على الاخر ولم يكرر كذلك ما ذكرت من الدليل في المصراع الثاني لان هناك استانف الكلام وعطف على ما قبله

بالواو فدل على ان المراد به معنى غير الاول وهو الحفظ من الحنث والمخالفة فلا يتساوى بين الاحتجاج بالبيت وما ذكرت من الدليل الثاني ان اليمين قد تمنع الحنث فقد تقتضيه اليمين الطلاق المعلق على دخول الدار وهو يقتضي لزوم ذلك ان وقوع الطلاق موجب الحنث والكفارة من جهة الحنث فاذا كان الطلاق الواقع بالحنث لسببه الى اليمين فيجب ان يتعلق به من الضمان على من وجد اليمين بحيث ان تكون الكفارة الواجبة بالحنث لسببه الى اليمين فيتعلق وجوبها بها فتكون اليمين والحنث بمنزلة الدخول والغصب حيث كانا سببين في ايجاب الزكاة اذا وجد احدهما حال اخراج الزكاة قبل وجود السبب الاخر وانفصالك عنه بان الطلاق مفسوخ به في لفظ اليمين بخلاف الكفارة في مسئلتنا تضمنه في اليمين بالشرع وذلك ان الشرع علق الكفارة على ما علق الحالف بالطلاق الطلاق عليه فيما علق به الطلاق فالتزامه وعقده وجب ان تتعلق به الكفارة في الشرع من اليمين بالله عز وجل **قد اجاب القاضي ابو الحسن** ان قال من اصحابنا من قال ان الزكاة تجب بالنصاب والحول تاجيل والكوف الموجلة يجوز تعجيلها كالديون الموجلة **قلت** له القاضي ابو الطيب هذا لا يصح وذلك ان الزكاة لو كانت واجبة بالنصاب وكان الحول تاجيلا لها لوجب اذا ملك اربعين شاة فحال عليها شاة قتل الحول وبقي المال ناقصا الى اخر الحول ان يجب لان النصاب كان موجودا حال الوجوب ولما قلتم اذا حال الحول والمال باق على نقصانه عن النصاب لا يجب به وجوب الحول لان ملك النصاب **واما دليل المسالة** على هذا الفصل فقد بينا بطلانه بما ذكرناه من ان الخاطي والناسي وقولك ان الخاطي ايضا ما وجب عليه الا لتفريطه حصل منه جهة فلا يصح لان التفريط ما لا تفريط منه وهذا الرجل اذا رمى وسدد الرمي ورمى وعرضت له ريح فعوجت بالسهم الى رجل فقتله او رمى الى دار الحرب فاصاب مسلما فان الرمي مباح مطلق والدار مباحة ولهذا يجوز صبا بتهم ليلا ونصب المجانيق عليهم ولا يلزم الحفظ مع اباحة الرمي على الاطلاق ثم اوجبنا عليه الكفارة فدل على انه ليس بتفريط ايجابنا الكفارة ما ذكرتموه من الاثم ويدل على ذلك ان الناسي ليس منه جهة تفريط ولا اثم وكذلك من استكره عليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم عفي لامتي عن الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه ثم اوجب عليهم الكفارة فدل هذا كله على ما ذكرت على انا اعتبرنا في ايجاب وجوب الكفارة بالاثم والتفريط وسبب صحة هذا الوجه انه يطيع الله تعالى اوجبنا عليه الحنث والمخالفة فوجدها الكفارة ومن المحال ان تكون الكفارة

واجبة للاثم وتغطية الذنب ثم توجيهه في الموضع الذي توجب عليه ان تحنث واما
المنتصر فلم يحرر فيه اكثر مما تقدم **فاجابت القاضي ابو الحسن الطبري**
عن الفصل الاول بان قال اما دعوى الاجماع فلا يصح لان اصحابنا كلهم مخالفون
ولا يعتبر اجماعاد وهم واما تاويل الاية على ترك اليمين فهو بعيد لان حفظ اليمين
يقتضي وجود اليمين وقد امر الله بحفظ الايمان اذا وقعت بحفظ واللسان
موجود وها هنا اليمين التي تاولت الاية عليها معدومة وما ذكروه من
ان الشيء قد يذكر انه مشترك الاحتجاج وما ذكروه من العطف فلا يصح لانه
يجوز الجمع بالواو وكما يجوز بغيرها واما الدليل الثاني فلا يلزم عليه ما ذكرت
من اليمين بالطلاق [illegible] العتق وذلك ان الايقاع يصلح باليمين ولهذا افتح
به من لفظ اليمين وافتح به بشهود اليمين واما الدخول فهو شرط يوجب التاخير
فاذا وجد الشرط وقع الطلاق باليمين وكان كالموجود حكما في حال الوقوع وهو عند
الشرط ولهذا علقت الصفات فلتة **واما الثاني بسطت** فان لفظ اليمين لا توجب
الكفارة الا ترى انه لو قال لست لك سنة والله لا طلقتك لم تجب عليه كفارة واذا لم يكن
لفظه ما يوجب الكفارة وجب ان يلغى ايجابها بما يعلق المنع به وهو الحنث والمخالفة
واما مسئلة الزكاة لا يصح لانه يجوز ان يكون الوجوب لملك النصاب ثم يسقط هذا
الوجوب بنقصان النصاب من اجل الحول ومثل هذا لا يمتنع على اصولنا الا ترى ان من طلق
الظهر في بيت صحت صلاته فاذا سمع الى الجمعة ارتفعت وورد عليه بعد الحكم بصحتها
ما يقضي كذلك في مسئلة الزكاة لا يمتنع ان يكون مثله **واما الدليل الثالث**
فهو صحيح وما ذكروه من سد باب الريبة والرامي الى دار الحرب فلا يلزم وذلك ان القاضي
اعزه الله ان من الكلام في هذا الموضع فرضت الكلام في الغالب منه والعام والغالب
ان القتل الذي توجب الكفارة لا يكون الا بضرب من التفريط فان اتفق انه قاتل
من لم يرده الرمي وحفظ ثم يقتل من تجب الكفارة بقتله فان ذلك نادر والنادر
من الجملة يلحق بالجملة اعتبارا بالغالب واما الناسي في حكمه ضرب من التفريط
وهو ترك الحفظ لانه كان من سبيله ان يحفظ فلا يلتفت معه ان لم يفعل ذلك
حتى نسي فقتل اوجبت عليه الكفارة تطهيرا له على انه قد قيل انه كان في
شدع من قتل حكم الناسي والعامد والنائم سواء رحم الله هذه الامة
ببركة محمد صلى الله عليه وسلم ورحم المأثم عن الناسي واوجب الكفارة عليه بدلا
عن المأثم لان المأثم فلا يجوز ان تكون الكفارة موضوعة لوضع المأثم واما
قوله انه لو حلف ان لا يطيع الله فانا نامره بالحنث فلا يجوز ان نامر ثم نوجب

عليه

عليه الكفارة على وجه تكفير الذنب فلا يصح لاني قد قدمت في صور المسالة من الكلام
ما فيه جواب عن هذا وذلك ان الكفارة تجب كما تكفير المأثم غير انه قد يكون من الايمان
ما ليس فيه اثم وهو الوفاء بها وذلك ان يحلف على ما لا يجوز من الكفر وقتل الولد ونحو ذلك
من المعاصي فيكون الاختيار فعند اختيار اداء الايمان وهو الحنث والمخالفة لانه
يترجح من هذا الاثم الى ما تكفره ولا يترجح في الاخر الى ما تكفره بحمل اختيار الحنث
او بي لما فيه الاخذ من الاثم الغلظ والعذاب الشديد وعلى هذا حمله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه

مناظرة اخرى بين ابي الحسن الكرخي والقاضي ابي الطيب الطبري كبر جمهما استعفاني

استدل الشيخ ابو الحسن الكرخي في المختلعة ان يلحقها الطلاق
بانها معتدة من طلاق يجاز ان يكون فيها بقي من عدد الطلاق كالرجعية
فكلمه القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي واوزد عليه فصلين احدهما انه قال
لا تاثير لقولك معتدة من طلاق فالان الزوجة ليست معتدة ويلحقها الطلاق
فاذا كانت المعتدة والزوجة التي ليست معتدة من لحاق الطلاق سواء ثبت
ان قوله المعتدة لا تاثير له ولا يتعلق الحكم به ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة
كتعليقه على كونه مطاهرا منها ومولى عنها ولما لم يصح تعليق طلاقها على الحد
ان حال العدة وما قبلها سواء ومن زعم ان الحكم يتعلق بذلك كان محتاجا الى دليل
يدل على تعليق الحكم به **واما الفصل الثاني** فلان في الاصل زوجة والذي
يدل على انه يصح تعليق الحكم عليه مما ليس فيه ان ما يجعلها مما بقي من عدد
الطلاق وجه صحيح وطريق هذا ليس بزوجه يدل انه لا يصح وطيها من غير عقد
جديد فهي كالمطلقة قبل الدخول **ان نقل الشيخ ابو الحسن عن الفصل الاول**
بوجهين احدهما انه كالمدلي بالحجة التي ابداه الله تعالى في هذا الفصل من احد
امرين اما ان يكون باطلا بما يقتضيه العلة والدلالة على صحتها فاذا التزم ذلك
واذل صحتها ولكنه محتاج ان لا يخرج المطالبة بتصحيح العلة والدلالة على صحتها
يخرج العذر عليها بعدم التاثير او يقدح عليها بالافساد من جهة عدم
التاثير فان كان الالزام على هذا الوجه لم يلزم لان التزامي ذلك ان هذه العلة تعم
جميع المواضع التي يلتحقها فيها الطلاق وان الحكم يجوز ان يثبت في موضع مع عدم هذه
العلة ولهذا لا يجوز ان تكون ما ذكرناه في العلة مستندا لها سواء نعلل ان علة
الربا التي نضرب بها الامثال في الاصول والعذر لا تعم جميع المطعومات لانا نجعل العلة

مناظره حنفيه

في الاعيان الاربعة الكيل مع الجنس ثم تثبت الربا في الاثمان مع عدم هذه العلة ولم يقل احد
ممن ذهب الى ان علة الربا معنى واحد ان علتكم لا تعم جميع المعلومات ولا تنتاول جميع
الاعيان التي تتعلق بها تحريم التفاضل فيجب ان تكون ذلك موجبا لفساد ها
فاذا جاز لنا ما لا تفاق منا ومنكم ان نعلل الاعيان الستة بعلتين يوجد الحكم
مع وجود كل واحد منهما ومع عدمهما ولم يلتفت الى قول من قال لنا ان هذه العلل
لا تعم جميع المواضع فوجب ان تكون فاسدة ووجب ان يكون في [illegible] مثل ما
اجاب به القاضي الجليل فيقول هذا القائل فهو الذي يجب به عن السؤال
الذي ذكرتم وايضا فاني ادل على صحة العلة والذي يدل على صحتها انا اجمعنا
على ان الاصول كلها معللة بعلل وقد اتفقنا على ان هذا الاصل الذي هو الرجعية
معلل ايضا غير ان اختلفنا في عينها فمنا من قال انها الطعم ومنا من قال انها
وقتية العلة وجود العدة من طلاق ومعلوم انا اذا علمنا ما ذكرتم من الزوجية
لم يتعد واذا علمنا ما ذكرته من العلة تعدت الى المختلعة فيجب ان تكون
العلة هي المتعدية دون الاخرى واما معارضتك في الاصل فهي على ما مضى
ويحتاج ان يدل على صحتها كما طالبتني بالدلالة على صحة علتي واما منع
الفرع فلا اسلم انها زوجة فان الطلاق وضع لحل العقد وما وضع لحل اذا رجع
ارتفع العقد كما قلتم في سائر العقود هذا كلام القاضي ابو الطيب
على الفصل الاول بان قال قصدي بما اوردت من المطالبة بتصحيح الوصف
والمطالبة في الدلالة عليه من صحة الشرع وان الحكم تابع له غير انه كشفت عن
طريق الشرع له وقلت اذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها
لم يكن ذلك علة في الظاهر الا ان يدل الدليل على ان هذا الوصف موثر في اثبات
هذا الحكم في الشرع فحينئذ يجوز ان تعلل الحكم عليه ومتى لم يدل الدليل على ذلك
وكان الحكم تابعا وجوده ومع عدمه وليس معه ما يدل على صحة اعتبار دل على انه
ليس بعلة ولما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا وقوله انها احد العلل فليس كذلك
بل هي وغيرها من معاني الاصول سواء فلا معنى لهذا الكلام وهو حجة عليك وذلك ان
الناس لما اختلفوا في تلك العلل وادعت كل طائفة معنى طلبت منها ما يدل على صحة
ما ادعوه ولم يقتصر وا منها على مجرد الدعوى فكذلك يجب ان يعمل في علة الرجعية
مثل ذلك لان هذا اصل مجمع عليه فكما وجب الدلالة على صحة علة الربا
ولم يقتصر وا منها على مجرد الدعوى فكذلك يجب ان يعمل بدليل ايضا على صحة علة
الرجعية واما حديث ان الربا في الاثمان مع عدم علة الاربعة

فصل

فعلة اخرى يثبت بالدليل وهي علة الاثمان واما في مسئلتنا فلم تثبت كون العلة عدة
في شرع الطلاق فلم يصح تعليق الحكم عليها واما الفصل الثاني فلا يصح وذلك انك
ادعيت ان الاصول كلها معللة وهي دعوى تحتاج الى دليل وقد علمنا انا لا نسلم لك ان
الاصل المعلل عندك ما دل عليه الدليل واما كلام الشيخ الجليل ايده الله هل ان المغير
الثاني ما يرتبط الحكم به تصحيح العدة فانا ادل على صحتها والدليل على ذلك انه اذا طلق
امراته اجنبية لم يتعلق بذلك حكم فان عقد عليها او حصلت زوجة له فطلقها وقع عليه
الطلاق فلو طلقها قبل الدخول لطلقها لم يلحقها لانها حدثت عن الزوجية فلو ان
عاد فعقد وجها ثم طلقها لكنه طلقه فدل على العلة هي ما ذكرت وليس لي دعوى علينا ان مجرد
هذا الدليل ولما انكار ان لما ذكرتم في الفرع فلا يصح لرجعية احد منا ان عمده ان الطلاق
ما يقصد الا ترتب بقاء العدة ولا بد من الملك فهذا لا يتعلق به تحريم الوطء ومن الجائز
ان تكون العقد مرتفعا وحل له وطئها والثاني ان يطل هذا عليه بانه لو قال قد ارتفع
العقد لوجب ان لا يتعلق به توجب لتبرا ذمته من الشهادة والوصي
وغير ذلك لان الحل لا يفتقر الى نكاح ولما اجمعنا على انه يتعلق وطئها ضرب عقد
لا حد دل على ان العقد باق وان الزوجية ثابتة هذا كلام الشيخ ابو الحسن
على الفصل الاول فانا قلنا ما قولك اني مطالب بالدلالة على صحة العلة فلا نصح والجمع
بينهما مطالبة بصحة العلة وعدم الساد ضمنا فضرورة ذلك ان العلة اما ان تكون منصوصة
فتكون صحيحة بلا شك فلا تجوز المطالبة منها بالدلالة على صحتها لان ما يدل على صحتها
هو النص على كونها موثرة ولا يجوز ان يرد الشرع بتعليق حكم على ما لا تاثير له في المعاني
وانما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني المؤثرة فمتى الحكم واذا كانت الصورة
هذا يصح ان يعلق في الحكم لم يجز القطع هل انها غير مؤثرة وقد قطع القاضي ايده الله
بان هذه العلة غير مؤثرة فان ذهبه الجليل انه لا يجوز ان تعترض عليها من جهة
عدم التاثير وحكم بفسادها بسببه ثم طالبنا بصحتها فهذا تصحيح لان ذلك طلب
منا الجدا واما ما ذكرت من علة الربا فهذا استشهاد صحيح وما ذكرته من ذلك
حجة علي لان كل من ادعى علة في الربا دل على صحتها فيجب ان يكون لهذا سند
فلا يلزم لان امتنع من الدلالة على صحة العلة بل اقول ان كل علة ادعاها
المسؤول في مسئلة من مسائل الخلاف فطولب بالدلالة على صحتها لزمه اقامة
الدليل عليها واما امتناعه ان يجعل الدليل لطعن السؤول لها وجود الحكم مع
عدمها والفقها لا تتم جميع المواضع التي تثبت فيها ذلك الحكم وهذا تجاوز الفقهاء

لهذه العلة وجود نقود الطلاق مع عدم العلة وذلك غير جايز كما قلنا في علة الربا
في الاعيان الاربعة انها تفقد ويبقى الحكم واما اذا طالبتني بتصحيح العلة واقتصرت
على ذلك فاني ادل عليه كما ادل على صحة العلة التي ادعيتها في مسئلة الربا واما الفصل الثاني
وهو الدلالة على صحة العلة فان الخاطر بيده الله تعلق من كلامي بطرفه ولم تتبرص بالمقصود
وذلك اني قلت ان الاصول كلها معللة وان هذا الاصل معلل بالاجماع بيني وبينكم واما
الاختلاف في غير العلة فيجب ان يكون مما ذكرناه هو العلة لانها تنقدح فتترك الكلام
على هذا الكلام واخذ يتكلم في ان من الاصول ما لا يعلل وانه لا خلاف فيه وهذا لا يضع
لانه لا خلاف ان الاصول كلها معللة وان كان في هذا خلاف فانا ادل عليه والدليل عليه
هو ان النظواهر الواردة في جواز التيمم مطلقة وذلك كقوله تعالى فاعتبروا يا اولي
الابصار ولقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران فان اجتهد فاخطأ
فله اجر وعمل اني قد خرجت من عهده بان قلت ان الاصل الذي تنازعنا عليه معلل
بالاجماع فالنصوص تخالفه مخالفة مساوية للاصول واما المعارضة فانه لا يجوز ان يكون
المعنى في الاصل ما ذكرت من ملك النكاح ووجود الرجعية يدل على ذلك ان هذا المعنى
موجود في الصبي والمجنون ولا يفيد طلاقا فثبت ان ذلك ليس بعلة وانما العلة ملك
ايقاع الطلاق مع وجود محل هو فقه وهذا المعنى موجود في المختلعة يجب ان لا تجبر
واما معنى الفرع فلا اسلمه واما ما ذكرت من انا حد الوطي فلا يصح لانه طلاها
وهي زوجة لانه يجوز له مراجعتها بالفعل فاذا ابتدأ المباشر حصلت الرجعة
فصار وطيا وهي زوجة واما ان يصح رطيها وهي خارج عن الزوجية فلا وانا
قد بينا لو كان قد ارتفع العقد لوجب ان لا يستبيحها من عم عقد كما قال اصحابنا في من باع
عصيرا وصار في يد البايع خمرا ثم تخلل ان البيع يعود بعد ما ارتفع وعلى اصلكم اذا رهن
عصيرا فصار خمرا ارتفع الرهن فاذا تخلل عاد الرهن وكذلك ها هنا مثله ان تكلم الخاطر
على الفصل الاول بان قال لم يبق في الحجر بيننا المطالبة بالدليل على صحة
العلة وبينه عدم التاثير صافحته وذلك انهم اذا راوا ان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة
ويعدم عند عدمها على وجه واحد كان الظاهر ان هذا السبب علة للحكم الا ان يظهر دليل على ان علة
قصير اليه وهذا الحكم يسقط في القياس لانه دليل على الاحكام لا ان يعارضه ما هو اقوى منه
فيجب تركه وكذلك خبر الواحد دليل يترك الظاهر بحجب المصير اليه الا ان يظهر ما هو اقوى منه
من نص قرآن او خبر متواتر فيجب المصير اليه كذلك الحكم ها هنا الظاهر على ما ذكرته
انه دليل على ذلك ليس بعلة الا ان يقيم دليلا على صحته فنصير اليه واما ما ذكرت
فقد عاد الكلام الى هذا الفصل الذي ذكرت وقد تكلمت عليه بما تقدم عن اعادته

واما الفصل الثاني فقد تكلمت عليه بما سمعت من كلام الشيخ الجليل ايده الله وهو انكار الاصول
كلها بعلة واما هذه الزيادة فالآن سمعتها واما انكار على الجميع واما دلالته على انه
الاصول كلها بعلة فلا يصح لان الظواهر التي وردت في جواز التيمم كلها حجة عليك لانها
وردت بالامر بالاجتهاد فيما دل عليه الدليل وهو علة الحكم به وذلك لا يتقدر ان كل اصل
معلل بعلة واما قولك ان هذا الاصل مجمع على تعليله وقد اتفقنا على ان العلة فيه احد
المعنيين اما المعنى الذي ذكرته واما المعنى الذي ذكرته نحن فانا نبطله بك والاحد لا يتوجه
عليه ان يكون العلة منهما ما تتعذر بي فلا يصح لان اتفاقنا في بعض على ان العلة احد
المعنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العلة وان الحكم متعلق بهذا المعنى لان احدهما
ليس بحجة لانه يجوز الخطأ عليه وانما تقوم الحجة بما يقوم عليه اتفاقا لانه الذي اخبر
النبي صلى الله عليه وسلم بعصمته واما قولك ان علتي بمعدية فلا يصح لان العقد يبقى
انما يتأكد لكم ترجيح احد العلتين على الاخر بوجود ذلك فيظهر عندي ان ما قلناه اصلا ان
يستند ربا المعقد به على صحة العلة فلا ولهذا لم يختج نحن واياكم على بطلان في علة الربا بان
علتنا تتعدى الى ما لا يستند عليه ولا ذكر احد منا تصحيح علة الربا بذلك فلا يجوز الاستدلال
واما فصل المعارضة فان العلة في الاصل ما ذكرته واما الصبي والمجنون فلا يلزم لان
لا نسلم التعليل عام في كل محل لوقوع الطلاق وجوازان يكون الطلاق وليس للولي
عليهم عليه المجنون والصبي وهذا كما يقوله ان القتل علة ايجاب القصاص ثم نحن نعلم ان
الصبي لا يستوجب منه القصاص حتى يبلغ واستماع استيفايه من الصبي والمجنون
لا يدل على ان القتل ليس بعلة لايجاب القصاص كذلك ها هنا يجوز ان يكون العلة
في الرجعية كونها زوجة فان كان لا يلحق الطلاق من جهة الصبي لانه لم تحصل العلة التي وقوع الطلاق
في اعتبار الزوجية لم يمتنع ان يعتد بها من جهة الصبي والمجنون فلا يفيد طلاقا فلم يدل
على انه ليس بعلة وكل جواب له عن الصبي والمجنون من اعتبار العدد فهو جوابنا
في اعتبار الزوجية واما علة الفرع فصحيحة ايضا وانكارك لها لا يصح لما ثبت ان من
اصلك ان الطلاق لا يفيد اكثر من تفاوت المعدد والذي يدل عليه جواز وطي الرجعية
وما ذكرته من ان الرجعية يصح منه المباشرة على طلاقه بيد يبطل بما شرتها وهي اجنبية
فكان يجب ان يكون ذلك محرما ويكون تحريمه تحريم الوطي كما قال صلى الله عليه وسلم
في المحرمة لا تنكح ولا تنكح ولا تخطب ولا تخطب ولا يصح ذلك العقد فلما قلنا انه يجوز ان يلحقهم
بما شرتها دل على انها منتهية الى الزوجية واما ما ذكرت من مسئلة الصغير
فلا يلزم لان العقود كلها لا تعود بعضها الا بعقد جديد بل البيع صحة هذا البيع والاجارات

والصلح والشركة والمضاربات وسائر العقود فانها كانت عامة العقود على ما ذكرناه
مضافة اذا ارتفعت لم تعد الا بيتناف امثالها لم يجز ابطال هذا لمسئلة شاذة عن الاصول
وهذا كما قلناه لابي عبد الله الحرجاني فرقت بين ازالة النجاسة والوضوء بان ازالة النجاسة
طرقها الترك والترك موضوعة على انها لا تفتقر الى النية كترك الزنا والسرقة وشرب
الخمر وغير ذلك قال ترتب على ذلك الصوم فقلت له على الترك وعامتها موضوعة على ما
ذكرت قال فاذا اشتملت واحدة لم ينقض به غالب الاصول ووجب رد المختلف فيه الى ما شهدله
عامة الاصول وغالبه لانه اقوى من الظن وعلى ان من اصحابنا من قال ان العقود كلها تنوي في الذهن
بل هو موقوف فاسراعي فيما قلناه ولان اصل ابي حنيفة ان العقد لا يزول والحالة
لم تتبع تكلم الشيخ ابو الحسن على الفصل الاول بان قال قد ثبت ان الجمع بين المطالب
بتصحيح العلة وعدم الشذوذ غير جائز واما ذكرت من ان هذا دليل ما لم يظهر ما هو اقوى منه
كما تقوله في القياس وجبر الواحد فلا يصح وذلك انا لا نقول ان كل قياس رد ليل وجه فاذا
حصل القياس في بعض المواضع تعارضه اجماع لم نقل ان ذلك قياس صحيح بل نقول هو قياس باطل
وذلك لا نقول ان ذلك الخبر حجة ودليلا فاما القاضي ايده الله فقد قطع في هذا الموضع
بان هذا لا اثر له فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة واما الفصل الاخر وهو الدلالة
على ان الاصول معللة فقد اعدنا ودبينا ذكرنا اولا مفصورة والطرد لم يرد عليه شيء يحيل
ولا سبيل الى ان اجماع ولا بينة فيبين بحجة فاما لم اذكر حجة وانما ذكرت انقاضا لقطع المنازعة
واما فصل التقدير فقد مضى وقد ذكرت في الاصل علة مستقيمة وكلاما ان المستدل
يجوز ان يكون علة وعارضني ايده الله بعلة غير مستقيمة وعندي ان العوافة ليست بعلة وعندهم
انها المتعدية والحق ان العوافة ولا يكون ان معارضي بها وذلك يوجب بطلان علة على صحتها
واما المعارضة فان قوله ان الخلع للنجار كما قلنا في القصاص فلا يصح لانه اذا كان
علة ذلك ايقاع الطلاق فذلك الوقوع ثابت وجب ايقاع طلاق
واذا لم يقع دل على ان ذلك ليست بعلة واما القصاص فلا يلزم لان هناك اثبات له القصاص
وكان الفعل لعدم الحد مع وجوبه جاز ان يستوفى له لان ليستوفى له القصاص واما
قوله فهل هذا يلزم على علتي فليس كذلك لاني قلت بعقده من طلاق فلا يتصور
ان يطلق الصبي فيكون امرأته محتدة منه فالزمه القاضي المجنون اذا طلق امرأته وهو
ومن الغوامض عند القاضي ابي الطيب والفوائد
حمل ابو الطيب في التعليقة وجه ان العقد تنعقد بلفظ الرفعة قال بناء الرفعة لم ار لغيره
بل نقل المزني وجه الله ومن المنثورات ان القاضي ابا الطيب قال في شرح الفروع ان
من صلى من ثوبه ثم ادركها في حاجة فصلاها فوجد فيها نجاسة انه ينبغي ان يعيد من الصلاة الاولى

لزمه ان يعيدها لان الاولى بترك السجدة قد بطلت ولم يجب له ما بعدها لان المرتب
مستحق بها فحال الصلاة وان ذلك لا يخرج على الخلاف في ان الاولى الفرض او النافلة
قلت وهذا هو الذي يقبل غير اني لم احد كلام القاضي ابي الطيب في شرح الفروع
صريحا في انه لا يخرج على الخلاف بل قال واما الثانية فلا يحسب بها لانه فعلها بغية التطوع
ثم قال فان قال قايل المسيحال الثانية فيحتسب الله بها شاء فالجواب ان ابا اسحاق
المروزي قال قال الشافعي رحمه الله تعالى ان الله يحتسب ما شاء ولم يقل ان الثانية يفعلها
بغية التطوع ورجع عن هذا في الجديد وقال الاولى فرضه والثانية سنة فالجواب
فيما يدل على ان الثانية سنة لا فرض وهذا الكلام يدل على ان من يقع كون الثانية
سنة يلزم منع لزوم الاعادة وفي السؤال الاول ضعف فقد ذكر الخوافي المشهورة ما يتعلق
النوع بان انه لو صلى في بيته ثم اتى الجماعة فاعادها بان ان الصلاة الاولى كانت
فاسدة وان الصلاة المعادة تجزيه وسكت عليه الخوافي قال القاضي ابو الطيب
في تعليقه في كتاب الشهادات فرع الطبل هل تقبل شهادته اولا ينظر
فان كان يسأل الناس منه حاجة لم تقبل شهادته لانه اذا لم يكن له قوت اسرع السؤال
وان كان يسأل الناس منه ما يحتاج لم تقبل شهادته لانه كذاب في قوله انه يحتاج لانه
لو لم يقبل ذلك لم يبع الميتة واما اذا كان ممن لم يسأل ولكن الناس يحملون اليه
الصدقات فانه ينظر فان كانوا انما يحملون اليه الصدقات التطوع لم ترد
شهادته لانه لا يحرم عليه اخذ الصدقات التطوع والهبات والهدايا وان كانت
الصدقات مما يحل من الصدقات الواجبة لا يخلو اما ان يكون غنيا او فقيرا
فان كان فقيرا حل له ذلك وقبلت شهادته وان كان غنيا لم يخل من احد امرين اما ان يكون غنيا
او عالما فان كان جاهلا لا يعلم انه لا يجوز اخذ الصدقة الفرض منه مع الغنى لم ترد شهادته
لان ذلك خطأ والخطأ لا يوجب رد الشهادة وان كان عالما فانه لا تقبل شهادته لانه يأكل
مالا حراما وهو مستغن عنه وله مستحقون غيره اشتهى نصبه وتطفله وهو مسايد منتار به
شهادة القانع قد قدمنا الكلام عليها في شرحنا الخطابي وهو المسايد الا ان الكلام
على شهادته لاهل البيت الذين يسايرهم لا تطفلا وشهادة المتطفل مطلقا وشهادة
المسايد ومن يخطف الثمار في الاسواع والمخوق بهذه الصور وشهادة الواغ
ان الماخذ في منع شهادة القانع عند من منعها التهمة وحملت البيع والماخذ في هذه
المسايل قلة المروة اما كلا بل لا يتهمن وقد جمع صاحب البحر ابو المحاسن الروياني هذه
المسايل وانتقى ايراده انها منصوصات فقال فرع في الامر ومن ثبت عليه انه
يقتني الدعوة للبرد عاش غير مردود ولا يستحل من صاحب الطعام ونتايج ذلك ومنه رد شهادته

لانه ياكل حراما اذا كانت الدعوة دعوة رجل يجتنبه فان كان طعام سلطان او رجل يغلب الى السلطان فدعا الناس اليه فهذا طعام عامة مباح ◆ باسناده قال اصحابنا انما اعتبر تكذيبه لابد ان يكون له شبهة حتى لم يجبه صاحب الطعام واذا تكذيبه رضا رددناه وسقطت ◆ فرع قال ولو سأل رجل رجلا حلت له المسألة وكذا ان كان بين الناس طول غيره او بعضه وهو غني لا اقبل شهادته لانه يأخذ ما يأخذه ولم يأخذ الصدقة فيخرج وكذب ابدا فيقول اني محتاج وليس بمحتاج فان اعتبر الصدقة من غير سؤال يظهر فان كانت صدقة تطوع لا بأس وان تنزه فهو اشبه وان كانت صدقة واجبة فان لم تكن على تحريم لا تزول عن علم تحريمها ردت شهادته ◆ فرع واذا شرع الناس في الخروج فلا خلاف ان من حضر لم يكن له ان يخرج عن الشهادة لان كثيرا يدعى ان هذا مباح حلال لان مالكه اباحه طرحه لمن يأخذه فاما اذا كان مالكه هو لم اخذه من تنزل انه يأخذه بغلبة من حضر اما بفضل فقر واما بفضل قلة حياء والمالك لم يقصد نفسه وانما قصد الجماعة فاكرهه انتهى لحظ البحر والذي زجد الله اقتصر عليه السائل فذكر ان شهادة الطواف على الابواب وسائر السؤال مقبولة شرعا ونعم الا ان يكثر الكذب في دعوى الحاجة وهو غير محتاج او ياخذ ما لا يحل له اخذه فينبغي قال وينقض الوجه الذاهب الي رد شهادة اهل الحرف رد شهادة الدلالة على حسنه ◆ قال القاضي ابو الطيب رحمه الله سمعت القاضي ابا الفرج المعافا بن زكريا رحمه الله يقول كنت احضر مجلس ابي الحسن بن ابي عمر يوم المظالم فحضرت يوما انا وجماعة بالباب ننتظر ليخرج فدخل اعرابي مجلس بالقرب منا واذا اجوبة سقطت عن نخلة في الدار وصاح ثم طار فقال الاعرابي ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذا الدار يموت بعد سبعة ايام قال فضحكنا عليه وزريناه فقام وانصرف ثم دخلنا الى ابي الحسن فاذا به متغير اللون فقال احد نكم يأمر شغل بالي اني رايت البارحة في المنام شخصا وهو يقول

منازل الاحباب نرتعها ... على اهلها منا السلام

وقد ضاق صدري لذلك فقد عونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع توفي رحمه الله ◆ طاهر بن عبد الله الايلاقي بكسر الالف وسكون الياء المنقطة بثنتين من تحتها وبين اخرها القاف ايلاق هي بلاد الشاش المتصلة بالترك وهذا هو الشيخ الامام ابو الربيع كان اماما في الفقه متضلعا به تفقه على الحليمي وابي طاهر الزيادي وكبار الاصول على الاستاذ ابي اسحق ◆ وروى الحديث عن الاصم وابي نعيم عبد الملك بن الحسن الازهري وغيرهم ◆ تفقه عليه اهل الشام ◆ وتوفي عن ست وتسعين

سنة في رمضان سنة خمس وستين واربعمائة ◆

طاهر بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو عبد الله العبادي نزيل نيسابور قال ابو اسحاق كان اظرف من رأيناه من العبادين وافقههم واحسنهم كلاما وكان من اكثر اصحاب ابي علي بن ابي هريرة سمعت ابا عبد الله بن ابي هريرة يقول ما رأيت من العبادين اكثر فائدة من ابي عبد الله ◆ سمع ابا حامد الاسفرايني وابا بكر احمد بن القاسم الاودني وغيرهما ◆ توفي بنيسابور يوم الخميس الثامن من ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ◆ وروى عنه الحاكم وهذا كلامه قلت ما اورده الصباغ وهو منسوب هذا هو ما اورده الحاكم وذكر استظهر بن الصلاح اسم ابي هذا فقال طاهر بن عبد الله وذكر عبد الغافر فكتب ينتخ المبين نقلا من خط كتابته اياه عبد الغافر فصواب لان الغافر طاهر بن عبد الله وهو طاهر بن محمد والجيم سقط من الميم والمزكي نوهم كما اورده ابن الصلاح طاهر بن عبد الله فكتب تقدم وهو صحيح لو كان الامر كما توهم لان جده

والله اعلم

ايضا يسمى عبد الله لكن ما ذكرناه اظهر والذي اراه ان ابن الصلاح لم يقصد ايضا هنا حينئذ وجد القاضي طاهر والذي قبل الطاهر والذي اراه ان ابن الصلاح لم يقصد هذا بل اراد ان يكتب طاهر بن محمد فسقط اسم محمد فكتب ناويا على ما عليه ذكر ابا عبد الغافر

طاهر بن مكرم بن عبد الله بن محمد ابو الفضل الخطيبي الخاضبي ◆ سمع عبد الرحمن ابن عمر بن نصر وعبيد الله الوداع ◆ روى عنه السمان وعبد العزيز الكتاني ومحمد بن احمد بن ابي الصقر الابياري ◆ مات سنة تسع وعشرين واربعمائة ◆

العباس بن محمد بن علي بن ابي طاهر ابو محمد العباسي يعرف بابن الرحال ◆ مولده في سنة ثلاثين واربعمائة ◆ ومات في ذي القعدة سنة ثمان وتسعين واربعمائة ◆

عبد الله بن احمد بن عبد الله الامام ابن ابي بكر الجليد الجرجاني احد الائمة الكبار الفقيه الاديب الصنف المجود شيخ الخراسانيين هذا اكثر ذكره في كتب الفقه ولا يكاد يذكر غالبا الا مطلقا وذلك اذا اطلق فيد بالشاشي وربما اطلق طريقة العراقيين لقلة ذكرهم لهذا والشاشي اكثر ذكرا في هذا الفن من الاصول والتفسير وغيرها كان البلد الذي هو منه اعظم محاسنه اماما كبيرا وبحرا غزيرا عواما على المعاني الدقيقة نقي القريحة ثاقب الفهم عظيم الجلد كثير الشاب دقيق النظر عديم النظير ◆ غواصا لا يستقر غمار ◆ ولا يلحق اثار ◆ بطلا لا يصطلى له بنار ◆ اسد اماما بين يديه لواذ الاقران ◆ تفقه على الشيخ ابي زيد المروزي ◆ وسمع جده ومن الخليد بن احمد القاضي وجماعة وحدث واملى ذكر الامام ابو بكر محمد بن الاسام ابو المظفر السمعاني في اماليه فقال كان وحيد زمانه فقها وحفظا

ودرعاوزطويله في فقه الشافعي وغيره من الآثار ما ليس يخرج من اهل عصره قال وطريقته
المهذبة في مذهب الشافعي التي جاء عنه فقها اصحابه من اهل العراق اثبت طريقة
واوضحها تهذيبا واكثرها تحقيقا رحل اليه من البلاد فتفقه عليه فظهرت بركته
بما تخلصه حتى تخرج به جماعة كثيرة صاروا ائمة في البلاد فنشروا علمه ودسوا قوله
هذا كلامه والقفال رضي الله عنه ازيد مما وصف وابلغ مما ذكر وقد صار تحقيد
المذهب على طريقة العراقيين وحامل لوائها ابو حامد الاسفرايني وطريقة خراسان
والقايم باعبائها القفال المروزي فيما ارجحهما الله شيخا الطريقين العليا المرجع
وعليها المعول وكان القفال رحمه الله قد ابتدا التعلم على كبر السن ولم يدافن
شبيبته في صناعة الاقفال وكان ماهرا فيها ● روى عن الشيخ ابي محمد الجويني
انه قال كان القفال صيغ قفلا مع جميع الآلة من وزن اربع خبات من حبة بيعة
● قال الشيخ ابو محمد اخرج القفال يده فاذا على ظهر كفه آثار المحل
فكان هذا من آثار عمله في ابتداء شبابه ● قال السمعاني ابو بكر وسمعت جماعة من
مشيختنا يذكرون انه ابتدا العلم وهو بن ثلاثين سنة فبارك الله تعالى له حتى
اربى على اهل عصره وصار فقيه اهل زمانه ● قال الشيخ ابو محمد وسمعت القفال
يقول ابتدات العلم وانا لا اعرف بين احتضرت واحتضرت ● قال ابن الصلاح
اظن انه اراد بهذه الكلمة الاولى من مختصر المزني وهو قوله اختصرت هذا من علم
الشافعي واراد انه لم يكن يدري من اللسان العربي ما يفرق به بين فم تا المضمر
وتحتها ● وقال ابو سعد العوبي لم تكن في زمان ابي بكر القفال افقه منه ولا يكون بعده
مثله وكنا نقول انه ملك في صورة انسان ● وكان القفال رحمه الله يصلي باحدى
عينيه ● قال ابو بكر السمعاني سمعت الامام والدي رحمه الله يقول سمعت القفال
في مجلس وعظه هل يقضي الله على عبده بشيء الا القضاء فقال لم فقد ادركني سوا
القضاء عور احدى عيني ● وقال الناقي الحسين كنت عند القفال
فاتاه رجل مقروض وشكى اليه ان حمار اخذه بعض اصحاب السلطان فقال له القفال
اذهب واغتسل وادخل المسجد وصل ركعتين واسال الله تعالى ان يرد عليك حمارك
فاعاد عليه المقروض كلامه فاعاد القفال فذهب المقروض ففعل ما امر به وكان القفال
قد نهض من برد حماره فلما فرغ من صلاته رد الحمار فلما راه على باب المسجد خرج
فقال الحمد لله الذي رد علي حماري فلما انصرف سئل القفال عن ذلك فقال اردت
ان احفظ عليه دينه كي يحمد الله تعالى ● وقال ابو سعد العوبي احتسب بعض الفقهاء
المختلفين الى القفال على بعض اتباع الامير كبرد فرفع الامير امره الى السلطان

محمود وذكر ان الفقه اسا والادب في سواهجة الديوان بما فعلم الكتب محمود فهل لاخذ
القفال شيء من ديوانا فقبل لا قال فهل تيلس من امور الحلاوة فقال لشي فقبل لا
قال فان الاحتساب لهم سايغ فقد علم ● وقال الفاضل الحسن كان القفال في كثير من
الاوقات في الدرس يقبض عليه المكان يرفع راسه ويقول ما العلم يا عمار دنيا رضي الله عنه
● نقله القفال على جماعة وكان تخرجه على يد الشيخ ابي زيد وسمع الحديث بمرو
وحمل راويته وهداه وحدث بها اخر عمره واملى وماته سنة سبع عشر
وارعمايه وهو بن تسعين بمرو ودفن بشيذان وقبره بها معروف يزار رحمه الله
ورضوانه عليه ومن الدراية عن القفال اخبرنا الحافظ ابو
العباس بن المظفر سماعا عليه انا احمد بن عبيد الله بن عساكر انا ابو الروح انا ابو
زاهر بن طاهر انا القاضي ابو سعد عبد الكريم بن احمد الوزان املا قدم علينا سنة
الذي وستمايه وحدثنا بها انا الامام ابو بكر عبد الله بن احمد القفال المروزي
بها انا ابو ابراهيم عبد الرحمن بن محمد القفار بن انا ابو احمد عبد الله بن محمد بن عدي
انا ابو الوليد هشام بن عمار الدمشقي انا صدقة بن خالد عن هشام بن الغاز
اخبرني جبان ابو النضر قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تعالى انه قال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
● كتب الي الشيخ الحافظ ابو الفرج المزني ان ابا الفرج عبد الرحمن بن ابي محمد
انا الحسن بن الحباب بن اسناده عن فضل الله المنوفاني عن الحسين بن مسعود
البغوي ح واجازني المشار اليه غير واحد من شيوخنا انا ابو العباس احمد بن
محمد بن سعيد وابو ابراهيم بن ابي الحسن بن غير والعدل بعضهم عنهما عن قراءة المزني
قال انا ابو الحمد محمد بن الحسين بن احمد القزويني سماعا عليه انا ابو المظفر رحمه
ابن ابو سعد بن محمد حفيده ه الغطار بن انا محيي السنة الحسين بن مسعود
البغوي انا محمد بن ابو رافع الاسدي طلبا انا ابو بكر عبد الله بن احمد القفال انا ابو
ابراهيم هو محمد بن عبد الرحمن انا ابو احمد عبد الله بن محمد بن هشام بن عمار انا الوليد
هو بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول حدثني بسر بن عبد الله
الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو بين اصبعين
من اصابع رب العالمين ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه قال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك
والميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الى يوم القيامة ●

وهذه مناسب وفوائد وسائل عن الشيخ القفال

قال الامام في النهاية في كتاب اللعان قبل باب ان يكون اللعان لما ذكر ان الصبي وان لم توجد عليه حدا ولا تغتبر العقود دون تعلق بطلبته ولكن يجوز القيام عليه لاساءة ادبه كما يفعل ذلك في سائر جهات التاديب ان القفال قال اذا رأى بتاديب المراهق فبلغ انكف عنه وان كان والبا لان السلوع اكمل الروادع والعقل الذي قطر الشرع بكماله يزيد وازع قال يعني القفال ولهذا ما امر الطفل بقضاء ما فاته من الصلوات ما دام طفلا فاذا بلغ كفتنا الطلب عنه انتهى والمسئلتان عربيتان المستشهد عليها والمستشهد بها ● ذكر الشيخ ابو محمد انه لا خلاف بين اصحابنا انه اذا وقف الامام على الارض في الارض المغصوبة والمأموم على سطح الدار ان صلاة المأموم باطلة ولا تنعقد الصلاة على السطح بصلاة الامام على الارض لان المسجد قال حتى كان الشيخ القفال رحمه الله يستنزل الناس عن تحت دار ان المصلى يوم العيد لان مصلى اهل سمرقند بقعة مغصوبة وكل مسجد يبنى في مغصوبة تكون المسجد قلت ولعل مصلى اهل سمرقند اتخذ مسجدا والا فمجرد كونه مصلى ولو لم يكن مغصوبا لا يعطيه حكم المسجد كما قاله المتولي في الغنائم وهو واضح وقد نبهت على هذا في الحكاية التي نقلت القفال لغائبة كانت تدور في خلدي فاني لما سمعت هذه الحكاية انتقل ذهني الى ان القفال لم امنع الناس عن الصلاة في المصلى لان الصلاة في المغصوب حرام فكان منعهم عما لا يصح منهم عما يحرم ثم فكرت في ان هذه البقعة جاز ان تكون سبخة فماتت وماتت ورتنة وانتقلت الى بيت المال كما هو الغالب على كثير من المغصوبات التي تنهار عليها الزمان واقول في مثل ذلك اذا انتقلت الى بيت المال خرجت عن حكم الغصب ولم يصر مسجدا لانها لم تكن وقت الاستيلاء عليها مسجدا ولما وقفت مسجدا كان الوقف باطلا لان حكم الغصب قد كان ثابتا وهذا شيء كان يدور في خلدي ثم بانا بهذه الحكاية وكان سبب دورانه في خلدي انه حكي عن الوالد رحمه الله انه كان في اول امره لا يدخل الى المدرسة المنصورية لانه قيل ان الملك المنصور غلا دون غصب ساحتها ثم لما ولي الوالد التدريس سنة احدى وعشرين وسبعمائة صار يدخل للدرس فتكررت مني على من جهة الديانة لم تكن تخلد على الوقيعة في شبهة عن جواب عنها لعله يقال كنت دخلها عند ولاية التدريس وتولية الفروع الذي كان بعده موقع لي انه لعل المغصوب سنة اود ونشه كما يوسوجو دين في اوائل امر الشيخ الامام الوالد رحمه الله ان كان وجد يوم تحتملا ثم تحقق فقدهم وانتقالها الى الباخة الى بيت

المال

المال وفكان يدخلها لكونها ارض بيت المال واشترك المسلمون فيها وهذا يقتضيه ما ذكره عن القفال ويحتمل ايضا ان الدخول حيث لم يكن مدرسا دخول في الشبهة لا لغرض دينيوي بعيد التدريس دخول لغرض لعله اهم من نظر الشارع من الورع مخذان جوابان قال القاضي الحسين في تعليقته في باب صلاة التطوع كان القفال يقول وددت ان احدا قال بوجوب القنوت في جميع السنة لكني تفحصت عنه فما وجدت احدا قال به ● قال القفال ولقد اشتريت كتاب ابن المنذر في اختلاف العلماء لهذه المسالة خاصة فتفحصت عنها فلم اجد احدا قال به الا اسحاق فانه قال بالقنوت في الوتر في جميع شهر رمضان دون غيره من الشهور قلت كأنه يعني بالسلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى زمان مالك والشافعي والا فقد قال بالوتر في جميع السنة من اصحابنا اربعة منهم اشتان استحبه خفافا لها على القفال وهما ابو الوليد النيسابوري وابو عبد الله الزبيري وابو منصور بن مهران وابو الفضل بن عبدان واختاره المزوري في تحقيق المذهب ولكن توقف الوالد رحمه الله في موافقته على اختيارهن قال الله لبيب في الخديث نصوص به ولم اراحد ممن تعرض القفال ممن اطلعت على كلامه في هذه المسئلة فلتشت اوعب الكتب لاقا ويليم وهو مصنف ابن ابي شيبة فوجدته قال احدثنا ابن هذا الهيثم عن عبد بن عوف عن ابراهيم انه كان يقنت الفنوت في السنة كلها قال وكان ابن سيرين لا يرى الا الصف المنصرف من رمضان ثم روى عن الحسن ان الامام يقنت في النصف والمنذر يقنت الشهر كله ثم روى بسنده الى ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت السنة كلها في الفجر ويقنت في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر هذا القول عندنا ذات فهذا ابو بكر ابن ابي شيبة قد نقل عن ابراهيم عن عبد الله وهو به سعود انه يقنت في الوتر في السنة كلها وقال بذا ابراهيم نفسه وهو النخعي وارتضاه ابو بكر وهو ابن ابي شيبة فهو لا لا ثمة من السلف وقد ذكر ابن ابي شيبة ذلك في فصل مستقل التوت على النصف من رمضان في فصول الوتر وقنوته ● ذكر القفال في فتاويه في من اشترى ارضا موقوفة قبل ان يستبرئها انه لا يجب لها الاستبراء ما دامت تحته فقيل شيء لا يدان يتجانب عنها حتى عمرها فيقيمه قال وكذلك لو كان لا يطؤها الا انه يلمسها ويباشرها والمحرم به في الزوائد واكثر الكتب انه لا يمنع الاستبراء الوطء لا الملامسة والمباشرة لان الملك لم يمنع الا حتساب فكذا المباشرة بخلاف العدة ● وذكر في الفتاوى ايضا انا اذا رأينا في يد رجل ضيعة يبيع فيها ووقف عليه لا نصير وقفا وله بيعها بعد ذلك قال ويحتمل ما قال وقفها على فلان فانه لا يجوز بيعها قلت

اما عدم تجويز بيع من قال وقفت على فلان فظاهر واما تجويز بيع من قال هذا الحبس ودليه
عندي فمحله ايضا لان القول في العقود قوله اربابها ولعل المرجع اذن له ان يبيع
فلستا نبحث عن ذلك واما تكفير من قال بعدم فتوقف على سبر البيع فوضع
نظر يحتمل ان يقال بما قاله القفال ويحتمل ان يخالف ويحمل كلامه على ان له بيعه
فيما بينه وبين الله تعالى اذا كان ثم ذبا لا انا نكلفه او على انا نعلم انه يعيني بكذبها
وقضايا عليه انه هو الواقف على نفسه ويقتضي هذا له البيع لان الوقف باطل
ويدل لهذا ان القفال قائل بوجوبه فقوله ابصر وقفا ان الانسان لا يقدر ان
يقف على نفسه فكان اليد لما كانت تدل على الملك فدعوى الوقفية بعد ذلك لا يكون
مخالفا لان غيره وقف عليه لما يعارض دلالة اليد فلم يتولا ان يكون هو الذي وقف
وذلك باطل وان لم يحمل كلام القفال على ما ذكر فهو مشكل وباجمله هنا بعد لابد
الصلاح ان قال القفال في فتاويه فيتجه قال اذا مت فاقسموا مالي
حاصا تبلغ غلته كل سنة خمسين درهما واجعلوا وقفا على ان عشرة للطالب
العلم وعشرة للغزاة وعشرة للمتاجين وعشرة لابناء السبيل
قال القفال يصح ويتبع يوم الشرط فيشتري حانوتا ويوقفه حمسة على
طالبي العلم وخمسة على الغزاة وخمسة على المتاجين وخمسة على ابناء السبيل
وبقية الوصية كما اذا ساعان زادت غلة الحانوت عن بعد فان يقسم عليهم
ويصرف الزيادة مصرف الاصل وان نقص خمسة نقص على هذا القياس انتهى
وهذا صريح في ان من وقف مدرسة ونحوها وقدر لارباب الوظائف
عقد اركب ريع الوقف يوم وقفه بزاد بعد ذلك ان الزيادة تقسط عليهم
على السبعة فلو كان ارتفاع الوقف مائة وخمسين فقد رتب للمدرس خمسين وعشرة
فقيه كل خمسة عشر كان للمدرس الثلث وللفقهاء الثلثان مائة واثنا عشر
فتنقص على السبعة المذكورين وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر واما في جانب
الزيادة فلا يظهر بل الذي يظهر ان الزيادة لا يرد عليهم والا لضاع تقييد
الواقف المقدار بالخمسين وبالعشرة بل اما ان يصحه القابض او يرد عليه فقط
او يصرف مصرف المنقطع ولعل الاصح زيادة في عدد الفقهاء والا فليس ارصاده وحده اولى
من حكام هذا العصر الاخير من حكم بخلاف ما افتى به القفال وما اظنه لغفلة قلب القفال عن هذا
وفيه تأييد له ولسائر ما افتى به القفال ايضا بالصريح فيه كما الصراحة والتأمل
عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابو الحكم الخبري بضم الخاء المعجمة
وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء المهملة وهي ناحية بنواحي شيراز تفقه

الشيخ ابو الحكم علي ابي اسحق الشيرازي وسمع في العزايض والحساب ولد منها المصنفات الفائقة
وكان يعرف العدد بيده ويكتبه بالخط الحسن ويضبط الضبط الصحيح وشرح الحماسة
وعدة دواوين كالحريري والمتنبي الرضي الموسوي وغير ذلك وسمع الحديث الكثير وحدث
بالسير وروى عنه سبطه ابو الفضل محمد ناصر السلامي الحافظ وكان يكتب المصاحف
ويحكى انه كان ذات يوم قاعدا مستندا يكتب في المصحف موضع القلم من يده واستند
وقال والله ان هذا الموت لهين طيب ثم مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين واربعمائة
عبد الله بن جعفر بن عبد الله ابي منصور الخبري توفي في المحرم سنة اثنين وسبعين واربعمائة
عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور الامام ابو القاسم التميمي من اهل
اسمذاين تفقه بالمتولي واستوطنها فدرس بالمدرسة النظامية بها وكان اماما
في العدد والحساب والجبر والاصول وله الجاه والمال الكثير والوجاهة الزائدة
والمنزلة الرفيعة والسخاء والوجود حكى انه لما قدم الانصاري الى بلخ اهدى
اليه باقجية الدينار وقد سمع الحديث بنيسابور على جده لامه الاستاذ ابي منصور
البغدادي ومن ابي حامد محمد بن احمد المزكي وناصر العمري وغيرهم توفي
ببلخ في جمادي الاولى سنة ثمان وثمانين واربعمائة
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر بن حفص بن زيد البيهقي الشيخ
الامام الجليل اخو الامام الحسين بن عبد الله البيهقي تفقه سنين بنيسابور واخذ عن
زوجة اخيه وسمع من زوجة والده عبد الرحمن بن عبد الله وابا السمعاني رحمه الله ترجم كلا من الحسين
وعبد الرحمن ولد اخيه عبد الله ولم يذكر احد بعد الله هذا غير جده وقد ذكره الشيخ الرهيم
المروزي في تعليقه في باب حد القذف من سماه ناصر الحديث
وقول عبد الله هذا انما صريح في النقل في العام كما انه في المميز وهو نوع ضبط بين تعالى
اجتنب الحسن بالصراحة مطلقا التي مدحناها وذكر شارح التلخيص والتاج الحسين
سنقاه اليها وتبعاه غيرهم من الاصحاب بانه كناية
عبد الله بن العباس بن ابي يحيى بن ابي منصور بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
ابن حفيان المعظم سنة احدى وستين واربعمائة بسرخس
عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبد ان الشيخ ابو الفضل شيخ بغداد ومفتيها
وعالمها قال سمرويه بن سهردار رويت عن شيخ بغداد ابي جرير وعلي بن الحسن
ابن السري بهم رحمهم الله وسمع ببغداد من ابي الحسين بن اخي ميمي وابي جعفر
وعثمان بن المختار وابي حفص الكتاني والحاكم ناصحه بن محمد بن عثمان واحمد بن عمر
وحسين بن عبد وس وابوه وعلي بن الحسين وكان فقيها وزاهدا جليل القدر ممن

فشار اليه سمعت بن عمان يقول لما انقار الترك على محمد ان اسر وابنه عبدان ثم انهم عرضوه
فقال بعضهم لا تعذبوه ولكن حلفوه بالله يجتنب ما يحله فانه لا يكذب فاستحلفوه فاخبرهم
بما عزم عليه فقالوا لهم حرقته فيها حسنة وعشرين دينارا رصدتها في هذا اليوم فما
قدروا على اخراجها قال فاسلم له غرماءه قال ورايت بخط بن عبدان
راسه في المشارب الحنزة تعالى وتقدست اسماؤه فقال لي كلاما يدل على انه يخاف
على به الانتحار ربما او لانه فقلت انا في تفسير اخس ووقع في صحيفتي اخس من الورث
ثم قال لي انفصل ما بيد عابه الاله الخلق والامر ● مات بن عبدان في
صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمايه ● رحمه الله تعالى

ومن العوالي عنه

وقفت له على كتاب في العبادات مختصر سماه سطوح العبادات رايته به اصلا صحيحا
قديما موقوفا بخط ابي القاسم بن عروس في الجامع الاموي قال فيه وقفت عندي في
الوتر في جميع السنة قلت وهو اختيار السروي ذكره في تحقيق المذهب
وعليه من اصحابنا هذا الرجاء الغزيري وابو الوليد المسيا تودكي وابو منصور بن مهران
نقله الاصحاب عن الاربعة وتوقف الوالد رحمه الله في اختيار ح قال لانه ليس في
حديث القنوت تصريح بانه في جميع السنة قلت وتقدم قريبا في ترجمة
القفال ضبط حكايته بالاجماع او فقه عن اختيار وفي شرح العبادات
لابن عبدان الغساظ يجب تاويلها واعتقاد انه لم يرد ظاهرها ● سمعت قوله في باب
صلاة التطوع ان ركعتي الفجر مسنونة موكدة لا يجوز للمنفرد وغيره المداومة على تركها بحال فقوله لا يجوز تركها يدل على الاجماع على انها سنة ولقوله قبل ذلك انها سنة
وذكر انها في التطوع ووقع له مثله في باب صلاة التراويح فقال صلاة التراويح
مسنونة لا يجوز تركها في المساجد عن اهلها لكن اجراءه على ظاهره فلقائل ان يقول
يجب على الامام او اهل المساجد لكونها من مصالح الاسلام وحينئذ لا يجوز تركها لكونها
شعارا فيكون كالجهاد بفرض الكفاية ● سمعت او المسجد اذا صارت شعارا فقوله
عليه تاركها على الخلاف فيه كصلاة العيد اذا اتفق اهل بلد على تركها وذكر في اوايل هذا
الكتاب في شرح الايمان والاسلام تعديده لاساسها عشرة ● وجدت في
المسند ومسنا في اواخرها ولا يسوغ لاحد ان يقول اني مومن حقا
حتى يقول ان شاء الله لان جماعة المومنين غيب عنهم انهم ومنه فايدتان
المنصوص بوجوب الاستثناء غير انه قيد المسلة بمن يقول مومن حقا لا بمن يطلق
مومن فليتامل والمنصوص بان الشك في الخاتمة وهو احسن تاويل القابلين بالاستثنا

وذكر فيه بعد ما ذكر ان البيت في الكفر ولو بعد مائة سنة كفر ما نصه وكذلك لو تفكر في نفسه
وقال في نفسه الكفر اولا لله لكفر انتهى وهذا التفكر ان كان شكا او نية فقد سبق في كلامه
والا فاي شيء غير حديث المنفس المخبأ وزعمه او هو صريح الايمان ظليا ● قال
عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ابو سعد القشيري اكبر اولاد الاستاذ
ابي القاسم كان اماما كبيرا حيد القريحة له التصنيف الرائق والخط الجليل من المتقوف
اصوليا نحويا ● سمع ابا بكر الخيري وابا سعيد الصيرفي وهذه الطبقة وقد ر
بعد ابو منصور والده فسمع هذا القاضي ابو الطيب وغيره ● مولده سنة اربع عشرة
واربعمايه وكان والده يعامله معاملة الاقران ويجزيه لما يراه عليه من الطريقة
الصالحة ● روى عنه بن اخته عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي قال وكان رضيع
اندمج الطريقة وفخر دويه واهله على الحنفية واكراوة وزين الاسلام
المذكور ● من لا تدري العين من شئله في الدهور ● ذو احظ وافر من العربية
كان يذكر دوسا من الاصول والتفسير بعبارة مهذبة لا يحطرف لسانه الى لحن
ولا يعثر لضعف في معرفته ووهن ● وقد حصل الفقه وكانت المسايل على حفظه
باصولها وفروعها ويرجع في علم الاصول بطبع سيال ● وخاطر ايواضع الاشكال سيال
ستنال الى درك المحاني ● موقاف على المدارك والمباني ● واما علوم الحقايق
فهو فيها قيم المشهد ثم قال يصيف بمجلس وعظه وصار يجلسه روضة الحقايق
والدقايق وكان له محرقة الاكباد والعلوب ● ومواعيده مقطرة الدما
فمن الجفن ان كان الدموع ● ومقطرة الصدور بالتخويف والتقريع
لشتى ● وقال لنا السماحي كانت اوقاته طاهرا مستغرقة في الطهارة
والاحتياط في الصلوات والمبالغة في وصل التكبير وباطنا في مراقبة الحق
ومشاهدة احكام الغيب لا يخلوا وقته عن تنفس الصعداء وبرد البرحاء ودوام
سلام منطقه مراعا منثورا وقد ذكر وقتا مضى انه ● توفي في ذي القعدة سنه
سبع وسبعين واربعمايه قبل امه فاطمة السيده بنت الدقاق باربع سنين ●
عبد الله بن علي ابو احمد ● احد الوزير نظام الملك ابو القاسم من اهل
طرسوس دخل نيسابور وهو شاب لطلب العلم وحضر مجالس الحديث
واستوطنها الى حين وفاته وكان عفيفا نزها كثير الخير مواظبا على تلاوة
القران عزم داخل لا حنيه في شيء من امور السلطان ● سمع ابا حسان المزكي
وابا عثمان الصابوني وابا منصور بن سرور وناصر العمري وعبد الغافر بن
محمد الفارسي والاسنا ذابا القاسم القشيري وغيرهم ● روى عنه جماعة ● ولد سنة

اربع عشرة واربعماية ● ومات في سنة تسع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى
عبد الله بن علي بن عوف ابو محمد السنجي من اهل السنج بكسر السين المهملة تفقه على
القاضي ابي الطيب وكان يحضر درس ابي اسحاق الشيرازي الى حين وفاته وقد ناهز
الثمانين ● وسمع ابا علي بن دان وغيره وحدث بشيء قليل وهو الذي يقول له القاضي
ابو الطيب وقد استفاد منه شيئا يا ايها الشيخ الجليل السني ● ازدد علي
ما استقرت مني ● مات سنة خمس وستين واربعماية ●
عبد الله بن علي بن محمد بن علي ابو القاسم النحاس القاضي قال ابو عبد الغافر من عيون
الفقهاء واربابه الفتوى بجامع نيسابور للمذهب من تلامذة ابي محمد الجويني ومن بيت العلم
والحديث بناحية زوزن ●
عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن اسد بن ادريس الوزير ابو القاسم كان يقصد
قال ابن الصلاح ووقع في بعض المواضع عبد الله بن محمد بن اسد وفي بعضها عبد الله
بن محمد بن ادريس قال السمعاني احتفظ بما ذكرناه ● روى عن سهل بن ابي
حاتم ● روى عنه المقرئ ابو عمر الطلمنكي ●
عبد الله بن محمد بن سالم قال المقرئ اخذ الفقه عن ابيه وولد في شهر رجب سنة
ثلاث وعشرين واربعماية ● ومات بدير اسرف سنة سبع وستين واربعماية ●
عبد الله بن محمد من عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد ابو احمد الاصبهاني
المعروف بابن اللبان قال ابن الخطيب احد اوعية العلم واهل الدين والتفضل
● سمع باصبهان ابا علي المقرئ وغيره وببغداد ابا طاهر المخلص وبمكة ابا
الحسن احمد بن ابراهيم بن مراس وتفقه على الشيخ ابي حامد ودرس على القاضي
ابي بكر الاصلتي ● وحدث وسمع منه الخطيب قال وكان من احسن الناس تلاوة
للقرآن ومن اوجز الناس عبارة في المناظرة مع تدين جيد وعبارة كثيرة ودرج
بين وتقشف ظاهر وحسن خلق وسمعته يقول حفظت القرآن ولي خمس سنين
وله كتب كثيرة مصنفة وقد دلت له اللبان ● مات في شهر رمضان من سنة
سبع وعشرين واربعماية وبه ببغداد ● فصلى بالناس صلاة التراويح في جمع الشهر
وكان اذا فرغ من صلاته بالناس مع كل ليلة لا يزال قائما في المسجد يصلي حتى يطلع
الفجر فاذا صلى درس اصحابه فلما رسمته يقول لم اضع جنبي للنوم في هذا الشهر
ليلا ولا نهارا وكان وردة كل ليلة من ما يصلي لنفسه سبعا من القرآن يقرؤه بتؤدة
وتمهل ● مات باصبهان في جمادي الاخرة من سنة ست واربعين واربعماية ●
عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوه الجويني الشيخ ابو محمد والد

امام الحرمين اوحد زمانه علما ودينا وزهدا وتقشفا وايثارا وتحريا في العبادات
كان يلقب ركن الاسلام لما عرف له من التامه في اللغة والاصول والتفسير والتعبد الا ان
كان الغالب عليه الديانة مهيبا لا يجري بين يديه الا الجد الكلام اماما في علم او زهد وتخريج
على التحصيل سمع الحديث من الغطراف وعدة سواه من ابي محمد الصيدلاني وابي نعيم عبد
الملك بن الحسن وابن بشران وبمكة ابا محمد الاسدي وببغداد من ابي الحسين بن بشران وجماعة ● روى
عنه ابنه امام الحرمين وسهل بن ابراهيم المسجدي وعلي بن احمد المديني وغيرهم اولاد
علي ابي يعقوب الاسفرايني ناحية حوبن ثم قدم نيسابور واخذ من الفقه على ابي
الطيب الصعلوكي ثم ارتحل الى مرو فاخذ الفقه المروزي فلازمه حتى تخرج به
مذهبا وحالا واتقن طريقته وعاد الى نيسابور سنة سبع واربعماية وبنى له المدرسة
والفتوى وتحليل المناظرة وتعليم الحاضر والخاضر وكان ماهرا في القاء الدرس
واما زهده ورعه فاليه المنتهى قال الامام ابو اسعد بن الامام ابي القاسم
القشيري كان اماما في عصره والمتفقون من اصحابنا يعتقدون فيه من الكمال
والفضل والخصال الحميدة انه لو جاز ان يبعث الله نبيا في عصره لما كان الا هو
من حسن طريقته وزهده وكمال فضله ● وقال شيخ الاسلام ابو عثمان
الصابوني لو كان الشيخ ابو محمد في بني اسرائيل لنقل اليه تمام ما فتخروا به ومن
ورعه انه ما كان يستند في دار المملوكة له الا الحد اذا المستند له بين جيرانه وكان لا يدخل
فيه ولدا وانه كان يحتاط في الزكاة حتى كان يؤدي في سنة واحدة مرتين
حذارا من نسيان السنة او دفعها الى غير المستحق ● وعن الشيخ ابي محمد انه قال لنا من
الحرب من قتيبة يقال له سنبيس ● ومن طريق ما حكى ابو عبد الله
الفراوي قال سمعت امام الحرمين يقول كان والدي يقول في دعاء قنوت الصبح اللهم
لا تختنا عن العلم بجائحة ولا تفتنا عنه بمانع ● قال امام الحرمين وكان ابو
القاسم السياري يوما اقتدى بوالدي في صلاة الصبح وقد سبقه بركعة فلما قضاها
قال لي دعا القنوت هذا الدعا فقلت له لا اقل هذا من دعا القنوت فقال انك تخرج
على كل احد حتى على ابيك قال ● كان امام الحرمين يرى ان الاعتدال ركن قصير
فلا يزاد فيه على المامور لانه يطول به ومن يطيل الصلاة بتطويل الاعتدال الركوع
كلام معروف بين الاصحاب منبئ على طوله اوقصره بل بالغ امام الحرمين فقال
في قلبي من الطمانينة في الاعتدال شيء واشار يعني الى تردد فيه والمعروف الصواب
وجوبها ● وروى ان الشيخ ابا محمد راى ابا ابراهيم الخليدي عليه السلام من منامه فاوما
لتقبيل رجليه فتحه ذلك فذكر ما له قال فقبلت عقبيه واولت ذلك البركة والرفعة

تكون في عقبي فلت وراي بركة ورفقة مثل امام الحرمين ولده ۞ توفي الشيخ ابو احمد
سنة ثمان وثلاثين واربعمائة بنيسابور قال الحافظ ابو صالح المؤذن عند
فلما لففته من الاكفان رايت يده اليمنى الى الابط منيرة كلون القمر فتحيرت وقلت
هذه بركات فتاويه ومن تصانيفه الخلاف والسلسلة والتبصرة والتذكرة
ومختصر المختصر وشرح الرسالة وله مختصر في مواقف الامام والمأموم ووقفت
على شرح على كتاب عيون المسائل الذي صنفه ابو بكر الفارسي ذكر كاتبه وهو اسمعيل
ابن احمد البوكاني الطبريني انه علقه عن الشيخ ابي محمد الجويني وقد قدمت ذكر هذا
الشيخ من ترجمة الفارسي لكني رايت الدرويا في نقل في البحر شيئا جاء عن شرح عيون
المسائل للقفال احذ هذا الحافظ في هذا الشرح وربما اتى عمل بسطور كثيرة كما قال
في البحر في اعتقاد النكاح بالمكاتبة ان القفال ذكر في شرح عيون المسائل فذكر اسطرا
كثيرة فهي عبارته موجوده في هذا الشرح ومثل هذا كثير فتحيرت لان وجدت
هذا الاصل بخط المعلق نفسه لعين انه كلام الشيخ ابي محمد وتقارب الدرويا في تتبع
انه كلام القفال ولعل الشيخ ابا محمد املاه عن شيخه القفال ليجمع هذان الامران
والافكيف اسبيل الى جمع وله تفسير كبير يشتمل على عشرين انواع في كل ايه ومن شعره
يوصي بجمع اصدقايه ولم اسمع له غيرهما وهو قوله تعالى ۞

رايت العلم كل الخير فيه ۞ ونادى الفضل واحرزني وبوشا ۞
فما تنفك ايدي الدهر تهدي ۞ الي اسعد محمد بن موسى ۞

ذكر الخبر عن حال المصنف الذي كان الشيخ ابو محمد قد بدا تصنيفه ثم رجع عن اتمامه
لكلام ارسله البيه الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى ۞ كان الشيخ ابو محمد رحمه الله
قد شرع في كتاب سماه المحيط عزم فيه على عدم التقيد بالمذهب وانه يفتي على ورد
الاحاديث لا يجد وهاي تجنب حاسب العصبية للمذاهب فوضع ابو الحافظ ابي بكر البيهقي
البيتين بعد ثلاثة اجزاء فانتقد عليه ادها ما احد بتقيده وبين لان الاخذ بالحديث الواضح
عنده هو الشافعي رضي الله عنه وان رغبته عن الاحاديث التي اوردها الشيخ ابو محمد انما
هي لعلل فيها يعيب فيها من تتبع صناعة المحدثين فلما وصلت الرسالة الى الشيخ ابي محمد
قال هذه بركة العلم وقد عمي البيهقي وترك تمام التصنيف فرضي الله عنهما لم يكن قصد فاعز
الحق والنصيحة للمسلمين وقد حصل عند البيهقي مما فعله الشيخ ابو محمد امر عظيم كما يظهر
من كلامه في هذه الرسالة وانا اراان اسوق ذكرها بكمالها لتشتفي نفوسنا مشتملة على فوايد
مهمة وقد الله على عظيم قدر البيهقي وفيها ايضا مواضع من كتاب المحيط انتقدها
البيهقي منتقادا ايضا وبالله التوفيق ۞

ذكر صورة الرسالة التي ارسلها البيه الحافظ البيهقي

كتب الي ابو عبد الله الحافظ وخلق من مشيختنا عن ابي الفضل بن عساكر عن ابي روح
الهروي عن ابي المظفر بن السمعاني عن ابيه الحافظ ابي سعد قال انا ابو نصر علي
بن سعيد بن محمد الشحامي ان ناولة سنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال
سلام الله ورحمته على الشيخ الامام وابي احمد اطال الله الاله الا هو وحده لا شريك
له وصلى الله على نبيه رسوله محمد وعلى اله اما بعد عصمنا الله تعالى بطاعته وارشدنا لاقتفاء
اسنة خيرته من بريته صلى الله عليه وحاطنا على الاقتداء باسلف الصالحين من امته
وما فانا في دينا ودنيانا وكفانا كل هول دون الجنة بفضله ورحمته انه واسع المغفرة
والرحمة وبه التوفيق والعصمة تفضلي الشيخ ادام الله عصمته وايدنا به سعيد
ولسانا له بالخير ذكره ورزقه تعالى من حسن توفيقه اياه شاكره والله جل ثناؤه يزيده
توفيقا وتاييدا لوفور عقله وتسديده وقد علم الشيخ ادام الله توفيقه استقالني بالحديث واختياري
له طلبه ومحلهم مقصور في سنه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الاخبار
وبين ما لا يصح حتى رايت الجديرين بسماعنا يسئلوني ان املي عليهم من المسائل على ما يحضرهم من الخاطر
من غير تقييد بسفر بين صحيح وسقيم ثم اذا احتج عليهم بعضها انبهم بحديث شق عليهم
تاويله احذا في تقليله ما يوجد في كتب المتقدمين من اصحابنا تقليدا او عزوه
بعضهم سيد واصحيح ما يوافق اقوالهم من سقيمه ولا سكوتا عن كثير مما يجب ان يبين
كان يطالبني ارائهم واقتداء في تولية الاحتجاج بعدالة الضعفاء والمجهولين بابائهم شرطه
فتبين قبيل حين هذا من تعجيزي بعبرته مشهوره ولعل شرحه في كتاب الرسالة له
بسطه ورد من الاخبار نصف رد بداء انقطاع اسناده كثيره والعلم
على من جاء به سهل بسببه وقد احتج من ترك الاحتجاج بالمجهولين بما انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال نا الربيع بن سليمان
قال نا الشافعي قال مالك يا بني محمد بن عمر وعمر ابو سلمة عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي قال
الشافعي احاط العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يامر احدا بالا ان تكذب عليه علي بني اسرائيل
ولا علي غيره وما ذا الباح الحديث عن بني اسرائيل فليس ان يقبلوا الحديث الكذب
علي بني اسرائيل لانه يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث بحديث وهو يراه
كذبا فهو احد الكذابين والذي اباح من ذلك عن حدث به ممن يحتمل صدقه وكذبه
قال واذا افرق بين الحديث عنه والحديث عن بني اسرائيل فما الحديث الذي ان تكذبوا
علي فانا نعلم ان شاء الله بحيط ان الكذب الذي نهاهم عنه هو الكذب الخفي وذلك الحديث

حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج

عن لا يعول صدقته ثم حكى الشافعي في رد حديث الضحاك عن عمرو عن عمرو بن الزبير
وسعيد بن ابراهيم وحكاه في كتاب العمرى عن عطاء بن ابي رباح وطاوس وابن سيرين
وابراهيم النخعي ثم قال ولا اعلمت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب
قال الشيخ الفقيه احمد رحمه الله وانما خالفه بعض من لا يعد من اهل الحديث فرد
قبول رواية المجهول اذا لم يعلم ما يوجب رده وقد قال الشافعي رحمه الله في اول
كتابه للطهارة حيث ذكر ما يكون به الطهارة من الماء واعتمد فيه على ظاهر القرآن
وقد روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث يوافق ظاهر القرآن في اسناده من لا
اعرفه ● ثم ذكر حديثه عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة
ابن ابي بردة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توضأ من البحر وعن لم يخطر بباله
فقيه من فقهاء عصره ما رأيت في صحة هذا الحديث واسناده بقوله في اسناده من لا اعرفه
وانما قال ذلك لاختلاف وقع في اسم المغيرة بن ابي بردة ثم في وصله بذكر ابي هريرة
مع ابداع مالك بن انس اياه كتابه الموطأ ومشهوره فيما بين الحفاظ انه لم يودع
رواية من يرغب عنه الا رواية عبد الكريم ابي امية عطاء الخراساني فقد رغب
عنها جماعة وتوقف الشافعي في ايجاب الغسل من غسل الميت واعتمد ربان بعض
الحفاظ ادخل بين ابي صالح وبين ابي هريرة اسحق مولى زايد وانا لا اعرفه ولعله
ان يكون ثقة وتوقف في اثبات الوقف الثاني لصلاة المغرب مع احاديث صاح رويت فيه
بعد امامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يثبت عنده من
عدالة رواتها ما يوجب قبول خبرهم وكأنه وقع لمحمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله
ما وقع له حتى لم يخرج شيئا من تلك الاحاديث في كتابه ● ووقف مسلم بن الحجاج
رحمه الله عما يوجب قبول خبرهم ووثق بحفظ من رفع المختلف في رفعه منها فقبله
واخرجه في الصحيح وهو حديث ابي موسى وبريده وعبد الله بن عمر وواحتج
الشافعي رحمه الله في كتاب احكام القرآن برواية عائشة في ان زوج بريرة كان عبدا
وان بعض من تكلم فيه قال له هل تزوجون عند غير عائشة انه كان عبدا قال الشافعي
في العتقة وهي اعلم به من غيرها وقد روي من وجهين قد سميت ما هو اصح منهما
ونحن انما اثبتنا ما هو اقوى منهما فقد ذكر حديثه عكرمة عن ابن عباس وحديث القاسم
العمري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان زوج بريرة كان عبدا ● وحديث
عكرمة عن ابن عباس قد اخرجه البخاري في الصحيح الا ان عكرمة مختلف في عدالته
فان مالك بن انس رحمه الله وابا به لا يرضاه وتكلم فيه سعيد بن المسيب
وعطاء وجماعة من اهل العلم بالحديث ● وكذلك تكلم مسلم بن الحجاج

الاحتجاج

الاحتجاج برواية من كتابه والقاسم العمري ضعيف عندهم فقال الشافعي لخصمه
نحن انما اثبتنا ما هو اقوى منهما وقال في الحديث ذكرها في كتاب الحدود وهاتان الروايتان
وان لم يخالفا امرا محدودا فيه فحق نرجو ان لا يكون ممن يدعوه الحجة على من خالفه
الى قبول خبر من لا يثبت خبره بعض فقهاء عنده وله من هذا اشياء كثيرة لكني تأخذ
من هذا بمن سلك سبيل التعصب هذا مذهب في قبول الاخبار وهو مذهب القدماء
من اهل الآثار نزلنا الفقيه رضي الله عنه وكنت اسمع رعنة الشيخ ادام الله ايامه في سماع
الحديث والنظر في كتب اهله فاشكر اليه واشكر الله تعالى عليه واقول في نفسي فما بين
الناس قد حبا الله عز وجل بمن يرغب في الحديث ويرغب فيه من بين الفقهاء وعز
ما يوجد منهم من يحفظ به الصحيح من السقيم من جملة العلماء وحوا مذ الله تعالى ان
يحيي به سنة اما من الطلب في قبول الآثار حيث اما تها الآثار فقد خفي الاصحاب
بعد من بعض من الائمة الكبار الذين جمعوا بين فهم في علم الفقه والاخبار
ثم لم يزالوا يعصبهم بالجهل جاهل العالم بذلك فوقع فيه والازراية والضحك منه وهو هذا
يعظم صاحب مذهبه ويجله ويتبع عمله لا يفارق في مفصوصاته قوله ثم يدع في كيفية
قبول الحديث وردطريقة ولا سبيل فيه سبيرة لغلبة معرفته بما عرف وكثرة عمله
عما عليه وقف هذا تطريح لسنة ثم اعتبر بما احتياطه في انتقاده لرواية خبر واعتماده
فيمن اشتبه عليه حاله على رواية عن فتر في سلوك مذهبه مع دلالة العقل والسمع
واجبا على كل من انتصب للفتيا فاما ان يجتهد في نقله او يسكت عن الوقوع في
من نقله فلا يحمل عليه وزر ان حيث فاته الاجران والله المستعان وعليه التكلان
● ثم ان املاء في كتابه الجميع المسمى بالمحيط لمسمى بالمحيط شرحت به وبحول ان يكون فالاسم
فيما يورده من الاخبار على طريقة من بعض من الائمة الكبار ● لانها ما خصت
من علم الاصل والفرع موافقا لما سيرد به من فضل العلم والورع ● فاذا اورد حديثا
وقع عليه بصره كحديث المرفوع في النهي عن الاغتسال بالماء المشمس فقلت
في نفسي يورده ثم يضعفه او يصحح القول فيه فرأيته قد اورد ما رواه
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فقلت هلا قال ورد روي عن عائشة
او روي عن ابن وهب عن مالك او روي عن اسمعيل بن عبد الكريم عن عبد ابيه وهب عن
مالك او روي هذا لدى اسمعيل او وهب بن وهب ابو الطاهر عن هشام بن عروة
او روي عمر بن محمد الاعسم عن عليح عن الزهري عن عمر رفعه لتكون الحديث بضعا
الى من يليق به ذلك فان الرواية تزكو بكون ● في هذا عنه بالذات اس
ما اظنه بعد الى الله تعالى من روايته ظنا فقد ونا بعلم الله اعلم ● ثم ان رأيته ادام الله

عصمة اول حديث التيمم وضعف ما روى عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن في ذلك وبيان الحديث
سنهد بن علي الاعمش اه رواه عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيمن توضأ وصلى وهي من نواقض الوضوء بسم وهذا حديث تفرد به يحيى بن هاشم السمسار
عن الاعمش ولا حدث به غير صفدة ورواه ايضا عبد الله بن حكيم ابو بكر الزاهد
عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وابو بكر الزاهد ضعيف لا يحتج بخبره
وروى بكر محبوب عن ابي هريرة ولا يثبت وحديث التيمم قد روى من اوجه
ما وجه منها وجوها الا وهو مقال استشهاد من استشهد بما روى في مقابلته وبذلك
فاجه بن حنبل رضي الله عنه يقول لا اعلم فيه حديثا ثابتا فقلت في نفسي قد تزلت
الشيخ حرس الله مهجته القوم فيما احدثوا استدلالهم بما روى في هذا الحديث
وجه سلك هذه الطريقة فيما حكي لي عنه من وجه وجهه بيده في قبول صلاة
الصبح واحسن الظن بوداية من روى مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ما اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الحراجي قال نا شاشو بن عبد الكريم المسكي بمكة وهب
بن زمعة احمد بن علي الساساني قال سألت عبد الله بن المبارك عن الذكر اذا دعا
مسح وجهه قلم قال علي ولم ار احدا يفعل ذلك غير علي وكان عبد الله بن عمر يثبت يديه
في الوتر وكان يرفع يديه في القنوت وانا ابو علي الروذباري بمكة انا ابو بكر بن داسة
قال قال ابو داود السجستاني وروى هذا الحديث من غير وجه عن سعيد بن كعب كلها واهية
وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف ايضا يريد حديث عبد الله بن يعقوب عن جدته
عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم سئل الله يبطون اكفهم
واسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وروى ذلك من اوجه
احدها كلها ضعيف من رواته من رواها عن ابن عباس وكان احمد بن حنبل ينكرها
وحكي عنه انه قال في الصلاة لا وما باس به في غير الصلاة قال الفقيه وهذا ما في
استدلالهم بالصلاة هذا ذكرنا العمل عليه لم نثبت فيه اثرا وقد بدء عوا في احد تشهده
ثم لا يرفع يديه ولا يمسحهما بوجهه فلم يريدوا بما انتم فكذا في دعاء القنوت يرفع يديه
لورود الاثر به ولا يمسح بهما وجهه اذا ثبت فيه اثر وقد بدء عوا في التوسيت وعندي
ان من سلك في هذه الطريقة في المتابعة انكر عليه قوله مع كثرة ما روى
من الاحاديث في خلافه واذا لا ان هذا اختيار فنسئله ادام الله توفيقه
عما في مثل هذه الاحاديث روى عن فلان ولا نقول روى فلان للا يكون شاهدا
على فلان بعد وابتدء من غير ثبت وهو ان فعل ذلك وجد لعله مستمعا فقد اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول لما سمع ابو عثمان الحبري

من ابي جعفر بن حمدان كتابه المخرج عن كتاب سلم كان بديء النظر فيه فكان اذا جلس
للذكر يقول في بعض ما يذكر من الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في بعضه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرنا فاذا قد حفظ ما في الكتاب حتى ميز
بين صحيح الاخبار وسقيمها ان كان عثمان الحبري رحمنا الله واياه بحفاظ هذا النوع من
الاحتياط فما بد بد من الاخذ بالمواظبة في فضائل الاعمال فالذي بدء بها في العرس
والذب وصحح بها في الحرام والحلال اولى بالاحتياط واحوج اليه وبالله التوفيق
قال الفقيه وقد رايت بعض من اوردت عليه شيئا من هذه الطريقة ضنع في ردها
الى اختلاف الحفاظ في تصحيح الاخبار وتضعيفها ولو عرف حقيقة اختلافهم لعلم ان الفرج
بالاحتجاج بها لا الفرج لمن خالفنا في اصول الديانات في الاحتجاج عليها باختلافنا في
المجتهدات واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب رد الصحيح وقبول الصحيح وكان من سبيله
ان يعلم ان الاحاديث المروية على ثلاثة انواع نوع اتفقوا العلم به على صحته ونوع
اتفقوا على ضعفه ونوع اختلفوا في ثبوته فبعضهم يضعف بعض رواته لجرح ظهر له
وخفي على غيره اولم يظهر في عدالته ما يوجب قبول حديثه وقد ظهر لغيره اوعرف منه معنى
يوجب عنده رد خبره وذلك المعنى لا يوجبه عند غيره اوعرف احد فما علة حديثه
ظهر بها انقطاعه او انقطاع بعض الفاظه او ادراج لفظ من الفاظ من رواه في متنه او
دخول اسناد حديث في اسناد غيره فخفيت تلك العلة على غيره فاذا عرف هذا وعرف معنى
رد من رد منهم حديثا او قبول من قبله منهم هداه الوقوف عليه والمعرفة به الى اختيار
اصح القولين ان شاء الله قال الفقيه رحمه الله وكنت ادام الله عز الشيخ انظر في كتب
بعض اصحابنا بحكايات من كل منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصا وانظر اختلافهم في بعضها
فيضعف قلبي بالاختلاف مع كثرة عدد الحكاية من غير ثبت فحملني على ذلك نقل مبسوط
ما اختصره المزني رحمه الله على ترتيب المختصر ثم نظرت في كتاب المنثور
وكتاب جمع الجوامع وعيون المسايل وغيرها فلم اجد احدا منهم فيما حكاه او نقل منه صاحب
المنثور رحمنا الله واياه وهو في النصف الاول من كتابه اكثر حكاية لالفاظ الشافعي
رحمه الله منه في النصف الاخير وقد غفل في النصفين جميعا مع اجتماع الكتب له او اكثرها وذهاب
بعضها في عصرنا عن حكاية الفاظ لا بد لنا من معرفتها لما يختبر على تخطية المزني في بعض
ما يخطه فيه وهو عند ذكر ما يستخلص به عن كثير من تخريجات اصحابنا وشاذ ذلك من الاجزاء
التي رايتها في كتاب المحيط من اوله الى مسئلة التفريع ان اكثر اصحابنا والشيخ ادام الله عزه
معهم يرددون الذنب في تسمية البحر بالمالح اما ابراهيم المزني وبعض من لم يوجد للشافعي
رحمه الله ذكر سمى الشافعي رحمه الله البحر مالحا في كتابه قال الشافعي في اماليه الحج في مسئلة كون المحرم

في صيد البحر كالحلال والجراد العذب والمالح قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وقال في كتاب المناسك الكبير بعد الآية دليل ان البحر العذب والمالح ● وذكر الشيخ ابقاه الله ما ذكر الشيخ الامام ابي بكر رحمه الله احد قولي الشافعي في اكل الجلد المدبوغ على ما شاهدته ثم ذكر الشيخ حفظه الله تصحيح القول بمنع الاكل من عند نفسه بايراد حجته وقد نص الشافعي رحمه الله في القديم وفي رواية حرملة على ما هذا ● البيخاطر المميز قال الزعفراني قال ابو عبد الله الشافعي في كلام ذكر فيه ان بيوض ما يحل اكله اذا ميز وذلك الذباب رسول الله صلى الله عليه وسلم منه نهانا عن اباحته ونهينا عن اكله كحاله انه من ميتته ولم يرخص في غير ما رخص به خاصة ثم قال وليس ما حل لنا الانتفاع ببعضه مما الدبي يبيح لنا ما نهينا عنه من ذلك الشيء بعينه بحر الا ترى انا لا نعلم اختلافا في ان حل سمك البحر والمهر والانتفاع به ولا يبيح اكلها والما يبيح ما يبيح ويحظر ما يحظر وقال بعد رواية حرملة حل الانتفاع به بالحديث ولا اعلم اكله يأمل الله من ميتته ورواية ادام الله عصمته اختار في حلية الدابة بالفضة جوازها واظنه علم قول الشافعي رحمه الله في كتاب مختصر المزني والربيع ورواية مؤدب ابي اسحاق رحمهم الله حيث قال وان اتخذ رجل او امرأة آنية من فضة او ذهب او صفيحا به آنية او ركبا ما يشعب او سرج لعلبة الركاة وكذلك اللجم والركب هذا مع قوله في رواية لم ار في الحلي المباح وحيث لم يخص به الذهب بعينه فالظاهر انه اراد به كليهما جميعا وان كانت الكناية بالمذكر يحتمل ان يكون راجعا الى الذهب دون الفضة كما قال الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فالظاهر عند اكثر اهل العلم انه اراد به كليهما معا وان كانت الكناية بالتانيث يحتمل ان تكون راجعة الى الفضة دون الذهب وقد علم الشيخ ابقاه الله ورود التحريم في الاواني المتخذة منه الذهب والفضة عامة ثم ورود الاباحة في حلية السيوف بالفضة خاصة ووقف على اختلاف الصدر الاول رضي الله عنهم في حلية السيوف واحتجاج كل فريق منهم لقوله بخبر فتخ وان رجحنا قول من قال بالاباحة بنوع من وجوه الترجيحات ثم حظر الحلية السقف والسرير وسائر الالات ولم يفصل على التحريم بالفضة وعلى حلية السيوف فتصحيح اباحة حلية الدابة بالفضة من غير ورود اثر صحيح صائب ويتعذر وهو اداما الله توفيقه اهل ان يجتهد ويتحرى ما استدل به من الخبر بان اباسفيان اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا برته من فضة فغير مستنكر وهو ان كان دلالة في فعل ابي سفيان اذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تركه ثم ركبه او ركبه غيره واما الحديث المشهور عندنا ما رواه محمد بن اسحاق فيما ذكر عن عبد الله ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدية جملا لابي جهل في انفه برة فضة ليغيظ به المشركين ● اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابي اسحاق الحديث وقال علي بن المديني بلغه كنت ارى هذا من صحيح حديث ابي اسحاق فاذا هو قد دلسه ● ثنا يعقوب ثنا ابراهيم ثنا سعد عن ابيه عن محمد بن اسحاق قال حدثني من سمع انا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال هذا الحديث مضروب احنبنا هذه الحكاية محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن صالح الهاشمي ثنا ابو جعفر المسفر ثنا عبد الله بن علي المديني قال حدثني ابي فذكرها ● وقد روي الحديث عن حجير بن حازم عن ابن ابي نجيح ورواه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس وليس بالقوي وقد انا محمد بن موسى بن الفضل انا ابو احمد عبد الله الصفار ثنا احمد بن محمد المروزي القاضي ثنا محمد بن الصباح ثنا يزيد بن زريع ثنا محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى جملا لابي جهل يوم الحديبية كان استلبه يوم بدر وفي انفه برة من ذهب وكذلك رواه ابو داود السجستاني في كتاب السنن عن محمد بن المثنى وبره ● اخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود وقد ذكر ولم يذكر فضة بدل وقد احتجنا على منع تحلية الدابة بالذهب ولم يدع فيه ظاهر الكتاب بالحلية فقد وعده اذا لم يخرج من الكنوز بهذا الخبر ولذلك لا يدعه في الفضة ولعيب في الجبران يجعله في الفضة صحيح دلالة على المسألة والله التوفيق والعصمة ● وقد حكى عن الشيخ ادام الله عمره انه اختار جواز المكنوبة على الراحلة الواقفة اذا تمكن من الاتيان بشيء من ما فيها من النزول للمكتوبة في غير سنده الخوف من الاخبار والاغارة الثابتة وعدم ثبوت ما روي في مقابلتها دون الشراء التي اعتبرها وقد قال الشافعي رضي الله عنه في الام ولا يصلي المسافر المكتوبة على راحلة الا احالا واحدا الا ان يزل في الارض او على ما هو نائب على الارض لا يزول بنفسه مثل المسناة والجسر والسفينة في الوحل ولا يصلي [illegible] من الروايتين عن الشيخ ابي محمد وبين الجبران يجعله في الجبر فيه [illegible] رحمه الله

قال الشيخ ابو محمد في كتابه في موقف الامام والمأموم ان الواحد من اهل العلم اذا سأله الناس مالا واستحبهم وقال انا اطلب ذلك ليبنا مدرسة لم يكن له ان يصرفه في غير ذلك ولا ان يجعل سبيله ان يجعله ملكا له قال بل الواجب الصرف في قليلها كثيره وان جعله سبيلا لم تصر سبيلا وصارت بعض الشراء لمدرسة لما تقدم من الاثبات المتقدمة والتقييد السابق قال وانما ذكرنا هذا الجواب هنا لما فيه من النصوص للشافعي في بعض كتبه الواردة قال وهذه طريقة بن سريج افتى بها وحكم بصوبها وزها سلوبه من غير ان تلتقط بالفاظها

كذلك اعتبارا باعلى الشيافة السابقة عند الذنب وما تقدم صرف المارن الى تلك الجهة فهو صلة
ابوان يد من اعطى درهما وتقبل له اغسل ثوبك به ● قال المزوري
في شرح المهذب ما نصه فرع قال اصحابنا المرة خمسة قال الشيخ ابو محمد في كتابه
الفروق في مسايل المياه المارن ما فيه من المرة خمسة انتهى كلام المزوري
قلت المرة هي ما في وطن المرارة وخاستها كما مر وما ذكر من زيادة الروضة واما
المارن ففي الحكم بخاستها اشكال ووقفت على عبارة الشيخ ابي محمد في الفروق
فلم اجد ما صرح به في ذلك فانه قال بعد فرق بين المبتدئ وغيره واما اللبن في الباطن
فليس بمحصل على حمة التوشح ولكنه في الباطن بحتمع معلوم ومستقر يستقذر مثله
وما كان من هذا الجنس في الباطن فهو معلوم بنجاسته كالمرارة فما فيها والمثانة
والمعدة الا ما استثناه بعض الشافعية في المثانة بو باطن القنبا بو لعلة ما يوكل
بجهة انتهى وما اراده الا ما في باطن المرارة من المرة وما في باطن المثانة
والمعدة لكن رايت في البحر للدرمامي التصريح بان المعدة نفسها نجسة ذكر
في اشاعة في اوايل باب الحدث ولعل ايضا عقوبة ● قال المزوري في مختصر
المهذب ما نصه ومن خطه نقلت فرع قال الشيخ ابو محمد الجويني
في الفروق لو صار غسل الاعضاء مرة مرة ثم عاد فغسلها مرة مرة ثم عاد
فغسل كذلك ثلاثا لم يجز قال ولو فعل مثل ذلك في المضمضة والاستنشاق
جاز قال والفرق ان الوجه واليد متباعدان فينفصل حكم احدهما عن الاخر فينبغي
ان يفرغ من احدهما ثم ينتقل الى الاخر واما الفم والانف فكعضو مجاز نقلها
حالا ليدين انتهى وكذا رايته بخطه لم يجز وظن فيما ظاهر فيما احسب لم يجز
يعني عن تاديه الغسلة الثانية والثالثة والا لخدم الجواز لاوجه له وان دل عليه
قوله في المضمضة والاستنشاق جاز الا ان يراد بالجواز تاديه السنة اي لم تاد
السنة ومع ذلك فيه نظر فقد يقال بل تاد بها السنة واما قوله فيما نظروا
فسيتكلم بالحاقه وسواده تظهر فيما وقد رايت لفظ الفروق وهو يشهد لما قلته
وعبارته اذا توضا فغسل وجهه مرة مرة وليديه مرة مرة ومسح براسه مرة
وغسل رجليه مرة ثم عاد فغسل وجهه ثانية ويديه ثانية الى الحد ظاهر ثم عاد كذلك
مرة ثالثة لم يجز ولو انه تمضمض مرة ثم استنشق مرة ثم تمضمض ثانية ثم استنشق
ثانية وكذلك الثالثة كان جايزا في احد الوجهين والفرق بينهما ان الوجه مع
اليدين عضوان متباعدان ينفصل حكم احدهما عن الثاني والسنة ان يفرغ من
سنة احدهما ثم ينتقل الى الثاني واما الفم والانف فهما في التاثير بهما وقابليتهما في حكمهما

كالعضو

كالعضو الواحد مجازا ان يوضيهما بالواحد مما ذكره والشيخ ابو محمد لا يرى تجديد الوضوء
حتى يوديه بالاولى عادة شافعي فكان هذه الغسلة تكون تجديدا الا ان الغسلة
الرابعة الموصولة من حكم التجديد ● عبد الله بن يوسف القاضي ابو محمد الجرجاني المحدث الفقيه مصنف فضايل الشافعي
وفضايل احمد بن حنبل وطبقات الشافعية وغير ذلك ● سمع من عمر بن سرور
وابي الحسين الفارسي وابي سعد الاسجدي وكريمة وابا عثمان النجيري وحمزة السهمي
واحمد بن محمد الخشنامي ومحمد بن علي بن محمد الطبري وكريمة بنت محمد المقاري وابي نعيم
عبد الملك بن محمد الاستراباذي الصغير صاحب الاسماعيلي وعبد الملك بن محمد بن
سابور الكجاجي وابي معمر المفضل بن اسماعيل الاسماعيلي وغيرهم ● روى عنه وجيه
الشحامي وعبد الغافر الفارسي والحسين بن محمد الفارسي وهبة الرحمن القشيري
واخرون ● ولد بجرجان سنة اربع وتسعين ● وتوفي في ذي القعدة
سنة تسع وثمانين واربعمايه ● رحمه الله
عبد الله بن ابي نصر بن ابو علي ابو بكر الطرازكي قال ابن السمعاني كان اماما
مناظرا مبرزا بديعا على مذهب الشافعي وكان يملي الحديث بجرجان ويروي عن
عمه وغيره ● وروى عنه ابو الوليد وصاعد بن عبد الرحمن القاضي ● ثم قال
توفي في الطرازكي بعد سنة تسعين واربعمايه ●
عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون ابو تراب المرواني
من اهل نيسابور كان اماما فاضلا زاهدا حسن السيرة مرضي النفس تفقه ببغداد
على القاضي ابي الطيب وبدنخرج واشتهر قال ابن السمعاني ثم ورد نيسابور وصار المفتي
بها ● سمع ابا علي بن سادان وابا القاسم بن بسران وغيرهما ● روى عنه ابو سعد
الشحامي وابنه عبد الخالق بن زاهر واخرون وكان ورعا تاركا للدنيا جاه
التقليد يقضي هذان عجبا ان يتبيله وقال الامام انتظار المنشور من الله على يدي
عبده ملك الموت وقد رمي على الاخر انا بهذا المنشور الذي من منشور القضا
ثم قال معتوري في هذا المسجد ساعة احب الي من ان اكون ملك العراقين وسلة
من العلم يستفيد هامن طالب احب الي من عمل الثقلين ● توفي سنة اثنين وتسعين واربعمايه
عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار بن احمد بن الخليل بن عبد الله الخالدي
ابو الحسين الهمداني وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة ولا يطلقون
هذا اللقب على سواه ولا يتقيدون به عند الاطلاق عرف كان امام اهل الاعتزال في زمانه
وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع وله التصانيف السايرة والذكر الشايع

بين الاصوليين عمر دهرا طويلا حتى ظهر له الاصحاب بعد مدينة ودخلت اليه الطلاب
ولي قضاء الري واعمالها وسمع الخطيب منه ابا الحسن بن سلمة القطان وعبد الرحمن بن
حمدان الجلاب وعبد الله بن جعفر بن فارس والزبير بن عبد الواحد الاسترابادي
وعمر قرن وروى عنه القاضي ابو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني
المفسر الحنفي وابو عبد الله الحسن بن علي الصميري وابو القاسم علي بن الحسن
التنوخي توفي بمج ذي القعدة سنة خمس عشر واربعمايه بالمربد
ودفن في داره ومن ظريف ما يحكى ان الاستاذ ابا اسحق نزل بدهستان فقال
سبحان من لا يريد المكروه من الفجار فقال الاستاذ سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يختار
وهذا جواب حاضر وهو شبيه بما ذكر ان بعض الروافض قال لبعض من اهل السنة
يستفهمه استفهاما انكاريا من افضل منا ربعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
الى علي وفاطمة والحسن والحسين حيث لف عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الكساء فقال
له السني اثنان الله ثالثهما يشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق
وتعسفية الخادم وقوله صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما
عبد الجبار بن احمد بن يوسف الرازي ابو القاسم الزاهد سمع منه شيخنا الذهبي
عبد الجليل تفقه على المجندي باصبهان ثم استوطن بغداد مدة ثم انتقل الى بيت المقدس
وسلك سبيل الورع والانقطاع الى الله الى ان استشهد على يدي المعتوه خط لهم
الله في سفيهان سنة اثنتين وتسعين واربعمايه
عبد الجبار بن محمد بن حسكان الاستاذ ابو القاسم الاسعردابي الاستاذ
استاذ امام الحرمين في الكلام قال فيه عبد الغافر شيخ كبير جليل من افاضل العصر
ودرس الفقه والمتكلمين من اصحاب الاشعري امام دوين النيهقي له اللسان في النظر
والتدريس والتقدم في الفتوى مع لزوم طريقة السلف من الزهد والفقر والورع
كان عديم النظير في وقته ماروى مثله فقرأ عليه امام الحرمين الاصول وتخرج بطريقته
عاش عالما عاملا وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين
واربعمايه قال ابن الصلاح رايته في ترجمة امام الحرمين بخط بعض المعلقين عنه
سمعته يقول عن الاستاذ ابي اسحق لو ان واحدا وطئ زوجته واعتقد انها اجنبية
فعليه الحد قال ابن الصلاح وهذا بابه در الفقيه اني انكار ولكن الحقائق الاصولية
اخذه بصنعة فان الاحكام ليست صفات للاعيان قلت وهذا فيه نظر وقوله الاحكام
ليست صفات للاعيان مسلم ولهذا قلنا بان هذا الوطء حرام يعاقب عليه ولو كانت
صفات للاعيان لم يحرم واما انتفاء الحد فانما كان لاجل الشبهة فان قلنا احراد كونها

في نفس الامر وجدان يكون شبهة تنفي الحد والاصولي لا ينكر ان الشبهات تدرأ
بالحدود فهذه مقالة ضعيفة لا يشتبه بها مفت ولا اصولي
عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة المروزي القاضي ابو المظفر نزيل دمشق
قدمها وكان قد تفقه على الخازروني تال الى الخاط ولي القضاء بدمشق سنة ثمان
وستين واربعمايه حين دخل الترك دمشق وكان تولية القضاء فيها الشهيد الذي توفي
فيه القاضي ابو الحسن احمد بن علي بن محمد المصيبي وهو في القعدة سنة ثمان وستين
وكان عفيفا نزها مهيبا فنبا انه لم يرتطم في سفاهة ثم عزل عن القضاء بابي حصينة
المعري وحدث القاضي ابو المظفر بدمشق عن القاضي ابي المظفر محمد بن احمد التميمي وابي
علي الحسن بن علي بن احمد ابن البسري بآمد وذكر غيرهما قال شافعنا ابو المحاسن بن
طاوس توفي في الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين واربعمايه
عبد الرحمن بن احمد بن علك ابو الطاهر السابوري احد الابدال بنيسابور بعد
الثلاثين واربعمايه وحمل الى سمرقند فتفقه بها وصحب عبد العزيز النخشبي
واخذ عنه علم الحديث وسمع ابا الربيع طاهر بن عبد الله الطيالسي واحمد بن منصور
المغربي النيسابوريين وابا الحسين بن البغوي وغيرهم وروى عنه اسماعيل
ابن السمرقندي ومحمد بن علي الاسعردابي نزيل مرو توفي سنة اربع وخمسين
واربعمايه ببغداد وشيع نظام الملك جنازته وصلى عليه وقدم على الكل
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن
ابن احمد بن رازين بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن رازين بن حميد بن ابي عبد الله
السرخسي المزيدي الاستاذ ابو الفرج المذهب صاحب التعليقة امام
اصحابنا بمرو واحد الاجلاء من الائمة وله الزهد والورع رحلت اليه الطلبة
من الاقطار وسارا سمه سير الشمس في الاعصار مولده سنة احدى او اثنتين
وثلاثين واربعمايه وتفقه على القاضي الحسين وسمع ابا القاسم القشيري والحسن
ابن علي الطوسي وابا المظفر محمد بن احمد التميمي والحربي روى عنه ابو طاهر
السنجي وعمر بن ابي مطيع واحمد بن محمد بن اسحميد النيسابوريون وغيرهم قال
منيب السمعاني احد ائمة الاسلام ومن يضرب به المثل في الاتقان لخط مذهب الشافعي
الامام ومعرفته وتصنيفه الذي سماه الاشراف في الاقطار سير الشمس ورحل
اليه الائمة والفقهاء من كل جانب وحملوه واعتمدوا عليه ومن تأمله عرف ان الرجل
كان ممن لا يسبق عيان في العلم ولا يلتبس عنانه في الفتوى ومع ذلك ورعه وتحرزه فضله

كان يستدين ورعا محتاطا في المأكول والملبوس ● قال وسمعت زوجته وهي حرة
بنت عبد الرحمن ابن محمد بن علي السجاني تقول انه كان لا يأكل الارز لانه يحتاج
اذا زرع الى ماء كثير وصاحبته قال ان الارز يظلم عرض في ستي الماء ● قال وسمعتها
تقول سرق كارين في دارنا من طيلسان حتى المرط الذي كنت اصلي عليه وكان عند طاقية
الامام عبد الرحمن وجيء على حمار في صحن الدار ليرحل فوجد السارق فقبض عليه
بعد جهد اشهر ورد علينا اكثر المسروق ولم يضع الا القليل فاتفق ان الامام عبد الرحمن
سأل السارق لوط اخذ الطاقية فقال اي الشيخ تلك الطاقية اخذتها ثالث الليلة وكان من
اذا اخرج سنه كانت النار تشتعل منه حتى كادت تحرقني فتركتها على الحبل وخرجت
● وذكر ابن السمعاني ان شيخه ابا بكر احمد بن محمد بن اسمعيل الحرجردي كان اذا حدث ثم
عن الشيخ ابي الفرج قال اخبرنا الامام حبر الامة ومفتيها ابو المظفر الدارقطني
وابدا الفرج فيها احسب تؤيزي بضم النون وفتح الواو وسكون الياء اخر الحروف
وفي اخرها زاي وهي فيما احسب ايضا من قرا سرخس والله يثيب علياً بن
حمزه السوسنجردي احد الرواة عن يزيد بن هارون وعدة مات سنجيء الذهبي ذكرها
في المؤتلف والمختلف مع اشتباهها بالسوسري بالراء والسين ويقضاه وزاي واعرب
من ذلك ان شيخنا الذهبي ذكرا بالفرج هذا في سنة ثمان بعد الخمسمائة وضبط
السوسري بضم السين واسكان الواو وبعدها نون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة
كذا رايته بخطه فان صح هذا فهي نسبة اخرى تشتبه بما ذكرناه وادعواه
ان الدارقطني توفي بعد الخمسمائة فليس كذلك والصواب انه توفي في سنة ثلاث وثمانين
سنة اربع وتسعين صار عليه بذلك وقد ذكر الذهبي وفاته في موضع اخر على الصواب فيما احسب
عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن اسحق ابن ابراهيم الفقيه المربلسي ابو احمد المشنوي
وبشر تحتهم بكسر الشين المعجمة بعدها اخر الحروف ساكنة ثم راء ثم نون مفتوحة ثم خاء
معجمة ساكنة ثم شين معجمة مكسورة ثم اخر الحروف ساكنة ثم راء من قرا سرد
بها فقيها محدثا قال ابو بكر بن السمعاني انتهت اليه رياسة اصحاب الحديث ببرد
في عصره واخذ الفقه عن الشيخ ابي زيد والحديث عن ابي العباس الضوي بالزاي
والضاد المعجمة وابي محمد بن حليم باللام وسمع منهما ومن محمد بن المظفر الحافظ
وابي عمرو ونعره روى عنه عبد الواحد المليحي وابنه ابو اعطاء وعطا الغراب
وقرئ عليه الحديث ببغداد بخصوص بن المظفر والدارقطني وكان له مجلس املاء
في داره ببرد قلت قوله اصحاب الحديث يعني الشافعية وهذا اصطلاح المتقدمين
لا سيما اهل خراسان اذ الطلق اصحاب الحديث يعنون الشافعية ● توفي

رد على الذهبي في وجوه

هذا الشيخ سنة عشر بن واربعمائة ● رحمه الله تعالى ●
عبد الرحمن بن الحسين الهمذاني ابو احمد المقرئ الشيخ ابو اسحق علقت عنه
بشيراز والهند جان ● كان من اصحاب ابي حامد الاسفرايني ●
عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سحنون ابو بكر بن ابي محمد بن جهضم
● توفي يوم الجمعة كاس سفر وذلك ان المعظم سنة اربع ●
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن الشيخ ابو المظفر القشيري احد
اولاد الاستاذ ابي القاسم صنف السيرة الظاهر فاطمة بنت الاستاذ
ابي علي الدقاق كان ابو المظفر هذا حميد السيرة ورعا عفيفا فاضلا محتاطا
لنفسه في طعمه ومشربه وملبسه ستوفى العمر في العبادة مستغرق الاوقات بالخلوة جمع
الكثير بين والده ومن ابي حنفة عمر بن احمد بن سمرة وابي سعيد بن زاهر بن محمد بن عبد الله
المتوثابي وابا عبد الله بن محمد بن باكويه الشيرازي ومحمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى
المزكي وغيرهم ورد بغداد مع والده وسمع بها من القاضي ابي الطيب والمارودي وابي بكر
محمد بن عبد الملك بن بشران ● وسمع ببرد ومرو سرخس والري وهمذان ثم ورد بغداد
حاجا في سنة احدى وسبعين واربعمائة وحدث بها ● روى عنه ابو القاسم بن السمرقندي
وغيره ثم عاد الى نيسابور واقام بها الى ان توفيت والدته السيدة الجليلة الصالحة
بنت السيد وزوجة السيد ابي الفضل احمد بن الحسين رضي الله عنهم اجمعين ● وكانت
وفاتها في ذي القعدة سنة ثمان وستين فعاد الى بغداد طالبا الحج ومضى الى
مكة وجاور بها ● مولده في صفر سنة عشر وتوفي بها ● وفاته في شعبان سنة اثنتين وثمانين واربعمائة ●
عبد الرحمن بن مامون بن علي بن ابراهيم الشيخ الامام ابو اسعد بن ابي سعيد
المتولي صاحب التتمة احد ائمة الفقه من اصحابنا ● مولده سنة
اربع وسبعين واربعمائة واخذ الفقه عن ثلاثة عن الاية شيخ الاسلام ابي القاسم
عن الخاضر الحسين ببرد المرود ومن ابي سهل الاسفرايني ببخارى ومن الفوراني
ببرو وسمع من الهذهب وكتب صنيفه وله كتاب الغنية على ابانة شيخه الفوراني وصل
فيها الى الكفارة ومات وله مختصر في الفرائض وكتاب في الخلاف ومصنف في اصول
الدين على طريق الاستوائي ● وسمع الحديث من الاستاذ ابي القاسم القشيري
وابي عثمان الصابوني وابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي وغيرهم وحدث
بشيء يسير ● روى عنه جماعة ودرس بالنظامية بعد الشيخ ابي اسحق ثم عزل بابن
الصباغ ثم اعيد واستمر الى حين وفاته ● توفي ليلة الجمعة ثامن عشر

سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى ٭

ومن الفوائد عن ابي سعد رحمه الله ٭

لو حبس على تدبيها فانقطع لبنها فعليه الحكومة وكذا لو لم يكن لها ولد عند الحيازة ولدت بعد ذلك فلم يدر لها لبن اذا قال اهل البصر ان الانقطاع بسبب الحيازة وجزوا ان لا يكون بسببها قال الرافعي وعن الامام احتمال انه يجب الدية بالطلاق منفعة الارضاع يعني كما يجب بالطلاق الاصناف هذا الاحتمال هو المجزوم به في المتنة في الكلام على التدبير ٭ ذكر الرافعي في باب الوصية قول القفال ان الصغير لو ملك مالا كما هو الاظهر بالاجماع والمالك وقول اكثر العراقيين انه لا يملك بالوضع او بالاخذ بل بالارتفاق يتبين انه لا يملك قبله ثم قال وزيف المتولي ما سوى الوجه الاول خصمه وذلك يقتضي ترجيحه ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا يحسب ان المتولي ارتضى قول القفال وكذلك فهم الوالد في باب الخوض من شرح المهذب عن الرافعي وانما اقول انما اراد الرافعي اصحاب التتمة لانه بعد الوجه الاخير من وجوه المالك أما قول القفال فلم يضعفه فانه كشفت التتمة فلم اجده ضعفه بل سياق كلامه يقتضي تقويته ثم صرح في كتاب الايمان بانه الصحيح وتبعه الرافعي ايضا في كتاب الايمان على ذلك في مسئلة الحالف ان لا يتصدق قول الاصحاب ان الخمر اذا انقلبت بنفسها خلا طهرت قيده صاحب التتمة بما اذا لم يقع فيها نجاسة اخرى فان وقعت في الخمر نجاسة من عظم ميتة ونحوه فاخرجت منها ثم انقلبت الخمر خلا لم تطهر بلا خلاف وبقله المذهب في كتاب المنثورات وعيون المسائل والفتاوي المهمات عن المتولي سياقا عليه وقال انه ذكره في باب الاستطابة ونظير اذا وقع الكلب في ملح فصار ملحا فلا يطهر وان زالت النجاسة البولحتى يغسل اجزاء المولغ ٭ وكذلك اذا استحجر بروث فينبغي استعمال الماء ولو وقع الكلب بالنجاسة فصار الدباغ على الاصح يجب غسله بعد ذلك لان المدبوغ بالشيء الطاهر فانه يجب غسله خلافا ٭

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حبيب بن الحسن بن شبيب ابو زيد الفامي قال فيه عبد الغافر الامام احد ائمة اصحاب الشافعي وبرز منهم ٭ حدث عن الاصم وابي بكر الضبعي وابي العباس الدغولي القرشي وذكر غيرهم ثم قال روى عنه زين الاسلام يعني القشيري وذكر غيره ٭ قال وتوفي في حدود سنة ثلاث عشر واربعمائة ٭

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فوران بضم الفاء الامام الكبير ابو القاسم العزواني صاحب الابانة هو احد من اقتصر الرافعي على ذكرهم من اصحاب القفال وكان اماما حافظا للمذهب من كبار تلامذة ابي بكر القفال وابي بكر المسعودي ٭ سمع الحديث

من علي بن عبد الله الطيسفوني وابي بكر الفقال الاستاذ ٭ روى عنه البغوي صاحب التهذيب وعبد المنعم بن ابي القاسم القشيري وزاهر بن طاهر وعبد الرحمن بن عمر المروزي وابو سعد بن ابي صالح المؤذن وغيرهم وكان شيخ اهل مرو وعنه اخذ الفقه صاحب التتمة وغيره وكان كثير النقل والناس يعجبون من كثرة حفظه امام الحرمين عليه وقوله في المواضع من النهاية ان الوجه غير مرتوق نقله والذي اقطع به ان الامام لم يرد تصحيفه من النقل من نقل كذا بخط ابيه والذي الامام كان رجلا محققا مدققا يغلب بعقله جبلي نقله وكان العزواني رجلا نقالا وكان الامام يشير الى استضعافه فقهه وعنده وربما ان من سوا النهر في بعض المسائل هذا اقتضى ما لعل الامام يقول عنده وبالجملة ما الكلام في العزواني يعتمد وانما هو علم من اعلام هذا المذهب وقد جاء عنه العلم جبال راسيات وابيه ثقات فقد كان من الفقه الصابحيث ذكر في خطبة الابانة انه بين الاصح من الاقوال والوجوه وهو من اقدم المتقدمين لهذا الامر ٭ توفي بمرو في شهر رمضان سنة احدى وستين واربعمائة ٭

ومن المسائل والفوائد والغرائب عن العزواني

قال في العدة اصحاب اطالة القراءة في الوقت تستحب والبيان اذا خرج الوقت وجهان احدهما لا والثاني يستحب مالم يضق عليه وقت صلاة اخرى وهو كما لو صلى في اول الوقت وجهان في الاستحباب وذلك عجيب وقال التبع الامام والد رحمه الله يحتمل ان يكون معنى ذلك اذا خرج الوقت ما حكم وجهان اذا حدثا لا يجوز والثاني يجوز مالم يضق عليه وقت صلاة اخرى ويحتمل ان يريد انه على القول بالجواز لا يستمر حكم الاطالة من الاستحباب لانه يستحب بخصوصه فان ذلك باطل بقطعا لعدم الدليل عليه ٭ قال ابو القاسم العزواني ما نصه لو كان المبيع مضبوط الاوصاف تجبر البائع على احد وجهين احدهما هو كالمردي والثاني كالغائب ومنه قد ان قلت الوجه الاول غريب جدا ٭ لو اشتد برد بحيث في الصبح ثلثت هل على العاصم ان يسخن له الماء قال القاضي الحسين في الفتاوى سألت الشيخ ابا القاسم العزواني عن هذه المسألة فقلت لا يجب والذي يقع لي الان ان يسخن بالزيت المجمد (اقتدى في الصبح بمن لا يقنت)

قلت وهذا وجه ان سبقنا ان هل ان الاعتبار باعتقاد الامام او المأموم

٭ شرح حال الابانة ٭

قدمنا من خطبة المسعودي كلام صاحب العدة في الاختلاف في عزو الاباء الى العزواني ثم كلام ابن الصلاح وتنبيهه على ان جميع ما يوجد في كتاب البيان منسوبا الى المسعودي مهو الى العزواني وذكر ان ذلك لا يستمر على العموم وبيانه نقضه بعبر

وسعيد الان ان الذي يقع في النفس به ليستقيم كلام ابن الصلاح ان بعض ما هو منسوب
مع البيان الى المسعودي فالمراد به الغوراني وذلك ان صاحب البيان وقع له كتاب
المسعودي حصنته ووقفت له الا بانه منسوب به الى المسعودي فصار ينسب الى المسعودي
تارة من كتابه وتارة من الابانه فليس فيما ذكر المسعودي يكون بعد الغوراني
فاعلم ذلك على التنبيه ثم

فرع من باب الشهادة على الشهادة

اذا لم يعرف الفرع المشهود عليه بحمل الاسم والنسب فان لم يعرفه بعد ذلك
ادى على العين وان حضر يتخصادى عليه انه المشهود له قال القاضي الحسين
والغوراني يطلب ان يؤدي الشهادة على الاسم والنسب ثم ينظر فان اقر الحكم فذاك
وان تناكر اقام المدعي اقامه البينه على اسمه ونسبه فان اقام بينه بذلك
حكم له قال ابن الرفعة وعن فتاوى القاضي الحسين انه لو اخر رجل فقال للفلان بن فلان
على كذا فاحضار جل وقال انا فلان بن فلان الذي اقر لي بالحق عندك فاشهد الرقيب
لهذا ان يشهد حتى يعرفا انه هو المقر له فلو اقام رجل بينه عند القاضي انه فلان
فلان حينئذ يشهد ان له به قاربة الرفعة وهذا منا قض لما تقدم فليكن في المسئلة
هوايا ن قلت هذا كلام ابن الرفعة وكانه فهم ان الغوراني والقاضي ابا علي
لما بنيت تاديتها الشهادة على تحقيق ان هذا المدعي فلان بن فلان المقر له لانها
لا تشهد ان بنفسه وانما تشهد ان باحق لهذا الاسم مشهود بان الشهادة كذا وهي
هذا اشكال لان تادية الشهادة لا تقع في وجه مدع عرف انه المقر له فلا يكون
قد اديا للمدعي وانما اديا للمسمى بهذا الاسم يحتمل ان لا يكون هو هذا المدعي فمن
ثم تقول القاضي فلا بد وبان حتى يعرفا انه فلان بن فلان وحينئذ فمن طريق تعرفهما
قيام البينة عند الحاكم بذلك فحينئذ يشهد ان لهذا على هذا كذا احدى
ان الثانية تشهد على نفس كون زيد فلان بن فلان لانها لا تقع على شخص وانما تقع
للمسمى بهذا الاسم فلا يصدق كونها شاهدة والثالث ان كونها شاهدة يوجب كونها لم
يقع صدق وصور من يتحقق ان له المشهود له فيصدق ولا يؤدي حتى يعرفا ثم وبقي النظر
بعد ذلك في انهما اذا اقامت البينة بانه فلان بن فلان هل نشهد ان انه المقر له
او انما تشهد ان انه لو اقر لفلان بن فلان وادعاه كذا ان انه هذا الان قيام البينه
بانه هو لا يوجب لها العلم بانه لا يوجب لها العلم بانه هو هذا ما يظهر ظاهرا ثم
القاضي جعل للاول وقد يخرج على ذلك طريقة ممن يكتفي في المتابع مع نشرة النسب
من عدلين كما هو طريقة الشيخ ابي حامد لا سيما وقد ذكر ذلك قيام البينه
عند الحاكم والاظهر عندي انه يحمل كلامه على الثاني وقوله انما اراد انها تشهد ان

المسمى بهذا الاسم ويكون الضمير في قول القاضي لدعاويا على فلان بن فلان لا على هذا الشخص
لانها لا يعرفانه بهذا النسب فكيف تشهد ان الشخص المسلة ليست مسوغة للشهادة
بالنسب بل للشهادة بالمال ويصور بما اذا قال فلان بن فلان بن فلان فانه يدل اسم
الاب والجد ولذلك يلتفظ به القاضي في المتابعة ويحدث بن الرفعة اسم الجد اختصارا
لانه معروف بمكانه وقد رايت المسالة في فتاوى القاضي وقد قال الجامعها البغوي
عقيبها قلت عندي لا يجوز لهما ان تشهد اطلاق بشهادة المشهود له فلان بن فلان
حتى تعلما يقينا ولا يتيقن بقول المشهد ولكن عرفا بتيقنا انه المقر ووقع الاختلاف
في النسب حينئذ بقدر النسب بقول المشهد والمثبت وابن الرفعة حمد في كلام المغوي هذا
فلم يذكر له بالكلية وهو مبني على انه فهم ان المسالة انما تشهد ان بالمال للشخص
لم يذكر له بالكلية وهو مبني على انه فهم ان المسالة انما تشهد ان بالمال للشخص
لجه قيام البينة بانه هو فلان بن فلان فالعجب منه ابن الرفعة في حمد كلام البغوي
وهو كما لمسالة محل الكتابة والمطلب وكانه في المطلب تلقاها من كلامه في الكفاية
ولم يجد فتاوى القاضي رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ابو القاسم الثابتي الخرقي بضم الخاء المعجمة والراء
وفي آخرها القاف نسبة على غير قياس منسوب الى خرق بلد حسن كان فقيها
ورعا زاهدا سمع ابا بكر بن مفرج الحربين منفرد بها خرق بمرو وتفقه على العمراني بمرو
ثم على القاضي الحسين بمرو والرود ثم على ابي سعد احمد بن علي الايوردي ببخارا
ثم بعد ذلك صحب ابا اسحاق الشيرازي ببغداد وحج ورجع الى وطنه مشتغلا على العلم
والعبادة وحدث سمع الحديث من ابي عثمان الصابوني وناصر احمد بن الاستاذ ابي
القاسم القشيري وعمر لم توفي في ربيع الاخر وقيل رمضان سنة خمس وثلاثين واربعمايه

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ابو محمد المارسيراني المحدث ثم المذنبي احد الفقهاء
المدرسين من اصحاب الشيخ ابي حامد الاسفراييني مات سنة تسع وخمسين واربعمايه

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي الدامغاني ابو سعيد الحارس قال عبد الغافر
مذكور من اهل العلم ثقة تعنيف حسن الوعظ مرضي السيرة سمع بنيسابور
والعراق والحجاز وكتب في اخر عمره وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلثمايه
توفي في شوال سنة ثمان واربعين واربعمايه بنيسابور

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ابو القاسم الفرضي المعروف بابن
الفراش روى عن ابي العباس الاصم وابي منصور وابي بكر بن القاسم المصنف
واحمد بن محمد بن عبد وسراج الطرائفي وجماعة روى عنه ابو بكر الخطيب
وابو اصالح المؤذن وفاطمة بنت الدقاق وجماعة وكان اماما جليلا نقله على الاستاذ

ابو الوليد ● وماتت في صفر سنة ثمان عشرة وارجاب رحمه الله تعالى ●
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سكرة بفتح السين المهملة واسكان الواو وبعدها راء ثم هاء
ابن سعيد العتيبي بوزن جعفر اهل ابو اسعد قال فيه عبد الغافر الفقيه المتكلم الاشعري
المعروف بابن ابي سكرة رحمه الله على الثقات الاشبات قال وقد كتبت عنه بصنعاء اليمن
جار الكبير عبد الرحمن وكلا هما موجود بخطه انتهى وذكر الخطيب انه قدم بغداد وحدث بها
عن ابن نجيد وابي طاهر حسينة بن خزيمة ● وتوفي عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد
بن داود بن احمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن سنة زاد ● ابو الحسن
الداودكي البوشنجي الذي روى عنه ابو الوقت صحيح البخاري
من اهل بوشنج بباء موحده مضمومة ثم واو فالف فشين معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة
ثم جيم بلدة بنواحي هراة ● ولد سنة اربع وسبعين ومائتين وتفقه على ابي بكر
القفال راوى الطيب الصعلوكي وابي طاهر الزيادي وابي احمد العساسي الاسفرايني وابي الحسن
الطبسي وغيرهم واطن شاسعا جمع له مثل بوشنج الشيوخ ● وسمع عبد الله بن احمد بن حمويه
السرخسي وهو اخر الرواة عنه وابا محمد بن ابي شريح وابا عبد الله الحاكم وابا طاهر
الزيادي وابا محمد بن مهدي وعلي بن عمر الحافظ وغيرهم بمدينة شيخ وهراة ونيسابور
وبغداد ● وروى عنه ابو الوقت وسالم بن محمد وعائشة بنت عبد الله البوشنجيه
وابو الحسن اسعد بن ابي زيادة المالينيون وغيرهم وكان فقيها اماما صالحا زاهدا ورعا
شاعرا اديبا صوفيا سمع الاستاذ ابا عبد الرحمن السلمي وابا علي الدقاق وغيرهما
وقيل انه كان يحفظ ياكله وقت تفقهه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج
احتشاما طاف وقد سمع مشايخ عدده وكان يصنف ويفتي ويخط ويكتب الرسايل الحسنة
● وحكي انه كان لا يسكن شفتاه من ذكر الله عز وجل وان مد يده حاجا ● ليقضي شاربه
فقال له ارباب الاحكام يجب ان لا يسكن شفتيك فقال قد قال الله تعالى حتى لا يسكن ودخل اليه
نظام الملك وتواضع له غاية التواضع فلم يرده على ان قال ايها الرجل ان الله سلطك
على عبيده فانظر كيف تجيبهم اذا سالك عنهم ● وذكره الحافظ ابو محمد عبد الله بن يوسف
الحرجاني فقال له شيخ عصر وواحد دهر والامام المقدم في الفقه والادب والتفسير
وكان زاهدا ورعا حسن السمت نقية الشيوخ بحر اسانيد واعلا اسنادا اخذ عنه
فقهاء بوشنج ● ولد في شهر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وثلثمائة ● وتوفي ببوشنج
في شوال سنة سبع وستين واربعمائة ابن ثلاث وتسعين سنة وكان سماعه الصحيح
في صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وهو بن ست سنين هذا كلام الحرجاني
● وروى ان ابا الحسن عبد الغافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من ابي سهل الحفصي

والجان

ولداوده ذكره ابن الداودي فكان يقول الاجازة من الداودي احب الي من السماع من الحنفي

ومن شعره ما انشده الشيخ ابو حامد الاسفرايينيون

سلام ايها الشيخ الامام ● عليك وقل من ملي السلام
سلام مثل رايحة الخزامى ● لذ اصحابها بمجد اغتمام
سلام مثل رايحة الغدائي ● اذا ما فض من مسك ختام
وحلت البلد من بوشنج ارضا ● بها العز الذي لا ينتظام

ومنه

كان في الاجتماع قبل سور ● فمضى السور وانحل النظام
فسد الناس والزمان جميعا ● فعلى الناس والزمان السلام

ومنه

ان قنعت بعيشة طيبا ● صفدا بلا منازع
فاقنع بما اوتيته ● فالعيش عيش القانع

عبد السلام بن احمد بن المهتدي بالله ابو الحسن الآمدي
لقبه الرشيد بقسيم امير المؤمنين كان اديبا شاعرا فقيها ● سمع ابا الحسن المحمودي والشيخ ابا زيد المقعد وابا عبد الله الدرويجي ● مات في شوال سنة اربعمائة
عبد السلام بن محمد بن يوسف سندار ابو يوسف القزويني المعتزلي المفسر وقيل انه كان
زيديا في المذهب فالله اعلم ● مولده سنة ثلاث وتسعين ومائتين بقزوين واخذ عن القاضي
عبد الجبار المعتزلي وجالس القاضي ابا القاسم بن كج وسمع منه الحديث ومن غيره وحدث عنه
روى عنه شاعات وله تفسير كبير قيل انه في سبعماية مجلد كبار وكان قد اجتمع له من الكتب شيء كثير
فانه سكن بغداد ثم سافر الى الشام ثم الى مصر واخذ بها مدة ثم عاد الى بغداد وهو يحصل
كل ذلك الكتب وقيل انه حصل غالبها من مصر في عام الغلا المفرط وكان يقول ملكت ستين تفسيرا
منها تفسير ابن جرير الطبري في اربعين مجلدا او تفسير ابي القاسم البلخي وابي الحسن الرماني
وابنه ابي هاشم وابي مسلم بن بحر وغيرهم واهدى الى نظام الملك اربعة اشياء لم يكن لاحد
مثلها عزيز بالحديث لابراهيم الحربي بخط ابي عمر بن حيوة في عشر مجلدات فوقف نظام
الملك بدار الحديث للكتب ببغداد ومنها شعر المتنبي بخط زيد بن ثابت منصور في ثلاث
عشر مجلدة ومنها عبد القاهر عبد الجبار بخط الصاحب بن عباد وانشا به قيل كان
سبعماية سطر كل سطر بعود ورقة سمر قندي وله علاء انوس يطبق كالاسطوانة الغليظة
والرابع مصحف بخط بعض الكتاب المجودين بالخط الواضح وقد كتب كانه اختلاف
القراءتين سطر بالحمرة وتفسير غريبه بالخضرة واعرابه بالذرقة وكتب بالذهب
العلامات على الايات التي تصلح للاستراقات في العهود والمكاتبات وايات الوعد والوعيد
وما كتب في التقاريظ والتهاني وبالجملة كتابا يعجز عن هذا الوجه بذله وقبله

وفضل دخل الى بغداد سنة عشر وجاور عليها كتب بالخطوط المنسوبة وجمع من العلم
وكان عنده فتوة ونفس وربما نال من بعض اهل العلم لديه وكان يتجرأ لا عتماده ويتظاهر به
حتى عمل باب نظام الملك فيقول لمن يشاء ان عليه فضل ابو يوسف القزويني المحتسب
● توفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمايه ●

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن جعفر **ابو النصر بن الصباغ**،
صاحب الشامل ؛ والكافي ؛ وعمدة العالم ؛ والمطرز السالم ؛ وكفاية
السايل ؛ والغنا وغيره ؛ كان اماما مقدما ؛ وفارسا لا يدرك البرق وراءه قدما ؛
وحبرا ايتيا لم قد رعلى السما ؛ وحبرا لا ينزف لكثرة الدلا ؛ نصب فقرا فكانه
لم يطعم سواه ؛ ولم يكد له غرب يلفه ؛ وتشخص فقيها فما زاراه المحقق قال ابن الصباغ
صبغ من الصفر كذا ومن احسن من الله صبغه ؛ انتهت اليه رياسة الاصحاب
وكان ورعا تفقها نقيا بقيا كما زاهدا حفيا اصوليا محققا ● سمع الحديث
من ابي علي بن شاذان ومن ابي الحسين بن الفضل سمع منه جزا ابنه عنه وحدث
ببغداد واصبهان ● وروى عنه الخطيب وهو اكبر منه سنا وابو بكر محمد بن عبد الباقي
الانصاري وابو القاسم اسمعيل بن احمد بن عمر السمرقندي وابنه ابو القاسم علي بن
عبد السيد واحمد بن ● ولد الشيخ ابو نصر سنة اربعمايه ونفقه على القاضي ابي الطيب
قال ابو الوفا بن عقيل لم ار لاحد من رايت وحاضرت من العلما على اختلاف
مذاهبهم من كملت له شرايط الاجتهاد المطلق الا ثلاثة ابا يعلى بن الفرا وابا الفضل
الهمذاني الحنفي وابا نصر بن الصباغ ● وقال غيره كان ابن الصباغ يعد ابا اسحق الشيرازي
والدبيا كانت الرحلة في المتفق والمختلف قلت يعني انه لم يكن في المتفق ظاهر وانما المختلف
فما كان احد يضاهي ابا اسحاق في عصره فيه والمراد بالمتفق مسايل المذهب وبالمختلف
الخلافيات بين الائمة ● وقال بعضهم كان ابن الصباغ يحاسب نفسه فمن ذلك انه قال
اعتبرت نفسي في مجيئها من باب المدرسة الى النظامية من غير كلفة ومشقة واعتبرتها
في طواف الكعبة سبعا وكلفتها ومشقتها فعلمت ان الطواف حق لكنه لمشقته يعمل
نفسي وان سهيلين من باب المدرسة لحظ نفسي فمن ثم رأت التعيين فيه الكلفة
والمشقة قلت باب المدرسة كان ببغداد فيه دار ابن الصباغ وكان ابن الصباغ
اول من درس بنظامية بغداد فان نظام الملك وان كان انما بناها لاجل ابي اسحاق
الشيرازي الا ان ابا اسحق امتنع اولا ان يدرس فيها ولما جلس للناس اول يوم للمدرسة
ارسل اليه الشيخ ابو اسحق وكرر رسواله فلم يحضر فاذن للشيخ ابي نصر فدرس يوميات
يسيرة ثم وقع الكدار في سوال الشيخ ابي اسحاق فاجاب ودرس بها بقية حياته فطاوعني

ابي اسحق وليه صاحب التتمه ابو سعيد المتولي ثم عمر وابو محمد بن الصباغ ثم حسن بن الصباغ
في سنة سبع وسبعين محله اهله على طلبه فخرج الى اصبهان فاتى نظام الملك فاكرمه واجرى
له امدادا بينيه له غير بها وعاد من اصبهان فمات بعد ثلاثة ايام في يوم الثلاثاء ودفن يوم
الاربعا رابع عشر جمادي الاولى سنة سبع وسبعين واربعمايه ودفن بدار حرب
ثم نقل الى باب حرب وكان قد كف بصره قبل وفاته بسنين ● ومن الرواة عنه
احمد بن صالح بن مختار الاستوي بصري والعز ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الله
ابن الشيخ ابي محمد الشام سماعا عليه ما قالا انا ابو العباس احمد بن عبد الدايم بن محمد المقدسي
قال الاول سماعا وقال الثاني حضورا بن الثالثة انا ابو المنجا يحيى بن محمد وابو المنتقى
عمار بن ياسر الحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني قراءة عليه
وانا اسمع انا ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ انا ابو محمد عبد الرحمن
انا اسمعيل بن محمد الصفار انا الحسن بن عرفة انا عمر بن عبد الرحمن ابو حفص الابار
عن محمد بن فضاء عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش
فان الله تعالى لا يحب الفحش واياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالكذب
فكذبوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالظلم فظلموا قال فقام رجل فقال يا رسول
الله اي الاسلام افضل قال ان يسلم الناس المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الجهاد
افضل قال جهاد من عقر جواده واهريق دمه قال فاي الصدقة افضل قال جهد المقل
ولله ● واخبرناه ابو بكر احمد وعدي بن ابي الحافظ ابي القاسم عبيد بن محمد
وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السمعاني وانتخب ابراهيم بن المحاهد السجزي صاحب
الموصل اجازة وعبد المحسن بن احمد الصابوني ومحمد بن عبد الغني بن محمد الضبعي
وعدة اجازة سمع محمد ومحمد بن عبد الوهاب بن منصور المهني واحمد بن علي بن محمد بن
حسام الكليجاني والشرفة يعقوب بن عوض المؤذن والمحدث بدر الدين محمد
ابنا احمد بن هبة الله الفارقي قراءة عليهم وانا اسمع بالفاهرة قالوا كلهم انا الخطيب
الحافظ ابو سعدا انا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب انا هبة الله بن احمد بن هبة بن ثابت
انا محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن خالد انا ابو بكر بن ثابت عرفة فذكره ● واخبرنا
ايضا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الخباز بقراءتي عليه هو سمع ويقرأ الشيخ
الامام عليه ايضا وانا اسمع قال انا عبد الدايم حضورا في الاولى قال انا ابن كليب فذكره

ومن العزايد وما سمايد عن ابي نصر رحمه الله

قال نبذة الحرب في البقعة في حديث اذا اختلف الليل والنهار فاذا هنا وابدا النهار فاذا هنا

فقد افطر الصايم وقضى بعد ذلك ولو جهل رجلا حاله وهو صايم افطر ان طاوعته على جماع او اكره فلا قضاء عليها ولا كفارة

وقف كاتبه سري الدين

فقد افطر الصايم وقضى بعد ذلك ولو جهل رجلا حاله وهو صايم افطرت ان طاوعته على جماع او اكرهك فلا قضاء عليها ولا كفارة

وقف كاتبه سري الدين

وقد اختلف اصحابنا في هذه المسالة فمنهم من قال فيها قولان احدهما ان عليها القضاء والكفارة لانها افطرت بجماع محرم والثاني لا قضاء عليها ولا كفارة لانها معذورة في الافطار ومنهم من قال ان كانت ممن لا تعلم ان الجماع يفطر فلا قضاء عليها ولا كفارة لانها معذورة في الافطار وان كانت ممن تعلم ان الجماع يفطر فعليها القضاء والكفارة لانها غير معذورة في الافطار وهذا اصح

فرع

اذا اكره الصايم على الجماع فافطر فعليه القضاء والكفارة وقال ابو حنيفة لا كفارة عليه لانه افطر بعذر الاكراه فاشبه المريض والمسافر اذا افطرا بالجماع ودليلنا ان الاكراه لا يبيح الجماع بدليل ان الحد يجب على المكره فاذا لم يبح الجماع وجبت الكفارة كما لو جامع ناسيا

فرع

اذا اكره الصايم على الاكل فاكل فعليه القضاء والكفارة وقال ابو حنيفة لا كفارة عليه لانه افطر بعذر الاكراه فاشبه المريض والمسافر اذا افطرا بالاكل ودليلنا ان الاكراه لا يبيح الاكل بدليل ان القود يجب على المكره فاذا لم يبح الاكل وجبت الكفارة كما لو اكل ناسيا

فرع

اذا اكره الصايم على شرب الخمر فشربها فعليه القضاء والكفارة وقال ابو حنيفة لا كفارة عليه لانه افطر بعذر الاكراه فاشبه المريض والمسافر اذا افطرا بالاكل ودليلنا ان الاكراه لا يبيح شرب الخمر بدليل ان الحد يجب على المكره فاذا لم يبح شرب الخمر وجبت الكفارة كما لو شرب ناسيا

فرع

اذا اكره الصايم على شرب الماء فشربه فعليه القضاء والكفارة وقال ابو حنيفة لا كفارة عليه لانه افطر بعذر الاكراه فاشبه المريض والمسافر اذا افطرا بالاكل ودليلنا ان الاكراه لا يبيح شرب الماء بدليل ان الحد يجب على المكره فاذا لم يبح شرب الماء وجبت الكفارة كما لو شرب ناسيا

فرع

اذا اكره الصايم على الجماع فافطر فعليه القضاء والكفارة وقال ابو حنيفة لا كفارة عليه لانه افطر بعذر الاكراه فاشبه المريض والمسافر اذا افطرا بالجماع ودليلنا ان الاكراه لا يبيح الجماع بدليل ان الحد يجب على المكره فاذا لم يبح الجماع وجبت الكفارة كما لو جامع ناسيا

فرع

اذا اكره الصايم على الاكل فاكل فعليه القضاء والكفارة وقال ابو حنيفة لا كفارة عليه لانه افطر بعذر الاكراه فاشبه المريض والمسافر اذا افطرا بالاكل ودليلنا ان الاكراه لا يبيح الاكل بدليل ان القود يجب على المكره فاذا لم يبح الاكل وجبت الكفارة كما لو اكل ناسيا

فرع

اذا اكره الصايم على شرب الخمر فشربها فعليه القضاء والكفارة وقال ابو حنيفة لا كفارة عليه لانه افطر بعذر الاكراه فاشبه المريض والمسافر اذا افطرا بالاكل ودليلنا ان الاكراه لا يبيح شرب الخمر بدليل ان الحد يجب على المكره فاذا لم يبح شرب الخمر وجبت الكفارة كما لو شرب ناسيا

فرع

اذا اكره الصايم على شرب الماء فشربه فعليه القضاء والكفارة وقال ابو حنيفة لا كفارة عليه لانه افطر بعذر الاكراه فاشبه المريض والمسافر اذا افطرا بالاكل ودليلنا ان الاكراه لا يبيح شرب الماء بدليل ان الحد يجب على المكره فاذا لم يبح شرب الماء وجبت الكفارة كما لو شرب ناسيا

في القسمة على الخلاف في توكله في البيع والشركة ولو حكم الشركاء رجلا لتقسيم بينهم قال اصحابنا العراقيون هو على التفاريق في التحكيم ان جوزناه فالذي يحكمه كمنصوب القاضي انتهى وفيه كلام لان احد معاني توكله بينهم ان يكون توكيلا للعبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشراء فينظر فان البيع والشراء يتعلق بهما الغبن فلا يكون الوكيل فيهما وكيلا في القسمة لانها تتضمن الغبن ولا كذلك الوكيل في القسمة لا يلزم من منع الوكيل فيهما منعه من القسمة وتتقدر بما استوى انتهى فكان صوابه ان يقول على الخلاف والتفصيل فان الخلاف في توكل العبد في البيع والشراء انما هو منها اذا كان بغبن اذ السيد اما باذن فيجوز جوما فان كان القسمة مثلها ينبغي ان يفصل هكذا او القائل في قوله في المحكم انه على القول بجواز التحكيم لمنصوب القاضي وان العراقيين ذكروا ذلك مراده ان تخصيصه بما ذكر ان غرضهم ساكت عنه لان غيرهم يخالف ثم الجزم بانه لمنصوب القاضي قد يشكل بقول صاحب البيان ما نصه يجوز ان يكون الذي نصبه السلطان عبدا وفاسقا لانه وكيل لهما لكنه اذكره اكثر اصحابنا بخلافه فيما اذا نصب السلطان قاسما فقسم بينهما لم يلزم قسمته الا برضاهما بقسمته لعبد القرعة وجاز ان يكون عبدا او فاسقا وان حكما رجلا ليقسم بينهما فقسم صح قولان كالقولين في التحكيم فاذا قلنا يلزم وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها في منصوب القاضي وان قلنا لا يلزم قسمته الا برضاهما بعد القرعة جاز ان يكون عبدا او فاسقا مفرق بين المنصب والتحكيم والطريق الاول افسر لفظ البيان وخرج منه انه لا ينفذ على القول بالتحكيم ان يكون كمنصوب القاضي بل وراءه بما اخر وهو ان حكم المحكم لعله يتوقف على التراضي بخلاف منصوب القاضي يشترط فيه العدالة والحرية جزما ولا كذلك منصوبهما جزما اما محكمهما فينبغي ان يشترط فيه ذلك ان قلنا ان حكمه يلزم وان قلنا يتوقف على الرضا فهو كمنصوبهما عن ابن عبادان في شرح ابن الصباغ في الشامل لا ينفذ انه قال رداً على ابن القاص قال بعضنا بعد ان اعترف بان المنقول خلافه وهذا النقل قال في اول باب القاسم من الشامل واذا حكموا رجلا ليقسم بينهم كان على القولين اذا حكموا رجلا للتحكيم بينهم وان قلنا بصحيح وجب ان يكون على الشرائط التي ذكرناها في منصوب القاضي واذا قسم وقرع فهل يلزم ما فعله وجهان ويتجه اذا قلنا لا يلزم بما الا برضاهما ان لا يشترط في الابتداء الحرية والعدالة اذ من وقع منه الحكم الراضي صحيح ولم يقع الابحث لابن الصباغ وفي هذا البحث نظر بل ينبغي اشتراطه وان قلنا لا يلزم الا بالتراضي فانا سنبين توقفنا في عدم اشتراطه وان كان منصوبا منه حجتهم عن محكم فتقول كلام الرافعي احسن من كلام البيان من الوجه الذي ابديناه.

فالظاهر

فان صاحب البيان نقل عن ابن الصباغ ما توهم انه قال نقلا وانما قاله بحثا وكلام البيان احسن من كلام الرافعي فيه منه وعة انه بين ان الاكثرين الطلقوا اشتراط العدالة والحرية في القاسم بين ثم تعرض الى التفصيل بين منصوب القاضي ومنصوب الشركاء والامر كذلك فان الذي نص عليه الشافعي وذكر الجماهير الاطلاق المقول بان القاسم شرطه العدالة ممن اطلق ذلك الماوردي وصاحب التحرير وغيرهما وقيده ابن الصباغ وصاحب التهذيب بما اذا كان منصوب الحاكم وصرحا فيما اذا كان منصوب الشركاء بجواز كونه عبدا وفاسقا واما اذا كان محكما فلم يذكر صاحب التهذيب وذكر ابن الصباغ وقد اراد بذلك كلامه وهو صحيح او كالصحيح من ان المقول فيه اشتراط العدالة والحرية وان لم نبه بحثا منبها بما على ان حكم المحكم لا يلزم الا بالتراضي بخلاف الدائر على منقوله دون بحثه فانه اعترض بمن ذكر انا لم نطلعه عنده او لكونه معترضا على ضعيف او لغير ذلك والله اعلم ان تجويز كونه فاسقا وعبدا اذا كان منصوب الشركاء خلاف ظاهر اطلاقهم ودعوى الرافعي انهم اطلقوا اشتراط العدالة والحرية في منصوب القاضي واطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء وانما اطلقوا اشتراطهما في القاسم تقييده ابن الصباغ والعبودي بمنصوب الحاكم شاهد الشقيق سلم للرافعي وانما المنقول الثاني ودعواه الملازمة عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء الذي بنا عليه بحثه المتقدم غير مسلم وقد صرح صاحب البيان بخلافه كما رأيته وهما لم اطلقوا اشتراطهما في مطلق القاسم سواء تقيد بمنصوب الحاكم وان الذي نصه انما هو ابن الصباغ وان طريقة الاطلاق فيما سبق مخرج منه ان يرجع تفهيم الاطلاق واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم سواء منصوب الشركاء وغيره واذا كان هذا في منصوبهم وان لم يكن محكما فما الظن بالمحكم فان قلت هل لهذا من وجه فان منصوب الشركاء وكيل وقد يوكل العبد والفاسق قلت القاسم وان كان منصوب الشركاء فليس هو وكيلا على الحقيقة فان الوكيل لا يتولى الطرفين وهذا يتولى الطرفين فانه يقسم لهذا اولهذا فمأخذ من هذا لهذا ما يأخذ في مثالثة من هذا لهذا او لعبد يشد يأخذ الشركاء بعد الافتراق لان رضاهم لا يدمنه مع القرعة لهذا الصوت وان القسمة على كل هي لمن يقع منه الولاية التي لا يصلح لها العبد ولذلك اختلف الاصحاب كما اشار اليه في الوسيط ان منصبه منصب الحاكم او الشاهد وان كان للاول ان يقول ان هذا انما هو في منصوب الحاكم لكن يظهر ان نهاية انها لما ذكرناه ولاية وبالجملة ما تجويز كونها فاسقا وعبدا وان كان منصوب الشركاء

يصرح بذي في كلام غيره الصباغ والمتولي وسنتبعها حتى يقول الرافعي ان الاصحاب اطلقوا تخريجه بل انما اطلقوا عدم تخريجه عند اطلاقهم لفظ القاسم ثم اختلف ابن الصباغ والمتولي والعمراني فقال الاولان ان اطلاقهم مقيد بغير منصوب الشرع وقال الثالث انه مطلق ولقوله انجانا على الحمله ●

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زبرك بزاي مكسورة ثم راء ساكنة ثم كاف مفتوحة ثم راء فالف وهو غير منصرف بن محمد بن كثير بن عبد الله التميمي ابو سعد شيخ بلد ان قال سيرويه كان ثقة صدوقا فقيها عالما له يد في الادب وكان يحب الناس ويتكلم في علوم القوم بعجب الصوفية وكان ذا شان وحظ عند الخاص والعام وله مصنفات عديدة من انواع العلوم ولم يحدث عنه الا القليل وعاجله الموت ● روى عن ابيه ابي سهل والامام ابي بكر بن لال وغيرهما من الحمد اميين وابي الفتح بن ابي الفوارس وابي الحسن محمد بن احمد بن القطان الدارقطني وغيرهما من البغداديين والدارقطني هذا غير الدارقطني الامام المشهور ● حدث عنه بن اخيه ابو النصر محمد بن عثمان القوسي في جزء ● وحكى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فكساه ثوبا فسنا وعبر فقال له ان شاء الله تلي بيرزق العلم ويكون اماما في عصرك فكان كما قال وذلب اسمه في الاوراق ● توفي سنة ست وثلاثين واربعمائة رحمه الله ●

عبد الغني بن نازل بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن نشا بن الالواحي ابو محمد المصري من اهل الواحات سكن بغداد مدة وتفقه بها وسمع ابا طالب بن غيلان وابا اسحاق البرمكي وابا محمد الجوهري والقاضي ابا الطيب الطبري وابا الحسين بن الفرسي والقاضي ابا الحسن الماوردي وابي يعلى بن الفراء وغيرهم وسمع بواسط وبغداد والرملة وصيدا وبيسان وبدمشق وبغيرها من حماعات وسادات منهم ابو عثمان النحوي وابو القاسم التنوخي وخلق ثم عاد الى بغداد واستوطنها وحدث بها حدث عنه ابو الفتح بن البطي وخلق قال بنا النجار وكان شيخا صالحا دينا حسن الطريقة صبورا فقيرا قال وقرات في كتاب ابي الفضل كاربن ناصر بن نصر الحداد بخط المذاعي انه توفي في الثالث عشر من المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة ودفن في هذا اليوم وصلى عليه الامام ابو بكر الشاشي قلت ورفع في تاريخ شيخنا الذهبي انه توفي سنة ثلاث وثمانين وكذا سماه في تاريخ بن النجار عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الامام الكبير الاستاذ

ابو المظفر البغدادي امام عظيم القدر جليل الخطر كثير العلم جيد الاستحضار في الفقه واصوله والفرائض والحساب وعلم الكلام اشتهر اسمه وبعد صيته وحمل عنه العلم اكابر اهل خراسان ● سمع ابا عمر بن حيويه وابا عمر ومحمد بن جعفر ابن مطر وابا بكر الاسماعيلي وابا بكر بن مقسم وغيرهم ● روى عنه البيهقي والقشيري وعبد الغفار بن محمد بن سدوسة وغيرهم وكان يدرس في سبعة عشر فنا ولد سنة واحدى وسبعين ومائتين قال شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني كان من ائمة الاصول وصدور الاسلام بإجماع اهل الفضل والتحصيل يدعى الزينبي عزيز التالين والمهذب نداء الجلة صدر ائمة ما وبدعوه الاستاذ اماما معظما ومن خراسان رحل اضطرارا منتقلا الى نيسابور فسكنها وتوفي بها ● قلت فارق نيسابور لسبب فتنة وقعت بها من الترك كان وقائع عبد الغافر الفارسي هذا الاستاذ الامام الكامل ذو الفنون العقلية الاصولي الاديب الشاعر المجيد المحدث المقدم في علم الحساب العارف بالعروض وله ديوان شعر بنيسابور ولد بها ابو عبد الله طاهر وكان ذو اموال وبنون وسرور وافقه على هذا العلم والحديث حتى افتى وقد صنف في العلوم واربى على اقرانه في الفنون ودرس في سبعة عشر نوعا من العلوم وكان قد درس على الاستاذ ابي اسحق واخذ عنه للاسلاف مكانه وافاد سنين واختلف اليه الائمة وذاع علمه مثل ابا صالح المؤذن وابا القاسم القشيري وغيرهما قال وخرج من نيسابور في الايام التركانية وفتنتهم ابو اسحق بها وقال الامام محمد الدينوري الرازي في كتاب الرياض المونقة كان يعلي ابا منصور بسبعة ايام الدرس الحافل في الآداب وكان علامة العالم في الحساب والمقدرات والكلام والفقه والفرائض واصول الفقه ولم يكن له الا كتاب التكملة في الحساب لكفاه وقال ابو الحسن علي بن نصر المرندي الفقيه وحدثني ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه قال لما حصل ابو منصور بأسعد آباد انتهج الناس بمجده الى المجد الذي لا يوصف فلم يبق به الا بيسيرا حتى مات وانفق اهل العلم على دفنه الى جانب الاستاذ ابي اسحق فقبرهما متجاوران هما وتلامذة كانوا بجانبهما مطلع وكوكبان صمتهما برج مرتفع ● مات سنة تسع وعشرين واربعمائة ● ورفع في تاريخ بن النجار سنة سبع وعشرين وهي نصحيف من الناسخ او وهم من المصنف

ومن شعره رحمه الله تعالى

يا من عداني احمدا ثم افترى ● ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
البشر يقول الله في كتابه ● ان يشهدوا فليم ما قد سلف

قلت في استغفار مثل هذا الافتياس في شعر قائله

قال محدث في العلم والدين وبعض اهل العلم ممن عني بشأن ذلك وربما اسند دعنه وجمع الى بحر به
والعواب الجواز ثم الاحسن تركه دائما ثم الكتاب العزيز وظريف صنوب الاشارة من القرآن
وتقييده في النكت الادبية وهذا من لا يشك فيه لاديب بتركه والله يأمر بالتقوى ان يتوب
واكثر الناس رأيت سيئة في ذلك للكتبة ومع هذا فقد فعله كثير من فقهائهم حتى رأيت
في كتاب المدارك في اصحاب مالك للقاضي عياض في ترجمة ابن العطار وهو من قدماء اصحابه
ان سئل عن مسألة فنظر بها في المصحف فقال لا اسأل بالسماء ان اصبع لم يرد على يجرد
فقال لا تطعه واسجد واقترب ● وعد القاضي عياض ذلك من كرامة وتواتره ●
ومن شعره ايضا ما اسنده ابن السماني في المحسن من ترجمة العباس
ابن محمد المعروف بعباسه ●

لا تقترض مني قضيب ● واشكر لعلات تقضيب
اصبر على سر القضا ● ان كنت تعهد من قضيب

ومنه ● يا فاتحا لي كل باب مرتج ● اني لعفوك منك عين مرتج
فامنن فضلا مما تفيد سماديني ● وسعادتي بطرا عتي بأمر تجي

● ومن تصانيفه كتاب التفسير ● وكتاب فضائل المعتزلة ● وكتاب
الفرق بين الفريق ● وكتاب التحصيل في اصول الفقه ● وكتاب تحصيل العقيم
الصابر على الغبن الشاكر ● وكتاب فضائل الكرامية وكتاب تأويل متشابه الاخبار
وكتاب الملذ والفخار مختصر ليس في هذا النوع مثله ● وكتاب نظم خلق القرآن ●
● وكتاب الصفات ● وكتاب الايمان واصوله ● وكتاب بلوغ المدى عن اصول
الهدى ● وكتاب ابطال القول بالعوائد ● وكتاب العاد في مواريث العباد ●
لبيب في الفرايض والحساب لا نظير ● وكتاب التكملة في الحساب وهو الذي اثنى
عليه الامام محمد الديبع في كتاب الرياض المونقة ● وكتاب شرح مفتاح بن الفاخر
وهو الذي علق عنه الرائع في اخر باب الوصية وغيره ● وكتاب نقضها على ابي عبد الله
الجرجاني في ترجيح مذهب ابي حنيفة ● وكتاب احكام الوطء التام وهو
المعروف بالتفاحتين في ارتفاعهما جزاء ● قال ابن الصلاح ورأيت له كتابا في معنى
لفظتي التصوف والصوفي جمع فيه من اقوال الصوفية زهاء الف قول سوى ما نبه عليه جزءين
المعجم وجميع تصانيفه بالغة في الحسن اقصى الغايات ●

ومن الرواية عنه رحمه الله تعالى

اخبرنا ابو الحمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم البدوري القيم ابوه بالضيائية قراءة عليه
وانا اسمع فنا سيون انا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي سماعا عليه انا ابو

ابو القاسم عبد الواحد بن ابي المطهر القاسم بن المفضل الصيدلاني اجازة انا ابو سعد
اسمعيل بن الحافظ ابي صالح احمد بن عبد الملك المكيسابوري انا الشيخ ابو رجاء
خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي ثم النيسابوري ثنا الاستاذ ابو منصور عبد
القاهر بن طاهر العبدادي انا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر انا ابراهيم بن علي
الذهلي ثنا يحيى بن يحيى التميمي ثنا هشيم بن بشير عن سيار عن يزيد الفقير
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا
لم يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل احمر واسود
واحلت لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة وسجدا وطهورا فايما
رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان ● ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر
واعطيت الشفاعة رواه البخاري عن محمد بن بشار ● وعن سعيد بن المسيب ورواه
مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة ورواه النسائي في الطهارة تمامه
وفي الصلاة بعضه وعن الحسن بن اسمعيل بن سليمان جميعهم عن هشيم بن بشير به
● اسند نا ابو الدر جمال الله سرج من لفظه للاستاذ ابي منصور ما كتب الي به
احمد بن ابي طالب سند دمشق ان محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب اليه من مدينة
السلام قال انا ابو بكر محمد بن حامد العتيقي باصبهان ان ابا نصر احمد بن
عمر الخازني اخبره قال انشدني ابو سعيد سعود بن ناصر السجزي قال
انشدني الاستاذ ابو منصور لنفسه رضي الله عنه ●

طلبت مني الحبيب زكاة ● حسن علي صغر من القد الهيف
فقال وهل علي مثلي زكاة ● علي حول العوارض الكلف
فعلت الشافعي ليمل ابام ● وقد فرض الزكاة على النصيف
ثم دل عليها الوالد رحمه الله ثانيا لمحمود رضي عنه
فقل اذهب اذا قبض زكاتي ● يقول الشافعي من الولي
فعلت له وديتك من فتنه ● ايطلب بالزكاة سوى المحل
رضاب الحسن عندك ذو امتناع ● بلحظك والقوام المسمهري
فان اعطيتني طوعا و الا ● اخذناه بقول الشافعي

انا احمد بن ابي طالب قال كتب الي محمد بن محمود قال انا القاضي ابو الفتح الواسطي
قال كتب الي ابو جعفر محمد بن علي الهمداني قال انشدنا اسعد بن
محمد العسكري الكاتب قال انشدني ابو منصور البغدادي لنفسه ●

يا سائلي عن نصبتي ● وعن اسمي وعن نصبتي

الماء في ايدي الوركين والياس منه حصتي

ومن الفوائد عند رحمه الله

قال في شرح المفتاح من الغنيمة المسنونة من الوضوء النهاية اسم الله وما لله وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند غسل الكفين وحكي ان منداد اصابته من قال لا اشترط الطهارة في الصلاة على الكتابي وقال في الاقامة سن سنتها الادراج ولا يدرج من وقفه حتى يقول قد قامت الصلاة قلت وظاهره انه يجيء لجميع وظاهر كلام الاصحاب انه لا يجيء حتى ينهض وقال في كتاب الوطي الدائم من الف ذكره يجب به واوجبه في فرج ولم ينزل لا غسل عليه ولا حد على الاصح ان كان من حرام ولا يفسد به شيء من العبادات وعن ابي حامد المروزي ايجاب الغسل وفي ملة الغسل وجوه مشهورها صحة وجوب الغسل وثالثها الفرق بين الخرقة الخشنة والناعمة قال النووي في زيادة الروضة قال صاحب البحر وفي هذا الوجه في احنا دالجب به وينبغي ان يجري في جميع الاحكام انتهى قلت وقوله وينبغي ان يجري في جميع الاحكام هو من كلام النووي وليس من كلام صاحب البحر ومنبني على عمومه نظر اذ يلزم ان عدد الايلاج في خرقة في فرج احتمبوا لا اعتقد احدا يقول به وانما اختلف في وجوب الحد وانما ينبغي ان يجري الخلاف في جميع العبادات بل تفسد به وبه صرح الاستاذ ابو منصور كما رايته ولم يرد النووي ان شقا الله سواه واذا قال المريض اوصيت لزيد بما يخص ولانا احد وراثي فمات قبل لوم اوصى فمثل يوصى هذه مسئلة محتملة يحتمل ان يقال بالصحة لان له ان يوصي بكل الثلث وبعضه موزعا على كل الورثة واذا كان له ان يوصي بنائه فله ان يوصي كل وارث بثلث ما يرثه فله ان يضعه في واحد معين سهم ويحتمل ان يقال لا يصح بل لعيله الا ان يوصي بالقدر المطلوب له من الثلث فما دونه معشوما بين ورثته على مقدار سوار بينهم وهذه المسئلة وقعت في ايام زمان الاستاذ ابي منصور وذكرها القاضي الحسين في فتاويه والاحتمال الثاني افتى ابو منصور وذلك ان واحدا كان له ابناء وبنتا واوصى بثلث ماله بعد نصيب البنت بحيث لا ينقص عليها شيء واراد ان يجعل الموصى به ثلث ما يخص الابن وهو اقل من اصل الثلث وان يحسب على الابن وحده بحيث لا يدخل نقص على البنت فاختلفوا فيه ذلك الوقت في الفتيا هل يدخل الشقص عليها جميعا او يختص به الابن كما لو مات الميت فقال الاستاذ ابو منصور بل يدخل عليها جميعا وتكون المسئلة

عبد القاهر بن عبد الرحمن الشيخ ابو بكر الجرجاني النحوي

المتكلم

المتكلم على مذهب الاشعري الفقيه على مذهب الشافعي اخذ النحو بجرجان عن ابي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ابن اخت الشيخ ابي علي الفارسي وصار الامام المشهور المعتمد من جميع الجهات مع الادب المتين والورع والسكون قال السلفي كان ورعا قانعا دخل عليه نصر وهو في الصلاة فاخذ ما وجده وعبد القاهر ينظر ولم يقطع صلاته قال وسمعت ابا سعيد الايوردي يقول ما قلت عني لغويا واما ما في النحو فعبد القاهر ومن مصنفاته كتاب المغني في شرح الايضاح في نحو من ثلاثين مجلدا وكتاب المقتصد في شرح الايضاح ايضا ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز القرآن الكبير واعجاز القرآن الصغير والعوامل المائة والمفتاح وشرح الفاتحة والجمل في النحو وكتاب الجمل المختصر المشهور وكتاب التخليص يستدرج بعد الجمل

ومن سعد

كثير على المنار لا تزمه ومثل الى الجمل ميل هائم

وعش حمارا تعش سعيدا فالسعد في طالع البهائم

توفي سنة احدى وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى

عبد الكريم بن احمد بن الحسن بن محمد القطبري ابو عبد الله الكاتب الوسي من قرية شاوس بفتح الشين المعجمة وبضم اللام بعد الالف بعدها واو ساكنة ثم سين مهملة وهي من نواحي طبرستان كان من الائمة في العلم والدين قال ابن السمعاني ابو عبد الله فقيه عصره بامل ومشيخته ومدرسه وكان واعظا لهذا وبيته بيت الزهد والعلم سمع الحديث وعمر حتى حدث في ورد بغداد وخرج الى الحجاز وسمع ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء المالكية ابا بصر وغالب بن السماعيني في الانساب غالب بطي انه سمع منه بمكة قال وكذا سمع من القاضي قلت الكاتب الوسي شيخ دوبيت الكرخي وكلاهما مذكور في فتاوى الخطاطبي في مسئلة وصول الفداء للميت توفي سنة احدى وسبعين وخمسمائة رحمه الله

عبد الكريم بن احمد بن طاهر بن احمد بن ابراهيم القاضي ابو سعد الطبري التميمي بالجيم واحد الجرجانية الذين نزل الري من اهل طبرستان نزل الري من رؤساء عصره وكبرائهم فضلا وحشمة وجاها ونعمة قال زعيم الغز وكان له القدم الراسخ في المناظرة واقحام الخصوم والكدر الباذخ الداني الى سقاط النجوم وذكر ابن السمعاني انه تفقه بمرو على الامام ابي بكر القفال المروزي وبرع في الفقه وقال القاضي ابو المحاسن عبد الله بن يوسف الحافظ انه ولي قضاء ساوه ثم قضاء همذان سمع القفال المروزي والاستاذ ابا اسحاق الاسفرايني وابا بكر احمد بن

الحسن الحميري والاستاذ اباسنصور البغدادي وغيرهم ● روى عنه زاهر بن طاهر وغيره
قال عبد الغافر ● توفي سنة تسع وستين واربعمايه وقال عبد
الله بن يوسف الحرجاني سنة ثمان وستين ●

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الوطان **ابو معشر الطبري**
الامام في القراءات مصنف التلخيص وشرح الدرر في القراءات المشهورة
والدرية وكتاب الدرر في التفسير ● وعيون المسايد ● وطبقات القراء وغير ذلك
وكان مقرئ اهل مكة في عصره ● وقد روى تفسير الثعلبي عن المصنف وسمع
الامام احمد وتفسير النقاش عن شيخه البريدي وروى عن ابي عبد الله بن بطين
والقاضي ابي الطيب الطبري وغيرهما وحدث عنه ابو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره
وكان من فضلاء الشافعية ● توفي سنة ثمان وسبعين واربعمايه ●

ابو القاسم القشيري النيسابوري ● صاحب
الرساله التي سارت مسير الشمس في الاقطار ● والعقيده التي اصبحت بها كم سعادة مشرقا
● والاصابة التي تجاوزت بها فوق النجوم ورقا ● احد ائمة المسلمين علما وعملا
واركان الملة فعلا وقولا ● امام الائمة ● ومجلي ظلمات الضلال الداجيه
احد من يقتدي به في السنة ● ويوضح بكلامه طرق النار وطرق الجنة ●
شيخ المشايخ واستاذ الجماعة ● ومقدم الطايفة ● الجامع بين اشتات العلوم
● ولد في ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلثمايه ● وسمع الحديث من ابي
الحسين الخفاف وابي نعيم الاسترابادي وابي بكر بن عبد وسلم الحبري وابي نعيم
احمد بن محمد المهرجاني وعلي بن احمد الاهوازي وابي عبد الرحمن السلمي
وابن باكويه الشيرازي والحاكم وابن فورك وابا الحسين بن بشران
وغيرهم ● روى عنه ابنه عبد المنعم وابن اخيه ابو الاسعد هبة الرحمن
وابو عبد الله المزدغي وزاهر الشحامي وعبد الوهاب بن سكينة المسلماني
وجيه الشحامي وعبد الحيا الحواري وخلق ● وروى عنه من القدماء ابو بكر
الخطيب وغيره ووضع لنا الكثير من حديثه واخذ الفقه عن ابي بكر محمد بن بكر
ابن بكر الطوسي وعلم الكلام عن الاستاذ ابي بكر بن فورك واختلف ايضا
يسيرا الى الاسفرايني ابي اسحاق واخذ التصوف عن ابي علي
الدقاق وكان فقيها باريا اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا
مقصاحبا لغويا اديبا شاعرا مليح الخط حسن الشعايط لا في العود سيد
واستقال السلاح الابدار الجميله اجمع اهل عصره على انه سيد زمانه وقدوة

وقته وبركة المسلمين في ذلك الوقت بلا نكير ● قال الخطيب حدث ببغداد وكتبنا عنه وكان
ثقة وكان يحفظ وكان حسن الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب
الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ● وقال عبد الغافر بن اسمعيل فيه الامام
مطلقا الفقيه المتكلم الاصولي المفسر الاديب النحوي الكاتب الشاعر لسان
عصره وسيد وقته وسواله بين خلقه شيخ المشايخ واستاذ الجماعة
ومقدم الطايفة ومقصود سالكي الطريقة وبنادر الحقيقة وعين السعاده
وحقيقة الملاحه لم ير مثل نفسه ولا رأى الراون مثله في كماله وبراعته جمع بين
علم الشريعة والحقيقة وشرح احسن الشرح اصول الطريقة اصله من ناحيه
استوا من العرب الانف ورد واخر اسان وسكنوا النواحي مهموفتين في الاب
سلمي الام وخاله ابو عقيل السلمي بن وجوه دهاقين ناحية استوا ● توفي ابوه
وهو طفل فوقع الى ابي القاسم الاليماني فقرا الادب والعربية عليه لسبب انضاله بهم
وقرا على غيره وحضر المجلد واتقن حضور مجلس الاستاذ الصمد ابي علي الحسن
بن علي الدقاق وكان لسان وقته واستحسن كلامه وسلك طريق الاراده
فتعلقه الاستاذ واشار عليه بتعلم العلم فخرج الى درس الشيخ الامام ابي بكر محمد
ابن بكر الطوسي وستدرج من الصفه حتى فرغ من التعليق ثم اختلف باشارته
الى الاستاذ الامام ابي بكر بن فورك وكان المقدم في الاصول حتى حصلها وبرع فيها
وصار من اوجه تلامذته واسنادهم بتحقيقا وضبطا وقرا عليه اصول الفقه وفروع
منه ثم بعد وفاة الاستاذ ابي بكر اختلف الى الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني
وبعد تسليم جميع دروسه واتقانها عليه ايام قال له الاستاذ لهذا العلم لا يحصل
بالسماع وما تفهم منه ضبط ما سمع فاعاد عنده ما سمعه منه وقرره احسن تقرير
من غير اختلال شيء فتعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال ما كنت ادري ان ملكت
هذا المحل فلست تحتاج الى درسي بكفيك ان تطالع مصنفاتي وتتطرح طريقي
وان اشتكل عليك شيء طالعتني به فتحل ذلك وجمع بين طريقته وطريقة بن
فورك ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب فجمع ذلك بحضور
مجلس الاستاذ ابي علي الى ان اختار له الكريمة فزوجها منه وبعد وفاة الاستاذ
عاشر اباحامد الرحمن السلمي الى ان صار استاذ خراسان واخذ في التصنيف
فصنف التفسير الكبير قبل العشرين وارتبها به ورتب المجالس وخرج الى الحج
● وقعد فيها ابو بعد الحويني والشيخ احمد البيهقي وجماعة من المشايخ يعبر
منهم سنهم الحديث سنيد اد والجمان من مشايخ عصره وكان من علم العزدسيه

واستعمال السلاح وما يتعلق به من افراد العصر ولما ذلك العين وذخائر انفرد بها
واما المجالس في التذكير والعقود فيها بين الكهوف واسيلتهم عن الوقائع
وخصوصه في الاجوبة وحيرتهم في الاحوال العجيبة فكلها منه والعبد اجمع اهل
العصر على انه عديم النظير فيها غير مشارك في اساليب الكلام على المشايخ وطيب
القلوب والاشارات اللطيفة المستنبطة من الايات والاخبار من كلام
المشايخ والرموز الدقيقة ونصائحه فيها المشهورة الى غير ذلك من تكلمه
الاشارات اللطيفة على لسان الطريقة ولقد عقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث
سنة سبع وثلاثين واربعمائة وكان يملي الى سنة خمس وستين وبدء اماليه
باسانيده وربما كان يتكلم على الحديث باشاراته ولطائفه وله في الكتابة طريقة انيقة
رشيقة بديعة على النظم ولقد ذكرت فصلا ذكره علي بن الحسن في دمية العصر
وهو ان قال الامام زين الاسلام ابو القاسم جامع لانواع المحاسن تنقاد اليه
صعابها دلال المراسن ● فلو قرع المحظور بسوط تحذيره لذاب ● ولو ربط البلبل
في مجلس تذكيره لتاب ● وله فصل الخطاب ● وفصل المنطق المستطاب ●
ما هو في التكلم على مذهب الاشعري ● خارج مخاطنه بالعلوم عن الحد المشترك ●
كلا انه للمستفيدين موائد ● وعصابات منيره للعارفين وسائد ● وله شعر
يبوح به رؤوس محاليه اذا جمعت به الاداب اماليه ● قال عبد الغافر وقد اخذ
طريق التصوف من الاستاذ ابي علي الدقاق واخذها ابو اسحاق عن ابي القاسم
المصدر اباذي والمصدر اباذي عن الشبلي والشبلي عن الجنيد والجنيد عن
السري السقطي والسري عن معروف الكرخي ومعروف عن داود الطائي
وداود تلقى التابعين هكذا كان يذكر استاذ طريقته ● ومن جملة احواله
ما خص به من المحبة في الدين والاعتقاد وظهور التعصب بين العوفيين ●
في عشر سنة اربعين الى خمس وخمسين واربعمائة ومسيل بعض الدلاء الى الاسواق
ورسعا بعض الدروب والفضاء المسمى بالتخليط حتى ادى ذلك الى رفع المجالس ●
وتفرق شمل الاصحاب وكان هذا المقصود من بينهم حدا اصطرته الحال الى
مفارقة الاوطان واستند في انشاء ذلك الى بغداد وورد على امير الموسمين القائم
بامر الله ولقي فيها قبولا وعقد له المجلس في منازله المختصة به وكان ذلك بحضوره
منه ووضع كلامه في مجلسه الموقع وخرج الامر باعتزاز واكرامه وعاد الى نيسابور
وكان يختلف منها الى طوس باهله وبعض اولاده حتى طلع صبح البوتة المباركة دولة
السلطان الب ارسلان في سنة خمس وخمسين واربعمائة فبقي عشر سنين في اخر عمره ●

مرفها محترما عظيما وافر صفوه منها اخر عمره ايامه التي شاهدناه فيها اخر
الى ان بقوا عليه كتبه وتصانيفه والاحاديث المسموعة له وما يؤول الى نصرة المذهب
بلغ المتفوق اليه الاقاصا فاطلوا بذكره وتصانيفه اطرافا امتنع بكلام عبد الغافر ●
وقال عبد الغافر سمعت ابا منصور مصعب بن عبد الوراق بن مصعب المصيصي
بمرو يقول حضرنا الاستاذ ابو القاسم مجلس بعض الائمة الكبار وكان قاضيا بمرو
والمسئلة قال القاضي على الدهقان وقد قد رمه علينا فلما دخل الاستاذ وقام
القاضي على راس السرير واخذ مخده ليكون مستندا عليها على السرير وقال لبعض
من كان قاعدا على درجة المنبر احملها الى الاستاذ الامام ليستند عليها ثم قال ايها الناس
حجبت بسببه من السنين وكان قد اتفق ان حج تلك السنة هذا الامام الكبير واشار
الى الاستاذ وكان يقال لتلك السنة سنة القضاء وكان حج تلك السنة اربعمائة
نفس من قضاة المسلمين وائمتهم من اقطار البلدان واقاصي الارض فاراد وان
يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكل على الاستاذ ابي القاسم فتكلم
هو بما اتفق منهم قلت من سمع هذا التحكيم به لم يستنكر ما ذكر الخزاعي من بابه
الولاية في مسئلة اربعمائة فاعرف وبالعجب انه مرض للاستاذ ابي القاسم ولد مرضا
شديدا بحيث اصيب منه فبقي ذلك على الاستاذ حتى اي الكن سبحانه وتعالى في المنام
فشكى اليه فقال له الكن تعالى في اجوبة ايات الشفاء اقرأ عليه واكتب مني انا واجعل فيه
مسكر با واسقه اياه فعل ذلك فعوفي للوقت وايات الشفاء القرآن ست ● وشفاء
صدور قوم مومنين ● يشفا لما في الصدور ● ومنه يستشفا للناس ● وننزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين ● واذا مرضت فهو يشفين ● قال هو للذين
امنوا هدى وشفاء ● وراسيت كتبا لبعض المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض
ويسقيها للاناث طلبا للعافية ● ومن تصانيف الاستاذ التفسير الكبير وهو من
احسن التفاسير واوضحها ● والرسالة المشهورة المباركة التي قيل انها تكون في بيت
فيتكتب ● والتحبير في التذكير ● وآداب الصوفية ● ولطائف الاشارات ●
وكتاب الجواهر ● وعيون الاجوبة في صنوف الاسولة ● وكتاب المتاجاة ● وكتاب
نكت اولي النهى ● وكتاب نحو القلوب الكبير ● وكتاب نحو القلوب الصغير ● وكتاب
احكام السماع ● وكتاب الاربعين في الحديث ● ووقع لنا بالسماع المتصل وغير ذلك
● وخلف من التصانيف ستة ذكرنا هم في هذه الطبقات عما له كلام من السيدة الجليلة
فاطمة بنت الاستاذ ابي علي الدقاق ● قالت الفقيه ولما مرض لم تفته ركعة
فانها بل كان يصلي عند قيام المهمان توفي رحمه الله ● توفي في صبيحة يوم الاحد السادس عشر

من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمايه ودفن في المدرسة الى جانب استاذه
ابي عمر الدقاق قال ابو الطاهر المواعيني رايته في النوم فقال انا في اطيب عيش واكمل راحه
وقال غير واحد كان للاستاذ دعوس يركبها فلما مات اشتغل عن العلق ولم تطعم شيا ولم
تكن راكب من ركوبها وبكيت اياما قلايل على بعده الى ان مات

ومن رشيق كلامه ومليح شعره وجليل الفوايد عنه

قال عبد المغيث بن الاستاذ ابي القاسم سمعت والدي يقول المريد لا يفتر ابدا الليل
والنهار وهو في الظاهر بعت المجاهدات وفي الباطن بوصف المكاشفات
فارق النداشة ولازم الانكماش وجانب المطاعم وركب المشاعر وعالج الاخلاق
ولازم المساقة وعانق الاهوال وفارق الاشكال كما قيل

لم قطعة الليل في مهمة ... لا اسرد اخش ولا ذيبا
يغلبني شوقي فاطوي السري ... ولم يزل ذو الشوق مغلوبا

ومن مختصر الاستاذ رحمه الله

يا من تقاصر شكري عن اياديه ... وكل كلي لساني عن معاليه
وجوده لم يزل جدا بلا سبب ... علا عن الوقت فاصبه والته
لا دهر خليقة لا فهم يلحقه ... لا كسف يطمس لا ستر يخفيه
لا عد يجمعه لا ضد يمنعه ... لا حد يغطه لا طرح يحويه
لا لون يجصره لا عون يقصره ... ولين في الوهم معلوم يضاهيه
حلا الدوام لي لا زوال له ... وملكه دايم لا شي فيفنيه

وقال لو كنت ساعة بيننا نايبنا ... وشهدت حتى تكدر النوم فينا
اقبلت ان من الدموع محونا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

وقال كم بت قصدكم لاح عذار ... فخلت من ذاك العذار عذارا

وقال ايها الباحث عن ديني الهوى ... طالبا مجنة بايقنته
ان ما تطلبه محتهدا ... غير ديني الشاق لا تجده

وقال لا تدع خدمة الاكابر واعلم ... ان في خدمة الصغار صغارا
وابغ من في يمينه لك يمن ... وتوقى اليسار منه اليسارا

قلت وكذا يقال قديما قبح بي وربي العرش ربي

اكان الصد واخشى انتظارا ... وكفى وانا مدله يميني
وقال حسبي المحبون يا صاحبتا ... وانلوا صوني الصلاح علينا

قواجن

قد اجبنا لزاجر العقل طبعا ... وتركنا حديث سلمى وميا
وسمعنا لموجب الشرع نشرا ... وشرعنا الموجب اللوطيا
ووجدنا الى القناعة بابا ... فوضعنا على المطامع كيا
كنت في حرد حشتي لاختياري ... فغرضت مالذ منه حنينا
ان من ينتدي لقطع قراه ... فهو في العز جاز اوج الزبا
والدنيء ارتو وبكاس سنام ... فعلى الصدر سوف يلقون عيا

عبد الكريم بن يوسف بن محمد بن منصور ابو الفضل الارجاني نسبه الى
ارجاء بفتح الالف وسكون الراي وفتح الجيم وبعد الالف هاء الها وقيل احدى قرى
جابران من نواحي نسا من خراسان قاله السمعاني ايام مامند ورع متفنن حافظ لمذهب
الشافعي متصرف فيه تفقه بنيسابور على الشيخ ابي محمد ثم عمرو على ابي طاهر
السنجي وعمر الدور على القاضي حسين وسمع الحديث واملا وتوفي سنة ست وخمسين واربعمايه

عبد الملك ابن ابا نعيم بن احمد ابو الفضل المهراني الفرضي المعروف بالمقدسي
من اهل همدان سكن بغداد الى حين وفاته وسمع ابا نصر بن نصير وابا الفضل
ابن عبدان الفقيه وابا محمد عبد الله بن جعفر الخالدي وغيرهم وحدث بالسير
وكان من اية الدنيا وعجبة العلم وقيل انه كان يحفظ مجلد اللغة لابن فارس وغريب
الحديث لابي عبيد وكان زاهدا ناسكا عابدا ورعا واتى الفرايض والحساب
وقسمة التركات فكان فيهم عصره بلا مدافعة يدعى ان بلي قضا القضاة فامتنع ولم
يعرف انه افتى باحد قولا وذكر عنه انه ما بسمتي منه وقيل انه كان على مذهب المزني
وقد قال ابو الوفا بن عقيل انه قال لم ار في من رايت استحضر سرايط الحماد
الا ابا يعلى ابن الصباغ وعبد الملك بن ابا نعيم وكان ظريفا لطيفا مع الورع
وحكى ابنه النسر والد فقيه في العلم ذكره وحفيده محمد بن عبد الملك في تاريخه
وقال كان ابي اذا اراد ان يؤدبني ياخذ العصا بيده ويقول لو بيت اني اضرب ولدي
بها دينا كما امر الله ثم يضربني فاستوريا بعد بنه قبل ان يتم العشرة وكان عبد الملك
ابن ابا نعيم قد تفقه على القاضي الماوردي توفي في شهر رمضان سنة تسع
وثمانين واربعمايه وقد قارب الثمانين ولم تكن بخير مولده على ما ذكر ولد ابو
الحسن محمد بن عبد الملك ولد قاضي وقفت عليها وفيها انه لا حضانة للعمة
وقد ذكرنا المسالة في ترجمة ابن الصباغ وفيها النظر بعد ما ان لا حق انتقاد
العذر ان الصاحب على من تعين عليه انتقاده لا على اصحاب الطلق الوجوب قال
الشيخ الامام في شرح المنهاج وفي هذا تبعيد للطير لانه يودي الى التهاكل

عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن صهيب بن سكين ابو الحسن المصري الفقيه
روى عن ابيض بن محمد المهري صاحب السماع وعبيد الله بن محمد بن ابي عمامة
المبرز وابي بكير بن المهند بن وابي بكر محمد بن القاسم بن ابي هريرة وعلي بن الحسن
الابطاكي ماضي اذنه وعزمه روى عنه الدارقطني مشيخة وذكر شيخ الذهبي
انه كان يعرف ايضا بالزجاج مات سنة سبع واربعين وارعمايه

عبد الله بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيوه الجويني
النيسابوري ركب امام الحرمين ابو المعالي ولد الشيخ ابي محمد
هو الامام شيخ الاسلام المتقن البحر الحبر المدقق المحقق النظار الاصولي
المتكلم المسبح الفصيح الاديب العلم الفرد زينة المحققين
امام الائمة على الاطلاق عجما وعربا وصاحب المشهرة التي سارت السوا
والحداة بها شرقا وغربا هو البحر وعلومه درره الماحره والسما وفوايدها
التي اثارت الوجود بحوم الظاهر بل الحديد منه الحديد وذهنه لا يمل من نضر
الدهر فوكاده وتكل الانفس وتملل بسيح وابل دمعه ورد اذه ويدجوا الفيل
البهيم ولا يرابد را الادحه فحر بحرابه ولا ناظر الا ناظره المناظر في
تنا له رطل علم اذا راه النظار اجموا وتا لوا وما منا الا له مقام معلوم
وفارس بحث يضيق على خصمايه الفضا الواسع حتى لا يفته الهارب منهم في الارض
كور ولو انه الطايو في السما حوم تفد المشكلات اليه فيصدها وتر د
السوالات عليه فلا يردها ابدا على طرف اللسان جوابه فكلما هي دفعة فرصيت
بعد واساحله بغيرة صافح وبروح معترفا بذله مذنب
وما بوح يد اب لا يترك سامية الا علاها ولا غاية الا قطع دونها انار للحاير
وقطع منتهاها به هن صح على نقد الكلام ابريزه ووضح في ميدان الجدال نهزه
حتى قال الدهر لقد اشتبه يومك باسمك وكالت العلما هذا احد يقفى عنه
على رسلك ارفق بنفسك واسمك هذا الى لفظ عنه سحر الا انه حل ربل
ودرة يتيم الا انه لا يدل بصحيح كلم قالت النحاة هذا ما عجز عنه زيد وعمرو وخالد
وبليغ حوك قصر عن مداه ظريف الفصاحة والسنا له
وما ارا احدا في الناس يشبهه وما اخاشي من الاقوام مراحدا
احل والله انه لذو لحظ عظيم وقدر اذا نصفة العدا اصبح واذا الدهر بينه
وبينه عداوة كانه ولي جسيم وعطينه است ديار الاعدا به وهي طلاب با ثم
وحاله مثال القاضي لا يكتمه الشاهد المعدل عندي ومن تكلمه فانه اشتهر

ومهابة ينضال النجم دونها ويتود الاسود لهن تكونها ولا يكون الا دمنها ومحار لولا الله
الام لقالت قدري عميها انها النفس جعلت الوله اولى المرء بي لعلم انه بنات
قذايحه انهتك البيه ابكارا واتخذ منه ما عز كل احد واجات لو عارضها الفقار
لمتيل هذا بصعب مجد يذايد ولو عرضت على شيخ العراق لتال اناحاسد
وابو احامد وسما واوى الاشتر حيث منه الي وكن شد يد واعتز المعتزلي
المناظره على انه ما يلفظ بسن قوله الا لديه رقيب عتيد اذا صعد المنبر مديده
الى العصا قد

والتشبيه والتمثيل

ولما رايت الناس دون محله تيقنت ان الدهر للناس ناقد
واذا وعظ السر الانفس من الخشية تؤباجد يدا وعاد ته القلوب اباسشر فا
سبح فلست بالحبال ولا الحديدا واذا ناظر فعد الاسد فلا يستطيع ان يقوم
وقام الحق بحيث يخفض الدين وسعيد قد نبا بالصراكانه مذموم
واذا قصد رباع المجد عمه هدستهم بهراهيب تحامية على عمد

والاستشهاد من زاهدها

بست حلا واسي اهلها اهلوا احتى عليها الدراحي على اليد
ربي بحجر العلم رشيد احتى ربا وارتضع ثدي الفضل فكان فطامه هو الدين
واحكم العربية وما يتعلق بها من علوم الادب وادى من الفصاحة والبلاغة
ما عجز الفصحا وحير البلغا مكنة من نطق وديب وكان يذكر دروسه
يصنع الاوراق العديده عند استهابه ويقصد مداد المجد من مداعايه
غير متلعثم في الكلام ولا محتاج الى استدراك الذهن في لحظه حيرة على نظام
بل جاريا كالمسيل منحدرا والبرق اومض وسرا
يعلم المحققون انه لا يدرك له حد ويعرف المحدودون بانه علم صاح واحسن في السر
قال القفال اني سايرت جدي في مصنفاته من العبارات فطرق في سيرا
كان يجريه لسانه على شفتيه عند المذاكرة وعن فرقه من بحر كان يفيض بنانه
به بجالس المناظرة واخوذ من طرقه في المذاهب الارجحية من يدانى فصاحته
تلميذ يصبح منه ايرة ومن حسب ان في المصنفين من يجاري بلاغته فليدرك
ما يقول

ذكر شرح ابتدا حال الامام

ولد في ثامن عشر المحرم سنة تسع عشرة واربعمايه واعتنى به والده من صغره
لايل منه قبل بلوغه وذكر ان اباه اكتشف من عمل يده مخايل الشهامة اتصل به
الى والدته فلما ولدته له حرص على ان لا يطعم ما تنبه شبهة فلم يمازج باطنه الا الحلال

الخالصرحتي يحكي انه تجلي من في مجلس مناظرة فقيل له يا امام ما هذا الذي لم يجد سبيلا
نوى ارباها الا اثار بقايا المصه قتل وما بنا هذه المصه قال ان امي اشتغلت في طعام
ترطيجه لابي وانا رضيع فبكيت وكان عندنا جارية سوداء فجعلت تجيبني انا فارضعتني بعد ان
مصصت ثدي خل والدي فانكر ذلك وقال هذه الجارية لعبت ملكا لنا وليس لها ان تتصرف
في لبنا واصابها لم يأذن ذلك وقلبني وفرغني حتى لم يبق في بطني شيئا الا اخرجه
وهذه اللكلمة من نوادر تلك الاثار فانظر الى هذا الامر العجيب والورع الوجيز
الحريب الذي يحاسب نفسه على يسير جرا في زمن الصبي الذي لا تكليف فيه وهذا يدلنا
ما حمل عن ابي بكر الصيدلاني رضي الله عنه ثم احد الامام في الفقه على والده وكان
والده يعجب به ويسر لما يرا فيه من مخايل النجابة واماراة الفلاح وجد واجتهد
في المذهب والكلام والاصولين وغيرها وشاع اسمه واشتهر صيته وصرت باسمه الاشارة
حتى صار الي ياصاحب اليد ● واوقف على المشرق والمغرب تحترفت بالعجز بين يديه ●
وسلك طريق البحث والنظر والتحقيق بحيث ارباعلى كثير من المتقدمين ● وانسى بعض فات
الاولين ● وسعا في دين الله سعيا يمشي اثره الى يوم الدين ● وكان شيخنا ذو الخبرة
انه كان اعلم اهل الارض بالكلام والاصول والفقه واكثرهم تحقيقا بل الكل سجدوه
يقترون ● وان الوجيز ما الخرج لجده له نظيرا ● واما التفصيل بينه وبين من
تقدمه فيطال الشرح فيه في مصره ولا نريد الخوض عن ذلك هنا ● ثم توفي والده
وكفوه سنة العشر وهو ابن ذلك السن لاربع المحتسبين ● فاقعد مكانه في التدريس
فكان يدرس ثم يذهب ذلك الى مدرسة البيهقي حتى حصل الامور عند اساتذه
ابي القاسم الاستاذ ابن الاستاذ ● وكان يواظب على مجلسه ● قال عبد الغافر
الفارسي وقد سمعته يقول انا كلا تركت عكفت عليه في الامور احرا بعد رده
وطالعت في نفسي ما به محلة ● وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل ويبكر كل يوم متبلا
الاشتغال يدرس نفسه الى بعد العشاء يقدر اعليه القران وقد يقضي منه كل نوع من
العلوم ما تمكنه مع مواظبته على التدريس وتبقيق ما دونه وما كان يدخل على الفقهاء
ويجتهد الى مناظرة ويواظب عليها الى اظهر التعصب بينه الفريقين واضطربت
الاحوال والامور فاقعد الغافر فاضطر الى السفر والخروج عن البلد فخرج مع
المشايخ الى المعسكر وخرج الى بغداد ولطيف مع المعسكر ولقي بها الاكابر فعرفوا قدره
وبجلوه ارسلم وباظهر حتى طار ذكره في الاقطار ● وشاع اسمه فملا الديار ●
ثم رجع له الحاذ كما كان ● وتوجه حاجا وجور بكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجتمع في العام
بجلي واحسن ● وتوجه حاجا وجور بكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجتمع في العام

وفيشر العلم ● حتى اشرق به ذلك النادي ● واشرقت ملاع ذلك الوادي واسهلت عليه
الكلمة ● ستورها ● واعلت عليه هو يطوعه كما اسود جمع الليالي بعض
باعمالة الصالحة ديجورها ● وصفت نيته مع الله فلو كانت الصفاة لسان لشافهته
جهارا ● وشكر له المسعا بين الصفا والمروة اغنا لاوادارا ● ثم عاد الى نيسابور
بعد ولاية السلطان الب ارسلان وتزيين وجه الملك بطلعة نظام الملك واستقرت
امور العوريقين وانقطع التعصب وخمدت حكاية الفتنة فمضى تدجه ابي سهل
ابن الموفق فبنيت له المدرسة النظامية بنيسابور واقعد للتدريس فيها
واستقامت امور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير سراجم ولا مدافع
مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة
والمناظرة ولعجرت المجالس من اجله وانتفع كثير من الفقهاء علمه ● وكسدت
الاسواق من حبيه ● وتفوق سوق المختفين من حواصه وتلامذته ● وظهرت
بهائيه وحضر دروسه الاكابر والجم الغفير من الطلبة ● وكان يقعد بين يديه
كل يوم نحو من ثلثمائة رجل من الاية ومن الطلبة واتفق له من المواظبة على
التدريس والمناظرة ما لم يعهد لحين مع الوجاهة الزايدة في الدنيا رحمه الله
ورضي عنه ● وسمع الحديث في صباه من والده ومن ابي حسان محمد بن احمد
المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن حمدان النضروي وابي عبد الله محمد بن ابراهيم
بن يحيى المزكي وابي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن علبك وابي عبد الرحمن محمد
بن عبد العزيز النسلي وعمم وراجاز له ابو نعيم الحافظ وحدث ● روى عنه
ابو القاسم النصاباذي وابو عبد الله الفراوي واسمعيل بن ابي صالح المؤذن وغيرهم ●
ومن تصانيفه ● النهاية في الفقه لم يعلق في المذهب مثلها حجم به
● والشامل في اصول الدين ● والبرهان في اصول الفقه ● والارشاد في اصول
الدين ● والتلخيص مختصر التقريب ● والارشاد اصول فقه ايضا ●
والدرقات فيه ايضا ● وغياث الامم ● وغيث الخلق في ترجيح مذهب
الشافعي ● والنظامية والمدارك ● وله ديوان خطب مشهور ● وله مختصر
النهاية اختصرها بنفسه وهو عزيز الوقوع من محاسن كتبه قال هو بنفسه
انه يقع في الحجم من النهاية اقل من النصف وفي المعنى اكثر من الضعف ●

ذكر شيء من ثنا اهل عصره عليه رحمة الله ●

قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي تخفقوا بهذا الامام فانه بركة هذا الزمان
يعني امام الحرمين ● وقال له من يا مفيد اهل المشرق والمغرب لقد استفاد من علمك

الاولون والاخرون ۞ وقال لم ترعيني احدا ابنة اليوم اماما الامة ۞ وقال شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني وقد سمع كلام امام الحرمين في بعض المحافل صرف الله المكاره عن هذا الامام ۞ فهو اليوم فترة عين الاسلام ۞ والدب عنه بحسن الكلام ۞ ولعلي بن الحسن الباخرزي في هذا وهو شاب كلام سمعه بك في اثناء كلام عبد الغافر الفارسي ونقلت من خطه بيده الصلاح ۞ انشد بعض من رأى امام الحرمين رحمه الله ۞

لم ترعيني احدا ۞ تحت اديم الخلك ۞
مثل امام الحرمين ۞ الندب عبد الملك ۞

وقال الحافظ ابو محمد الجرجاني هو امام عصره وشيخ وحده ۞ ونادرة دهره ۞ عديم المثل في حفظه ۞ وسعة نفسه ولسانه ۞ قال واليه الرحلة من خراسان والعراق والحجاز وقال قاضي القضاة ابو سعيد الطبري وقد قيل له انه لقب بامام الحرمين بل هو امام خراسان والعراق لفضله وتقدمه في انواع العلوم ۞ وكان الغزالي الامام علم المتوسطين ۞

يستشهد لغيره ۞ في امام الحرمين ۞

دعوا لبس المعالي هو نوب ۞ على بغداد ارقد ابي المعالي ۞

وروى ابو سعد السمعاني ان امام الحرمين ناظر فيلسوفا في مسئلة خلق القرآن فغلبه بالحجج عليه باطله ودمغه ودحضه وحض شبهته دحضا ۞ ويوضح كلامه في المسئلة حتى اعترف الموافق والمخالف له بالغلبة فقال الاستاذ ابو القاسم القشيري لو ادعى امام الحرمين اليوم المنبوه لاستغنى بكلامه هذا عن اظهار المعجزة ۞

ذكر كلام عبد الغافر الفارسي فيه وهو آت بغالب الترجمة ولا علينا اذا تكرر بعض ما مضى ذكره ۞

قال عبد الغافر الفارسي الحافظ في سياق نفيسابور امام الحرمين فخر الاسلام امام الائمة على الاطلاق حبرا لسنة بحيد المجمع على امامته شرقا وغربا ۞ المعترف بفضله السراة والحداة عجما وعربا ۞ من لم تر العيون مثله قبله ولا ترى بعده ۞ رباه حجر الامة ۞ وحرسه ساعد السعادة مهده ۞ وارضعته ندي العلم والورع ۞ الى ان ترعرع سنه ونفع ۞ اخذ من العربية وما يتعلق بها او ترحظ ونصيب ۞ فزاد فيها على كل اديب ۞ ورزق من التوسع في العبارة وعلوها ما لم يجد في عين حتى لسن ذلريحان ۞ وفاق فيها الاقران ۞ وحمل القرآن ۞ واحمز العصا اللد ۞ وجاور الوصي والحد ۞ وكل من سمع خبره ۞ ورأى اثره ۞ فاذا شاهد اخر بازخبره ۞ يد بيد كثيرا على الاثر ۞ ويثبر على ما عهد من الاثر ۞ وكان يذكر دروسا تبلغ كل واحد منها في الطباق واوراق ۞ لا تبلغ في كله ۞ ولا يحتاج الى استدراك الا عشره ۞ منها فيها كالبرق الخاطف ۞ بصوت مطابق كالرعد القاصف ۞

يتزيد فيه

يتزين فيه المبدرون ۞ ولا يدرك سأوه المشمرون ۞ وما يوجد منه مجموعة كتبه من العبارات البالغة كنه الفصاحة ۞ غيض من فيض ما كان على لسانه ۞ وعزفة من امواج ما كان يعهد من بيانه ۞ تفقه في صباه على والده وكان الاسلام فكان يزهى بطبعه وتحصيله وجوده قريحته ۞ وكياسة غريزته لما يرامه من المحايل ۞ مخلفه فيه من بعده وقائله ۞ وانهى على جميع معتنقاة تقلبها ظهر البطن وتصرف فيها وخرج المسايل بعضها على بعض ودرس بسنن في شبابه ۞ بتقليد والده واصحابه ۞ حتى اخذ في التحقيق وجد واجتهد في المذهب والكلام ومجالس النظر حتى ظهرت نجابته ۞ ولاح على ايامه نجابة ابيه ومراسته ۞ وسلك طريقه المباحثة ۞ وجمع الطرق بالمطالعة والمناظرة والمناقشة ۞ حتى ارى على المتقدمين ۞ والتهى بقصرات الاولين ۞ وسعى في دين الله سعيا يبقى اثره الى يوم الدين ۞ ومن ابتدا امره انه لما توفي ابوه كان سنه دون العشرين او مقاربا منه فاقعد مكانه للتدريس فكان يقيم الرسم في درسه ويقوم منه ويخرج الى المدرسة البيهقية حتى حصل الاصول واصول الفقه على الاستاذ الامام ابي القاسم الاسكاف الاسفرايني وكان يواظب على مجلسه ۞ وقد سمعته يقوله في اثناء كلامه كنت علقت عليه في الاصول اجزاء معلومة معدودة ۞ وطالعت في نفسي ما يقيد مجلده ۞ وكان يصيل الليل بالنهار في التحصيل حتى فرغ منه وبكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه الى مجلس الاستاذ ابي عبد الله الخباز في يقوا عليه القرآن ويقتبس من كل نوع من العلوم ما لكيه مع مواظبته على التدريس ويفيق ما ورثه وما كان له منه الدخل على احرا المنفقه ويجتهد في ذلك ويواظب على المناظرة الى ان ظهر التعصب بين الفريقين واضطربت الاحوال والامور فانتظم الى العسكر والخارج من البلد مخارج مع المشايخ الى المعسكر وخرج الى بيهق يطوف مع العسكر ويلتقي بالاكابر من العلما ويداريهم ويناظرهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة اربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ويتحيل على التحصيل الى ان اتفق رجوعه بعد بعض نوبة التعصب مقاما الى نيسابور وقد ظهر نوبة ولاية السلطان البرسلان وتوفي رحمه الملك باشارة نظام الملك واستقدمت امور الفريقين وانقلع التعصب مقاما الى التدريس وكان بالغا في العلم فبنيت له مدرسة المعونة النظامية واقعد للتدريس فيها واستفاض من امور الطلبة وابنى على ذلك قريبا

من ثلاث وثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والخطابة والتدريس وعليه
التذكير يوم الجمعة والمناظرة وصحبت له المجالس والمحافل من الغض منه فعله وتسلط
وكسدت الاسواق في جنبه ونفق سوق المحققين لئن خواصه لا مدته وطهرت نفاسته
وحضر درسه الاكابر والجم الغفير من الطلبة وكان يقعد بين يديه بكل يوم نحو من
ثمانية رجال من الاية من الطلبة ويخرج به جماعة من الاية والفحول واولاد الصدور
حتى بلغوا اعلى التدريس في زمانه ، واشتظم باقتنا له على العلم وتواطينه على التدريس
والمناظرة والمباحثة اسباب ومحافل ومجامع وامعان في طلب العلم وسوق نافقة
لا هله لم تعهد قبله واتصل به ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزير
والاركان ودور الحشمة عندهم بحيث لا يذكر عزه فكان المخاطب والمشار اليه والمعول
من قبله والمعهود من هجره والمصدر في المجالس من يفتتح الى يختم به والمنظور اليه من
يعتمد في الاصول والفروع من طريقته واتفق منه نصابين بدرس الحضرة الناظرية
مثل النظامي والغياثي واتقادها الى الحضرة وموقعها موقع القبول ومقابلتها
بما يليق بها من الشكل والرصف والخلع الفاخرة والمراكب المشهرة والهدايا والمرسومات
وكذلك الى ان قلد زعامة الاصحاب ورياسة الطائفة وفوض اليه امور الاوقاف
وصارت حشمته وزر العلماء والاية والقضاة وقوله في الفتوى مرجع العظماء
والاكابر والوجوه واتفقت له نهضة من اعلاها كان مفوضا ايام مدة الى صهره ان لبيب
بحا لغة بعض من الاصحاب فلقي بها من المجلس النظامي ما كان الاليق بمنصبه
من الاستقبال والاعزاز والاكرام بانواع المبار واجبب عما كان من فوق مطلوبه
وكاد مكرما الى نيسابور وصار اكثر عنايته مصروفا الى تصنيف المذهب الكبير
المسمى بنهاية المطلب في دراية المذهب حتى حرره واملاه واتاقنه من الجها
والتقرير والسبك والتقرر والتدقيق والتحقيق مما شفى العليل واوضح السبيل
وبلغه على قدره وجعله في علم الشريعة ودرس ذلك للخواص من التلامذة
وفرغ منه ومن اماليه فعقد مجلسا لتقة الكتاب حضره الايمة والكبار وختم
الكتاب على رسم الاملاء والاستملاء ونجح الحاجة بذلك ودعوا له واثنوا عليه وكان من
المعدين بالقيام بذلك الشاكرين لله عليه فما سلف في الاسلام مثله مثله ، ولا اتفق
لاحد ما اتفق له ، ومن تمام سر طريقته بطريق المتقدمين في الاصول والفروع
وانصف ، احتر بعلو منصبه ، ووفور رتبته وتصدره في الدين ، وكثرة سهر في
استنباط الغوامض وتحقيق المسايل وتثبيت الدلايل ولقد قرات فصلا ذكره
في باب الحسن بن ابي الطيب الباخرزي في كتاب دمية القصر مشتملا على حاله وهو

فقد كان في عصر الشباب غير مستكمل ما عهدناه عليه من الفتيان الاسباب
وهو ان قال لفتى الفتيان ، ومن اعجب به الفتيان ، ولم يخرج مثله المتيان
عمي النعمان بن ثابت ومحمد بن ادريس ، فالنعمان فقه الشافعي ، والادريس ادب
الاصمعي ، وحسن بصره بالوعظ للحسن البصري ، وكيف ما هو مهوا سام
كل اسام ، والمستعلي بمنبه على كل عامر ، والعامر بالطرف على ارغام كل
ضد غام ، اذ تصدر للفتية فالمزن من مزبده وطله ، واذا تكلم فالاسقف
من وعدته سقده ، واذا خطب الجم الغفير فالبحر بالي شفا شقه الهادر ، ولفم
البلغا بالصمت حقايقه المبادر ، ولو سده مكان ابيه لسده الذي اخترع
على فطنه ، وطد باسه ، لا صبح مد فعا الحديث حديثا ، ولم يجد المستغيث منهم
معينا ، قال ابو الحسن هذا وهو دون الحق موق ما ذكر ، وانما اتاه من فضله
كلم من فضل مشتمل على الجمارات الفصيحة العالية ، والكلمات البديعة البادرة
في المحافل مسندة سمحناه ، وكم من سايل في النظر سندناه ، ورايا سنة اعجام
الخصوم وعهدناه ، وكم من مجلس في التذكير للعوام سلسل المسايل بحسون
بالنكت المستنبطة من مسايل الفقه مشتملة على حقايق الاصول مسلمة في التحدير
متحدة في التنبيه ، محفوفة بالدعوات ومتون المباحات حضرناه ،
وكم من مجمع للتدريس حاز والكبار من الاية والقاة المسايل عليهم والمباحثة
في عورها راياه ، وحصلنا بعض ما امكننا منه وعلمناه ، ولم نقدر ما كنا فيه
من نضرة ايامه ، وزهرة شهوره واعوامه حق قدره ، ولم نشكر الله عليه
حق شكره ، حتى فقدناه وسلبناه ، وسمعته في اثنا كلام يقول انا الانام وما
الكد عادته وانما انام اذا غلبني النوم ليلا كان او نهارا ، واكل اذا اشتهيت
الطعام اي وقت كان ، وكان لدته ولبس وتنعمه من مذ اكتنه العلم وطلب الفايده
من اي نوع كان ولقد سمعت الشيخ ابا الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي
النحوي القادم علينا سنة ست وستين واربعاية يقول وقد قبله الامام فخر
الاسلام ، وناحله بالاكرام ، واخذ في قراة التخريج بيده والتلميذ لله عجبا
كان امام الاية في وقته وكان يجله كل يوم الى الدار ويقرا عليه كتاب الكسر
الذهب في صناعة الاب من تصنيفه وكان يجلي يوما ويقول ما راية عاشقا
للعلم اي نوع كان مثل هذا الامام فانه يطلب العلم للعلم وكان كذلك ، ومن
حميد سيرته انه ما كان يبتصعد احدا حتى يبيح كلا سد شادها كان او شباعها
عامة اصاب كياسته في طبع ، او هو باعلى مزاج الخليقة استفاد منه صغيرا كان

او كبيرا ولا يستنكف عنان يجري الفائدة المستفاده اليها بايلها ويقول ان هذه
الفائده مما استفدته من فلان ولا يحابي احدا في التزيين اذا لم ير من كلامه
ولو كان اباه او احدا من الائمة المشهورين ٭ وكان من التواضع لكل احد بمحل يخجل
منه الاشتهار المبالغة فيه ٭ ومن رقة القلب بحيث يبكي اذا سمع بيتا او
تفكر في مقصد ساعه ٭ واذا شرع في حكايه الاحوال وخاض في علوم الصوفيه
في فصول مجالسه بالغدوات ابكى الحاضرين بكايه ٭ وقطر الدما من الحجر من
بدعاباته ولطائفه واشاراته لاحتراقه في نفسه ولحقيقه بما يجري من دقايق
الاسرار ٭ هذه الجملة مذ عهدنا من سنه الى اخرها احسانه ٭ فاذكر كم
قضاي الله الذي لا بد منه بعد ما مرض قبل ذلك بمدة من البرقان فصبغ فيه اياما ثم برا منه
وعاد الى الدرس والمجلس والظهور الناس من الخواص والعوام المدرر بصحته
واعتاله من علته فعهد ذلك بعهد قريب مرض المرضه التي توفي منها وبقي فيها اياما
وغلبت عليه الحراره التي كانت تثور في طبعه الى ان ضعف وحمل الى بيته فكان
لاعتدال المزاج وحدة المفرط الضعف وبدت مخايل الموت ٭ وتوفي ليلة الاربعا
بعد صلاة العشا الخامس والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنة ثمان وسبعين
وارخها به وقيل في الليلة التي قبلها بليلة وقام الصياح من كل جانب وجزع الفرق عليه
جزعا لم يعهد مثله وحمل بين الصلاتين من يوم الاربعا الى ميدان الحسين ولم
يفتح الابواب في البلد ووضعت المناديل على الروس عاما بحيث ما اجترى احد على ستر
راسه من الروسا والكبار وصلى عليه ابنه الامام ابو القاسم بعهد جهد جهد حتى
حمل الى داره من سنده ٭ الزحمة وقت التقبيل ودفن في داره وبعد سنين نقل الى
مقبرة الحسين وكسر سنبره في الجامع المعيني وفعد الناس للعزا ايام عزا عاما
واكثر والمعزا المراثي فيه وكان الطلبة قد بقيا من اربعاية نفر يطوفون بالبلد
بالحبر عليه فكسر بالحابر والاقلام مالعب في الصياح والجزع ٭ وكان مولده ثامن عشر
المحرم سنة تسع عشر واربعاية ٭ وتوفي وهو بن ست وستين سنة رحمه الله
٭ سمع الحديث الكثير في صباه من شايخ مثل الشيخ ابي حسان وابي سعد بن عليك
وابي سعد النصروي ومنصور بن راشد وجمع له كتاب الاربعين فسمعناه منه
بقراتي عليه وقد سمع سنن الدار قطني من ابي سعد بن عليك وكان بعيد تلك الاحاديث
في مسايل الخلاف ويذكر الجرح والتعديل فيها في الرواية وظني ان اثار جيده واخباره
في ديننا الله يديم الى يوم الساعة وان انقطع نسلة من جهة الذكور ظاهرا
فنسله على يقوم مقام كل نسب ٭ ولعينيه عن كل نشب ٭ والله تعالى يبقي في كل

لحظة

لحظة جديده ٭ تلك الروضة الشريفه ٭ عن الرحمة ٭ ويديم الطافه
وكرامته بفضله ومنته ٭ انه ولي كل خير ٭ ومما نقل عنه وعاينته

٭ تغلب العالمين على المعالي ٭ وايام الورى شبه الليالي ٭
٭ ابى همم العلى الا فضولا ٭ وقدمات الامام ابو المعالي ٭

انتهى كلام عبد الغافر وقد ساعده بكاء الحافظ بن عساكر في كتاب التبيين
واما شيخنا الذهبي رحمه الله فانه حاد يصنع من ترجمة هذا الامام الذي هو
من محاسن هذه الامة المحمديه وكيف يبرز فقرظم ما امكنه ثم قال وقد ذكر عبد
الغافر فاسهب واطنب الهذيان قال وكان يذكر دروسا وساق نحو ثلاثة اسطر
من اجر كلام عبد الغافر ثم قال رحمه الله يتكلم مثل هذا بحجر لعل تقريظ عبد ولد
فقال بعد ان انتهى من ذكر السطور الثلاثة التي حكاها ما نصه وذكر الترجمة
بطولها انتهى قلت ما هكذا يفعل كتاب ٭ وطروزته محاسنها فانه اولى بذم خرافات
تخلكيها لا يقام لا يجيا الله بهم على ذكر اسوا استجبت عنه حيدان متكلم على الفاظ قريبه
في هذه الترجمه ٭ قوله تدرع اي يتحرك وينشا ٭ قوله نفع كذا وجدته وصوابه
انفع بحذف نون فقال انفع الغلام اي اراه نفع مهو نافع وغلام نفع اي مدنفع ٭ قوله
بيد ما عهد من الاستراي بيد بيد ويعلوا وهو بضم الباء احد الحروف وابو فلان
على اصحابه اي علاهم ٭ قوله الباحر زي حقا بفتح الباء وراي الكادة
والمادر الحده او المبد بعيد فان الباء تطلق عليها ٭ قوله ولو لا شده مكان
ابيه سد بفتح السين وهو بضمها الى الفاعل ومكان مفعوله قوله لبشده
رجلم السين وبجوز فتحها اي بحاجز والسد الحلد والحاجز ٭ قوله اقتدع على
فطره بالقطر بضم القاف الناحيه قوله ٭ قوله قطر بكسر القاف واسكان
الطاء وهو الناحيه المداجه وسنه قوله انا ابتدع عليه قطعا لمذهب الحديث
مذهب الشافعيه وذلك اصطلاح اهل حرا سان اذا اطلقوا اصحاب الحديث
يعنون الشافعيه وتمام كلام الباحرزي بعد ذلك في دميه القصر ٭ وله
يعني لابي الحسن بن سفر لا يكاد يبيد به وارجو ان نصنيفه قتل الى
سبع الف اياديه ٭ واطال فيه وذكر ان له بخط صحة عما يعتمده بن
سفر فيها بكتبه حيا وما كان الامام كان ليصح بانشاد ستعم نفسه افتقا بالد والده
رحمه الله ويستثقان بضم الباء الموحده ٭ والنشيد الحجة والنا المنشاه والمؤن الساكنه
والنافر قرية عمل الصف قد سمع من مدينة نيسابور وحدث بها ٭ الذهبي كسر المنبر للحابر
والاقلام والمحابر احسن من ذلك حرلا تم قال وهذا من فعل الجاهلية والاعاجم لا من فعل اهل السنة